

# الكامل في التعريف بالكتب

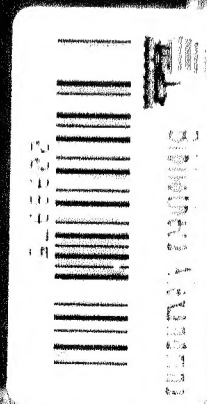
زياد الدين بن محمد بن زين الدين الحسيني

ما بين الأعين والعينين

عن أبي الفتح محمد بن الحسين

أحمد بن محمد

دار الكتب والخطوط











# الكامل

## في اللغة والأدب

لأبي العباس محمد بن يزيد الجبرد

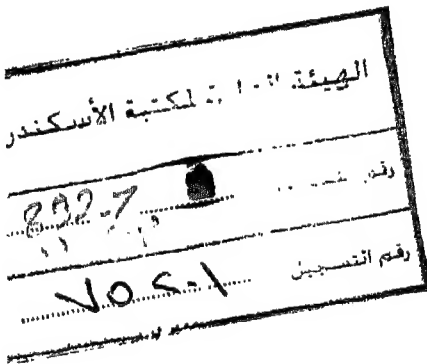
عارضه بأصوله وعلق عليه

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثالث

الطبعة الثالثة

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م



ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

مطبعة المَكْدَنِي  
المؤسسة السعودية بمصر  
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ١٠٠٠ : ٤٨٩٧٨٥١

## بسم الله الرحمن الرحيم

### باب (١)

قال أبو العباس: وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه من حزن إلى سهل ومن جد إلى هزل. ليستريح إليه القارئ. ويدفع عن مستمعه الملل. ونحن ذاكرون ذلك إن شاء الله.

### [ لبكر بن النطاح يمدح مالك بن علي الخزاعي ]

قال بكر بن النطاح في كلمة يمدح فيها (٢) مالك بن علي الخزاعي:

عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمُنَى	لَتَرْضَى . فَقَالَتْ قُمْ فَجِئْنَا بِكَوَكَبِ
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّعْنُتُ كُلُّهُ	كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنَقَاءَ مُغْرِبِ (٣)
فَلَوْ أَنَّنِي أَصْبَحْتُ فِي جُودِ مَالِكِ	وَعِزَّتِهِ مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي (٤)
فَتَى شَقِيتُ أَمْوَالَهُ بِسَمَاحِهِ	كَمَا شَقِيتُ قَيْسُ بِأَسْيَافٍ تَغْلِبِ

### [ للخليج يمدح عاصما الغساني ]

وقال الخليج (٥) في كلمة له (٦) يمدح بها عاصما الغساني:

أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَحَسْرَةٍ      وَقَدْ شَخَصْتُ عَيْنِي وَدَمَعِي عَلَى خَدِّي (٧) بـ  
أَرِيحِي بِقَتْلِ مَنْ تَرَكْتَ فُؤَادَهُ      بِلِحْظَتِهِ بَيْنَ التَّأْسُفِ وَالْجَهْدِ

(١) هذا العنوان ثابت في الأصل. س، وهو ساقط من ر.

(٢) ر: «مدح». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٣) قال في اللسان: «العنقاء: طائر ضخيم ليس بالعقاب. وقيل: العنقاء المغرب. كلمة لا أصل لها، يقال إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور. ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة». مادة - عنق.

(٤) في س. هذا البيت قبل سابقه.

(٥) الخليج لقب الحسين بن الضحاك. أحد شعراء الدولة العباسية.

(٦) كلمة «له» ساقطة من ر. (٧) شخصت عيني: ارتفع جفناها من كثرة السهاد.

فَقَالَتْ: عَذَابٌ بِالْهَوَىٰ<sup>(١)</sup> قَبْلَ مَيِّتَةٍ  
لَقَدْ فَطَنَتْ لِلْجَوْرِ فَطْنَةً عَاصِمٍ  
سَأَشْكُوكَ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقْصِرٍ  
لَعَلَّ فَتَى غَسَّانَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا  
وَمُوتٌ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ مِنْ بَعْدِي<sup>(٢)</sup>  
لِصْنَعِ الْأَيْدِي الْغُرِّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ  
إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرَمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ  
فَتَأْمَنَ نَفْسِي مِنْكُمْ لَوْعَةَ الصَّدِّ

### [ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي الْخِتَابِ ]

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٣)</sup>:  
إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبِشْرَ مِنْ رَجُلٍ  
هَذَا زَمَانٌ أَلَحَّ النَّاسُ فِيهِ عَلَى  
أَمَّا عَلِمْتَ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً  
أَتَى أَرِيدَكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلَهَا  
فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي  
زَهْوِ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ  
عَنِّي وَزَادَكَ خَيْرًا يَا بَنَ يَقُطِينِ  
وَلَا أَرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

### [ لِيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِمَدْحِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ]

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ بِنِ الْمَهَلْبِ ]<sup>(٤)</sup> الْمَهَلْبِيُّ فِي كَلِمَةٍ يَمْدَحُ بِهَا إِسْحَاقَ بْنَ  
إِبْرَاهِيمَ:

إِنْ أَكُنْ مُهْدِيًا لَكَ الشَّعْرَ<sup>(٥)</sup> إِنِّي  
غَيْرَ أَنَّى أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ  
لَأَبْنُ بَيْتٍ تُهْدَى لَهُ الْأَشْعَارُ  
مَا عَلَى الْحُرِّ - أَنْ يَسُودُوهُ - عَارُ

\*\*\*

وَقَالَ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى لَهُ<sup>(٦)</sup>:

وَإِذَا جُودِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ نَافِعٌ  
وَإِذَا أُتَاكَ مُهَلْبِيٌّ فِي الْوَعَى  
وَإِذَا حُدِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَائِرٌ<sup>(٧)</sup>  
وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ فَنِعْمَ النَّاصِرُ

(١) ر: «في الهوى». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٢) يقال: قرح قلب الرجل من الحزن وأقرحه غيره.

(٣) هو المكنى أبا العتاهية.

(٤) من س.

(٥) كذا في الأصل. س. وفي ر: «المدح».

(٦) كلمة «له» ساقطة من ر. س.

(٧) حددت: منعت، يقال: حده عن الأمر يحده حدا. منعه عنه خيرا كان أم شرا. وجددت. أي رزقت

الجد. وهو الحظ.

### [ فى مقتل مصعب بن الزبير ]

وقال عبد الله بن الزبير لما أتاه قتل مصعب بن الزبير: أشهده المهلب بن أبي صفرة؟ قالوا: لا. كان المهلب فى وجوه الخوارج. قال: أفشده عباد بن الحصين الحبطي؟ قالوا: لا. قال: أفشده عبد الله بن خازم السلمى؟ قالوا: لا. فتمثل عبد الله بن الزبير.

فقلت لها عيشي جعار وجري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره<sup>(١)</sup>  
جعار: اسم من أسماء الضبع. وهى صفة غالبية؛ لأنه يقال لها: جاعة.  
فهذا فى باب كفساق. ولكاع. وحلاق. للمنية. وقد فرنا هذا الباب مستقصى  
على وجوه الأربعة.

### [ ابنة جارية لهام بن مرة ]

ويروى أن ابنة جارية لهام بن مرة بن ذهل بن شيان قالت له يوماً:  
أهمام بن مرة حن قلبي إلى اللائي يكن مع الرجال  
فقال: يا فساق! أردت صفيحة<sup>(٢)</sup> ماضية. فقالت:  
أهمام بن مرة حن قلبي إلى صلعاء مشرقة القذال<sup>(٣)</sup>  
فقال: يا فجار! أردت بيضة حصينة<sup>(٤)</sup>. فقالت:  
أهمام بن مرة حن قلبي إلى أير أسد به مبالى  
قال: فقتلها.

### [ من أخبار سحيد بن سلم الباهلى وما قيل فيه من الشعر ]

قال أبو العباس: قال أبو الشمقمق - وهو مروان بن محمد، وزعم التوزي  
عن أبي عبيدة قال: أبو الشمقمق ومنصور بن زياد ويحيى بن سليم الكاتب. من

(١) من أبيات الكتاب ٢: ٣٨؛ وينسب إلى النابغة الجعدي.

(٢) الصفيحة: واحدة الصفائح، وهى السيوف العريضة.

(٣) القذال فى الأصل: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس.

(٤) البيضة من الحديد. تلبس على الرأس تقيه السلاح.

أهل خراسان. من بُخاريَّة عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد. وكان أبو الشمقمق ربِّما لَحَنَ،  
ويَهْزُلُ كثيرًا ويَجِدُّ. فيكثُرُ صوابه - قال يمدحُ مالِكُ بنَ عَلِيٍّ الخُزَاعِيَّ وَيَذُمُّ سَعِيدَ  
ابنِ سَلَمٍ الباهليَّ:

قَدْ مَرَرْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا      هُ جَوَادًا إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِي (١)  
مَا يِيَالِي أَتَاهُ ضَيْفٌ مُخَفٌّ      أَمْ أَتَاهُ يَأْجُوجُ مِنْ خَلْفٍ رَدَمٌ (٢)  
فَارْتَحَلْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ      فَلِذَا ضَيْفُهُ مِنَ الْجُوعِ يَرْمِي (٣)  
وَإِذَا خَبَزَهُ عَلَيْهِ « سَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ » مَا بَدَأَ ضَوْءُ نَجْمٍ  
وَإِذَا خَاتَمُ النَّبِيِّ سُلَيْمًا      نَ بْنَ دَاوُدَ قَدْ عَالَاهُ بِخَتَمٍ  
فَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا يَحْمَدٍ      وَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِذَمٍّ

\*\*\*

وقال عبد الصمد بن المعدَّل يرثي سَعِيدَ بنِ سَلَمٍ:

كَمْ يَتِيمٍ جَبَرَتْهُ بَعْدُ يُتَمِّ      وَفَقِيرٍ نَعَشَتْهُ بَعْدَ عُدَمِ (٤)  
كُلَّمَا عَضَّتِ الْحَوَادِثُ نَادَى      رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ

\*\*\*

وقال سَعِيدُ بنِ سَلَمٍ : عَرَضَ لِي أَعْرَابِيٌّ فَمَدَحَنِي فَبَلَغَ (٥). فقال:

أَلَا قُلْ لِسَارِي اللَّيْلِ لَا تَخْشَ ضَلَّةً      سَعِيدُ بنِ سَلَمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ  
لَنَا سَيِّدٌ أَرْبَى عَلَى كُلِّ سَيِّدٍ      جَوَادٌ حَثَا فِي وَجْهِهِ كُلِّ جَوَادٍ (٦)  
قال: فَتَأَخَّرْتُ عَنْ بَرِّهِ قَلِيلًا. فَهَجَانِي فَبَلَغَ (٧). فقال:  
لِكُلِّ أَخِي مَدْحٌ ثَوَابٌ يُعَدُّهُ      وَلَيْسَ لِمَدْحِ الْبَاهِلِيِّ ثَوَابٌ  
مَدَحْتُ ابْنَ سَلَمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْزَةٌ      فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ (٨)

(١) ر: «كريمًا». وما أثبتته عن الأصل. س. (٢) ر: «أم اتقه». أثبتته عن الأصل. س.

(٣) ر: «فانتبهنا». (٤) ر: «كم صغير». (٥) س: «أبلغ».

(٦) أي حثا التراب في وجوه الأجواد؛ وذلك كناية عن تقصيرهم.

(٧) س: «أبلغ». (٨) الصفوان: الحجر الأملس.

وقال أبو الشَّمَقَمَقِ:

قال لِي الناسُ زُرْ سَعِيدَ بنِ سَلَمٍ  
وَأَمِيرِي فَتَيَ خُزَاعَةَ بِالْبَصْنِ  
وَلَنَعَمَ الْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ  
فقال سَعِيدٌ: لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَكَرْنِي مَعَ مَالِكٍ، وَ [ أَنَّهُ ]<sup>(١)</sup> أَخَذَ مِنِّي  
أَمْنِيَّتَهُ.

\*\*\*

وقال أبو الشَّمَقَمَقِ أيضًا:

هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ  
وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبَحَارَ بِأَسْرَهَا<sup>(٢)</sup>  
يَبْغِيهِ مِنْهَا شَرْبَةً لَطَهْوَرَهُ  
إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ  
وَأَتَاهُ سَلَمٌ فِي رِمَانٍ مُدَوْدٍ  
لَأَبَى وَقَالَ: تَيَمَّنْ بِصَعِيدٍ

\*\*\*

ومثله قول الآخر:

لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَا بَنَ يَوْسُفَ كُلَّهُ  
وَأَتَاكَ يَوْسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةً  
إِبْرٌ يَضِيقُ بِهَا فَضَاءُ الْمَنْزِلِ  
لِيُخِيطَ قَدَّ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلِ

\*\*\*

وقال مُسْلِمُ بنُ الْوَكِيدِ:

دُبُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمَانُ خَرِيمُهَا  
سَعِيدُ بنِ سَلَمٍ الْأُمُّ النَّاسِ كُلُّهُمْ  
يَزِيدُ لَهُ فَضْلٌ وَلَكِنْ مَزِيدًا  
خَزِيمَةً لَا بَأْسُ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ  
وَبُخْلُكَ بُخْلُ الْبَاهِلِيِّ سَعِيدٍ  
وَمَا قَوْمُهُ مِنْ لَوْمَةٍ بَعِيدٍ<sup>(٣)</sup>  
تَذَارَكَ مِنَّا مَجْدُهُ يُزِيدُ  
لَطَبْخِهِ قُفْلٌ وَبَابٌ حَدِيدٍ

(٢) س: «لو ملك البحور».

(١) تكملة من س.

(٣) ر: «من لجهله». وما أثبتته عن الأصل. س.

وقال عبد الصمد بن المعذل، يرثي عمرو بن سعيد، وكان عمرو هلك بعيد<sup>(١)</sup> سعيد يسير:

رُزِينَا أَبَا عَمْرٍو فَقَلْنَا: لَنَا عَمْرٍو      سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ الْبَدْرِ غَيُوبَةَ الْبَدْرِ  
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو مُعَارَا حَيَاتِهِ<sup>(٢)</sup>      بَعَمْرٍو فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ أَبُو عَمْرٍو

\*\*\*

وقال أمير المؤمنين الرشيد يوماً لسعيد بن سلم: يا سعيد من بيت قيس في الجاهلية؟ قال: يا أمير المؤمنين، بنو فزارة، قال: فمن بيتهم في الإسلام؟ قال: يا أمير المؤمنين، الشريف<sup>(٣)</sup> من شرفتموه، قال: صدقت أنت وقومك.

\*\*\*

وحدثني علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي، قال: حدثني رجل من أهل مكة، قال: رأيت في منامي سعيد بن سلم في<sup>(٤)</sup> في حياته و [في]<sup>(٥)</sup>. نعمته، وكثرة عدد ولده، وحسن مذهبه، وكمال مروءته، فقلت في نفسي: ما أجل ما أعطيه سعيد بن سلم! فقال لي قائل: وما ذخره الله له في الآخرة أكثر.

\*\*\*

وكان سعيد إذا استقبل السنة التي يستقبل<sup>(٦)</sup> فيها عدد سنه اعتق نسمة وتصدق بعشرة آلاف درهم، فقيل لمديني: إن سعيد بن سلم اشترى نفسه من ربه<sup>(٧)</sup> بعشرة آلاف درهم، فقال: إذا لا يبيعه.

[وما قالت له الحرب في يوم بالهلة]

وقال أحمد بن يوسف الكاتب لولد سعيد:  
أبني سعيد إنكم من معشر لا يعرفون كرامة الأضياف

(١) ر: «وهلك عمرو بعد». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٢) ر: «حياته». بفتح التاء.

(٣) ر: «أريت سعيد بن سلم في النوم».

(٤) ر: «يستأنف». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٥) تكلمة من ر. س.

(٦) كذا في الأصل، س وفي ر: «إن سعيدا يشتري نفسه...».



قَوْمٌ لِبَاهِلَةٍ بَنِي يَعْصُرَ إِنَّهُمْ  
قَرْنُوا الْغَدَاءَ إِلَى الْعِشَاءِ وَقَرَّبُوا  
وَكَأَنِّي لَمَّا حَطَّطْتُ إِلَيْهِمْ  
بَيْنَا كَذَلِكَ أَتَاهُمْ كُبَّرَاؤُهُمْ  
وَأُنْشِدُنِي الْمَازِنِي:

سَلِّ اللَّهُ ذَا الْمَنِّ مِنْ فَضْلِهِ  
فَمَا سَأَلَ اللَّهُ عَبْدٌ لَهُ  
وَلَا تَسْأَلُنْ أَبَا وَائِلِهِ  
فَخَابَ وَلَوْ كَانَ مِنْ بَاهِلَةٍ

\*\*\*

[ قال أبو الحسن: وزادني بعض أصحابنا:  
تَرَى الْبَاهِلِيَّ عَلَى خُبْرِهِ  
وَأُنْشِدُنِي رَجُلٌ (٢) مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ:  
أَبَاهِلٍ يَنْبُحُنِي كَلْبُكُمْ  
وَلَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ يَا بَاهِلِي  
وَأَسَدُكُمْ كِكَلَابِ الْعَرَبِ  
عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لُؤْمِ هَذَا النَّسَبِ ]

\*\*\*

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ الْجُرُمِيُّ قَالَ: حَجَجْنَا مَرَّةً  
مَعَ أَبِي جَزْءٍ بَنِي عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: وَكُنَّا فِي ذُرَاهُ (٣). وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بَهِيٌّ وَضِيٌّ،  
فَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى أَقْوَامٍ (٤) مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، لَمْ نَرَأْ أَفْصَحَ  
مِنْهُمْ، فَرَأَوْا هَيْئَةَ أَبِي جَزْءٍ وَإِعْظَامَنَا إِيَّاهُ مَعَ جَمَالِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَهُ: أَمِنْ أَهْلِ  
بَيْتِ الْخَلِيفَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ:  
رَجُلٌ (٥) مِنْ مُضَرَ، قَالَ: أَعَرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ! مِنْ أَيِّهَا عَافَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ

(١) العزاف. بتشديد الزاي: جبل من جبال الدهناء.  
(٢) ر: «وأنشد أبو العباس لرجل». وما أثبتته عن الأصل، س.  
(٣) ذراه: كنفه.  
(٤) ر: «قوم».  
(٥) ساقطة من ر.

من قيس، قال: أين يراد بك، صرُّ إلى فصيلتك التي تُؤويك؟ قال: رجلٌ من بني سعد بن قيس، قال: اللهم غفرًا! من أيها عافاك الله؟ قال رجلٌ من بني يعصِر، قال: من أيها؟ قال: رجلٌ من باهلة، قال: فم عَنَّا! قال أبو قلابة: فأقبلتُ على الحارثي فقلت: أتعرف هذا؟ قال: هذا ذكر أنه باهلي، قال<sup>(١)</sup> فقلت: هذا أمير ابن أمير ابن أمير... قال: حتى عددتُ خمسة.

هذا أبو جزء أمير، بن عمرو - وكان أميراً - بن سعيد - وكان أميراً - بن سلم - وكان أميراً - بن قتيبة - وكان أميراً.

فقال الحارثي: الأمير أعظم أم الخليفة؟ فقلت: بل<sup>(٢)</sup> الخليفة. قال: أفا الخليفة أعظم أم النبي؟ قلت: بل النبي. قال: والله لو عددت له في النبوة أضعاف ما عددت له في الإمرة<sup>(٣)</sup>، ثم كان باهلياً ما عبأ الله به شيئاً. قال: فكادت نفس أبي جزء تفيض<sup>(٤)</sup>. فقلت له<sup>(٥)</sup>: انهض بنا، فإن هؤلاء أسوأ الناس أدباً<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

[ قال أبو الحسن: يقال للرجل إذا سُئل عن شيء فأجاب عن غيره «أعرض ثوب المليس» أي أبدى غير ما يراد منه ].

\*\*\*

وحدثت أن أعرابياً لقي رجلاً من الحاج. فقال له: ممن الرجل؟ قال: باهلي، قال: أعيدك بالله من ذلك. قال: إى والله. وأنا مع ذلك مولى لهم. فأقبل الأعرابي يقبل يديه ويتمسح به، قال له الرجل: ولم تفعل ذاك؟ قال: لأنى أثق بأن الله عز وجل لم يبتلك بهذا فى الدنيا إلا وأنت من أهل الجنة.

[ فى مجلس قتيبة بن مسلم الباهلي ]

ويزعم الرواة<sup>(٧)</sup> أن قتيبة بن مسلم لما فتح سمرقند أفضى<sup>(٨)</sup>. إلى أثاث لم

(١) ساقطة من ر. (٢) ساقطة من ر. (٣) ر: «الإمارة». (٤) ر: «تخرج». (٥) ساقطة من ر. (٦) ر: «أدباً». (٧) ر: «الرقاشى». (٨) يريد اتسع وسار عريضا.

يُرْ مِثْلُهُ، وَإِلَى آلَاتٍ لَمْ يَرْ مِثْلَهَا<sup>(١)</sup>. فَأَرَادَ أَنْ يُرَى النَّاسَ عَظِيمَ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيُعْرِقَهُمْ أَقْدَارَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ. فَأَمَرَ بِدَارٍ ففَرَشَتْ، وَفِي صَحْنِهَا قُدُورٌ تَرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ. فَإِذَا بِالْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الرُّقَاشِيِّ قَدْ أَقْبَلَ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ، وَالْحُصَيْنُ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ لِقُتَيْبَةَ: ائْذَنْ لِي فِي مَعَابَتِهِ. قَالَ: لَا تُرْذَهُ فَإِنَّهُ خَبِيثُ الْجَوَابِ، فَأَبَى عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُضَعِّفُ، وَكَانَ قَدْ تَسَوَّرَ حَائِطًا إِلَى امْرَأَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ - فَأَقْبَلَ عَلَى الْحُصَيْنِ [بِْنِ الْمُنْذَرِ]<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ: أَمِنْ الْبَابِ دَخَلْتَ يَا أَبَا سَاسَانَ؟ قَالَ: أَجَلٌ أَسَنَّ عَمَّكَ عَنْ تَسَوَّرِ الْحَيْطَانِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْقُدُورُ؟ قَالَ: هِيَ أَعْظَمُ مِنْ أَلَّا تُتْرَى، قَالَ: مَا أَحْسَبُ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ رَأَى مِثْلَهَا! قَالَ: أَجَلٌ، وَلَا عَيْلَانَ، لَوْ كَانَ رَأَاهَا سُمِّيَ شُبْعَانَ، وَلَمْ يُسَمَّ عَيْلَانَ، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَا سَاسَانَ، أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكَرُ بْنُ وَائِلٍ      تَجَرَّ خُصَاها تَبْتَغِي مِنْ تُحَالِفٍ

قَالَ: أَعْرِفَهُ، وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

وَخَيْبَةَ مَنْ يَخِيبُ عَلَى غَنَى      وَبَاهِلَةَ بْنِ يَعْصَرَ وَالرُّكَّابِ

يُرِيدُ يَا خَيْبَةَ مَنْ يَخِيبُ. قَالَ: أَفَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

كَانَ فِقَاحَ الْأَزْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ      إِذَا عَرِقَتْ أَفْوَاهُ بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ<sup>(٣)</sup>

قَالَ: نَعَمْ<sup>(٤)</sup>. وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

قَوْمٌ قُتَيْبَةُ أُمُّهُمْ وَأَبُوهُمْ      لَوْلَا قُتَيْبَةُ أَصْبَحُوا فِي مَجْهَلٍ

قَالَ: أَمَا الشَّعْرُ فَأَرَاكَ تَرْوِيهِ، فَهَلِ<sup>(٥)</sup> تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟ قَالَ: أَقْرَأُ مِنْهُ الْأَكْثَرَ الْأَطْيَبَ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا»<sup>(٦)</sup>. قَالَ<sup>(٧)</sup>: فَأَغْضَبَهُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ امْرَأَةَ الْحُصَيْنِ حُمِلَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ حُبْلَى

(١) ر: «لم يسمع بمثلها».

(٢) ر: «وقد عرفت».

(٣) ر: «وقد عرفت».

(٤) كذا في الأصل. س. وفي ر: «أعرف هذا».

(٥) ر: «ولكن هل تقرأ من القرآن شيئا».

(٦) سورة الإنسان آية: ١.

(٧) كلمة «قال» ساقطة من الأصل.

من غيره. قال: فما تحرك الشيخ عن هيئته الأولى، ثم قال على رسله: وما يكون! تلد غلاماً على فراشي فيقال: فلان بن الحُصَيْن. كما يقال: عبد الله ابن مسلم. فأقبل قتيبة على عبد الله فقال: لا يُبعد الله غيرك.

[قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: الحُصَيْن<sup>(٢)</sup> بن المنذر بن الحارث بن وعلّة. وكان الحُصَيْنُ بيده لواء على بن أبي طالب رحمه الله على ربيعة، وله يقول القائل: لمن راية سوداء يخفق ظلُّها إذا قيل قدمها حُصَيْنُ تقدماً

### [للأعشى يمدح هُوذة بن علي]

وللحارث بن وعلّة يقول الأعشى - وكان قصده فلم يحمده. فعرج<sup>(٣)</sup> عنه إلى هُوذة بن علي ذي التاج. وهُوذة من بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل، والحارث بن وعلّة من بني رقاش، وهي امرأة، وأبوهم مالك ابن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. فقال الأعشى يذكر الحارث بن وعلّة وهُوذة بن علي:

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةٍ	فَكَانَ حُرَيْثٌ عَنْ عَطَائِي جَامِدًا
إِذَا مَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ فَكَأَنَّمَا	يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا
لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَّةَ فِي النَّدَى	شَمَائِلُهُ وَلَا أَبَاهُ مُجَالِدًا
وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ زُرْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ	بَجَوٍّ لَخَيْرٌ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدًا
تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي	وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا
وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعَشَا بِوَكِيدَةٍ	فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هُوذَ حَامِدًا
فَتَى لَوْ يَبَارَى الشَّمْسَ أَلْقَتْ قَنَاعَهَا	أَوْ الْقَمَرَ السَّارَى لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا
يَرَى جَمْعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً	وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا

وهي كلمة.

(٢) ر: «هذا الحُصَيْن».

(١) من س.

(٣) ر: «وعرج».

قوله: «أَتَيْتُ حُرَيْثًا» يريدُ الحارث. تصغيره على لفظه<sup>(١)</sup>: حُوِرِثٌ.  
وهذا التصغير الآخر يقال له تصغيرُ التَّرخيم، وهو أن تحذف الزوائد من  
الاسم ثم تصغر حروفه الأصلية. فتقول في تصغير أحمد: حميد لأنه من الحمد.  
وفي الحارث: حُرَيْثٌ، لأنه من الحرث. وفي غضبان: غُضَيْبٌ، لأنه من  
الغضب، لأن الألف والنون زائدتان، وكذلك ذوات الأربعة، تقول في تصغير  
«قنديل» على لفظه «قُنَيْدِلٌ». فإن صغرته مَرَحَمًا حذفت الياء فقلت: «قُنَيْدِلٌ»،  
فعلى هذا مجرى الباب.

وقوله: «عن جنابة»، يقول: عن غُربَةٍ وبُعْدٍ. يقال: هُم نَعَم الحى لجارهم  
جار الجنابة. أى الغُربة. يقال: رجلٌ جُنُبٌ، ورجلٌ جَانِبٌ، أى غريبٌ، قال الله  
جلَّ وعزَّ: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال  
الحطِيبُ:

والله ما معشرٌ لامُوا امرأً جُنُبًا      فى آلِ لَآئِ بنِ شَمَاسٍ بأكياس  
وقال علقمة بن عبدة:

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ      فإِنِّى امرؤٌ وَسَطُ الْقَبَابِ غَرِيبٌ

فمن قال للواحد: جُنُبٌ قال للجميع: أَجْنَابٌ، كقولك: عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ،  
وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ. ومن قال للواحد: جَانِبٌ، قال للجميع: جُنَابٌ. كقولك: رَاكِبٌ  
وَرُكَّابٌ، وضاربٌ وضَرَابٌ. قالت الخنساء:

أَبْكِي أَخَاكَ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ      وَأَبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَرْتَ أَجْنَابًا

وإن كان من الجنابة التى تُصيب الرجلَ قلت: رجلٌ جُنُبٌ، ورجلان جُنُبٌ  
وكذلك المرأةُ والجميعُ، وقد تجاوزَ وليس بالوجه. رجُلان جنبان، وامرأةٌ جُنُبَةٌ،  
وقومٌ أَجْنَابٌ.

وقوله:

❖ يَرَى أَسَدًا فى بيته وأساودا ❖

(١) س: «على اللفظ». (٢) سورة النساء: آية ٣٦.

يريد جَمْعُ أَسْوَدَ سَالِحٍ، وَأَسْوَدَ هَاهُنَا نَعْتُ، وَلَكِنَّهُ غَالِبٌ، فَلِذَلِكَ جَرَى هَاهُنَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحَيَّةِ، وَ «أَفْعَلُ»، إِذَا كَانَ نَعْتًا بِنَفْسِهِ فَجَمَعَهُ: «فُعِلَ»، نَحْوُ: أَحْمَرُ وَحُمْرٌ، وَأَسْوَدَ وَسُودٌ، وَإِذَا كَانَ نَعْتًا فَاجْرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ فَجَمَعَهُ: «أَفَاعِلُ» نَحْوُ أَسَاوِدَ، وَأَجَادِلَ، وَأَدَاهِمَ، إِذَا أُرِدَتِ الْقَيْدُ، لِأَنَّهُ نَعْتُ غَالِبٌ يَجْرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَإِنْ أُرِدَتِ أَدَاهِمَ - الَّذِي هُوَ نَعْتُ مُحَضَّرٌ - قُلْتُ: دُهُمٌ، قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ:

أُسُودٌ شَرَى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةً      تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ  
فَاجْرَاهُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ. نَحْوُ: الْأَصَاغِرِ، وَالْأَكَابِرِ، وَالْأَحَامِدِ.  
وقوله:

لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعِلَّةً فِي النَّدَى      شَمَائِلُهُ .....  
فإنه جعل: «شمائله»، بدلا من: «وعلة»، والتقدير: ما أشبهت شمائل وعلة.

والبدلُ على أربعة أضرب:

فواحد منها أن يُبدَلَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ مِنَ الْآخِرِ إِذَا رَجَعَا إِلَى وَاحِدٍ. وَلَا يُبَالِي أَمْعَرَتَيْنِ كَانَا أُمَ مَعْرِفَةٍ وَنُكْرَةٍ، وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِأَخِيكَ رَيْدًا، لِأَنَّ «رَيْدًا» هُوَ الْأَخُ، وَكَذَلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ، فَهَذَا وَاحِدٌ.

وَأَخْرُ أَنْ يُبَدَلَ بَعْضُ الشَّيْءِ مِنْهُ. نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ، لَمَّا قُلْتُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، أُرِدْتُ أَنْ تُبَيِّنَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ مِنْهُ.

فَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ اللَّهِ تَبَاكَ وَتَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿١﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ \* صِرَاطِ اللَّهِ ﴿٢﴾. وَ ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿٣﴾.

وَمِثْلُ الْبَدَلِ الثَّانِي قَوْلُهُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ﴿٤﴾.

(٢) سوري الشوري ٥٣، ٥٢ .

(١) سورة الفاتحة ٦، ٧ .

(٤) سورة آل عمران ٩٧ .

(٣) سورة العلق ١٥، ١٦ .

مَنْ، فى موضع خفض، لأنها بدلٌ من «الناس»، ومثله، إلا أنه أُعيدَ حرفُ  
الخفض: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

والبدلُ الثالثُ مثلُ ما ذكرنا فى البيت، أبدل: «شمائله» منه. وهى غيرُه،  
لاشتمال المعنى عليها، ونظيرُ ذلك: أسألكَ عن زيدٍ أمره. لأن السؤالَ عن الأمرِ.  
وتقولُ على هذا: سلبُ زيدٍ ثوبه، فالثوبُ غيرُه، ولكن به وقعَ السلبُ. كما  
وقعت المسألةُ عن خبرِ زيدٍ، ونظيرُ ذلك من القرآن: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ  
قِتَالٍ فِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>. لأنَّ المسألةَ إنما كانت عن القتال: هل يكون فى الشهر الحرام؟ وقال  
الشاعر [وهو الأخطل]<sup>(٣)</sup>:

إِنَّ السُّيُوفَ غَدُوهاَ وَرَوَاحِهاَ تَرَكْتَ هَوَازَنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ<sup>(٤)</sup>

وبدلٌ رابعٌ. لا يكونُ مثلهُ فى القرآن ولا فى الشعر، وهو أن يغلطَ المتكلمُ  
فيستدرك<sup>(٥)</sup> غلطه، أو ينسى فيذكرَ فيرجعُ إلى حقيقة ما يقصدُ له، وذلك قوله:  
مررتُ بالمسجد دارِ زيدٍ، أراد أن يقول: مررتُ بدارِ زيدٍ، فإما نسيَ، وإما غلطَ،  
فاستدركَ فوضعَ الذى قصدَ له فى موضع الذى غلطَ فيه.

وقوله: «بجَوٍّ» فهى قصبةُ الإمامة.

وقوله: «تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا»: إما هو «تَفَعَّلْتُهُ»، من الضيافة. يقال: ضِفْتُ  
الرجلَ، أى نزلتُ به، وأضافنى، أى أنزَلْنى.

وقوله: «وأَصَفَدَنى»: يقول: أعطانى، وهو الإصفادُ، والصفدُ الاسمُ،  
والإصفادُ المصدرُ، قال النابغة:

\* فلم أعرِضْ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ \*

ويقال: صَفَدْتُ الرجلَ فهو مَصْفُودٌ، من القيد، ولا يقال فى القيد  
أَصَفَدْتُ، ولكن صَفَدْتُهُ صَفْدًا، واسمُ القيدِ الصَّفْدُ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿مُقَرَّنِينَ  
فِي الْأَصْفَادِ﴾<sup>(٦)</sup>. كقولك: جَمَلٌ وَأَجْمَلٌ، وَصَنَمٌ وَأَصْنَمٌ.

(١) سورة الأعراف ٧٥ .

(٢) سورة البقرة ٢١٧ .

(٣) من س .

(٤) الأعصَب: الكبش المكسور القرن .

(٥) ر: «فيدرك» .

(٦) سورة ص ٣٨ .

وقوله: «فتى لو يبارى الشمس»، يقول: يُعارض، يقال: انبرى لى فلان، أى اعترض [لـ<sup>(١)</sup>] فى هذا المعنى، وفلان يُبارى الرِّيحَ، من هذا، أى يعارضُ الرِّيحَ بجوده، فهذا غير مهموز. فأما: بَارَأْتُ الْكَرَى فهو مهموز، لأنَّه من أبرأتى وأبرأته. ويقال: برأ فلان من مرضه، وبرئ يفتى؛ والمصدرُ منهما البرءُ فاعلم، وبرئتُ القلمَ غيرُ مهموز. واللهُ البارئُ المصوِّرُ. ويقال: ما برأ اللهُ مثلاً فلان، مهموز، وقولك: «البرية»، أصله من الهمز، ويختارُ فيه تخفيفُ الهمز، ولَفَظُ التخفيف والبدل واحد، وكذلك يُختارُ فى «النَّبى» التخفيفُ، ومن جعلَ التخفيفَ لازماً قال فى جمعه: أنبياء، كما يُفعلُ بَدَوَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ، وتقول: وصى وأوصياء، وتقى وأتقياء، وشقى وأشقياء. ومن همزَ الواحدَ قال فى الجمع: نبأ، لأنه غيرُ مُعْتَلٍّ، كما تقول: حكيمٌ وحكماء، وعليمٌ وعلماءُ وأنبياءُ لغة القرآن والرسول ﷺ. وقال العباسُ بن مرداس السُّلَمى:

يا خاتم النبأ إنك مُرسلٌ      بالحق كلُّ هدى السبيل هُداكا<sup>(٢)</sup>  
وقوله:

\* أو للقمر السارى لألقى المقلدا \*

إنما سکن<sup>(٣)</sup> الياءَ ضرورةً، وإنما جازَ ذلكَ لأنَّ هذه الياءَ تَسْكُنُ فى الرفعِ والخفضِ، فإذا احتاجَ الشاعرُ إلى إسكانها فى النصبِ قاسَ هذه الحركةَ على الحركتين: الضمة والكسرة الساقطتين؛ فشَبَّهَها بهما، فجَعَلَهَا كالألفِ التى فى: «مثنى» التى هى على هيئةٍ واحدةٍ فى جميعِ الإعرابِ، قال النابغة:

رَدَّتْ عليه أقاصيه ولبَّدهُ      ضَرَبُ الْوَكِيدَةِ يا مِسْحَاةُ فى الثَّادِ<sup>(٤)</sup>  
فأسكنَ الياءَ فى: «أقاصيه». وقال رؤبة:

كأنَّ أيديهنَّ بالقاعِ القَرِقِ<sup>(٥)</sup>      أيدي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقِ<sup>(٦)</sup>

(١) تكملة من س.

(٢) س: «كل هدى السماء».

(٣) ر: «فأسكن».

(٤) الثاد: الثرى.

(٥) القاع والقاعة ما أبسط من الأرض. والقرق: القاع لا حجارة فيه.

(٦) من زيادات ر. «والورق هو ورق الشجر، يضرب بالعصا فينتثر فتلتقطه الجوارى بسرعة لعطف الإبل وغيرها».



وقال:

\* سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحُقَقِ<sup>(١)</sup> \*

[ وَيُرَوَّى: «تَقْطِيطٌ»، بالنصب، وهو أجود، لأن بعده:

\* تَفْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرُقِ \*

والطُّرُقُ: جمع طُرُقٍ<sup>(٢)</sup>.

وقال آخر:

كَفَى بِالنَّأَى مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ      وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافٍ

وأما قوله:

وَأُمْتَعِنِي عَلَى الْعَشَا بُولِينْدَةٍ      فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدَا

فإنه كان يتحدث عنه. ثم أقبل عليه يخاطبه، وترك تلك المخاطبة.

والعرب تترك مخاطبة الغائب إلى مخاطبة الشاهد، ومخاطبة الشاهد إلى مخاطبة الغائب. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>. كانت المخاطبة للأمة، ثم صُرِّفَت<sup>(٤)</sup> إلى النبي ﷺ إخباراً عنهم. وقال عَنَّتَرَةُ:

شَطَطُ مَزَارُ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ      عَسْرًا عَلَى طِلَابُكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ

فكان يحدث<sup>(٥)</sup> عنها ثم خاطبها. ومثل ذلك قول جرير:

وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي      فَلِذَا أَرَدَنْ سِوَى هَوَاكِ عُصِينَا

وقال الآخر:

فَدَى لَكَ وَالِدِي وَسِرَاةَ قَوْمِي      وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَتَانِي

وهذا كثيرٌ جداً.

(١) المساحى هنا: الخوافر، على التشبيه.

(٢) ما بس العلامنين من ريادات ر. وتفليل: تكسير. ما قارعن. ما ضربن بها. والطرق: حجارة طارئة بعضها فوق بعض.

(٣) سورة يونس ٢٢.

(٤) كذا في الأصل. س. وفي ر. «صرفت».

(٥) ر. «ينحدث».

وقوله :

\* يَرَى جَمَعَ ما دون الثلاثين قَصْرَةً \*  
أى قليلا . من الاقتصار . وِبُرْوَى : «ويعدو» . و «يعدو» جميعا .

[ من أخبار هُوذة بن علي ]

وكان هُوذة بن عليّ ذا قَدْر عالٍ، وكان<sup>(١)</sup> له خَرَازٍ تُنْظَمُ فَتُجْعَلُ على رأسه . تَشْبِهُهُ بالملوك .

وحدثني التَّوْرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ . قال : ما تَتَّوَجَّ مَعْدِي قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتِ التَّيْجَانُ لِلْيَمَنِ، قال : فَسَأَلْتُهُ عن قول الأعشى لهوذة<sup>(٢)</sup> .

مَنْ يَرِ هُوَذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا  
قال : إِنَّمَا كَانَتِ خَرَازٍ تُنْظَمُ لَهُ<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

وكتبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ . إلى هُوذة . كما كَتَبَ إلى الملوك .

وكانت بنو حَنِيفَةَ بن لُجَيْمٍ أصحابَ الْيَمَامَةِ، ويقولُ بعضُ النِّسَابِينَ :

إِنَّ عُبَيْدَ بن حَنِيفَةَ كَانَ أَتَى الْيَمَامَةَ وَهِيَ صَحْرَاءُ، فَاخْتَطَّهَا، فَجَعَلَ يَرْكُضُ حَوَالَيْهَا بِرَمَحِهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى مَا أَصَابَ مِنَ النَّخْلِ، وَأَنَّهُمْ أَكَلُوا مَا أَصَابُوا تَحْتَهُ مِنَ التَّمْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ لَهُمُ التَّمْرُ بَعْدُ لَمْ يَهْتَدُوا لَصُعُودِ النَّخْلِ، فَأَقْبَلُوا يَجِدُونَهُ، حَتَّى فَكَّرُوا فَأَعْدَوْا لَهُ السَّلَالَ، فَلَمَّا عَمَرَتِ الْيَمَامَةُ جَعَلَتِ الْعَرَبُ تَنْجِعُهُمْ لِمَوْضِعِ التَّمْرِ فَيُجَاوِرُونَ الْعَزِيزَ مِنْهُمْ، وَكَانَ يُقَالُ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ هَؤُلَاءِ : السَّوْاقِطُ ؛ مِمَّنْ كَانُوا .

\* \* \*

ويقالُ إِنَّ الْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْقَرَيَيْنِ وَمَوَاضِعَ هُنَاكَ كَانَتْ لَطَسٍ وَجَدِيسٍ، وَالْخَبْرُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ بِزَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ :

(١) ر . «وكانت» . (٢) ساقطة من ر .

(٣) ذكر اس الاثير أن كسرى أنو شروان لما دخل عليه هودة بن علي أعجب به . فدعا بعقد من در فقد على رأسه . ومن ثم سمي هودة ذا التاج . نقله الموصفي .

[ما نَظَرْتُ ذاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا  
قالتُ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتَفٌ  
وكذَّبُوهَا بما قالتُ فَصَبَّحَهُمْ  
حَقًّا كما نَطَقَ الذَّبْيُ إِذْ سَجَعَا] (١)  
أَيَخْصِفُ النِّعْلَ لَهْفَى آيَةٍ صَنَعَا  
ذو آلِ غَسَّانٍ يُزْجِي المَوْتَ والشَّرْعَا] (٢)

\*\*\*

وحدثني التَّوَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ والأَضْمَعِيِّ عن أَبِي عَمْرٍو قال: قال لي رجلٌ  
من أهل القريتين: أَصَبْتُ هَاهُنَا دَرَاهِمَ، وَزَنُ الدَّرْهَمِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ وَأَرْبَعَةَ دَوَانِيقَ،  
من بَقَايَا طَسْمٍ وَجَدِيسٍ، فَخَفْتُ السُّلْطَانَ فَأَخْفَيْتُهَا.  
وقد ذكر ذلك زهيرٌ في قوله:

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرِيَتَيْنِ وَقَدْ  
فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً  
زَالَ الِهْمَالِيحُ بِالْفَرُسَانِ وَاللُّجُمِ (٣)  
تَرَعَى الْخَرِيفَ فَأَدْنَى دَارَهَا ظَلِمَ (٤)

[لجري يهجو بني حنيفة]

وقال جرير يهجو بني حنيفة:

هَجَانِي النَّاسُ مِ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ  
أَصْحَابُ بَخْلٍ وَحِيطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ  
دَلَّتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلسُّلْمِ صَاغِرَةً  
صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا فَثَلَّثُهُمْ  
حَتَّى حَنِيفَةً تَفْسُو فِي مَنَاحِيهَا (٥)  
سُيُوفُهُمْ خُشْبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا  
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا  
أَصْحَوًّا عَبِيدًا وَثَلَّثَ مِنْ مَوَالِيهَا

قوله: «مَنَاحِيهَا»، المَنَحَاةُ: مَقَامُ السَّانِيَةِ عَلَى الْحَوْضِ، وَالْحَاظُ: الْبِسْتَانُ  
وقوله:

- (١) ما بين العلامتين من زيادات ر. والذَّبْيُ هو سطيح الكاهن؛ وهو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي؛  
وكان ضعيفا منبسطا لا يقدر أن يقعد (من شرح ديوان الأعشى ٧٤).  
(٢) الشرع: الأوتار. واحده شرعة.  
(٣) ر. «عهد بها»، وما أثبتته رواية الديوان ١٥٠، والأصل، س. وباب القريتين، التي هي طريق مكة؛ وهي  
قرية كانت لطسم وجديس. والهماليح: جمع الهملاج؛ وهي الدالة في سيرها سرعة ويختره؛ يريد بها  
هنا الإبل.  
(٤) يمانية: ناحية اليمن، وظلم: اسم جبل.  
(٥) زيادات ر. «تعبر سو حيفة بالفسو؛ لأن بلادهم بلاد نحل. فيأكلون ويحدث في أجوافهم الرياح  
والقراقير».

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا ﴾

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فى وقعته بمسئلة الكذاب. وللنساءين بعد هذا قول منكر.

\*\*\*

وقال جرير:

أَبْنَى حَنِيفَةً نَهْنَهُوا سَفَهَاءَكُمْ      إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا (١)  
أَبْنَى حَنِيفَةً إِنِّى إِنْ أَهْجُكُمْ      أَدْعِ الْيَمَامَةَ لَا تُؤَارِى أَرْبَا

[ لعمارة بن عقيل يهجو بنى حنيفة ]

وقال عمارة بن عقيل:

بَلْ أَهَّهَا الرَّاكِبُ الْمَاضِى لَطِيبَتِهِ      بَلَّغْ حَنِيفَةً وَأَنْشُرْ فِيهِمُ الْخَبْرَا  
أَكُنْ مَسْلَمَةً الْكَذَّابُ قَالَ لَكُمْ      لَنْ تَذَرُكُوا الْمَجْدَ حَتَّى تُغْضِبُوا مُضْرَا  
مَهْلًا حَنِيفَةً إِنَّ الْحَرْبَ إِنْ طَرَحَتْ      عَلَيْكُمْ بَرَكَهَا أَسْرَعْتُمُ الضَّجْرَا

الْبَرْكُ: الصَّدْرُ، إِذَا فَتَحْتَ الْبَاءَ ذَكَّرْتَ، وَإِنْ أَرَدْتَ التَّأْنِيثَ كَسَرْتَ الْبَاءَ، قُلْتَ: بِرُكَّةٍ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ      إِلَى جُؤْجُؤِ رَهْلِ الْمُنْكَبِ (٢)

\*\*\*

وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ زِيَادًا كَانَ يُقَالُ لَهُ: أَشْعَرُ بَرَكًا لِأَنَّهُ كَانَ أَشْعَرَ الصَّدْرِ.

وغير الأصمعى زعم (٣) أن هذا كان يقال للوليد بن عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْطِ بن أبى عمرو بن أمية.

(١) يههوا سفهاءكم. كموهم، كموهم، كموهم.

(٢) الخوحي الصدر، أه، سجع روس عظام الصدر، والمنكب: مجنec العضد والكف. ورهله. . اسرجاؤه من السبع

(٣) كان فى الأصل س. وفى ر "سرع".

## [ من أخبار الوليد بن عقبة وشعره ]

وذكروا أن عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي قال يوماً: ألا تعجبون لهذا، أشعر بركاً! يوكلني مثل هذا المصرا! والله ما يحسن أن يقضى في تمرتين. فبلغ ذلك الوليد فقال على المنبر: أنشد الله رجلاً سماني أشعر بركاً إلا قام! فقام عدى بن حاتم فقال: أيها الأمير، إن الذي يقوم فيقول: أنا سميتك أشعر بركاً لجرىء، فقال: اجلس يا أبا طريف؟ فقد بركك الله منها. فجلس وهو يقول: والله ما برأني الله منها.

\*\*\*

وكانت أم الوليد بن عقبة أم عثمان بن عفان رحمهما الله، وهي أروى بنت كريض بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. وأُمها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، ومن ثم قال الوليد لعل بن أبي طالب رحمه الله: أنا ألقى رسول الله ﷺ بأُمي من حيث تلقاه بأبيك.

وكان يقال للبيضاء بنت عبد المطلب: قبة الديباج. واسمها أم حكيم، ولذلك قيل لعثمان وللوليد<sup>(١)</sup> يابن أروى، ويا بن أم حكيم.

\*\*\*

وقال الوليد لبني هاشم لهذا النسب<sup>(٢)</sup> حين قتل عثمان رحمه الله:

بنى هاشم ردوا سلاح ابن أختكم	ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بنى هاشم كيف الهوادة بيننا	وعند علي درعه ونجائبه
هم قتلوه كي يكونوا مكانه	كما غدرت يوماً بكسرى مرأبه

وهذا القول باطل. وكان عروة بن الزبير إذا ذكر مقتل عثمان يقول: كان علي أتقى لله من أن يقتل عثمان<sup>(٣)</sup>. وكان عثمان أتقى لله من أن يقتله علي<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في الأصل: س. وفي ر «أو للوليد».

(٢) كذا في الأصل: س. وفي ر. «السب».

(٣) ر «من أن يعين في قتل عثمان».

(٤) ر. «من أن يعين في قتل».

وقال الوليدُ بن عُبَّة:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ      قَتِيلِ التَّجِيبِ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ<sup>(١)</sup>  
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي أَقَارِبِي      وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُصُولُ أَبِي عَمْرٍو!

[ لِلَّيْلِ الْإِخِيلِيَّةِ تَرثِي عَثْمَانَ بْنَ عَفَا ]

وقالت لَيْلَى الْإِخِيلِيَّةُ، أَنَشَدْنِيه الرِّيَاشِيَّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:

أَبْعَدَ عَثْمَانَ تَرْجُوَ الْخَيْرِ أُمَّتَهُ      وَكَانَ آمَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى سَاقِ  
خَلِيفَةِ اللَّهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ      مَا كَانَ مِنْ ذَهَبِ جَمٍّ وَأُورَاقِ  
فَلَا تُكَذِّبُ بَوْعِدَ اللَّهِ وَارْضَ بِهِ      وَلَا تُوَكِّلْ عَلَى شَيْءٍ بِإِشْفَاقِ  
وَلَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ: سَوْفَ أَفْعَلُهُ      قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كُلُّ امْرِئٍ لَاقِ

[ لِلْآخِرِيَّةِ أَيْضًا ]

وقال الآخرُ:

أَلَا قُلْ لِقَوْمِ شَارِبِي كَأْسِ عَلَقِمِ      بِقَتْلِ إِمَامٍ بِالْمَدِينَةِ مُحَرِّمِ  
قَتَلْتُمْ آمِينَ اللَّهَ فِي غَيْرِ رَدَةٍ      وَلَا حَدَّ إِحْصَانٍ وَلَا قَتْلِ مُسْلِمِ  
تَعَالَوْا فَمَاتُونَا فَإِنْ كَانَ قَتْلُهُ      لَوَاحِدَةٍ مِنْهَا يَحِلُّ لَكُمْ دَمِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَا فَاَعْظَمُ بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ      وَمَنْ يَأْتِ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَظْلَمِ  
فَلَا يَهْنِ الشَّامَتِينَ مُصَابَهُ      فَحَظُّهُمْ مِنْ قَتْلِهِ حَرْبُ جَرِّهِمْ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وَأَنَشَدَنِي الرِّيَاشِيَّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:

[ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا الشَّعْرُ لِابْنِ الْغُرَيْرَةِ الضُّبِّيِّ: ]

لَعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَا تَذْهَلَنَّ      لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا  
وَقَدْ فَتَنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ      وَخَلَّى ابْنَ عَفَّانَ سَرًّا طَوِيلًا

(١) ر: «النتجوي» صوابه في الأصل. س منسوب إلى تجيب. قبيلة.

(٢) فماتونا، فحاكمونا، وفي ر «فحل»، على الفعل الماضي، وما أثبتته عن الأصل.

(٣) نقل المرصمي عن الطبري أن الشعر لحنات بن يربيد المجاشعي عم الفرزدق.

ومثله قول الراعى :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا      وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُولًا  
فَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَصَاهُمْ      شِقَقًا وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُولا (١)

قوله : «مُحَرَّمًا» يريد فى الشهر الحرام ، وكان قُتِلَ فى أيام التشريق . رحمه الله .

### [ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ يَرْثِيهِ أَيْضًا ]

وقال أيمن بن خُرَيْم بن فاتك الأَسَدِيُّ . وكانت له صحبة :

تَفَاقَدَ الذَّابِحُ عُثْمَانَ ضَاحِيَةً (٢)      أَيْ قَتَلَ حَرَامَ ذَبَحُوا ذَبَحُوا  
ضَحَوْا بِعُثْمَانَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ      يَخْشَوْا عَلَى مَطْمَحِ الْكَفِّ الَّذِي طَمَحُوا  
فَأَيَّ سَنَةِ جَوْرٍ سَنَ أَوَّلَهُمْ      وَبَابِ جَوْرٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَحُوا  
مَاذَا أَرَادُوا أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ      مِنْ سَفْحِ ذَلِكَ الدَّمِ الزَّاكِي الَّذِي سَفَحُوا  
فَاسْتَوْرَدَتْهُمْ سَيْوْفُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى      تَمَامِ ظَمٍّ كَمَا يُسْتَوْرَدُ النَّضْحُ (٣)  
إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَفَهَا      لُقُّوا (٤) أَثَامًا وَخُسْرَانًا فَمَا رَبَحُوا

الظَّمُّ : ما بين الشَّرْبَتَيْنِ ، وقوله : «ضَحَوْا بِعُثْمَانَ» : إنما أصله فُعلَ فى الضَّحَى ، قال زهير :

ضَحَوْا قَلِيلًا عَلَى كُثْبَانَ أَسْنَمَةٍ      وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مَعْتَرَكٌ (٥)

أى نزلوه ضَحَى . ويقال : بَيَّتُوا ذَاكَ . أى فعلوه ليلا . قال الله جل وعز : ﴿إِذْ يَبْيُتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ (٦) . وأنشد أبو عبيدة :

(١) شققا : جمع شقة ، بالكسر ، وهى الشطبة .

(٢) ضاحية : علانية .

(٣) استوردتهم : من استورد الماء ؛ أى ورده ، يريد درات سيوفهم دم عثمان على عطشها .

(٤) رواية الديوان ١٦٥ :

﴿وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْنَمَةٍ﴾

وما أورده المبرد ، هى رواية الأصمعى أسنمة : موضع بعينه . كذلك القسوميات ، مواضع ، والمعترك

المزدحم

(٦) سورة النساء ١٠٨

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا يَبْتَغُوا      وَكَانُوا أَتَوْنِي بِأَمْرِ نَكَرَ  
لَأُنَكِّحَ أَبْـمَـهْمُ مُنْذَرًا      وَهَلْ يُنَكِّحُ الْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرًّا

وقوله:

\* من سَفَحَ ذَاكَ الدَّمِ الزَّاكِي الَّذِي سَفَحُوا \*

أى فى صَبَّ ذَاكَ الدَّمِ، يقال: سَفَحْتُ دَمَهُ وَسَفَكْتُ دَمَهُ، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ (١).

وقوله: «على تمام ظمٍ» فهذا مثلٌ، وأصلُ الظَّمِّ: أن تشربَ الإبلَ يوماً ثم تُغَبَّ يوماً لا تَرِدُ الماءَ، فما بين الشَّرْبَتَيْنِ ظَمٌّ، فيكون الظَّمُّ يومين، فيقال له: الرَّبْعُ، كما يقال فى الحمى، لأنهم يَعْتَدُونَ بِيَوْمَى شَرْبِهَا. والخِمْسُ: أن تَظْمَأَ ثلاثةَ أيامٍ، والنَّضْحُ: الحَوْضُ.

والاثام: الهلاكُ، قال الله عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ثم فسَّرَ فقال: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (٢). فجزم «يُضَاعَفُ» لأنه بدلٌ من قوله: «يَلْقَى أَثَامًا» إذ كَانَ إِيَّاهُ فى المعنى، وأنشدنى أبو عبيدة: جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةَ إِذْ لَحِقْنَا عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ مِنَ الْإِثَامِ

وقوله: «على مطمَح الكَفِّ» يقول: على رَفْعِهَا وإِبْعَادِهَا، يقال: طَمَحَ بَصَرُهُ، إِذَا ارْتَفَعَ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ، قال امرؤ القيس:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاخُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ      لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

(١) سورة الأنعام ١٤٥

(٢) سورة العرقان ٦٨ . ٦٩ .



## باب

### في التشبيه

قال أبو العباس: وهذا بابٌ طريفٌ نصل به هذا البابَ الجامعَ الذي ذكرناه وهو بعضُ ما مرَّ للعرب من التشبيه المصيب، وللمحدثين<sup>(١)</sup> بعدهم.

\*\*\*

فأحسنُ ما جاء بإجماع الرواة -: ما مرَّ لامرئ القيس في كلام مختصر، أي بيت واحد، من تشبيه شيء في حالتين مختلفتين<sup>(٢)</sup> بشيئين مختلفين، وهو قوله: كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي<sup>(٣)</sup> فهذا مفهوم المعنى، فإن اعترض معترض فقال: فهلاً فصل فقال: كأنه رطباً العناب وكأنه يابساً الحشف قيل له: العربي الفصيح الفطن اللقن يرمى بالقول مفهوماً، ويرى ما بعد ذلك من التكرير عيًّا، قال الله جل وعز، وله المثل الأعلى: ﴿وَمَنْ رَحِمْتَهُ جَعَلْ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ تَسْكُنُوا فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(٤)</sup>، علماً بأن المخاطبين يعلمون<sup>(٥)</sup> وقت السكون وقت الاكتساب.

\*\*\*

ومن تمثيل امرئ القيس العجيب قوله: كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يشق<sup>(٦)</sup> ومن ذلك قوله: إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل<sup>(٧)</sup>

(١) ر: «والمحدثين»: وما أثبتته عن الأصل، س.

(٢) الحشف البالي: ردى النمر؛ قال شارح الديوان ٣٨: «وإنما خص قلوب الطير جاءت بقلوبها إلى أفراخها».

(٣) سورة القصص ٢٣. ر «يعرفون».

(٤) الجزع: حرز فيه بياض وسواد. شبه عيون الوحش لما فيهن من السواد والياض بالحرز. وجعله غير مثقّب؛ لأن ذلك أصفى له وأتم لحسنه.

(٥) تعرضت: أي أرتك عرضها. أي ناحيتها. والوشاح المفصل. الذي جعل بين كل حرزتين فيه لؤلؤة. والأثناء: جمع ثنى.

وقد أَكْثَرُوا فِي الثَّرِيَّا<sup>(١)</sup>. فلم يَأْتُوا بِنَ يَقَارِبُ هَذَا الْمَعْنَى، وَلَا بِمَا يَقَارِبُ  
سُهُولَةَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ.

\*\*\*

وَمِنْ أَعْجَبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ:  
فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي      وَإِنْ خَلْتُ أَنَّ الْمُتَتَّيَّ عَنْكَ وَاسِعٌ  
وَقَوْلُهُ:  
خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ      تُمْدُ بِهَا أَيْدٍ إِلَى نَوَارِعٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْلُهُ:  
فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ      إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبٌ

\*\*\*

وَمِنْ عَجِيبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:  
وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا      عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقَوْلُهُ:  
فَجَاءَتْ بَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ      عَلَى عَصَوِيهَا سَابِرِيٌّ مُشْبِرُقٍ<sup>(٤)</sup>  
وَتَأْوِيلُهُ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ يَصِفُ مَاءً قَدِيمًا لَا عَهْدَ لَهُ بِالْوَرَادِ<sup>(٦)</sup>. فَقَدْ أَصْفَرَ وَأَسْوَدَّ،  
فَقَالَ:  
وَمَاءٌ قَدِيمٌ الْعَهْدُ بِالنَّاسِ<sup>(٧)</sup> آجِنٌ      كَأَنَّ الدَّبَّاءَ مَاءَ الْغَضَا فِيهِ تَبْصُقُ<sup>(٨)</sup>

(١) ر: «وقد أكثر الناس في الثريا».  
(٢) الخطاطيف: جمع خطاف، وهو حديدة معقوفة الرأس. ونوازع: جواذب، يقول: ولك خطاطيف أجرج بها إليك. فليس عنك مهرب.  
(٣) الاعتساف: السير على غير هدى، وابن الماء: طير من الطيور محلوق على مرتفع (من شرح ديوانه ٤٠١).  
(٤) العصوان: عرقوب الدلو، والعرقويان: خشبتان.  
(٥) ر: «وتأويل هذا».  
(٦) ر: «بالورادة».  
(٧) ر: «قديم العهد بالإنس»، وما أثبتته هو رواية الديوان والأصل: س.  
(٨) آجين، متغير الطعم واللون. والدبابة: الجراد. والغضا: شجر له هذب إذا أكلته الإبل اشتكت بطونها.

وقد أجاد علقمة بن عبدة الفحل في وصف الماء الآجن، حيث يقول:  
 إذا وردت ماءً كأنَّ جِمامَهُ من الأجن حناءً معاً وصَبِيبُ  
 فقال ذو الرمة في وصف هذا الماء، فقرنَ بتغيُّره بعدَ مطلبه. فقال:  
 فأدلى غلامِي دُلُوهُ يبتغى بها شفاءَ الصَّدَى واللَّيلُ أدهمُ أبلقُ  
 يريدُ أنَّ الفجرَ قد نجمَ فيه، فجاءت - يعنى الدُّلُو - بنسجِ العنكبوت. كأنه  
 على عَصَوْبِهَا سَابِرِي مُشْبَرَقُ. والسَابِرِي: الرقيقُ من الثياب والدروع<sup>(١)</sup>.  
 والمشبِق: الممزق. وأنشد أبو زيد:  
 لهَوْنَا بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلاوَةً<sup>(٢)</sup> فأصبحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شبارقاً

\*\*\*

ومن التشبه العجيب قولُ ذى الرمة في صفة الظليم:  
 شَخْتُ الجِرازةِ مثلُ البيتِ سائِرُهُ من المسوحِ خِدْبٌ شَوْقُبٌ خَشِيبُ  
 الشَّخْتُ: الضَّئِيلُ اليابسُ الضَّعِيفُ. الجِرازةُ القوائم. وقوله: «مثلُ البيتِ  
 سائِرُهُ من المسوحِ». يعنى إذا مدَّ جناحيه. وإنما أخذَه من قول علقمة بن عبدة:  
 صَعْلُ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُوجُؤُهُ بيتُ أَطَافَتْ به خِرْقَاءُ مَهْجُومُ  
 الضَّعْلُ: الصغيرُ الرأسِ. الخِرْقَاءُ التى لا تحسن شيئاً. فهى تُفْسِدُ ما  
 عرَضَتْ له. قال الخطيئة:  
 هُمْ صَنَعُوا لِجَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخِرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ  
 والمهجوم: المهذوم، وفى الخبر أنه لما قُتِلَ بِسُطَامُ بن قَيْسٍ لم يبقَ بيتٌ فى  
 بكر بن وائلٍ إلا هُجِمَ، أى هُدمَ، والخِدْبُ: الضَّخْمُ. والشَوْقُبُ الطويلُ.  
 والخِشْبُ: الذى ليس بكنين على من نزل به.

\*\*\*

ومن التشبيه المصيبِ قوله فى صفةِ روضةٍ:

(١) قال صاحب اللسان: «الدروع السابرية منسوبة إلى سابور». واستشهد بيت ذى الرمة.  
 (٢) الملاوة: الحين من الدهر.

قَرَحَاءُ حَوَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ<sup>(١)</sup> فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ  
قَرَحَاءُ: يريدُ الأنوَاءَ. وقوله: «حَوَاءُ» يقول: تضرب إلى السَّوَادِ لشدة ريبها  
وخُضْرَتِهَا، وكذلك قال المفسرون<sup>(١)</sup> في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مُذْهَامَتَانِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
تَضْرِبَانِ إِلَى الدَّهْمَةِ، لَشِدَّةِ خُضْرَتِهِمَا وَرَيْبِهِمَا.  
وقوله: «أَشْرَاطِيَّةٌ» ليس مما قَصَدْنَا لَهُ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا يَجْرِي فَنَفْسَرُهُ. ومعناه:  
أَنَّهُمَا مُطْرَتٌ بِنُوءِ الشَّرْطَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

وحدثني الزَّيْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ - وَسُئِلَ بِحَضْرَتِي، أَوْ سَأَلْتُهُ عَنْ  
قَوْلِهِ: «أَشْرَاطِيَّةٌ» - فَقَالَ: بَاسْتِهِ وَاسْتِ عَرْسِهِ! وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ لَا يُنْشِدُ  
وَلَا يُفَسِّرُ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْوَاءِ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ  
فَأْمَسْكُوا». لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي هَذَا بَعِينَةٌ. «مُطْرُنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا»، وَكَانَ لَا يُفَسِّرُ وَلَا  
يُنْشِدُ شِعْرًا فِيهِ هَجَاءٌ. وَكَانَ لَا يُفَسِّرُ شِعْرًا يُوَافِقُ تَفْسِيرَهُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، هَكَذَا  
يَقُولُ أَصْحَابُهُ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ الشَّمَاخِ:

طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ<sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَبَى أَنْ يَفْسَرَ «فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ».

قَوْلُهُ<sup>(٦)</sup>: «الذَّهَابُ»<sup>(٧)</sup> فَهِيَ الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ الدَّائِمَةُ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا أَنْجَعُ الْمَطَرِ  
فِي النَّبْتِ، وَكَذَلِكَ الْعَهَادُ، وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَمِيرٌ عَمَّ بِالنَّعْمَاءِ حَتَّى كَأَنَّ الْأَرْضَ جَلَّلَهَا الْعِهَادُ<sup>(٨)</sup>

وَالْبَرَاعِيمُ؛ وَاحِدُهَا<sup>(٩)</sup> بُرْعُومَةٌ، وَهِيَ أَكْمَةُ الرُّوْضِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ، يُقَالُ

(١) ر: «وكذا المفسرون يقولون».

(٢) سورة الرحمن ٦٤ .

(٣) الشرطان: مثني شرط بالتحريك وهي من الحمل قرناه.

(٤) ر: «بيضة الصيف».

(٥) طوى ظمأها: فقطع بها مقدار ظمئها في السير. والظم: ما بين الشربتين؛ يريد أنه سار بها فلم يوردها  
الماء. وبيضة القَيْظِ: شدته. وقوله: «جرى في عنان الشعريين الأماعز» جعل للشعريين الصور والغميصاء  
- وهما كوكبان يطلعان في القَيْظِ - عنانه طرفاه محيطان برأس الأماعز، وهي الأمكنة الغليظة (من رغبة  
الآمل).

(٦) ر «وأما قوله».

(٧) الذهب: جمع ذهبة.

(٨) ر: «واحدتها».

(٩) جمع عهدة.

لواحدتها: كَمْ<sup>(١)</sup>. وكمام، فمن قال: كَمَامٌ، فجمعه أَكَمَّةٌ، مثلُ صِمَامٍ وَأَصَمَّةٍ، وزمامٍ وَأَزَمَّةٍ، ومن قال: كِمٌّ، فالجمع أَكَمَامٌ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

ومن ذلك قول الآخر، أَحْسِبُهُ تَوْبَةً بِنِ الْحُمَيْرِ :

[ قال أبو الحسن: يقالُ إنه لمجنونِ بنى عامرٍ، وهو الصواب ] :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى      بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ<sup>(٣)</sup>  
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ      تَجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلَقَ الْجَنَاحُ  
[ لَهَا فَرُخَانٌ قَدْ غَلَقَا بَوَكَّرَ      فَعُشَّتُهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيَّاحُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرْجَى      وَلَا بِالصَّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحُ<sup>(٥)</sup> ]

وقد قال الشعراءُ قبله فلم يبلغوا هذا المقدار.

وقال الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٦)</sup> لِلْحَجَّاجِ :

هَلَا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى      بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

فهذا يجوز أن يكونَ في الخَفَقَانِ وفي الذهابِ الْبَتَّةَ.

\*\*\*

ومن التشبيه المحمود قول الشاعر :

طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ      أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ  
وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ<sup>(٧)</sup>      تَقَلَّبُ طَرْفُهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

وهذا غاية في صفة الجبان.

(١) الكم: وعاء الطلع وغطاء النور.  
(٢) سورة الرحمن ١١ .  
(٣) ر: «تعالحه»، وفي نهاية الأبيات. و«يروى: «تجاذبه»، فهذا غاية الاضطراب».   
(٤) غلقا: من الغلق. وهو الحبس.   
(٥) البيتان الواقعان بين العلامتين من زيادات ر .   
(٦) هو عمران بن حطان.   
(٧) بنت الماء: ما يصاد من طير الماء إذا نظرت إلى صقر قلبت عينها حذرا منه .

وَنَصَبَ «عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ» عَلَى الدِّمِّ، وتَأْوِيلُهُ: إنه إذا قَالَ: «جَئَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْفَاسِقُ الْخَبِيثُ» فَلَيْسَ يَقُولُهُ (١) إِلَّا وَقَدْ عَرَفَهُ بِالْفَسَقِ وَالْخَبِيثِ (٢). فَتَنَصَّبَهُ «أَعْنِي» وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ، نَحْوُ «أَذْكُرُ»، وَهَذَا أُبْلَغُ فِي الدِّمِّ، أَنْ يُقِيمَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْأَسْمِ، وَكَذَلِكَ الْمَدْحُ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿لَكِنَّ الرَّاكِعِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾ (٣). إِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ: «وَمِنَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ» فَمَخْطِئٌ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَا يُعْطِفُونَ الظَّاهِرَ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَخْفُوضِ، وَمَنْ أَجَاذَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فَعَلِيَ قَبِيحٌ، كَالضَّرُورَةِ. وَالْقُرْآنُ إِنَّمَا يَحْمِلُ عَلَى أَشْرَفِ الْمَذَاهِبِ. وَقَرَأَ حَمْزَةً: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (٤). وَهَذَا مِمَّا لَا يَجُوزُ عِنْدَنَا إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ، كَمَا قَالَ:

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (٥). أَرَادَ: وَأَمْرَأَتُهُ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ، فَنَصَبَ «حَمَّالَةَ» عَلَى الدِّمِّ. وَمَنْ قَالَ إِنَّ «أَمْرَأَتَهُ» مَرْتَفَعَةٌ بِقَوْلِهِ: ﴿سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾: فَهُوَ يَجُوزُ. وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ أَنْ يُعْطَفَ الْمَظْهَرُ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْمُضْمَرِ حَتَّى تُؤَكِّدَ، نَحْوُ: ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ (٦). وَ: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (٧). فَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ (٨). فَإِنَّهُ لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ وَرِيدَتْ (٩) فِيهِ «لَا» احْتَمَلَ الْحَذْفَ وَهَذَا عَلَى قَبْضِهِ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ (١٠). أَعْنِي: ذَهَبْتُ وَرِيدْتُ، وَأَذْهَبْتُ وَعَمَرْتُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَرَجَا الْأَخِيطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنًا  
وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرٌ تَهَادَى كِنَعَاكِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا (١١)

(١) ر: «يقول».

(٢) سورة النساء ١٦٢.

(٣) سورة المسد ٤.

(٤) سورة البقرة ٣٥.

(٥) سورة الأنعام ١٤٨.

(٦) ر: «ورادت»، وما أثبتته عن الأصل، س.

(٧) لفظ «في الكلام» ساقط من ر.

(٨) الملا: الفلاة.

ومما يُنصبُ على الذمِّ قولُ النابغة الذبياني (١):

لَعَمْرِي وما عَمَرِي عَلَى بِهِيْنِ      لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا عَلَى الْأَقَارِعِ (١)  
أَقَارِعِ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا      وَجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ (٢)  
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ:  
سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي      عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

والعربُ تُنشِدُ قولَ حاتمِ الطائي رفعاً ونصباً :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِي شَتْنَا      هَاتَا فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرٍ  
الضَّارِّينَ، لَدَى أَعْتَبِهِمْ      وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي

ولمَّا خَفَضُوهُمَا عَلَى النعتِ، ورَبَّمَا رَفَعُوهُمَا عَلَى القطعِ والابتداءِ.

وكذلك قولُ الخرنقِ بنتِ هَفَّانَ الْقَيْسِيَّةِ، مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبٍ:

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ      سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ  
النَّارِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ      وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدِ الْأَزْرِ

وكل ما كان مِنْ هَذَا فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ (٤).

وإن لم يُرَدِّ مَدْحًا وَلَا ذَمًّا قَدْ اسْتَقَرَّ لَهُ فَوَجْهُهُ النعتُ. وقرأ بعضُ القراءِ:  
﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (٥).

وأكثرُ ما تُنشِدُ العربُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ نَصْبًا، لِأَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ مَا يَحِنُّ إِلَيْهِ  
وَيَصُبُّ إِلَى قُرْبِهِ أَشَادَ بِذِكْرِ مَا قَدْ كَانَ يَبْغِي، فَقَالَ:

دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيُّ تُسَاعِفُنَا      وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

وفى هذه القصيدة من التشبيهِ المُصِيبِ قولُه:

(١) ساقط من ر .

(٢) البطل : ضد الحق . والأقارِع : هم بنو قريع بن عوف بن كعب .

(٣) تجادع : تشاتم، وفى ر : «تخادع» .

(٤) كذا فى الأصل . س ، وفى ر : «فعلى هذا أكثر إنشاده» .

(٥) سورة المؤمنون ١٤ .

بَيْضَاءُ فِي دَعَجٍ، صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ<sup>(١)</sup>  
 وفيها من التشبيه المصيب قوله<sup>(٢)</sup> :  
 تَشْكُو الخَشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصْبُ<sup>(٣)</sup>  
 والخشاش<sup>(٤)</sup> : ما كان في عَظْمِ الأنفِ، وما كَانَ فِي الْمَارِنِ فهو بُرَّةٌ، يقالُ:  
 أَبْرَيْتِ النَّاقَةَ، فهي مُبْرَأَةٌ، قال الشَّامُخُ - وهذا من التشبيه العجيب :  
 فَقَرَّبْتُ سُبْرَاةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا مِنْ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقِسْيِ الْمُؤْطَرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَاسِخَةٌ، من نصر<sup>(٦)</sup> بن الأزْدِ، وإليهم تنسب<sup>(٧)</sup> الْقِسْيُ الْمَاسِخِيَّةُ .  
 وأحسنُ ما قيل في صفة الضلوع واشتباكها قولُ الراعي :  
 وَكأَنَّمَا انْتَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا فُدرٌ بِشَابَةٍ قَدْ يَمَمْنَ وَعُولا<sup>(٨)</sup>  
 الْفَادِرُ: المسنُّ من الوُعُولِ .  
 وذو الرِّمَّةُ أخذ ذلك من المثقَّبِ العبدى، قال المثقَّب<sup>(٩)</sup> :  
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهَ آهَةً الرَّجُلِ الْحَزِينِ

\*\*\*

ومن التشبيه المستحسن قولُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ:  
 كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ<sup>(١٠)</sup>  
 فهذا حسن جدا .

\*\*\*

- (١) الدعج: سواد العين. والنعج: البياض الخالص. ورواية الديوان ٥: «كحلاء في برج»؛ والبرج: سعة في بياض العين.  
 (٢) النسعة والنسع: سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره، وأن من الأنين.  
 (٣) ر: «الخشاش» بحذف الواو.  
 (٤) أصل الإطر: عطف الشيء تقبض على أحد طرفيه فتعوجه. وفي ر: «الموترا»، والموتر: المشدود.  
 (٥) ر: «نصر من الأزد».  
 (٦) ر: «نسبت».  
 (٧) (٨) الأثباج: جمع ثبج، وهو معظم الظهر. وفيه محاني الضلوع. وشابة: جبل بعينه. يَمَمْنَ: قصدت، وخفف في البيت للشعر.  
 (٩) ر: «أخذ ذلك المعنى من قول المثقَّب العبدى» .  
 (١٠) الشرف: ما ارتفع من الأرض وأشرف على ما حوله. مقدم: مغطى بالقدم، وهو من وصف الإبريق. وسبا الكتان، يريد سباب الكتان؛ والسباب: جمع سبيبة؛ وهي شقة بيضاء. ملثوم: من اللثام؛ وهو ما يوضع على الفم؛ واستعاره للإبريق.



وقال أبو الهندي، وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبيب بن ربيع  
الرياحي، من بني رياح بن يربوع. وكان شبيب سيد بني يربوع بالكوفة:

مُفَدِّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ

### [ من أخبار أبي الهندي ]

وكان أبو الهندي قد غلب عليه الشراب، على كرم منصبه، وشرف أسرته،  
حتى كاد يُبْطِلُهُ.

وكان عجيب الجواب، فجلس إليه رجل مرة يُعرف ببرزين المناكير، وكان  
أبوه صلب في خرابة، والخرابة عندهم: سرق الإبل خاصة. فأقبل يعرض لأبي  
الهندي بالشراب، فلما أكثر عليه قال أبو الهندي: أحدهم يرى القذاة في عين أخيه  
ولا يرى الجذع في إستم أبيه.

وفي الخرابة يقول الراجز:

والخارب اللصُّ يُحِثُّ الْخَارِبَا      وتلك قرني مثل أن تُنَاسِبَا  
أن تُشِبَّهَ الضَّرَائِبُ الضَّرَائِبَا<sup>(١)</sup>

وقال الآخر:

إيتِ الطَّرِيقَ واجْتَنِبْ أَرَمَامَا      إنَّ بِهَا أَكْثَلَ أَوْ رَزَامَا<sup>(٢)</sup>

خُوَيْرِيَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا<sup>(٣)</sup>

[ زاد أبو الحسن: \* لم يتركاً لمسلم طعماً \* ]

نَصَبَ «خُوَيْرِيَيْنِ» على «أعني» لا يكون غير ذلك، لأنه إنما أثبت أحدهما  
بقوله: «أو».

(١) الضرائب: جمع ضريبة، وهي السجية والطبيعة.

(٢) أرمام جبل بعينه، وأكتل ورزام: لصان من لصوص البادية.

(٣) نقف الهامة: شجها حتى يخرج الدماغ.

وَمَرَّ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ اللَّيْثِيُّ بِأَبِي الْهِنْدِيِّ وَهُوَ يَمِيلُ سُكْرًا، فَقَالَ لَهُ: أَفْسَدْتَ شَرْفَكَ! فَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ: لَوْ لَمْ أَفْسِدْ شَرْفِي لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَالْيَ خِرَاسَانَ.

وَحِجَّ بِهِ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ مَرَّةً، فَلَمَّا وَرَدَ الْحَرَمَ قَالَ لَهُ نَصْرٌ: إِنَّكَ بَفَنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَحَلِّ حَرَمِهِ<sup>(١)</sup> فَدَعَا لِي الشَّرَابَ حَتَّى يَنْفَرِ النَّاسُ، وَاحْتَكَمَ عَلَيَّ، فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفَرِ أَخَذَ الشَّرَابَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَأَقْبَلَ يَشْرَبُ وَيَبْكِي، وَيَقُولُ:

رَضِيعَ مَدَامَ فَارَقَ الرَّاحَ رُوحَهُ      فَظَلَّ عَلَيْهَا مُسْتَهْلًا الْمَدَامِ  
أَدِيرًا عَلَى الْكَأْسِ إِنِّي فَقَدْتُهَا      كَمَا فَقَدَ الْمَفْطُومُ دَرَّ الْمَرَاضِعِ

وَكَانَ يَشْرَبُ مَعَ قَيْسِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيِّ، وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ نَاسِكًا فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِهِ، فَهَرَبَا مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ:

قُلْ لِلْسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ: أَتَوَعَّدُنَا      وَدَارِنَا أَصْبَحْتُ مِنْ دَارِكُمْ صَدَدًا<sup>(١)</sup>  
أَبَا الْوَلِيدِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمَلْتُ      فِيكَ الشَّمُولُ لَمَا حَرَّمْتُهَا أَبَدًا  
وَلَا نَسِيتَ حُمَيَّاهَا وَلَذَنَّتْهَا      وَلَا عَدَلْتُ بِهَا مَالًا وَلَا وَكَلَدًا

\*\*\*

ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى التَّشْبِيهِ، وَرَبَّمَا عَرَضَ الشَّيْءُ وَالْمَقْصُودُ غَيْرُهُ، فَيَذَكُرُ لِلْفَائِدَةِ تَقَعُ فِيهِ، ثُمَّ يُعَادُ إِلَى أَصْلِ الْبَابِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ الْعُدْرِيُّ:

كَأَنَّ قِطَاعَةً عَلَّقْتُ بِجَنَاحِهَا      عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

وَيُقَالُ: إِنْ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ مُبْغِضَةً لَزَوْجِهَا، فَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَ قُرْبِهِ مِنْهَا مُرْتَدَّةَ النَّظَرِ عَنْهُ كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى إِنْسَانٍ وَرَاءَ<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا كَانَتْ مُحِبَّةً لَهُ لَا تُقْلِعُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ نَظَرْتُ مِنْ وَرَائِهِ إِلَى شَخْصِهِ حَتَّى يَزُولَ عَنْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ حَالِي عِنْدَ امْرَأَتِي، فَالْتَفَتُ وَقَدْ نَهَضَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا فَلِذَا هِيَ تُكَلِّجُ<sup>(٣)</sup> فِي قَفَايَ.

(١) ر: «ومحمل «وفوده».

(٢) داركم صددا؛ منصوب على الظرفية؛ أى قريبة.

(٣) ر «من ورائه»؛ وما أئنه عن الأصل.

(٤) التكليج: التكليل في عبوس.

وقال الفرزدقُ في هذا المعنى، والنَّوَارُ تخاصمه عند عبد الله بن الزبير بن العوام:

فَدُونَكُهَا يَا بَنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهَا      مُوَلَّعَةٌ يُوهِى الْحَجَارَةَ قِيلُهَا  
إِذَا جَلَسْتَ عِنْدَ الْإِمَامِ كَأَنَّمَا<sup>(١)</sup>      تَرَى رُفْقَةً مِنْ خَلْفِهَا تَسْتَحِيلُهَا

قوله: «مُوَلَّعَةٌ». يقول: كأنها<sup>(٢)</sup> مُوَلَّعَةٌ بالنظر مرة هاهنا ومرة هاهنا. وقوله: «تَرَى رُفْقَةً يُقَالُ: رِفْقَةً وَرُفْقَةً. ومعنى «تَسْتَحِيلُهَا» تَبَيَّنُ حَالَتُهَا، قال حميد بن ثور:

إِذَا خَرَجْتَ تَسْتَحِيلُ الشُّخُوصَ<sup>(٣)</sup>      مِنْ الْخَوْفِ تَسْمَعُ مَا لَا تَرَى<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

ومن عجيب التشبيه قول جرير لما يُكْنَى عن ذكره:  
تَرَى الصَّبِيَّانَ عَاكِفَةً عَلَيْهَا      كَعَنْقَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا<sup>(٥)</sup>  
ويقال: إن الفرزدق حين أنشِدَ النصفَ الأولَ ضربَ يده إلى عنقَقته توقُّعا  
لِعَجْزِ الْبَيْتِ.

ومن التشبيه الحسن قول جرير في صفة<sup>(٦)</sup> الخيل:  
يَسْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا      إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ  
قوله: «يَسْتَفْنَ» و «يَسْتَفْنَ» في معنى واحد. وقوله: «كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ»، أراد شدة صهيلها. يقول: كأنما يصهلن في آبارٍ واسعةٍ تبينُ أشطانها عن نواحيها.

ونظير ذلك قول النابغة الجعدي:  
وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ      صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمَعْرَبِ

(١) ر: «كأنها»؛ وما أثبتته عن الأصل؛ س.

(٢) ساقطة من ر.

(٣) كذا في الأصل س؛ وفي ر: «مروعة تستحيل الشخوص» وهي رواية الديوان ٤٧.

(٤) وفي زبادات طبعة المرصفي: قوله: «مروعة» يقول: كل شيء يدينني من الظفر بها يروعها وبنفرها.

(٥) العنققة. ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى من الشعر.

(٦) قال المرصفي: «هذا خطأ؛ صوابه قول الفرزدق يهجو جريرا ويمدح بني تغلب، وهو في ديوانه ٨٨٢.

المُعَرَّب: العالمُ بالخيلِ العَرَاب.

\*\*\*

ومن حَسَنِ التشبيه قولُ عَتْرَةَ:  
غَادَرَن نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ يَجُرُّ الْأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطَبِ<sup>(١)</sup>  
يقول: طُعِنَ وَغُودِرَتِ الرَّمَاحُ فِيهِ، فَظَلَّ يَجُرُّهَا، كَأَنَّهُ حَامِلٌ حَطْبٍ.

\*\*\*

ومن التشبيه المتجاوز المُفْرَط قولُ الحَنَسَاءِ:  
وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَادَةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ  
فَجَعَلَتِ الْمَهْتَدَى يَأْتُمُّ بِهِ، وَجَعَلَتْهُ كَنَارٍ فِي رَأْسِ عَلَمٍ، وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ، قَالَ  
جَرِيرٌ:

\* إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ \*

وقال الله جلُّ ثناؤه: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
ومن هذا الضرب من التشبيه قولُ الْعَجَّاجِ:

\* تَقْضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ \*

والتَّقْضَى: الانْقِضَاضُ. وإنما أراد سرعتَهَا، والعَرَبُ تُبْدِلُ كَثِيرًا الْيَاءَ مِنْ أَحَدِ  
التَّضْعِيفَيْنِ، فيقولون: تَظَنَّتُ وَالْأَصْلُ: «تَظَنَّنْتُ»، لَأَنَّهُ «تَفَعَّلْتُ» مِنَ الظَّنِّ،  
وكذلك: تَقْضَيْتُ؛ مِنَ الانْقِضَاضِ، أَيْ تَقْضَضْتُ، وكذلك تَسَرَّيْتُ، ومثل هذا  
كثيرٌ.

### [ من تشبيهات المحدثين ]

ومن تشبيه المحدثين المستطَرَف قولُ بَشَّارٍ:  
كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَّةٌ تَنْزَى حِذَارَ الْبَيْنِ إِنْ نَفَعَ الْحِذَارُ

(١) الضمير في «غادرن» يعود إلى الخيل ولم يجر لها ذكر. ونضلة بن الأشتر قتله ورد بن حابس العبسي؛  
قال المرصفي.

(٢) سورة الرحمن ٢٤.

[ يَرَوُّعُهُ السَّرَّارُ بِكُلِّ أَمْرٍ      مُحَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَّارُ ]<sup>(١)</sup>

وفى هذه القصيدة:

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التُّغْمِيزِ حَتَّى      كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قَصَارُ  
أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طَوْلًا      أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ

\*\*\*

وقال الحسن بن هانئ في صفة الخمر:

فَإِذَا مَا لَمَسْتُهَا فَهَبَاءٌ      تَمْنَعُ اللَّمَسَ مَا يُبَيِّحُ الْغِيُونََا  
دَرْسَ الدَّهْرِ مَا تَحْسَمُ مِنْهَا      وَتَبْقَى لِبَابِهَا الْمَكْنُونَا  
فَهِيَ بِكُرٍّ كَأَنَّهَا كُلُّ شَيْءٍ      يَتَمَتَّى مُخَيَّرٌ أَنْ يَكُونََا  
فِي كُؤُوسِنَ كَأَنَّهُنَّ لِحُجُومٍ      جَارِيَاتُ بَرُوجِهَا أَيْدِينَا  
طَالَعَاتُ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا      فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا  
فهذه قطعة من التشبيه غايةً، على سُخْفِ كَلَامِ الْمُحَدِّثِينَ.

\*\*\*

وقال الحنفى: وهو إسحاق بن خَلَفٍ - في صفة السيف:

أَلْقَى بِجَانِبِ خَصْرِهِ      أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمَتَاحِ<sup>(٢)</sup>  
وَكَأَنَّمَا دَرَّ الْهَبَاءُ      عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ

\*\*\*

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ فِي مَدْحِهِ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدَ:

يَمْضِي الْمَنَاءُ كَمَا تَمْضِي أَسْنَتُهُ      كَأَنَّ فِي سَرَجِهِ بَدْرًا وَضَرْغَامًا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) ما بين العلامتين من زيادات ر: والسرار: آخر ليلة من الشهر. وهي التي يستتر فيها القمر ويختفى.

(٢) ر: «فكأنما» وما أثبتته عن الأصل.

(٣) ر: «تمضي»، وما أثبتته عن الأصل.

وقال دُعْبُلُ بْنُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الْمَصْلُوبِ<sup>(١)</sup>:  
 لَمْ أَرْ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الزُّطِّ      تَسْعِينَ مِنْهُمْ صُلِبُوا فِي خَطِّ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ عَالٍ جَذَعُهُ بِالْشُطِّ      كَأَنَّهُ فِي جَذَعِهِ الْمَشْتَطِّ<sup>(٣)</sup>  
 أَخُو نُعَاسٍ جَدًّا فِي التَّمْطِيِّ      قَدْ خَامَرَ النَّوْمَ وَلَمْ يَعْطِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

وقال يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي مِثْلِهِ<sup>(٥)</sup>:  
 قَامَ وَلَمَّا يَسْتَبْعِنُ بِسَاقِهِ      أَلْفَ مَثْوَاهُ عَلَى فِرَاقِهِ  
 \* كَأَنَّمَا يَضْحَكُ فِي أَشْدَاقِهِ \*

أَرَادَ بِيَاضَ الشَّرِيطِ فِيهِ .

\*\*\*

وقال أَعْرَابِيٌّ فِي صِفَةِ مَصْلُوبٍ، وَهُوَ الْأَخْطَلُ:  
 [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْأَخْطَلُ الَّذِي يَعْنِي رَجُلٌ مُخْدَتٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ،  
 وَيَعْرِفُ بِالْأَخِيطَلِ، وَيُلْقَبُ بِبَرْقُوقَا، وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ كَانَ يُدْلِسُ  
 بِهِ.]

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ      يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى تَوْدِيعِ مُرْتَحِلِ  
 أَوْ قَائِمٌ مِنْ نُعَاسٍ فِيهِ لُوثُهُ      مُوَاصِلٌ لَتَمْطِيهِ مِنَ الْكَسَلِ<sup>(٦)</sup>

[وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَكِيدِ:

وَضَعْتَهُ حَيْثُ تَرْتَابُ الرِّيحُ بِهِ      وَتَحْسَدُ الطَّيْرُ فِيهِ أَضْبَعُ الْبَلَدِ]<sup>(٧)</sup>

وقال حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يَعْنِي بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 الطَّاهَرِيُّ]:

(١) ر. «مصلوب». (٢) الزط: جيل أسود من السند أو الهند.

(٣) كذا في الأصل، ويريد بالمشط الطويل، وفي ر: «المشتط».

(٤) الغطيط صوت نفس النائم.

(٥) في زيادات ر. «وقال آخر في صفة مصلوب، وهو يزيد المهلبى»، وما أثبتته من الأصل.

(٦) اللوثة. الاسترخاء والبطء. (٧) ما بين العلامتين من زيادات.

قد قَلَصَتْ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيزَتِهِ فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّقْلِيصِ مُبْتَسِمًا<sup>(١)</sup>  
 وقال أيضًا في رجل يَنْسُبُهُ إِلَى الدَّعْوَةِ<sup>(٢)</sup>:  
 وَتَنَقَّلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ فَكَأَنَّ أَمَّكَ أَوْ أَبَاكَ الزُّبَيْقُ  
 يقال: رَبَّقُ، وَزَبَّرُ، مَهْمُوزَانِ، وَدَرَهُمُ مُزَابِقُ، وَثُوبُ مُزَابَرُ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

وَمِنْ إِفْرَاطِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ سُرْعَةَ إِبْلِهِ فِي الْعَدْوِ:  
 كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي إِثْرِ طَائِرٍ خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضٍ  
 يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مَهَابِدٌ يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ  
 وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ [قال أبو الحسن: أَهْلُ الْكُوفَةِ يَرَوْنَهَا لِعَبِيدِ بْنِ  
 الْأَبْرَصِ]:

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ مَاءٍ أَذْكَنَ فِي الْخَانُوتِ نَضَّاحٍ  
 أَوْ مِنْ مُعْتَقَةٍ وَرَهَاءَ نَشْوَتِهَا أَوْ مِنْ أَنْايِبِ رُمَّانٍ وَتَفَّاحٍ<sup>(٤)</sup>

وقال ابنُ عَبْدِ اللَّهِ يَهْجُو رَجُلًا بِالْبَحْرِ:

نَكَّهْتَ عَلَى نَكْهَةِ أَخْخَدَرِي شَتِيمِ شَابِكِ الْأَثْيَابِ وَرَدَّ<sup>(٥)</sup>

وفى هذا الشعر:

فَمَا يَدْنُو إِلَى فِيهِ ذُبَابٌ وَلَوْ طُلِيَتْ مُشَافِرَةٌ بِقَنْدٍ<sup>(٦)</sup>  
 يَرَيْنَ حَلَاوَةً وَيَخْفَنَ مَوْتًا وَشَيْكَاً إِنْ هَمَّ مَنْ لَهُ بَوْرِدٌ

(١) التَّقْلِيصُ: التَّقْبِضُ. وفى ر: «من شدة التعبس».

(٢) فى زيادات ر: «وهو إسحاق بن إبراهيم الطاهري» ودفعها المرصفي، وقال: هو عتبة بن أبي عاصم؛ وكان قد ضمهما مجلس لم يتكلم فيه حتى انصرف أبو تمام؛ فأخذ يتشدد بهجائه، فبلغ أبا تمام؛ فقال كلمة منها هذا البيت.

(٣) الزئير: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز.

(٤) الاغتباق: شرب العشى. والأدكن: ما تملوه الدكنة؛ وهى لون بين الحمرة والسواد أراد به الزق. والورهاء: الريح التى فى هبوبها خرق وعجرفة. والنشوة: الرائحة الطيبة.

(٥) النكهة: ريح الفم. والأخدرى من وصف الحمار الوحشى.

(٦) القند: عسل قصب السكر.

الذَّبَابُ: الواحد من الذَّبَّانِ، وأدنى العدَدِ فيه أذْبَةٌ، والكثير في الذَّبَّانِ، ولكنه ذكر واحداً ثم خَبَرَ عن سائر الجنس، والأسدُ أَتَنُ السَّبَاعِ فَمَا، كما أن الصَّقْرَ أَتَنُ الطَّيْرِ فَمَا.

قال بعضُ المحدثين في رجل يهجوهُ، والمَهْجُوُّ داود بن بكر، وكان وكِيَّ الأَهْوَازِ وفارس، والشعرُ لأبي الشَّعْمَقِ:

وله لِحْيَةٌ تَيْسٌ      وله مُنْقَارٌ نَسْرٌ  
وله نَكْهَةٌ لَيْثٌ      خالَطَتْ نَكْهَةً صَقْرٌ

وقال عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة:

من يكن إِبْطَهُ كَأَبَاطِ ذَا الْخَلْقِ فَلِإِبْطَائِي فِي عِدَادِ الْفِقَاحِ<sup>(١)</sup>  
لِي إِبْطَانِ يَرْمِيَانِ جَلِيْسِي      بشييه السُّلَاحِ<sup>(٢)</sup> أو بالسُّلَاحِ  
فَكَأَنِّي مِنْ نَتْنِ هَذَا وَهَذَا      جالسٌ بَيْنَ مُصْعَبٍ وَصُبَاحٍ

يعني مصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، وصباحُ بن خَاقَانَ المُنْقَرِيَّ. وكانا جلسين لا يكادان يفترقان، وصديقين مُتَوَاصِلِينَ، لا يكادان يتصَارَمَانِ. فَحَدَّثْتُ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ هِشَامٍ لَقِيَهُمَا يَوْمًا، فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتُمَا مَا قَالَ فَيْكُمَا هَذَا؟ يعني إِسْحَاقَ بنَ الْمُوَصِّلِي، فقالا: مَا قَالَ فِينَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: قَالَ:

لَا مَ فِيهَا مُصْعَبٌ وَصُبَاحٌ      فَعَصَيْنَا مُصْعَبًا وَصُبَاحَا  
وَأَبَيْنَا غَيْرَ سَعْيٍ إِلَيْهَا      فَاسْتَرَحْنَا مِنْهُمَا وَاسْتَرَا حَا

قالا: مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، وَلَكِنْ<sup>(٣)</sup> الْمَكْرُوهَ مَا قَالَ فَيْكَ، إِذْ يَقُولُ:

وَصَافِيَةٌ تُعْشِي الْعُيُونَ رَقِيقَةً      رَهِيْنَةً عَامٍ فِي الدَّنَانِ وَعَامٍ  
أَدْرَنَّا بِهَا الْكَأْسَ الرُّوِيَّةَ مَوْهِنًا      مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى انْجَابَ كُلُّ ظِلَامٍ<sup>(٤)</sup>  
فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّا      مِنْ الْعِيِّ نَحْكِي أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ

\*\*\*

(١) الفِقَاحُ: جمع فِقْحَةٍ. وهي حلقة الدبر.

(٢) السُّلَاحُ: العُدَّة.

(٣) ساقطة من ر.

(٤) الموهن: نحو نصف الليل.



واعلم أن التشبيه حدًا؛ لأن الأشياء<sup>(١)</sup> تشابه من وجوه، وتباين من وجوه؛  
فإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع<sup>(٢)</sup>، فإذا شبه الوجه بالشمس والقمر<sup>(٣)</sup> فإنما يراد  
به<sup>(٣)</sup> الضياء والرونق، ولا يراد به<sup>(٣)</sup> العظم والإحراق. قال الله جل وعز:  
﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾<sup>(٤)</sup>، والعرب تشبه النساء ببيض النعام، تريد نقاء ورقة  
لونه<sup>(٥)</sup>، قال الراعي:

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَبْلَحِهَا إِذَا اجْتَبَلَاهُنَّ قَيْظُ لَيْلِهِ وَمَدُّ<sup>(٦)</sup>

وقيل للأوسية - وهي امرأة حكيمة في<sup>(٧)</sup> العرب - بحضرة عمر بن الخطاب  
رحمه الله: أَيْ مَنْظَرٌ أَحْسَنُ؟ فقالت: قُصُورٌ بَيْضٌ، فِي حَدَاقٍ خَضِرٌ، فَأَنْشَدَ عُمَرُ  
ابن الخطاب لعدى بن زيد:

كَدُمَى الْعَاجِ فِي الْمَحَارِبِ أَوْ كَالْبَيْضِ فِي الرِّوَضِ زَهْرُهُ مُسْتَتِيرٌ  
وقال آخر:

كَالْبَيْضِ فِي الْأَدْحَى يَلْمَعُ بِالضُّحَى<sup>(٨)</sup> فَالْحُسْنُ حُسْنٌ وَالنَّعِيمُ نَعِيمٌ  
وقال جرير:

مَا اسْتُوصِفَ النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ يَرَوْفُهُمْ<sup>(٩)</sup> إِلَّا رَأَوْا أَمْ نُوحٍ فَوْقَ مَا وَصَفُوا  
كَأَنَّهَا مَزْنَةٌ غَرَاءُ رَائِحَةٌ أَوْ دُرَّةٌ مَا يُوَارِي ضَوْعَهَا الصَّدْفُ<sup>(١٠)</sup>

المزنة: السحابة البيضاء خاصة، وجمعها مَزْنٌ، قال الله جل وعز: ﴿أَأَنْتُمْ  
أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾<sup>(١١)</sup>، فالمرأة تشبه بالسحابة لتهاديها وسهولة مرها، قال  
الأعشى:

(١) ر: «فالأشياء»، وما أثبتته عن الأصل.

(٢) ر: «من حيث وقع».

(٣) ساقطة من ر.

(٤) سورة الصافات ٤٩.

(٥) ر: «ونعمة لونه».

(٦) الملاحف: الأغطية، والومد: ندى يجيء في صميم الحر؛ من قبل البحر مع سكون الريح.

(٧) كذا في الأصل، وفي ر، س: «من العرب».

(٨) الأدحى: مبيض النعام تدحوه برجلها، ثم تبيض فيه.

(٩) ر: «عن شيء بروقهم»، وما أثبتته عن الأصل، س.

(١٠) ر: «لا يوارى لونها».

(١١) سورة الواقعة ٦٩.

كَأَنَّ مَشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ  
الرَّيْثُ: الإبطاء، فهذا ما تَلَحَّفُهُ الْعَيْنُ مِنْهَا، فَأَمَّا الْخَفَّةُ فَهِيَ كَأَسْرَعَ مَرٍّ،  
وإنْ خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى الْبَصَرِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ  
تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ (١).

\*\*\*

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْمَرَأَةَ بِالسَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْغَصَنِ، وَالْكُثَيْبِ (٢). وَالْغَزَالِ،  
وَالْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْدَّرَّةِ، وَالْبَيْضَةِ، وَإِنَّمَا تَقْصِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
إِلَى شَيْءٍ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدًا (٣)	وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالًا (٤)
فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا نَظَرًا وَعَيْنًا	وَلَا أَمَّ الْغَزَالِ وَلَا الْغَزَالَا
تَرِيكَ بِيَاضَ غُرَّتِهَا وَوَجْهَهَا	كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ رَالَا
أَصَابَ خِصَاصَةً فَبَدَأَ كَلِيلًا	كَلَاً وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالًا (٦)

الْجِيدُ: الْعُنُقُ، وَالسَالِفَةُ: نَاحِيَةُ الْعُنُقِ، وَالْقَذَالَانِ: نَاحِيَتَا الْقَفَا مِنَ الرَّأْسِ.  
وَقَوْلُهُ: «أَفْتَقَ ثُمَّ رَالَا»، يُقَالُ: أَفْتَقَ السَّحَابُ، إِذَا انْكَشَفَ انْكَشَافَةً فَكَانَتْ  
مِنْهُ (٧) فُرْجَةٌ يَسِيرَةُ بَيْنَ السَّحَابَتَيْنِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: دَامَ عَلَيْنَا الْغَيْمُ ثُمَّ أَفْتَقْنَا، وَإِذَا  
نَظَرْنَا إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ فَتْقِ السَّحَابِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَأَشَدُّ اسْتِنَارَةً.  
وَقَوْلُهُ: «كَلَاً» يُرِيدُ فِي سُرْعَةٍ مَا بَدَأَ ثُمَّ غَابَ.

(١) سورة النمل ٨٨.

(٢) كلمة «الكُثَيْبِ»، ساقطة من ر، وهى فى الأصل، س.

(٣) الديوان: «خدا».

(٤) الديوان: «وأحسنه».

(٥) الديوان: «تريك بياض لبتها».

(٦) أصاب قرن الشمس خصاصة، أى تقف السحاب فبدا منها كليلًا، أى ضعيفًا؛ ليس مبين الضوء، وانغل: دخل، والانغلال: الدخول، يقول: دخل فى الحساب. (من شرح الديوان).

(٧) ر. «صعه» وما أثبتته عن الأصل، س.

وقال الله عز وجل: ﴿كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>(١)</sup>. وقال تبارك وتعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾<sup>(٢)</sup>.

والمكنون: المصون، يقال: كُنْتُ الشيءَ، إذا صُنِّتِه. وأكُنْتُه، إذا أخفيتِه، فهذا المعروف، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. وقد يقال: كُنْتُه، أخفيتِه.

وقد قال جريرٌ في يزيدَ بن عبد الملك، وأمه عاتكة بنتُ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:

الحزمُ والجودُ والإيمانُ قد نزلوا      على يزيدَ أمينَ الله فاختَلَفُوا<sup>(٤)</sup>  
ضخمُ الدسيعةِ والإيمانُ، غرَّتْه      كالبدْرِ ليلةَ كادَ الشهرُ يتَنَصَّفُ<sup>(٥)</sup>

وقال ذو الرمة:

فياظَّهيةَ الوغساءِ بينَ جُلاجلٍ      وبينَ النقا أنْتِ أمُّ أمِّ سَالمٍ<sup>(٦)</sup>  
وقال ابنُ أبي ربيعة:

أَبْصَرْتُهَا ليلةَ ونَسَوْتُهَا      يَمْسِينَ بينَ المقامِ والحَجَرِ  
يَرُقْلَنَ في الرِيطِ والمَرُوطِ كما      تَمْشِي الهُوَيْنَى سَوَاكِنُ البَقَرِ<sup>(٧)</sup>

فهذه تشبيهاتٌ غريباتٌ مفهومةٌ.

وقال أبو عبد الرحمن العطوي<sup>(٨)</sup>:

قد رأينا الغزالَ والغُصْنَ والنَّجْمَيْنِ شَمْسَ الضُّحَى وبَدَرَ الظَّلامِ  
فَوَحَقَّ البَيَانَ يَعْضَدُهُ البُرُّ      هانَ في مَاقِطٍ أَلَدَّ الخِصَامِ

(١) سورة الرحمن ٥٨. (٢) سورة الواقعة ٢٣.

(٣) سورة البقرة ٢٣٥.

(٤) احتلفوا، بالحاء المهملة، من الخلف، أى تحالفوا، وفى س: «اختلفوا» تصحيف.

(٥) الدسيعة: العطية. سميت دسيعة لدفع المعطى إياها مرة واحدة كما يدفع البعير جربه دفعة واحدة.

(٦) الوغساء: الأرض اللينة، وجلاجل: جبل بعينه.

(٧) الريط: جمع ريطه؛ وهى الملاة غير ذات لعفين كلها نسيج واحد. والمروط: جمع مرط، وهو كساء من صوف أو كتان.

(٨) س: وقال أحد الشعراء المكلمين المحدثين.

ما رَأَيْنَا سِوَى الْحَبِيبَةِ شَيْئًا<sup>(١)</sup> جَمَعَ الْحُسْنَ كُلَّهُ فِي نِظَامِ  
فَهِيَ تَجْرِي مَجْرَى الْأَصَالَةِ فِي الرَّأْيِ . يَوْمَ وَمَجْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ

البرهان: الحجة، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. أَيْ حَجَجْكُمْ. وَالْمَاقِطُ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ، فَضْرِبُهُ مَثَلًا لِمَوْضِعِ الْمُنَازَعَةِ وَالْمَحَاجَّةِ. وَالْأَلَدُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ: ﴿وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ<sup>(٥)</sup>:  
كَأَنَّ فَتْنَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخَرْ  
وَلَمْ يَقْدَعْ الْخِصَمَ الْأَلَدُ وَيَمْلَأِ الْـ  
السَّدِيفُ: شَقَّقَ السَّنَامَ.

### ( الرِّيحُ وَمَوَاقِعُهَا )

وَالنَّكَبَاءُ: الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ، لِأَنَّ الرِّيحَ أَرْبَعٌ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ رِيحَيْنِ نَكَبَاءٌ،  
فَهِيَ ثَمَانٌ فِي الْمَعْنَى.  
فَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ جَنُوبٌ، وَإِنَّمَا تَأْتِي الْجَنُوبُ مِنْ قِبَلِ  
الْيَمَنِ، قَالَ جَرِيرٌ:  
وَحَبَّذَا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ جَبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا<sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا هَبَّتْ مِنْ تِلْقَاءِ الْفَجْرِ فَهِيَ الصَّبَا تَقَابِلُ الْقِبْلَةِ، فَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا الْقُبُولَ،  
قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٨)</sup>:  
إِذْ قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُوْا يَهِيْجُنِي نَسِيْمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ

(١) ر: «سوى الملية».

(٢) سورة البقرة ١١٠ .

(٣) سورة مريم ٩٧ .

(٤) سورة البقرة ٢٠٤ .

(٥) من كلمة ترثى بها توبة بن الحمير .

(٦) من قبل الريان . وفى ر. «من قبل الريان» .

(٧) هو أبو صخر الهذلي .

وَإِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ فَهِيَ شَمَالٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
 مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ نَضْرِبُنَا بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ الْقَطَنِ مَنُشُورٍ  
 ٢٠ وَهِيَ تَقَابِلُ الْجَنُوبِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
 فَتُوضِحَ فَاْلْمِقْرَاءَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
 وَإِذَا جَاءَتْ مِنْ دُبُرِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَهِيَ الدُّبُورُ، وَهِيَ تَهْبُ بِشَدَّةٍ، وَالْعَرَبُ  
 تَسْمِيهَا مَحْوَةً. عَنْ أَبِي زَيْدٍ، لَأَنَّهَا تَحْوِ السَّحَابَ. وَمَحْوَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ، فَأَمَّا  
 الْأَصْمَعِيُّ فَرَعَمَ أَنَّ «مَحْوَةً» مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ. وَأَنْشَدَا جَمِيعًا:  
 قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ قَدَمَرَتْ بِقِيَّةِ الرَّجَاجِ  
 الرَّجَاجُ: حَاشِيَةُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَقَالَ الْأَعَشَى:  
 لَهَا رَجُلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا د صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا

\*\*\*

ولهذه الرياح أسماء كثيرة، وأحكام في العربية، لأن بعضهم يجعلها نعوتًا،  
 وبعضهم يجعلها أسماءً، وكذلك مصادرها تحتاج إلى الشرح والتفسير، ونحن  
 ذاكرون ذلك في عَقَبِ هذا الباب، إن شاء الله.  
 يُقَالُ: جَنَّبَ الرِّيحَ جُنُوبًا، وَشَمَلَتْ شَمُولًا، وَدَبَّرَتْ دُبُورًا، وَصَبَّتْ صُبُورًا،  
 وَسَمَّتْ سُمُومًا، وَحَرَّتْ حُرُورًا، مضمومات الأوائِل.  
 فَإِذَا أُرِدَتْ الْأَسْمَاءُ فَتَحَتْ أَوَائِلُهَا، فَقُلْتُ: جُنُوبٌ، وَشَمُولٌ، وَسُمُومٌ،  
 وَدُبُورٌ، وَحُرُورٌ.

وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَصَادِرِ شَيْءٌ مُفْتَوَحٌ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَشْيَاءُ يَسِيرَةٌ، قَالُوا: تَوَضَّاتُ  
 وَضُوءًا حَسَنًا، وَتَطَهَّرَتْ طَهُورًا، وَأُولَعْتُ بِشَيْءٍ وَلُوعًا، وَإِنَّ عَلَيْهِ لِقَبُولًا، وَوَقَدَّتِ  
 النَّارُ وَقُودًا، وَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُ الْوَقُودَ الْحَطْبَ، وَالْوَقُودَ الْمَصْدَرَ.

وَيُقَالُ: الشَّمَالُ، عَلَى لُغَاتِ سِتٍ، يُقَالُ: شَمَالٌ، وَشَامِلٌ، وَشَمَالٌ،  
 وَشَمْلٌ، وَشَمْلٌ، وَشَامِلٌ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

ويقال للشَّمال: الجَرْبَاءُ، قال ابن أَحْمَرَ:  
بَجَوُّ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخَزَامِيَّ تَدَاعَى الْجَرْبَاءُ بِهِ بِالْحَنِينَا (١)  
ويقال للجَنُوبِ: الْأَزِيبُ.

ويقال للصَّبَا: الْقُبُولُ، وبعضهم يجعله للجَنُوبِ، وهو في الصَّبَا أشهرُ، بل  
هو القولُ الصحيحُ والإيرُ، والهَيْرُ، والأَيْرُ، والهَيْرُ، قال الشَّاعرُ:

\* مَطَاعِيمُ أَيْسَارُ إِذَا الْهَيْرُ هَبَّتْ \*

فهذا يدلُّ على أَنَّهُ الصَّبَا، وذلك أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَمَدَّحُونَ بِالْإِطْعَامِ فِي الْمَشْتَاةِ (٢)  
وشِدَّةِ الزَّمَانِ، كما قال طَرْفَةُ:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

الْجَفَلَى: الْعَامَّةُ، وَالنَقَرَى: الْخَاصَّةُ، وَالْآدَبُ: صَاحِبُ الْمَأْدُبَةِ، يُقَالُ: مَأْدِيَّةٌ  
وَمَأْدُبَةٌ لِلدَّعْوَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ».

قال أهلُ الْعِلْمِ: مَعْنَاهُ مَدْعَاةُ اللَّهِ، وَلَيْسَ مِنَ الْآدَبِ. وَأَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ قَالُوا  
الْقَوْلُ الْأَوَّلُ، وَكِلَاهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ وَيَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ: «أَنَا الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ»، أَيْ الَّتِي يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهَا وَيُدْعَوْنَ إِلَيْهَا، وَيُقَالُ فِي  
الدَّعْوَةِ: أَدَبَهُ يَأْدُبُهُ أَدْبًا، إِذَا دَعَاهُ، قَالَ الشَّاعرُ:

وَمَا أَصْبَحَ الضَّحَاكُ إِلَّا كَخَالِعٍ عَصَانَا فَأَرْسَلْنَا الْمَنِيَّةَ تَأْدِيَةً

\* \* \*

وقولنا في الرياح: إِنَّهَا تَكُونُ أَسْمَاءً وَنُعُوتًا نَفْسَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.  
يَقُولُ أَكْثَرُ الْعَرَبِ: هَذِهِ رِيحُ جَنُوبٍ، وَرِيحُ شَمَالٍ، وَرِيحُ دُبُورٍ، فَتَجْعَلُ  
جَنُوبًا، وَشَمَالًا، وَدُبُورًا، وَسَائِرَ الرِّيحِ نُعُوتًا قَالَ الْأَعْشى:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا

(١) قسا: موضع بالعلالية، وذفر، من ذفر الطيب، وهو اشتداد رائحته، والخزامى: نوع من العشب، طويل  
العيذاب، صغير الورق

(٢) ر. «المشنى».

وقال زهير:

مكَلَّلُ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحُ شَمَالٍ لُصَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ<sup>(١)</sup>

وقال جرير:

\* رِيحُ خَرِيقُ شَمَالٍ أَوْ يَمَانِيَّةُ \*

فهذا يكون على النعت أجود، لأنه أوضحه بـ «يمانية»، ولا تكون اليمانية إلا نعتاً، لأنها منسوبة، فأما الحريق فهي الشديدة من كل ريح. قال حميد بن ثور:

بِمُثْوَى حَرَامٍ وَالْمَطِيِّ كَأَنَّهُ قَنَّا مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ حَرِيقُ

والبَلِيلُ: الباردة من كل ريح<sup>(٢)</sup>. وأصل ذلك الشمال.

### [ لجرير في بني مجاشع ]

قال جرير يعير بني مجاشع بخذلانهم الزبير بن العوام في كلمة يقول فيها:

إِنِّي تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً	تَدْعُو بِأَعْلَى الْأَيْكَتَيْنِ هَدِيلاً
يَالْهَفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ	هَلَا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقِيُونِ كَفِيلاً
قَالَتْ قَرِيشُ مَا أَدَلَّ مُجَاشِعَا	جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلاً
أَفْبَعَدَ مَتَرَكُكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ	تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلاً
أَفْتَى السَّنْدَى وَفَتَى الطَّعَانِ غَرَرْتُمْ	وَأَخَا الشُّمَالِ إِذَا تَهَبَّ بَلِيلاً

ويروى أن أحيحة بن الجلاح الأنصاري - وكان يُخَلِّ - كان<sup>(٣)</sup> إذا هبت الصبا طلع من أطمه<sup>(٤)</sup> فنظر إلى ناحية هبوبها، ثم يقول لها: هبي هبوبك، فقد أعددت لك ثلثمائة وستين صاعاً من عجوة، أدفع إلى الوليد منها خمس تمرات، فيرد علي منها ثلاثاً - أي لصلابتها - بعد جهد ما يلوك منها اثنتين.

(١) مكَلَّل: محاط، وضاحي مائه: ظاهره، وحبك: جمع حبيكة؛ وهي الطريقة، يصف ماء أحاط به النبت، وقد ضربته الريح فأظهرت فيه تكسرا.

(٢) ر. «الرياح».

(٣) ساقطة من ر.

(٤) الأطم: الحصن ببني بالحجارة.

## ( من اخبار لييد بن ربيعة )

وكان لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب شريفاً في الجاهلية والإسلام قد نذرَ ألا تَهَبَّ الصَّبَا إلا نَحَرَ وأطعمَ حتى تنقضى. فهبت في الإسلام<sup>(١)</sup> وهو بالكوفة مُقْتَرِ مُمْلَقٌ، فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف - وكان واليها لعثمان بن عفان، وكان أخاه لأمه، وأُمُّهُمَا أَرَوَى بنت<sup>(٢)</sup> كُرَيْز بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس<sup>(٣)</sup>. وأُمُّ أَرَوَى البيضاء بنت عبد المطلب - فخطب الناس وقال: إنكم قد عرفتم نذرَ أبي عقيل، وما وكَّد علي نفسه، فأعينوا أخاكم، ثم نزل فبعث إليه بمائة ناقة<sup>(٤)</sup>. وبعث الناس، ففضى نذرَه، ففي ذلك تقول ابنة لبيد:

إذا هبت رياح أبي عقيل      دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَكِيدَا<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) ر: «بالإسلام».

(٢) ر: «ابنة».

(٣) حاشية الأصل: «غلط أبو العباس بتقديم حبيب وتأخير ربيعة».

(٤) زيادات ر: «وأبيات يقول فيها:

أَرَى الْجَزَارَ تُشْحِذُ مَذْيَتَاهُ	إذا هبت رياح أبي عقيل
طويل الباع أبيض جعفرى	كريم المجد كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفرى بما لديه	على العِلاّتِ والمال القليل

فلما أتمته قال: جزى الله الأمير خيراً. قد عرف الأمير أنى لا أقول شعراً، ولكن أخرجى يابنية. فخرجت خماسية، فقال لها: أجيى الأمير، فأقبلت وأدبرت.

(٥) بعده فى زيادات ر :

طويل الباع أبيض عَشَمِيًّا	أعان على مُوَوِّتِهِ لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبنا	عليها من بنى حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرًا	نحرناها وأطعمنا الثريدا
فعد إن الكريم له معاد	وظنى بابن أروى أن يعودا

فقال لها لبيد: أحسنت يا بنية. لولا أنك سألت. فقالت: إن الملوك لا يستحي من مسألتهن. فقال لها: يابية، وأنت فى هذا أشعر».



وَمَنْ جَعَلَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْهَا إِذَا سَمَّى بِشَيْءٍ مِنْهَا رَجُلًا؛  
لأنك إذا سميت رجلاً مذكراً باسم مؤنث على أربعة أحرف فصاعداً لا علامة  
للتأنيث فيه لم تصرفه في المعرفة، وصرفته في النكرة، نحو عَنَاقٍ، وَأَتَانٍ،  
وعقرب. وإن كان نعتاً انصرف، لأنك إذا سميت رجلاً مذكراً بنعت مؤنث لا  
علامة فيه صرفته لأنه مذكر نُعِتَ به المؤنث. نحو حَائِضٍ. وطالق. ومُتَتِّمٍ.  
ومُرْضِعٍ.

وإذا ذكرنا من الباب شيئاً فما لم نذكره منه فعلى مَجْرَاهِ وَمِنْهَاجِهِ، قال  
الشاعر، فجعل ما وصفنا أسماءً:

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا      طُولُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانُ (١)  
رِيحُ الشَّمَالِ مَعَ الْجَنُوبِ وَتَارَةً      رِهْمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ (٢)

وقد أنشدوا بيتَ زُهَيْرٍ:

\* رِيحُ الْجَنُوبِ لِصَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ \*

وَقَوْلُنَا: لَا عَلاَمَةَ فِيهِ لِلتَّائِيثِ لِتَعْرِفَ كَيْفَ حُكْمِ عِلَامَاتِ التَّائِيثِ لِأَنَّ ذَلِكَ  
إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

فما كانت فيه ألفُ التَّائِيثِ مقصورةً أو ممدودةً فغير منصرف في معرفة ولا  
نكرة. المذكَرُ كان أو مؤنث. فالمقصود نحو حُبْلَى وسَكْرَى، وما أشبه ذلك.  
والممدودُ نحو حمراء، وصفراء، وصحراء، وما أشبه ذلك.

فإن كانت ممدودة لغير التَّائِيثِ انصرف إذا كان المذكر في المعرفة والنكرة،  
رائداً كان أو أصلياً، فالأصليُّ نحو سَقَاءٍ، وَغَدَاءٍ، وَحَدَاءٍ، وَرَدَاءٍ - والزائدة نحو  
عَلْبَاءٍ، وَحَرْبَاءٍ، وَقُوبَاءٍ، يَافَتَى، وَمَنْ قَالَ: قُوبَاءٌ يَافَتَى - أَنْتَ وَلَمْ يَصْرِفْ. لأنَّ  
الْأَوَى مُلْحَقَةٌ، وهذه للتَّائِيثِ، فَأَمَّا الْأَلْفُ الْمُقْصُورَةُ الَّتِي لغير التَّائِيثِ، فإن كانت  
أصلية انصرفت في المذكر، نحو مَلْهَى، وَمَغْزَى، وَمُشْتَرَى.

وإن كانت زائدة لغير التَّائِيثِ انصرفت في النكرة. ولم تنصرف في المعرفة،  
نحو أَرَطَى، وَعَلَقَى، فيمن جعل الواحدة عِلْقَاءً.

(١) حالت: أتى عليها حول. حيل بها: أي أحيلت عما كانت عليه. والآخر: جمع آية.

(٢) الرهم. جمع رهمة. وهو المطر الضعيف.

وأما ما كانت فيه هاء التأنيث فهو منصرفٌ في النكرة، وغيرُ منصرفٍ في المعرفة، لمذكرٍ كان أو مؤنث، عربياً كان أو أعجمياً.  
فهذه جملة هذا الباب، فأما قياسه وشرحه فقد أتينا عليه في الكتاب (المقتضب).

\*\*\*

ويقال<sup>(١)</sup> في أكثر الكلام: هَبَّتْ جَنُوبًا، وَهَبَتْ شَمَالًا، فُيَسْتَعْنَى<sup>(٢)</sup> عن ذكر الريح، وهذا مما يؤكد أنها نعوتٌ، لأن الحال إنما بَابُهَا أن تقع فيما يكون وصفًا<sup>(٣)</sup>. قال جريرٌ:

هَبَّتْ شَمَالًا فَذَكَرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ      عند الصِّفَاةِ إِلَى شَرْقِيٍّ حَوْرَانَا

وقال الآخرُ:

فَأَيُّ حَيٍّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ      وَاسْتَدْفَأَ الْكَلْبُ بِالْمَأْسُورِ ذِي الذَّنَبِ

المأسورُ، يعني قَتَبًا<sup>(٤)</sup>. وإنما الأَسْرُ الشَّدُّ بالقَدِّ<sup>(٥)</sup> حتى يُحَكِّمَ، وإنما قيل الأسيرُ من ذا. لأنه كان يُشَدُّ بالقَدِّ. ثم قالت العربُ لكلِّ مُحَكَّمٍ شديدٍ أسير<sup>(٦)</sup>. قال الله تبارك وتعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقوله: «ذِي الذَّنَبِ» يعني الفضولَ التي وَسَعَتْه وأَسْبَغَتْه. يُقالُ: غَبِيطٌ مُذَابٌ أي ذو ذَنَبٍ. أي مُوسِعٌ، والغَبِيطُ: مَرَكَبٌ من مَرَآكِبِ النساءِ.

[لِأَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ]

وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ في شدة البردِ وغَلَبَةِ الشمالِ يَرْتِي فَضَالَةَ بَنِ كُلْدَةَ الْأَسَدِيِّ:

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي قَحُوطٍ إِذَا      لَمْ يُرْسَلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعَا  
وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ      أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفَعَا<sup>(٨)</sup>

(١) ر «تقول».

(٢) ر: «تستغنى».

(٣) ر «تعتا».

(٤) القتب: راحل على قدر السنام.

(٥) القد سیر يقدر من حلد غير مدبوغ.

(٦) ر: «شديد الأسر».

(٧) سورة الإنسان ٢٨

(٨) الكميع. الصبح.

وكانت الكاعبُ المَنَعَةُ الحَسْبُ — ناءٌ في زادِ أهلها سُبْعَا  
 تحوط، وقَحْطوط، وكَحْل، وحَجَرَة: أسماءٌ للسَّنةِ المُجَدِّبةِ. والعائذُ: الحديثةُ  
 التَّجَا، فتَنَحَّرَ أولادها في السَّنةِ المُجَدِّبةِ إبقاءً على ألبانها وشحومها. والرُّبْعُ الذي  
 يُنتَج في الربيع. والهبع: الذي يُنتَج في الصيف. يقال: ما لَهُ هَبْعٌ ولا رُبْعٌ. وإنما  
 سمى: هَبْعًا. لأنَّ الرُّبْعَ أَسَنُّ منه فيمشی مع أمهاته<sup>(١)</sup>. ولا يلحقهنَّ الهَبْعُ إلا  
 باجتهادٍ فيستعينُ بعنقه في المشي، يقالُ إذا فعل ذلك: هَبَعَ يَهْبَعُ.

\*\*\*

ويقال للريح الشمال: مؤوبة ومُسَع، قال الهذليُّ:  
 قد حال دونَ دَريسِيه مُؤَوَّبَةٌ نَسَعُ لها بِعضاءِ الأرض تَهزِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 الدَّريسان: ثوبان خَلْقَان. ومُؤَوَّبَةٌ، مُفَعَّلَةٌ، من التأويب، وهو سَيْرُ النهارِ لا  
 تعريجَ فيه. قال أبو عبيدة: هو سير النهار، والإسَاد: سَيْرُ الليل لا تعريس فيه،  
 وأنشدَ لسلامةَ بن جندَل:

يومان يومَ مَقاماتٍ وأندِيَةٍ ويومُ سَيرِ إلى الأعداءِ تأوِبِ  
 وإنما يعنى ريحًا، وقوله: نَسَعُ: أى شَمالٌ. والعضاءُ: شجر ضَخام<sup>(٣)</sup>،  
 فبعض العرب يقول للواحدة: عَضَاهَةٌ، وللجميع: عَضَاهٌ. على وزن دجاجة  
 ودَجَاج، وبعضهم يقول للواحدة: عَضَةٌ، فيقول في الجَمع عَضِيَّاتٌ. وعَضَاهَاتٌ.  
 فتكون من الواو ومن الهاء قال الشاعر:

هذا طريقُ يَأْزِمُ المَآزِمَا — وَعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللِّهَازِمَا<sup>(٤)</sup>  
 ونظيرُ عَضَةٍ سَنَةٌ؛ على أن الساقط الهاء في قول بعض العرب، والواو في  
 قول بعضهم، تقول في جمعها سنوات، وسانيتُ الرَّجُل. وبعضهم يقول:  
 سنهات. وأكرينه مسانهة.

(١) كذا في الأصل. س. وفي ر: «أمهاتها».

(٢) لبلتمخل. ديوان الهذليين: ١٦.

(٣) ر: «شجرة ضخمة».

(٤) المآزم: جمع مأزم؛ وهو الطريق بين جبلين، واللهازم: جمع لهرمة وهي ما تحت الأذن من أعلى اللحيين.

وهذا الحرفُ في القرآن يُقرأ على ضروب فمن قرأ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ﴾<sup>(١)</sup>. فوصلَ بالهاء - فهو مأخوذٌ من: سَانَهْتُ. التي هي سُنْيَةٌ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْوَاوِ قَالَ فِي الْوَصْلِ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّ وَانْظُرْ﴾<sup>(٢)</sup>. فإذا وَقَفَ قَالَ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ فكانت الهاءُ زائدةً لبيان الحركة. بمنزلة الهاء في قوله: ﴿فَبِهْدَاهُمْ أَفْتَدَهُ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿كَتَابِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>. و ﴿حَسَابِيهِ﴾<sup>(٥)</sup>. والمعنى واحدٌ. وتأويله: لَمْ تُغَيِّرْهُ السَّنُونُ، وَمَنْ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى السَّنَةِ، قَالَ: لَمْ يَتَأَسَّنْ. وَالْأَسْنُ: الْمُتَغَيِّرُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾<sup>(٦)</sup>. ويقال: آسِنٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى، كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ حَادِرٌ وَحَدِرٌ.

\*\*\*

ويقال للريِّحِ الْجَنُوبُ: النَّعَامَى، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:  
مَرَّتْهُ النَّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرَفْ      خِلَافُ النَّعَامَى مِنَ الشَّأَمِ رِيحًا  
وَمَعْنَى «مَرَّتْهُ» اسْتَدْرَتْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا هَبَّتْ الرِّيحُ الْجَنُوبُ إِلَّا أَسَالَ  
اللَّهُ بِهَا وَادِيًا».

وقال رجلٌ يمدحُ رجلاً:  
فَتَى خَلَقَتْ أَخْلَاقَهُ مُطْمِئِنَّةً      لَهُ نَفَاحَاتُ رِيحُهُنَّ جَنُوبُ  
يُرِيدُ أَنَّ الْجَنُوبَ تَأْتِي بِالْمَطَرِ وَالنَّدَى.  
وَالْعَرَبُ تُكَرِّهُ الدَّبُورَ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ  
بِالصَّبَا، وَأَهْلَكَتْ عَادُ الدَّبُورِ».  
وَقَلَّمَا يَكُونُ بِالدَّبُورِ الْمَطَرُ، لِأَنَّهَا تُجَقِّلُ السَّحَابَ، وَيَكُونُ فِيهَا الرَّهَجُ  
وَالْغَبَرَةُ. وَلَا تَهْبُ إِلَّا أَقَلَّ ذَاكَ إِلَّا بِشِدَّةٍ. فَتَكَادُ تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَتَأْتِي عَلَى الزُّرُوعِ.

[لِرَجُلٍ فِي الْهَجَاءِ]

وقال رجلٌ يهجو رجلاً:

(١) ر' «فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٥٩.

(٣) سُورَةُ الْحَاقَّةِ ١٩.

(٤) سُورَةُ الْحَاقَّةِ ٢٠.

(٥) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ١٥.

لو كنت ريحاً كانت الدُّبُورُ      أو كنت غَيْمًا لم تَكُنْ مطيرًا  
أو كنت ماءً لم تكونَ طهوراً      أو كنت مُخًا كنتَ مُخًا رِيرًا

\* أو كنتَ بَرْدًا كنتَ رَمَهْرِيرًا \*

الرَّيْرُ: المخُ الرقيق، يقال: مُخٌ رَيْرٌ ورَارٌ، فى معنى واحدٍ، وقال السُّلَيْكُ:

\* يَصِيدُكَ قَافِلًا والمَخُ رَارٌ \*

وقال آخرُ:

لو كنت ماءً لم تكن بعذب      أو كنت سيفاً كنت غير غضب  
أو كنت لحماً كنت لحم كلب      أو كنت عيرا كنت غير ندب<sup>(١)</sup>

[ للسُّلَيْكُ يرثى فرسه ]

فأَمَّا قولُ السُّلَيْكُ فإنه يرثى فرسه . وكان يقال له النَّحَامُ، فقال:

كَأَنَّ قِوَانِمَ النَّحَامِ لَمَّا      تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ  
على قَرْمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهُ      كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خَمَارُ  
وما يُدْرِيكَ مَا فَقَرَى إِلَيْهِ      إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا  
ويُحْضِرُ فَوْقَ جُهْدِ الْحُضْرِ نَصًّا      يَصِيدُكَ قَافِلًا والمَخُ رَارُ

قوله:

\* كَأَنَّ قِوَانِمَ النَّحَامِ لَمَّا \*

المحارة: الصَّدَقَةُ. يريدُ المَلَّاسَةَ، وأنه قد ارتفعتُ قِوَانِمُهُ للموت. والأصلُ:  
جمع أَصِيلٍ، والأصِيلُ العَشِيُّ، يقال: أَصِيلٌ وَأَصْلٌ، مثل: قَضِيبٌ وَقَضْبٌ،  
وجمع أَصْلٍ أَصَالٌ. وهو جمعُ الجمعِ، وتقديره: عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ. وَطَنْبٌ وَأَطْنَابٌ.  
ويقال فى جمع أَصِيلَةٍ أَصَائِلٌ، مثلُ خَلِيفَةٍ وَخَلَائِفٍ. قال الأعشى:

\* ولا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ<sup>(٢)</sup> \*

(١) الندب: الخفيف السريع.

\* يوما بأطيب منها نشر رائحة \*

(٢) وصدرة.

وقال أبو ذؤيب :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

وَقَرْمَاءٌ. ممدودة: اسم موضع. وشَوَاهُ: قوائمه. وقد فسرناه قبلَ هذا. وقوله: «وَلَوْ أَوْ أَغَارُوا» إذا طَلَبُوا أو هَرَبُوا. وقوله: «يَصِيدُكَ» أى يَصِيدُ لك يقال: صَدَّتْكَ ظَبْيًا. قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>. أى كَالُوا لَهُمْ، أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ. يقال: كَلْتِكَ وَوَزَنْتَكَ. لأنه قد قال تعالى أولاً: ﴿وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فأما ما جاء فى الحديث من قول رسول الله ﷺ عند الهبوب: «اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً»، فإن العرب تقول: لا تَلْقَحُ السحابُ إلا من رياح. وتصديق ذلك قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾<sup>(٣)</sup>. وقول النبي ﷺ: «إِذَا هَبَّتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَذَاءَبَتْ» قال الشاعر:

\* تَسُحُّ إِذَا تَذَاءَبَتْ الرِّيَّاحُ \*

يقول: إذا تقابلت: يقال: تَذَاءَبَتِ الرِّيَّاحُ، وَتَنَاحَتْ، أى تقابلت، وَتَنَاحَ الشَّجَرُ، إذا قابلَ بعضه بعضاً، وإنما سميت النائحة نائحةً لأنها تُقابلُ صاحبتهَا.

فإذا خَلَصَتِ الرِّيحُ عندهم دُبُورًا فهي من جنس البوار، وإذا خَلَصَتِ شَمَالًا شَتَوِيَّةٌ فهي من آيات الجذب. ومن ثمَّ تقول العرب: فلا يُطْعَمُ فى الشَّمالِ، كما تقول: يطعم فى المَحَلِّ: قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: «وَعَزَّتِ الشَّمالُ الرِّيَّاحُ» أى غَلَبَتْهَا، فكانت أقوى منها، فلم تدع لها موضعاً وقوله: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾<sup>(٤)</sup> أى غلبنى فى المخاطبة والخصومة، ومن أمثال العرب: «من عَزَّ بَزٌّ» وتأويله: من غَلَبَ استلب<sup>(٥)</sup>. قالت الخنساء:

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يَتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا

[ بين غنوى وفزارى ]

قال أبو العباس: وحدثني عمرو بن بحر الجاحظ قال: رأيت رجلاً من غَنَى يُفَاخِرُ رجلاً من بنى فَرَارَةَ. ثمَّ أَحَدُ بَنَى بَدْرَ بنِ عمرو، وكان الغنوى متمكناً

(٢) سورة المطففين ٢

(١) سورة المطففين ٣

(٥) ر «سلب» .

(٤) سورة ص ٢٣ .

(٣) سورة الروم ٤٨ .

من لسانه ؛ وكان الفزاريُّ بكياً<sup>(١)</sup> . فقال<sup>(٢)</sup> الغنويُّ : ماؤنا من بين الرِّقَمِ إلى كذا . وهم جيراننا فيه ، فنحن أقصرُ منهم رشاءً ، وأعذبُ منهم ماءً ، لنا ريفُ السُّهولِ ومعاقِلُ الجبالِ ، وأرضهم سَبِيخةٌ ، ومياههم أَمْلَحُ ، وأرشيَّتُهم طوَالُ ، والعربُ<sup>(٣)</sup> من عَزَبٍ . فَبِعِزَّتِنَا ما تَخَيَّرْنَا عليهم ، وبِذَلِّهِم ما رَضُوا مِنَّا<sup>(٤)</sup> بالضَّيْمِ .

وقوله : « كان الفزاريُّ بكياً » يقول : غيرَ قادرٍ على الكلام ، وأصلُ ذلك في الحَلَبِ ، يقالُ : ناقةٌ غَزِيرَةٌ وناقةٌ بَكِيَّةٌ ، وهى ضدُّ الغَزِيرَةِ ، أى قليلةُ اللبنِ ، ودهينٌ وصِمِرِد . فى معنى ، يقالُ : بَكَاتِ الشاةُ والناقةُ ، وبَكَوَتْ . قال الشاعرُ :

فإذا ما حَارَدَتْ أو بَكَوَتْ      فُضَّ عَنْ خَاتَمِ أُخْرَى طِينُهَا<sup>(٥)</sup>  
وقال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يقولُ : مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتِعِهَا      ولو تَدَاعَى بِبُكْيٍ كُلُّ مَحْلُوبٍ<sup>(٦)</sup>

يقولُ : إِن نَحْبِسِ الإِبِلَ على ضَرْبٍ ونَقَاتِلَ عنها فهو أَذْنَى بأن تَعَزَّ فُتْرَتِ عَ فيما تَسْتَقْبِلُ ، وإن ذَهَبَ أَلْبَانُهَا ، لَأَنَا إِن أَطْرَدْنَاهَا<sup>(٧)</sup> . وَهَرَبْنَا طَمِعَ فِينَا وَاسْتَذَلَّ لَنَا ، ويقالُ فى الكلامِ : رَجُلٌ عَيْىٌ بِكِيٌّ .

وقال أبو العباس : وهذا الغنويُّ : إذا قَابِلُ<sup>(٨)</sup> بقبيلته آلَ بَدْرِ فقد أعْظَمَ الفَرِيَّةَ ، وبلغ فى البُهْتِ ، وَأَشْمَتَ العَدُوَّ بِجَمْهُورِ قَيْسٍ ، وصارَ بهم إلى قول<sup>(٩)</sup> الأَخْطَلِ :

وقد سَرَّنى من قَيْسٍ عَيْلانَ أُننى      رأيتُ بنى العَجَلانِ سادوا بنى بَدْرِ

(١) ر : «بكياً» . وما أثبتته عن الأصل .

(٢) ر : «قال» وما أثبتته عن الأصل .

(٣) ر : «والعرب عن عزب» ، س : «والعرب إذ ذاك من عزب» ، وما أثبتته عن الأصل .

(٤) كذا فى الأصل . س . وفى ر : «عنا» .

(٥) هو عدى بن زيد ؛ وقيله :

ولنا باطية مملوءة      جونة يتبعها برزينها

البرزين : إناء يتخذ من قشر الطلع ، والخرداء فى القوائم ؛ إذا مشى البعير نفخ قوائمه ، فضرب بهن الأرض كثيراً ، وانظر اللسان ٤ : ١٢٣ . ١٨ : ١٩٦ .

(٦) ر : «وإن تداعى» .

(٧) أطردناها : أمرنا بطردها . وفى ر : «طردناها» .

(٨) ر «حاول» . (٩) ر «إلى ما قال» . .

وكان زيادٌ يقولُ - وهو الغايةُ في السياسة - أوصيكم بثلاثة: «العالم»<sup>(١)</sup>،  
والشريف، والشيخ. فوالله لا أوتى بوضعٍ سبَّ شريقاً، أو شاباً وتبَّ بشيخاً، أو  
جاهلٍ امتهن<sup>(٢)</sup> عالماً إلا عاقبتُ وبالغتُ.

### [لعمارة بن عقيل يهجو بني أسد]

وقال عمارة لبني أسد بن خزيمة:

يأيُّها السائلُ عَمْدًا لأخْبِرُهُ      بذاتِ نفسِي وأيدي اللهِ فوقَ يَدِي  
إِنْ تَسْتَقِمْ أَسَدٌ تَرشُدْ وَإِنْ شَغَبْتُ      فَلَا يَلُمُّ لائِمٌ إِلَّا بَنِي أَسَدٍ  
إِنِّي رَأَيْتُكُمْ يَعْصِي كَبِيرُكُمْ      وَتَكْنَعُونَ إِلَى ذِي الْفَجْرَةِ النَّكَدِ<sup>(٣)</sup>  
فَبَاعَدَ اللهُ كُلَّ الْبُعْدِ دَارَكُمْ      وَلَا شَفَاكُمُ مِنَ الْأَضْغَانِ وَالْحَسَدِ

فراى عصيانهم الكبير من أقبح العيب، وأدله على ضغن بعضهم لبعض.  
وحسد<sup>(٤)</sup> بعضهم بعضاً. والوضع يُنقلبُ إلى الشريف؛ لأنه يرى مقاولته فخراً،  
والاجترأ عليه ربحاً. كما أن مقالة الشريف للثيم ذلٌ وضععة. قال الشاعر:

إِذَا أَنْتَ قَاوَلْتَ اللَّثِيمَ فإِنَّمَا      يَكُونُ عَلَيْكَ الْفَضْلُ حِينَ تُقَاوَلُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَسْتَ كَمَنْ يَرْضَى بِمَا غَيْرُهُ الرُّضَا      وَيَمْسَحُ رَأْسَ الذُّثْبِ وَالذُّثْبُ أَكْلُهُ

وسنشیع هذا المعنى إن شاء الله.

وفى هذا الشعر بيتٌ يُقدِّمُ فى باب الفتك. وهو:

فَلَا تَقْرَبْنِ أَمْرَ الضَّرِيمَةِ بِأَمْرِي      إِذَا رَامَ أَمْرًا عَوَّقْتَهُ عَوَاذِلُهُ  
[وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ تُرَى بِكَ نَزْوَةٌ      مِنْ الرُّوعِ أَفْرَخَ أَكْثَرَ الرُّوعِ بَاطِلُهُ]<sup>(٦)</sup>

الضَّرِيمَةُ: العَزِيمَةُ.

\*\*\*

(١) ر. «العالم» (٢) ر: «امتحن».

(٣) تَكْنَعُونَ تخضعون، والفجرة: الفجور، والنكد: اللثيم.

(٤) ر. «وحسد» بسكون السين؛ والصحيح ما أثبتته عن الأصل.

(٥) ر. «يكون عليك العتب».

(٦) ما بين العلامتين من رنادات. وأفرخ. أى أخرج روعك وفزعك.



وقد امتنع قوم من الجواب تنبلاً، ومواضعهم تنبئ عن ذلك، وامتنع قوم عياً  
بلا اعتلال. وامتنع قوم عجزاً<sup>(١)</sup>. واعتلوا بكرهة السفه، وبعضهم معتل برفعة  
نفسه<sup>(٢)</sup> عن خصمه، وبعضهم كان يسبه الرجل الركيك من العشيرة فيعرض  
عنه<sup>(٣)</sup> ويسب سيد قومه، وكانت الجاهلية ربما فعلته بقى الذحول<sup>(٤)</sup>. قال  
الراجز:

إنَّ بَجِيلاً كَلَّمَا هَجَانِي      مَلْتُ عَلَى الْأَغْطَشِ أَوْ أَبَانَ  
أَوْ طَلَحَةِ الْخَيْرِ فَتَى الْفَتَيَانِ      أَوْلَاكَ قَوْمٌ شَأْنُهُمْ كَشَانِي  
مَا نَلْتُ مَنْ أَعْرَاضِهِمْ كَفَانِي      وَإِنْ سَكَتَ عَرَفُوا إِحْسَانِي  
وقال أحدُ المحدثين:

إِنِّي إِذَا هَرَّ كَلْبُ الْحَى قُلْتُ لَهُ:      اسْلَمْ. وَرَبِّكَ مَخْنُوقٌ عَلَى الْجِرَرِ  
قوله: «اسْلَمْ» فاستأنف بألف الوصل؛ لأن النصف الأول موقوف عليه.  
قال الشاعر:

وَلَا يَبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا<sup>(٥)</sup>      الْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ  
الْجِعَالُ: الذي تنزل<sup>(٦)</sup> به البرمة، وربما توقيت به حرارتها.  
قال الراجز:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً      اتَّسَعَ الْخُرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ  
وهذا كثير غير معيب.

\*\*\*

وفي مثل اختيار النبيل لتكافؤ الأغراض<sup>(٧)</sup> قول الأخطل:

(١) ر: «عجزوا». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٢) ر. س: «برفعة نفسه»، وهذه رواية الأصل.

(٣) كلمة «عنه» ساقطة من ر.

(٤) الذحول: «جمع ذحل» وهو الثار.

(٥) ر: «وليدها».

(٦) ر: «الذي يوضع فيه البرمة». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٧) ر: «لتكافؤ». وما أثبتته عن الأصل. س.

شَفَى النَّفْسَ قَتَلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ  
وَلَا جُشَمَ شَرِّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا  
وَلَوْ بَيْنِي ذُبْيَانٌ بُلَّتْ رَمَاحُنَا  
وَلَمْ يَشْفَهَا قَتَلَى غَنَى وَلَا جَسْرُ  
كَيْبُضِ الْقَطَا لِيَسُوا بِسُودٍ وَلَا حُمْرٍ  
لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَبَاءَ بِهِمْ وَتَرَى

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. وَهُوَ حَمْدَانُ بْنُ أَبَانَ الْلاحِقِيُّ:  
أَلَيْسَ مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ وَغَدًا  
هَجَا عَرَضًا لَهُمْ غَضًّا جَدِيدًا  
لَأَلْ مُعَذَّلٌ يَهْجُو سَدُوسًا  
وَأَهْدَفَ عَرِضَ وَالِدِهِ اللَّبِيسَا

\*\*\*

وَقَالَ آخَرُ:

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ  
قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمَهُمْ أَمْنُوا  
اللُّؤْمُ دَاءٌ لَوْ بَرَّ يُقْتَلُونَ بِهِ  
وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدًا  
مَنْ لَوْمَ أَحْسَابَهُمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا  
لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ<sup>(٢)</sup>:

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عَرِضُكَ دُونَهُ  
فَازْهَبْ فَإِنَّ طَلِيقَ<sup>(٣)</sup> عَرِضِكَ إِنَّهُ  
وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ  
عَرِضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَكِيلُ

\*\*\*

وَقَالَ آخَرُ:

نُبِئْتُ كَلْبًا هَابَ رَمِيٍّ لَهُ  
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْنَاكَ أَوْ  
فَعَدَّ عَنْ شَتْمِي فَلِنِي أَمْرُؤُ  
يَنْبِحُنِي مِنْ مَوْضِعِ نَائِي  
لَوْ بَنَتْ لَلْسَامِعِ وَالرَّائِي  
حَلَمْنِي قَلَّةُ أَكْفَانِي

(١) ر: «اللؤم» .

(٢) ر: «وقال أحد المحديثين»؛ وفي الزيادات: «هو دعبل» .

(٣) ر: «عقيق عرضك» .

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

فلو أني بليتُ بهاشميٌّ      خَوَّلْتَهُ بنو عَبدِ المَدَانِ  
صَبَرْتُ على عِدَاوَتِهِ ولكنْ      تَعَالَى فَاَنْظُرِي بِنِ ابْتِلَانِي

\*\*\*

### [ من أخبار زوي الجلم ]

ووقف رجل عليه مَقَطَعَاتٌ على الأحنف بن قيس يسبه - وكان عمرو بن الأَهم جعل له ألفَ درهمٍ على أن يُسَفِّهَ الأحنفَ - فجعل لا يَأْلُو أن يسبه سباً يُغْضِبُ، والأحنفُ مُطْرَقٌ لا يكلمه<sup>(٢)</sup>. فلما رآه لا يكلمه أقبلَ الرجلُ يعضُ إبهامه<sup>(٣)</sup> ويقول: يا سَوَاتَاه! واللَّهِ ما يمنعُه من جوابي إلا هَوَانِي عليه!

\*\*\*

وفعلَ ذلك آخرُ. فأمسكَ عنه الأحنفُ، فأكثَرَ الرجلُ، إلى أن أراد الأحنفُ القيامَ للغداء؛ فأقبلَ على الرجلِ، فقال له: يا هذا! إن غَدَاءَنَا قد حضرَ فأنهضُ بنا إليه إن شئتَ، فإنك مُدُّ اليومَ تحُدُّرُ بحملِ ثِقَالٍ. والثَّقَالُ من الإبل: البطيءُ الثقيلُ الَّذِي لا يكادُ ينبعثُ.

\*\*\*

وعُدَّتْ على الأحنفِ سَقَطَةٌ في هذا الباب، وهو أن عمرو بن الأَهم دَسَّ إليه رجلاً ليسفه، فقال له: يا أبا بحر<sup>(٤)</sup>، ما كان أبوك في قومه؟ قال: كان من أوسطهم، لم يسدِّهم، ولم يتخلفَ عنهم، فرجعَ إليه ثانية، ففطنَ الأحنفُ أنه من قبل عمرو. فقال: ما كان مالُ أبيك؟ فقال: كانت له صِرْمَةٌ<sup>(٥)</sup> يمنحُ منها ويقرى، ولم يك أَهْتَمَ سلاحاً<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) زيادات ر: «هو دعيل».

(٢) لفظ «لا يكلمه» ساقط من ر.

(٣) ر: «إبهامه».

(٤) ر: «أبا بحر».

(٥) الصرمة: القطعة من الإبل لم تبلغ السنين.

(٦) السلاح. كثير السلاح. يعرض بأبي عمرو.

وَجُعِلَ لِرَجُلٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَمْرَوَ بْنَ الْعَاصِ عَنْ أُمِّهِ - وَلَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعٍ مَرْضِيٍّ [ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ عَنَزَةٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جِلَّانَ ]<sup>(١)</sup> - فَأَتَاهُ الرَّجُلُ، وَهُوَ بِمَصْرٍ أَمِيرًا عَلَيْهَا. فَقَالَ: أُرِدْتُ أَنْ أَعْرِفَ أُمَّ الْأَمِيرِ، فَقَالَ: نَعَمْ، كَانَتْ [امْرَأَةً]<sup>(١)</sup>، مِنْ عَنَزَةٍ. ثُمَّ مِنْ بَنِي جِلَّانَ. تُسَمَّى لَيْلَى وَتَلَقَّبُ النَّابِغَةُ، أَذْهَبَ فَخَذَ<sup>(٢)</sup> مَا جُعِلَ لَكَ.

\*\*\*

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا أُمُّكَ! قَالَ: فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ، إِنِّي فَكَّرْتُ فِيهَا<sup>(٣)</sup> الْبَارِحَةَ. فَأَقْبَلْتُ أَنْقُلُهَا فِي قِبَائِلِ الْعَرَبِ. فَمَا خَطَرْتُ لِي عَبْدُ الْقَيْسِ بِيَالٍ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

وَدَخَلَ عَمْرُو مَكَّةَ فَرَأَى قَوْمًا مِنْ قَرِيشٍ قَدْ جَلَسُوا حَلْقَةً، فَلَمَّا رَأَوْهُ رَمَوْهُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَعَدَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَحْسِبُكُمْ كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِي! قَالُوا: أَجَلٌ. كُنَّا نُمَثِّلُ<sup>(٥)</sup> بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ هِشَامَ أَيُّكُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّ لِهِشَامٍ عَلَى أَرْبَعَةٍ: أُمُّهُ ابْنَةُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَأُمِّي مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَبِيهِ مِنِّي، وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَعْرِفَةَ الْوَالِدِ بِالْوَلَدِ، وَأَسْلَمَ قَبْلِي، وَاسْتَشْهَدَ وَبَقِيْتُ.

\*\*\*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَإِنَّمَا نَذْكُرُ مِنَ الشَّيْءِ وَجْوهَهُ وَنَوَادِرَهُ.

قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الزَّبِيرِ كَلَامًا أَفْذَعَ لَهُ فِيهِ. فَأَعْرَضَ الزَّبِيرِيُّ عَنْهُ. ثُمَّ دَارَ كَلَامٌ فَسَبَّ الزَّبِيرِيُّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الزَّبِيرِيُّ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِي؟ فَقَالَ عَلَى: مَا مَنَعَكَ مِنْ جَوَابِ الرَّجُلِ!

\*\*\*

(١) تكملة من الأصل. س.  
(٢) ر: «وخذ».  
(٣) ر: «في هذا».  
(٤) ر: «على بال».  
(٥) ر: «تمثيل».

وقد رُوي قولُ القائل: لو قلتَ واحدةَ لسمعتَ عشرًا. فقال له: ولكنك لو قلتَ عشرًا ما سمعتَ واحدة.

وقال الشاعرُ:

ولقد أُمِرُّ على اللئيمِ يسُبِّني فأجوزُ ثمَّ أقولُ لا يعنيني

\*\*\*

وقال رجلٌ لرجلٍ - وسبَّه فلم يلتفتْ إليه -: إياك أعنى. فقال له الرجلُ: وعنك أعرِض.

\*\*\*

فأما قولُ الشعبيِّ للرجلِ ما قال فمِنْ غَيْرِ هذا الباب، وإنما مَخْرَجُهُ الدِّيانَةُ. وذلك أن رجلاً سبَّ الشعبيَّ بأمورٍ قبيحةٍ نسبته إليها. فقال له<sup>(١)</sup> الشعبيُّ: إن كنتَ كاذبًا فغفر الله لك. وإن كنتَ صادقًا فغفر الله لي.

\*\*\*

وقال أبو العباس: قال رجلٌ لأبي بكر الصديق رحمه الله: لأُسَبِّكَ سَبًّا يدخلُ معك قبرك. فقال: معك والله يدخلُ لا معي.

\*\*\*

[ وَيُحَدِّثُ ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ. فَقَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى بَغْلَةٍ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ وَجْهًا وَلَا أَحْسَنَ لِبَاسًا وَلَا أَفْرَةَ مَرْكَبًا مِنْهُ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ. فَقِيلَ لِي: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَاْمْتَلَأْتُ لَهُ بَغْضًا. فَصَبَرْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: أَأَنْتَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ: أَنَا ابْنُ ابْنِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: فِيكَ وَبِكَ وَبِأَبِيكَ. أَسُبُّهُمَا. فَقَالَ: أَحْسَبُكَ غَرِيبًا! قُلْتُ: أَجَلْ. فَقَالَ: إِنْ لَنَا مَنْزِلًا وَاسِعًا، وَمَعُونَةً عَلَى الْحَاجَةِ وَمَالًا نُؤَاسِي مِنْهُ. فَاِنْطَلَقْتُ وَمَا أَجِدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ]<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٢) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(١) ساقطة من ر .

قال أبو العباس: ويتصل بهذا الباب ذكرٌ من رغبَ برجلٍ عن إرث رجلٍ لا يشاكله. وولاية رجلٍ لا يشابهه. قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع بشر بن غالب  
ومها هي إلا كالعروس تنقلت على رغبها من هاشم في محارب<sup>(٢)</sup>

### [ للفردق حين ولي ابن هبيرة العراق ]

وقال الفردق حين ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري بعقب مسلمة بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>:

راحت بمسلمة البغال عشيّة<sup>(٤)</sup> فارعى فزارة لا هناك المرتع!  
ولقد علمت إذا فزارة أمّرت<sup>(٥)</sup> أن سوف يطمع في الإمارة أشجع<sup>(٦)</sup>  
فأرى الأمور تنكرت أعلامها<sup>(٧)</sup> حتى أمية عن فزارة تنزع  
عزل ابن بشر وابن عمرو قبله وأخو هراة لمثلها يتوقع

فلما ولي خالد بن عبد الله القسري على عمر بن هبيرة. قال رجل<sup>(٨)</sup> من بني أسد يجيب الفردق:  
عجب الفردق من فزارة أن رأى عنها أمية بالمشارق تنزع

(١) هو إسماعيل بن عمار بن عينة الأسدي؛ نسبه أبو تمام إليه في الحماسة ص ١٥١٣ - بشرح المرزوقي.  
(٢) قال المرزوقي: شجوها. انتصب على أنه مفعول به. والشاعر يفضل بشرا على هلال؛ يقول: إن الدار التي كان يستوطنها بشر لما رحل عنها وصار فيها بدلا منه هلال - بكت وتحسرت. وحق لها ذلك؛ فما هي في استبدالها إلا كعروس زوجت من بني هاشم ثم انتقلت إلى محارب. ومحارب: قبيلة فيها ضعة وخمول.

(٣) ديوانه ٥٠٨: «حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم ابن أبي العاص عن الكوفة. وسار مسلمة من العراق إلى الشام، وولى العراق عمر بن هبيرة الفزاري». مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

(٤) الديوان:

«ومضت لمسلمة الركب مودعا»

(٥) الديوان: «لش هراة أمّرت».

(٦) ر «يطمع».

(٧) الديوان:

«إن القيامة قد دنت أشراطها»

(٨) نسبها المرصفي إلى إسماعيل بن عمار الأسدي.

فَلَقَدْ رَأَى عَجَبًا وَأُحْدِثَ بَعْدَهُ  
بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فَزَارَةِ شَجْوَهَا  
وَمَلُوكُ خُنْدَفٍ أَسْلَمُونَا لِلْعَدَى<sup>(١)</sup>  
كَانُوا كَتَارِكَةً بَنِيهَا جَانِبًا  
أَمْرٌ تَضَجُّ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَفْزَعُ  
فَالْيَوْمَ مِنْ قَسْرِ تَدُوبٍ وَتَجْزَعُ  
لِلَّهِ دَرُّ مَلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ!  
سَفَهَا وَغَيْرَهُمْ تَصُونُ وَتَرْضِعُ

### [للفردق، أيضا في هجاء عمرو بن هبيشة]

قال أبو العباس: وكان الفردق هجاءً لعمرو بن هبيشة عند ولايته العراق،  
وفى ذلك يقول ليزيد بن عبد الملك:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ بَرٌّ  
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ  
تَفَهَّقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى  
وَلَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ  
أَمِينٌ لَسْتُ بِالطَّبْعِ الْحَرِيصِ  
فَزَارِيَا أَحْذَيْدَ الْقَمِيصِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ  
لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرَكِّي قُلُوصِ

قوله: «لست بالطبع الحريص». فالطبع: الشديد الطمع الذي لا يفهم لشدة طمعه. وإنما أخذ هذا من طبع السيف، يقال: طبع السيف، يا فتى! وهو سيف طبع، إذا ركبته الصّدأ حتى يُغَطَّى عليه. والمثل من هذا في الذي طبع على قلبه إنما هو تغطية وحجاب. يقال: طبع الله على قلب فلان. كما قال جل وعز: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾. هذا الوقف. ثم قال: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> وكذلك: رين على قلبه، وغين على قلبه؛ فالرّين يكون من أشياء تألف عليه فتغطيه. قال الله جل وعز: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وأما «غين على قلبه». فهي غشاوة تعتريه. والغينة: القطعة من الشجر الملتف تغطي ما تحتها، قال الشاعر:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ      أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ<sup>(٥)</sup>

(١) ر: «ذللتنا للعدى».

(٢) ر: «أطعمت». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٣) سورة البقرة ٧. وفي ر. «طبع الله على قلوبهم». وهو مخالف للتلاوة.

(٤) سورة المطففين ١٤.

(٥) نسبة المرسفي إلى رجل من تغلب يصف فرسا. وذكر قبله.

وقال بعضهم: أرادَ في التفافٍ من الظُّلْمَةِ. وقال آخرون: أرادَ في يومٍ غيمٍ.  
فأبدل من الميم نوناً. لاجتماع الميم والنون في الغنَّة. كما يقال للحية: أَيْمٌ. وأَيْنٌ.  
واستجارت الشعراءُ أن تَجْمَعَ الميم والنون في القوافي. لما ذَكَرْتُ لك من  
اجتماعهما في الغنَّة. قال الراجز:  
بُنِيَ إِنْ الْبِرِّ شَيْءٌ هَيِّنٌ      الْمُنْطِقُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ  
وقال آخر<sup>(١)</sup>:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّْي      بَارِلُ عَامِينَ حَدِيثٍ سِنِي<sup>(٢)</sup>

\* لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي \*  
والعِرَاقَانِ: البصرة والكوفة. والرَّافِدَانِ: دِجْلَةُ والفراتُ.  
وقوله: «أَحَذَّ يَدَ الْقَمِيصِ»، الْأَحَذُ: الْخَفِيفُ. قال طَرْفَةُ:  
\* وَأَتَلَعُ نَهَاضٌ أَحَذً: مَلْمَلُمٌ \*<sup>(٣)</sup>.

ولمَّا نَسَبَهُ بِالْخَفَةِ فِي يَدِهِ إِلَى السَّرْقَةِ<sup>(٤)</sup>.  
وقوله: «تَفْهَقَ»، أَيْ امْتَلَأَ مَالاً<sup>(٥)</sup>. يقال: بَثَرَ تَفْهَقُ. وَغَدِيرٌ يَفْهَقُ، إِذَا امْتَلَأَ  
مَاءً. قال الراجزُ:

لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا      وَالْقَوْمُ فِي عُرْضِ غَدِيرٍ يَفْهَقُ

وقال الأعشى في مدحه المحلق بن حنتم أحد بني أبي بكر بن كلاب:  
نَفَى الذَّمَّ عَنْ رَهْطِ الْمَحْلَقِ جَفَنَةً      كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

فَدَاءٌ خَالَتِي وَفَدَاءُ صَدِيقِي      وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لِبَنِي قُغَيْنِ  
فَأَنْتَ حَبَّوْتَنِي بِعَنَانٍ طَرْفِ      شَدِيدِ الشَّدَى بَذَلٍ وَصَوْنِ

(١) نقل المِرْصَفِيُّ عن ابن سِيْدِهِ، أَنَّهُ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ.  
(٢) الْبَارِلُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ. وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ. فَإِذَا جَاوَزَ الْبَزُولَ قَبِلَ بَارِلُ عَامٍ أَوْ  
عَامِينَ؛ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ؛ فَإِذَا قَبِلَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَرَادُ اسْتِكْمَالُ شَبَابِهِ. قَالَهُ الْمِرْصَفِيُّ.  
(٣) رَوَايَةُ الْبَيْتِ بِتَمَامِهِ. كَمَا فِي دِيْوَانِهِ (٥٦ - مَجْمُوعَةُ الْعَقْدِ الثَّمِينِ).  
(٤) ر: «السُّرْقُ». (٥) ر: «مَاءٌ».

وَأَرَوُعُ نَبَاضٌ أَحْضَدُ مَلْمَلُمٌ      كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصْمَدٍ



هكذا فى رواية أبى عبدة.

وقوله:

ولم يك قبلها راعى مخاضٍ لِيَأْمَنَهُ على وَرَكِي قُلُوصِ  
كانت بنو فزارة تُرمى بغشيان الإبل. ولذلك قال ابن دارة:  
لا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ على قُلُوصِكَ واكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ  
[ للفردق، أيضا فى حبس عمر بن هبيرة ]

فلما عزل ابن هبيرة وحبسه خالد بن عبد الله القسرى قال الفردق:

لعمري لئن نابت فزارة نوبةً لَمَنْ حَدَثَ الأيامُ تَحْبِسُهَا قَسْرُ  
لقد حبس القسرى فى سجن واسط فتى شَيْظَمِيًّا ما يَنْهِنُهُ الزَّجْرُ  
فتى لم تربيه النصارى ولم يكن غِذاءً له لحمُ الخنازيرِ والخمرُ

قوله: (١) فتى شَيْظَمِيًّا. الشَيْظَمِيُّ: الطويل. قال ذو الرمة:

إذا ما رَمَيْنَا رَمِيَّةً فى مَفَارَةٍ عَرَّاقِيهَا بالشَيْظَمِيِّ المَواشِكِ (٢)  
يريدُ حاديًّا يَسُوقُهَا، وقوله: «ما يَنْهِنُهُ الزَّجْرُ». يقول: ما يُحرِّكُه.

وقوله: «فتى لم تربيه النصارى» يُنبئ به على أم خالد، وكانت نصرانية رومية، وكان أبوه استلبها فى يوم عيد للروم، فأولدها خالدًا وأسدًا، ولذلك يقول الفردق:

أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ أَتْنَا تَهَادَى مِنْ دَمَشَقَ بِخَالِدِ  
وكيف يؤمُّ الناسُ مَنْ كانت أمُّه تَدِينُ بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ!  
بَنَى بَيْعَةً فِيهَا النَّصَارَى لِأُمِّهِ وَيَهْدُمُ مِنْ كُفْرٍ مَنَارَ الْمَسَاجِدِ

وقال:

عليك أمير المؤمنين بخالد بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمِّهِ  
وأصحابه لا طهر الله خالدًا وَيَهْدُمُ مِنْ بَغْضِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَ

(٢) ديوانه ٤٢٦ . والمواشك: السريع.

(١ - ١) ساقط من ر .

وكان سببُ هدمِ خالدِ منارِ المساجدِ حتى حَطَّها عن دُورِ الناسِ أنه بلغه شـ  
لرجلٍ من الموالى . موالى الأنصار . وهو :

ليتنى فى المؤذنينَ حَيَاتِي ،      إنهم يُصِرونَ مَنْ فى السُّطوحِ  
فَيُشِيرُونَ أو تُشِيرُ إليهم      بالهَوَى كلِّ ذاتِ دَلِّ مَلِيحِ

فحطَّها عن دُورِ الناسِ . ويُرَوَّى عنه فيما رُوى من عَتُوِّه أنه اسْتَعْفَى من بيـ  
بناها لأمِّه . فقال للملأِ مِنَ المسلمين : قَبِحَ اللهُ دينهم ، إن كان شراً من دينكم !

\*\*\*

### [ للفَرزدَقِ عَنْدَ هَرُوبِهِ مِنْ سَجْنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ ]

وقال الفرزدقُ لابنَ هُبَيْرَةَ حينَ<sup>(١)</sup> نُقِبَ لَهُ السَّجْنُ وهَرَبَ ، فسارَ<sup>(٢)</sup> تـ  
الأرضِ هو وابنه حتى نَفَذَا<sup>(٣)</sup> :

لَمَّا رَأَيْتَ الأرضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا      ولم يَبْقَ إِلَّا بَطْنُهَا لَكَ مَخْرَجَـ  
دَعَوْتَ الَّذِي ناداهِ يُونُسُ بَعْدَ مَا      ثَوَى فى ثلاثِ مُظْلَمَاتِ فَفَرَجَـ  
فأَصْبَحْتَ تَحْتَ الأرضِ قَدْ سَرْتَ سِيرَةً      وما سارَ سارَ مِثْلُهَا حينَ أَدْلَجَـ  
خَرَجْتَ ولم يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةً      سوى رَبَدِ التَّقْرِيبِ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَـ

فقال ابنُ هُبَيْرَةَ : ما رَأَيْتُ أُشْرَفَ مِنَ الفرزدقِ ! هَجَانِي أَمِيرًا . ومدـ  
أَسِيرًا .

قوله : «حيثُ أَدْلَجَا» . تقولُ : أَدْلَجْتُ ، إذا سَرْتَ فى<sup>(٦)</sup> أولِ اللَّـ  
وَأَدْلَجْتُ ، إذا سَرْتَ من آخره فى السَّحَرِ . قال زُهَيْرٌ :

(١) ر : « حيث » .

(٢) ر : « وسار » .

(٣) وانظر أيضا خبر هذه الأبيات بتفصيل أوسع فى الديوان ١٤١ .

(٤) ر : « حيث أدلجا » . وهذه رواية الأصل والديوان .

(٥) ر : الديوان : « من آل أعوجا » .

(٦) ر : « من » .

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاذَلَّجْنَ بِسُحْرَةٍ      فُهِنَّ لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ  
وَأَعْوَجُ فَرَسٌ كَانَ لَغْنَى، وَقَالُوا: كَانَ لَبْنَى كِلَاب. وَلَا يُنْكَرُ هَذَا. لِأَنَّ  
خَبِيَّةَ<sup>(١)</sup> بِنْتَ رِيَّاحِ الْغَنَوِيَّةِ وَلَدَتْ بِغَى جَعْفَرِ بْنِ كِلَاب. فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَارَ إِلَى  
بَنَى جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ مِنْ غَنَى.

وَالْعَرَبُ تَنْسُبُ الْخَيْلَ الْجِيَادَ إِلَى أَعْوَجَ، وَإِلَى الْوَجِيهِ، وَلَا حَقَّ. وَالْغَرَابِ.  
وَالْيَحْمُومِ. وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْخَيْلَ مِنَ الْمُتَقَدِّمَاتِ. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَأٍ وَسَلَمَى      تَخَبُّ نَزَائِعًا خَبَبَ الذُّثَابِ<sup>(١)</sup>  
جَلَبْنَا كُلَّ طَرَفٍ أَعْوَجَى      وَسَلَهَبَةٍ كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى التَّشْبِيهِ الْمَصِيبِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ:  
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا      بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ  
فَهَذَا فِي ثَبَاتِ اللَّيْلِ وَإِقَامَتِهِ. وَالْمَصَامُ: الْمَقَامُ. وَقِيلَ لِلْمَمْسِكِ عَنِ  
الطَّعَامِ: صَائِمٌ، لِثَبَاتِهِ عَلَى ذَلِكَ، وَيُقَالُ: صَامَ النَّهَارُ إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ. قَالَ  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَدَعَهَا وَسَلَّاهُمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ      ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ      تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمَا  
وَالْأَمْرَاسُ: جَمْعُ مَرَسٍ. وَهُوَ الْخَيْلُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَرْتِي غَلَامَهُ وَيَذْكُرُ  
تَعَرُّضَهُ لِلْحَرْبِ<sup>(٤)</sup>:

إِمَّا تُقَارَنُ بِكَ الرَّمَا حُ فَلَا      أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) ر: « خَبِيَّة ». وما أثبتته عن الأصل.

(٢) النزاع: جمع نَزِيعَةٍ، وهى التى تنزع إلى وطنها ونحن إليه.

(٣) السلهية، والسلهب أيضا الفرس الطويل.

(٤) ر: « وتعرض للحرب فقتل ».

(٥) ر: « إما تعلق ». وما أثبتته رواية الأصل. س

وقال في ثبات الليل:  
 فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْقَتْلِ شُدَّتْ بَيِّدُهَا  
 الْمُغَارُ: الشَّيْءُ الْقَتْلُ. يُقَالُ: أَغْرَتُ الْحَبْلَ. إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ. وَيَذْبُلُ: جَبِلَ  
 بَعِينَهُ.

\*\*\*

وقال أيضاً:  
 كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقَّهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ  
 أَبَانٌ جَبَلٌ. وَهُمَا أَبَانَانِ: أَبَانُ الْأَسْوَدِ. وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ، قَالَ الْمُهْلَهْلُ<sup>(١)</sup> - وَكَادَ  
 نَزَلَ فِي آخِرِ حَرْبِهِمْ - حَرْبِ الْبَسُوسِ - فِي جَنْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدِ بْنِ  
 مَالِكٍ، وَهُوَ مَذْحِجٌ. وَجَنْبٌ حَيٌّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ وَضِعٌ - فَخُطِبَتْ ابْنَتُهُ وَمُهِرَتْ أَدَمًا  
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْامْتِنَاعِ، فَزَوَّجَهَا، وَقَالَ:  
 أَنْكَحَهَا فَقَدُّهَا الْأَرَاقِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ<sup>(٢)</sup>  
 لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرَجٌ مَا أَنْفَ خَاطِبٍ بَدَمَ  
 وَقَوْلُهُ: «فِي أَفَانِينَ وَدَقَّهُ» يَرِيدُ ضَرْبًا مِنْ وَدَقِهِ. وَالْوَدَقُ: الْمَطَرُ. قَالَ اللَّهُ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال عامر بن جوين الطائي:  
 فَلَا مُزْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا  
 وَقَوْلُهُ:

\* كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ \*  
 يَرِيدُ مُزْمَلًا بِشِبَابِهِ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ \* قُمْ اللَّيْلَ إِ  
 قْلِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>. وَهُوَ الْمُتَزَمِّلُ. بِشِبَابِهِ<sup>(٥)</sup>، وَالتَّاءُ مَدْغَمَةٌ فِي الزَّأَى. وَإِنَّمَا وَصَفَهُ

(١) ر: «مهلهل».

(٢) الْأَرَاقِمُ: قِبَائِلٌ مِنْ تَغْلِبَ؛ وَيُرِيدُ بِالْحَبَاءِ هُنَا الْمَهْرَ. وَالْأَدَمُ: الْجِلْدُ.

(٣) سُورَةُ النُّورِ ٤٣. (٤) سُورَةُ الْمَزْمَلِ ١، ٢.

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

امرؤ القيس الغيث. فقال قوم: أراد أن المطر قد حَقَّ الجبلَ فصار له كاللباس على الشيخ المتزَّمِّل.

وقال آخرون: إنما أراد ما كساه المطرُ من خُضرة النبت. وكلاهما حَسَنٌ، وذكر الودَقُ لأن تلك الخُضرة من عمله.

\*\*\*

وقال الراجزُ يصفُ غَيْمًا:

أَفْبَلُ فِي الْمُسْتَنِّ مِنْ رَبَابِهِ      أَسْنِمَةُ الْأَمَالِ فِي سَحَابِهِ  
أراد أن ذلك السحابَ يُنْبِتُ ما تأكله الإبل، فتصيرُ شُحومها في أَسْنِمَتِها.  
والرَّبَابُ سحابٌ دُوَيْنَ الْمُعْظَمِ من السحاب، قال المازني<sup>(١)</sup>:  
كَأَنَّ الرَّبَابُ دُوَيْنَ السَّحَابِ      نَعَامٌ يُعَلِّقُ بِالْأَرْجُلِ  
وقوله جل وعزَّ: ﴿إِنِّي أَرَأَيْتُ خَمْرًا﴾<sup>(٢)</sup> أى أعصرُ عنبًا فيصيرُ إلى  
هذه الحال.

\*\*\*

وقال زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ      نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحَاطَمِ  
القَنَا: شجرٌ بعينه، يُثْمِرُ ثمرًا أحمرَ ثم يتفرَّقُ في هيئة السَّبِقِ الصَّغَارِ. فهذا  
من أحسن التشبيه. وإنما وصف ما يسقطُ من أَمْطَاهُنَّ إِذَا نَزَلْنَ.  
وَالْعِهْنُ: الصُّوفُ الْمُلَوَّنُ فِي قول أكثر أهل اللغة. وأما الأصمعيُّ فقال: كلُّ  
صوفٍ عَهْنٌ. وكذلك قال أهلُ اللغة: الحَتَمُ الْخَزَفُ الْأَخْضَرُ. وقال الأصمعيُّ:  
كُلُّ خَزَفٍ حَتَمٌ. قال القُرَشِيُّ<sup>(٣)</sup>:  
مَنْ مَبْلَغُ الْحَسَنِاءِ أَنَّ حَلِيلَهَا      بِمِيسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَتَمٍ

(١) نقل المصنف من الأغاني أنه زهير بن عروة بن جلهمة.

(٢) سورة يوسف ٣٦.

(٣) نسبته المصنف إلى النعمان بن عدى بن نضلة.

وقال جرير :

ما فى مقام ديار تغلب مسجد  
وبها كنائس حثم ودنان

\*\*\*

والتشبيه جار كثير فى كلام العرب، حتى لو قال قائل: هو أكثر كلامهم،  
لم يُعَد.

قال الله عز وجل وله المثل الأعلى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾<sup>(١)</sup>.  
وقال: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٢)</sup>. وقد اعترض معترض من الجهلة  
الملحدون، فى هذه الآية. فقال: إنما يمثل الغائب بالحاضر، ورءوس الشياطين لم  
نَرَهَا، فكيف يَقَعُ التمثيل بها!

وهؤلاء فى هذا القول كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا  
بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾<sup>(٣)</sup>. وهذه الآية قد جاء تفسيرها على ضربين<sup>(٤)</sup>.  
أحدهما أن شجرة يقال له الأستن<sup>(٥)</sup>. منكر الصورة يقال لثمره: رءوس الشياطين،  
وهو الذى ذكره النابغة فى قوله:

\* تَحِيدُ مِنْ أَسْتَنْ سُوْدٍ أَسَافُلُهُ \*<sup>(٦)</sup>.

ورغم الأصمعى أن هذا الشجر يسمى الصَّوَمَ.

والقول الآخر - وهو الذى يَسْبِقُ إلى القلب - أن الله جلَّ ذكره شَنَّعَ صورة  
الشياطين فى قلوب العباد. فكان<sup>(٧)</sup> ذلك أبلغ من المعاينة، ثم مثل هذه الشجرة بم  
تَنَفَّرٍ منه كل نفس.

(١) سورة النور ٣٥ . (٢) سورة الصافات ٦٥ . (٣) سورة يونس ٣٩ .

(٤) ر : «فى ضربين». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٥) نقل المرفضى عن أبى حنيفة الدينورى أن الأستن شجر يفسو فى منابته ويكثر، إذا نظر إليه الناظر من بعد  
شبهه بشخوص الناس.

(٦) بقيته :

\* مثل الإمام الغواذى تحمل الحزما \*

(٧) ر «وكان».

## [ حديث أبي النجم العجلي مع هشام بن عبد الملك ]

قال أبو العباس: وحُدِّثْتُ في إسنَادٍ متصلٍ أَنَّ أَبَا النَّجْمِ الْعَجَلِيَّ أَنْشَدَ هشاماً<sup>(١)</sup>:

\* وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَعَيْنِ الْأُخُولِ \*

لما ذهبَ به الرَّوِيُّ عَنِ الْفِكْرِ فِي عَيْنِ هِشَامٍ، فَأَغْضَبَهُ، فَأَمَرَ بِطَرْدِهِ. فطُرِدَ<sup>(٢)</sup>. فَأَقْلَّ أَبُو النَّجْمِ رَجْعَتَهُ. فَكَانَ<sup>(٣)</sup> يَأْوِي الْمَسْجِدَ<sup>(٤)</sup>، فَأَرَقَ هِشَامٌ<sup>(٥)</sup> ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ لِحَاجِبِهِ: أَبْغِنِي رَجُلًا عَرَبِيًّا فَصِيحًا يَحَادِثُنِي وَيُنْشِدُنِي. فَطَلَبَ لَهُ مَا طَلَبَ، فَوَقَّفَ عَلَى أَبِي النَّجْمِ، فَأَتَى. فَلَمَّا دُخِلَ بِهِ إِلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تَكُونُ مِنْذُ أَقْصَيْنَاكَ؟ قَالَ: بِحَيْثُ أَلْفَتَنِي رُسُلُكَ، قَالَ: فَمَنْ كَانَ أَبَا مَثْوَاكَ؟ قَالَ: رَجُلَيْنِ: كَلْبِيًّا وَتَغْلَبِيًّا. أَتَغْدِي عِنْدَ أَحَدِهِمَا. وَاتْعَشِي عِنْدَ الْآخَرِ. فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ: ابْنَتَانِ. قَالَ: أَرَوَّجْتَهُمَا؟ قَالَ: رَوَّجْتُ إِحْدَاهُمَا. قَالَ: فِيمَ أَوْصَيْتَهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ لَهَا لَيْلَةً أَهْدِيْتُهَا:

سُبِّي الْحِمَاةَ وَابْهَتِي عَلَيْهَا      وَإِنَّ آبَتَ فَاذْدَلْفِي إِلَيْهَا  
ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَرْفَقِيهَا<sup>(٦)</sup>      وَجَدَدِي الْحِلْفَ بِهِ عَلَيْهَا

\* لَا تُخْبِرِي الدَّهْرَ بِذَاكَ ابْنَيْهَا \*

قَالَ: أَفَأَوْصَيْتَهَا بِغَيْرِ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ:

أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا      بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحِمَاةَ شَرًّا  
لَا تَسْأَمِي نَهْكَأَ لَهَا وَضَرًّا      وَالْحَيَّ عَمِّيهِمْ بِشَرِّ طَرًّا  
وَإِنْ كَسَوَكَ ذَهَبًا وَدُرًّا      حَتَّى يَرَوْا حُلُوءَ الْحَيَاةِ مُرًّا

(١) ر: «هشام بن عبد الملك». من أرجوزته التي مطلعها.

\* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِيِّ \*

(٣) ر: «وكان».

(٥) ر: «أرق هشام ليلة».

(٢) ساقطة من ر.

(٤) ر: «المسجد».

(٦) الود: الودت.

قال هشام : ما هكذا أوصى بعقوب ولده، قال أبو النجم: ولا أنا  
كيعقوب، ولا بنتى كولده. قال: فما حال الأخرى؟ قال: قد درجت بين بيوت  
الحى، وتنفعا<sup>(١)</sup> فى الرسالة والحاجة. قال: فما قلت فيها؟ قال: قلت:

كَأَنَّ ظِلَامَةَ أُخْتِ شَيْبَانَ      يَتِيمَةً وَوَالِدَاهَا حَيَّانُ  
الرَّأْسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وَصُئْبَانُ      وَلَيْسَ فِي الرَّجُلَيْنِ إِلَّا خَيْطَانُ

\* فَهَىَ التَّى يُذْعِرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ \*

قال: فقال هشام: يا غلام<sup>(٢)</sup>، ما فعلت الدنانير المختومة التى أمرتك  
بقبضها؟ قال: ها هى عندى، ووزنتها خمسمائة. قال: فادفعها إلى أبى النجم  
ليجعلها فى رجلي<sup>(٣)</sup> ظلامه مكان الخيطين، أفلا تراه قال:

\* فَهَىَ التَّى يُذْعِرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ \*

وإن لم يره. لما قرّر فى القلوب من نكارتة وشناعته! وقال آخر :  
وفى البقل إن لم يدفع الله شره      شياطين يعدو بعضهم على بعض  
وزعم أهل اللغة أن كل متمرّد من جنّ أو إنس أو سبع<sup>(٤)</sup> أو حية<sup>(٥)</sup> يقال له  
شيطان. وأن قوله: «تَشَيْطَنَ» إنما معناه تحبّث وتنكر. وقد قال الله جل وعز:  
﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾<sup>(٥)</sup>. قال الراجز:

أَبْصَرْتُهَا تَلْتَهُمُ الثُّغْبَانَا      شَيْطَانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطَانَا

وقال امرؤ القيس :

أَتَوَعِدُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجَعِي      وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَبْيَابِ أَغْوَالِ!

والغول: لم يخبر صادق قط أنه رآها.

\* \* \*

ثم نرجع إلى تفسير شعر أبى النجم<sup>(٦)</sup>:

(١) ر : «ونعتنا» . (٢) ر : «الحاجيه» .

(٣) ر : «رجل» . (٤) ساقطة من ر .

(٥) سورة الأنعام ١١٢ . (٦) ر : «واقول أبى النجم» .



قوله: \* سبى الحماة وأبتهى عليها \*

إنما يريد: أبتهتها، فوضّع «أبتهى» فى موضع «أكذبنى» فمن ثمّ وصلها بـ «على».

والذى يُستعملُ فى صلة الفعل اللام، لأنها لام الإضافة، تقول: «لزيد ضربتُ» و «لعمرو أكرمتُ» والمعنى: عمراً أكرمتُ، وإنما<sup>(١)</sup> تقديره: إكرامى لعمرو. وضربى لزيد. فأجرى الفعل مجرى المصدر، وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدّم المفعول. لأن الفعل إنما يجيء وقد عمّلت اللام. كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. وإن أُخّر المفعول فهو عربى<sup>(٣)</sup> حسن. والقرآن محيطٌ بجميع<sup>(٤)</sup> اللغات الفصيحة، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَمَرْتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٥)</sup> والنحويون يقولون فى قوله جل ثناؤه: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>: إنما هو: رَدِفْكُمْ. وقال كثير:

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لى ليلى بكل سبيل

وحروف الخفض يُبدل بعضها من بعض، إذا وقع الحرفان فى معنى فى بعض المواضع، قال الله جل ذكره: ﴿وَلَا صَلْبَنَكُمْ فِى جُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٧)</sup>، أى «على» ولكن الجُدُوعَ إذا أحاطت دخلت «فى». لأنها للوعاء. يقال: «فلان فى النَّخْلِ». أى قد أحاط به. قال الشاعر<sup>(٨)</sup>:

هُمُ صَلَبُوا الْعَبْدِىَّ فِى جُدْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَاطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ﴾<sup>(٩)</sup> أى عليه. وقال تبارك وتعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup>، أى: بأمر الله. وقال ابن الطّثريّة:

(١) ر: «فإنما» . (٢) سورة يوسف ٤٣ .

(٣) ر: «عربى» . (٤) ر: «بكل» .

(٥) سورة الزمر ١٢ . (٦) سورة النحل ٧٢ .

(٧) سورة طه ٧١ .

(٨) هو سويد بن أبى كاهل. اللسان ٤: ٢٦٧ . وبأجدع. أى بأنف أجدع.

(٩) سورة الطور ٣٨ . (١٠) سورة الرعد ١١ .

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا  
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَزَفَعَا  
وقال الآخرُ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ خَمْسُهَا  
تَصِلُ عَنْ قَيْضِ بَزِيَاءٍ مَجْهَلٍ (١)  
أى من عنده .  
وقال العامري (٢) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ  
لِعَمْرِ اللَّهِ أَعْجَبْنِي رِضَاهَا  
وهذا كثيرٌ جداً .

وقوله : \* وَإِنْ أَبَتْ فَارْدَلْفَى إِلَيْهَا \*  
يقول : تقرّبى ، ومن ذا سُمِّيتِ المزدلفةُ ، قال العجاج :  
نَاجَ طَوَاهُ الْأَيْنِ نَمًّا وَجَافَا طَى اللَّيَالَى زُلْفَا فَزُلْفَا  
\* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَا \*  
يقال (٣) : زُلْفَةٌ وَزُلْفٌ . كَقَوْلِكَ : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ .  
وقوله : \* بِالْكَلبِ خَيْرًا وَالْحَمَاءَ شَرًّا \*  
كَلَامٌ مَعِيبٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُجِيزُهُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ (٤) عَطَفَ عَلَى  
عَامِلَيْنِ . عَلَى الْبَاءِ (٥) وَعَلَى الْفَعْلِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا فِي الدَّارِ ،  
وَالْحَجَرَةَ عَمْرًا .

قال أبو العباس : وكان أبو الحسن الأخفش يراهُ ويقرأُ : \* وَاحْتِلَافَ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصَرَّفَ

(١) لمراحم العقيلي فى وصف القطا، اللسان ١٣ : ٤٠٦ . وقال فى شرحه : «قال ابن السكيت فى قوله :

«من عليه» : من فوقه . يعنى من فوق الفرخ . ومعنى : «تصل» ، أى هى يابسة من العطش»

(٢) حاشية الأصل : «هو القحيف العقيلي» .

(٣) ر : «تقول» .

(٤) ر : «وذلك أنه» .

(٥) ر : «بالباء» .

الرياح آيات<sup>(١)</sup>. فعطف على «إن» وعلى «فى» وقال عدى بن زيد:  
أَكَلَّ امْرِئٌ تَحْسِبِينَ امْرَأً      وَنَارٌ تَوْقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فعطف على «كل» وعلى الفعل.

وأما قوله:

\* غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا \*

فالخمس: ظمءٌ من أَظْمَأَتْهَا، وهو أن تَرَدَّ ثَمَّ تُغَبُّ ثَلَاثًا. ثم تَرَدَّ. فَيُتَدَّ  
بِیَوْمَى وَرَدِّهَا مَعَ ظَمْنِهَا. فيقال: خمسٌ، والرَّيْعُ كَحَمَى الرَّيْعِ.

وقوله: «تَصِلُ» أَى تَسْمَعُ لِأَجْوَافِهَا صَلِيلًا مِنْ يُبْسِ الْعَطَشِ، يقال: المسمار  
يَصِلُ فِي الْبَابِ إِذَا أَكْرَهَ فِيهِ. قال جرير يَخَاطَبُ الزُّبَيْرَ بَمَرْثِيَّتِهِ فِي هَجَائِهِ الْفَرَزْدَقُ:  
لَوْ كُنْتَ حِينَ غُرَرْتَ بَيْنَ يَبُوتَنَا      لَسَمِعْتَ مِنْ وَقَعِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا  
ويقال للحمار: المَصْلَصِل. إِذَا أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ جَوْفِهِ حَادًّا خَفِيًّا.

قال الأعشى:

عَنْتَرِيسَ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ السَّوْ      طُ كَعْدُو الْمَصْلَصِلِ الْجَوَّالِ<sup>(٢)</sup>

وقال المفسرون فى قوله عز و جل: ﴿مَنْ صَلَّصَالٍ مِنْ حَمَآ مَسْنُونٍ﴾<sup>(٣)</sup>.  
قالوا<sup>(٤)</sup>: هو الطين الذى قد جَفَّ، فإِذَا قَرَعَهُ شَيْءٌ كَانَ لَهُ صَلِيلٌ. وتفسير ذلك  
عند العرب الثَّقْنُ<sup>(٥)</sup> الذى يذهب عنه الماء فى الغدران فَيَتَشَقَّقُ ثَمَّ يَبَسُّ.

والقيض: قَشْرُ الْبَيْضَةِ<sup>(٦)</sup> الأعلی، والذى يَلْبَسُ الْبَيْضَةُ فَيَكُونُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
قَشْرِهَا الأعلی. يقال له: الغرقىء. يقال: ثوبٌ كَأَنَّهُ غِرْقِىءٌ الْبَيْضِ<sup>(٧)</sup>.

والزَّيْزَاءُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ: وهو ممدودٌ منصرفٌ فى المعرفة والنكرة، إِذَا  
كَانَ لِمَذْكُورٍ. كَالْعِلْبَاءِ وَالْحَرْبَاءِ، وسنذكر هذا فى غير هذا الموضع مُفَسَّرًا، على أَنَّا  
قَدْ اسْتَقْصَيْنَاهُ فِي الْكِتَابِ (المقتضب).

(١) سورة الجاثية ٥. بنصب «آيات». وهى قراءة حمزة والكسائى والباقون بالرفع وانظر الكشف ٤ : ٢٢٥.  
(٢) ديوانه ٨ قال فى شرحه: «عنتريس: صلبة قوية، أخذه بالعرندسة. إِذَا أَخَذَهُ بِالْجَفَاءِ وَالْغَلْظِ، وَالْمَصْلَصِلُ:  
الصافى الصوت» قال: وليس هذا بالوصف الجيد.

(٣) سورة الحجر ٢٦. (٣) ر: «قال».

(٤) (٥) الثقن: اسم للطين الذى يذهب عنه الماء. (٦) ر: «البيض».

وَالْمَجْهَلُ: الصحراء التي يُجْهَلُ فيها، فلا يَهْتَدَى لَسَبِيلِهَا.  
 ويقال للشيء إذا غَبَّ وتغيرت رائحته. صَلَّ وَأَصَلَ. فهو صَالٌّ ومُصَلٌّ  
 ويقال: نَتَنَ وأَنْتَنَ. ويقال: خَمَّ وأَخَمَّ. وذلك إذا كان مستورا حتى يَفْسُدَ. ويقال إذا  
 عتق اللحم فتغير: خَنَزَ وخَزِنَ. وبيت طَرْفَة أحسن ما يُنْشَدُ:  
 ثم لا يَخْنَزُ فِينَا لَحْمُهَا      إِنَّمَا يَخْنَزُ لَحْمُ الْمَدْحِجِرِ  
 ويقال لرب البيت ورب البيت اللذين ينزل بهما الضيف: هِي أُمُّ مَثَوَاهُ. وهو  
 أَبُو مَثَوَاهُ. وأنشد أبو عبيدة:  
 مِنْ أُمِّ مَثَوَى كَرِيمٍ قَدْ نَزَلَتْ بِهَا      إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِيَالَتِهِ يَسْعُ  
 وَفِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَكْرَمَى مَثَوَاهُ﴾ معناه عند العرب إضافته.

\*\*\*

ومن التشبيه المطرد على ألسنة العرب ما ذكروا في سِيرِ الناقة وحركة  
 قوائمها، قال الراجز:  
 كَأَنَّهَا لَيْلَةٌ غَبَّ الْأَزْرَقُ      وَقَدْ مَدَدْنَا بِاعِهَا لِلْسُّوقِ  
 \* خَرَقَاءَ بَيْنَ السُّلَمَيْنِ تَرْتَقَى \*  
 قوله: «لَيْلَةٌ غَبَّ الْأَزْرَقُ»، إِنَّمَا يَعْنِي مَوْضِعًا، وَأَحْسِبُهُ مَاءً، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:  
 نَظْفَةُ زَرْقَاءُ. وَهِيَ الصَّافِيَةُ، قَالَ زهير:  
 فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ      وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ<sup>(١)</sup>  
 وقال آخر:  
 فَأُلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ      بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ زُرْقٍ مُحَافِرٍ  
 وقوله:

وَقَدْ مَدَدْنَا بِاعِهَا لِلْسُّوقِ

(١) ديوانه ١٣ : الحمام : ما اجتمع من الماء الواحدة جم وجمعة، وضعن. أى أقمن، والحاضر. الذين  
 حضروا الماء. والمتخيم. المقيم (من شرح الديوان).

يقول: استفرغنا ما عندها في<sup>(١)</sup> السير. يقال: تَبَوَّعَتْ وَأَنْبَاعَتْ، إِذَا مَدَّتْ بَاعَهَا.

وقوله: خرقاءُ بين السُّلَمَيْنِ تَرْتَقِي  
يقول: لكثرة حركة الخرقاء وقلة حذقها بالصعود.  
وقال الآخر:

كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفْجَعُ تَبْكِي بِشَجْوٍ وَسِوَاهَا المَوْجِعُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقال الشماخُ:

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدَّةٍ      بُعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْذَرَ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْبَيْضِ أَعْطَافًا إِذَا اتَّصَلَتْ دَعَتْ      فَرَّاشَ بَنِ غَنَمٍ أَوْ لَقِيطَ بَنِ يَعْمَرَ<sup>(٤)</sup>  
بَهَا شَرْقٌ مِنْ رَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ      أَطَارَتْ مِنَ الْحَسَنِ الرِّدَاءَ الْمُحْبِرَا<sup>(٥)</sup>  
تَقُولُ وَقَدْ بَلَ الدَّمُوعُ خِمَارَهَا      أَبِي عَفَّتِي وَمَنْصِبِي أَنْ أَعْيِرَا  
كَأَنَّ يَذْفِرُهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ      أَكْفَ رَجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنُوبِرَا  
كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا      إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلِمِ بِنَائِيهِ ظَفَرَا

شبه يديها يديّ مدّة بجمال ومنصب قد سابت وأقبلت تعتذر وتشير  
بيديها. فوصف جمالها الذي به تدل؛ ومنصبها المتصل بمن ذكرته.  
وقوله:

\* أطارت من الحسن الرداء المحبرا \*

(١) ر: «من السير». (٢) ر: «لشجو».

(٣) ديوانه ٢٩. قال في شرح الديوان: شبه ذراعها وهي تتذرع في سيرها بذراعي امرأة مدلة على أهلها ببراءة ساحتها وقوله: «بعيد السباب». أي في عقب المسابة قامت تعتذر إلى الناس.

(٤) قال في شرح الديوان: «البيص: جمع بيضاء. وهي نقية العرض من الدنس. والأعطاف: الجوانب واتصلت: انتسبت؛ وفراس: رجل عزيز. بالفتح. وهو ابن تغلب. ولقيط بن يعمر رجل أيضا عزيز. و«أو» بمعنى الواو. أي أنها شريفة النسب. فهي لا تقصر عن نفى ما رميت به».

(٥) الديوان: «لها شرق». والشرق: الضمخ. وأطارت: رمت. والمحبر: المزين. أي أنها مدلة بجمالها فلا تختمر فتستر شيئا عن الناظر؛ لأنها تبتهج بكل ما في وجهها ورأسها. (من شرح الديوان).

يقول: هي مُدَلَّةٌ بجمالها. فلا تَخْتَمِرْ فَتَسْتَرِ شَيْئاً عن الناظر. لأنها تَبْتَهِّجُ بكل ما فى وجهها ورأسها.

وقد كَشَفَ هذا المعنى عمر بن أبى ربيعة المخزومى حيث يقول:

فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلْتُ      وَجُوهُ رَهَاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا  
تَبَالَهَنَ بِالْعَرْفَانِ لَمَّا عَرَفَنِي      وَقُلْنَ امْرُؤٌ باغٌ أَكَلَ فَأَوْضَعَا  
وقربن أسباب الهوى لمقتل      يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعاً  
[فقلت لمطريهن ويحك إنما      ضررت فهل تستطيع نفعاً فتنفعا] (١)

قوله:

كَأَنَّ ذِفْرَاهَا مَنَادِيلُ فَارَقَتْ      أَكُفَّ رَحَالٍ يَعَصِرُونَ الصَّنُوبَرَا (٢)  
يقول: لسواد الذفرى. وهذا من كرمها. قال أوس بن حجر:  
كَأَنَّ كُحَيْلاً مُعْقِداً أَوْ عَنِيةً      عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَاكِفُ (٣)  
وهذا معنى يُسألُ عنه لأن اللَّيْتَيْنِ صفحتا العنق. والذفرى فى أعلى القفا، فكيف يكف على الذفرى من الليت! والمعنى إنما هو كأن كُحَيْلاً مُعْقِداً أَوْ عَنِيةً واكِفٌ على رَجْعِ ذِفْرَاهَا.

وقوله: «من الليت» كقولك: كموضع دجلة من بغداد، إنما هو للحد بينهما، لا أنه وكف من شىء على شىء.

وأما قوله:

كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا      إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلِمْ بَنَابِيهَ ظَفَرَا (٤)  
يقول: ليست تستقر. فكان ابن آوى يكلمها بنابيه أو يخلبها بظفره. فهى لا تستقر. وقال أوس بن حجر:

(١) ما بين العلامتين من زيادات ر.

(٢) الذفرى: من نصف المقذ إلى أصول الأذنين. وقارفت: قاربت. ويعصرون الصنوبر: يستخرجون ما فيه. (من شرح الديوان).

(٣) زيادات ر «الكحيل: الفطرا. والعنية: ضرب منه».

(٤) موثق: مكتوف. ويكلم: يجرح. وظفر: أصابها بأظفيره.

كَأَنَّ هَرًّا جَنِيْبًا تَحْتَ غَرْضَتِهَا      وَالتَّفَّ دِيكَ بِرَجْلَيْهَا وَخَنْزِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْغَرْضُ وَالْغَرْضَةُ وَاحِدٌ. وَهُوَ حَزَامُ الرَّحْلِ.

\*\*\*

وقال آخر:

كَأَنَّ ذُرَاعِيهَا ذُرَاعَا بَذِيَّةٍ      مُفَجَّعَةٌ لَأَقَتْ خَلَائِلَ عَنْ عَفْرِ<sup>(٢)</sup>  
سَمِعْنَ لَهَا وَاسْتَفْرَغَتْ فِي حَدِيثِهَا      فَلَا شَيْءَ يَقْرِىَ بِالْيَدَيْنِ كَمَا تَقْرِى

[قال أبو العباس: أنشدنيهما عبد الصمد بن المعدل. وأنشدني سعيدي بن سلم<sup>(٣)</sup>. ولو قيل إن هذا من أبلغ ما قيل في هذا الوصف ما كان ذلك بعيداً. وصَفَّها بأنها بَذِيَّةٌ وقد فُجِّعَتْ بما أَسْمَعَتْ ونيل منها؛ ولَقِيَتْ خَلَائِلَهَا بعدَ زمان. وتلك الشكوى كَامِنَةٌ فيها. وَأَصْغَيْنَ لَهَا فَتَسْمَعْنَ<sup>(٤)</sup>.

والقَرَى: الشَّقُّ. يقال: فَرَى أَوْدَاجَهُ، أى قَطَعَ، وَفَرَيْتُ الأَديم. وإذا قلت: أَفَرَيْتُ. فمعناه أَصْلَحْتُ. وقولُ الحَجَّاج: إِنِّى وَاللَّهِ مَا أَهَمُّ إِلا مَضَيْتُ وَلَا أَخْلُقُ إِلا فَرَيْتُ. يقول: إِذَا قَدَّرْتُ قَطْعَهُ. يقال: فَرَيْتُ القُرْبَةَ والمَزَادَةَ، فهما مَفْرِيَتَانِ، قال ذو الرمة<sup>(٥)</sup>:

\* كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ \*

\*\*\*

وقال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا      إِذَا نَجَلْتُهُ رَجُلُهَا حَذَفُ أَعْسَرَ<sup>(٦)</sup>

(١) ر: «ديك بحقوقها».

(٢) الخلائل: جمع خلية؛ وهن اللاتي أصفين الود.

(٣) ما بين العلامتين من زيادات ر.

(٤) ر: «إليها يتسمعن». (٥) ديوانه؛ وصدرة:

\* مَا بِأَلْ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءَ يَنْسَكِبُ \*

والكلى: جمع كلية؛ وهى رقعة تكون فى أصل عروة المَزَادَةِ. ومفريّة: مقطوعة، وسرب: سائل. (من شرح الديوان).

(٦) ديوانه ٦٤؛ قال فى شرحه: «يقول: إذا سارت فرقت الحصى إلى كل جهة لشدة سيرها، وشبه فعلها ذلك برمى الأعسر؛ وهو الذى يرمى برجله اليسرى. وحصه لأن رميه لا يذهب مستمكاً. وكذلك الحصى إذا رمت الناقة به. ومعنى «نجلته» فرقته ورمته به. والحذف: بالحصى وبحوها؛ فإن كان بالعصا وشبهها فهو الحذف. بالخاء غير معجمة.

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرَوْ حِينَ تُشَدُّ صَلِيلُ زَيْوْفٍ يَتَّقَدْنَ بَعْبَقَرًا<sup>(١)</sup>  
 قوله: «خَذَفُ أَعْسَرًا» يريد أنه يذهب على غير قصد. وقوله: «صَلِيلُ  
 زَيْوْفٍ» يقال: إن الزائف<sup>(٢)</sup> شديد الصوت صَافِيه.

\*\*\*

وقال آخر:

كَأَنَّ يَدَيْهَا يَدَا مَاتِحٍ<sup>(٣)</sup> أَتَى يَوْمَ وَرْدٍ لَغَبٍ زَرُودَا  
 يخافُ الْعِقَابَ وَفِي نَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَنْهَلَ أَلَا يَعُودَا  
 يقول: هذا الساقى يخافُ الْعِقَابَ إِنْ قَصَّرَ، وَلَا عَوْدَةَ لَهُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَهُوَ  
 يَسْتَسْقَى<sup>(٤)</sup> سَقِيَةً فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ.

\*\*\*

وقد أكثرُوا فِي هَذَا. فَمِنْ الْإِفْرَاطِ فِي السَّرْعَةِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:  
 كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ  
 يقال: عَفْرِيتٌ وَعَفْرِيةٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. وَالتَّاءُ فِي «عَفْرِيتٍ» زَائِدَةٌ. وَهُوَ  
 مَلْحَقٌ بِـ «قَنْدِيلٍ». يُقَالُ: فَلَانٌ [عَفْرِيةٌ زَبْنِيَّةٌ، وَالزَّبْنِيَّةُ: الْمُنْكَرُ، وَجَمْعُهُ زَبَانِيَّةٌ.  
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَرَكَةِ. يُقَالُ: زَبَنَهُ، إِذَا دَفَعَهُ، وَيُقَالُ<sup>(٥)</sup>: عَفْرِيةٌ نَفْرِيَّةٌ، عَلَى التَّوَكِيدِ.  
 [وَعَفْرِيتٌ نَفْرِيَّةٌ. وَيُقَالُ: عَفَارِيَّةٌ، وَلَمْ يُتَّبَعْ بِنُفَارِيَّةٍ]<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

وَمِنْ الْإِفْرَاطِ قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ:

(١) قَالَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ: «شَبَّهَ صَوْتَ الْحَجَارَةِ إِذَا رَمَتْ بِهَا وَوَقُوعَ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضِ صَوْتِ الدَّرَاهِمِ  
 الزَّيُوفِ؛ إِذَا انْتَقَدَهَا الصَّيْرُ وَقَلْبُهَا. وَالزَّيُوفُ: الرَّدِيئَةُ. وَاحِدُهَا زَائِفٌ وَزَيْفٌ. وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِأَنَّ صَوْتَهَا  
 أَشَدُّ مِنْ صَوْتِ غَيْرِهَا لِكَثْرَةِ نَحَاسِهَا، وَالصَّلِيلُ: الصَّوْتُ. وَالْمَرَوْ: الْحَجَارَةُ. وَمَعْنَى «تَشَدُّ» تَفَرُّقُهُ.  
 وَعَبَّرَ بِمَوْضِعِ الْيَمَنِ. وَكَانَتْ دَرَاهِمُهُ زَيْوْفًا».

(٢) ر «الزيف».

(٣) الْمَاتِحُ. الْمُسْتَقَى بِالذَّلْوِ مِنْ أَعْلَى الْبَثْرِ. وَزُرُودٌ: اسْمُ رَمَالٍ بِطَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ.

(٤) ر «فهي تستقي».

(٥) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ نَسَخَةٌ ر.

(٦) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ ر.



وإن نَظَرْتَ يَوْمًا بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهَا  
 إلى عَلمٍ بِالْعَوْرِ قَالَتْ لَهُ أَبْعِدِ  
 ومن الإفراط قوله :  
 بأَرْضٍ تَرَى فَرْخَ الْحَبَارَى كَأَنَّهُ  
 بها رَاكِبٌ مُوفٍ عَلَى ظَهْرِ قَرْدَدٍ<sup>(١)</sup>  
 ومن ذلك قوله :  
 وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءَ ضَارِحٍ  
 تساقِطُنِي وَالرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُذْهِدٍ  
 وقال آخر :  
 مَرْوَحٌ بِرَجْلَيْهَا إِذَا هِيَ هَجَرَتْ  
 وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زَمَامُهَا  
 وقال الشَّمَاخُ :  
 مَرْوَحٌ تَغْتَلَى فِي الْبَيْدِ حَرْفٌ  
 تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ  
 وكذلك الأعرابيُّ الذي يقول :

\* لو تُرْسِلُ الرِّيحَ لَجِئْنَا قَبْلَهَا \*

وقد مضى خبره .

وَأَمْلَحُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَأَجْوَدُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وَكُنَاتِهَا      بُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ  
 فجعله للوحش كالقيد .

\*\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى ظَبْيَةٍ تَرُودُ فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : أَتَحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ؟  
 قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَعْطَنِي أَرْبَعَ دِرَاهِمَ حَتَّى أَرُدَّهَا إِلَيْكَ . ففعل . فخرجَ يَمَحَصُ<sup>(٢)</sup>  
 فِي إِثْرِهَا . فَجَدَّتْ وَجَدًّا ، حَتَّى أَخَذَ بِقَرْنَيْهَا . فَجَاءَ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ :  
 وَهِيَ عَلَى الْبُعْدِ تُلَوِّى خَدَّهَا      تُرِيغُ شَدَى وَأُرِيغُ شَدَّهَا  
 \* كَيْفَ تَرَى عَدُوَّ غَلَامٍ رَدَّهَا \*

(١) القردد : ما غلظ من الأرض .

(٢) يقال : محص الظى فى عدوه يحص محصا : أسرع وعدا عدوا شديدا ، وفى ر " يفحص " .

قال أبو العباس: ومن حُلِّو التشبيه وقريبه، وصريح الكلام وبليغه<sup>(١)</sup> قولُ  
ذِي الرُّمَّةِ :

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَدَارَى قَطَعْتُهُ      وَقَدْ جَلَّتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ<sup>(٢)</sup>  
الْحَنَدَسُ: اشتداد الظُّلْمَةِ، وهو توكيدٌ لها، يقال: لَيْلٌ حَنِدَسٌ. وَلَيْلٌ أَلِيلٌ.  
كما يقال: لَيْلٌ<sup>(٣)</sup> مُظْلِمٌ.

\*\*\*

وقال الشَّمَاخُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ :  
مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَأَنَّهَا      نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُكْجَلِجٍ  
قوله: «مُفِجُ الْحَوَامِي» يريد مُفَرِّقُ الْحَوَامِي. فالحوامى: نواحي الحافر.  
والنُّسُورُ. واحدها نُسْرٌ. وهى نُكْتَةٌ فِي دَاخِلِ الْحَاfer. وَيُحْمَدُ الْفَرَسُ إِذَا صَلَبَ  
ذَلِكَ مِنْهُ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بَنَوَى الْقَسْبِ<sup>(٤)</sup>. وَتَرَّتْ: سَقَطَتْ. وَالْجَرِيمُ: الْمَصْرُومُ.  
وَالْمُكْجَلِجُ: الَّذِي قَدْ لُجِّلَجَ مَضْعُوعًا فِي الْفَمِ ثُمَّ قُذِفَ لَصْلَابَتِهِ.

وقوله: «مُفِجُ» ليس يريدُ الَّذِي هُوَ شَدِيدُ التَّفَرُّقَةِ. وَلَكِنْ الْإِنْفِصَالِ عَنْ  
النَّسْرِ. فَلِإِنَّهُ إِنْ اتَّسَعَ وَاسْتَوَى أَسْفَلُهُ فَذَلِكَ الرَّحْحُ<sup>(٥)</sup>. وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ.  
وَكَذَلِكَ إِنْ ضَاقَ وَصَغُرَ قَبْلَ لَهُ: مُضْطَرٌّ. وَكَانَ عَيْبًا قَبِيحًا. قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:  
لَا رَحِحَ فِيهَا وَلَا اضْطَرَّارَ      وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ<sup>(٦)</sup>

[ \* وَلَا لِحَبْلِيَّ بِهَا حَبَّارٌ \* ]

الْحَبَّارُ: الْأَثَرُ<sup>(٧)</sup>. وَيُرْوَى: «وَلَمْ يَقْلَمْ»<sup>(٨)</sup>. وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ: أَنَّ حَوَافِرَهَا

(١) ساقطة من ر .  
(٢) يقول: هذا الرمل حقف كأوراك العدارى. جلته: لبسته. الحنادس. اللبالي المظلمة. والحنَدَس: الظلام.  
(٣) (من شرح الدبوان).  
(٤) ر «وليل أليل مظلم». س: «وليل أليل. وهويم. كما يقال: ليل مظلم». وما أثبت عن الأصل.  
(٥) القسب: التمر اليابس بتفتت في الفم. ونواه أصلب النوى.  
(٦) الرحح: انساقط الحافر في رقة.  
(٧) ر «ولم يقلم»  
(٨) ما بين العلامتين من ريادات ر .  
(٩) «ولم يقلب».

لا تَشَعَثْ فيَقْلَمُها البَيْطار. لأنها إذا كانت كذلك ذهبَ منها شيءٌ بعدَ شيءٍ فَمَحَقَهَا. وقال علقمةُ بن عبدة:

لا في شظاها ولا أرساغها عنتٌ ولا السَّنايُكُ أفناهن تَقْلِيمٌ<sup>(١)</sup>

وإنما يُحَمَّدُ الحافرُ المُقَعَّبُ. وهو الذي هيئته كهيئَةِ القَعْبِ. وإن كان كذلك قيل: حافرٌ وأب<sup>(٢)</sup>. قال ابن الخرج<sup>(٣)</sup>:

لها حافرٌ مثل قَعْبِ الوَكِيدِ يَتَّخِذُ الفأرُ فيه مَغَارًا

يريدُ: لو دخل الفأرُ فيه لَصَلَحَ. كقول القائل: فأتى بَجَفْنَةٍ يَقْعُدُ عليها عشرةٌ. أى لو قعدَ عليها عشرة لَصَلَحَ. وقال الراجزُ:

\* وَأَبٌ حَمَتُ نُسُورِهِ الأَوْقَارُ \*

[ يقال: حافرٌ مَوْقُورٌ. وهو أن يُصَيِّه داءٌ يشبه الرُّهْصَةَ ]<sup>(٤)</sup> وفي كلِّ حافرٍ حاميتان. وهما حرفاهُ من<sup>(٥)</sup> عَنْ يَمِينٍ وشمال. ومَقْدَمُهُ السَّنْبُكُ. ومؤخَرُهُ الدَابِرَةُ.

ومثل قوله: «عن جَرِيمٍ ملججٍ» قولُ علقمةُ بن عبدة:

سُلَّاءٌ كَعَصَا النُّهْدِيِّ غُلَّ بها ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ<sup>(٦)</sup>

شَبَّهَهَا بالسُّوَكَةِ من شوكِ النخل؛ لأن الفرسَ الأثني يُحَمَّدُ منها أن يدقَّ صدرُها ثم ينخرط على امتلاءٍ إلى مؤخَرِها. والحَمَامُ يُحَمَّدُ منهنَّ أن يَعْرِضَ الصَّدْرُ ثم ينخرط إلى ذنبه ضُمُورًا. فيقال في صفته: كأنه جَلَمٌ.

وقوله: «كَعَصَا النُّهْدِيِّ». يريدُ في الصَّلابة. كما قال:

\* وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَالْهَرَاوَةِ صِلْدِمٌ \*

وقوله: «ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ» يقول: ذُو رَجْعَةٍ. يقول: مَضَعَتُهُ الإِبِلُ فلم

(١) رواية المفضليات ٤٠٣: «ولا أرساغها عتب»؛ والعتب: العيب. والشطى: عظم لاصق بالركبة.

والسنايك: مقادير الخوافر؛ يقول: هي وافية السبك لم تأكله الأرض.

(٢) حافر وأب: صلب قوى.

(٣) هو عوف بن عطية بن الخرج. من بنى تيم من عبد مناة.

(٤) ما بين العلامتين تكملة من س وزادات ر.

(٥) ساقطة من ر.

(٦) السلاء: شوكة النخل.

تَكْسِرُهُ ثُمَّ بَعَرَتْهُ صَحَاحًا. ومعجومٌ: ممضوغٌ. يقال: عَجَمْتُهُ أَعْجَمْتُهُ عَجْمًا<sup>(١)</sup> إذا مضغته. فالعجمُ، ويقال للنوى من كل شيء: العجمُ، متحركُ الجيم<sup>(٢)</sup>. قال الأعشى:

\* وَجُدَعَانِهَا كَلْقِيطِ الْعَجْمِ \*

وقال النابغة:

وِظْلٌ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا      فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوَدٍ  
ومثل البيت الأول قول عُقْبَةَ بْنِ سَبْقٍ الْعَنْزِيَّةِ:  
لَهُ بَيْنَ حَاشِيَيْهِ      نُسُورٌ كَنَوَى الْقَسْبِ  
فهذا تشبيه مقاربٌ جدًا.

\*\*\*

ومن التشبيه الحسن قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ      خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحٌ

يريدُ سهمًا رُمِيَ بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دُمُهَا. والمتن: متن السهم  
وشرخ كل شيء: حده. فأرادَ شَرَحَى الفوق. وهما حرفاه. والمشيح: اختلاط  
الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ. هَذَا أَصْلُهُ. قال الشماخ:

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتَ      عَلَى مَشِيحٍ سُلَالَتِهِ مَهِينٌ

وقال الله جل وعز: «مَنْ نُطْفَةِ أُمْسَاجٍ نَبْتَيْهِ»<sup>(٤)</sup>. وفي الحديث: «اقتل  
مَسَّانَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرْحَهُمْ»<sup>(٥)</sup>. أى الشَّبَابَ، لأنَّ الشَّرْحَ الحَدُّ. قال حسَّ  
ابن ثابت:

(١) ساقطة من ر. وهى فى الأصل . س . (٢) ر : «العين» وهما بمعنى .

(٣) فى زيادات ر : «هو الشماخ». والبيت ليس فى ديوانه ؛ وهو لعمر بن الداحل الهذلى ؛ ديوان الهذلى  
١٠٤٠٣ ، ورواته .

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ      خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحٌ

وهو أيضا بهذه الرواة فى ١٢٠ ١٩٥ من غير نسبة

(٤) سورة الإنسان

(٥) «ردده اس الاثر فى البهانه ٢٠٢ ٢١٠ . وقال فى شرحه : «أراد بالشيوخ الرجال، المسان هو هل ا  
والعبء على القتال . لم يرد الهرمى والشرح الصغار الذين لم يدركوا»

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَرَ كَانَ جُنُونًا  
 قال أبو العباس: وأنشدنا عمرو بن مرزوق. قال: أنشدنا شعبة. قال:  
 أنشدنا سمرأ بن حرب في هذا الحديث:  
 إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ تَأَلَّفَهُ الْبَيْضُ      وَشَيْبُ الْقَذَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ  
 فأما قولُ الشَّنْفَرَى :  
 كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ      عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلُتِ  
 فإنما أرادَ شدةَ استحياؤها. يقول: لا ترفعُ رأسَهَا، كأنها تطلبُ شيئًا في  
 الأرض.

والنَّسِيُّ عَلَى ضَرِيرَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا تَقَادِمُ عَهْدُهُ حَتَّى يُنْسَى. وَالْآخَرُ مَا أَضَلَّهُ  
 أَهْلُهُ فَيُطْلَبُ وَيُطْمَعُ فِيهِ. وَتَقْصُهُ: تَتَّبِعُهُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ  
 قُصِّيهِ﴾<sup>(١)</sup> أَيْ اتَّبِعِي آثَرَهُ؛ وَالْأَمُّ: الْقَصْدُ.  
 وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلُتِ»: تَقْطَعُ الْحَدِيثَ لِاسْتِحْيَائِهَا.  
 وَأُنْشِدَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ الْأَعْمَى قَوْلَ كَثِيرٍ: ۞  
 أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرُ زُرَانَةٍ      إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تِلِينٌ<sup>(٢)</sup>  
 قال: فقال: لله أبو صخر! جلعها عصا. ثُمَّ يَعْتَذِرُ لَهَا! وَاللَّهِ لَوْ جَعَلَهَا عَصَا  
 مِنْ مَخٍ<sup>(٣)</sup> أَوْ زَيْدٍ لَكَانَ قَدْ هَجَّنَهَا بِالْعَصَا. أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ:  
 وَيَبْيَضُّ الْمَحَاجِرُ مِنْ مَعْدٍ      كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجَنَانِ  
 إِذَا قَامَتْ لِسُبْحَتِهَا تَتَنَّتْ      كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْخَيْرُ زُرَانَةٌ: كُلُّ غُصْنٍ لَيْنٍ يَتَنَّى. وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ: خَيْرُ زُرَانَةٍ؛ إِذَا كَانَ يَتَنَّى  
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) سورة القصص ١١ .

(٢) قبله .

وقد جعل الأعداء يتقصوننا      وتطمع فينا الن وعيون

(٣) ر : «من مخ» .

(٤) السبعة : صلاة النافلة .

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحَ مَعْتَصِمًا<sup>(١)</sup> بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ<sup>(٢)</sup>  
الْإَيْنُ: الْإِعْيَاءُ. وَالنَّجْدُ: الْعَرَقُ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

وقد عاب بعض الناس قول كثير:

فَمَا رَوْضَةً بِالْحَزْنِ طَيِّبَةً الثَّرَى يَمِجُّ النَّدى جَشَّائِهَا وَعَرَّارُهَا<sup>(٤)</sup>  
بِمُنْخَرَقٍ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ كَأَنَّمَا تَلَاقَتْ بِهِ عَطَّارَةٌ وَتَجَّارُهَا  
بَاطِيبٍ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٍ مَوْهِنَا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهَا

وحكى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ امْرَأَةً مَدِينِيَّةً عَرَضَتْ لَكُثِيرٍ فَقَالَتْ: أَأَنْتَ الْقَائِلُ هَذِينَ  
الْبَيْتَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَضَّرَّ اللَّهُ فَالْكَ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَنْجِيَّةً بَخَرَتْ أَرْدَانَهَا بِمَنْدَلٍ  
رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ تَطِيبُ! أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكَ<sup>(٥)</sup> امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ<sup>(٦)</sup>

قوله: «جَشَّائِهَا وَعَرَّارُهَا» الجَشَّاجَاتُ: رِيحَانَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ بَرِيَّةٌ؛ مِنْ أَحْرَارِ  
الْبَقْلِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو خَالِدَ عَيْنِينَ الْعَبْدِي:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَةٌ خُضِرُ نَوَاجِذِهَا مِنَ الْكُرَّاثِ  
نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِرِيحِهَا وَنَأَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَشَّاجَاتِ

وإنما هجاء بالْكُرَّاثِ لأنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ يَسْكُنُونَ الْبَحْرَيْنِ. وَالْكُرَّاثُ مِنْ  
أَطْعِمَتِهِمْ. وَالْعَامَّةُ يُسَمُّونَهُ الرُّكْلَ وَالرَّكَّالَ. قَالَ أَحَدُ الْعَبْدِيِّينَ:

أَلَا حَبْدًا الْإِحْسَاَ وَطِيبُ ثُرَابِهَا وَرَكَالُهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ<sup>(٧)</sup>

(١) ر. «معمدا»؛ وما أثبتته رواية الأصل والديوان.

(٢) الملاح: صاحب السفينة. والخيزرانة: السكان؛ وهو ذنب السفينة.

(٣) النجد: العرق والكرب.

(٤) الخان: موضع لبنى يربوع، فيه رياض كثيرة.

(٥) ساقطه من ر (٦) قبله.

حلبلى مُرَّابى عَلَى أُمِّ حُنْدَبٍ لَنَقْضِي لِبَاسَاتِ الْفُؤَادِ الْمَعْدَبِ

انظر لفصل الخير في الأغاني ١٤ - ٥٧ طبعة الساسي. والموشع للمزبانى ١٥١ - ١٥٣.

(٧) الإحساء: مدينة بالمحربين.

وقولٌ كثير: «وعرَّارُها» فالعرَّارُ البَهارُ البرِّيُّ. وهو حَسَنُ الصُّفْرةِ طيِّبِ  
الرَّيحِ. قال الأعشى:

بِضَاءٍ ضَحَوَتْهَا وَصَفٌ — رَاءَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَّارَةِ (١)

وقوله: «مَوْهِنًا» يريد بعدَ هَدْيٍ من الليل (٢). يقال: أَتَانَا بعدَ هَدْيٍ من  
الليلِ. وبعدَ وَهْنٍ من اللَّيْلِ (٣). أَيْ بعدَ دخولنا في الليلِ. وأنشد أبو زيد:

هَبَّتْ تَلَوْمُكَ بعدَ وَهْنٍ فِي النَّدى بَسَلٌ عَلَيْكَ مِلَامَتِي وَعِتابِي

والمُنْدَلُ: العُودُ. يقال له: المُنْدَلُ والمُنْدَلِيُّ. قال الشاعر (٤):

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ قَبِيلُ الصَّبْحِ مَا تَخْبُو  
إِذَا مَا خَمَدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا المُنْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس: «ذِي» معناه «ذه» يقال: ذَا عَبْدُ اللَّهِ، وذِي أُمَّةُ اللَّهِ. وَذِهِ أُمَّةُ  
اللَّهِ. وَتِ أُمَّةُ اللَّهِ. وَتَا أُمَّةُ اللَّهِ؛ فإذا قلتَ: هذا عَبْدُ اللَّهِ: فَالاسْمُ «ذَا» و«هَا»  
للتنبيه. وعلى هذا القول (٥): هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ [وهذه أُمَّةُ اللَّهِ] (٦). وَإِنْ شِئْتَ أَسَكَنْتَ  
فِي الوصلِ فقلتَ: هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ. وإذا قلتَ: هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ. فإلياءُ زائدةٌ. لِأَنَّ  
هَذِهِ الهَاءَ لما كانت فِي لَفْظِ المضمَرِ شَبَّهَها بِهِ فِي زيادةِ الياءِ، نحو: مررتُ بِهِ  
يافتي! ولا (٧) يجوزُ أَنْ تَضُمَّ الهَاءَ فِي «هَذِهِ» عَلَى قولِ مَنْ قَالَ: مررتُ بِهِ. لِأَنَّ  
هَاءَ الإِضْمَارِ أَصْلُها الضَّمُّ. تقولُ: رَأَيْتَهُوَ يافتي. ورَأَيْتُهُمْ يافتي! وهذه الهَاءُ لَيْسَتْ  
مِنْ هَذِهِ. إِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ، وتقولُ: هَاتِهِ هِنْدٌ. وهَاتِي هِنْدٌ. وهَاتَا هِنْدٌ. عَلَى  
زيادةِ «هَا» للتنبيه. قال جرير:

(١) العرَّار: شجر له نور أصفر قدر شبر؛ وقبله .

يا جارتِي مَا كُنْتَ جَارِهِ بَانَتْ لِحَزْنِنَا عِفَارِهِ  
تَرْضُضُكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حَسَنٍ مَخَالِطِهِ غَرَارِهِ

وانظر ديوانه ١١١ .

(٢) من الليل. ساقط من ر .

(٣) «من الليل». ساقط من ر .

(٤) ينسب البيتَانِ لعمر بن أبي ربيعة. وهما في ملحوظ: ديوانه ٤٧٨ .

(٥) ر : «تقول» .

(٦) تكملة من نسخة الاصل .

(٧) ر : «لا يجوز» بدون الواو .

هذى التى جدعت تيمًا معاطسها ثم اقعدى بعدها ياتيم أو قومى<sup>(١)</sup>  
وقال عمرانُ بنُ حِطَّانَ:

وليس لِعَيشِنَا هذا مَهَاءٌ وليست دارُنَا هَاتَا بِدَارِ  
قال أبو العباس: النحويون يُثَبِّتُونَ الهَاءَ فِي الْوَصْلِ فَيَقُولُونَ: مَهَاءٌ.  
وتَقْدِيرُهُ: «فَعَالٌ». ومعناه اللَّمْعُ وَالصَّفَاءُ<sup>(٢)</sup>. يُقَالُ: وَجَّهْ لَهُ مَهَاءً يَافَتَى!  
وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: مَهَاءٌ. تَقْدِيرُهَا «حَصَاءٌ». يَجْعَلُ الهَاءَ زَائِدَةً. وَتَقْدِيرُهَا فِي  
قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>: «فَعَلَّةٌ» وَالْمَهَاءُ: الْبِلْوَرَةُ. وَالْمَهَاءُ: الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ. وَجَمْعُهَا «الْمَهَاءُ»<sup>(٤)</sup>.  
فَإِذَا صَغُرَتْ: «ذَهٌ». قُلْتُ: تَيًّا. كَأَنَّكَ صَغُرْتَ «تَا». وَلَا تُصَغَّرُ «ذَهٌ» عَلَى  
لَفْظِهَا. لِأَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ «ذَا» قُلْتَ: «ذَيَّا». فَلَوْ صَغُرْتَ «ذَى». فَقُلْتَ: «ذَيَّا». لِأَنَّ  
لِالتَّبَسُّؤِ الْمُؤْنِثِ بِالْمَذْكَرِ. فَصَغُرُوا مَا يَخَالِفُ فِيهِ الْمُؤْنِثُ الْمَذْكَرَ.  
وهذه المبهمةُ يَخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ. وَنَذَكِرُ ذَلِكَ فِي بَابِ  
نُفْرَدِهِ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

\*\*\*

عاد القولُ إلى التشبيه.  
أَنشَدْتَنِي<sup>(٥)</sup> أُمُّ الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:  
كَأَنَّ صَوْتَ نَائِيهِ بِنَائِيهِ صَرِيرُ خُطَافٍ عَلَى كُؤْلَابِهِ  
أَرَادَتِ الصَّرِيفَ. وَهُوَ أَنْ يَحْكَّ أَحَدَ نَائِيَيْهِ بِالْآخَرِ.

(١) يهجو التيم. وقبله:

ما بين تيم وإسماعيل من نسب  
إلا القرابة بين الزنج والروم  
إن ابن تيم لمنسوب لوالده  
داني القرابة من حام ويحموم

وانظر ديوانه ٤٨٩ - ٤٥٠.

(٢) ر: «والبهاء».

(٣) «هى قوله» ساقط من ر.

(٤) ربادات ر: «حكى يعقوب بن السكيت: «مهاة». من أسماء الشمس. وأنشد:

نم تجلو الظلام رب رحيم  
بمهاة ضياؤها منشور

(٥) ر: «أنشدتنى».



وقوله: «صَرِيرُ خُطَافٍ عَلَى كُلايِهِ» فَالْخُطَافُ مَا تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ. وَالْكُلاَبُ مَاوَلِيهِ.

وقد قال النابغة:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِلُهَا      لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ  
الْقَعْوُ: مَا تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ. فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ  
خُطَافٌ. وَإِنْ دَارَتْ عَلَى حَبْلٍ فَذَلِكَ الْحَبْلُ يُسَمَّى الدَّرَكُ.  
وقوله: «مَقْدُوفَةٌ» يَقُولُ: مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ. وَالدَّخِيسُ: الَّذِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا. وَالنَّحْضُ: اللَّحْمُ. وَبَارِلُهَا: نَابُهَا. وَمَعْنَى بَزَلٍ، وَفَطَرَ. وَاحِدٌ. وَهُوَ أَنْ  
يَنْشَقَّ النَّابُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا كُلَّ سُدْفَةٍ      صِيَاحَ الْبَوَارِي مِنْ صَرِيفِ اللَّوَائِكِ<sup>(١)</sup>  
وَيَقُولُ: مِمَّا تَلُوكُهُ. وَيُقَالُ فِي الْغَضَبِ: تَرَكْتُ فَلَانًا يَصْرِفُ نَابُهُ عَلَيْكَ.  
وَيَحْرِقُ وَيَحْرِقُ. وَرَأَيْتُهُ يَعْضُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ. قَالَ زَهِيرٌ فِي مَدْحِهِ حَصْنِ بْنِ  
حُذَيْفَةَ<sup>(٢)</sup>:

أَبَى الضَّيْمَ وَالتُّعْمَانَ يَحْرِقُ نَابُهُ      عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَالسُّيُوفَ مَعَاقِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ:

نُبْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَمَّا      ظَلُّوا غَضَابًا يَعْكُونَ الْأَرَمَا

وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: يَعْنِي الشَّقَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي الْأَصَابِعَ.  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ» وَهُوَ آخِرُ الْأَسْنَانِ، فَيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَدْ احْتَنَكَ وَبَلَغَ، وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ لِلْإِطْرَاقِ وَالتَّشَدُّدِ.  
وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَقِيتُمُ الْقَوْمَ  
فَاجْمَعُوا الْقُلُوبَ وَعَضُوا عَلَى النَّوَاجِذِ، فَإِنْ ذَلِكَ يَنْبِئُ<sup>(٤)</sup> السُّيُوفَ عَنِ الْهَامِ.

(١) السدفة: بقية من سواد الليل؛ فشبه أنيابه بأصوات البزاة؛ يقال: لأك يلوك؛ إذا مضغ (من شرح ديوانه).

(٢) ريادات ر: «ابن بدر الفزاري».

(٣) أفضى: سار إلى الفضاء. وقبله:

من مثل حصن في الحروب ومثله      لإنكار ضيم أو لأمير بحاوله

(٤) ر: «يشئ».

ثم نعود إلى التشبيه .

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّهُا حِينَ بَنَاهَا الْبَّاسُ<sup>(٢)</sup>      جَنِيَّةٌ فِي رَأْسِهَا أَمْرَاسُ  
بِهَا سُكُونٌ وَبِهَا شَمَّاسُ<sup>(٣)</sup>      يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَجَرُ الْكُبَّاسُ  
يَمُرُّ لَا يَحْبِسُهُ حَبَّاسُ      لَا نَافِذُ الطَّعْنِ وَلَا تَرَّاسُ

يصفُ الْمُنْجَنِيْقُ . وَالْأَمْرَاسُ : الْحِبَالُ ، وَالْوَاحِدُ مَرَّسٌ<sup>(٤)</sup> ، وَالْكُبَّاسُ : الضَّخْمُ .  
قَالَ : هَامَةٌ كَبَسَاءٌ يَا فَتَى ؛ وَرَأْسُ أَكْبَسُ . وَالْحَبَّاسُ : الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَحْبِسَ .  
يَقَالُ : رَجُلٌ ضَارِبٌ لِلَّذِي يُضْرَبُ كَثِيرًا كَانَ مِنْهُ ذَلِكَ أَوْ قَلِيلًا ، فَإِذَا قَلَّتْ : ضَرَّابٌ  
وَقَتَّالٌ . فَإِنَّمَا يُكْثِرُ الْفِعْلَ ، وَلَا يَكُونُ لِلْقَلِيلِ .

قال الراجز :

أَخْضَرُ مِنْ مَعْدِنِ ذِي قُسَّاسِ      كَأَنَّهُ فِي الْحَيْدِ ذِي الْأَضْرَاسِ  
\* يُرْمَى بِهِ فِي الْبَلَدِ الدَّهَّاسِ \*

يصفُ مَعُولًا . وَذُو قُسَّاسٍ : مَعْدِنٌ لِلْحَدِيدِ الْجَيِّدِ . وَهُوَ يَقْرُبُ مِنْ بِلَادِ بَنِي  
أَسَدٍ . وَالْحَيْدُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، يُقَالُ لِلطَّنْفِ حَيْدٌ . وَهُوَ الَّذِي  
يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَضَرِ الْإِفْرِيزَ ؛ يُقَالُ : طَنَفٌ حَائِطُكَ ، وَيُقَالُ لِلنَّاتِي فِي وَسْطِ الْكَتِفِ :  
حَيْدٌ وَغَيْرٌ . وَكَذَا النَّاتِي فِي الْقَدَمِ . وَقَوْلُهُ : « ذِي الْأَضْرَاسِ » يَرِيدُ الْمَوْضِعَ الضَّرْسَ  
الْحَشْنَ ذَا الْحِجَارَةِ . فَيَقُولُ : هَذَا الْمَعُولُ لِحَدِّثِهِ يَقَعُ فِي الْحَشُونَةِ فَيَهْدِمُهَا كَمَا يَهْدِمُ  
الدَّهَّاسُ . وَالدَّهَّاسُ : مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ : أَيْنَ  
مُجْتَلِدُ الْقَوْمِ ؟ فَقَالُوا : بِأَوْطَاسٍ<sup>(٥)</sup> . فَقَالَ : نَعَمْ مَجَالُ الْخَيْلِ . لَا حَزَنٌ ضَرَسَ<sup>(٦)</sup> .  
وَلَا لَيْنٌ دَهَسَ !

(١) زيادات ر : « هو أبو النجم » .

(٢) ر : « تناهى » .

(٣) الشَّمَّاسُ وَالشَّمْسُ . شُرُودُ الدَّابَّةِ وَنَفَارُهَا .

(٤) ر : « مرسة » .

(٥) أَوْطَاسٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ هَوَازِنَ .

(٦) الْحَزَنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالضَّرْسُ : الشَّدِيدُ خَشُونَةً .

وقال العَجَّاجُ يصفُ حماراً :  
 كَانَ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَجْنَا      عُوْدًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مَوْجَا (١)  
 هذا يصف العَيْرَ (٢) الوحشِيَّ الَّذِي قَدْ أَسْنُ (٣) تَرَاهُ لَا يَشْتَدُّ نَهيقُهُ . وكأنه  
 يعالجه علاجاً . قال الشَّمَّاخُ :  
 إِذَا رَجَعَ التَّعْشِيرَ عَجًّا كَأَنَّهُ      بِنَاجِذِهِ مِنْ خَلْفِ قَارِحِهِ شَجِي (٤)  
 فأما قولُ عَنَتَرَةَ :  
 بَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ كَأَنَّمَا      بَرَكْتُ عَلَى قَضْبِ أَجَشِّ مُهْضَمٍ  
 فإنما يصفُ الناقةَ ويذكر حنينها . يقال : إنه يخرجُ منها كأشجى صوت .  
 فإنما شَبَّهه بالزَّمِير . وأراد القَصْبَ الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ . قال الأَصْمَعِيُّ : هو الَّذِي  
 يقال له بالفارسية «نای» قال الراعي يصفُ الحادِي :  
 رَجُلُ الحُدَاءِ كَانَ فِي حَيَزُومِهِ      قَصَبًا وَمَقْنَعَةً الحَنِينِ عَجُولًا  
 المَقْنَعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِع . ويقال في غيره : الَّذِي يَحْطُ رَأْسَهُ  
 اسْتِخْدَاءً وَنَدَمًا ؛ قال الله عز وجل : ﴿مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ﴾ (٥) . ومن قال : هو الرَّافِعُ  
 رَأْسَهُ . فتأويله عندنا أنه يتناولُ فيَنْظُرُ ثُمَّ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ . فهو بَعْدُ يَرْجِعُ إِلَى  
 الإغْضَاءِ وَالانْكِسَارِ .

\*\*\*

والبَعِيرُ يَحْنُ كَأَشَدِّ الحَنِينِ إِلَى أُلَافِهِ إِذَا أُخِذَ مِنَ الْقَطِيعِ . قال : وَأَكْثَرُ  
 مَا يَحْنُ عِنْدَ الْعَطَشِ . قال الشاعر (٦) :  
 وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الْجَمِيعِ لِنِيَّةٍ      لَا بُدَّ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْجِيرَانُ  
 لَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ الْجَلَادُ تَفَرَّقَتْ      بَعْدَ الْجَمِيعِ وَيَصْبِرُ الْإِنْسَانُ

\*\*\*

(١) الشَّحِيجُ . صوت البغل والحمار إذا أسن .  
 (٢) ر : «هذا يوصف به العير» . وما أثبتته عن الأصل . س .  
 (٣) ر : «إذا أسن» .  
 (٤) التعشير : نهيق الحمار .  
 (٥) سورة إبراهيم ٤٣ .  
 (٦) هو مالك بن الصمصامة الجعدي .

وقال آخرُ :

وهل ربيّةٌ فى أن تحنّ نجيبَةٌ  
إلى إلفها أو أن يحنّ نجيب!  
وإذا رجعتَ الحنينَ كان ذلك أحسن صوتٍ يحتاج له المُفارقون، كما يحتاجون  
لنوح الحمام، ولألتياح البُروق.

\*\*\*

وقال عوف<sup>(١)</sup> بن مُحَلَّم وسمع نوح حمامة:

ألا يا حَمَامَ الأيكَ إلفُكَ حاضرٌ  
وَأَفَقٌ لا تُنَحُّ من غيرِ شَيْءٍ فإننى  
ولَوْعًا فَشَطَطْتُ عَرَبَةً دَارُ زَيْنَبٍ  
فها أنا أبكى والفؤادُ قريحاً!  
وكلُّ مُطَوِّقَةٍ عند العربِ حمامةٌ. كالدُّبْسَى والقُمَيْرَى والورْشَانِ وما أشبه  
ذلك؛ قال حميد بن ثور:

وما هاجَ هذا الشَّوقَ إلا حمامةٌ  
إذا شئتُ غَنَّتْنِي بأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ  
مُطَوِّقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ كَلَمًا<sup>(٤)</sup>  
مُحَلَّلَةٌ طَوَّقَ لَمْ يَكُنْ من تَمِيمَةٍ  
تَغْنَتْ عَلَى غُصْنِ عِشَاءٍ فلم تَدَعْ  
إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أو مالَ مَيْلَةً  
عَجِبْتُ لَهَا أنى يَكُونُ غَنَاؤُهَا  
دَعَتِ سَاقَ حُرٍّ تَرَحَّةً وَتَرَنَمًا<sup>(٣)</sup>  
أو النَّحْلَ من تَثْلِيثٍ أو يَكَلِّمَلَمًا  
دَنَا الصَّيْفُ وَانْجَالِ الرِّيعُ فَأَنْجَمًا  
ولا ضَرْبُ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دَرْهَمًا  
لِنَائِحَةٍ فى شَجْوِهَا مَسْكَوَمًا  
تَغْنَتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوَمًا  
فَصِيحًا وَلَمْ تَغْفَرَ بِمَنْطِقِهَا فَمًا!

(١) قال المَرِصفى: الشعر لأبى كبير الهذلى. لا لعوف؛ وإنما ذكر لعبد الله بن طاهر العندليب. فالتفت إلى ابن محلم وقال: هل سمعت بأشجى من هذا؟ فقال: لا والله؛ قاتل الله أبا كبير حيث يقول. وذكر الأبيات.

(٢) ر: «ميال». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٣) من قصيدة طويلة فى ديوانه ١ - ٣ مطلعها:

سل الرِّيعَ أنى يَمْتُمُ أم سَالم

وترحة: حزنا. وترنما: صوتا لا يفهم.

(٤) الديوان «تصدق».

فلم أر مثلي شاقه صوت مثلهما ولا عربياً شاقه صوت أعجماً  
وقال ابن الرقاع ، وذكر حمامة :

[ قال أبو الحسن الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ] :

[وَمَا شَجَانِي أَنَّنِي كُنْتُ نَائِمًا :  
إِلَى أَنْ بَكَتْ وَرَقَاءُ فِي غُصْنِ أَيْكَةٍ  
فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَتُ صَبَابَةً  
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَاجَ لِي الْبُكَاءُ  
أُعْلِلُ مِنْ بَرْدِ الْكَرَى بِالتَّنَسُّمِ  
تُرَدَّدُ مَبْكَاهَا بِحَسَنِ التَّرْنَمِ] (١)  
بَلِيلِي (٢) شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ  
بُكَاهَا فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمَتَقَدِّمِ

أما قول حميد «دَعَتْ سَاقُ حُرٍّ» فإنما حكى صَوْتَهَا، ويقال للواحد ذكراً كان أو أنثى: حمامة والجمع الحمام، والحمامات، فإذا كان ذكراً قلتَ هذا حمامة، وإذا كانت أنثى قلتَ هذه حمامة. وكذلك هذا بطّة وهذه بطّة. ويقال بقرّة للذكر والأنثى، ودجاجة لهما، فإذا قلت: ثور، أو ديكُ بَيْتِ الذَّكَرِ، واستغنيتَ عن تقديم التذكير.

ويقال للحمامة: تَغَنَّتْ وناحت، وذاك أنه صوتُ حسنٍ غيرُ مفهوم، فيُشَبَّهُ مرةً بهذا ومرةً بهذا، قال قيسُ بن مُعَاذٍ :

ولو لم يَشُقْنِي الظَّاعِنُونَ لَشَاقْنِي  
تَجَاوَبِينَ فَاسْتَبْكَيْنِ مَنْ كَانَ ذَا هَوًى  
حمامٌ وُرُقٌ فِي الدِّيارِ وَوُقُوعُ  
نَوَائِحَ مَا تَجْرِي لَهْنَ دَمُوعُ

قوله: «وَالْحِجَالُ الرِّبِيعُ» يقال: «الْحِجَالُ عَنَّا»، أى أَقْلَع، ومثل ذلك «الْأَنْجَمُ عَنَّا»، وإن قلت: «الْأَنْجَمُ»، فمعناه لَزِمَ ووقع، فهو خِلافُ «الْأَنْجَمِ». وإن قلت: «الْمَجَابُ» فمعناه انشَق. يقال: «الْمَجُوبُ» للحديدة التى يُثْقَبُ بِهَا الْمَسِيْبُ. ويقال: «جَبَّتِ الْبِلَادُ» أى دَخَلْتُهَا وَطَوَّقَتْهَا. وفى القرآن: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (٣) أى شَقُّوهُ.

وقوله: «لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ» التَّمِيمَةُ المعَاذَةُ. وقد مضى هذا.

(١) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٢) ر : «سعدى»، وما أثبتته عن الأصل .

(٣) سورة الفجر ٩ .

وقوله: «وما تَغَرُّ بِمَنْطِقِهَا فَمَا». يقول: لم تَفْتَحْ. يقال: «فَغَرَ فَاهُ» إذا فَتَحَهُ (١).

وقوله:

\* ولا عَرِيًّا شَاقُّهُ صَوْتُ أَعْجَمًا \*

يقول: لم أفهم ما قالت. ولكنني استحسنتُ صوتَها واستَحَزَنْتُهُ. فَحَنَنْتُ لَهُ. وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَسْمَعُ الْفَارِسِيَّةَ تَنُوحُ وَلَا يَدْرِي مَا تَقُولُ، فَيُكَيِّهَ ذَلِكَ وَيُرَفِّقَهُ. وَيَذْكُرُ بِهِ غَيْرَ مَا قَصِدَتْ لَهُ.

\*\*\*

قال أبو العباس: وَحُدِّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ (٢) سَمِعَ غِنَاءَ بَخْرَاسَاذَ الْفَارِسِيَّةِ فَلَمْ يَدْرَ مَا هُوَ غَيْرَ أَنَّهُ شَوَّقَهُ لَشَجَاهُ وَحُسْنِهِ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ:

حَمَدْتُكَ لَيْلَةً شَرُفْتُ وَطَابَتْ      أَقَامَ سَهَادُهَا وَمَضَى كَرَاهَا  
سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءً كَانَ أَوْبَى      بَأَنَّ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا

الغناء الأول الممدود من الصوت. والذي ذكره بعد في القافية من المال مقصور:

وَمُسْمَعَةٌ يَحَارُ السَّمْعُ فِيهَا      وَلَا تَصُمُّهُ لَا يَصُمُّ صَدَاهَا (٣)  
مَرْتُ أَوْتَارَهَا فَشَفْتُ وَشَاقْتُ      فَلَوْ يَسْطِيعُ حَاسِدُهَا فَدَاهَا  
وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ      وَرْتُ كَبَدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا  
فَكُنْتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنَى      بِحُبِّ الْغَنَائِيَاتِ وَمَا يَرَاهَا

[ وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ:

وَرَأَهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنِي      وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوَايَا (٤)

(١) زيادات ر «حكى ثعلب: «فغر فاه» و «فغر نفسه». وكذلك شجى فاه. وشجى نفسه».

(٢) هو أبو تمام.

(٣) قال المرصفي: يدعو لها بطول العمر. والعرب تقول: أصم الله صده. تريد أهلكه. وإذا مات قالت صم صده. والصدى: ما تسمعه عقيب صياحك راجع إليك من جبل أو مكان مرتفع.

(٤) ما من العلامتين من زيادات ر.

قال أبو العباس: والشئ يُذكر بالشئ وإن كان دونه . فنَجَرِي لاحتواءِ البابِ والمعنى عليهما .

وفى شعر حميد هذا ما هو أحكم مما ذكرنا وأوعظ . وأحرى أن يُمثل به الأشرافُ . وتُسودُّ به الصحفُ . وهو قوله :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ صَحَّةٍ      وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصَحَّ وَتَسْلَمَا  
وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ      إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَمَا

ويروى عن النبي ﷺ أنه قال : « كَفَى بِالْسَّلَامَةِ دَاءٌ » .

\*\*\*

ثم نرجعُ إلى التشبيه .

قال أبو العباس: والعربُ تُشَبِّهُ على أربعة أضربٍ : فتشبيهٌ مفرطٌ، وتشبيهٌ مُصيبٌ، وتشبيهٌ مُقَارِبٌ، وتشبيهٌ بعيدٌ يحتاجُ إلى التفسير ولا يقوم بنفسه . وهو أحسنُ الكلام .

فمن التشبيه المفرط المتجاوز قولهم للمخى: هو كالبحر . وللشجاع: هو كالأسد . وللشريف: سما حتى بَلَغَ النَجْمَ . ثم زادوا فوق ذلك . فمن ذاك قولُ بعضهم - وهو بكرُ بنُ النَّطَّاحِ، يقوله لأبى دُلفِ القاسمِ بنِ عيسى :

لَهُ هَمَمٌ لَا مُتَّهَى لِكِبَارِهَا      وَهَمَّتْهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ  
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مَعْشَرَ جُودِهَا      عَلَى الْبَرِّ صَارَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ  
وَلَوْ أَنَّ خَلَقَ اللَّهُ فِي مَسْكِ فَارِسٍ<sup>(١)</sup>      وَبَارِزُهُ كَانَ الْخَلِيُّ مِنَ الْعُمَرِ

وقد قيل: إن امرأةَ عُمَرَ بنِ حِطَّانَ قالت له: أما زعمت أنك لم تكذب في شعرٍ قطُّ! قال: أَوْ فَعَلْتُ؟ قالت: أَنْتَ الْقَائِلُ:

فَهُنَاكَ مَجْزَأَةُ بَنِ ثَوْرٍ      رَكَانَ أَشْجَعٍ مِنْ أُسَامَةَ

أفَيَكُونُ رَجُلٌ أَشْجَعُ مِنَ الْأَسَدِ! قال: فقال: أَنَا رَأَيْتُ مَجْزَأَةَ بَنِ ثَوْرٍ فَتَحَ مَدِينَةَ، وَالْأَسَدُ لَا يَفْتَحُ مَدِينَةَ .

\*\*\*

(١) المسك : الجلد .

ومن عجيب التشبيه في إفراط، غير أنه خرَجَ في كلام جيد وعنى به رجلٌ جليلٌ، فخرَجَ من باب الاحتمال إلى باب الاستحسان، ثم جعلُ جودة ألفاظه، وحسن رصفه، واستواء نظمه، في غاية ما يُستحسن - قولُ النابغة يعني حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري:

يقولون حصنٌ ثم تأبى نفوسهم  
ولم تَلَفْظَ الموتى القبور ولم تزل  
فعمما قليل ثم جاء نعيه  
وكيف بحصن والجبال جنوح<sup>(١)</sup>  
لجوم السماء والأديم صحيح  
فظل ندى الحى وهو ينوح

\*\*\*

ومن تشبيههم المتجاوز الجيد النظم ما قد<sup>(٢)</sup> ذكرناه، وهو قول أبي الطمّحان القيني:

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم  
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

ويروى عن الأصمعي أنه رأى رجلا يختال في أذير<sup>(٤)</sup> في يوم قر في مشيته، فقال له: ممن أنت يا مقرر؟ فقال: أنا ابن الوحيد، أمشى الخيزلى<sup>(٥)</sup>، ويدفئني حسبي.

وقيل لآخر في هذه الحال: أما يوجعك البرد؟ فقال: بلى والله، ولكنى أذكر حسبي فأدفا.

وأصوبُ منهما قولُ العريان الذى سئل في يوم قر عما يجد. فقال: ما على من كبير مؤونة، فقليل<sup>(٦)</sup>. وكيف ذلك<sup>(٧)</sup>؟ فقال: دأى بى العرى، فاعتاد بدنى ما اعتاده وجوهكم!

\*\*\*

(١) جنوح: مصدر جنح إليه، إذا مال وسكن. (٢) ساقطة س ر.

(٣) الجزع: ضرب من الخرز؛ وقيل: هو الخرز اليماني؛ الذى فيه بياض وسواد، تشبه به الأعين.

(٤) الأذير: تصغير إزار؛ قال المصنف: يريد أنه يختال في إزار قصير.

(٥) الخيزلى: مشية فيها تبخر وتناقل وتراجع وتفكك.

(٦) ر «وقيل». (٧) ساقطة من ر.



ومن التشبيه القاصد<sup>(١)</sup> الصحيح قولُ النابغة :

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهه	أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ <sup>(٢)</sup>
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَّئِيلَةً	مِنَ الرَّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ <sup>(٣)</sup>
يَسْهَدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا	لِحَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَّاقِعُ
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا	تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَجُّعُ <sup>(٤)</sup>

فهذه صفةُ الخائفِ المهموم . ومثلُ ذلك قول الآخر<sup>(٥)</sup> :

تَبَيْتُ الْهُمُومَ الطَّارِقَاتُ يَعِدُنَنِي      كَمَا تَعْتَرِي الْأَوْصَافُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ  
وَالْمُطَلَّقُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ :

❖ تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَجُّعُ ❖

وذاك أن المنهوشَ إذا ألحَّ الوجعُ به تارة، وأمسكَ عنه تارة، فقد قارب أن يُؤأسَ من بُرئه .

ولمَّا ذَكَرَ خَوْفَهُ مِنَ النِّعْمَانِ وَمَا يَعْتَرِيهِ مِنْ لَوْعَةٍ فِي إِثْرِ لَوْعَةٍ، وَالْفِتْرَةِ بَيْنَهُمَا، وَالْخَائِفُ لَا يَنَامُ إِلَّا غِرَارًا، فَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ بِالْمَلْدُوغِ الْمَسْهَدِ .  
وقوله :

❖ لِحَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَّاقِعُ ❖

لأنهم كانوا يُعْلِقُونَ حَلْيَ النِّسَاءِ عَلَى الْمَلْدُوغِ، يَزْعَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْبُرءِ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ تَقَعُّقَهَا فَيَمْنَعُهُ النَّوْمَ فَلَا يَنَامُ، فَيَدِبُ السُّمُّ فِيهِ، وَيَسْهَدُ لِذَلِكَ .

❖ ❖ ❖

وقال الآخرُ :

(١) القاصد : المستقيم الواضح القريب .

(٢) راكس والضوَّاجع : موضعان في بلاد غطفان .

(٣) من المساورة ؛ وهي الموابئة . والضئيلة : الحية الدقيقة . والرقش : جمع رقشاء ؛ وهي الحية التي فيها نقط سود وبيض .

(٤) تناذرها الراقون ، أى أنذر بعضهم بعضاً ألا يتعرض لها .

(٥) هو شأس بن نهار العبدى .

كَأَنَّ فَجَاعَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ      عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةً حَابِلٌ  
يُؤْتَى إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ ثَنِيَّةٍ      تَيَمَّمَهَا تَرْمَى إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ (١)

يقال: لكل مستطيل كَفَّةٌ. يقال كَفَّةُ الثوبِ لحاشيته، وكَفَّةُ الحابلِ، إذا كانت مستطيلةً. ويقال: لكل شيء مستدير كَفَّةٌ. ويقال: ضَعَهُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ، فهذه جملة هذا. وكَفَّةُ الحابلِ، يعنى صاحبَ الحَبَالَةِ التي يَنْصِبُهَا لِلصَّيْدِ.

\*\*\*

وَأَمَّا التَّشْبِيهِ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ، فَكَقَوْلِهِ:  
بَلْ لَوْ رَأَيْتَنِي أُخْتُ جَيْرَانِنَا      إِذْ أَنَا فِي الدَّارِ كَأَنِّي حِمَارٌ  
فإنما أراد الصحة، فهذا بعيدٌ، لأن السامع إنما يستدلُّ عليه بغيره. وقال الله جل وعز، وهذا البين الواضح: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ (٢) وَالسَّفَرُ الْكِتَابُ، وقال: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ (٣) فِي أَنَّهُمْ قَدْ تَعَامَوْا عَنْهَا، وَأَضْرَبُوا عَنْ حَدُودِهَا وَأَمْرِهَا وَنَهْيِهَا، حَتَّى صَارُوا كَالْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ الْكُتُبَ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِيهَا.

وَهَجَا مِرْوَانَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَوْمًا مِنْ رِوَاةِ الشُّعْرِ بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا هُوَ، عَلَى كَثْرَةِ اسْتِكْثَارِهِمْ رِوَايَتَهُ، فَقَالَ:

زَوَامِلُ لِلْأَشْعَارِ لَا عِنَّمْ عِنْدَهُمْ      بَجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ  
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا      بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

\*\*\*

والتشبيه كما ذكرنا من أكثر كلام الناس. وقد وقع على ألسن الناس من التشبيه المستحسن عندهم، وعن أصل أخذوه - أن يشبهوا (٤) عين المرأة في الكحل بعين الطيبة (٥) أو البقرة الوحشية. والأنف بحدِّ السيف، والفم بالخاتم، والشعر بالعنقيد، والعنق بإبريق فضة. والساق بالجُمَار (٦). فهذا كلام جارٍ على الألسن.

(١) يؤتى إليه . أى يجىء إليه فى وهمه . (٢) سورة الجمعة ٥ .

(٣) الزوامل : جمع زاملة . وهى البعير يحمل المتاع والطعام . والغرائر : جمع الغرارة ؛ وهى الأوعية ، التى تسمى بالحوالق .

(٤) ر . «أن شهبوا . وما أثبتة عن الأصل . س» .

(٥) ر : «الطيبى» . (٦) الجمارة : شحمة بيضاء فى رأس النخلة وفى س «الجمار» .

وقد قال سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشُم: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ وسَاقَاهُ ناديتانِ  
 في غَرْزِهِ كأنهما جَمَّارتانِ، فأرَدَتْهُ فوقَعْتُ في مِقْنَب<sup>(١)</sup>، من خَيْلِ الأنصارِ،  
 ففَرَّعُونِي بالرَّمَّاحِ. وقالوا: أين تريدُ؟  
 وقال كعبُ بن مالك الأنصاري: وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ تَبَلَّجَ وجهُهُ  
 فصارَ كأنه البُدرُ.

وعينُ الإنسانِ مشبَّهةٌ بعينِ الطيِّ والبقرةِ في كلامهم المنثور. وشعرهم  
 المنظوم، من جاري ما تكلمت به العربُ، وكثُرَ في أشعارها، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
 فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا      ولكنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكِ رَقِيقُ<sup>(٣)</sup>  
 [ وقال ذو الرُّمَّة : ]

أَرَى فِيكَ مِنْ خَرَقَاءِ يَا ظَبِيَّةَ اللَّوَى      مَشَابِهَ جَنْبِ اعْتِلَاقِ الْحَبَائِلِ  
 فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا      وَلَوْ أَنَّكَ . إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ [٣]  
 وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَرْبِ رَأْيْتُهُ      خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ رَقَاقِ ابْنِ وَاقِفِ  
 طَلَعْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيُنِ الْـ      حِجَازِ وَأَمْتَدَّتْ بِهِنَّ الرُّوَادِفُ<sup>(٦)</sup>

ويقال للخطيب: كأنَّ لِسَانَهُ مِرْدٌ. فهذا الجارِي في الكلام، كما يقال  
 للطويل: كأنه رُمَح. ويقال للمُهتَرِّ للكَرَم: كأنَّه غَصْنٌ تَحْتَ بَارِحِ.  
 ومن عجيب<sup>(٧)</sup> التشبيه قولُ القائلِ :  
 لَعَيْنُكَ يَوْمَ الْبَينِ أَسْرَعُ وَاكْفَا      من الفَنَنِ الْمَطْطُورِ وَهُوَ مَرُوحُ<sup>(٨)</sup>

(١) المِقْنَب: جماعة الخيل والفرسان.

(٢) هو مجنون بن عامر. وقبلة:

وَيَاشِبُهُ لَيْكِي لَوْ تَلَبَّثْتُ سَاعَةً      لَعَلَّ فَوَادِي مِنْ جَوَاهِ يَفِيْقُ

(٣) ر : «دقيق». وما أثبتته عن الأصل. س . (٤) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٥) ر : «الآخر». ونسبه المِرْصَفِي إلى هُدْبَةَ بنِ خُثَرمِ العَذْرَى

(٦) في البيت إقواء . (٧) ر : «من مليح».

(٨) نسبه القَالِي في أماليه (١ : ٧٠) . إلى أَبِي حِيَةَ النَّمِيرِي. ورواه: «لعياك». والفن: الغصن. وجمعه أفنان.

وذاك أن الغُصْنَ يَقَعُ المطرُ في وَرَقَةٍ فيصيرُ منها في مِثْلِ المَدَاهِنِ، فإذا هَبَّتْ به الريحُ لم تُلبَّثْهُ أَنْ تَقَطَّرَهُ.

### [ طرائف من تشبيهات المحدثين ]

ثم نذكر بعدَ هذا طرائفَ من تشبيه المحدثين وملاحاتهم، فقد شرطناه في أول الباب، إن شاء الله .

قال أبو العباس: ومن أكثرهم تشبيهاً، لا تُساعه في القول، وكثرة ثقبه<sup>(١)</sup>، وأتساع مذهبه<sup>(٢)</sup> الحسن بن هانئ، قال في مديحه الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك:

وكنّا إذا ما الحائنُ الجَدُّ غَرَّه	سنّا برق غاوا أو ضَجيجُ رَعاد
تردّى له الفضلُ بن يحيى بن خالد	بماضِي الطُّبّا أرهاه طُولُ نَجَاد
أمامَ خميس أَرْجوان كأنه	قميصٌ مَحُوكٌ من قنّا وجياد
فما هو إلا الدهرُ يأتي بصرفه	على كل من يشقى به ويُعَادِي

قوله: «الحائنُ الجدُّ» يقال: حانَ الرجلُ إذا دنا موته، ويقال: رجلٌ حائنٌ. والمصدرُ الحَيْن. والجدُّ: الحظُّ، والجدُّ والجدَّةُ، مفتوحان، فإذا أردتَ المصدرَ من جَدَدْتُ في الأمر، قلت: «أجدُّ جدًّا» مكسورَ الجيم، ويقال: جَدَدْتُ النخلَ أَجْدُهُ جَدًّا [وجَدَادًا]<sup>(٣)</sup> إذا صرَّمته. ويقال: جَدَدْتُه جَدًّا. وتركتُ الشيءَ جَدَادًا، إذا قَطَعْتَهُ قِطْعًا. ويروى هذا البيتُ لجريرٍ على وجهين:

أَلْ المهْلَبِ جَدُّ الله دَابِرَهُمْ أَضْحَوْا رَمَادًا فلا أَصْلٌ ولا طَرْفُ

ويروى «جَدُّ». وقرأ بعضُ القراء: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾<sup>(٤)</sup> فأما قوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ جَدَادًا﴾<sup>(٥)</sup> فلم يُقرأ بغيره. ويقال: كم جَدَادُ نَخْلِكَ. أي كم تَصَرَّم منها. ويروى في قوله الله جل وعز: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾<sup>(٦)</sup> عن أنس بن

(١) كذا في س والاصل، وفي ر: «تفنه».

(٢) ر. «مذاهبه».

(٣) تكملة من س.

(٤) سورة الانبياء ٥٨.

(٥) سورة هود ١٠٨.

(٦) سورة الجن ٣.

مالك: «غنى ربنا». وقرأ سعيد بن جبير: «جدًا ربنا». [ولو قرأ قارئ «جدًا ربنا» على معنى: جد ربنا لم يُقرأ به لتغير الخط. وكذا قراءة سعيد مخالفة الخط<sup>(١)</sup>].

وهذا الشعر يُشَدُّ بالكسر:

أجدك لم تغمض ليلة  
فترقدنا مع رقادها  
ومثله<sup>(٢)</sup>:

أجدك لم تسمع وصاة محمد رسول الإله حين أوصى وأشهدا  
لأن معناه أجدًا منك، على التوقيف، وتقديره في النصب: «أجد جدًا»،  
ويقال: امرأة جداء، إذا كانت لا تدي لها، فكأنه قُطِعَ منها، لأن أصل الجد القطع، ويقال: بلدة جداء، إذا لم تكن بها مياه. قال الشاعر:  
وجداء ما يرجى بها ذو هوادة  
لعرف ولا يخشى السماء ربيها<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

[القرابة والهوادة في المعنى واحد. قال أبو الحسن: «السماء» هم الصادة نصف النهار، وروى عن بعض أصحابنا، عن المازني قال: إنما سُمِّيَ «ساميًا» بالمسماة، وهو خف يلبسه لئلا يسمع الوحش وطأه، وهو عندي من «سما للصيد»].

\*\*\*

يُشَدُّ هذا البيت:  
أبى حُبِّي سَلِّمَى أَنْ يَيْبِدَا وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدًا  
يقول: أصبح خلقًا مقطوعًا، لأن «جديدًا» في معنى «مجدود» أى مقطوع،  
كما تقول: «قتيل ومقتول» و«جريح ومجروح».

(١) ما بين العلامتين زيادة من ر .

(٢) زيادات ر: «قول الأعشى». والبيت في ديوانه ١٠٣ . وروايته: «نبي الإله».

(٣) البيت في الكتاب ١ : ٢٩٤ : ١٤٤٢ . ونسبه إلى العنبري ، وروايته .

وجداء ما يرجى بها ذو قرابة  
لعطف وما يخشى السماء ربيها  
إلى العنبري .

ويقال في غير هذا المعنى: رجلٌ مَجْدُودٌ. إذا كان ذا خَطَرٍ وَحَظٍّ<sup>(١)</sup>، وفي الدعاء «ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجدُّ»، أى مَنْ كان له حَظٌّ في دُنياه لم يَدْفَعْ ذلك عنه ما يريد الله به. ولو قال قائلٌ: ولا يَنْفَعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ - يريدُ الاجتهاد - لكان وجهًا.

وقوله: «سَنَا بَرَقَ غَاوٌ» والسَّنَا: من الضَّيَاءِ مقصورٌ. قال الله جل وعز: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(٢)</sup>. والسَّنَاءُ: من المجدِ ممدودٌ، وقال الشاعرُ:  
وهم قسومٌ كرام الحَيِّ طُرًّا      لهم خَوَلٌ إذا ذُكِرَ السَّنَاءُ  
وضربه الحسن<sup>(٣)</sup> هاهنا مثلاً وَجَمَعَ الرَّعْدَ فقال: رِعَادٌ، كقولك: كَلْبٌ وَكِلَابٌ، وكَعَبٌ وَكِعَابٌ.  
وقوله: «بِمَاضِي الطُّبَى». طُبَّةٌ كلُّ شَيْءٍ حَدٌّ، يقال: وخَزَهُ بِطُبَّةِ السِّيفِ، يرادُ بذلك حَدُّ طَرَفِهِ.

وقوله: «أَزْهَاهُ طُولُ نَجَادٍ»، النجاد: حَمَائِلُ السِّيفِ، وَأَزْهَاهُ: رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ، والرجلُ يُمَدِّحُ بِالطُّوْلِ، فَلِذَلِكَ يُذَكَّرُ طُولُ حَمَائِلِهِ، قال مَرْوَانُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ يمدحُ المَهْدِيَّ:  
قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ      وَلَقَدْ تَأَنَّقَ قَيْئُهَا فِاطِلَهَا

\*\*\*

وقال الحسنُ بنُ هانئٍ يمدحُ محمداً الأمينَ:  
سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنَجَادِهِ      غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

وقال جريرٌ للفرزدق:  
تعالوا ففاتونا ففى الحكم مقنع      إلى الغر من أهل البطاح الأكارم  
فإنى لأرضى عبد شمس وما قضت      وأرضى الطوال البيض من آل هاشم

(١) ر: «أى حظ» . (٢) سورة النور ٤٣ .

(٣) يريد الحسن بن هانئ .

(٤) عمر الجماجم . أى فرع القوم وعلاهم بطول قامته .

وقال الآخر :

لما التقى الصفان واختلف القنا      نهالا وأسباب المنايا نهالها  
تبين لى أن القمماء ذلة      وأن أشداء الرجال طوالها

وقوله : «أمام خميس» ، الخميس هاهنا : الجيش ، وكذلك قال ربيعة أهل  
خيبر ، لما أطل رسول الله ﷺ عليهم : محمد والخميس ، أى والجيش . وقال  
الشاعر ، وهو طرفة :

وأى خميس لا أفأنا تهابه      وأسيافنا يقطرون من كبشه دما  
آفأنا : رددنا ، يقال : أفاءه يفيء إذا رد . والأرجوان : الأحمر<sup>(١)</sup> قال الشاعر :  
عشيّة غادرت خيلي حميدا      كأنّ عليه حلة أرجوان  
والجياذ : الخيل . وفى القرآن : ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ  
الْجَيَّادُ﴾<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

ومن تشبيهه<sup>(٣)</sup> الجيد فى هذا الشعر الذى ذكرنا قوله :

ترى الناس أفواجا إلى باب داره      كأنهم رجلا دبا وجراد<sup>(٤)</sup>  
فيوم لإلحاق الفقير بذي الغنى      ويوم رقاب بوكرت لحصاد

\*\*\*

ومن التشبيه الجيد قوله<sup>(٥)</sup> :

فكأنى بما أزيّن منها      فعدي يزيّن التحكيما  
وكان سبب هذا الشعر أن الخليفة تشدد عليه فى شرب الخمر ، وجسه من  
أجل ذلك حبسا طويلا ، فقال :

(١) الأرجوان : صبغ أحمر شديد الحمرة .

(٢) سورة ص ٢١ .

(٣) أى الحسن بن هانى .

(٤) الدبا : مقصور الجراد قبل أن يطير .

(٥) زيادات ر : «أى الحسن بن هانى» .

أَيُّهَا الرَّائِحَانِ بِاللَّوْمِ لَوْمَا  
نَالَنِي بِاللَّامِ فِيهَا إِمَامٌ  
فَاصْرِفَاها إِلَى سِوَايَ فَإِنِّي  
كُتِبَ حَظِّي مِنْهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ  
فَكَأَنِّي بِمَا أُزِينُ مِنْهَا  
لَمْ يُطَقْ حَمْلُهُ السَّلَاحَ إِلَى الْحَرِّ

لَا أَذُوقُ الْمَدَامَ إِلَّا شَمِيمَا  
لَا أَرَى لِي خِلَافَهُ مُسْتَقِيمَا  
لَسْتُ إِلَّا عَلَى الْحَدِيثِ نَدِيمَا  
أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشْمَّ النَّسِيمَا  
قَعَدَى يُزِينُ التَّحْكِيمَا (١)  
بِ فَأَوْصَى الْمَطِيقَ أَلَّا يُقِيمَا

فهذا المعنى لم يسبقه إليه أحد.

\*\*\*

قال : وحدثت أن العماني (٢) الراجز أنشد الرشيد في صفة فرس :  
كَأَنَّ أذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا      قَادِمَةٌ أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا (٣)  
فَعَلِمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَنَّهُ قَدْ لَحَنَ ، وَلَمْ يَهْتَدِ مِنْهُمْ أَحَدٌ لِإِصْلَاحِ الْبَيْتِ إِلَّا  
الرَّشِيدُ . فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ : قُلْ : «تَخَالُ أذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا» . وَالرَّاجِزُ وَإِنْ كَانَ لَحَنَ فَقَدْ  
أَحْسَنَ التَّشْبِيهَ .

\*\*\*

ويروى أن جريراً دخلَ إلى الوليدِ وابنِ الرقاعِ (٤) العامليُّ عنده يُنْشِدُهُ  
الْقَصِيدَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :  
غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً      وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا  
قال جرير : فحسدته على أبيات منها ، حتى أنشد في صفة الطيبة :  
\* تَرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ \*  
قال : فقلتُ في نفسي : وَقَعَ وَاللَّهِ ، مَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ أَوْ يُشَبِّهَ بِهِ ، قَالَ :  
فَقَالَ :

(١) القعدى : من يرى رأى القعد ؛ وهم الخوارج الذين يرون القعود والتحكيم ولا يخرجون إلى القتال .  
(٢) العماني : هو محمد بن ذؤيب بن محجن البصرى .  
(٣) قادمة : واحدة القوادم ؛ وهن أربع ريشات في مقدم الجناح . واللواتى بعدهن المناكب إلى أسفل الجناح .  
(٤) هو الوليد بن عبد الملك ، وابن الرقاع هو عدى .



\* قَلَمًا أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا \*

قال: فما قَدَرْتُ حَسَدًا لَهُ أَنْ أُقِيمَ حَتَّى انصَرَفْتُ.

\* \* \*

ومن التشبيه<sup>(١)</sup> الحسن الذى نَسْتَطِرُّهُ قوله:

تَعَاطِيكُهَا كَفُّ كَانَ بَنَانُهَا إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفٌّ مَدَارِي

\* \* \*

ومن التشبيه المליح قوله:

وَكَأَنَّ سَلْمَى إِذْ تُودَّعُنَا<sup>(٢)</sup>      وَقَدْ اشْرَأَبَ الدَّمْعُ أَنْ يَكْفَا<sup>(٣)</sup>  
رَشًا تَوَاصَيْنَ الْقِيَانُ بِهِ      حَتَّى عَقَدْنَ بِأُذُنِهِ شُنْفَا<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وفى هذا الشعر من التشبيه<sup>(٥)</sup> الجيد قوله<sup>(٥)</sup>:

خَيْرُ فُؤَادِكَ أَوْ سَتُّ خَبْرِهِ      فَسَمًّا لِيَتَّهَيْنَ أَوْ حَلْفَا  
الْحَبُّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ      فَلِذَا صَرَفْتَ عَنَانَهُ انصَرَفَا

\* \* \*

ومن التشبيه الجيد قوله<sup>(٦)</sup>:

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ خَوْصٌ كَأَنَّمَا      جَمَاجِمُهَا فَوْقَ الْحِجَاجِ قُبُورُ

\* \* \*

(١) ر: «تشبيهه».

(٢) ر: «كَأَنَّ سَعْدَى» وما أثبتته عن الأصل، س.

(٣) ريادات ر: «يقال: اشْرَأَبَ لَأَنْ يَكْلَمَنِ» إِذَا تَهَيَّأَ لِكَلَامِكَ. وِاشْرَأَبَ الدَّمْعُ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْوُكُوفِ.

(٤) الرشأ: الطَّبْى إِذَا قَوَّى وَاشْتَدَّ، وَتَوَاصَيْنَ، أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٥-٥) ساقط من ر.

(٦) من كلمة يمدح بها الخَصِيبُ، أمير مصر، وقيله:

وَمَارَلْتُ تَوَلِيهِ النَّصِيحَةَ يَافِعًا      إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي الْعَارِضِينَ قَتِيرُ  
إِذَا غَالَهُ أَمْرٌ فَلِمَا كَفَيْتُهُ      وَإِمَّا عَلَيْهِ بِالْكَفَاةِ تَشِيرُ

وله أيضاً :

سَأْرَحَلُ مِنْ قُودِ الْمَهَارَى شِمْلَةً  
مَعَ الرِّيحِ مَا رَاحَتْ فَإِنْ هِيَ أَعْصَفَتْ  
مُسَخَّرَةٌ مَا تَسْتَحِثُّ بِحَادَى (١)  
نَهْوزُ بِرَاسٍ كَالْعَلَاةِ وَهَادَى (٢)  
الْعَلَاةُ : السُّدَانُ، قَالَ جَرِيرٌ :  
أَيَفْخَرُ بِالْمَحْمَمِ قَيْنٌ لَيْلَى  
وَبَالْكِيَرِ الْمَرْقَعِ وَالْعَلَاةِ

\*\*\*

وقال الحسن بن هانئ في صفة السفينة :

بُنِيَتْ عَلَى قَدَرٍ وَلَاءَمَ يَبْنَاهَا  
فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرُهَا  
طَبَقَانِ مِنْ قَيْرٍ وَمِنْ أَلْوَاخِ  
وَالْخَيْزُرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ  
يَهْوَى بِصَوْتٍ وَاصْطَفَاقٍ جَنَاحِ  
جَوْنٌ مِنَ الْعِقْبَانِ يَبْتَدِرُ الدُّجَى

\*\*\*

وقال في شعر آخر ، يصف الخمر ، ويذكر صفاءها ورقتها ، وضيائها وإشراقها :

إِذَا هَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلَّتْهُ  
يُقْبَلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكَبَا (٣)

\*\*\*

فأما قوله :

بَنَيْنَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءَ مُدَامَةٍ  
فَلَوْ رُدَّ فِي كِسْرَى بْنِ سَاسَانَ رُوحُهُ  
جَوَانِبُهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومِ  
إِذَا لَاصْطَفَانِي دُونَ كُلِّ نَدِيمِ

(١) قود المهاري . القود : جمع قوداء ، وهي الطويلة الظهر والعنق ، والمهري : المنسوبة إلى مهرة بن حيدان .  
أى حى من العرب .

(٢) النهوز ، مبالغة من النهز ، وهو الدفع .

(٣) قبله .

وَقُلْتُ لِسَاقِيهَا أَجْزَاهَا فَلَمْ يَكُنْ  
فَجَوَزَهَا عَنِّي سُلَافًا تَرَى لَهَا  
لِيَأْبَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْرَبَا  
إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى شَعَاعًا مُطَنَّبَا

فإنما كانت صورة كسرى فى الإناء وقوله :  
جوانبها محفوفة بنجوم  
فإنما يريد ما تطوق به من الزبد .

\*\*\*

وقد قال فى أخرى :  
[ أول الشعر من غير الأم<sup>(١)</sup> ] :

<p>بها أثر منهم جديد ودارس وأضغاث ريحان جنى ويابس وإنى على أمثال تلك لحابس<sup>(٢)</sup> ويوما له يوم الترحل خامس حبثها بأنواع التصاوير فارس مها تدرىها بالقسي الفوارس وللماء ما دارت عليه القلائس</p>	<p>ودار ندأى خلفوها وأدجوا مساحب من جر الزقاق على الثرى حبست بها صحنى فألفت شملهم أقمنا بها يوما ويوما وليلة تدار علينا الراح فى عسجدية قرارتها<sup>(٣)</sup> كسرى وفى جنباتها فللخمر مازرت عليه جيوبها</p>
--	---

العسجدية : منسوبة إلى العسجد ، وهو الذهب .  
وقال المثقّب العبدى :

<p>إلا بما شئنا ولم يوجّد كلّ صباح آخر المسند سبعون قنطاراً من العسجد</p>	<p>قالت ألا تشترى ذاكم إلا ببدري ذهب خالص من مال من يحنى ويحنى له</p>
---	---

وقوله : «تدرىها» أى تختلها . يقال : دريت الصيد . إذا ختلته . قال  
الأخطل :

(١) الأم هنا أصل الكتاب .

(٢) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٣) قرارتها : منصوب على الظرفية .

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني      بسهمك والرامي يصيد وما يدرى

\*\*\*

وقال الحسن بن هانئ :

مَا حَطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رُتْبَةٍ      عندي ولا ضَرَّكَ مَغْتَابُ<sup>(١)</sup>  
كأَنَّمَا أَثْنَوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا<sup>(٢)</sup>      عليك عندي بالذي عابُوا

وهذا المعنى عندي مأخوذ من قول النعمان بن المنذر لحجل بن نضلة، وقد ذكر معاوية بن شكل، فقال: أبيت اللعن! إنه لقَعُوَ الألتين، مُقْبِلُ النعلين، فحجَّ الفخذين، مَشَاءَ بِأَقْرَاءٍ، تَبَاعُ إِمَاءٍ، قَتَالُ ظَبَاءٍ. فقال النعمان: أردت أن تذيمه فمدهته.

قوله: «مُقْبِلُ النعلين»، يقول: لنعله قِبَالٌ. يَنْسِبُهُ إِلَى التَّسْرِفِ. وتباع إماء. وَقَتَالُ ظَبَاءٍ. من ذلك.

وَالْقَعُوُ: ما تَدُورُ فِيهِ الْبَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ.

وقوله: «تَذِيْمُهُ» معناه تَذَمُّهُ. يُقَالُ: ذَمَّهُ يَذُمُّهُ ذَمًّا وَذَامَهُ يَذِيْمُهُ ذِيْمًا، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَامًا. والمعنى واحد، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾<sup>(٣)</sup>. وقال الحارث بن خالد المخزومي لعبد الملك:

صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا تَرُودُهَا      فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَذِيْمُهَا  
وقوله: «فَمَدَّهَتْهُ» يريد «مَدَحَتْهُ». فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ هَاءً، لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ،  
وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم كذلك تقول. وَلَحْمٌ وَمَنْ قَارَبَهَا.  
قال رؤبة :

لله در الغانيات المده<sup>(٤)</sup>      سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مَنْ تَأْلَاهِي<sup>(٥)</sup>

يريد «المَدَحُ»، وفي هذه الأرجوزة :

(١) ر : «ما اغتابوا». وهذه رواية الأصل.

(٢) ر : «كانهم».

(٣) سورة الأعراف ١٨.

(٤) المده : اللاتي يتمدحن بالجمال.

(٥) استرجعن : قلن . «إنا لله وإنا إليه راجعون».

\* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجَلَةِ (١) \*

يريدُ الأَجَلَجَ، والعربُ تقولُ: جَلَحَ الرجلُ جَلَحًا. وجَلِهَ يَجْلُهُ جَلَهًا.  
وجَلَى يَجْلَى جَلَى، والمعنى واحدٌ، قال العجاجُ:

\* مَعَ الْجَلَا وَلاَنَحِ الْقَتِيرِ \*

ومثلُ بيتِ الحسَنِ وكلامِ النعمانِ قولُ عمرو بنِ مَعْدِيكَرِبَ:

كَأَنَّ مُحَرَّشًا فِي بَيْتِ سَعْدَى      يُعَلُّ بِعَيْنِهَا عِنْدَى شَفِيعُ (٢)  
وفى قصيدةِ الحَسَنِ هذه :

إِنْ جِئْتُ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِءْ      جِئْتُ، فَهَذَا مِنْكَ لِي دَابِ!  
كَأَنَّمَا أَنْتَ - وَإِنْ كُنْتُ لَا      تَكْذِبُ فِي الْمِيعَادِ - كَذَابُ  
وهذا كلامُ طَرِيفُ.

\*\*\*

وَمِنْ حَسَنِ تَشْبِيهِ الْمُحَدِّثِينَ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدِ الْعَقِيلِيِّ (٣):

وَكَأَنَّ تَحْتَ لِسَانِهَا      هَارُوتُ يَنْفُثُ فِيهِ سَحْرًا (٤)  
وَتَخَالُ مَا جَمَعَتْ عَلَيْهِ      بَنَانُهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا (٤)  
وهذا التشبيهُ الجامعُ.

ونظيرهُ فِي جَمْعِ شَيْئَيْنِ لِمَعْنَيْنِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ:  
كَأَنَّ فِي سَرَجِهِ بَدْرًا وَضِرْغَامًا

\*\*\*

وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ مِنْ قَوْلِ الْمُحَدِّثِينَ قَوْلِ عَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ:

(١) أى لا شعر فوق جبينه، تشبيهاً بالحجر الصلد.

(٢) يعل، من العل، وهو السقية الثانية

(٣) ساقطة من ر.

(٤) قبلهما :

خَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْكَ      سَقَّتْكَ بِالْعَيْنَيْنِ حُمْرًا  
وَكَأَنَّ رَجَعَ حَدِيثُهَا      قَطَعَ الرِّيَاضَ كُوسِينَ زَهْرًا

أَحْرَمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ  
صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نَصِيبَتْ  
نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشَقُوا  
تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِّقُ (١)

فهذا حسنٌ في هذا جداً .

\*\*\*

ومن حسنٍ ما قالوا في التشبيهِ قولُ إسماعيلَ بن القاسم أبي العتاهية  
للرشيد :

أَمِينَ اللَّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ  
تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ فَضْلٍ  
عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسُ  
وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تَسَاسُ  
لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ

وقد أخذَ هذا المعنى عليُّ بن جبلة . فقال في مدحه حميدُ بن عبد الحميد .  
وزادَ في الشرح والترتيب . فقال :

يَرْتَقُ مَا يَفْتَقُ أَعْدَاؤُهُ  
فَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدَى  
وَكَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آسَى (٢)

والعربُ تَخْتَصِرُ في التشبيهِ، وربما أومأتُ به إيماءً، قال أحدُ الرُّجَّارِ :  
بَنَّا بِحَسَّانٍ وَمِعْزَاهُ تَنْطُ  
حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ (٥)

يقول في لَوْنِ الذُّبِّ . واللَّبَنُ إِذَا جُهِدَ (٦) وَخُلِطَ بِالْمَاءِ ضَرَبَ إِلَى الْغُبْرِ .  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَتَشْرِبُهُ مَخْضًا وَتَسْقَى عِيَالَهَا  
سَجَاجَا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقَا

(١) الذبالة : الفتيلة .

(٢) الرتق : ضد الفتق ؛ وهو لأم الفتق وإصلاحه .

(٣) تنط : من الأطيط ؛ وهو صوت الأمعاء من الجوع .

(٤) الالتباط : العدو والوثوب .

(٥) ر . «كان الظلام» . وما أئته من الأصل . س .

(٦) جهد اللبن : أخرجه ربه كله .

السَّجَّاجُ: الرقيق الممدُّوقُ. والقربان: الجنبان. والواحد قُربٌ.

(١) والجميعُ أَقْرَابٌ<sup>(١)</sup>، ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رحمه الله لرسول الله ﷺ - وقد شاورَ في رجل جَنَى جَنَائَةً، وجاء قومه يَشْفَعُونَ له، فشفع له قومٌ آخرون، فقال له عمر: يا رسول الله. أرى أن تُوجَعَ قُرْبِيهِ، فقال القوم: يا رسول الله، إِنَّكَ لَن تَشْتَدَّ عَلَى أُمَّتِكَ بقول عمر. فنزل إليه جبريلُ ﷺ فقال له ثلاثاً: يا محمد، القول قولُ عمر، شُدَّ الإسلامُ بعمر. فخرج رسول الله ﷺ فضربَ الرجلَ.

والأورق: لونٌ بين الخضرة والسَّوَادِ، يقال: جَمَلَ أَوْرَقٌ بَيْنَ الْوُرْقَةِ، وهو أَلْأَمُّ ألوان الإبل عند العرب وأطيبها لحمًا.

\*\*\*

ومن مكيح التشبيه للمُحَدِّثِينَ<sup>(٢)</sup> قولُ عبد الصَّمَدِ بن المَعْدِلِ في صفة

العقرب:

تُزَحِّلُهُ مَرًّا وَمَرًّا تَرْجَعُهُ <sup>(٣)</sup>	تُبَرِّزُ كَالْقَرْنَيْنِ حِينَ تُطْلَعُهُ
أَعْصَلَ خَطَّارٌ تَلُوحُ شَنْعُهُ <sup>(٤)</sup>	فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ خَلَقَ تَفْطَعُهُ
لَا تَصْنَعُ الرِّقْشَاءُ مَا لَا يَصْنَعُهُ <sup>(٥)</sup>	أَسْوَدُ كَالسَّبْجَةِ فِيهِ مِبْضَعُهُ

وفي هذه الأرجوزة أيضًا :

وَبَاتَ جَذْلَانِ وَثِيرًا مَضْجَعُهُ <sup>(٦)</sup>	بَاتَ بِهَا حَيْنٌ حَبِيشٌ يَتَّبَعُهُ
حَتَّى دَنَّتْ مِنْهُ لِحْتَفٌ تَرْمَعُهُ	ذَا سَنَةِ آمِنٍ مَا يُرَوِّعُهُ
يَا بُؤْسَ لِلْمُودِعَةِ مَا يُودِعُهُ <sup>(٧)</sup>	فَاطَتْ تَجَمُّ سَمِّهَا وَتَجْمَعُهُ
أُنَحَّتْ عَلَيْهِ كَالشَّهَابِ تَلْدَعُهُ <sup>(٨)</sup>	فَشَرَعَتْ أُمُّ الْحَمَامِ إِصْبَعُهُ

(١-١) ساقط من ر .

(٢) تزحله : تنحيه .

(٣) ساقطة من ر .

(٤) السبت : الجلد المدبوغ . وخلق . مخلوق . يريد ذنبها . تفتعه : تراه فظيعا . أعصل . من العصل ، وهو الالتواء في الشيء . وخطار : كثير الحركة يمينا وشمالا . (من رغبة الأمل) .

(٥) السبجة : بردة من صوف فيها سواد وبياض ، والرقشاء : الحية فيها نقط سود وبيض .

(٦) حبش هنا : اسم اللدغ ، والحين : الهلاك . ، ووثيرا ، من الوثارة . وهى لين الفراش .

(٧) فاطت . أخرجت سمها . (٨) شرعت : دنت .

عَطَّكَ سَرَبَالٌ حَرِيرٌ تَخْلَعُهُ      فكلَّ خَلٍّ ظَاهِرٍ تَفَجَّعُهُ<sup>(١)</sup>  
يَزِدَادُ مِنْ بَغْتِ الْحَمَامِ جَزَعُهُ      واليأسُ مِنْ تَيْسِيرِهِ تَوَقَّعُهُ  
وكذلك قال يزيد بن ضبة [ أو يزيد بن الصمة<sup>(٢)</sup> ] .

[ قال أبو الحسن : شك العباس في أنه لأحدهما . أعنى هذا البيت ] .  
ولكنهم بانوا ولم أدرِ بَغْتَةً      وأفطعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

ومن أحسن التشبيه ومليحه قولُ رجل يَهْجُو رجلاً برثاءة الحال :  
يَأْتِيكَ فِي جُبَّةٍ مَحْرَقَةٍ      أطولُ أعمارٍ مِثْلَهَا يَوْمُ  
وُطَيْلَسَانٍ كَالْأَلِ يَلْبَسُهُ      على قَمِيصٍ كَأَنَّهُ غَيْمٌ

\*\*\*

والتشبيه كثيرٌ ، وهو بابٌ كأنه لا آخر له ، وإنما ذكرنا منه شيئاً لئلا يخلو هذا الكتابُ من شيءٍ من المعاني .

ونختم ما ذكرنا من أشعار المحدثين ببيتين أو ثلاثة من الشعر الجيد . ثم نأخذُ في غير هذا الباب إن شاء الله . قال طُفَيْلٌ :

تَقْرِيبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوْنَ مُعْتَدِلٌ      كأنه سُبْدٌ بِالماءِ مَغْسُولٌ

السُّبْدُ : طائرٌ بعينه . وقد قالوا : الخطفة التي توضعُ عند البئر ، وهو بالطائرِ أشبه ، وإنما أراد العَرَقَ في هذا الوقتِ ، وخيرُ الخيل ما لم يُسْرِعْ عَرَقُهُ ولم يُبْطِئْ ، فإذا جاء في وقته شَمِلَهُ .

قال الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُ وَالطَّرْفُ مِنْهُ سَامِيٌّ      مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الْحَمَامِ  
وقال الأعشى :

(١) العط شق الثوب وغيره من غير أن يبين .

(٢) تكملة من س ، وفي ر . «أو للرجم» ، ولعله . «أو للرجي»

(٣) حاشية الأصل : «في غير هذا الموضع إنه لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي» .



يَعَادِي النُّحُوصَ وَمُسْحَلَهَا وَعِفْوَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَ  
النُّحُوصَ، جَمَاعُهَا نَحُوصٌ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ فِي عَامِهَا، وَالْمُسْحَلُ:  
الْعَيْرُ، وَالْعِفْوُ: الْوَلَدُ وَجَمْعُهُ عَفَاءٌ. فَاعْلَمْ؛ وَهُوَ أَسْعَى لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِعَامِهِ.  
وَيَسْتَحِمُ: يَغْرُقُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «مَضَجَعَهُ كَمَسَلِ الشَّطْبَةِ»<sup>(١)</sup> وَتَكْفِيهِ ذِرَاعُ  
التَّجْفَرَةِ»<sup>(٢)</sup>. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ خَمِيصُ الْبَطْنِ، وَهَذَا تَمْدَحُ بِهِ الْعَرَبُ وَتُسْتَحْسَنُ، فَأَمَّا  
قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

\* فَتَى غَيْرَ مَبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا<sup>(٣)</sup> \*

فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْجِلُ بِالْعِشَاءِ لِانْتِظَارِهِ الضَّيْفَ، كَمَا قَالَ:  
وَضَيْفٌ إِذَا أَرَقَى طُرُوقًا بَعِيرُهُ وَعَانَ نَاهُ الْغُلِّ حَتَّى تَكْنَعَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْخَنَسَاءِ:  
يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ  
قَالُوا: أَرَادَتْ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَقْتَ الْغَارَةِ. وَبِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَقْتَ  
الْأَضْيَافِ.

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ أَهْلِهِ<sup>(٥)</sup>: وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بَعْظِيمُ الرَّأْسِ فَتَكُونُ سَيِّدًا، وَلَا  
بِأَرْسَاحٍ<sup>(٦)</sup> فَتَكُونُ فَارِسًا.  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِرَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ: وَاللَّهِ مَا فُتِقَتْ فَتَقُ السَّادَةِ. وَلَا  
مُطِلَّتَ مَطَلِ الْفُرْسَانِ.

(١) الشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ الَّتِي تَشْطَبُ مِنَ الْجَرِيدِ.

(٢) التَّجْفَرَةُ: مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ وَلَدِ الشَّاةِ.

(٣) الْمَبْطَانُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ. وَصَدْرُهُ:

\* لَقَدْ كَفَّنَ الْمُنْهَالُ تَحْتَ رَدَائِهِ \*

(٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَلَّ الرَّجُلُ أَرْغَى بَعِيرَهُ. أَيْ حَمَلَهُ عَلَى أَرْغَاءٍ لَتَجِيْبِهِ الْإِبِلَ بِرَعَائِهَا، أَوْ تَنْبَحَ لِرَغَائِهِ  
الْكَلَابَ فَيَقْصِدُ الْخِيَّ. وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ، وَالطَّرُوقُ: الْإِتْيَانُ لَيْلًا. وَتَكْنَعُ الْأَسِيرَ تَقْبِصُ وَاجْتَمَعَ.

(٥) ر. «لَا بِنَ لَهُ».

(٦) الْأَرْسَاحُ: قَلِيلُ لَحْمِ الْمَخْدِينِ وَالْأَلْيَتَيْنِ.

فهذه كلها نعوت قد عُرِفَتْ لقوم حتى كأنها سماتٌ لهم . وكانوا يقولون :  
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَارِسُ <sup>(١)</sup> مُهَفَّهً الْخَصْرَيْنِ <sup>(٢)</sup> ، مُتَوَقِّدَ الْعَيْنَيْنِ ، حَمَشَ  
الذَّرَاعَيْنِ <sup>(٣)</sup> . وأنشد الأصمعي :

\* كأنما ساعداه ساعداً ذيب \*

قالوا : ومن نعت السيد أن يكونَ لحيمًا ، ضَخَمَ الهامة ، جهيرَ الصوت ، إذا  
خطأ أبعد ، وإذا تَوَمَّلَ مَلَأَ العينَ ؛ لأنَّ حقَّه أن يكونَ في صدرِ مجلس ، أو ذِرْوَةِ  
منبر ، أو منفردًا في موكب .

وكانوا يقولون في نعت السيد : يملأ العينَ جمالا ، والسمعَ مَقالا .

\* \* \*

وقال أبو علي دُعبل بن علي في رجلٍ نَسَبَهُ إِلَى السُّودَدِ ، بقوله لمعاذ بن  
جَبَلِ بن سعيد الحِميري ، وهو من ولد حُميد بن عبد الرحمن الفقيه :

وَتَنَحَّيْتُ لَهُ فِي الْحَاشِيَةِ <sup>(٤)</sup>	فَإِذَا جَالَسْتَهُ صَدَّرْتُهُ
وَتَأَخَّرْتُ مَعَ الْمُسْتَأْنِيَةِ <sup>(٥)</sup>	وَإِذَا سَأَلْتَهُ قَدَّمْتُهُ
سَلَسَ الْخَلْقَ سَلِيمَ النَّاحِيَةِ <sup>(٦)</sup>	وَإِذَا يَاسَرْتُهُ صَادَفْتُهُ
شَرَسَ الرَّأْيَ أَبْيَا ذَاهِيَةِ <sup>(٧)</sup>	وَإِذَا عَاسَرْتُهُ صَادَفْتُهُ
وَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ مِنْهُ الْعَافِيَةَ	فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى صُحْبَتِهِ

وهذا المعنى قد أجمله جريرٌ في قوله :

بِشْرِ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتُهُ  
عَسِرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ <sup>(٨)</sup>

(١) ر : «ينبغي للفراس أن يكون» .

(٢) مهمف الخصرين : ضامرهما .

(٣) حمش الذراعين . أى دقيقهما .

(٤) حاشية كل شيء طرفه وجانبه .

(٥) المستأنية : المتمهلة البطيئة .

(٦) ياسرته : لايته وساهلته .

(٧) شرس الرأي : سبى الخلق .

(٨) هو بشر بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان .

## باب

تجتمع فيه طرائف من حسن الكلام، وجيد الشعر، وسائر الأمثال، ومأثور الأخبار، إن شاء الله .

### [ الحجاج بن يوسف والوليد بن عبد الملك ]

كان الحجاج بن يوسف يَسْتَقِلُّ زياد بن عمرو العَتَكِيُّ، فلما أَتَتْ الوفود على الحجاج عند الوليد بن عبد الملك، والحجاج حاضر، قال زياد بن عمرو: يا أمير المؤمنين، إنَّ الحجاج سيفك الذي لا يَنْبُو، وسَهْمُكَ الذي لا يَطِيشُ، وخادمُكَ الذي لا تأخذه فيك لومة لائم، فلم يكن أحدٌ بعدُ أخَفَّ على قلب الحجاج منه .

### [ لابن قيس الرقيات في معاتبة المهلب ]

ولزياد يقول ابن قيس الرقيات في معاتبة المهلب بن أبي صفرة :

أَبْلَغَا جَارِيَّ الْمَهْلَبِ عَنِّي	كُلُّ جَارٍ مُفَارِقٌ لَا مَحَالَهُ
إِنَّ جَارَاتِكَ أَلْوَأَى بِتَكْرٍ	يَتَلْتَبِيزُ رَجُلَهُنَّ مَقَالَهُ (١)
لَوْ تَعَلَّقْنِ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو	بِحَبَالٍ لَمَّا ذَمَّنَ حَبَالَهُ
غَلَبَتْ أُمُّهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ	فَهُوَ كَالْكَابِلِيِّ أَشْبَهَ خَالَهُ (٢)
وَلَقَدْ غَالَنِي يَزِيدٌ وَكَانَتْ	فِي يَزِيدٍ خِيَانَةٌ وَمَغَالَهُ (٣)
عَتَكِيٌّ كَأَنَّهُ ضَوْءٌ بَدَرٌ	يَحْمَدُ النَّاسُ قَوْلَهُ وَفَعَالَهُ

### [ نبيذ من أقوال الحكماء ]

وقال أسماء بنُ خارجة الفزاريُّ : لا أَشَاتِمُ رجلاً، ولا أَرُدُّ سائلاً، فإنما هو كريم أسدٌ خلَّته، أو لثيمٌ أَشْتَرَى عِرْضِي منه .

\*\*\*

وقال سهل بن هارون : يجب على كل ذي مقالة أن يبدَأَ بحمدِ الله قبل استفتاحِها، كما بدئُ بالنعمة قبل استحقاقِها .

(١) تكرت : بلد بين بغداد والموصل .

(٢) قال المِرْصَفِيُّ : «يريد أن شهوة أمه سبقت شهوة أبيه فسرت أعراقها فيه» فلم يشبهه أباه في صلاة عوده ونجابته . والكابلي . مسوب إلى كابل؛ وهو ثغور طحارستان، سبة إلى العجم .

(٣) المعالة : الخيانة .

وكان يقولُ عند التَّعْزِيَةِ : التَّهْنِئَةُ بِأَجْلِ الثَّوَابِ أَوْلَى مِنْ التَّعْزِيَةِ عَلَى عَاجِلِ  
المُصِيبَةِ .

\*\*\*

وأراد رجلٌ الحجَّ ، فَاتَى شُعْبَةَ بنِ الحُجَّاجِ يُودِّعُهُ ، فَقَالَ لَهُ شُعْبَةُ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ  
لَمْ تَرَ الْحَلَمَ ذُلًّا ، وَالسَّفَهَ أَنْفًا ! سَلِّمْ لَكَ حَجَّكَ .  
وقال أَوْيسُ الْقُرْنِيُّ : إِنْ حَقَّقَ اللَّهُ لَمْ تَتْرُكْ عِنْدَ مُسْلِمٍ دِرْهَمًا .

[ لِذَعْبِلِ يَذُمُّ رَجُلًا ]

وقال ذَعْبِلُ بنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ يَذُمُّ رَجُلًا :  
رَأَيْتُ أَبَا عَمْرَانَ يَبْذُلُ عَرْضَهُ      وَخُبْزُ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَرِ الْحَرِّ  
يَحِنُّ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شِبَعِهِ      وَجَارَاتُهُ غَرْنِي تَحِنُّ إِلَى الْخُبْزِ

[ لِبَعْضِ آلِ الْمُهَلَّبِ ]

وقال آخر (١) :

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ      وَأَسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالْدَارِ  
لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ (٢)      وَلَا تَكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ (٣)

[ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْئِ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ]

وقال رجلٌ مِنْ طَيْئِ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ، مِنْ وَكْدِ عُرْوَةَ بنِ  
زَيْدِ الْخَيْلِ ، قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ، ثُمَّ أُقِيدَ بِهِ بَعْدُ :  
عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْحُمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ      بِأَبْيَضَ مَصْقُولِ الْغَرَارِ يَمَانِ  
فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بَزِيدٍ فَإِنَّمَا      أَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانِ

\*\*\*

(١) سبه أبو تمام في الحماسة ٤ : ٩٠ إلى بعض آل المهلب . وقال التبريزي في شرحه : «هو عبد الله بن  
عبد الرحمن ، ولقبه أبو الأنوار» .

(٢) القبس الشعلة من النار ، والقابس : طالب النار . (٣) زيادات ر : أظن تمامه :  
حتى إذا استنبح الأضياف كلبهم      قالوا لأئمتهم بولى على النار  
قامت بأحمرها تبدى مشافره      كأنه رثة في كف جزار

والبيت الأول للأحطل ، وروايته في ديوانه «قوم إذا استنبح . . .»

[ قال أبو الحسن . وأنشدنا غيره :

عَلَا زِيدُنَا يَوْمَ النَّقَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ      بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَمَانِ ]

[ لشمعل التغلبي حين ضربته عبد الملك بن مروان ]

قال : كلم شمعل التغلبي عبد الملك كلاما لم يرضه ، فرماه عبد الملك بالجرر<sup>(١)</sup> فخدش وهشم ، فقال شمعل :

أَمِنْ جَذْبَةٍ بِالرَّجُلِ مِثِّي تَبَاشَرْتُ      عُدَاتِي ، فَلَا عَيْبَ عَلَيَّ وَلَا سُخْرُ  
فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفَهُ      لَكَالدَّهْرُ ، لَا عَارُ بَمَا فَعَلَ الدَّهْرُ !

\*\*\*

وقال الحجاج بن يوسف : البخل على الطعام أقبح من البرص على الجسد .

\*\*\*

وقال زياد : كفى بالبخل عارا أن اسمه لم يقع في حمد قط ، وكفى بالجوود مجدا أن اسمه لم يقع في ذم قط .

\*\*\*

وقال آخر :

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَّعْتَنِي عَذْلًا      مَاذَا مِنَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْبَخْلِ وَالْجُودِ !  
لَا يَعْدُمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعُلُهُ      إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِ  
إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أَرَاكَ بِهِ      لِلْخَابِطِينَ فَإِنِّي لَيِّنُ الْعُودِ

قوله : «إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ» يريد المال ، وضربه مثلا . ويقال : أتى فلان فلانا يَخْتَبِطُ ما عنده . والاختبَاطُ : ضربُ الشجرِ لِيَسْقُطَ الورقُ ، فجعل الخابط الطالب ، والورق المال ، كما قال زهير :

وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ      يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا

[ ببخل الحطيئة ]

ويروى أن ضيفا نزل بالحطيئة ، وهو يرعى غنما له ، وفي يده عصا ، فقال

(١) الجرر : عمود من حديد .

الضيفُ: ياراعى الغنم [ما عندك؟] (١)، فأوماً إليه الحطيئة بعصاه، وقال: عَجْرَاءُ  
من سلم (٢)، فقال الرجلُ: إني ضيفٌ، فقال الحطيئةُ: للضيفانِ أعددتُها!

### [ متفرقات من شعر دُعبل ]

وقال دُعبلُ:

وابنُ عَمْرَانِ يَبْتَغِي عَرِيًّا      لَيْسَ يَرْضَى الْبَنَاتَ لِلْأُكْفَاءِ  
إِنْ بَدَتْ حَاجَةٌ لَهُ ذَكَرَ الضَّيْفِ      فَ وَيَنْسَاهُ عِنْدَ وَقْتِ الْغَدَاءِ

\*\*\*

وقال أيضا:

أُضْيَافُ سَالِمٍ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَاةٍ      وَفِي شَرَابٍ وَلَحْمٍ غَيْرِ مَمْنُوعٍ  
وَضَيْفٌ عَمْرُو وَعَمْرُو يَسْهَرَانِ مَعًا      عَمْرُو لِبَطْنَتِهِ وَالضَّيْفُ لِلْجُوعِ

\*\*\*

وقال أيضا:

ما يرحل الضيف عني بعد تكرمة      إلا برفد وتشيع ومعذرة

\*\*\*

وقال أيضا:

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا      وَصَبَرْنَا عَلَى رَحَى الْأُسْنَانِ  
صَوْتُ مَضْغِ الضُّيُوفِ أَحْسَنَ عِنْدِي      مِنْ غِنَاءِ الْقِيَانِ بِالْعِيدَانِ  
[ وقال القرشيُّ من بني أمية:

إِذَا مَا وَتَرْنَا لَمْ نَنْمَ عَنْ تَرَاتِنَا      وَلَمْ نَكُ أَوْغَالًا نَقِيمُ الْبُؤَاكِيَا (٣)  
وَلَكِنَّا نَمْضِي الْجِيَادَ شَوَازِبَا      فَتَرْمِي بِهَا نَحْوَ التَّرَاتِ الْمَرَامِيَا (٤)

(١) تكملة من س .  
(٢) وترنا قتل منا قتيلا، والترات جمع ترة. وهي النسل، والأوغال جمع غل، وهو النذل الضعيف من الرجال  
(٣) الشوارب من الخيل الضواهر .  
(٤) العجاء : التي فيها عقد . والسلم : شجر من العضاء .

## [لجربير يفتخرو ويهجو الإخطل وقومه]

وقال جربير :

إِنَّ الذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِبًا      جَعَلَ النَّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا<sup>(١)</sup>  
 مُضَرًّا أَبَى وَأَبُو الْمُلُوكِ وَهَلْ لَكُمْ      يَا خُزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبٍ كَأَيْنَا  
 هَذَا ابْنِ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً      لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ إِذْ تَحَنَّفَ كَارَهَا      أَضْحَى لِتَغْلِبَ وَالصَّلِيبِ خَدِينَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ جَزَعْتَ إِلَى النَّصَارَى بَعْدَمَا      لَقِيَ الصَّلِيبُ مِنَ الْعَذَابِ مُهِينَا  
 هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا      أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أَذِينَا<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

قال أبو العباس : حدثني عُمارةُ بن عَقِيلِ بن بِلَالِ بن جَرِيرٍ ، قال : لَمَّا بَلَغَ  
 الْوَلِيدُ قَوْلُهُ :

هَذَا ابْنِ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً      لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا  
 قال الوليد : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَالَ : «لَوْ شَاءَ سَاقَكُمْ» ، لَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ  
 قَالَ : «لَوْ شِئْتُ» فَجَعَلَنِي شَرْطِيًّا لَهُ .

\*\*\*

وَيُرْوَى أَنَّ بِلَالَ<sup>(٥)</sup> قَعْدَ يَوْمًا يَنْظُرُ بَيْنَ الْخُصُومِ ، وَرَجُلٌ مِنْهُمْ نَاحِيًّا يَتَمَثَّلُ  
 قَوْلَ الْأَخْطَلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ<sup>(٦)</sup> :

وَابْنَ الْمَرَاغَةِ حَنَابِسُ أَعْيَارُهُ      مَرَمَى الْقَصِيَّةِ مَا يَذْقَنَ بِلَالَ<sup>(٧)</sup>

(١) الخرز : ضيقو الجفون ، يصفهم بأنهم ينظرون بمؤخر عيونهم حقدا وغيظا وعداوة .

(٢) القطين : الخدم والمماليك .

(٣) تحنف : تنسك وتأله .

(٤) الأدين : المؤذن .

(٥) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري القاضي .

(٦) في هجاء جربير .

(٧) المراغة في الأصل : الموضع تتمرغ فيه الدواب ، وتقال أيضا للأثان التي لا تمتنع من الفحول . والأعبار . جمع غير ، وهو الحمار ، والقصية : الموضع المتنحي البعيد . والبلال . ما بل الحلق من ماء وغيره .

فسمعه بلالٌ، فلما تقدّم مع خصمه قال له بلالٌ: أعدّ عليّ<sup>(١)</sup> إنشادك، فغمزه بعضُ الجلّساء، فقال الرجلُ: إني والله ما أدري من قاله، ولا فيمن قيل؟ فقال بلالٌ: أجلّ، هو أسيرٌ من ذاك، هلمّا فاحتجّأ.

\*\*\*

وقال جرير :

مَرَرْتُ عَلَى الدِّيارِ فَمَا رَأَيْنا      كِدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ  
عَرَفْتُ الْمَتَاىَ وَعَرَفْتُ مِنْها      مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْحِدَا الْجُثُومِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقال آخر :

لَقَدْ تَبَلَّتُ فُؤادَكَ إِذْ تَوَلَّيتُ      وَلَمْ تَخْشَ الْعُقُوبَةَ فِي التَّوَلَّى<sup>(٣)</sup>  
عَرَفْتُ الدَّارَ يَوْمَ وَقَفْتُ فِيها      بِرِيحِ الْمِسْكِ تَنْفَحُ فِي الْمَحَلِّ

\*\*\*

(١) سافطة من ر .

(٢) جثوم جمع جائمة ؛ من جثم الطائر إذا لصق بالأرض فلم يبرح .

(٣) تلت فؤادك أسقمته وادنفته .



## باب

### من أخبار الخوارج

[ في بيعتهم لعبد الله بن وهب الراسبي ]

قال أبو العباس: ذكر أهل العلم من الصُّفَرِيَّةِ أَنَّ الخَوَارِجَ<sup>(١)</sup> لَمَّا عَزَمُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ الرَّاسِبِيِّ مِنَ الْأَزْدِ، تَكَرَّرَ ذَلِكَ. فَأَبَوْا مَنْ سِوَاهُ، وَلَمْ يُرِيدُوا غَيْرَهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ: يَا قَوْمُ، اسْتَبَيْتُوُ الرِّأْيَ، أَيُّ دَعْوَةٍ يَغِبُ<sup>(٢)</sup>.

وكان يقول: نعوذ بالله من الرأي الدبري.

قوله: «استبيتوا الرأي» يقول: دَعَا رَأْيَكُمْ تَأْتِي عَلَيْهِ لَيْلَةٌ ثُمَّ تَعَقَّبُوهُ. يقال: بَيَّتَ فُلَانٌ كَذَا كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿إِذْ يَبْيُتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>(٣)</sup>، أَيِ أَدَارُوا ذَلِكَ بَيْنَهُمْ لَيْلًا<sup>(٤)</sup>. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَتُونِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّتُوا      وَكَانُوا أَتُونِي بِأَمْرِ نَكَرَ  
لَأُنْكِحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرًا      وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرًّا لَحْرًا

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ: الَّذِي يَعْزُضُ<sup>(٤)</sup> بَعْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup>:  
وَلَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ      وَلَا يَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبَرًا

وكان عبد الله بن وهب ذا رأي وفهم، ولسانٍ وشجاعة، وإنما لجئوا إليه وَخَلَعُوا مَعْدَانَ الْإِيَادِي، لِقَوْلِ مَعْدَانَ:

(١) من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً. سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أم كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان. والصفريّة: طائفة من الخوارج؛ تابعوا زياد بن الأصفر، ويقال لهم: الزيدية أيضاً. الملل والنحل للشهرستاني ١: ١٢٣.

(٢) يغيب: أي يبيت.

(٣) سورة النساء ١٠٨.

(٤) ر: «ليلاً بينهم».

(٤) ر: «من بعد».

(٥) في هجاء الفرزدق وقومه من بني مجاشع.

سَلامٌ عَلَى مَنْ بَايَعَ اللَّهَ شَارِيًّا<sup>(١)</sup> وليس على الحِزْبِ المقيمِ سَلامٌ  
فبرئت منه الصُّفُرىُّ، وقالوا: خالفت، لأنَّكَ بَرِئْتَ مِنَ القَعْدِ<sup>(٢)</sup> والخوارج  
فى جميع أصنافها تبرأ من الكاذب . ومن ذى المعصية الظَّاهرة .

#### [ شَأْنُهُمْ مَعَ وَاصِلِ بْنِ عِطَاء ]

وَحُدُثَ أَنَّ وَاصِلَ بْنَ عِطَاءَ أَبَا حُدَيْفَةَ أَقْبَلَ فِى رُفْقَةٍ ، فَأَحَسُّوا الخوارج ،  
فقال واصل لأهل الرُّفْقَةِ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكُمْ ، فَاعْتَزَّلُوا وَدَعُونِى وَلِيَّاهُمْ  
- وكانوا قد أَشْرَفُوا عَلَى الْعُطْبِ - فقالوا: شَأْنُكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فقالوا: مَا أَنْتَ  
وَأَصْحَابُكَ؟ قال: مُشْرِكُونَ مُسْتَجِيرُونَ ، لَيْسَمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ ، وَيَفْهَمُوا<sup>(٣)</sup> حُدُودَهُ .  
فقالوا: قَدْ أَجَرْنَاكُمْ ، قال: فَعَلَّمُونَا ، فَجَعَلُوا يَعْلَمُونَهُ أَحْكَامَهُمْ . وَجَعَلَ يَقُولُ: قَدْ  
قَبِلْتُ أَنَا وَمَنْ مَعِى ، قالوا: فَاْمُضُوا مُصَاحِبِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِخْوَانَا ! قال: لَيْسَ ذَلِكَ  
لَكُمْ ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ  
كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾<sup>(٤)</sup> ، فَأَبْلَغُونَا مَأْمَنًا . فنظر بعضهم إلى بعض ، ثم قالوا:  
ذَلِكَ لَكُمْ ، فَسَارُوا بِجَمْعِهِمْ<sup>(٥)</sup> حَتَّى بَلَّغُوهُمْ الْمَأْمَنَ .

#### [ مَنَازِلَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لَهُمْ ]

وَذَكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا وَجَّهَ إِلَيْهِمْ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لِيَنَظِرَهُمْ ، قال لهم: مَا الَّذِى نَقَمْتُمْ عَلَى أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ؟ قالوا: قَدْ كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا ، فَلَمَّا حَكَّمْ فِى دِينِ اللَّهِ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ،  
فَلْيَتَّبِعْ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بِالْكَفْرِ نَعْدَ لَهُ . فقال ابن عباس: مَا يَنْبَغِى<sup>(٦)</sup> لِمُؤْمِنٍ لَمْ يَشُبْ  
إِيمَانُهُ شُكٌّ أَنْ يُقَرَّرَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْكَفْرِ! قالوا: إِنَّهُ قَدْ حَكَّمْ ، قال: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
قَدْ أَمَرَنَا بِالتَّحْكِيمِ فِى قَتْلِ صَيْدٍ ، فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> ،  
فَكَيْفَ فِى إِمَامَةٍ قَدْ أَشْكَلْتُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ! فقالوا: إِنَّهُ قَدْ حَكَّمْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ ،  
فقال: إِنْ الْحُكُومَةُ كَالْإِمَامَةِ ، وَمَتَى فَسَقَ الْإِمَامُ وَجَبَتْ مَعْصِيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْحُكَّامَانِ

(١) شاريًا ، أى بائعا نفسه فى طاعة الله .

(٢) القعد: طائفة من الخوارج يرون التحكيم حقا؛ غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس .

(٣) ر : «ويعرفوا» .

(٥) ر : «بأجمعهم» .

(٤) سورة التوبة ٦

(٧) سورة المائدة ٩٥

(٦) ر : «لا ينبغي» .

لَمَّا خَالَفَا بُيُوتَ أَقَاوِيلِهِمَا فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: لَا تَجْعَلُوا احْتِجَاجَ قَرِيشٍ حُجَّةً عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا﴾<sup>(٢)</sup>.

### [ الْفَتَاوَى فِي مَنْ أَصَابَ صَيْدًا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ]

وَالشَّيْءُ يُذَكَّرُ بِالشَّيْءِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا<sup>(٣)</sup> أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ ظَبْيًا وَأَنَا مُحَرَّمٌ، فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: قُلْ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَهْدِي شَاةٌ، فَقَالَ عُمَرُ: أَهْدِ شَاةً. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ مَا دَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا فِيهَا حَتَّى اسْتَفْتَيْتُ غَيْرَهُ! فَخَفَّفَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْدَّرَّةِ، وَقَالَ: أَتَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ وَتَغْمِصُ الْفُتْيَا! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، فَأَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ.

\*\*\*

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ضُرُوبٌ مِنَ الْفَقْهِ؛ مِنْهَا مَا ذَكَرُوا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ أَوَّلًا، لِيَكُونَ قَوْلُ الْإِمَامِ حُكْمًا قَاطِعًا، وَمِنْهَا أَنَّهُ رَأَى أَنَّ الشَّاةَ مِثْلُ الظَّبْيَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾<sup>(٥)</sup>. وَأَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ: أَحَاطَ بِقَتْلِهِ<sup>(٦)</sup> أَمْ عَمْدًا؟ وَجَعَلَ الْأَمْرَيْنِ وَاحِدًا. وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ: أَقَتَلْتَ صَيْدًا قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُحَرَّمٌ؟ لِأَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: إِذَا أَصَابَ ثَانِيَةً لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّا نَقُولُ لَهُ<sup>(٧)</sup>: اذْهَبْ فَاتَّقِ اللَّهَ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾<sup>(٨)</sup>.

### [ قَوْلُ قَطْرِ بْنِ الْفَجَاءَةِ لِأَبِي خَالِدٍ الْقَنَانِيِّ وَرَدَّ أَبِي خَالِدٍ عَلَيْهِ ]

مِنْ طَرِيفِ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ قَوْلُ قَطْرِ بْنِ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ لِأَبِي خَالِدٍ الْقَنَانِيِّ - وَكَانَ مِنْ قَعَدِ الْخَوَارِجِ:

(١) سورة الزخرف ٥٨ .

(٢) سورة مريم ٩٧ .

(٣) نقل المصنف عن ابن الأثير أنه قبضة بن هاني أحد التابعين .

(٤) سورة المائدة ٩٥ .

(٥) ر : «قتله» . وما أثبتته عن الأصل .

(٦) سورة المائدة ٦٥ .

(٧) كلمة «له» ساقطة من ر .

وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عَذْرًا لِّقَاعِدِ  
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ لِصٍّ وَجَاحِدٍ!

أَبَا خَالِدٍ أَنْفَرُ فَلَسْتُ بِخَالِدٍ<sup>(١)</sup>  
أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهَدَى

فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو خَالِدٍ :

بَنَاتِي، إِنْهَنَّ مِنَ الضَّعَافِ  
وَأَنْ يَشْرِبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ<sup>(٢)</sup>  
فَتَبَّوْا الْعَيْنُ عَنْ كُومٍ عَجَافٍ<sup>(٣)</sup>  
وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضَّعَفَاءِ كَافٌ  
وَصَارَ الْحَىُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ<sup>(٤)</sup>!

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبِّهَا  
أَحَازِرُ أَنْ يَرَيْنَ الْفَقْرَ بَعْدِي  
وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كُوسِيَ الْجَوَارِي  
وَلَوْلَا ذَاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي  
[ أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غَسِبَتْ عَنَّا

### [ مِنْ أَخْبَارِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ وَأَشْعَارِهِ ]

هذا خلافُ ما قالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَكَانَ<sup>(٥)</sup> رَأْسَ الْقَعْدِ مِنَ  
الْصُّفَرِيَّةِ وَخَطِيبِهِمْ وَشَاعِرِهِمْ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبُو بِلَالٍ، وَهُوَ مِرْدَاسُ بْنُ أُدِيَّةٍ -  
وَهِيَ جَدَّتُهُ. وَأَبُوهُ حُدَيْرٌ. وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مَنَاءَ بْنِ  
تَمِيمٍ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

وَحُبًّا لِلْخُرُوجِ أَبُو بِلَالٍ  
وَأَرْجُو الْمَوْتَ تَحْتَ ذُرَّ الْعَوَالِي  
كَحَتَفِ أَبِي بِلَالٍ لَمْ أَبَالِ  
لَهَا وَاللَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ قَالِي

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى بُغْضَا  
أَحَازِرُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي  
وَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ بِأَنَّ حَتَفِي  
فَمَنْ يَكُ هَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَانِي

وَفِيهِ يَقُولُ:

يَا رَبِّ مِرْدَاسٍ اجْعَلْنِي كَمِرْدَاسٍ

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعِهِ

(١) ر : «يا أنفر»، وما أثبتته عن الأصل. س .

(٢) الرنق. : الكدر .

(٣) العجاف : جمع عجفاء. وهي الهزيلة التي ذهب سمها.

(٤) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٥) ر : «وقد كان».

تركتني هائمًا أبكى لمرزتي  
أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه  
إمّا شربت بكأس دار أولها  
فكل من لم يذقها شارب عجلا  
في منزل موحش من بعد إيناس  
ما الناس بعدك يا مرداس بالناس  
على القرون فذاقوا جرعة الكاس  
منها بأنفاس ورد بعد أنفاس

\*\*\*

وكان من حديث عمران بن حطان فيما حدثني العباس بن الفرّج الرّياشي  
عن محمد بن سلام أنه لما أطردّه الحجاج كان يتقلّب في القبائل، فكان إذا نزل  
في حيّ انتسب نسباً يقرب منه، ففي ذلك يقول:

نزلنا في بني سعد بن زيد      وفي عكّ وعلمير عوثان<sup>(١)</sup>  
وفي لخم وفي أدب بن عمرو      وفي بكر وحى بني العبدان

ثمّ أخرج حتى نزل عند روح بن زنباع الجذامي. وكان روح يقري  
الأضياف، و كما مسامراً لعبد الملك بن مروان أثيراً عنده<sup>(٢)</sup>، فانتفى له من الأزد.

- وفي غير هذا الحديث أنّ عبد الملك ذكر روحاً فقال: من أعطى مثلاً ما  
أعطى أبو زرعة! أعطى فقه أهل الحجاز ودّهاء أهل العراق، وطاعة أهل الشام.

رجع الحديث. وكان روح بن زنباع لا يسمع شعراً نادراً ولا حديثاً غريباً  
عند عبد الملك. فقال: إن لي جاراً من الأزد ما أسمع من أمير المؤمنين خبراً ولا  
شعراً إلا عرّفه وراد فيه. فقال: خبرني ببعض أخباره. فخبره وأنشده. فقال: إن  
اللغة عدنانية. وآتي لأحسبه عمران بن حطان؛ حتى تذاكروا ليلة قول عمران بن  
حطان يمدح ابن ملجَم لعنه الله :

يا ضربة من تقى ما أراد بها      إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً  
إنّي لأذكره حيناً فأحسبه      أوفى البرية عند الله ميزاناً<sup>(٣)</sup>

فلم يدّر عبد الملك لمن هو. فرجع روح إلى عمران بن حطان، فسأله عنه.

(١) في الأصل: «عوثان»، وما أثبتته عن ر. وهو يوافق ما في القاموس.

(٢) أثيرا: مكرما.

(٣) ريادات ر: «قلبه الفقيه الطبري» فقال:

فقال عمران: هذا يقوله عمران بن حطان، يمدح به عبد الرحمن بن ملجم، قاتل علي بن أبي طالب، فرجع روح إلى عبد الملك فأخبره، فقال له عبد الملك: ضيفك عمران بن حطان اذهب فجنني به، فرجع إليه، فقال: إن أمير المؤمنين قد أحب أن يراك، قال عمران: قد أردت أن أسألك ذلك فاستحييت منك، فأمض فإني بالأنثر، فرجع روح إلى عبد الملك فأخبره، فقال له (١) عبد الملك: أما إنك سترجع فلا تجده! فرجع وقد ارتحل عمران، وخلف رُقعة فيها:

<p>قد ظنَّ ظَنِّكَ من لَحْمٍ وَغَسَّانٍ من بَعْدِ ما قِيلَ عِمْرانُ بنُ حِطَّانٍ فيه روائِعُ من إنسٍ ومِنْ جانٍ ما أدركَ الناسَ من خوفِ ابنِ مَروانٍ في النائباتِ خُطوبًا ذاتِ ألوانٍ وإن لَقِيتُ مَعَدِيًّا فَعَدْنانِي كنتَ المُقَدِّمَ في سِرِّي وإِعْلانِي عند الولاية في طَهْ وَعِمْرانٍ</p>	<p>يارَوْحُ كم من أَخِي مَثْوَى نزلتُ به حتى إذا خَفَّتْهُ فارَقْتُ مَنزِلَهُ قد كنتُ جاركَ حَوْلًا ما تَرَوَعْنِي حتى أردتُ بِي العُظْمَى فأدركني فاعدِرْ أخاك ابنَ زُبَيعٍ فإنَّ له ومًا يمان إذا لاقيتُ ذا يَمَنٍ لو كنتُ مُستَغفِرًا يومًا لطاغيةً لكنَّ أَبْتَ لِي آياتُ مُطَهَّرَةٍ</p>
---	---

ثم ارتحل حتبي نزل بَرْفَر بن الحارث الكلابي، أحد بني عمرو بن وهب فانتسب له أوزاعيا - وكان عمران يُطيل الصلاة، وكان غُلْمَانُ من بني عام يضحكون منه، فأثاء رجل يومًا ممن رآه عند روح بن زُبَيع فسَلَّم عليه، فدعاه رُفُ فقال: من هذا؟ فقال: رجلٌ من الأزد، رأيتُه ضيفًا لروح بن زُبَيع، فقال له رُفُ يا هذا، أأرديا (٢) مرةً وأوزاعيا مرةً! إن كنتَ خائفًا أَمَنَّاكَ (٣)، وإن كنتَ فقير جَبَرْنَاكَ. فلما أَمَسَى هَرَبَ وخَلَّفَ في منزله رُقعة فيها:

<p>إلا لِيَهْدِمَ من ذي العَرْشِ بُنيانا إِيَّها وألَعَنَ عِمْرانُ بن حِطَّانَا</p>	<p>يا ضَرِبَةٌ من شَقِيٍّ ما أراد بها إني لأذْكُرُهُ يومًا فآلَعَنُهُ</p>
---	---

قال محمد بن أحمد الطيب يرد على عمران بن حطان :

<p>أشَقَى البريةَ عِنْدَ اللهِ إنسانَا وألَعَنَ الكَلْبَ عِمْرانُ بن حِطَّانَا</p>	<p>يا ضَرِبَةٌ من غَدُورٍ صار ضارِبُها إذا تَفَكَّرْتُ فِيهِ ظِلْتُ العَنُهُ</p>
--	--

(١) كلمة «له» ساقطة من ر

(٣) ر : «أَمَنَّاكَ»

(٢) ر «أَرْدِيَا»

إن التي أصبحت يعيا بها زفر  
قال أبو العباس: أنشدني<sup>(١)</sup> الرياشي:

\* أعيا عياها على روح بن زنباع \*

- وأنكره كما أنكرناه، لأنه قصر الممدود، وذلك في الشعر جائز، ولا يجوز مد المقصور -

ما رآل يسألني حولا لأخبره  
حتى إذا انقطعت عني وسائله  
فاكف كفا كفا عني إنني رجل  
واكف لسانك عن لومي ومسايتي  
أما الصلاة فإني لست تاركها<sup>(٢)</sup>  
أكرم بروح بن زنباع وأسرته  
جاورتهم سنة فيما أسر به  
فاعمل فإنك منعي بواحدة

والناس من بين مَخْدُوعٍ وَخَدَّاعٍ  
كَفَّ السَّوَالِ وَلَمْ يُؤْلَعْ بِإِهْلَاعِي  
إِمَّا صَمِيمٌ وَإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ  
مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَيْخٍ لَا وَزَاعِ  
كُلُّ أَمْرٍ لِلَّذِي يُعْنَى بِهِ سَاعِي  
قَوْمٌ دَعَا أَوْلِيَهُمْ لِلْعَلَا دَاعِي  
عَرْضِي صَحِيحٌ وَتَوْمِي غَيْرُ تَهْجَاعِ  
حَسْبُ اللَّيْبِ بِهَذَا الشَّيْبِ مِنْ نَاعِي

ثم ارتحل حتى أتى عُمان. فوجدهم يُعَظِّمُونَ أمر أبي بلال ويظهرونه، فأظهر أمره فيهم، فبلغ ذلك الحجاج، فكتب إلى عامل<sup>(٣)</sup> عُمان، فارتحل عمران هاربا، حتى أتى قوما من الأزد، فلم يزل فيهم حتى مات، وفي نزوله بهم يقول:

نزلنا بحمد الله في خير منزل  
نزلنا بقوم يجمع الله شملهم  
من الأزد إن الأزد أكرم أسرة<sup>(٤)</sup>  
فأصحت فيهم أمنا لا كمعشر  
أم الحى قحطان؟ فتلكم سفاهة  
وما منهما إلا يسر بنسبة  
فنحن بنو الإسلام والله واحد

نسر بما فيه من الإنس والجن  
وليس لهم عود سوى المجد يعتصر  
يمانية طابوا إذا نسب البشر  
أتوني فقالوا من ربيعة أو مضر  
كما قال روح لي وصاحبه زفرة<sup>(٥)</sup>  
تقربني منه وإن كان ذا نفر  
وأولى عباد الله بالله من شكر

(١) ر: «أنشدني».

(٢) ر: «غير تاركها».

(٣) ر: «أهل».

(٤) ر: «معشر».

(٥) ر: «لى روح».

قوله:

\* يا رُوحُ كمْ مِنْ أَخِي مَثْوَى نَزَلْتُ بِهِ \*

قد مرَّ تفسيرُهُ. يقالُ: هذا أبو مَثْوَايَ. وللأُنثَى: هذه أمُّ مَثْوَايَ، ومنزلُ الإضافة<sup>(١)</sup> وما أَشَبَّهَهَا المَثْوَى. وكذلك قال المفسرون في قول الله عز وجل: ﴿أَكْرَمَى مَثْوَاهُ﴾<sup>(٢)</sup>، أى إضافته. ويقال من هذا: «ثَوَى يَثْوَى ثَوِيًّا» كقولك: مَضَى يَمْضِي مَضِيًّا، ويقال: ثَوَاءً، وَمَضَاءً، كما قال الشَّماخُ: طال الثَّوَاءُ على رَسْمٍ يَمْثُودُ أودَى وكلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودَى

وقوله:

\* فِيهِ رَوَائِعٌ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ \*

الواحدةُ رائعة، يقال: رَاعَنِي يَرُوْعُنِي رَوْعًا، أى أَفْزَعَنِي، قال الله تعالى ذَكَرَهُ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾<sup>(٣)</sup>. ويكونُ الرائعُ الجميل، يقال: جَمالٌ رائعٌ، يكون ذلك فى الرجل والفرس وغيرهما، وأحسبُ الأصلَ فيهما واحدًا؛ أنه يَفْرِطُ حتى يَرُوْعَ، كما قال الله جل ثناؤه: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(٤)</sup>. للإفراط فى ضيائه. والرائع؛ مهموزٌ، وكذلك كلُّ فعلٍ من الثلاثة ممَّا عِيْنُهُ واو أو ياءٌ، إذا كانت معتلة ساكنة، تقول: قال يقول، وباع يبيع، وخَافَ يخافُ، وهابَ يهابُ، يَعْتَلُ اسمُ الفاعلِ فِيْهِمْزُ موضعِ العينِ، نحو قائل،، وبائع، وخائف، وصائب. فإن صَحَّتِ العينُ فى الفعلِ صَحَّتْ فى اسمِ الفاعلِ، نحو: عَوِرَ الرجلُ فهو عاورٌ، وصَيْدَ فهو صايدٌ، والصَّيْدُ: داءٌ يأخذُ فى الرأسِ والعَيْنينِ والشُّتُونِ. وإنما صَحَّتْ فى «عورٍ» و«حولٍ» و«صيدٍ» لأنه منقولٌ من «أحوَل» و«أعورٍ». وقد أحكمنا تفسيرَ هذا فى الكتابِ المُقتَضِبِ.

وقوله:

بَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِيًّا فَعَدْنَانِي

(٢) سورة يوسف ٢١ .

(٤) سورة النور ٤٣ .

(١) ر : «الضيافة» .

(٣) سورة هود ٧٤ .



يريد أنا يوماً يمان، ولولا أنَّ الشَّعر لا يصلحُ بالنصب لكان النصبُ جائزاً،  
علي معني أَتَنَقَّلُ يَوْمًا كذا ويوماً كذا. والرفع حسنٌ جميلٌ. وهذا الشعرُ يُشَدُّ  
نصباً.

أفَى السلمِ أعياراً جَفَاءً وَغَلْظَةً      وفي الحربِ أمثالَ النساءِ العوارِكِ! (١)

العوارك. هُنَّ الحوائضُ. وكذلك قوله:

أفَى الولائمِ أولاداً لواحِدةٍ      وفي المحافظِ أولاداً لَعَلاتٍ

قال: العلاتُ، سُمِّيَتْ لأنَّ الواحدة تُعَلُّ بعدَ صاحبِها. وهو من العَلَلِ، وهو  
الشُّربُ الثاني. أى يختلفون ويتحوَّلون في هذه الحالات، ومن كلام العرب:  
أَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى! وكذلك إن لم تستفهم وأخبرت قلت: تميمياً مرةً عَلمَ  
الله وقَيْسِيًّا أُخْرَى. أى تتنقلُ. ومن ثَمَّ قال له زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ: أَزْدِيًّا مَرَّةً وَأَوْزَاعِيًّا  
أُخْرَى؟ والرفع على «أنت» جَيِّدٌ بِالْغُ.

وقوله:

\* لو كنتُ مُستَغْفِراً يَوْمًا لَطَاغِيَةٍ \*

يكون على وجهين: لنفس طاغية . والآخِرُ للمذكَر . وزاد الهاء للتوكيد  
للمبالغة. كما يقال: رجل راوِيَةٌ وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ. وكلاهما وَجْهٌ. ويقال: جاءت  
طاغِيَةُ الرُّومِ. تريد الجماعة الطاغية. كما قال رسول الله ﷺ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ  
الْبَاغِيَةُ».

وقوله: «عند الولاية» إذا فتحتَ فهو مصدرُ «الوكلى» وفي القرآن المجيد:  
﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٢). والولايةُ مكسورةٌ. نحو السِّيَاسةِ والرِّيَاضَةِ  
والإيالة، وهى الولاية. وأصلُهُ مِنَ الإِصْلَاحِ. يقال: آلَهُ يُوْؤُلُهُ أَوْلَا، إذا أَصْلَحَهُ.  
قال عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَدْ أَلَّنَا وَإِلَّيْ عَلِينَا؛ تَأْوِيلُ ذَلِكَ: قَدْ وَلَّيْنَا وَوَلَّيَ عَلَيْنَا.  
وهذه كلمةٌ جامعةٌ. يقول: قَدْ وَلَّيْنَا فَعَلِمْنَا مَا يُصْلِحُ الْوَالِيَّ، وَوَلَّيَ عَلَيْنَا فَعَلِمْنَا مَا  
يُصْلِحُ الرَّعِيَّةَ.

(١) الأعيار: جمع عير، وهو الحمار. والبيت من شواهد الكتاب ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) سورة الأنفال ٧٢.

وقوله:

\* حتى إذا ما انْقَضَتْ مِنِّي وَسَائِلُهُ \*

وهي الذريعة والسبب، يقال: قد تَوَسَّلْتُ إلى فلان، قال رؤبة بن العجاج:  
والناس إن فصلتهم فصائلا كل إلينا يبتغي الوسائلا

وقوله: «ولم يُولَعْ بإهلاعى»، أى بإفزاعى وترويعى، والهَلْعُ من الجُبْنِ عند ملاقاته الأقران. يقال: نعوذ بالله من الهَلْعِ، ويقال: رجلٌ هَلُوعٌ، إِذَا كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ، حتى يفعلَ فى كل واحد منهما غيرَ الحقِّ، قال الله عز وجل<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾<sup>(٢)</sup>. وقال الشاعر:

وكى قلبٌ سقيمٌ ليس يصحُو ونفسٌ ما تُفِيْقُ من الهُلاعِ

وقوله:

\* إما صَمِيمٌ وَإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ \*

الصميم: الخالص من كل شيء، يقال: فلانٌ من صميم قومه، أى من خالصهم. وقال جريرٌ لهشام بن عبد الملك:  
وتَنَزَّلُ من أُمِّيَّةٍ حَيْثُ تَلَقَى شُئُونُ الرَّأْسِ مُجْتَمِعَ الصَّمِيمِ

وقوله: «وإمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ» يقال لمن لا أصلَ له: هو فَقْعَةُ بَقَاعٍ، وذلك لأنَّ الفَقْعَةَ لَا عُرُوقَ لَهَا وَلَا أَغْصَانٍ. والفَقْعَةُ الكُمَاءُ الْبَيْضَاءُ، ويقال: حَمَامٌ فَقِيعٌ لِبَيَاضِهِ، ومن ذا قولُ الشاعر:

قَوْمٌ إِذَا نَسِبُوا يَكُونُ أَبُوهُمْ عِنْدَ الْمُنَاسِبِ فُقْعَةً فِى قَرْقَرٍ<sup>(٣)</sup>

وقال بعضُ القرشيين:

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ  
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمُ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ فَمَا أَدْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ!

(٢) سورة المعارج ١٩ - ٢١ .

(١) ر . «وهو أصدق القائلين» .

(٣) الفرقر : الأرض المطمئنة اللينة .

وقوله :

\* نَسَرُّ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْخَفَرِ \*

فأصل الخَفَرِ شِدَّةُ الحياءِ ، يقال : امرأةٌ خَفِرَةٌ ، إذا كانت مسترةً لاستيحائها ، قال ابنُ تَمِيمٍ الثَّقَفِيُّ :

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ رَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ خَفَرَاتٍ

وقوله :

\* مِنَ الْأَرْدِ إِنَّ الْأَرْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ \*

يقول : عصابة وقبيلة ، ويقال للرجل : من أى أُسْرَةٍ أنت؟ وأصلُ هذا من الاجتماع ، يقال للثَقَبِ : مأسُورٌ ، وقد مضى تفسيره .

وينشد :

\* يَمَانِيَّةٌ قَرِيبُوا إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ \*

يريدُ «قَرِيبُوا» ، وهذا جائزٌ في كلِّ شيءٍ مضمومٍ أو مكسورٍ إذا لم يكن من حركات الإعراب ، تقولُ في الأسماءِ فى فِخْذٍ ، فِخْذٌ ، وفى عِضْدٍ ، عِضْدٌ . وتقولُ فى الأفعالِ : كَرَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، أى كَرَّمٌ ، وقد عَلَّمَ اللَّهُ ، أى عَلَّمَ اللَّهُ ، قال الأَخْطَلُ<sup>(١)</sup> :

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَارِلٌ مِنْ الْإِبِلِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَكَاهِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخرُ :

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذَى وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

ولا يجوزُ فى «ضَرَبَ» ولا فى «حَمَلَ» أَنْ يَسْكَنَ ، لحفة الفتحة .

وقوله :

\* أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ \*

يقول : أَمِنْ رَبِيعَةٍ أَمْ مِنْ مُضَرٍ؟ ويجوزُ فى الشعرِ حذفُ ألفِ الاستفهامِ ، لأنَّ «أَمْ» التى جاءتْ بعدها تدلُّ عليها ، قال ابنُ أبى ربيعة :

(١) يهجو كعب بن جعيل .

(٢) البازل من الإبل : ما دخل فى التاسعة . ودبرت . من الدرر ؛ وهو الجرح فى ظهر الدابة . والصفحتان : الجانبان .

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي كُنْتُ دَارِيًا      بِسَبْعِ رَمَيْنَ الْجُمُرَ أَمْ بِثِمَانِ

يريد: أَيْسَبِعُ؟ وقال التَّمِيمِيُّ :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا      شَعِيثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شَعِيثُ بْنُ مَنَقَرٍ!

الروايةُ على وجهين: أحدهما: أَمِنَ رَيْبَعَةٌ أَمْ مُضَرٌّ، أَمْ الْحَيُّ قَحْطَانُ، يريدُ  
أَذا أَمْ ذَا؟ والأَمْلَحُ<sup>(١)</sup> في الرواية: مِنْ رَيْبَعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ، أَمْ الْحَيُّ قَحْطَانُ، لِأَنَّ رَيْبَعَةً  
أَخُو مُضَرٍّ، فَأَرَادَ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ أَمْ الْحَيُّ قَحْطَانُ؟ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ  
عَمْرُو؟ فَالجوابُ: نَعَمْ أَوْ لَا، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَحَدَ هَذَيْنِ<sup>(٢)</sup> عِنْدَكَ، وَمَعْنَى الْأَوَّلِ: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ؟

وَيُرْوَى - وَحَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ - أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَاهَا رَجُلٌ، فَقَالَ لَهَا:  
أَيْنَ الزُّبَيْرُ؟ قَالَتْ: وَمَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُبَاطِشَهُ! فَقَالَتْ: هَا هُوَ ذَاكَ.  
فَصَارَ إِلَى الزُّبَيْرِ فَبَاطِشَهُ. فغلبه الزُّبَيْرُ، فَمَرَّ بِهَا مَقْلُولا<sup>(٣)</sup> فَقَالَتْ صَفِيَّةُ:

كـيـفَ رَأَيْتَ زُبْرًا      أَأَقِطًا أَوْ تَمْرًا

أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا

لَمْ تَشْكُكْ بَيْنَ الْأَقِطِ وَالتَّمْرِ فَتَقُولُ: أَيُّهُمَا هُوَ؟ وَلَكِنِّهَا أَرَادَتْ: أَرَأَيْتَهُ طَعَامًا  
أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا؟ أَيْ أَحَدَ هَذَيْنِ رَأَيْتَهُ أَمْ صَقْرًا؟ وَلَوْ قَالَتْ: أَأَقِطًا أَمْ تَمْرًا؟ لَكَانَ<sup>(٤)</sup>  
مَحَالًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

وقوله: \* وما منهما إلا يُسَرُّ بِنَسْبَةٍ \*

معناه وما منهما واحدٌ فَحَذَفَ لَعَلَّ الْمَخَاطَبَ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَإِنْ مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾<sup>(٥)</sup>. أَيْ وَإِنْ أَحَدٌ، وَمَعْنَى: «إِنْ» مَعْنَى «مَا»  
قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:

وما الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا      أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْذَحُ  
يريدُ فَمِنْهُمَا تَارَةً.

(١) ر: «والأصلح».

(٢) ر: «لأن أحد هذين عندك».

(٣) مفلولا: مهزوما.

(٤) ر: «كان».

(٥) سورة النساء ١٥٩.

(٦) هو تميم بن أبي بن مقبل.

وقوله :

فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَأَوْلَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مِنْ شُكْرِ

يقول : انقطعت الولاية إلا ولاية الإسلام ، لأن ولاية الإسلام قد قاربت بين  
الغُرباء . وقال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> . وقال عز وجل - فباعد به  
بين القرابة : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾<sup>(٢)</sup> . وقال نهار بن تَوْسِعَةَ  
الْيَشْكُرِي :

دَعَى الْقَوْمَ يَنْصُرُ مُدَّعِيَهُ      لِيُلْحِقَهُ يَذَى الْحَسَبِ الصَّمِيمِ  
أَبَى الْإِسْلَامُ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ      إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمِ

### [ أول من حكم من الخوارج ]

ويقال فيما يُروى من الأخبار أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ عُرْوَةُ بْنُ أُدِيَّةٍ - وَأُدِيَّةٌ جَدَّةٌ لَهُ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٣)</sup> - وَهُوَ عُرْوَةُ بْنُ حُدَيْرٍ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ  
أَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعِيدٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ  
ابْنِ مُضَرَ . وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ ، وَأَنَّهُ امْتَنَعَ  
عَلَيْهِمْ ، وَأَوْمَأَ إِلَى غَيْرِهِ . فَلَمْ يَقْتَتِعُوا إِلَّا بِهِ ، فَكَانَ إِمَامَ الْقَوْمِ ، وَكَانَ يوصَفُ  
بِالرَّأْيِ .

### [ أول سيفه سل من سيوفهم ]

فَأَمَّا أَوَّلُ سَيْفٍ سُلِّ مِنْ سِيُوفِ الْخَوَارِجِ فَسَيْفُ عُرْوَةَ بْنِ أُدِيَّةٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ  
أَقْبَلَ عَلَى الْأَشْعَثِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الدَّنِيَّةُ<sup>(٤)</sup> يَا أَشْعَثُ ! وَمَا هَذَا التَّحْكِيمُ ؟ أَشَرُّ  
أَوْثَقُ مِنْ شَرِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ! ثُمَّ شَهَرَ عَلَيْهِ السَّيْفَ ، وَالْأَشْعَثُ مُوَلِّدٌ ، فَضَرَبَ بِهِ  
عَجَزَ الْبَغْلَةِ ، فَشَبَّتِ الْبَغْلَةُ فَتَنَفَّرَتِ الْيَمَانِيَّةُ - وَكَانُوا جُلَّ أَصْحَابِ عَلَى صَلَواتِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ - فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْأَحْنَفُ قَصَدَهُ وَجَارِيَةُ بْنُ قَدَامَةَ وَمَسْعُودُ بْنُ فَدَكِيٍّ بْنُ  
أَعْبَدَ ، وَشَبَّتْ بِنِ رِبْعَى الرِّيَاحِيُّ إِلَى الْأَشْعَثِ . فَسَأَلُوهُ الصَّفْحَ ، ففَعَلَ .

\*\*\*

(١) سورة الحجرات ١٥ . (٢) سورة هود ٤٦ .  
(٣) ر : «جدة له جاهلية» . (٤) ر : «الدنيئة» .

وكان عروة بن أُدَيَّةَ نَجَا من حرب النَّهْرَوَانِ، فلم يَزَلْ باقياً مدة من خلافة معاوية، ثم أتى به زيادٌ ومعه مولى له، فسأله عن أبي بكرٍ وعمر، فقال خيراً، ثم سأله فقال: ما تقولُ في أمير المؤمنين عثمانَ بن عفَّانَ وأبى ترَّابٍ على بن أبى طالب؟ فتولَّى عثمان ستَّ سنينَ من خلافته، ثم شهد عليه بالكفر! وفصل في أمر عليٍّ مثل ذلك إلى أن حَكَّم، ثم شهد عليه بالكفر! ثم سأله عن معاوية. فسبَّه سباً قبيحاً! ثم سأله عن نفسه؟ فقال: أولَّكَ لَزِيْنَةَ وآخِرُكَ لِدَعْوَةٍ. وأنت بعد عاصي لربك! ثم أمر به فضربت عنقه، ثم دعا مولاة فقال: صِفْ لى أموره؟ فقال: أأظنُّبُ أم أختصر؟ فقال: بل اختصر، فقال: ما أتيتُه بطعامٍ بنهار قطُّ، ولا فرشتُ له فراشاً بليل قطُّ.

### [مناظرة علي بن أبي طالب لهم]

وكان سببٌ تسميتهم الحرورية أن علياً رضوان الله عليه، لما ناظرهم بعد مناظرة ابن عباس رحمه الله إياهم، كان فيما<sup>(١)</sup> قال لهم: ألا تعلمون أن هؤلاء القوم لما رفعوا المصاحفَ قلتُ لكم: إن هذه مكيدةٌ ووَهْنٌ، وأنهم لو قَصَدُوا إلى حُكْمِ المصاحف لم يأتوني، ثم سألوني التحكيم، أفعلتمُ أنه كان منكم أحدٌ أكرهَ لذلك مني؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فهل علمتم أنكم استكرهتموني على ذلك حتى أجبتكم إليه، فاشتراطت أن حُكْمَهُما نافذٌ ما حَكَمَ بحُكْمِ الله عزَّ وجلَّ. فمتى<sup>(٢)</sup> خالفاه فأنا وأنتم من ذلك بُرءاء، وأنتم<sup>(٣)</sup> تعلمون أن حكم الله لا يعدوني؟ قالوا: اللهم نعم - وفيهم في ذلك الوقت ابن الكواء، وهذا من قبل أن يذبحوا عبد الله بن خُبَّابٍ؟ فإنما ذبحوه بكسرك في الفرقة الثالثة - فقالوا: حكمت في دين الله برأينا، ونحن مُقرُّون بأننا قد كفرنا، ونحن تائبون! فأقرَّ بمثل ما أقررنا وتبَّ نَهَضُ معك إلى الشام. فقال: أما تعلمون أن الله جلَّ ثناؤه قد أمرَ بالتحكيم في شقاق بين رجل وامرأته<sup>(٤)</sup>. فقال تبارك وتعالى: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾<sup>(٥)</sup>. وفي صيد أصيب في الحرم، كأرنب تساوى ربُعَ درهم<sup>(٦)</sup>، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>؟ فقالوا: إن عمرًا لما أبى عليك

(١) ر : «فكان مما» .  
(٢) ر : «أو أنتم» .  
(٣) سورة النساء ٣٥ .  
(٤) سورة المائدة ٩٥ .  
(٥) ر : «فإن» .  
(٦) ر : «وامرأة» .  
(٧) ر : «يساوى ربع دينار» .

أَنْ تَقُولَ فِي كِتَابِكَ: «هَذَا مَا كَتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» مَحَوْتَ اسْمَكَ مِنَ الْخِلَافَةِ، وَكَتَبْتَ «عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ». فَقَالَ لَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ، حَيْثُ أَبِي عَلَيْهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنْ يَكْتُبَ: «هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو» فَقَالَ: لَوْ أَقَرَّرْتُ<sup>(١)</sup> بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ<sup>(٢)</sup>، وَلَكِنِّي أَقْدَمْتُكَ لِفَضْلِكَ. ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ، أَمَحُ رَسُولَ اللَّهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَسْخُو نَفْسِي بِمَحْوِ اسْمِكَ مِنَ النَّبَوَّةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَقَفْنِي<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ» فَمَحَاهُ بِيَدِهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ تَبَسَّمَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَمَا إِنَّكَ سَتَسَامُ مِثْلَهَا فُتْعَطِي». فَرَجَعَ مَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ مِنْ حَرُورَاءَ<sup>(٤)</sup>. وَقَدْ كَانُوا تَجَمَّعُوا بِهَا، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا نَسَمِيكُمْ؟ ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمْ الْحُرُورِيُّ، لِاجْتِمَاعِكُمْ بِحَرُورَاءَ. وَالنَّسَبُ إِلَى مِثْلِ «حَرُورَاءَ» «حَرُورَاوِي»، فَاعْلَمَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ لَكِنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْبَلَدِ بِحَذْفِ الزَّوَادِ، فَقِيلَ: الْحُرُورِيُّ.

### [ لِلْجَلَّتَانِ الْعَبْدِيُّ ]

وَقَالَ الصَّلَتَانِ الْعَبْدِيُّ فِي كَلِمَةٍ لَهُ :

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا	وَقَدْ زِيدَ فِي سَوْطِهَا الْأَصْبَحَى
بَنَجْدِيَّةٍ وَحَرُورِيَّةٍ	وَأَزْرَقَ يَدْعُو إِلَى أَرْزَقِي
فَمِلَّتُنَا أَنْنَا الْمُسْلِمُونَ	عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ

وَفِي هَذَا الشَّعْرِ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ قَوْلُهُ :

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ	مَرَّ الْغَدَاةَ وَكَّرَ الْعَشَى <sup>(٥)</sup>
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا	أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى
نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا	وَحَاجَةً مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ	وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

(١) ر : «أقرننا». (٢) ر : «ما خلفناك». (٣) ر : «قفني». (٤) حروراء : قرية من الكوفة. (٥) ر :

\* مُرُورُ اللَّيَالِي وَكُرُّ الْعَشَى \*

قوله :

« وقد زيد في سوطها الأصبحي »

فإنه تُسمى هذه السياط التي يُعاقبُ بها السلطانُ الأصبحيةً، وتُنسبُ إلى ذي أصبَح الحميري، وكان ملكا من ملوكِ حمير، وهو أولُّ من اتخذها، وهو جدُّ مالك بن أنسٍ الفقيه رضى الله عنه .

والنجدية تُنسبُ إلى نجدة بن عويمر، وهو عامرُ الحنفى، وكان رأساً ذا مقالة مفردة<sup>(١)</sup> من مقالات الخوارج، وقد بقي من أهلها قومٌ كثيرٌ. وكان نجدة يصلى بمكة بحذاء عبد الله بن الزبير في جمعه في كل جمعة، وعبد الله يطلبُ الخلافة، فيُمسكان عن القتال من أجل الحرم.

[ للراعى في عهد الملك بن مروان ]

قال الراعى يخاطب عبد الملك :

إنى حلفت على يمينِ برة  
ما إن أتيتُ أبا خبيبٍ وأفداً  
ولا أتيتُ لجيـدة بن عويمر  
من نعمة الرحمن لا من حيلتى  
لا أكذبُ اليومَ الخليفةَ قبيلا  
يومًا أريدُ ببيعتي تبديلا  
أبغى الهدى فيزيديني تضليلا  
إنى أعُدُّ له على فُضولا

وفى هذه القصيدة :

أخذوا العريف فقطعوا حيـزومه  
بالأصبحية قائمًا مغلولاً<sup>(٢)</sup>

قوله :

« وأزرق يدعو إلى أزرقى »

يريدُ من كان من أصحاب نافع بن الأزرق الحنفى، وكان نافعٌ شجاعاً مقدماً في فقه الخوارج، وله ولعبد الله بن عباس مسائلٌ كثيرة، وسنذكر جملةً منها في هذا الكتاب، إن شاء الله .

\*\*\*

(٢) العريف : القيم بأمور القبيلة .

(١) ر : « مفردة ».



وقوله :

\* على دين صديقنا والنبي \*

فالعرب تفعلُ هذا، وهو في الواو جائز، أن تبدأ بالشيء والمقدم غيره<sup>(١)</sup>، قال الله عزَّ اسمُه : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال : ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال : ﴿وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾<sup>(٤)</sup>. وقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

بِهَالِيلُ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ      عَلَى وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ  
يعنى بنى هاشم .

\*\*\*

ومن كلام العرب : رَيْبَعَةٌ وَمُضَرٌّ وَقَيْسٌ وَخَنْدَفٌ وَسُلَيْمٌ وَعَامِرٌ، وَأَصْحَابُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ هُمْ ذُووُ الْحَدِّ وَالْجَدِّ<sup>(٥)</sup>. وهم الذين أحاطوا بالبصرة حتى تَرَحَّلَ أكثر أهلها منها، وكان الباقون على الرحلة<sup>(٦)</sup>، فَقَلَّدَ الْمُهَلَّبُ حَرْبَهُمْ، فَهَزَمَهُمْ إِلَى الْفَرَاتِ، ثُمَّ هَزَمَهُمْ إِلَى الْأَهْوَازِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ عَنْهَا إِلَى فَارَسَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ إِلَى كَرْمَانَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ الَّتِي صَاحَبُهَا الزَّنَجُ<sup>(٧)</sup> بِالْبَصْرَةِ، يَرْتِي الْبَلَدَ، وَيَذْكُرُ الْمَنْقَبَةَ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ :

[ قَالَ الْأَخْفَشُ : أَنْشَدَنِيهِ يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ لِنَفْسِهِ . ]

سَقَى اللَّهُ مَصْرًا خَفَّ أَهْلُوهُ مِنْ مَصْرٍ      وَمَاذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى عَقَبِ الدَّهْرِ!<sup>(٨)</sup>  
وَلَوْ كُنْتُ فِيهِ إِذْ أُبِيحَ حَرِيمُهُ      لَمْتُ كَرِيمًا أَوْ صَدَرْتُ عَلَى عَذْرِ  
أُنِيحَ فَلَمْ أَمْلِكْ لَهُ غَيْرَ عُبْرَةٍ      تُهَيِّبُ بِهَا أَنْ حَارَدَتْ لَوْعَةُ الصَّدْرِ<sup>(٩)</sup>

(١) ر : «وغيره المقدم» . (٢) سورة التغابن ٢ .

(٣) سورة الرحمن ٣٣ . (٤) سورة آل عمران ٤٣ .

(٥) الحد، بفتح الحاء: البأس والنفاذ في النجدة، والجد بالكسر: الاجتهاد والسرعة في الأمر، قاله المرصفي .

(٦) ر : «الترحل» .

(٧) صاحب الزنج: رجل ظهر أيام المهدي بالله؛ زعم أنه من ولد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ودعا الناس إلى طاعته، واستمال عددا كبيرا من الزنوج، يستعين بهم على العبث والفساد، سنة ٢٧ .

(٨) عقب الدهر : نوبه وأرزاؤه .

(٩) العبرة : الدمعة .

ونحن رَدَدْنَا أَهْلَهَا إِذْ تَرَحَّلُوا • وقد نظمتُ خَيْلُ الْأَزَارِقِ بِالْجَسْرِ  
ومن يَخْشَ أَطْرَافَ الْمَنَابِ فَإِنَّا لَبَسْنَا لَهُنَّ السَّابِغَاتِ مِنَ الصَّبْرِ  
فإنْ كَسَرِيهِ الْمَوْتُ عَذَبٌ مَذَاقُهُ إِذَا مَا مَزَجْنَاهُ بِطَيْبٍ مِنَ الذِّكْرِ  
وما رَزَقَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مِثْيَةٍ أَرَا حَتَّى مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ تُخْزِ فِي الْقَبْرِ

وفي هذا الشعر :

لَيْشْكُرُ بَنُو الْعَبَّاسِ نِعْمَى تَجَدَّدَتْ  
لَقَدْ جَنَّبْتُكُمْ أَسْرُ إِذْ حَسَدْتُكُمْ  
وقد نَغَصْتَهُمْ جَوْلَةً بَعْدَ جَوْلَةٍ  
فقد وَعَدَ اللَّهُ الْمَزِيدَ عَلَى الشُّكْرِ  
فَسَلَّتْ عَلَى الْإِسْلَامِ سَيْفًا مِنَ الْكُفْرِ  
يُبَيِّتُونَ فِيهَا الْمُسْلِمِينَ عَلَى ذُعْرِ

\*\*\*

وقال عبدُ الله بن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

أَلَا طَرَقْتُ مِنْ أَهْلِ بَشْنَةَ طَارِقَهُ (١)  
تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَادَقْتَنَا عَصَابَةٌ  
على أَنَّهَا مَعْشُوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقَهُ  
وَسُؤْلَافُ رُسْتَاقٍ حَمَتَهُ الْأَزَارِقَةُ (٢)  
حَرُورِيَّةٌ أَضَحَّتْ مِنَ الدِّينِ مَارِقَهُ

### [ من أخبارهم يوم النهروان ]

وكان مقدارُ مَنْ أَصَابَ عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْهُمْ بِالنَّهْرَوَانِ أَلْفَيْنِ وَثَمَانِي مِائَةٍ، فِي أَصْحَابِ الْأَقَاوِيلِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ سِتَّةَ آلَافٍ، وَكَانَ مِنْهُمْ بِالْكَوْفَةِ زُهَاءُ أَلْفَيْنِ مِمَّا يَسِرُّ أَمْرَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ، فَخَرَجَ مِنْهُمْ رَجُلٌ بَعْدَ أَنْ قَالَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ: ارْجِعُوا وَادْفَعُوا إِلَيْنَا قَاتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، فَقَالُوا: كُلُّنَا قَتَلَهُ وَشَرَكِ فِي دَمِهِ! ثُمَّ حَمَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَى صَفِّ عَلَى، وَقَدْ قَالَ عَلَى: لَا تَبْدَءْوَهُمْ بِقِتَالٍ، فَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلَى ثَلَاثَةً وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْتُلُهُمْ وَلَا أَرَى عَلِيًّا وَلَوْ بَدَأَ أَوْ جَارَتْهُ الْخَطِيئَا

فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا خَالَطَهُ السِّيفَ، قَالَ: حَبَّذَا الرُّوحَةَ إِلَى الْجَنَّةِ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: مَا أَدْرِي أَلِإِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ! فَقَالَ

(١) ر : «بيبة» . (٢) سولاف : قرية من أرض خوزستان . والرساق اسم للسواد والقرى .

رجل من سعد: إنما حَضَرْتُ اغْتِرَارًا بهَذَا، وأراه قد شكَّ! فانْخَزَلَ بجماعة من أصحابه، ومال أَلْفٌ إلى ناحية أبي أيوب الأنصارى، وكان رحمه الله على مِيْمَنَةٍ على، وجعل الناسُ يتسلَّلُون، وقد قال على وقيل له: إنهم يريدونَ الجسرَ؟ فقال: لن يبلغوا النُظْفَةَ، وجعل الناسُ يقولون له فى ذلك، حى كادوا يَشْكُون، ثم قالوا: قد رَجَعُوا يا أمير المؤمنين، فقال: والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، ثم خرج إليهم فى أصحابه، وقد قال لهم: إنه والله ما يُقْتَلُ منكم عَشْرَةٌ ولا يفلت منكم عشرة، فُقُتِلَ من أصحابه تسعة، وأفلت منهم ثمانية.

\*\*\*

وقال أبو العباس: وقيل أولُ مَنْ حَكَّمَ وَلَفَظَ بالحكومة ولم يُشَدَّ بها رجل من بنى سَعْدِ بن زيد مئة بن تميم بن مُرٍّ، ثم (١) من بنى صَرِيم، يقال له الحَجَّاجُ ابن عبد الله، ويُعرَفُ بالبرك، وهو الذى ضَرَبَ معاوية على أَلِيَّتِهِ، فإنه لما سَمِعَ بذكر الحكمين قال: أَيُحَكِّمُ فى دِينِ الله! لا حُكْمَ إلا لله! فسمعه سامعٌ فقال: طَعَنَ والله فانْفَذَ.

وأولُ مَنْ حَكَّمَ بين الصَّفَيْنِ رجلٌ من بنى يَشْكُرَ بن بكر بن وائل، فإنه كان فى أصحاب على، فَحَمَلَ على رجل منهم فقتله غيلةً، ثم مَرَقَ بين الصَّفَيْنِ فَحَكَّمَ، وَحَمَلَ على أصحاب معاوية، فَكَثَرُوهُ، فَرَجَعَ إلى ناحية على صلوات الله عليه، فَحَمَلَ على رجل منهم، فخرج إليه رجلٌ من هَمْدَانَ فقتله، فقال شاعرٌ هَمْدَانَ:

ما كا أغنىَ اليَشْكُرىَّ عن التى      تصلَّى بها جَمْرًا من النار حاميا  
غداة يُنادى والرماحُ تنوشُهُ      خلعتُ عليا باديا ومعاويا (٢)

وجاء فى الحديث، أن عليا رضى الله عنه تلى بحضرته: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (٣)، فقال على: أهلُ حَرُوراءَ منهم.

\*\*\*

(١) كلمة «ثم» ساقطة من ر .

(٢) تنوخته : بناله .

(٣) سورة الكهف ١٠٣ ، ١٠٤ .

وروى عن على صلوات الله عليه أنه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد، فمرّ بجماعة يتحدث، فسلمّ وسلموا عليه، فقال وقبض عليّ لحيته: ظننت أن فيكم أشقاءها، الذي يخضب هذه من هذه. وأومأ بيده إلى هامته ولحيته.

### [ من شعر عليّ بن أبي طالب ]

ومن شعر عليّ بن أبي طالب رحمه الله الذي لا اختلاف فيه أنه قاله، وأنه كان يرده؛ أنهم لما ساموه أن يقرّ بالكفر ويتوب حتى يسيروا معه إلى الشام، فقال: أبعد صُحبة رسول الله ﷺ والرفقة في الدين أرجع كافرين!

يا شاهد الله على فاشهد أنى على دين النبي أحمد

\* من شك في الله فإني مهتدي \*

ويروى: \* أنى توليت وكى أحمد \*

### [ في تقسيم غنائم خيبر ]

ويروى أن رجلاً أسود شديداً بياض الثياب وقف على رسول الله ﷺ وهو يقسم غنائم خيبر - ولم تكن إلا لمن شهد الحديبية - فأقبل ذلك الأسود على رسول الله ﷺ، فقال: ما عدلت منذ اليوم! فغضب رسول الله ﷺ حتى رئي الغضب في وجهه. فقال عمر بن الخطاب: ألا أقتله يا رسول الله؟ فقال رسول الله: إنه سيكون لهذا ولأصحابه نبأ.

وفي حديث آخر أن رسول الله ﷺ قال له: «ويحك! فمن يعدل إذا لم أعدل؟» ثم قال لأبي بكر: «أقتله»، فمضى ثم رجع، فقال: يا رسول الله رأيت ساجداً، ثم قال لعلي: «أقتله»، فمضى ثم رجع، فقال: يا رسول الله لم أره، فقال رسول الله ﷺ: «لو قتل هذا ما اختلف اثنان في دين الله».

قال أبو العباس: وحدثني إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة في إسناده ذكره، أن علياً رضي الله عنه وجه إلى رسول الله ﷺ بذهبة من اليمن، فقسّمها أربعاً فأعطى ربعاً للأقرع بن حابس المجاشعي، وربعاً لزيد الخيل الطائي، وربعاً لعبيّ بن حصن الفزاري، وربعاً لعلقمة بن علاثة الكلابي. فقام إليه رجل

مُضْطَرَبُ الخَلْقِ غَائِرُ الْعَيْنِينَ، نَاتِيُ الْجَبْهَةِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ قِسْمَةً مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ!، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَرَّدَ خَدَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّمَنْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي!» فَقَامَ إِلَيْهِ عَمْرُ فَقَالَ: أَلَا أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ضَيْضِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ<sup>(١)</sup> فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الرِّصَافِ<sup>(٢)</sup> فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ<sup>(٣)</sup>».

قوله ﷺ: «مِنْ ضَيْضِي هَذَا» أَيُّ مِنْ جَنْسِ هَذَا. يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ ضَيْضِي صَدُق. فِي مَحْتَدِ صَدُقِ<sup>(٤)</sup>. وَفِي مُرْكَبِ صَدُق. وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ:

أَقْبَلَنَ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ وَادِي خَيْمٍ	عَلَى قَلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ <sup>(٥)</sup>
إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ	حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ	فِي ضَيْضِي الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ

وَيُقَالُ: مَرَّقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، إِذَا نَفَذَ مِنْهَا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ أَلَّا يَعْلُقَ بِهِ مِنْ دَمِهَا شَيْءٌ، وَأَقْطَعُ مَا يَكُونُ السَّيْفُ إِذَا سَبَقَ الدَّمَ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَبَّاسٍ الْكَنْدِيُّ:

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الضَّرْبُ      سَةً لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي  
فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ «الْإِخْتِيَارِ». فَعَلَى غَلْطٍ وَضِعَ.

### [ مِنْ أَخْبَارِ وَاجِلِ بْنِ عَجَلَاءَ ]

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّعْرَ لِإِسْحَاقَ بْنِ سُؤَيْدٍ الْفَقِيهِ، وَهُوَ لِأَعْرَابِيٍّ لَا يَعْرِفُ الْمَقَالَاتِ الَّتِي يَمِيلُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) النصل: حديدة السهم والسيف.

(٢) الرصاف: عصب يشد على سنخ النصل.

(٣) الفوق: مشق رأس السهم.

(٤) ر: «ومن مجتد».

(٥) الخيطان: جمع خوط؛ وهى الأغصان.

برئت من الخوارج لستُ منهم  
ومن قوم إذا ذكروا عليًا  
ولكنني أحبُّ بكلِّ قلبي  
رسولَ الله والصديق خبا  
من الغَزَّالِ منهم وابنِ بَابٍ  
يَرُدُّونَ السَّلَامَ على السَّحَابِ  
وأَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ من الصَّوَابِ  
به أرجو غداً حُسْنَ الثَّوَابِ

فإنَّ قوله: « من الغَزَّالِ منهم » يعنى واصِلَ بن عطاء، وكان يُكنى  
أبا حذيفة، وكان معتزليًا، ولم يكن غزَّالًا، ولكنه كان يُلقَّب بذلك، لأنَّه كان  
يَلْزَمُ الغَزَّالِينَ، ليعرفَ الْمُتَعَفِّفَاتُ من النساء، فيجعلَ صَدَقَتَهُ لهن، وكان طويلَ  
العُنُق. ويُروى عن عمرو بن عبَّيد، أَنه نظرَ إليه من قَبْلِ أَن يُكَلِّمَهُ، فقال: لا  
يُفْلِحُ هذا ما دامتْ عليه هذه العُنُق!

\*\*\*

وقال بَشَّارُ بن بُرْدٍ يهجوُ وأَصْلَ بن عطاء :  
مَآذَا مُنِيتُ بِغَزَّالٍ لَهُ عُنُقٌ      كَنَنْقَتِ الدَّوَّ إِن وَلَّى وَإِنْ مَثَلَا (١)  
عُنُقُ الزَّرَّافَةِ مَا بَالِي وَبَالِكُمُ      تُكْفَرُونَ رَجَالًا أَكْفَرُوا رَجُلًا!

ويُروى : لا بَل (٢). كأنه لا يَشْكُ فيه أَنَّ بَشَّارًا كان يَتَعَصَّبُ لِلنَّارِ على  
الأَرْضِ. وَيَصُوبُ رَأْيَ إبْلِيسَ - لعنه الله - فى امْتِنَاعِهِ من السَّجُودِ لِأَدَمَ عليه  
السلام. وَيُروى له :

الأَرْضُ مَظْلَمَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ      وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ مُذْ كَانَتِ النَّارُ  
فَهَذَا مَا يَرُويهِ الْمُتَكَلِّمُونَ.

\*\*\*

وَقَتْلُهُ الْمَهْدِيَّ عَلَى الْإِلْحَادِ. وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّ كُتْبَهُ فُتِّشَتْ فَلَمْ يُصَبَّ فِيهَا  
شَيْءٌ مَّا كَانَ يَرْمَى بِهِ وَأُصِيبَ لَهُ كِتَابٌ فِيهِ: إِنِّي أُرِدْتُ هِجَاءَ آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ،

(١) النقنق : الظليم . والدو : الفلاة الواسعة . ومثل : أى أيام .

(٢) قال المرحضى : هذه عبارة سخيفة ، يريد أن السبب فى هجائه ليس ما ذكره بشار من نسبة الكفر إلى  
أصحابه، إذ نسبوه إلى واصل، وإنما السبب ما بلغه من إنكار واصل قوله يفضل النار وبصوب رأى  
إبليس . وكلمة « كأنه لا شك فيه » معترضة .

فذكرت قرباتهم من رسول الله ﷺ فَأَمْسَكَتُ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>. [إلا أَنِّي قُلْتُ :

دِينَارٌ آل سُلَيْمَانَ وَدَرَاهِمُهُمْ كَبَابِلَيْنِ حُفًّا بِالْعَفَارِيتِ  
لَا يُرْجِيَانِ وَلَا يُرْجَى نَوَاهُمَا كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ]<sup>(٢)</sup>

وحدثني المازني قال: قال رجل لبشار: أَتَأْكُلُ اللَّحْمَ وهو مُبَايِنٌ لِدَيَانَتِكَ! -  
يَذْهَبُ بِهِ<sup>(٣)</sup> إِلَى أَنَّهُ ثَنَوِيٌّ - قال: فقال بشار: لَيْسُوا يَذْرُؤْنَ أَنَّ هَذَا<sup>(٤)</sup> لَحْمٌ يَدْفَعُ  
عَنِّي شَرَّ هَذِهِ الظُّلْمَةِ.

\*\*\*

وكان واصل بن عطاء أحدَ الأعاجيب، وذلك أنه كان أَلْتَفَ قَبِيحِ اللُّغَةِ فِي  
الرَّاءِ. فكان يُخَلِّصُ كَلَامَهُ مِنَ الرَّاءِ. وَلَا يُفْطِنُ بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup> لِقُدْرَتِهِ وَسَهُولَةِ أَلْفَاظِهِ،  
فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ. يَمْدَحُهُ بِإِطَالَتِهِ الْخُطْبِ وَاجْتِنَابِهِ الرَّاءِ، عَلَى كَثْرَةِ  
تَرَدُّدِهَا فِي الْكَلَامِ. حَتَّى كَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِيهِ :

عَلَيْمٌ بِإِبْدَالِ الْحُرُوفِ وَقَامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ الْحَقَّ بِاطِلُهُ

\*\*\*

وقال آخر :

وَيَجْعَلُ الْبِرَّ قَمَحًا فِي تَصَرُّفِهِ وَخَالَفَ الرَّاءَ حَتَّى احْتَالَ لِلشَّعْرِ  
وَلَمْ يَقْطَعْ «مَطْرًا» وَالْقَوْلُ يُعْجَلُهُ فَعَاذَ بِالْغَيْثِ إِشْفَاقًا مِنَ الْمَطَرِ

ومما حكى<sup>(٦)</sup> عنه قوله: وَذَكَرَ بَشَارًا : أَمَا لِهَذَا الْأَعْمَى الْمُكْتَنَى بِأَبَى مُعَاذٍ مَنْ  
يَقْتُلُهُ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الْغِيلَةَ خَلَقَ مِنْ أَخْلَاقِ الْغَالِيَةِ لَبَعُثَتْ إِلَيْهِ مَنْ يَبْعَجُ بَطْنَهُ  
عَلَى مُضْجَعِهِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا سُدُوسِيًّا أَوْ عَقِيلِيًّا.

فقال : «هذا الأعمى» ولم يقل بَشَارًا، وَلَا ابْنَ بُرْدٍ، وَلَا الضَّرِيرَ. وقال:  
«من أخلاق الغالية» ولم يقل المغيرة وَلَا المنصورية. وقال: «لبعثت إليه». ولم

(٢) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٤) كلمة «هذا» ساقطة من ر .

(٦) ر : «يحكى».

(١) د : «منهم» .

(٣) كلمة «به» ساقطة من ر .

(٥) ر . «بذاك» .

يقول: لأرسلتُ إليه. وقال: «على مضجعه». ولم يقل: على فراشه، ولا مرقدّه. وقال: «يُبْعَجُ». ولم يقل: يَيَقُرُ. وذكر «بنى عقيل». لأنّ بشاراً كان يتوالى إليهم وذكر «بنى سدوس». لأنه كان نازلاً فيهم. واجتنب الحروف شديداً.

\*\*\*

قال: ولما سقطت ثنانياً عبد الملك<sup>(١)</sup> ابن مروان في الطست<sup>(٢)</sup> قال: والله لولا الخطبة والنساء ما حفلتُ بها.

\*\*\*

قال: وخطب الجُمُحَى، وكان منزوع إحدى الثنيتين، وكان يصفرُ إذا تكلم، وأجاد<sup>(٣)</sup> الخطبة، وكانت لنكاح، فردّ عليه زيد بن عليّ بن الحسين كلاماً جيداً. إلا أنه فضله بتمكين<sup>(٤)</sup> الحروف وحسن مخارج الكلام.

فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر يذكر ذلك:  
صَحَّتْ مَخَارِجُهَا وَتَمَّ حُرُوفُهَا      فَلَهُ بِذَلِكَ مَزِيَّةٌ لَا تُنْكَرُ  
المزية: الفضيلة.

وأما قوله: «ابن باب» فهو<sup>(٥)</sup> عمرو بن عُبيد بن باب، وهو<sup>(٥)</sup> مولى بني العدوية، من بني مالك بن حنظلة، فهذان معتزليان وليساً من الخوارج، ولكن قصّد إسحاق بن سويد إلى أهل البدع والأهواء ألا تراه ذكر الرافضة معهما، فقال:

وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا      أَشَارُوا بِالسَّلَامِ عَلَى السَّحَابِ

ويروى: \* يردُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ \*

[ مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ]

ثم نرجع إلى ذكر الخوارج.

(٢) ر: «فأجاد».

(٤) ر: «فيانه».

(١-١) سافط من ر

(٣) ر: «يتمكن».

(٥) ر: «وكان».



قال أبو العباس: فلما قتل علي بن أبي طالب أهل النهرَوان، وكان بالكوفة زهاء ألفين من الخوارج؛ ممن لم يخرج مع عبد الله بن وهب، وقوم ممن استأمن إلى أبي أيوب الأنصاري، فتجمعوا وأمروا عليهم رجلا من طي. فوجه إليهم على رجلا، وهم بالنخيلة. فدعاهم ورفق بهم. فأبوا. فعادهم فأبوا. فقتلوا جميعا، فخدجت طائفة منهم نحو مكة. ووجه<sup>(١)</sup> معاوية من يقيم للناس حجهم. فناوشه هؤلاء الخوارج، فبلغ ذلك معاوية فوجه بسر بن أرطاة، أحد بني عامر بن لؤي، فتوافقوا وتراضوا بعد الحرب بأن يصلى بالناس رجل من بني شيبة؛ لثلا يفوت الناس الحج. فلما انقضى نظرت الخوارج في أمرها، فقالوا: إن عليا ومعاوية قد أفسدا أمر هذه الأمة، فلو قتلناهما لعاد الأمر إلى حق! وقال رجل من أشجع: والله ما عمرو دونهما، وإنه لأصل هذا الفساد. فقال عبد الرحمن بن ملجم: أنا أقتل عليا. فقالوا: وكيف لك به؟ قال: أغتاله. فقال الحجاج بن عبد الله الصرمي - وهو البرك: وأنا أقتل معاوية، وقال رادويه مولى بني العنبر بن عمرو بن تميم: وأنا أقتل عمرا. فأجمع رأيهم على أن يكون قتلهم في ليلة واحدة. فجعلوا تلك الليلة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، فخرج كل واحد منهم إلى ناحية، فأتى ابن ملجم الكوفة. فأخفى نفسه وتزوج امرأة يقال لها قطام بنت علقمة من تيم الرباب، وكانت ترى رأي الخوارج - والأحاديث تختلف وإنما يؤثر صحيحها - ويروى في بعض الحديث<sup>(٢)</sup> أنها قالت: لا أقتنع منك إلا بصداق أسمى لك، وهو ثلاثة آلاف درهم. وعبد وأمة، وأن تقتل عليا. فقال لها: لك ما سألت، وكيف<sup>(٣)</sup> لي به؟ قالت: تروم ذلك غيلة، فإن سلمت أرحت الناس من شر، وأقمت مع أهلك، وإن أصبت خرجت<sup>(٤)</sup> إلى الجنة ونعيم لا يزول، فأنعم لها<sup>(٥)</sup>، وفي ذلك يقول<sup>(٦)</sup>:

ثلاثة آلاف وعبد وقينة      وضرب على الحسام المصمم<sup>(٤)</sup>

(١) ر: «فوجه».

(٢) ر: «الأحاديث».

(٣) ر: «كيف».

(٤) ر: «سرت».

(٥) أي قال لها نعم.

(٦) قال المرصفي: بل قاتله ابن أبي مياس المرادي.

(٧) قبله.

ولم أر مهورا ساقه ذو سَمَحة      كمهر قطام من فصيح وأعجم

فلا مَهْرُ أُغْلَى من على وإن غَلَا ولا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابْنِ مُلْجَمٍ  
وقد ذكروا أَنَّ القَاضِدَ إلى معاويةَ يَزِيدُ بنَ مُلْجَمٍ، والقاصِدَ إلى عمرو آخرُ  
من بَنَى مُلْجَمٍ، وَأَنَّ أباهم نَهاهم، فلَمَّا عَصَوْهُ قال: اسْتَعْدُوا لِلْمَوْتِ، وَأَنَّ أُمَّهُمْ  
حَضَّتْهُمْ على ذلك. والخبرُ الصَّحِيحُ ما ذَكَرْتُ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ.  
فَأَقَامَ ابْنُ مُلْجَمٍ، فيقالُ: إِنَّ امْرَأَتَهُ قَطَامَ لَامَتَهُ، وقالت: أَلَا تَمُضِي لِمَا  
قَصَدْتَ لَهُ<sup>(١)</sup>! لَشَدَّ ما أَحْبَبْتَ أَهْلَكَ! قال: إِنِّي قَدْ وَعَدْتُ صَاحِبِيَّ وَقَتًّا بَعِينَهُ -  
وكانَ هَناكَ رَجُلٌ من أَشْجَعٍ، يقالُ لَهُ شَبِيبٌ، فَوَاطَأَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ الْأَشْعَثَ نَظَرَ إلى عبد الرحمن متقلداً سَيْفًا في بَنَى كِنْدَةَ، فقال:  
يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ارْنِي سَيْفَكَ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ<sup>(٢)</sup>، فَرَأَى سَيْفًا حَدِيدًا، فقال: ما تَقْلُدُكَ  
هَذَا<sup>(٣)</sup> السَّيْفَ وَلَيْسَ بِأَوَّانٍ حَرْبٍ! فقال: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَرَهُ بِهِ جَزُورَ الْقَرْيَةِ!  
فَرَكِبَ الْأَشْعَثُ بَغْلَتَهُ، وَأَتَى عَلِيًّا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَخَبَّرَهُ، وقال لَهُ: قَدْ عَرَفْتُ  
بَسَّالَةَ ابْنِ مُلْجَمٍ وَفَتَكَه، فقال على: ما قَتَلَنِي بَعْدُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا رَضِوانَ اللَّهِ عَلَيْهِ كانَ يَخْطُبُ مَرَّةً وَيَذْكُرُ أَصْحابَهُ، وِابْنَ  
مُلْجَمٍ تَلَقَّاءَ الْمَنْبَرِ، فَسَمِعَ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا رِيحَنَّهُمْ مِنْكَ! فَلَمَّا انْصَرَفَ عَلِيٌّ  
صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إلى بَيْتِهِ أَتَى بِهِ مُلَبِّبًا، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فقال: ما تَريدُونَ؟  
فَخَبَّرُوهُ بِما سَمِعُوا، فقال: ما قَتَلَنِي بَعْدُ؛ فَخَلَّوْا عَنْهُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا كانَ يَتَمَثَّلُ إِذا رَأاهُ بَيتَ عَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ في قَيْسِ بنِ  
مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ - وَالْمَكْشُوحُ هُبَيْرَةٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ ضُرِبَ على كَشْحِهِ:

أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

(١) كلمة «له» ساقطة من ر .

(٢) كلمة «إياه» ساقطة من ر .

(٣) كلمة «هذا» ساقطة من ر .

فَيَنْتَفِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَرَادِيُّ: إِنْ قَضَى شَيْءٌ كَانَ،  
فَقِيلَ لَعَلَى: كَأَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَهُ وَعَرَفْتَ مَا يُرِيدُ بِكَ، أَفَلَا تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَقْتُلُ  
قَاتِلِي.

فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، خَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَشَيْبُ  
الْأَشْجَعِيُّ، فَاعْتَوَرَا الْبَابَ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ، وَكَانَ<sup>(١)</sup> عَلَى  
يَخْرُجُ<sup>(٢)</sup> مَغْلَسًا، وَيُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ، فَخَرَجَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَضْرِبَهُ شَيْبُ  
فَأَخْطَأَهُ، وَأَصَابَ سَيْفُهُ الْبَابَ، وَضْرِبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى صَلَاحَتِهِ، فَقَالَ عَلَى: فُزِمْتُ  
وَرَبَّ الْكَعْبَةِ! شَأْنُكُمْ بِالرَّجُلِ. عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ:  
سَمِعْتُ كَلِمَةً عَلَى، وَرَأَيْتُ بَرِيقَ السَّيْفِ، فَأَمَّا ابْنُ مُلْجَمٍ فَحَمَلَ عَلَى النَّاسِ بِسَيْفِهِ  
فَأَفْرَجُوا لَهُ، وَتَلَقَّاهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بِقَطِيفَةٍ، فَرَمَى بِهَا  
عَلَيْهِ، وَاحْتَمَلَهُ فَضْرِبَ بِهِ الْأَرْضَ، وَكَانَ الْمَغِيرَةُ أَيْدًا، فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ، وَأَمَّا  
شَيْبُ فَانْتَزَعَ السَّيْفَ مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، وَصَرَعَهُ وَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ. وَكَثُرَ  
النَّاسُ، فَجَعَلُوا يَصِيحُونَ: عَلَيْكُمْ صَاحِبَ السَّيْفِ، فَخَافَ الْحَضْرَمِيُّ أَنْ يُكْبَرُوا عَلَيْهِ  
وَلَا يَسْمَعُوا عُدْرَةَ فَرَمَى بِالسَّيْفِ، وَأَنْسَلَ شَيْبُ بَيْنَ النَّاسِ فَدَخَلَ<sup>(٤)</sup> (بَابِنِ مُلْجَمٍ<sup>(٥)</sup>).  
عَلَى عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأُؤْمِرَ فِيهِ، فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَوَابِهِ، فَقَالَ عَلَى: إِنْ  
أَعَشَ فَلَا أَمْرَ لِي<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ أَصَبَ فَلَا أَمْرَ لَكُمْ، فَإِنْ أَثَرْتُمْ أَنْ تَقْتَصُوا فَضْرِبَةً بِضْرِبَةٍ،  
وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ قَالَ: وَإِنْ<sup>(٧)</sup> أَصَبَ فَاقْتُلُوهُ فِي مَقْتَلِهِ<sup>(٨)</sup>.  
فَأَقَامَ عَلَى يَوْمَيْنِ، فَسَمِعَ ابْنُ مُلْجَمٍ الرِّنَّةَ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ: أَيْ عَدُوَّ  
اللَّهِ! إِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَعْلَى مَنْ تَبْكِي أُمَّ كَلْثُومٍ<sup>(٩)</sup> أَعْلَى؟ أَمَّا  
وَاللَّهِ لَقَدْ اشْتَرَيْتُ سَيْفِي بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ، وَمَازَلْتُ أُعْرِضُهُ، فَمَا يَعْيِيهِ أَحَدٌ إِلَّا  
أَصْلَحْتُ ذَلِكَ الْعَيْبَ، وَلَقَدْ سَقَيْتُهُ<sup>(١٠)</sup> السَّمَّ حَتَّى لَفْظُهُ، وَلَقَدْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً لَوْ  
قُسِمَتْ عَلَى مَنْ بِالْمَشْرِقِ لَأَتَتْ عَلَيْهِمْ.

وَمَاتَ عَلَى صَلَواتِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِهِ فِي آخِرِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ<sup>(١١)</sup> فِدَعَا  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِالْحَسَنِ<sup>(١٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي سِرًّا. فَقَالَ الْحَسَنُ

(١-٢) ساقط من ر. (٢) ر: «بالمسجد».

(٣-٤) ساقط من ر. (٤) ر: «إلى».

(٥-٥) «وإن أصبت فاضربوه ضربة في مقتله».

(٦) هي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، زوج عمر بن الخطاب.

(٧-٨) ر: «ودعا به الحسن».

(٩) «أسقيته».

رضوان الله عليه: أتدرون ما يريد؟ يريد أن يقرب من وجهي فيعض أذني فيقطعها، فقال: أما والله لو أمكنتني منها لاقتلعتها من أصلها! فقال الحسن: كلا والله، لأضربنك ضربة تؤدّيك إلى النار. فقال: لو علمت أن هذا في يدك<sup>(١)</sup> ما اتخذت إلهًا غيرك، فقال عبد الله بن جعفر: يا أبا محمد. ادفعه إلى أشف نفسي منه. فاختلفوا في قتله، فقال قوم: أحمي له ميلين وكحله بهما. فجعل يقول: إنك يا ابن أخي لتكحل عمك بملمولين<sup>(٢)</sup> مضاضين<sup>(٣)</sup>، وقال قوم: بل قطع يديه ورجليه، وقال قوم: بل قطع رجله، وهو في ذلك يذكر الله عز وجل. ثم عمد إلى لسانه فشق ذلك عليه. فقيل له: لم تجزع من قطع يديك ورجليك وترك قد جزعت من قطع لسانك! فقال: نعم أحببت أن لا يزال فمي بذكر الله رطبًا، ثم قتله.

\*\*\*

ويروى أن عليًا رضي الله عنه أتى بابن ملجم وقيل له: إننا قد سمعنا من هذا كلامًا ولا<sup>(٤)</sup> نأمن قتلته لك؟ فقال: ما أصنع به؟ ثم قال علي رضوان الله عليه:

اشدّد حياريمك للموت      فإن الموت لاقيك<sup>(٥)</sup>  
ولا تجزع من الموت      إذا حلّ بواديك

والشعر إنما يصح بأن تحذف «اشدّد» فتقول:

حياريمك للموت      فإن الموت لاقيك

ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى. ولا يعتدون به في الوزن. ويحذفون من الوزن، علمًا بأن المخاطب يعلم ما يريدونه، فهو إذا قال: «حياريمك للموت»، فقد أضمر «اشدّد»، فأظهره، ولم يعتد به.

قال: وحدثني أبو عثمان المازني قال: فصحاء العرب ينشدون كثيرًا:

(١) ر: «في يدك».

(٢) الملمول: الحبل يكتحل به.

(٣) أي جارين.

(٤) ر: «فلا».

(٥) الحيزوم: ما اشتمل عليه الصدر؛ يقال للرجل: اشدد حياريمك، أي وطن نفسك على الأمر.

لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرَسَ حَمِيرًا<sup>(١)</sup>  
وَإِنَّمَا الشَّعْرُ :

\* لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا \*

\*\*\*

وأما الحجاج بن عبد الله الصريمي - وهو البرك - فإنه ضرب معاوية مصلية، فأصاب مأكمته<sup>(٢)</sup>، وكان معاوية عظيم الأوراك، فقطع منه عرقاً يقال له<sup>(٣)</sup> عرق النكاح، فلم يولد لمعاوية بعد ذلك ولد. فلما أخذ قال: الأمان والبشارة، قتل على في هذه الصبيحة، فاستؤنى به حتى جاء الخبر، فقطع معاوية يده ورجله، فأقام بالبصرة، ثم بلغ<sup>(٤)</sup> زياداً أنه قد ولد له، فقال: أيولد له وأمير المؤمنين لا يولد له! فقتله. هذا أحد الخبرين.

ويروى أن معاوية قطع يديه ورجليه، وأمر باتخاذ المقصورة، فقبل لابن عباس بعد ذلك: ما تأويل المقصورة؟ فقال: يخافون أن يبهظهم<sup>(٥)</sup> الناس.

وأما زاذويه، فإنه أرصد لعمرو، واشتكى عمرو بطنه، فلم يخرج للصلاة. فخرج<sup>(٦)</sup> خارجة<sup>(٧)</sup>، وهو رجل من بني سهم بن عمرو بن هصيص، رهط عمرو ابن العاص، فضربه زاذويه فقتله، فلما دخل به على عمرو فرأهم يخاطبونه بالأمرة قال: أَوَ مَا قَتَلْتُ عَمْرًا! قيل: لا، إنما قتلنا خارجة، فقال: أردتُ عمرًا وأراد الله خارجة<sup>(٨)</sup>.

### [ لأبي زيد الطائي يرثي علي بن أبي طالب ]

وقال أبو زيد الطائي يرثي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه :  
إن الكرام على ما كان من خلقي رَهْطُ امْرِئٍ خَارَهُ لِلدِّينِ مُخْتَارُ  
صَبُّ بَصِيرٍ بِأَضْغَانِ الرِّجَالِ وَلَمْ يُعْدَلْ بِخَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَارُ

(١) لامرئ القيس بن حجر. ديوانه ١٣٩ .

(٢) المأكمة : واحدة المأكمتين، وهما اللحمتان اللتان على رؤوس الوريكين.

(٣) كلمة «له» ساقطة من ر . (٤) ر : «فبلغ» .

(٥) يبهظهم : يغلبهم . (٦) ر : «دخرج» .

(٧) هو خارجة بن حذافة؛ له صحبة . (٨) ر : «والله أراد» .

وَقَطْرَةٌ قَطَرَتْ إِذْ حَانَ مَوْعِدُهَا  
وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَقْتُ وَمَقْدَارُ  
حَتَّى تَنْصَلَّهَا فِي مَسْجِدِ طَهْرٍ  
عَلَى إِمَامٍ هُدًى إِنَّ مَعْشَرَ جَارُوا  
حُمْتُ لِيَدْخُلَ جَنَّاتِ أَبُو حَسَنِ  
وَأَوْجَبْتُ بَعْدَهُ لِلْقَاتِلِ النَّارُ

قوله: «خارَه» يعني<sup>(١)</sup>: اختاره، وهو «فعله» و «اختاره» «افتعله» كما تقول:  
قدر عليه، واقتدرَ عليه.

وقوله: «بَصِيرٌ بِأَضْغَانِ الرِّجَالِ»، فهي أسرارها ومُخْبَاتُهَا، قال الله تعالى:  
﴿فِيحْفِكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>. والخبرُ العالمُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ يَسْأَلُ مُسْلِمًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ  
الدِّينِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اسْأَلْنِي وَدَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ حَبْرٌ.  
أَيُّ عَالِمٍ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ تَسْأَلَ عَالِمًا أَجْدَى عَلَيْكَ<sup>(٣)</sup>.

وقوله: «حَتَّى تَنْصَلَّهَا»، يريدُ استخرَجَهَا.

وقوله «حُمْتُ»، معناه قُدِّرَتْ.

### [ لِلرُّقِيَّتِ فِي رِثَائِهِ أَيْضًا ]

قال الرُّقِيَّتُ:

وَالْوَصِيُّ الَّذِي أَمَالَ التَّجْوِبَ  
قَتَلُوا يَوْمَ ذَاكَ إِذْ قَتَلُوهُ  
الْإِمَامَ الزَّكِيَّ وَالْفَارِسَ الْمُعْلَمَ  
رَاعِيًا كَانَ مُسْجِحًا فَفَقَدْنَا  
سَيَّئَ بِهِ عَرْشَ أُمَّةٍ لَانْهَادِمَ  
حَكَمًا لَا كَغَايِرِ الْحُكَّامِ  
مَنْ تَحْتَ الْعَجَّاجِ غَيْرِ الْكَهَامِ  
هُ وَفَقَدُ الْمُسِيمِ هَلْكَ السَّوَامِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

قول: «الْوَصِيُّ» فهذا شيءٌ كانوا يقولونه ويُكثِّرون فيه قال ابنُ قَيْسٍ  
الرُّقِيَّتُ:

نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ أَحْمَدُ وَالصِّدِّيقُ  
سَقُّ مِنْهُ التَّقِيُّ وَالْحُكْمَاءُ

(٢) سورة محمد ٧٣ .

(٤) مسجحا : سهلا .

(١) ر : «إنما هو» .

(٣) ر : «أجدى لك» .

وعلى وجعفر ذو الجناح  
وقال كثير لما حبس عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية في خمسة عشر  
رجلا من أهله في سجن عارم:

تُخَبِّرُ مَنْ لاقيت أنك عائد  
وصي النبي المصطفى وابن عمه  
بل العائدُ المحبوس في سجن عارم  
وفكالك أعناق وقاضي مغارم  
أراد ابن وصي النبي. والعرب تُقيم المضاف إليه في هذا الباب مقام  
المضاف، كما قال الآخر:

صَبَّحَنَ مَنْ كَاطِمَةَ الْحُصَّ الْحَرْبِ  
يَحْمِلَنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
يريد ابن عباس رضي الله عنه.

وقال الفرزدق لسليمان بن عبد الملك:  
ورثتم ثياب المجد فهي لبوسكم  
عن ابني مناف عبد شمس وهاشم  
يريد ابني عبد مناف.

### [ لأبي الأسود الدؤلي في آل البيت ]

وقال أبو الأسود :

أَحَبُّ مَحَمَّدًا حَبًّا شَدِيدًا  
أَحَبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى  
هَوَىٰ أُعْطِيَتْهُ مِنْذَ اسْتِدَارَتِ  
يَقُولُ الْأَرْذَلُونَ بَنُو قَشِيرٍ:  
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ  
فَإِنْ يَكُ حَبُّهُمْ رُشْدًا أَصْبَهُ  
وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةً وَالْوَصِيَّ  
أَجَىٰ إِذَا بُعِثْتُ عَلَىٰ هَوِيَّ  
رَحَى الْإِسْلَامَ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيًّا<sup>(١)</sup>  
طَوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنْسَى عَلِيًّا!  
أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ  
وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا<sup>(٢)</sup>

(١) زيادات ر : «السوى والسواء: الذى قد سوى الله خلقه. لازمانه به ولاداء؛ وفي القرآن: ﴿بشرا سوياء﴾،  
ونقول: ساويت ذاك بهذا الأمر، أى جعلته مثلاً له.  
(٢) زيادات ر : «ويروى : وليست».

وكان بنو قُشَيْرِ عُمَانِيَّةً، وكان أبو الأسود نازلاً فيهم، فكانوا يرمون بالليل، فإذا أصبح شكوا ذلك، فشكاهم مرة، فقالوا له<sup>(١)</sup>: ما نحن نرْمِيكَ ولكنَّ الله يرميك! فقال: كذبتُم والله، لو كان الله يرميني لما أخطأني.

قال: وكان نَقَشُ خاتمه:

يا غَالِبِي حَسْبُكَ مَن غَالِبِ اِرْحَمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبِ

وقوله: «غيرَ الكَهَامِ» فالكَهَامُ: الكليلُ من الرجالِ والسيوفِ، يقال: سيفٌ كَهَامٌ. وقوله:

رَاعِيَا كَانَ مُسَجِّحًا فَقَدْنَا هُ وَفَقَدُ الْمُسِيمِ هُلُكُ السَّوَامِ

فالمُسِيمُ الذي يُسِيمُ إبله أو غنمه ترعى، وكذلك كلُّ شيءٍ من الماشية، فجعلَ الراعيَ للناسِ كصاحبِ الماشية الذي يُسِيمُها وَيَسُوْسُهَا وَيُصْلِحُهَا، ومتى لم يرجع أمر الناس إلى واحد فلا نظامَ لهم، ولا اجتماعَ لأموالهم.

قال ابنُ قيسِ الرُّقِيَّاتِ:

أيها المشتَهَى فَنَاءَ قَرِيْشٍ بِيَدِ اللَّهِ عَمْرُهَا وَالْفَنَاءُ  
إِنْ تُودَّعَ مِنَ الْبِلَادِ قُرَيْشٌ لَا يَكُنْ بَعْدَهُمْ حَيٌّ بَقَاءُ  
لَوْ تَقَفَى وَيُتْرَكَ النَّاسُ كَانُوا غَنَمَ الذُّبِّ غَابَ عَنْهَا الرَّعَاءُ

وقال الحِمَيْرِيُّ يعني علياً رضوانُ الله عليه:

كَانَ الْمُسِيمَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِمَنْ لَزِمَ الطَّرِيقَةَ وَاسْتَقَامَ مُسِيمَا

ولمَّا سَمِعَ عَلَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَدَاءَهُمْ «لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ» قال: كلمة عادلة يرادُ بها جَوْرٌ، إنما يقولون: لا إمارة، ولابدُّ من إمارة برة أو فاجرة.

\*\*\*

وَرَوَوْا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ فِي وَقْفِ أَمْوَالِهِ وَأَنْ يَجْعَلَ فِيهَا ثَلَاثَةً مِنْ مَوَالِيهِ وَقَفَ فِيهَا عَيْنَ أَبِي نِزْرِ<sup>(٢)</sup> وَالْبُعْيِغَةَ فَهَذَا<sup>(٣)</sup> غُلَطٌ. لِأَنَّ وَقْفَهُ هَذَيْنِ<sup>(٤)</sup> الْمَوْضِعَيْنِ لِسِتَّتَيْنِ مِنْ خِلَافَتِهِ.

(١) كلمة «له» ساقطة من ر

(٢) كذا ضبط في الأصل. نسخ النون، وفي حاشيته عن الصحاح: «نيزر» بكسر النون.

(٣) ر «وهذا».

(٤) ر: «لهذين».



## [ وقف عین ابی نیرز ]

حدثنا أبو مُحَلِّمٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَخُوهُ أَبُو نَيْرَزٍ، وَكَانَ أَبُو نَيْرَزٍ مِنْ أبنَاءِ بَعْضِ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ، قَالَ: وَصَحَّ عِنْدِي بَعْدُ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ النَّجَاشِيِّ - <sup>(١)</sup> يَعْنِي أبا نَيْرَزٍ - فَرَغَبَ فِي الْإِسْلَامِ صَغِيرًا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَ، وَكَانَ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَارَ مَعَ فَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ أَبُو نَيْرَزٍ: جَاءَنِي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنَا أَقُومُ بِالضَّيْعَتَيْنِ: عَيْنِ أَبِي نَيْرَزٍ وَالْبُغْيِغَةِ <sup>(٢)</sup>. فَقَالَ لِي: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقُلْتُ: طَعَامٌ لَا أَرْضَاهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَرَعُ مِنْ قَرَعِ الضَّيْعَةِ صَنَعْتَهُ بِإِهَالَةِ سِنَخَةٍ <sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: عَلَى بِهِ، فَقَامَ إِلَى الرَّبِيعِ وَهُوَ جَدُولٌ - فَغَسَلَ يَدَهُ، ثُمَّ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ بِالرَّمْلِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ ضَمَّ يَدَيْهِ، كُلٌّ وَاحِدَةً مِنْهُمَا إِلَى أُخْتِهَا، وَشَرَبَ بِهِمَا حُسًّا <sup>(٤)</sup> مِنْ مَاءِ الرَّبِيعِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أبا نَيْرَزٍ، إِنْ الْأَكْفُ أَنْظَفُ الْآتِيَةِ، ثُمَّ مَسَحَ نَدَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى بَطْنِهِ، وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَ الْمُعْوَكَ <sup>(٥)</sup> وَانْحَدَرَ فِي الْعَيْنِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ، وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَسَاءُ، فَخَرَجَ وَقَدْ تَفَضَّجَ جَبِينُهُ عَرَقًا <sup>(٦)</sup>. فَانْتَكَفَفَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ، ثُمَّ أَخَذَ الْمُعْوَكَ وَعَادَ إِلَى الْعَيْنِ، فَأَقْبَلَ يَضْرِبُ فِيهَا، وَجَعَلَ يَهْمُهُمْ <sup>(٧)</sup> فَانْثَالَتْ كَأَنَّهَا عُنُقُ <sup>(٨)</sup> جَزُورٍ، فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّهُا صَدَقَةٌ، عَلَى بَدْوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ، قَالَ: فَعَجَّلْتُ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، تَصَدَّقَ بِالضَّيْعَتَيْنِ الْمَعْرُوفَتَيْنِ بَعَيْنِ أَبِي نَيْرَزٍ وَالْبُغْيِغَةِ، عَلَى فَقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لِيَقْبِي اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا تُبَاعَا وَلَا تُوهَبَا حَتَّى يَرِثَهُمَا اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ فَهُمَا طَلُقٌ <sup>(٩)</sup> لَهُمَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِمَا.

(١-١) ساقط من ر .

(٢) البغيغة : عين لآل رسول الله ﷺ غزيرة الماء كثيرة النخل .

(٣) الإهالة : ما أذيب من الشحم والسمنة : المتغيرة الريح .

(٤) حسا : جمع حسوة ؛ وهى الشربة ملء الفم .

(٥) المعول : الفأس العظيمة ينقر بها فى الصخور .

(٦) تفضج جبينه عرقا : سال .

(٧) بهمهم ، من الهمهمة ، وهى ترديد الصوت فى الصدر .

(٨) يقال انثال الرمل انثيالا ، إذا تبع بعضه بعضا ؛ وهو هنا على الاستعارة .

(٩) طلق : أى حلال .

قال محمد بن هشام: فركب الحسين رضى الله عنه ديناً، فحمل إليه معاوية بعين أبي نزر مائتي ألف دينار، فأبى أن يبيع، وقال: إنما تصدق بها أبى ليقى الله بها وجهه حر النار، ولست بأئعها بشيء.

### [كتاب معاوية إلى مروان بن الحكم]

وتحدث الزبيريون أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم، وهو وإلى المدينة: أما بعد، فإن أمير المؤمنين أحب أن يرد الألف، ويسل السخيمة، ويصل الرحم، فإذا ورد عليك<sup>(١)</sup> كتابي هذا<sup>(٢)</sup> فاخطب إلى عبد الله بن جعفر أبنته أم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين، وارغب له في الصداق.

فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية<sup>(٣)</sup>، وأعلمه بما في رد الألف من صلاح ذات البين، واجتماع الدعوة، فقال عبد الله: إن خالها الحسين يبيع، وليس ممن يفتات عليه بأمر، فأنظرني إلى أن يقدم، وكانت أمها زينب بنت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر. فقام من عنده فدخل إلى الجارية، فقال: يا بنية، إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك، ولعلك ترغين في كثرة الصداق وقد نحللتك البغيغات، فلما حضر القوم للإملاك<sup>(٤)</sup> تكلم مروان بن الحكم، فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة، فتكلم الحسين فزوجها من القاسم بن محمد. فقال له مروان: أغدراً يا حسين. فقال: أنت بدأت، خطب أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام عائشة بنت عثمان بن عفان، واجتمعنا لذلك، فتكلمت أنت فزوجتها من عبد الله بن الزبير، فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين إلى محمد بن حاطب فقال: أنشدك الله، أكان ذاك؟ قال: اللهم نعم، فلم تزل هذه الضيعة في أيدي<sup>(٥)</sup> بنى عبد الله بن جعفر، من ناحية أم كلثوم، يتوارثونها، حتي ملك أمير المؤمنين المأمون، فذكر ذلك له، فقال: كلا. هذا وقف علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فانتزعها من أيديهم وعوضهم عنها، وردها إلى ما كانت عليه.

(٢) كلمة «هذا» ساقطة من ر .

(١) ر : «وصل إليك».

(٣) في الأصل : «أمير المؤمنين»، وما أثبتته عن ر .

(٥) ر : «يدى».

(٤) الإملاك : عقد النكاح .

## [ حديث على مع الخوارج في أول خروجهم عليه ]

قال أبو العباس: رَجَعَ الحديثُ إلى ذكر الخوارج وأمرِ عليٍّ بن أبي طالب  
رحمه الله .

قال: وَيُرْوَى<sup>(١)</sup> أن عليًّا في أوَّل خروج القوم عليه دَعَا صَعْصَعَةَ بن صوحَانَ  
العبدى، وقد كَانَ وَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ، وَزِيَادَ بنَ النَّضْرِ الحارثي مع عبد الله بن العباس،  
فَقَالَ لصَعْصَعَةَ: بِأَيِّ القومِ رَأَيْتَهُمْ أَشَدَّ إِطَاقَةً؟ فَقَالَ: بِيَزِيدَ بنِ قَيْسِ الأَرْجَبِيِّ،  
فَرَكِبَ عَلَيُّ إِلَيْهِمْ إِلَى حَرُورَاءَ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى صَارَ إِلَى مَضْرَبِ يَزِيدَ بنِ  
قَيْسٍ. فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّكَأَ عَلَيَّ قَوْسَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ:  
هَذَا مَقَامٌ مِّنْ فَلَجٍ<sup>(٢)</sup> فِيهِ فَلَجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ، أَعَلِمْتُمْ أَحَدًا مِنْكُمْ كَانَ  
أَكْرَهَ لِلْحُكُومَةِ مِنِّي! قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قَالَ: أَفَعَلِمْتُمْ أَنْكُمْ أَكْرَهْتُمُونِي حَتَّى قَبَلْتُمَهَا؟  
قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: فَعَلَامَ خَالَفْتُمُونِي وَنَابَذْتُمُونِي؟ قَالُوا: إِنَّا أَتَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا،  
فَتُبْنَا إِلَى اللَّهِ، فَتَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ وَاسْتَغْفِرْهُ نَعْدُ لَكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ. فَارْجِعُوا مَعَهُ، وَهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ. فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا بِالْكُوفَةِ أَشَاعُوا أَنَّ  
عَلِيًّا رَجَعَ عَنِ التَّحْكِيمِ وَرَأَاهُ ضَلَالًا، وَقَالُوا: إِنَّمَا يَنْتَظِرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْمَنَ  
الْكِرَاعُ<sup>(٣)</sup>، وَيُجْبَى الْمَالُ، فَيَنْهَضَ إِلَى الشَّامِ. فَاتَى الْأَشْعَثُ بنَ قَيْسِ عَلِيًّا عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّكَ رَأَيْتَ الْحُكُومَةَ ضَلَالًا  
وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا كُفْرًا. فَخَطَبَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنِّي رَجَعْتُ عَنِ الْحُكُومَةِ  
فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ رَأَاهَا ضَلَالًا فَهُوَ أَضَلُّ. فَخَرَجَتِ الْخَوَارِجُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَحَكَّمَتْ .  
فَقِيلَ لِعَلِيٍّ: إِنَّهُمْ خَارِجُونَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: لَا أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَقَاتِلُونِي وَسَيَفْعَلُونَ،  
فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بنَ الْعَبَّاسِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ رَجَبُوا بِهِ وَأَكْرَمُوهُ، فَرَأَى مِنْهُمْ  
جِبَاهًا قَرِحَةً<sup>(٤)</sup> لَطُولِ السُّجُودِ. وَأَيْدِيًا كَثِفَاتِ الْإِبِلِ<sup>(٥)</sup>، وَعَلَيْهِمْ<sup>(٦)</sup> قَمَصٌ  
مُرْحَضَةٌ<sup>(٧)</sup>. وَهُمْ مُشْمَرُونَ، فَقَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ

(١) ر : « يروى » .

(٢) فَلَج : انتصر .

(٣) الكراع : اسم لجماعة الخيل .

(٤) قرحة : بها قروح .

(٥) ثفنيات الإبل : ما يصيب الأرض منها إذا بركت .

(٦) ر : « عليهم » .

(٧) قمص مرحضة مغسولة ، من أرحض الثوب ، غسله .

عند صهر رسول الله ﷺ وابن عمّه، وأعلمنا برّبّه وسنّة نبيّه، ومن عند المهاجرين والأنصار. قالوا: 'إِنَّا أَتَيْنَا عَظِيمًا حِينَ حَكَّمْنَا الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنْ تَابَ كَمَا تَبْنَا وَنَهَضَ لِمُجَاهِدَةِ عَدُوِّنَا رَجَعْنَا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَشَدْتُكُمْ اللَّهَ إِلَّا مَا صَدَقْتُمْ أَنْفُسَكُمْ! أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِتَحْكِيمِ الرِّجَالَ فِي أَرْبَعِ تَسَاوِي رُبْعَ دَرَاهِمٍ تَصَادُ فِي الْحَرَمِ، وَفِي شِقَاقِ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ: فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ فَهَلْ (١) عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَكَ عَنِ الْقِتَالِ لِلْهُدْنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَلَكِنْ عَلِيًّا مَحَا نَفْسَهُ مِنْ إِمَارَةِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ ذَلِكَ بِزِيلِهَا عَنْهُ وَقَدْ مَحَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهُ مِنَ النَّبُوَّةِ، وَقَدْ أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَكَمَيْنِ إِلَّا يَجُورًا، وَإِنْ يَجُورًا فَعَلَى أَوْلَى مِنْ مَعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِ، قَالُوا: إِنْ مَعَاوِيَةَ يَدْعِي مِثْلَ دَعْوَى عَلِيٍّ، قَالَ: فَأَيُّهُمَا رَأَيْتُمُوهُ أَوْلَى فَوَلَّوْهُ، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَتَى (٢) جَارَ الْحَكَمَانِ فَلَا طَاعَةَ لِهَمَا وَلَا قَبُولَ لِقَوْلِهِمَا. قَالَ: فَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فَصَلَّى بِهِمْ صَلَوَاتِهِمْ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَقَالَ: مَتَى كَانَتْ حَرْبٌ فَرُئِيسُكُمْ شَبَّثُ بْنُ رَبِيعٍ الرِّيَّاحِيُّ، فَلَمْ يَزَلُوا عَلَى ذَلِكَ يَوْمَيْنِ، حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: وَمَضَى الْقَوْمُ إِلَى النَّهْرَوَانِ (٣)، وَكَانُوا أَرَادُوا الْمَضَى إِلَى الْمَدَائِنِ.

### [ خَبَرُهُمْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ وَقَتْلَهُمْ لَهُ ]

قال أبو العباس: فمن طَرِيفِ أَخْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ أَصَابُوا مُسْلِمًا وَنَصْرَانِيًّا، فَقَتَلُوا الْمُسْلِمَ وَأَوْصُوا بِالنَّصْرَانِيِّ، فَقَالُوا: أَحْفَظُوا ذِمَّةَ نَبِيِّكُمْ (٤).

ولقيهم عبدُ اللهِ بنُ خُبَّابٍ وفي عُنُقِهِ مِصْحَفٌ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَالُوا لَهُ (٥): إِنَّ هَذَا الَّذِي فِي عُنُقِكَ لِيَأْمُرُنَا أَنْ نَقْتُلَكَ، فَقَالَ (٦): مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ فَأَحْيُوهُ، وَ مَا أَمَاتَهُ فَأَمِيتُوهُ. فَوَتَّبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى رُطْبَةٍ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَصَاحُوا بِهِ، فَلَفَظَهَا تَوْرَعًا، وَعَرَّضَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ خَنْزِيرٌ فَضْرَبَهُ الرَّجُلُ فَقَتَلَهُ،

(١) ر: «هل»، (٢) ر: «متى».

(٣) زيادات ر: «قال الأخفش: كذا كان يقول المبرد: «النهروان. بكسر النون والراء، وإنما هو النهروان» بالفتح، وأنشد للطرماح: «قل في شط نهروان» بفتح النون.

(٤) س: «احفظوا ذمة بينكم».

(٥) كلمة «له» ساقطة من ر، وهي في الأصل، س.

(٦) ر، س: «قال».

فقالوا: هذا فسادٌ في الأرضِ، فقال عبدُ الله بنُ حَبَّابٍ: ما علىَّ منكم بأسٌ، إني لمُسْلِمٌ، قالوا له: حَدِّثْنَا عن أبيك؟ قال: سمعتُ أباي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكونُ فستنةٌ يموتُ فيها قلبُ الرجلِ كما يموتُ بدنه، يُمسى مؤمناً ويصبحُ كافراً، فكنُ عبدَ الله المقتولَ، ولا تكنِ القاتلَ».

قالوا: فما تقولُ في أبي بكرٍ وعمر؟ فأثنى خيراً، فقالوا: ما<sup>(١)</sup> تقولُ في عليٍّ أميرِ المؤمنين قبلَ التحكيم، وفي عثمانَ ستِّ سنين؟ فأثنى خيراً، قالوا: فما تقولُ في الحكومةِ والتحكيم؟ قال: أقولُ إنَّ علياً أعلمُ بالله منكم<sup>(٢)</sup>، وأشدُّ توقُّفاً على دينه، وأبعد<sup>(٣)</sup> بصيرةً، قالوا: إنك لستَ تتَّبِعُ الهدى، إنما تتَّبِعُ الرجالَ على أسمائِها.

ثم قرَّبوه إلى شاطئِ النهرِ فذبَّحوه، فامذَقَر دمه، أى جَرى مستطيلاً على دَقَّةٍ.

وسامُوا رجلاً نصرانياً بنخلةٍ له، فقال: هِيَ لَكُمْ، فقالوا: ما كنا لناخذها إلا بثمانٍ. قال: ما أعجَبَ هذا؟ أَتَقْتُلُونَ مثْلَ عبدِ الله بنِ حَبَّابٍ ولا تقْبَلُونَ مِنَّا جَنَى نَخْلَةٍ؟

### [ غِيلَانُ بنُ خَرْشَةَ ونيله منهم ]

ومن طريف أخبارهم أن غيلانَ بنَ خَرْشَةَ الضَّبِّيَّ سَمَرَ ليلةً عند زيادٍ ومعه جماعةٌ، فذَكَرَ أمرَ الخوارجِ، فأَنحَى عليهم غيلانُ، ثم انصرف بعدَ ليلٍ إلى منزله، فلقيه أبو بلالٍ مِرْدَاسُ بنُ أَدِيَّةٍ، فقال له: يا غيلانُ، قد بَلَغَنِي ما كان منك الليلةَ عندَ هذا الفاسقِ، من ذكرِ هؤلاءِ القومِ الذين شَرُوا أنفُسَهُم وابتاعوا آخرتهم بديناهم! ما يُؤْمِنُكَ أن يلقاك رجلٌ منهم، أَحْرَصُ والله على الموتِ منك على الحياة، فَيُنْفَذَ حِصْنِيكَ<sup>(٤)</sup> بِرُمَحِهِ؟ فقال غيلانُ: لَنْ يَبْلُغَكَ أَنِّي ذَكَرْتُهُم بعدَ الليلةِ.

### [ مِرْدَاسُ بنُ أَدِيَّةٍ وزياد ]

ومِرْدَاسٌ تَتَحَلَّه جماعةٌ من أَهْلِ الأهواءِ، لَقَشَفِهِ وبَصِيرَتِهِ، وصحة عبادته، وظهورِ ديانته وبيانه؛ تَتَحَلَّه المعتزلةُ، وتزَعُمُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْكَرا لَجَوْرِ السُّلْطَانِ، داعياً

(٢) ر : «أعلم بكتاب الله».

(٤) الحَضَنان : ناحيتا الإنسان. والجمع أحضان.

(١) ر : «فما تقول».

(٣) ر : «وأنفذ».

إلى الحق، وتحتجُّ له بقوله لزياد حيث قال على المنبر: والله لأخذنَّ المحسنَ منكم بالمسيءِ، والحاضرَ منكم بالغائب، والصَّحيحَ بالسَّقِيمِ، <sup>(١)</sup> والمطيعَ بالعاصي <sup>(٢)</sup>. فقام إليه مرداسٌ فقال: قد سمعنا ما قلت أيها الإنسان، وما هكذا ذكر الله عزَّ وجلَّ عن نبيه إبراهيم عليه السلام، إذ يقول: ﴿وإبراهيمَ الَّذِي وَفَّى \* أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى \* وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى \* وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى \* ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى﴾ <sup>(٣)</sup> وأنتَ تزعمُ أنك تأخذُ المطيعَ بالعاصي. ثم خرجَ في عَقِبِ هذا اليوم.

والشَّيْعُ تنتحلّه، وتزعمُ أنه كَتَبَ إلى الحسين بن عليّ صلواتُ الله عليه: إنني لَسْتُ أرى رأيَ الخوارج، وما أنا إلا على دينِ أبيك.

### [ آراء الفقهاء في مذهب الخوارج ]

وهذا رأيٌ قد استهوى جماعة من الأشراف. يُروى أنَّ المُنْذِرَ بْنَ الْجَارُودِ كان يَرى رأيَ الخوارج. وكان يزيدُ بنُ أبي مسلمٍ مولى الحَجَّاجِ بنِ يوسفَ يراه، وكان صالح بنُ عبد الرحمنٍ صاحب ديوان العراق يراه، وكان عدَّةٌ من الفقهاء يُنسَبون إليه <sup>(٣)</sup> ولعل هذا يكون باطلاً <sup>(٣)</sup>، منهم عِكْرَمَةُ مولى ابن عباس. وكان يقالُ ذلك في مالِك بن أنسٍ.

ويروى الزُّبَيْرِيُّونَ: أنَّ مالِكَ بن أنسٍ المَدِينِيَّ <sup>(٤)</sup> كان يَذْكُرُ عِثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ فيقول: والله ما اقتتلوا إلا على الثَّريدِ الأعْفَرِ <sup>(٥)</sup>.

(١-١) ساقط من ر .

(٢) سورة النجم ٣٧ - ٤١ .

(٣-٣) ساقط من ر .

(٤) حاشية س : « قد يتوهم من هذا الكلام من لا معرفة له بالأخبار والتواريخ أن المذكور هنا مالِك بن أنس الفقيه المدني المشهور صاحب المذهب. وليس الأمر كذلك. وهذا تقصير أو قصور من أبي العباس، حيث أنهم في موضع البياض، لأن مالكا المذكور هنا هو مالِك بن أنس بن مالِك بن مسمع البكري. ثم الصري. أحد رؤساء أهل البصرة. وأعظم فقهاؤها في زمانه. لشرف بيته وتقدمه في معرفة كل فن، وشهرة زهده وكثرة تهجده؛ لكنه كان متهما برأى الخوارج. ولم يوقف لأمره على حقيقة، الله أعلم أى ذلك كان. وأما الإمام مالِك بن أنس المدني الأصحح الحميري فهو الذهب الإبريز صماء. والكبريت الأحمر عزة».

(٥) الثريد الأعفر: الأبيض. ليس بالشديد البياض. يريد الثريد الممتلئ بالإدام، قاله المرصفي.

فأما أبو سعيد الحسن البصريُّ فإنه كان يُنكِبُ الحكومةَ، ولا يَرى رأيهم، وكان إذا جَلَسَ فتمكَّنَ في مجلسه ذَكَرَ عثمانَ فترَحَّمَ عليه ثلاثًا، ولعن قَتَلَتَهُ ثلاثًا، ويقولُ: لو لم نلْعَنهم لَلْعَنَّا، ثم يَذكرُ عليًّا فيقول: لم يَزَلْ أميرُ المؤمنين علىَّ رحمه الله يَتَعَرَّفُه<sup>(١)</sup> النصرُ، ويساعده الظَّفَرُ، حتى حَكَمَ، فلمَ تحكِّمَ والحقُّ معك! ألا تمضي قُدُماً لا أبالك وأنت على الحقِّ!

\*\*\*

قال أبو العباس: وهذه كلمة فيها جفاءٌ، والعربُ تستعملها عند الحثِّ على أخذ الحقِّ والإغراء، وربما استعملتها الجُفَاءُ من الأعرابِ عندَ المسألة والطلب، فيقولُ القائلُ للأميرِ والخليفة: انظر في أمر رعبتك لا أبالك! وسمِعَ سليمانُ بن عبد الملك رجلا من الأعراب في سَنَةِ جدبة<sup>(٢)</sup> يقولُ:

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ      قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَأَ لَكَ

\* أنزل علينا الغيثَ لا أبالك \*

فأخرجه سليمان أحسن مخرج، فقال: أشهد أنه لا أبأ له ولا وكَدَ ولا صاحبة [وأشهد أن الخلق جميعًا عباده]<sup>(٣)</sup>.

وقال رجلٌ من بني عامر بن صعصعة أبعد من هذه الكلمة لبعض قومه:

أَبْنَى عُقْلِي لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ      أَيُّ وَأَيُّ بَنَى كِلَابٍ أَنْحَرَمُ

وقال رجلٌ من طَبِئٍ، أنشده أبو زيد الأنصاري:

يا قُرْطُ قُرْطَ حَيٍّ لَا أَبَالَكُمْ	يا قُرْطُ إِنِّي عَلَيْكُمْ خَائِفٌ حَذِرُ
أَنَّ رَوَى مِرْقَسٌ وَاصْطَافَ أَعَزُّهُ	مَنْ التَّلَاعِ الَّتِي قَدْ جَادَهَا الْمَطَرُ
قَلْتُمْ لَهُ أَهْجُ تَمِيمًا لَا أَبَالَكُمْ	فِي كَفِّ عِبْدِكُمْ عَنْ ذَاكُمُ قَصَرُ
فَلَمَّا بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِيعَتَ بِهِ	فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرَسَتْ عِزُّهَا مُضَرُ

(٢) ر: «جدبية».

(١) س: «يتعرفه».

(٣) تكلمة من ر.

قوله : «يا قُرْطَ قُرْطَ حَيٍّ» نَصَبُهُمَا مَعَا أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ، وَتَأْوِيلُهَا: أَنَّهُمْ أَرَدُوا «يَا قُرْطَ حَيٍّ» فَأَقْحَمُوا «قُرْطًا» تَوْكِيدًا، وَكَذَلِكَ لَجْرِيرُ<sup>(١)</sup>:  
يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءَةِ عُمَرُ  
وَمِثْلُهُ لِعُمَرَ بْنِ لَجَجٍ<sup>(٢)</sup>:

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذَّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ لَمْ تُرِدِ التَّوْكِيدَ وَالتَّكْرِيرَ لَمْ يَجْزُ إِلَّا رَفْعُ الْأَوَّلِ: «يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ»  
و «يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ»، كَمَا تَقُولُ: «يَا زَيْدَ أَخَا عَمْرٍو» عَلَى النَّعْتِ. وَمِثْلُ الْأَوَّلِ فِي  
التَّوْكِيدِ «يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ» أَرَادَ يَا بُوْسَ الْحَرْبِ فَأَقْحَمَ اللَّامَ تَوْكِيدًا، لِأَنَّهَا تَوْجِبُ  
الْإِضَافَةَ. وَعَلَى هَذَا جَاءَ «لَا أَبَاكَ» وَ «لَا أَبَا لَزِيدٍ»، وَلَوْلَا الْإِضَافَةُ لَمْ تَثْبِتِ  
الْأَلْفَ فِي الْأَبِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ رَأَيْتُ أَبَاكَ، فَإِذَا أَفْرَدْتُ قُلْتُ: هَذَا أَبُ صَالِحٍ، وَإِنَّمَا  
كَانَتْ «لَا أَبَاكَ» كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أِبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي  
وَقَالَ آخَرُ:

وَقَدْ مَاتَ شَمَاحٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ  
وَقَوْلُهُ: «أَنْ رَوَى مِرْقَسٌ» «مِرْقَسٌ» رَجُلٌ. وَرَوَى: اسْتَقَى لِأَهْلِهِ، يَقَالُ:  
فَلَانٌ رَأَوِيَّةٌ أَهْلُهُ، إِذَا كَانَ يَسْتَقِي لِأَهْلِهِ، وَالتَّى عَلَى الْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ مَزَادَةٌ<sup>(٤)</sup> فَإِذَا  
كَبُرَتْ وَعُظِّمَتْ وَكَانَتْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَدِمَةٍ<sup>(٥)</sup> فَهِيَ الْمُثْلَثَةُ. وَأَصْغَرُ مِنْهَا السَّطِيحَةُ<sup>(٦)</sup>،  
وَأَصْغَرُهُنَّ الطَّعْ<sup>(٧)</sup>:

(١) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «يَهْجُو عَمْرُ بْنُ لَجَأِ التَّيْمِيَّ»، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ٢٨٥ :  
أَتَبْتَغِي السَّيِّمَ عَذْرًا بَعْدَ مَا عَذَرُوا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا اعْتَذَرُوا  
لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عَرَسًا وَمَا لَكُمْ إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدٌ وَلَا صَدْرٌ

(٢) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، صَوَابُهُ: لَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ رَوَاحَةَ الْخَزْرَجِيُّ يَقُولُهُ لَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ.  
(٣) الْيَعْمَلَاتُ: جَمْعُ يَعْمَلَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَالذَّبَلُ: الضَّوَامِرُ.  
(٤) الْمَزَادَةُ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ يَزَادُ بَيْنَهُمَا نِصْفُ جِلْدٍ.  
(٥) أَدِمَةٌ: جَمْعُ أَدِيمٍ، وَهُوَ الْجِلْدُ.  
(٦) السَّطِيحَةُ: الَّتِي تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ، يَقَابِلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ.  
(٧) الطَّعْ، قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ذَكَرَهُ إِلَّا فِي الْأَسْقِيَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِمَاءُ السَّقَاءِ.



وقوله: «واصْطَافَ أَعْنَزُهُ»، يريدُ «افْتَعَلَتْ»، من الصَّيْفِ، أى أصابت البقلَ فيه .

والتَّلْعَةُ: ما ارتفعَ من الأرضِ فى مُسْتَقَرِّ الْمَسِيلِ إذا تجافى السَّيْلُ عن مَتْنِهِ، وجمعه تِلَاعٌ.

وقوله: «ذُو سَمِعَتْ بِهِ» يريد الذى ، وكذلك تفعلُ طَيِّئٌ. تجعل «ذو» فى معنى «الذى»، قال زَيْدُ الْخَيْلِ لِبْنَى فَرَّارَةَ، وذكر عامرَ بنِ الطُّفَيْلِ فقال:

\* إِنِّى أَرَى فى عامِرٍ ذُو تَرَوْنُ \*

وقال عارقُ الطَّائِي:

فإن لم يُغَيِّرْ بعضُ ما قد فعلتُمُ لَأَنْتَجِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ<sup>(١)</sup>

يريد الذى .

\* \* \*

ومن ظُرَفَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الْيَمَانِيَّةِ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا اعْتِمَادًا لِإِيثارِ لُغَةٍ قَوْمِهِ .

قال الحسنُ بنُ هانئٍ الْحَكْمِيُّ :

حُبُّ الْمُدَامَةِ ذُو سَمِعَتْ بِهِ لَمْ يَبْقِ فِى لَغِيرِهَا فَضْلاً

وقال حَبِيبُ بنِ أَوْسٍ الطَّائِي :

أنا ذُو عَرَفْتِ فَإِنْ عَرَّتْكِ جَهَالَةٌ فَأنا المقيمُ قِيَامَةَ الْعُدَّالِ

وقال الحسنُ بنُ وَهْبٍ الْحَارِثِيُّ :

عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا عَلَّلَانِي وَأَسْقِيَانِي أَوْلاً فَمَنْ تَسْقِيَانِ

أنا ذُو لَمْ يَزَلْ يَهُونُ عَلَى النَّدِّ مَانَ إِن عَزَّ جَانِبَ النَّدْمَانِ

ويكونُ العزيزُ فى ساعةِ الرَّوِّ ع بِصَدَقِ الطَّعَانِ يَوْمَ الطَّعَانِ

\* \* \*

(١) لَأَنْتَجِينَ : لأفصدن . وعارقه، من عرق العظم يعرقه؛ بالضم عرقاً؛ أخذ اللحم عنه بأسنانه بهشاً؛ وبهذا البيت سُمي عارقاً .

ثم نرجع إلى ذكر الخوارج<sup>(١)</sup>:

قال أبو العباس: وكان في جملة الخوارج لدُّ واحتجاجٌ، على كثرة خطبائهم وشُعرائهم، ونفاذ بصيرتهم، وتوطين أنفسهم على الموت، فمنهم الذي طعن فأنفذ الرمح فجعل يسعى فيه إلى قاتله وهو يقول: ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبُّ لَتَرْضَى﴾<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

ويروى عن النبي ﷺ أنه لما وصفهم قال: «سيماهم التحليق»<sup>(٣)</sup>، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، علامتهم رجلٌ مخدجٌ اليد»<sup>(٤)</sup>. وفي حديث عبد الله بن عمرو: «رجلٌ يُقال له عمرو ذو الخويصرة»، أو «الخنيصرة».

\*\*\*

وروى عن النبي ﷺ: أنه نظر إلى رجلٍ ساجد، إلى أن صلى النبي عليه السلام، فقال: «ألا رجلٌ يقتله؟» فحسر أبو بكر عن ذراعه وانتضى السيف وصمد نحوه، ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: «أقتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟» فقال النبي عليه السلام: «ألا رجلٌ يفعل؟» ففعل عمرٌ مثل ذلك، فلما كان في الثالثة قصد له على بن أبي طالب عليه السلام فلم يره، فقال رسول الله ﷺ: «لو قُتلَ لكان أول فتنة وآخرها».

### [حديث المخدج]

ويروى عن أبي مريم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه ذكر المخدج عند النبي عليه السلام، فقال أبو مريم: والله إن كان معنا في المسجد وكان فقيراً، وكان يحضر طعاماً على إذا وضعه للمسلمين، ولقد كسوته ثوباً لي، فلما خرج القوم إلى حروراء قلت: والله لأنظرن إلى عسكرهم، فجعلت أتخللهم حتى

(١) ر: «عاد الحديث إلى ذكر الخوارج».

(٢) سورة طه ٨٤.

(٣) سيماهم التحليق، أي علامتهم حلق الرؤوس.

(٤) مخدج اليد: ناقصها.

صِرْتُ إِلَى ابْنِ الْكَوَاءِ وَشَبَّثَ بِنِ رُبْعِي، وَرَسَلُ عَلَى تُنَاشِدِهِمْ، حَتَّى وَثَبَ رَجُلٌ  
مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَسُولٍ لَعْلَى، فَضَرَبَ دَابَّتَهُ بِالسَّيْفِ، فَحَمَلَ الرَّجُلَ سَرَجَهُ وَهُوَ  
يَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! ثُمَّ انْصَرَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْكَوْفَةِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى  
كَثْرَتِهِمْ كَأَنَّمَا يَنْصَرِفُونَ مِنْ عِيدٍ، فَرَأَيْتُ الْمُخَدَّجَ، وَكَانَ مِنِّي قَرِيبًا، فَقُلْتُ: أَكُنْتُ  
مَعَ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ: أَخَذْتُ سِلَاحِي أُرِيدُهُمْ، فَإِذَا بِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ قَدْ عَرَضُوا لِي  
فَأَخَذُوا سِلَاحِي، وَجَعَلُوا يَتَلَاعَبُونَ بِي فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّهْرِ قَالَ عَلِيٌّ: اطْلُبُوا  
الْمُخَدَّجَ. فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، حَتَّى سَاءَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَحَتَّى قَالَ رَجُلٌ: لَا وَاللَّهِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هُوَ فِيهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَجَاءَ رَجُلٌ  
فَقَالَ: قَدْ أَصْبَنَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَّ عَلَى سَاجِدًا، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ مَا يُسَرُّ بِهِ مِنْ  
الْفَتْوحِ سَجَدَ، وَقَالَ: لَوْ أَعْلَمْتُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهُ لَفَعَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: سِيَمَاهُ أَنَّ يَدَهُ  
كَالثَّدْيِ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ كَشَارِبِ السَّنُورِ، إِيْتُونِي بِيَدِهِ الْمُخَدَّجَةَ، فَأَتَوْهُ بِهَا فَتَصَبَّهَ.

#### [ مِنْ أَخْبَارِ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ ]

وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي الْجَلْدِ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْحَنْفِيُّ وَإِلَى نَظَرِهِ وَتَوَعَّلَهُ  
وَتَعَمَّقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَجِدُ لَجْهَنِمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، وَإِنَّ أَشَدَّهَا حَرًّا لِلْخَوَارِجِ، فَاحْذَرْ  
أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

قَالَ: وَكَانَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ يَنْتَجِعُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ فَيَسْأَلُهُ، فَلَهُ عَنْهُ  
مَسَائِلُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ، قَدْ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي تَفْسِيرِهَا، فَقَبَّلَهُ وَاتَّحَلَّهُ، ثُمَّ غَلَبَتْ  
عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ، وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ مِنْهَا صَدْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

\*\*\*

حَدَّثَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ النَّسَّابَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ  
عِكْرَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ وَعِنْدَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَهُوَ يَسْأَلُهُ،  
وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْإِحْتِجَاجَ بِاللُّغَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا  
وَسَقٍ﴾<sup>(١)</sup>، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا جَمَعَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ ذَلِكَ الْعَرَبُ؟ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ: أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

(١) سورة الانشقاق ١٧ .

إن لنا قلائصاً حقائقاً مُستوسقات لو يَجِدَنَّ سائقاً  
هذا قولُ ابن عباس، وهو الحقُّ الذي لا يَقْدَحُ فيه قادحٌ. وَيَعْرِضُ القولُ  
فيحتاجُ المبتدئ إلى أن يَزْدَادَ في التفسير.

قوله: «حقائقاً» إنما بَنَى الحَقَّةَ من الإبل - وهي التي قد استَحَقَّتْ أن يُحْمَلَ  
عليها - عَلَى «فَعِيلَةٍ» مثل «حَقِيقَةٍ» ولذلك جَمَعَهَا على «حقائقٍ» ويقال:  
«استوسق» القومُ، إذا اجتمعوا.

وَرَوَى أبو عبيدة في هذا الإسناد - وروى ذلك غيره، وسمعناه من غير  
وجه - أنه سأل عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾<sup>(١)</sup> فقال ابنُ  
عباس: الجدولُ، فسأله عن الشواهد، فأشده:

سَلَمًا تَرَى الدَّالِجَ مِنْهَا أُرُورًا إذا يَعِجُّ في السَّريِّ هَرَهَرًا  
السَّلَمُ: الدَّلْوُ الذي له عُرُوءٌ واحدة، وهو دَلْوُ السَّقَّائِنِ، وهو الذي ذكره  
طَرَفَةُ فقال:

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا أَمِراً بَسَلَمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ<sup>(٢)</sup>  
والدَّالِجُ: الذي يمشي بالدَّلْوِ بين البئر والحَوْضِ، وأصحابُ الحديثِ  
يُنْشِدُونَ: «تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أُرُورًا» وهذا خطأ لا وجهَ له.

وَرَوَى أبو عبيدة وغيره: أن نافعاً سأل ابنَ عباسٍ عن قوله: ﴿عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ  
زَنِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>: ما الزَنِيمُ؟ قال: هو الدَّعَى المَلْزَقُ، أما سمعتَ قولَ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ:  
زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ رِيَادَةً كَمَا رِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعِ  
يَزْعُمُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اشتقاقَ ذلك من الزَّيْمَةِ التي بحلقِ الشاة، كما يقولون لمن  
دَخَلَ في قومٍ ليس منهم: رَعْنَفَةٌ<sup>(٤)</sup>، وللجمع رَعَانِفٌ، والزَّعْنَفَةُ: الجَنَاحُ من  
أجنحة السَّمَكِ.

(١) سورة مريم ٢٤ .

(٢) أفتلان، من الفتل؛ وهواندماج مرفق الناقة .

(٣) سورة القلم ٣ .

(٤) ريادات ر : «الأم : رعنفة بالكسر» .

قال أبو الحسن الأخفش: كذا قال «زَعَنَفَة»، والناسُ كلهم يقولون: «زَعِنَفَة» بكسر الزاي. وهو الوجه.

\*\*\*

وَيُرْوَى عَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾<sup>(١)</sup>، قال: الشَّدَّةُ بِالشَّدَّةِ، فسأله عن الشاهد فأنشده: أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا

\*\*\*

قال أبو العباس: وقرأتُ على عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير قصيدة جرير التي يهجو فيها آل المهلب بن أبي صفرة، ويمدح هلال بن أخوَرَ المازني، ويذكر الوقعة التي كانت لهم عليهم بالسند في سلطان يزيد بن عبد الملك، بسبب خروج يزيد بن المهلب عليه:

أقولُ لها من ليلة ليس طولها	كطُول الليالي لَيْتَ صُبْحَكَ نَوْرًا
أخافُ على نفسِ ابنِ أخوَرَ <sup>(٢)</sup> إِنَّهُ	جَلَا حُمَمًا فَوْقَ الْوُجُوهِ فَأَسْفَرًا
جَعَلْتَ لَقَبَ لِقَابٍ لِلْخِيَارِ وَمَالِكِ	وَقَبْرَ عَدَى فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا <sup>(٣)</sup>
وَأَطْفَأْتَ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلَهَا	وَقَدْ حَاوَلُوهَا فَتَنَةً أَنْ تَسْعُرًا <sup>(٤)</sup>
فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَايَةً يَعْرِفُونَهَا	وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا
أَلَا رَبَّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنِ	إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا

فهذا نظيرُ ذلك. والمزون: عُمان، قال الكُمَيْتُ:

(١) سورة القيامة ٢٩.

(٢) زيادات ر: «قال الشيخ أبو يعقوب: الذي رويت في شعر جرير:

حذاراً على نفسِ ابنِ أخوَرَ إِنَّهُ جَلَا كُلَّ وَجْهِ مِنْ مَعْدٍ فَأَسْفَرًا

(٣) زيادات ر عن الشيخ أبي يعقوب: «وقوله: «عدي» يعني عدي بن أرتاة الفزاري. قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة. وكان عامل عمر بن عبد العزيز رحمه الله». وفيها أيضاً «ويروي: للخيار بواسطة.

الخيار: موضع بعمان فيه قبر الخيار بن سبرة المحاشي. واسط بها قبر عدي بن أرتاة الفزاري». (٤) زيادات ر: «المزون عمان بالفارسية».

فَأَمَّا الْأُزْدُ أُزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَزُونَا  
وقال آخرُ يعنى الحرب :

فَإِنْ شَمَرْتَ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهَا حَذِيفَ وَلَا تَسْأَمْ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنْ نَافِعَ بْنِ الْأَزْرَقِ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ مَا خَوَّلَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ ، كَيْفَ عُنِيَ بِالْهُدْهِدِ عَلَى قَلْتِهِ وَضُئُولَتِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ احْتَاجَ إِلَى الْمَاءِ . وَالْهُدْهُدُ قَنَاءٌ<sup>(٢)</sup> . وَالْأَرْضُ لَهُ كَالزَّجَاجَةِ ، يَرَى بَاطِنَهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، فَسَأَلَ عَنْهُ لَذَلِكَ . قَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ : قَفْ يَا وَقَافُ . كَيْفَ يُبْصَرُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَالْفَخُّ يُغْطَى لَهُ بِمَقْدَارِ إَصْبَعٍ مِنْ تَرَابٍ فَلَا يُبْصَرُهُ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَيَحْكُ يَا بَنَ الْأَزْرَقِ ! أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ عَشِيَ الْبَصَرُ .

\*\*\*

وَمَا سَأَلَهُ عَنْهُ : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَأْوِيلُهُ : هَذَا الْقُرْآنُ .

هَكَذَا جَاءَ ، وَلَا أَحْفَظُ عَلَيْهِ شَاهِدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَا أَحْسِبُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْهُ إِلَّا بِشَاهِدٍ ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : إِذَا قَالَ : « ذَلِكَ الْكِتَابُ » أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا وَعَدُوا كِتَابًا ؛ هَكَذَا التَّفْسِيرُ ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وَيَعْنِي بِذَلِكَ الْيَهُودَ ، وَقَالَ : ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فَمَعْنَاهُ : هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي كُنْتُمْ تَتَوَقَّعُونَهُ ، وَبَيْتُ خُفَّافِ بْنِ نَدْبَةَ عَلَى ذَلِكَ يَصِحُّ مَعْنَاهُ . وَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ أَنَّهُ غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو - أَخِي خُنَسَاءَ - مَرَّةً وَفَزَارَةَ ، فَعَمَدَ ابْنًا حَرْمَلَةً : دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ الْمُرِّيَّانِ عَمَدَ مُعَاوِيَةَ ، فَاسْتَطَرَدَّ لَهُ أَحَدُهُمَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ

(١) زيادات ر : « تقول : « ويها لزيد » إذا رجرت عن الشيء فأغريته به . وواها له ، إذا تعجبت منه . وحذيف . يريد « حذيفة » فرخم .

(٢) قنأ : عالم بمواضع الماء من الأرض ، مأخوذ من القناة . وهي كطيمة تحفر تحت الأرض . قاله المصنفى .

(٣) سورة البقرة ١ . (٤) سورة البقرة ٨٩ .

(٥) سورة البقرة ١٤٦ .

معاوية، فطعنه، وحمل الآخر على معاوية فطعنه مُتَمَكِّنًا، وكان صَمِيمَ الخَيْلِ<sup>(١)</sup>، فلما تَنَادَوْا: قتل معاوية.

قال خفاف بن نُدْبَةَ - وهى أمُّه، وكانت حبشية، وأبوه عُمَيْرٌ، وهو<sup>(٢)</sup> أحدُ بنى سُلَيْمِ بن منصور -: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رَمَتْ<sup>(٣)</sup> حَتَّى أَثَارَ بِهِ، فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ - وهو سيد بنى شَمَخَ بن فَرَازَةَ - فطعنه فقتله، فقال خفافُ بن نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا      فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ هَالِكَا  
وَقَفْتُ لَهُ وَعَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي      لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا<sup>(٤)</sup>  
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ      تَأْمَلُ خُفَافًا إِنْنِي أَنَا ذَلِكَ

يريدُ: أنا ذلك الذى سمعتَ به. هذا تأويلُ هذا.

وقوله: «يَأْطُرُ مَتْنَهُ» أى يَثْنِي. يقال: أَطَرْتُ القوسَ أَطَرُّهَا أَطْرًا، وهى مأطورة. وَعَلَوَى فَرَسُهُ.

ومما سأله عنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>(٥)</sup>، فقال ابنُ عباسٍ: غيرُ مقطوعٍ، فقال: هل تعرفُ ذلك العربُ؟ فقال: قد عَرَفَهُ أَخُو بَنِي يَشْكُرَ حَيْثُ يَقُولُ:

وَتَرَى خَلْفَهُنَّ مِنْ سُرْعَةِ الرَّجْلِ      عَ مَنِيتًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ<sup>(٦)</sup>

قال أبو العباس: مَنِيتٌ، يعنى الغُبَارُ، وذلك أنها تُقَطَّعُهُ قِطْعًا وَرَاءَهَا. والمَنِيتُ: الضعيفُ المؤذِنُ بانقطاع، أنشدنى التَّوَرِيُّ عن أبى زيدٍ:

يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي      وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي

\* وَلَمْ تَخْنِي عَقْدُ الْمَنِينِ \*

(١) صميم الخيل: قال المِرْصَفِيُّ: «يريد بالخيال الفرسان، وصميمها: عميدها الذى تعتمد عليه، من الصميم، وهو العظم الذى به قوام العضو».

(٢) رمت: برحت.

(٣) لفظ «هو» ساقط من ر.

(٤) سورة فصلت ٨.

(٥) خام: جبن وضعف.

(٦) يصف خيلاً. والرجع: رد الدابة يديها فى السير. وأهباء: جمع هبوة؛ يريد كأنه أهباء الزوبعة ترتفع فى الجو قاله المِرْصَفِيُّ.

يريد الحبلَ الضعيفَ فهذا هو المعروفُ، ويقال: منينٌ وممنونٌ، كَقَتِيلٍ ومقتولٍ، وجَرِيحٍ ومَجْرُوحٍ، وذكر التَّوَزَّى في كتاب الأضداد أن «المنين» يكون القويَّ، فجعله<sup>(١)</sup> «فَعِيلًا» من «المنَّة»، والمعروفُ هو الأول.

وقال غيرُ ابنِ عباس: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ لا يَمُنُّ عليهم فيكْدَرُ عندهم.

\*\*\*

ويروى من غير وجه أن ابنَ الأَرزق أتى ابنَ عباس يوماً<sup>(٢)</sup> فجعلَ يسأله<sup>(٣)</sup> حتى أمله، فجعلَ ابنُ عباسٍ يُظهِرُ الضَّجَرَ، وطَلَعَ عمرُ بنُ عبد الله بن أبي ربيعةٍ على ابنِ عباس، وهو يومئذ غلامٌ. فسَلَّمَ وجلسَ، فقال له ابنُ عباس: ألا تُنشدنا شيئاً من شِعْرِكَ؟ فأُنشده:

غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فَمَهَجْرُ!  
فَتُبْلَغُ عَذْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ  
وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصَرُ  
وَلَا نَائِيهَا يُسَلَى وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ  
نَهَى ذَا النَّهْيِ كَوِ يَرْعَوِي أَوْ يُفَكِّرُ  
لَهَا كَلَّمَا لَا قَيْتَهُ يَتَنَمَّرُ  
فُيَسِّرُ لِي الشَّحْنَاءَ وَالْبُغْضَ مُظْهِرُ  
يُشَهِّرُ الْمَامِي بِهَا وَيَنْكَرُ  
بِمُدْفَعٍ أَكْتَانَ أَهَذَا الْمُشَهَّرُ!  
أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ  
وَعَيْشُكَ أَنْسَاهُ إِلَى يَوْمٍ أَقْبَرُ  
سَرَى اللَّيْلِ يُحْيِي نَصَهُ وَالتَّهَجُّرُ<sup>(٤)</sup>  
عَنِ الْعَهْدِ، وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ  
فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادَ فَمُبَكَّرُ  
بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا  
تَهِيمٌ إِلَى نَعْمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعُ  
وَلَا قَرَبُ نَعْمٍ إِنْ دَنْتَ لَكَ نَافِعُ  
وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلُهَا  
إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةِ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أَمْرٌ بِبَابِهَا  
أَلْكُنَى إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَلِإِنَّهُ  
بِأَيَّةٍ مَا قَالَتْ غَدَاةَ لَقَيْتَهَا  
قَفَى فَانْظُرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ  
أَهَذَا الَّذِي أَطْرَيْتِ نَعْمًا فَلَمْ أَكُنْ  
فَقَالَتْ: نَعَمْ. لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنِهِ  
لَثَنَ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَلَّ بَعْدَنَا  
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

(٢) ساقطة من ر .

(١) ر . «يجعله» .

(٣) ر . «يسأله» .

(٤) النص: ضرب من السير؛ والتهجّر: السير في الهجرة .



حتى أتمها، وهى ثمانون بيتاً، فقال له ابن الأزرق: لله أنت يا بن عباس! أنضربُ إليك أكبادَ الإبل نسألك عن الدين فتعرض، ويأتيك غلامٌ من قرشي فينشدك سَفَهَا فسمعه! فقال: تالله ما سمعتُ سَفَهَا، فقال ابن الأزرق: أما أنشدك:

رأتُ رجلاً أما إذا الشمسُ عارضتُ      فيخزى وأما بالعشى فيخسرُ  
فقال: ما هكذا قال، إنما قال: «فيضحى وأما بالعشى فيخسر» قال: أو تحفظ الذى قال؟ قال: والله ما سمعتها إلا ساعتى هذه، ولو شئت أن أردّها لرددتها، قال: فاردها، فأنشده إياها كلها<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

وروى الزبيريون أن نافعاً قال له: ما رأيتُ أروى منك قط. فقال له ابن عباس: ما رأيتُ أروى من عمر، ولا أعلم من على.

وقوله: «فيضحى» يقول: يظهرُ للشمس، ويخسر، يقول: فى البردين<sup>(٢)</sup>، فاذا ذكر العشى فقد دلَّ على عقيب العشى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾<sup>(٣)</sup>، والضح: الشمس، وليس من: «ضحيت»، يقال: جاء فلان بالضح والريح يرادُ به الكثرة، قال علقمة:

أغرُّ أبرزه للضح راقبُه      مُقلَّد قُضِبَ الرِّيحان مَفْغُومُ  
له فَعْمَةٌ، أى رائحة طيبة، يعنى إبريقاً فيه شراب. وفى الحديث أن رسول الله ﷺ لما توجهَ إلى تبوك جاء أبو خيثمة، وكانت له امرأتان، وقد أعدت كل واحدة منهما من طيب ثمر بستانه، ومهدت له فى ظل، فقال: أظلل ممدود، وثمره طيبة، وماء بارد، وامرأة حسناء، ورسول الله فى الضح والريح! ما هذا بخير! فركب ناقته ومضى فى أثره، وقد قيل لرسول الله ﷺ فى نفر تخلفوا، أبو خيثمة أحدهم، فجعل لا يذكر له أحد منهم إلا قال: دعوهُ فإن يرد الله به خيراً يلحقه بكم، فقبل ذات يوم: يارسول الله، نرى رجلاً يرفعه الآل، فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة»، فكانه.

(٢) البردان: الغداة والعشى.

(١) ساقطة من ر.

(٣) سورة طه ١١٩.

وإذا انبسطت الشمس فهو «الضحى» مقصور، فإذا امتدَّ النهارُ وبينهما مقدارُ ساعةٍ أو نحو ذلك فذلك «الضحاء»، محدود مفتوح الأول.

### [ الحجاج وامرأة من الخوارج ]

وذكرت الرواة أن الحجاج أتى بامرأة من الخوارج، ويحضرته يزيد بن أبي مسلم مولاه، وكان يستسرُّ برأى الخوارج، فكلم الحجاج المرأة فأعرضت عنه، فقال لها يزيد بن أبي مسلم: الأميرُ ويَلِكُ يكلمك! فقالت: بل الويلُ والله لك يافاسقُ الردى.

والردىُّ عند الخوارج: هو الذى يعلمُ الحقَّ من قولهم ويكتمه.

### [ عبد الملك بن مروان ورجل من الخوارج ]

وذكروا أن عبد الملك بن مروان أتى برجلٍ منهم فبحثه فرأى منه ما شاء فهمًا ثم بحثه، فرأى ما شاء إربًا ودهيًا<sup>(١)</sup>، فرغب فيه. فاستدعاه<sup>(٢)</sup> إلى الرجوع عن مذهبه، فرآه مُستبصرًا مُحَقِّقًا، فزاده في الاستدعاء فقال له: لَتُغْنِكَ الأولى عن الثانية، وقد قلتَ فسمعتُ، فاسمعَ أقلُّ، قال له: قُلْ. فجعلَ يَسْطُ له من قول الخوارج ويُزيّن له مذهبهم بلسان طلقٍ وألفاظ بيّنة ومعانٍ قريبة، فقال عبد الملك بعد ذلك على معرفته: لقد كادَ يُوقِعَ فى خاطرى أن أجنةَ خلقتُ لهم، وأنا<sup>(٣)</sup> أولى بالجهاد منهم. ثم رجعتُ إلى ما ثبت الله على من الحجة وقرّر فى قلبى من الحق. فقلتُ له: لله الآخرة والدنيا، وقد سلّطنا<sup>(٤)</sup> الله فى الدنيا، ومكّن لنا فيها، وأراك لستَ تحيب بالقبول<sup>(٥)</sup>، والله لاقتلنك إن لم تطع.

فأنا فى ذلك إذ دُخِلَ على بابنى مروان.

قال أبو العباس: كان مروان أخا يزيد لأُمّه، أمهمّا عاتكة بنت يزيد بن معاوية، وكان أبا عزيز النفس، فدُخِلَ به فى هذا الوقت على عبد الملك باكيًا لضرب المؤدّب إياه، فشق ذلك على عبد الملك، فأقبل الخارجى، فقال له: دعه يبكى<sup>(١)</sup>؛ فإنه أرحبُ لشدقه، وأصحُّ لدماعه، وأذهبُ لصوته، وأحرى ألا تأبى

(١) الأرب: البصر بالأمور، والدهى، مصدر دهى، كرضى؛ إذ كان صاحبه عاقلا مجربا.

(٢) كذا فى الأصل، س، وفى ر: «استدعاء».

(٣) ر: «وأبى»

(٤) ر: «سلطنى».

(٥) ر: «بيك» وكلاهما جائز.

(٥) ر: «بالقول».

عليه عينه إذا حضرته طاعة الله<sup>(١)</sup>، فاستدعى عبرتها، فأعجب ذلك من قوله عبد الملك، فقال متعجبا: أما يشغلك ما أنت فيه وبعرضه عن هذا! فقال ما ينبغي أن يشغل المؤمن عن قول الحق شيء، فأمر عبد الملك بحبسه، وصَفَحَ عن قتله، وقال بعد يعتذر إليه: لولا أن تُفسد بالفاظك أكثر رعتي ما حبستك.

ثم قال عبد الملك: من شككني ووهمني حتى مالت بي عصمة الله فغير بعيد أن يستهوي من بعدى. وكان عبد الملك من الرأي والعلم بموضع.

### وفوق رجل من أهل الكتاب على معاوية

وتزعم الرواة أن رجلا من أهل الكتاب وفد على معاوية، وكا موصوفاً بقراءة الكتب. فقال له معاوية: أتجد نعتي في شيء من كتب الله؟ قال: إى والله، لو كنت فى أمة لوضعت يدي عليك من بينهم. قال: فكيف تجدني؟ قال: أجدك أول من يحول الخلافة ملكاً، والحسنة لنا، ثم إن ربك من بعدها لغفور رحيم، قال معاوية: فسرى عني، ثم قال: لا تقبل هذا مني، ولكن من نفسك، فاجتب<sup>(٢)</sup> هذا الخبر. قال: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون منك رجل شراب للخمر، سفاك للدماء، يحتجن الأموال<sup>(٣)</sup>، ويصطنع الرجال، ويجنب<sup>(٤)</sup> الخيول، ويبيح حرمة الرسول<sup>(٥)</sup>، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم تكون فتنة<sup>(٦)</sup> تشعب بأقوام حتى يفضى الأمر بها إلى رجل<sup>(٧)</sup> أعرف نعتي، يبيع الآخرة الدائمة بحظ من الدنيا مخسوس، فيجتمع عليه من آلك وليس منك، لا يزال لعدوه قاهراً، وعلى من ناواه<sup>(٨)</sup> ظاهراً، ويكون له قرين<sup>(٩)</sup> مبير<sup>(١٠)</sup> لعين. قال: أفتعرفه إن رأيته؟ قال:

(١) ر : « طاعة ربه » .

(٢) ر : فاختبر، ويقال: اجتبيت الخراج اجتباء، أى جمعت.

(٣) احتجن الشيء أخذه وحبسه.

(٤) يجنب الخيل: يقودها إلى ما يركب منها اختيالا وعجبا بها.

(٥) قال المرفص: «ذلك ما كان من قتل الحسين ومن معه من فتيان بنى هاشم وإهانة آل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».

(٦) هى الفتنة التى وقعت بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية؛ وافتراق الناس فرقتين، فريق يدعو إلى ابن الزبير. وفريق يدعو إلى بنى أمية.

(٧) قال المرفص: «يريد به عبد الملك بن مروان: ولم يذكر معاوية بن يزيد ولا مروان لقصر مدتهما».

(٨) ناواه: عاداه.

(٩) مبير: مهلك، وفى من: «مبين».

شَدَمَا، فَأَرَاهُ مِنَ الْبَلْشَامِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: مَا أَرَاهُ هَاهُنَا، فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ ثِقَاتٍ مِنْ رُسُلِهِ، فَلِذَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَسْعَى مُؤْتَرِزًا فِي يَدِهِ طَائِرٌ، فَقَالَ لِلرُّسُلِ: هَاهُوَذَا! ثُمَّ صَاحَ بِهِ: إِلَى أَبِي مِنْ؟ قَالَ: أَبُو الْوَلِيدِ. قَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنْ بَشَّرْتُكَ بِبِشَارَةٍ تَسْرُكُ مَا تَجْعَلُ لِي؟ قَالَ: وَمَا مَقْدَارُهَا مِنَ السُّرُورِ حَتَّى نَعْلَمَ مَقْدَارَهَا مِنَ الْجُعْلِ؟ قَالَ: أَنْ تَمْلِكَ الْأَرْضَ، قَالَ: مَا لِي مِنْ مَالٍ، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ<sup>(١)</sup> إِنْ تَكَلَّفْتُ لَكَ جُعْلًا، أَتَنَالُ ذَلِكَ قَبْلَ وَقْتِهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلِنْ حَرَمْتُكَ، أَتُؤَخِّرُهُ عَنْ وَقْتِهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَحَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ.

فَذَكَرُوا أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ يُكْرِمُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِيَجْعَلَهَا يَدًا عِنْدَهُ يُجَازِيهِ بِهَا فِي مَخْلَفَتِهِ<sup>(٢)</sup> فِي وَقْتِهِ.

وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ عِلْمًا، وَأَبْرَعَهُمْ أَدَبًا، وَأَحْسَنَهُمْ فِي شَبِيبَتِهِ دِيَانَةً، فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ، وَتَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِهَا أَوَّلَ تَسْلِيمَةٍ، وَالْمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ، فَاطْبَقَهُ وَقَالَ: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾.

### [صَدِيقُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ عَائِشٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَكَمَةَ فِي إِسْنَادِ ذِكْرِهِ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، يُقَالُ لَهُ يَوْسُفُ، فَأَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمًا، وَهُوَ فِي عُنْفُوَانٍ نُسْكِهِ، وَقَدْ مَضَتْ جِيُوشُ يُزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي، مِنْ مَرَّةٍ غَطَفَانَ، تَرِيدُ الْمَدِينَةَ - أَلَا تَرَى خَيْلَ عَدُوِّ اللَّهِ قَاصِدَةً لِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: جَيْشُكَ وَاللَّهِ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَيْشِهِ. فَتَفَضَّ عَبْدُ الْمَلِكِ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ! قَالَ لَهُ يَوْسُفُ: مَا قُلْتَ شَاكَا وَلَا مُرْتَابًا، وَإِنِّي لِأَجِدُكَ بِجَمِيعِ أَوْصَافِكَ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يَتَدَاوَلُهَا رَهْطُكَ، قَالَ: إِلَى مَتَى؟ قَالَ: إِلَى أَنْ تَخْرُجَ الرِّيَاضُ السُّودَ مِنْ خُرَاسَانَ.

### [جَدِيثُ ابْنِ جَعْدَةَ لِلْمَنْصُورِ]

قَالَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَتَاهُ فِيهِ خُرُوجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، قَالَ: فَغَمَّهُ

(١) ر: «أَرَأَيْتَكَ».

ذلك، حتى امتنع من الغداء في وقته، وطال عليه فكره، فقلت: يا أمير المؤمنين، أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا: كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ قَصَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، [قال] (١): فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ نَظَرْنَا إِلَى الْأَعْلَامِ السُّودِّ مِنْ بَعْدِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْبُخْتُ الْمَجْلَلَةُ (٢)؟ قلت: هذه أعلامُ القوم. قال: فَمَنْ تَحْتَهَا؟ قلت: عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: وَأَيُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قلت (٣): الْفَتَى الْمَعْرُوقُ (٤)، الطَّوِيلُ، الْخَفِيفُ الْعَارِضِينَ، الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي وَكِيمَةٍ كَذَا يَأْكُلُ فَيُجِدُّ، فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَنَسَبْتُهُ لَكَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الْفَتَى لَتِلْقَامَةٌ (٥)، قال: قَدْ عَرَفْتُهُ؛ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَكَانَهُ، قال: فَقَالَ لِي الْمَنْصُورُ: اللَّهُ لَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ؟ قلت: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ. قال: يَا غُلَامُ، هَاتِ الْغَدَاءَ.

### [ قِتَالُ أَهْلِ النَّخِيلَةِ ]

قال أبو العباس: وكان أهل النخيلة جماعة بعد أهل النهر، ومن فارق عبد الله بن وهب، ومن لجأ إلى راية أبي أيوب، ومن كان أقام بالكوفة، فقال: لَا أَقَاتِلُ عَلِيًّا، وَلَا أَقَاتِلُ مَعَهُ. فَتَوَاصَوْا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَتَعَاذُوا، وَتَأَسَّفُوا عَلَيَّ خَذَلَتَهُمْ أَصْحَابُهُمْ. فَقَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَوْدُ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا بِالْعَدْلِ تَخَفَقُ رَايَاتُهُ. مَعْلِيَا مَقَالَتُهُ. مَبْلَغًا عَنْ رَبِّي، نَاصِحًا لِأُمَّتِهِ، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ مُخَيَّرًا مُخْتَارًا، ثُمَّ قَامَ الصَّدِيقُ فَصَدَّقَ عَنْ نَبِيِّهِ، وَقَاتَلَ مِنْ أَرْتَدَّ عَنْ دِينِ رَبِّهِ، وَذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَنَ الصَّلَاةَ بِالزَّكَاةِ، (٦) فَرَأَى تَعْطِيلَ إِحْدَاهُمَا طَعْنًا (٧) عَلَى الْأُخْرَى، لَا بَلْ عَلَى جَمِيعِ مَنَازِلِ الدِّينِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَوْفُورًا، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ (٨) الْفَارُوقُ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مُسَوِّيًا بَيْنَ النَّاسِ فِي إِعْطَائِهِ، لَا مُؤَثِّرًا لِأَقَارِبِهِ،

(١) تكملة من س .

(٢) البخت: جمع بختى، وهى الإبل الطويلة الأعناق. والمحللة: المخطئة بما يزينها.

(٣) ر: « فقلت » .

(٤) المعروق: القليل اللحم .

(٥) التلقامة: الكثير الأكل .

(٦-٧) ر: « فرأى أن تعطيل إحداهما طعن على الأخرى ». وما أثبتته عن الأصل . س .

(٧) ساقطة من ر .

ولا مُحَكَّمًا فِي دِينِ رَبِّهِ . وَهَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا حَدَّثَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup> ، فَكُلُّ أَجَابٍ وَبَّاعٍ .

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ دَاعِيًا ، فَأَبَوْا فَسَارَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُ عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ نَحْسٍ لِعَدُوِّكَ عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَعَصَيْتُ رَأْيَ كُلِّ مُتَكَهِّنٍ . أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَعْرِفُ وَقْتَ الظَّفَرِ مِنْ وَقْتِ الْخِذْلَانِ ، ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فَطَحَنَهُمْ جَمِيعًا ، لَمْ يُفَلِّتْ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسَةٌ ، مِنْهُمْ الْمُسْتَوْرِدُّ ، وَابْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ ، وَقَرُوءَةُ بْنُ شَرِيكَ الْأَشْجَعِيُّ ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، فَقَالَ : دَعَاهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ فَجَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ أَبُو حَسَنِ فَطَحَنَهُمْ طَحْنًا .

\*\*\*

وَفِيهِمْ يَقُولُ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانَ :  
إِنِّي أُدِينُ بِمَا دَانَ الشُّرَافَةُ بِهِ  
وَقَالَ الْحَمِيرِيُّ يُعَارِضُ هَذَا الْمَذْهَبَ :

إِنِّي أُدِينُ بِمَا دَانَ الْوَصِيُّ بِهِ  
وَبِالَّذِي دَانَ يَوْمَ النَّهْرِدَنْتِ بِهِ  
تِلْكَ الدِّمَاءُ مَعًا يَا رَبُّ فِي عُنُقِي  
يَوْمَ النُّخَيْلَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحَلِينَا  
وَشَارَكَتْ كَفَّهُ كَفِّي بِصَفِينَا  
وَمِثْلَهَا فَاسْقِنِي آمِينَ آمِينَ

### [مَنَاظَرَةُ أَهْلِ النُّخَيْلَةِ لِابْنِ عَبَّاسٍ]

وَكَانَ أَصْحَابُ النُّخَيْلَةِ قَالُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ كَانَ<sup>(٤)</sup> عَلِيُّ عَلَى حَقٍّ لَمْ يَشْكُكَ فِيهِ . وَحَكَمَ مُضْطَرًّا ! فَمَا بَالُهُ حَيْثُ ظَفَرَ لَمْ يَسْبُ ! فَقَالَ لَهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ سَمِعْتُمُ الْجَوَابَ فِي التَّحْكِيمِ ، فَأَمَّا قَوْلُكُمْ فِي السَّبَاءِ ، أَفَكُنْتُمْ سَائِينَ أُمَّكُمْ

(٢) سورة هود ٥٦ .

(١) سورة النساء ٩٥ .

(٣) الحوسق الخرب : بظاهر الكوفة عند النخيلة ، والبيت في معجم البلدان (٣ : ١٧) من أبيات نسبها إلى قيس بن الأصم الضبي .

(٤) . « إِنْ كَانَ » .

عائشة! فوضعوا أصابعهم في آذانهم، وقالوا: أمسك عنا غُربَ لسانك يا بن عباس! فإنه طلقُ ذلقُ، غَوَّاصٌ على موضع الحجة. ثم خَرَجَ المستوردُ بعد ذلك بمدة على المغيرة بن شعبة، وهو والى الكوفة، فوجهَ إليه معقلُ بن قيس الرياحي، فدعاه المستوردُ إلى المبارزة، وقال له: علامَ يقتلُ الناسُ بيني وبينك؟ فقال له معقلُ: النصفُ سألت. فأقسمَ عليه أصحابه. فقال: ما كنتُ لأبى عليه، فخرج إليه فاختلفا ضربتَيْن، فخرَّ كلُّ واحدٍ منهما ميتًا.

### [ المستوردُ التيمي ]

وكا المستوردُ كثير الصلاةٍ شديد الاجتهاد، وله آدابٌ يوصى بها، وهي محفوظةٌ عنه .

كان يقول: إذا أفضيتُ بسرِّي إلى صديقي فأفشاه لم آله، لأنني كنتُ أولى بحفظه .

وكان يقول: لا تُفش إلى أحدٍ سرًّا، وإن كان مُخلصًا، إلا على جهة المشاورة .

وكان يقول: كُنْ أحرصَ على حفظ سرِّ صاحبك منك على حقنِ دمك .  
وكان يقول : أولُ ما يدلُّ عليه عائبُ الناسِ معرفتهُ بالعيوب، ولا يعيب إلا معيب .

وكان يقول: المالُ غيرُ باقي عليك فاشتري من الحمدِ ما يبقى عليك .  
وكان يقول: بذلُ المالِ في حقِّه استدعاءٌ للمزيدِ من الجواد .  
وكان يكثرُ أن يقول: لو مُلكتُ الأرضَ بحذافيرها، ثم دُعيتُ إلى أن أَسْتَفِيدَ بها خطيئةً ما فعلتُ .

### [ الخوارج ومعاوية ]

قال: وخرَجت الخوارجُ، واتَّصلَ خروُجُها، وإنما نذكرُ منهم مَنْ كان ذا خبر طريف، واتَّصلَتْ به حِكْمٌ من كلامٍ وأشعار .

فأولُ مَنْ خَرَجَ بعد قتلِ علي بن أبي طالب عليه السلام حوثرَةُ الأسدي .  
فإنه كان مُتَنَحِيًّا بِالْبَنْدَنِيجِينَ<sup>(١)</sup>، فكتب إلى حابسِ الطائي يسأله أن يتولَّى أمرَ

(١) البندنجين . بلفظ المثنى . بلد في طرف النهر وان من أعمال بغداد .

الخوارج حتى يسير إليه بجمعه، فَيَتَعَاَصِدَا على مجاهدة معاوية، فأجابه فرَجَعَا إلى موضع أصحاب النُّخَيْلَةِ، ومعاوية بالكوفة حيث دَخَلَهَا مع الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، بعد أن بَايَعَهُ الحسن والحسين عليهما السلام وقيس ابن سعد بن عبادة.

ثم خَرَجَ الحسنُ يريدُ المدينةَ، فَوَجَّهَ إليه معاوية وقد تَجَاوَزَ في طريقه يسأله أن يكون المتوَكِّلَ لمحاربتهم، فقال الحسن: والله لقد كَفَفْتُ عَنْكَ لِحَقْنِ دِمَاءِ المسلمين، ولا أَحْسِبُ ذَلِكَ يَسْعُنِي، أَفَأُقَاتِلُ عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْلَى بِالْقِتَالِ مِنْهُمْ! فَلَمَّا رَجَعَ الْجَوَابُ إليه وَجَّهَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا<sup>(١)</sup> أَكْثَرُهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ<sup>(٢)</sup>. ثم قال لأبيه أبي حوثرَةَ: قم فاكفني<sup>(٣)</sup> أَمْرَ ابْنِكَ فصار إليه أبوه فدعاه إلى الرجوع، فأبى فأدَارَهُ، فَصَمَّمْ، فقال له: يَا بُنَيَّ أَجِئْتُكَ بِابْنِكَ فَلَعَلَّكَ تَرَاهُ فَتَحْنُ إِلَيْهِ؟ فقال: يَا أَبَتِ، أَنَا وَاللَّهِ إِلَى طَعْنَةٍ نَافِذَةٍ أَتَقَلَّبُ فِيهَا عَلَى كُعُوبِ الرُّمَحِ أَشَوْقٌ مِنِّي إِلَى ابْنِي! فَرَجَعَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ<sup>(٤)</sup>، فقال: يَا أَبَا حَوْثَرَةَ، عَتَا<sup>(٥)</sup> هَذَا جَدًّا!

فلما نَظَرَ حَوْثَرَةَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ، أَنْتُمْ بِالْأَمْسِ تُقَاتِلُونَ مُعَاوِيَةَ لِتَهْذُوا سُلْطَانَهُ، وَالْيَوْمَ تُقَاتِلُونَ مَعَ مُعَاوِيَةَ لِتَشُدُّوا سُلْطَانَهُ!

فخرج إليه أبوه فدعاه إلى البرَارِ، فقال: يَا أَبَتِ، لَكَ فِي غَيْرِي مَنَدُوحَةٌ، وَلِي فِي غَبْرِكَ عَنْكَ مَذْهَبٌ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ:

أُكْرِرُ عَلَى هَذِي الْجُمُوعِ حَوْثَرَةَ      فَعَنْ قَلِيلٍ مَا تُنَالُ الْمَغْفِرَةَ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ طَيْئِ<sup>(٥)</sup> فَقَتَلَهُ، فَرَأَى أَثَرَ السَّجُودِ قَدْ لَوَّحَ جَبْهَتَهُ، فَندِمَ عَلَى قَتْلِهِ، ثُمَّ انْهَزَمَ الْقَوْمُ جَمِيعًا.

\*\*\*

وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ :

وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ بَظْهَرِ غَيْبٍ      عَلَى عَيْبِ الرِّجَالِ ذُووِ الْعُيُوبِ

(١-١) ر : جيشا أكثرهم من أهل الكوفة .

(٢) ر « اكفني أمر ابنك » .

(٣) ساقطة من ر .

(٤) عتا : استكبر .

(٥) نقل الموصفي عن ابن الأثير أنه عند الله بن عوف قائد ذلك الجيش



إنما أخذه من كلام المستورد، قال رجلٌ للمستورد: أريدُ أن أرى رجلاً عيَّاباً، قال: التَّمِسْهُ بِفَضْلِ مَعَايِبَ فِيهِ .

\*\*\*

وقال العباسُ بن الأحنف يعاتبُ من اتهمه بإفشاءِ سرِّه :

تَعَتَّبْتَ تَطْلُبُ مَا أَسْتَحِقُّ	به الهَجَرَ منك ولا تَقْدِرُ
وماذا يَضِيرُكَ مِنْ شُهْرَتِي <sup>(١)</sup>	إذا كان سِرُّكَ لا يُشْهَرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ	وحَظِي فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ
ولو لم تَكُنْ فِي بَقِيَا عَلَيْكَ	نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

### [ من أخبار مقتل الإمام علي ، ووصيته لأبنائه ]

ويُروى عن حديث محمد بن كعب القرظي قال: قال عَمَّارُ بن ياسر: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ فَلَمَّا قَفَلْنَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَنْظُرُ إِلَى قَوْمٍ يَعْتَمِلُونَ، فَنَعَسْنَا فَمَنَّمَا، فَسَقَتْ عَلَيْنَا الرِّيحُ التُّرَابَ، فَمَا نَبْهَتُنَا إِلَّا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَعَلِّي: «يَا أَبَا تَرَابٍ - لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ - أَتَعْلَمُ مَنْ أَشَقَى النَّاسِ؟» فَقَالَ: خَبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَشَقَى النَّاسِ اثْنَانِ: أَحْمَرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَأَشَقَاها الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ» - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ - «مِنْ هَذَا»، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ.

\*\*\*

ويُروى عن عِيَّاضِ بْنِ خَلِيفَةَ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: تَلَّقَانِي عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ فِي الْغَلَسِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: عِيَّاضُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخَزَاعِيِّ، فَقَالَ: ظَنَنْتُكَ أَشَقَاها الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ وَعَلَى قَرْنِهِ.

\*\*\*

ويُروى: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَثِيرًا - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْسِبُهُ عِنْدَ الضَّجْرِ بِأَصْحَابِهِ -: مَا يَمْنَعُ أَشَقَاها أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا!

\*\*\*

(١) د «يصرك» تشديد الراء .

وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهُ خَرَجَ النَّاسُ يُعْلِفُونَ دَوَابَّهُمْ بِالْمِدَائِنِ وَأَرَادَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيرَ إِلَى الشَّامِ، فَوَجَّهَ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ الرِّيَّاحِيَّ لِيَرْجِعَهُمْ إِلَيْهِ - وَكَانَ ابْنُ عَمِّ لِي فِي آخِرٍ مِنْ خَرَجَ - فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْخُذَ لِي كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ فِي التَّرْفِيهِ<sup>(١)</sup> عَنْ ابْنِ عَمِّي، فَإِنَّهُ فِي آخِرٍ مِنْ خَرَجَ، فَقَالَ: تَغْدُو عَلَيْنَا وَالْكِتَابُ مَخْتُومٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَبِتُّ لَيْلَتِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ النَّاسُ يَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّيْلَةَ. فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ، وَإِذَا بِهِ فِي دَارِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: لَوْلَا مَا حَدَّثَ لَقَضَيْنَا حَاجَتَكَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَارِحَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا رَزَقَ اللَّهُ. ثُمَّ مِتُّ نَوْمَةً، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ مَخَالَفَةِ أَصْحَابِي وَقَلَّةِ رَغْبَتِهِمْ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْهُمْ. فَدَعَوْتُ اللَّهَ، قَالَ الْحَسَنُ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ مَا قَدْ عَلِمْتَ.

\*\*\*

وَحَدَّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنْ عَلِيًّا لَمَّا ضُرِبَ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ اعْتَرَتْهُ غَشِيَّةٌ ثُمَّ أَفَاقَ، فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَالَ: أَوْصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ فَاتَكُفُّمَا مِنْهَا، اْعْمَلَا الْخَيْرَ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصِمًا. وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا. ثُمَّ دَعَا مُحَمَّدًا فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلِإِنِّي أَوْصِيكَ بِهِ، وَعَلَيْكَ بِبِرِّ أَخَوَيْكَ وَتَوْقِيرِهِمَا وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمَا، وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: أَوْصِيكُمَا بِهِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ شَقِيْقُكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا، وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ، فَأَحْبِبَاهُ، فَلَمَّا قَضَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ، قَالَتْ أُمُّ الْعُرَيْيَانِ:

وَكُنَّا قُبُلَ مَهْلِكِهِ رِمَانًا  
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَّبَ الْمَطَايَا  
أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ  
نَرَى نَجْوَى رَسُولِ اللَّهِ فِينَا  
وَأَكْرَمَهُمْ وَمَنْ رَكَّبَ السَّفِينَا  
فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِيَتِينَا

\*\*\*

(١) الترفيه التنفيس

وَيُرَوَّى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجَمٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ، وَأَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدَى سَمِعَ الْأَشْعَثَ يَقُولُ لَهُ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ، فَلَمَّا قَالُوا: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدَى لِلْأَشْعَثِ: أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا أَعُورًا!  
وَيُرَوَّى أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ أَخُو الْأَشْعَثِ، عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ:  
عَنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَعُورًا!

\*\*\*

وأخبارُ الخوارجِ كثيرةٌ طويلةٌ، وليس كتابنا هذا<sup>(١)</sup> مفردًا لهم، ولكننا<sup>(٢)</sup> نذكر من أمورهم ما فيه معنى وأدبٌ، أو شعرٌ مُسْتَطَرَفٌ، أو كلامٌ من خطبةٍ معروفةٍ مختارة.

### [ الخوارج وزياد ]

خَرَجَ قُرَيْبُ بْنُ مُرَّةَ الْأَزْدِيُّ وَرَحَافُ الطَّائِي - وَكَانَا مُجْتَهِدَيْنِ بِالْبَصْرَةِ فِي أَيَّامِ رِيَادٍ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أُمُورِهِمَا : أَيُّهُمَا كَانَ الرَّئِيسَ - فَاعْتَرَضَا النَّاسَ، فَلَقِيَا شَيْخًا نَاسِكًا مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، فَقَتَلَاهُ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ: رُؤْبَةُ الضُّبَيْعِيِّ، وَتَنَادَى النَّاسُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُطَيْعَةَ مِنَ الْأَزْدِ وَفِي يَدِهِ السِّيفُ، فَنَادَاهُ النَّاسُ مِنْ ظُهُورِ الْبُيُوتِ: الْحُرُورِيَّةَ الْحُرُورِيَّةَ! انْجُ بِنَفْسِكَ. فَتَنَادَوْهُ: لَسْنَا حُرُورِيَّةً، نَحْنُ الشَّرَطُ، فَوَقَّفَ فَقَتَلُوهُ. وَبَلَغَ أَبَا بِلَالٍ خَبْرُهُمَا، فَقَالَ: قُرَيْبُ، لَا قَرَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَرَحَافُ، لَا عَافَا اللَّهُ عَنْهُ، رَكِبَا هَا عَشَوَاءَ مُظْلَمَةٍ - يَرِيدُ اعْتِرَاضَهُمَا النَّاسَ - ثُمَّ جَعَلَا لَا يَمُرَّانِ بِقَبِيلَةٍ إِلَّا قَتَلَا مِنْ وَجَدَا، حَتَّى مَرَّ ابْنُ عَلِيٍّ بَيْنَ سُوْدٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَكَانَ فِيهِمْ مِائَةٌ يَجِيدُونَ الرَّمْيَ، فَرَمَوْهُ رَمِيًّا شَدِيدًا، فَصَاحُوا: يَا بَنِي عَلِيٍّ! الْبُقْيَا، لَا رِمَاءَ بَيْنَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ:

لَا شَيْءَ لِلْقَوْمِ سِوَى السَّهَامِ مَسْحُودَةٌ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ<sup>(٣)</sup>

فَعَرَدَ عَنْهُمْ<sup>(٤)</sup> الْخَوَارِجُ، وَخَافُوا الطَّلَبَ، فَاسْتَقْبَلُوا مَقْبَرَةَ بَنِي يَشْكَرَ، حَتَّى نَفَذُوا إِلَى مُزَيْنَةَ، يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ مُضَرٍّ وَغَيْرِهَا، فَجَاءَهُمْ ثَمَانُونَ،

(١) « لكننا » .

(١) ساقطة من ر .

(٤) عرد الرجل تعريدا ، إذا عدا فزعا .

(٣) شحذ السيف : إجلأوه .

وخرجت إليهم بنو طاحية بن سود وقبائل مزينة وغيرها، فاستقتل الخوارج فقتلوا عن آخرهم .

ثم غدا الناس إلى زياد فقال: ألا ينهي كل قوم سفهاءهم! يا معشر الأزد، لولا أنكم أطفأتم هذه النار لقلت: إنكم أرثتموها. فكانت القبائل إذا أحست بخارجية فيهم شدتهم وثاقاً<sup>(١)</sup>، وأت بهم رياداً، فكان هذا أحد ما يذكر من صحة تدبيره .

\*\*\*

وله أخرى في الخوارج. أخرجوا معه امرأة، فظفر بها فقتلها، ثم عراها. فلم تخرج النساء بعد علي زياد، وكن إذا دعين إلى الخروج قلن: لولا التعرية لسارعنا .

### [ قتل مصعب لأمارة المختار ]

ولما قتل مصعب بن الزبير بنت النعمان بن بشير الأنصارية، امرأة المختار - وليس هذا من أخبار الخوارج - أنكره الخوارج غاية الإنكار، ورأوه قد أتى بقتل النساء أمراً عظيماً، لأنه أتى ما نهى عنه رسول الله ﷺ في سائر نساء المشركين. وللخواص منهن أخبار، فقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة:

إن من أعظم الكبائر عندي      قتل حسناء غادة عطبول<sup>(٢)</sup>  
قُتِلَتْ باطلاً على غير ذنب      إن لله درها من قبيح!  
كتب القتل والقتال علينا      وعلى المحصنات جر الذبول<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

قال: وكان<sup>(٤)</sup> الخوارج أيام ابن عامر أخرجوا معهم امرأتين، يقال لإحدهما كحيلة، والأخرى قطام، فجعل أصحاب ابن عامر يعيرونهم ويصيحون بهم: يا أصحاب كحيلة وقطام! يعرضون لهم بالفجور، فتناديهم الخوارج بالدفع والردع، ويقول قائلهم: لا تقف ما ليس لك به علم.

\*\*\*

(١) ساقطه من ر . (٢) العطبول : المرأة التامة الخلق .

(٣) المحصنات العنفات . (٤) ر : « وكانت » .

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾<sup>(١)</sup>، قَالَ: أَعْيَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الزُّورُ: الْغِنَاءُ، فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَوْ مَا هَذَا فِي الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا آيَةُ شَهَادَةِ الزُّورِ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(٢)</sup>.

### [ عِبَادَةُ اللَّهِ بِنِزَادٍ وَالْخَوَارِجِ ]

عَادَ الْحَدِيثَ إِلَى أَمْرِ الْخَوَارِجِ.

وَكَانَتْ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْمُجْتَهِدَاتِ مِنَ الْخَوَارِجِ - وَلَوْ قُلْتُ: مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ. وَأَنْتَ تَعْنِي امْرَأَةً كَانَتْ أَفْصَحَ، لِأَنَّكَ تَرِيدُ رَجَالَاتٍ وَنِسَاءً هِيَ إِحْدَاهُمَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَصَدَقْتُ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَاتِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup> وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾<sup>(٥)</sup> - مِنْهُمَا الْبَلَجَاءُ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ بَنِي يَرْبُوعِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ رَهْطِ سَجَّاحٍ، الَّتِي كَانَتْ تَنْبَأُ وَسَنَذَكُرُ خَبَرَهَا فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَكَانَ مَرْدَاسُ بْنُ حَذِيرٍ أَبُو بِلَالٍ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رِبِيعَةَ بَنِي حَنْظَلَةَ تُعْظِمُهُ الْخَوَارِجُ، وَكَانَ مُجْتَهِدًا كَثِيرَ الصَّوَابِ فِي لَفْظِهِ، فَلَقِيَهُ غَيْلَانُ بْنُ خَرَّشَةَ الضَّبِّيُّ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِلَالٍ! إِنِّي سَمِعْتُ الْأَمِيرَ الْبَارِحَةَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ يَذْكُرُ الْبَلَجَاءَ، وَأَحْسِبُهَا سَتُؤْخَذُ، فَمَضَى إِلَيْهَا أَبُو بِلَالٍ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّقِيَّةِ<sup>(٦)</sup> فَاسْتَتَرِي، فَإِنَّ هَذَا الْمُسْرِفَ عَلَى نَفْسِهِ، الْجَبَّارَ الْعَنِيدَ قَدْ ذَكَرَكَ، قَالَتْ: إِنْ يَأْخُذْنِي فَهُوَ شَقِيٌّ بِي، فَأَمَّا أَنَا فَمَا أَحِبُّ أَنْ يُعْنَتَ إِنْسَانٌ بِسَبِيٍّ.

فَوَجَّهَ إِلَيْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَأَتَى بِهَا فَقَطَعَ يَدَيْهَا وَرَجَّلَيْهَا، وَرَمَى بِهَا فِي السُّوقِ، فَمَرَّ أَبُو بِلَالٍ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: الْبَلَجَاءُ، فَعَرَّجَ إِلَيْهَا فَنَظَرَ، ثُمَّ عَضَّ عَلَى لَحْيَتِهِ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ: لَهْذِهِ أَطِيبُ نَفْسًا عَنْ بَقِيَّةِ الدُّنْيَا مِنْكَ يَا مَرْدَاسُ.

\*\*\*

(٢) سورة الإسراء ٣٦ .

(١) سورة الفرقان ٢٢ .

(٤) سورة التحريم ١٢ .

(٣) ر : « وَكَانَ » .

(٦) التقية : حفظ النفس بما يستطاع من المكروه .

(٥) سورة الشعراء ١٧١ .

ثُمَّ إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ تَتَبَعَ الْخَوَارِجَ فَحَبَسَهُمْ، وَحَبَسَ مَرْدَاسًا، فَرَأَى صَاحِبَ السِّجْنِ شِدَّةَ اجْتِهَادِهِ وَحِلَاوَةَ مَنْطِقِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَى لَكَ مَذْهَبًا حَسَنًا، وَإِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ أُولِيكَ مَعْرُوفًا؛ إِنْ تَرَكْتِكَ تَنْصَرِفُ لَيْلًا إِلَى بَيْتِكَ، أُنَدِّجُ<sup>(١)</sup> إِلَى؟ قَالَ نَعَمْ. فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ.

وَلَجَّ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَبْسِ الْخَوَارِجِ وَقَتْلِهِمْ، فَكَلَّمَ فِي بَعْضِ الْخَوَارِجِ فَلَيْ وَأَبَى، وَقَالَ: أَقْمَعَ التَّفَاقُّ قَبْلَ أَنْ يَنْجُمَ<sup>(٢)</sup>. لَكَلَامُ هَؤُلَاءِ أَسْرَعُ إِلَى الْقُلُوبِ مِنَ النَّارِ إِلَى الْبِرَاعِ<sup>(٣)</sup>.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ رَجُلًا مِنَ الشُّرَطِ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ مَا أَذْرَى مَا أَصْنَعُ بِهِؤُلَاءِ! كُلَّمَا أَمَرْتُ رَجُلًا بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَكُونُوا بِقَاتِلِهِ! لَا أَقْتُلُ مِنْ فِي حَبْسِي مِنْهُمْ. فَأَخْرَجَ السِّجَّانُ مَرْدَاسًا إِلَى مَنْزِلِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، وَأَدَّ مَرْدَاسًا الْخَبِيرَ، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ تَهَيَّأَ لِلرَّجُوعِ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ: اتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ قُتِلْتَ. فَقَالَ: إِنِّي مَا كُنْتُ لِأَلْقَى اللَّهَ غَادِرًا. فَرَجَعَ إِلَى السِّجِّ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ، فَقَالَ: أَعَلِمْتَ وَرَجَعْتَ!

### [ مِنْ أَخْبَارِ مَرْدَاسِ أَبِي بِلَالٍ ]

وَيُرْوَى أَنَّ مَرْدَاسًا مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ يَهْنَأُ<sup>(٤)</sup> بَعِيرًا لَهُ، فَهَرَجَ<sup>(٥)</sup> الْبَعِيرُ، فَسَقَ مَرْدَاسٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَظَنَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ صُرِعَ، فَقَرَأَ فِي أُذُنِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: قَرَأْتُ فِي أُذُنِكَ، فَقَالَ لَهُ مَرْدَاسٌ: لَيْسَ بِي مَا خَفَّتَهُ عَلَيَّ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَعِيرَكَ هَرَجَ مِنَ الْقَطَرَانِ، فَذَكَرْتُ بِهِ قَطْرَانَ جَهَنَّمَ، فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتَ فَقَالَ: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُكَ أَبَدًا!

\*\*\*

وَكَانَ مَرْدَاسٌ قَدْ شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَأَنْكَرَ التَّحْكِيمَ، وَشَهِدَ النَّهْرَ، وَنَجَا فِيمَنْ نَجَا، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ ابْنِ زِيَادٍ

(١) الإدلاح . السير من آخر الليل .

(٢) بسجم . يطلع . (٣) البراع : القصب الفارسي .

(٤) يهنأ بعيرا . يطلبه بالهاء ؛ وهو القطران .

(٥) هرج . تعب ونحير .

ورأى جدّ ابن زياد في طلب الشُّرّة عَزَمَ على الخروج، فقال لأصحابه: إنه والله ما يَسَعُنَا المقام بين هؤلاء الظالمين، تجرى علينا أحكامهم، مُجَانِبِينَ للعدل، مفارقين للفَصْلِ<sup>(١)</sup>، والله إنَّ الصبرَ على هذا لعظيم، وإن تجرّد السيِّف وإخافة السبيل لعظيم، ولكنَّا نَتَّبِذُ عنهم، ولا نَجْرُدُ سيِّفًا، ولا نقاتلُ إلا مَنْ قاتلنا. فاجتمع إليه أصحابه زهاء ثلاثين رجلاً، منهم حُرَيْثُ بن حَجَلٍ، وَكُهْمَسُ بن طَلْقِ الصَّرِيْمِي، فَأَرَادُوا أَنْ يُؤَلُّوا أَمْرَهُمْ حُرَيْثًا، فَأَبَى، فَوَلُّوا أَمْرَهُمْ مِرْدَاسًا، فَلَمَّا مَضَى بِأَصْحَابِهِ لَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن رَبَاحِ الأنصاري - وكان له صديقاً - فقال له: يا أخى<sup>(٢)</sup>، أين تريد؟ قال: أريد أن أَهْرَبَ بدينى وأديان أصحابى من أحكام هؤلاء الجَوْرَةِ. فقال له: أَعَلِمَ بكم أحدٌ؟ قال: لا، قال: فارجع، قال: أو تَخَافُ على مكروها؟ قال: نعم، وَأَنْ يُؤْتَى بك! قال: فلا تَخَفْ، فَإِنِّي لَا أَجْرُدُ سيِّفًا، وَلَا أُخِيفُ أَحَدًا، وَلَا أَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنِي. ثم مَضَى حَتَّى نَزَلَ آسَك - وهو ما بين رامهرمز وكرج - فَمَرَّ بِهِ مَالٌ يُحْمَلُ لابن زياد، وقد قارب أصحابه الأربعين، فَحَطَّ ذَلِكَ المَالُ، فَأَخَذَ مِنْهُ عَطَاءً وَأَعْطِيَاتٍ أَصْحَابِهِ، وَرَدَّ الْبَاقِيَّ عَلَى الرُّسُلِ، وَقَالَ: قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ: إِنَّمَا قَبَضْنَا أُعْطِيَانَا، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فَعَلَامَ تَدْعُ الْبَاقِيَّ! فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَقْسِمُونَ هَذَا الْفِيءَ كَمَا يَقْسِمُونَ الصَّلَاةَ فَلَا نَقَاتِلُهُمْ.

\*\*\*

ولأبى بلال أشعار في الخروج اخترت منها قوله:

أَبْعَدَ ابْنِ وَهَبٍ ذِي النَّزَاهَةِ وَالتُّقَى      وَمَنْ خَاضَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ الْمَهَالِكَا<sup>(٣)</sup>  
أَحَبُّ بَقَاءٍ أَوْ أَرْجَى سِلَامَةٍ      وَقَدْ قَتَلُوا زَيْدَ بْنَ حِصْنٍ وَمَالِكَا  
فِيَارَبِّ سَلِّمْ نِيَّتِي وَبَصِيرَتِي      وَهَبٌ لِي الشَّقَى حَتَّى الْأَقَى أَوْلَثِكَا

قوله: «وقد قتلوا» ولم يذكر أحدًا، فإنما فعل ذلك لعلم الناس أنه يعنى مخالفيه، وإنما يحتاج الضمير إلى ذكر قبله ليُعرفَ، فلو قال رجل: ضربته، لم يَجُزْ، لأنه لم يذكر أحدًا قبل ذكره الهاء، ولو رأيتَ قومًا يلتمسون الهلالَ فقال قائل<sup>(٤)</sup>: هذا هو، لم يحتج إلى تقدّم الذكر؛ لأن المطلوب معلوم، وعلى هذا قال

(٢) لفظ: «يا أخى» من ر

(١) الفصل - قول الحق.

(٣) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب الراسبي. (٤) ر «قوم».

عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ فِي افْتِتَاحِ قَصِيدَتِهِ :  
هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ  
أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأْتُكَ الْيَوْمَ مَصْرُومُ  
لأنه قد علم أنه يريدُ حبيبةً له .  
وقوله : « حَتَّى الْآفَى » ولم يُحرِّكِ الياءَ ، فقد مضى شرحهُ مستقصًى .

\*\*\*

ويُروى أن رجلاً من أصحابِ ابنِ زيادٍ قال : خرجنا في جيشٍ نريدُ خُرَاسَانَ ،  
فمررنا بِأَسْكٍ ، فإذا نحنُ بهم سِتَّةٌ وثلاثينَ رجلاً ، فصاحَ بنا أبو بلالٍ : أقاصدون  
لقتالنا أنتم ؟ - وكنتُ أنا وأُخَى قد دخلنا - زَرْبًا - ، فوقفَ أُخَى ببابه فقال : السلام  
عليكم ، فقال مردّاسُ : وعليكم السلام ، فقال لأُخَى : أجتئتم لقتالنا؟ فقال له : لا ،  
إنما نريدُ خُرَاسَانَ ، قال : فأبلغوا مَنْ لَقِيَكُمْ أنا لم نَخْرُجْ لِنُفْسِدِ فِي الْأَرْضِ ، ولا  
لِنُرَوِّعَ أَحَدًا ، ولكن هَرَبًا مِنَ الظُّلَمِ ، ولَسنا نقاتلُ إِلَّا مِنَ الْإِمانِ يُقاتِلنا ، ولا نأخذُ من  
الْفِئَةِ إِلَّا أُعْطِياتنا ، ثم قال : أندبُ إلينا أحدًا؟ قلنا : نعم ، أسلمَ بنُ زُرْعَةَ الكلابيَّ ،  
قال : فمتى تروّنه يَصِلُ إلينا؟ قلنا : يومَ كذا وكذا ، فقال أبو بلالٍ : حسبنا اللهُ ونعم  
الوكيلُ !

\*\*\*

وَجَهَزَ عُبَيْدُ اللهِ أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ وَوَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ فِي الْفَيْنِ ، وَقَدْ  
تَنامَ أَصْحابُ مردّاسٍ أَرْبعينَ رجلاً ، فلما صارَ إِلَيْهِمْ أَسْلَمُ صاحَ به أبو بلالٍ : اتق  
الله يا أسلم ؛ فإننا لا نريدُ قتالًا ، ولا نَحْتَجُنَ فِئَةً . فما الذي تريدُ؟ قال : أريدُ أن  
أردّكم إلى ابنِ زيادٍ ، قال مردّاسُ : إِذْنا يَقْتُلنا ، قال : وَإِنْ قَتَلْتُمْ ! قال : تَشْرِكُهُ فِي  
دِماننا ، قال : إِنِّي أدينُ اللهُ<sup>(١)</sup> بأنه مُحَقٌّ وأنكم مبطلون ، فصاحَ به حُرَيْثُ بْنُ  
حَجَلٍ : أهو مُحَقٌّ وَهو يُطِيعُ الفَجْرَةَ ، وَهو أَحَدُهُمْ ، وَيَقْتُلُ بِالظُّنَّةِ ، وَيَخْصُ  
بِالْفِئَةِ ، وَيَجُورُ فِي الْحِكمِ ! أما علمتُ أنه قَتَلَ بابنِ سَعادٍ أَرْبعةَ بَرَأءٍ ، وَأنا أَحَدُ  
قَتَلْتِهِ ، وَلقد وَضَعْتُ فِي بَطْنِهِ دِراهمَ كانتَ معه ! ثم حملوا عليه حَمْلَةً رجلٍ  
واحدٍ ، فانْهَزَمَ هو وَأَصْحابُهُ مِنْ غَيْرِ قِتالٍ . وكانَ مَعْبُدٌ أَحَدُ الْخَوارجِ ، قد كادَ

(١) ر « أَدَسَ بِأنه مُحَقٌّ » .



يَأْخُذْهُ. فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَيْلَكَ! أَتَمْضِي فِي أَلْفَيْنِ فَتَهْزِمُ لِحَمَلَةٍ أَرْبَعِينَ! وَكَانَ أَسْلَمُ يَقُولُ: لِأَنَّ يَذْمَنِي ابْنُ زِيَادٍ حَيًّا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْدَحَنِي مَيِّتًا!

وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ أَوْ مَرَّ بِصَبِيَّانِ صَاحِبَا بَهٍ: أَبُو بِلَالٍ وَرَاءَكَ! وَرَبَّمَا صَاحِبَا بَهٍ: يَا مَعْبُدُ خُذْهُ، حَتَّى شَكَا ذَلِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَأَمْرَابْنُ زِيَادَ الشَّرْطَ أَنْ يَكْفُوا النَّاسَ عَنْهُ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَيْسَى بْنُ فَاتِكٍ: مَنْ بَنَى تَيْمَ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

فَلَمَّا أَصْبَحُوا صَلُّوا وَقَامُوا	إِلَى الْجُرْدِ الْعَتَاقِ مُسَوِّمِينَ (١)
فَلَمَّا اسْتَجْمَعُوا حَمَلُوا عَلَيْهِم	فَقُتِلَ ذُووُ الْجَعَائِلِ يُقْتَلُونَ
بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى أَتَاهُمْ	سَوَادُ اللَّيْلِ فِيهِ يُرَاوِغُونَ
يَقُولُ بِصِيرِهِمْ لَمَّا أَتَاهُمْ	بِأَنَّ الْقِيَوْمَ وَلُّوا هَارِبِينَ
أَلْفًا مَوْءُونَ فِيمَا رَعَمْتُمْ	وَيَهْزِمُهُمْ بِأَسْكَ أَرْبَعُونَ!
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا رَعَمْتُمْ	وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ
هُمْ الْفِئَةُ الْقَلِيلَةُ غَيْرَ شَكٍّ	عَلَى الْفِئَةِ الْكَثِيرَةِ يُنْصَرُونَ

ثُمَّ نَذَبَ لَهُمْ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ النَّاسَ، فَاخْتَارَ عَبَّادُ بْنُ أَخْضَرَ - وَليْسَ بَابْنِ أَخْضَرَ - هُوَ عَبَّادُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمَازَنِيِّ، وَكَانَ أَخْضَرُ زَوْجَ امْرَأَةٍ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ، فَوَجَّهَهُ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَهَدَّ لَهُمْ. وَيَزْعُمُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ كَانُوا تَنَحَّوْا عَنْ دَرَابِجِردٍ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ عَبَّادُ، وَكَانَ التَّقَاؤُ هُمْ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَنَادَاهُ أَبُو بِلَالٍ: اخْرُجْ إِلَى يَا عَبَّادُ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحَاوِرَكَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا الَّذِي تَبْغِي؟ قَالَ: أَنْ آخِذَ بِأَقْفَائِكُمْ فَأَرُدَّكُمْ إِلَى الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ! قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَنْ تَرْجِعَ، فَإِنَّا لَا نَخِيفُ سَبِيلًا، وَلَا نَذْعُرُ مُسْلِمًا، وَلَا نَحَارِبُ إِلَّا مَنْ حَارَبَنَا، وَلَا نَجْنِي إِلَّا مَا حَمَيْنَا، فَقَالَ لَهُ عَبَّادُ: الْأَمْرُ مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ لَهُ حُرَيْثُ بْنُ حَبْلٍ: أَتَحَاوِلُ أَنْ تُرَدَّ فِئَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جَبَّارٍ عَنِيدٍ! قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَوْلَى بِالضَّلَالِ مِنْهُ، وَمَا مِنْ ذَاكَ بَدٌّ!

\*\*\*

(١) مسومين: معلمين بعلامات يعرفون بها في الحرب.

وقدِمَ القَعْقَاعُ بنَ عَطِيَّةَ البَاهِلِيُّ من خراسانَ يريد الحجَّ، فلما رأى الجميعين قال: ما هذا؟ قالوا: الشُّرَاةُ، فَحَمَلَ عليهم. ونشبت الحربُ، فأخذَ القَعْقَاعُ أسيراً، فأَتَى به أبو بلال، فقال: ما أنت؟ قال: لستُ من أعدائك، وإنما قدمت للحجِّ فَجَهِلْتُ وَغُرِرْتُ، فَأُطْلِقْهُ، فَرَجَعَ إلى عِبَادٍ فأصلح من شأنه. ثم حملَ عليهم ثانية، وهو يقول:

أَقَاتِلُهُمْ وَلَيْسَ عَلَيَّ بَعْثُ  
أَكْرِ عَلَى الْحُرُورِيِّينَ مُهْرِي  
نَشَاطًا لَيْسَ هَذَا بِالنَّشَاطِ  
لَأُحْمِلَهُمْ عَلَى وَضَحِ الصِّرَاطِ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ حُرَيْثُ بنُ حَجَلٍ السَّدُوسِيُّ وَكَهْمَسُ بنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ، فَأَسْرَاهُ فَقتَلَاهُ ولم يأتيا أبا بلال، فلم يزل القومُ يَجْتَلِدُونَ حتى جاء وقتُ الصلاة، صلاة يوم الجمعة، فناداهم أبو بلال: يا قوم، هذا وقتُ الصلاة، فوادعونا حتى نُصَلِّيَ وَتُصَلُّوا، قالوا: لك ذلك، فرمى القومُ أجمعون أسلحتهم وَعَمَدُوا للصلاة، فأَسْرَعَ عِبَادٌ ومن معه والحروريةُ مُيْطِثُونَ، فهم من بين راکعٍ وقائمٍ وساجدٍ في الصلاة وقاعدٍ، حتى مال عليهم عِبَادٌ ومن معه، فقتلوهُم جميعاً، وأتى برأس أبي بلال.

\*\*\*

وتروى الشُّرَاةُ أن مرْدَاساً أبا بلالَ لَمَّا عَقَدَ على أصحابه وَعَزَمَ على الخروج رفع يديه وقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ما نحن فِيهِ حقاً فَأَرْنَا آيَةً. قال<sup>(١)</sup>: فَرجَفَ البيتُ. وقال آخرون: فارتفع السقفُ.

فَرَوَى أهلُ العلم أن رجلاً من الخوارج ذكر ذلك لأبي العالية الرِّياحِيَّ يُعَجِّبُهُ من الآية، وَيَرْغِبُهُ في مذهب القوم، فقال أبو العالية: كاد الخسفُ يَنْزِلُ بهم. ثم أدركتهم نَظْرَةُ اللَّهِ.

فلما فرغ من أولئك الجماعة أَقْبَلَ بهم فَصَلَّبَتْ رُءُوسُهُمْ، وفيهم داود بن شَبَّثٍ. وكان ناسكاً، وفيه حبيبةُ البَصْرِيِّ من قَيْسٍ، وكان مجتهداً.

\*\*\*

(١) ساقطة من ر.

فِيرُوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي حَبِيبَةُ: لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ  
وَكُرْتُ فِي بَنَاتِي، فَقُلْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ: لَأَمْسُكَنَّ عَنْ تَفَقُّدِهِنَّ حَتَّى أَنْظُرَ، فَلَمَّا كَانَ  
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ اسْتَسْقَتُ بَنِيَّ لِي، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ اسْقِنِي، فَلَمْ أُجِبْهَا، فَأَعَادَتْ،  
فَقَامَتْ أُخِيَّةٌ لَهَا أَسَنُ مِنْهَا، فَسَقَتْهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُضَيِّعٍ،  
فَأَتَمَمْتُ عَزْمِي.

\*\*\*

وَكَانَ فِي الْقَوْمِ كَهْمَسٌ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّهُ! لَوْلَا  
مَكَانُكَ لَخَرَجْتُ، فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ، قَدْ وَهَبْتُكَ لِلَّهِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عِيسَى بْنُ قَاتِكٍ  
الْحَبِطِيُّ:

أَلَا فَيَ اللَّهُ لَا فَيَ النَّاسِ شَالَتْ	بِدَاوُدَ وَإِخْوَتَهُ الْجَزْدُوعَ
مَضَوْا قَتَلًا وَتَمَزَيْقًا وَصَلْبًا	تَحُومٌ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ وَقُوعٌ
إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَأَبْدُوهُ	فَيُسْفَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ
أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمْ فَقَامُوا	وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعٌ

\*\*\*

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

يَا عَيْنَ بَكْيٍ لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعَةٍ	يَا رَبَّ مِرْدَاسٍ اجْعَلْنِي كِمِرْدَاسٍ
تَرَكَتَنِي هَائِمًا أَبْكِي لِمِرْرَتِي	فِي مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ
أُنْكِرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ	مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ
إِمَّا شَرِبْتُ بِكَاسٍ دَارَ أَوَّلِهَا	عَلَى الْقُرُونِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذْفُهَا شَارِبٌ عَجَلَا	مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرِدٍ بَعْدَ أَنْفَاسِ

[ عِبَادَةُ بَنِ أَخْضَرَ الْمَازَنِيِّ ]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ثُمَّ إِنَّ عَبَّادَ بْنَ أَخْضَرَ الْمَازَنِيَّ لَبِثَ دَهْرًا فِي الْمَصْرِ، مُوصُوفًا  
بِمَا كَانَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى ائْتَمَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِهِ،  
فَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ<sup>(١)</sup>، فَجَلَسُوا لَهُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَغْلَةٍ

(١) دَمَرَهُ: لَامَهُ.

له، وابنه رَدِيفه. فقام إليه رجلٌ منهم، فقال: أسألك عن مسألة، قال: قل. قال: أرايت رجلاً قتل رجلاً بغير حق، وللقاتل جاهٌ وقدرٌ وناحيةٌ من السلطان، ألوكتُ ذلك المقتول أن يفتك به إن قدرَ عليه؟ قال: بل يرفعه إلى السلطان، قال: إن السلطان لا يعدى عليه لمكانه منه وعظم جاهه عنده. قال: أخافُ عليه إن فتك به فتك به السلطان، قال: دَع ما تخافه من ناحية السلطان، أتلقه تبعه فيما بينه وبين الله؟ قال: لا. قال: فحكّم هو وأصحابه وخبطوه بأسيا فهم. ورَمى عبّادُ ابنه فَنَجَا، وتنادى الناس: قتل عبّاداً! فاجتمع الناس فأخذوا أفواه الطرّيق، وكان مَقْتَلُ عبّاد في سكة بنى مازن عند مسجد بنى كليب - فجاء معبد بن أخضر - أخو عبّاد وهو معبد بن علقمة، وأخضر رُوحُ أمهما، في جماعة من بنى مازن، فصاحوا بالناس: دَعُونَا وَثَارْنَا. فأحجم الناس وتقدّم المازنيون، فحاربوا الخوارج حتى قتلوه جميعاً، لم يفلت منهم أحدٌ إلا عبيدة بن هلال. فإنه خرّق خُصّاً ونفذ منه. ففي ذلك يقول الفرزدق:

لقد أدرك الأوتارَ غيرَ ذَمِيمَةٍ	إذا ذُمَّ طلابُ التراثِ الأخاضِرِ
هُم جَرَدُوا الأسيافَ يومَ ابنِ أخضَرَ	فنالوا التي ما فوقها نالُ ثائرُ
أقادوا به أسداً لها في اقتحامِها	إذا برزتْ نحو الحروبِ بصائرُ <sup>(١)</sup>

ثم ذكر بنى كليب، لأنه قُتل بحضرة مسجدهم ولم ينصروه، فقال في كلمته هذه:

كفعل كليب إذ أخلت بجارها	ونضر اللئيم مُعْتَمٌ وهو حَاضِرُ <sup>(٢)</sup>
وما لكليب حين تُذكر أولُ	وما لكليب حين تُذكر آخرُ

وقال معبد بن أخضر:

سأحمي دماء الأخضريين إنه	أبى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضراً
--------------------------	------------------------------------

### [ بحروة بن أدية ]

وكان مقتل عبّاد وعبيد الله بن زياد بالكوفة، وخليفته على البصرة عبيد الله ابن أبى بكر. فكتب إليه يأمره ألا يدع أحداً يعرف بهذا الرأي إلا حبسه وجدّ في

(١) أقادوا أسداً . قتلوه به .  
(٢) يقال : اعم الرجل في الشيء ؛ إذا أبطأ فيه .

طلبه . ممن تَغَيَّبَ منهم . فجعل عُبَيْدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرَةَ يَتَّبِعُهُمْ فَيَأْخُذُهُمْ ، فإذا شُفِعَ إليه في أحدٍ منهم كَفَّلَهُ إلى أن يَقْدَمَ ابنُ زِيَادٍ ، حتى أَتَى بَعْرُوءَ بنَ أُدَيَّةَ فأطلقه ، وقال : أنا كَفَيْلُكَ ، فلما قَدِمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بن زِيَادٍ أَخَذَ مَنْ فِي الْحَبْسِ <sup>(١)</sup> منهم فقتلهم جميعاً ، وطلب الكُفْلَاءَ بمن كَفَلُوا به منهم ، فَكُلُّ مَنْ جَاءَهُ بِصَاحِبِهِ أَطْلَقَهُ ، وَقَتْلُ الْخَارِجِيِّ ، ومن لم يَأْتِ بمن كَفَلَ به منهم قَتْلُهُ ، ثم قال لِعُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرَةَ : هاتِ عَرُوءَ بنَ أُدَيَّةَ ، قال : لا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قال : إذا وَاللَّهِ أَقْتُلْكَ فَإِنَّكَ كَفَيْلُهُ ، فلم يَزَلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ فِي سَرَبٍ <sup>(٢)</sup> الْعَلَاءِ بنِ سُوَيْةَ الْمَنْقَرِيِّ ، فكتب بذلك إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بن زِيَادٍ ، فقرأ عليه الكاتب : إنا أَصَبْنَاهُ فِي شَرَبٍ .

فَتَهَانَفَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بن زِيَادٍ ، وكان كثيرَ المَحَاوَرَةِ ، عاشقاً للكلامِ الجيِّدِ ، مستحسناً للصوابِ منه ؛ لا يزال يبحثُ عن عُدْرِهِ ، فإذا سَمِعَ الْكَلِمَةَ الْجَيِّدَةَ عَرَجَ عَلَيْهَا . وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ فِي عَقَبِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وكانت أَسْنَى مَنْ حُمِلَ إِلَيْهِ مِنْهُنَّ ، وقد كَلَّمَتْهُ فَأَفْصَحَتْ وَأَبْلَغَتْ ، وَأَخَذَتْ مِنَ الْحِجَّةِ حَاجَتَهَا - فَقَالَ لَهَا : إِنْ تَكُونِي بَلِغَتْ مِنَ الْحِجَّةِ حَاجَتَكَ فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ خَطِيباً شَاعِراً . فَقَالَتْ : مَا لِلنِّسَاءِ وَالشَّعْرِ <sup>(٣)</sup> ! وَكَانَ مَعَ هَذَا الْكُنَّ يَرْتَضِخُ <sup>(٤)</sup> لُغَةً فَارْسِيَّةً . وقال لرجلٍ مرَّةً واتهمه برأى الخوارج : أَهْرُورِي مِنْذُ الْيَوْمِ !

رجع الحديث :

فقال للكاتب : صَحَّفْتَ وَاللَّهِ وَلَوْ مُتَ ، إِنَّمَا هُوَ « فِي سَرَبِ الْعَلَاءِ بنِ سُوَيْةٍ » . وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ .  
فلما أَقِيمَ عَرُوءَ بنَ أُدَيَّةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَاوَرَهُ . وقد اختلفَ فِي خَبْرِهِ <sup>(٥)</sup> ، وَأَصَحُّهُ عِنْدُنَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ <sup>(٦)</sup> جَهَّزْتَ أَخَاكَ عَلِيًّا . فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ بِهِ ضَئِيفًا . وكان لى عِزًّا ، ولقد أُرِدْتُ لَهُ مَا أُرِيدُ <sup>(٧)</sup> لِنَفْسِي ، فَعَزَمَ عَزْمًا فَمَضَى عَلَيْهِ ، وما

(٢) السرب : الطريق والمسلوك .

(٤) يرتضخ : يميل إليها في نطقه .

(٧) ر : « ما أريده » .

(١) ر : « السجن » .

(٣) س : « وللشعر » .

(٥) ر : « وقد اختلف الناس في خبره » .

(٦) كلمة « لقد » ساقطة من ر .

أحبُّ لنفسى إلا المقامَ وتركَ الخروجَ، قال له: أفأنتَ على رأيهِ؟ قال: كُنَّا<sup>(١)</sup> نعبُدُ ربًّا واحدًا، قال: أمَّا لأمثلنَّ بك! قال له: اخترَ لنفسك من القصاص ما شئتَ. فأمر به فقطعوا يديه ورجليه، ثم قال له: كيف ترى؟ قال: أفسدتَ على دُنْيَاى وأفسدتُ عليك: آخرتكَ، ثم أمر به فقتلَ، ثم صلب على باب داره، ثم دَعَا مولاه مُفسأله عنه، فأجابهُ جوابًا قد<sup>(٢)</sup> مضى ذِكرُهُ.

\*\*\*

قوله: «فَتَهَانَفَ». حقيقته تضاحك به ضحك هُزْءٍ. وقال ابنُ أبى ربيعة المخرومي:

لقد قالتُ لجارات لها	وتعبرتُ ذات يوم تبترد
أكمّا ينعنننى تبصرننى	عمركن الله أم لا يقتصد!
فتهانفنن وقد قلن لها	حسن فى كل عين من تود
حسد حملنه من أجلها	وقديما كان فى الناس الحسد

### [أمر زياد مع الخوارج]

وكان عبيد الله لا يلبثُ الخوارج، يحبسهم تارةً ويقتلهم تارةً، وأكثر ذلك يقتلهم، ولا يتغافلُ عن أحدٍ منهم، وسببُ ذلك أنه كان أطلقهم من حبس زيادَ لما وُلِّي بعده، فخرجوا عليه.

فأما زيادُ فكان يقتل المعلنَ ويستصلحُ المُسرَّ، ولا يُجرِّدُ السيفَ حتى تزول التَّهمة. ووجهُ يومَا بُحينةَ بنِ كُبَيْشٍ الأعرجيَّ إلى رجلٍ من بنى سعدٍ يرى رأى الخوارج، فجاءه بُحينةُ فأخذه. فقال: إني أريد أن أحدثَ وضوءًا للصلاة، فدعنى أدخلُ منزلي<sup>(٣)</sup>. قال: ومن لى بخروجك؟ قال: الله عز وجل. فتركه. فدخل فأحدثَ وضوءًا ثم خرج، فأتى به بُجيمنةُ زيادًا، فلما مثلَ بين يديه ذكرَ الله زيادًا، ثم صلى على نبيه، ثم ذكرَ أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ بخير، ثم قال: قعدت عني فأنكرتُ ذلك، فذكرَ الرجلُ ربَّه فحمدَّه، ثم ذكرَ النبیَّ عليه السلام، ثم ذكرَ

(١) ر «كلنا» .

(٢) ساقطة من ر .

(٣) ر : «أدخل إلى منزلي» .

أبا بكر وعمرَ بخير، ولم يذكر عثمان، ثم أقبلَ على زياد فقال: إنك قد قلتَ قولاً فصدَّقهُ بفعلك، وكان من قولك: وَمَنْ قَعَدَ عَنَّا لَمْ نَهْجَهُ. فقعدتُ. فأمر له بصلة وكسوة وحملان، فخرج الرجلُ من عند زياد وتلقاه الناسُ يسألونه، فقال: ما كُلُّكُمْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْبِرَهُ، ولكني دخلتُ على رجلٍ لا يملك ضراً ولا نفعاً لنفسه، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، فَرَزَقَ اللَّهُ مِنْهُ مَا تَرَوْنَ.

\*\*\*

وكان زيادُ يبعثُ إلى الجماعة منهم فيقول: أحسبُ الذي يمنعكم من إتياني إلا الرجلُ<sup>(١)</sup>. فيقولون: أجل، فيحملهم، ويقول: اغشوني الآن واسمروا عندي. فبلغَ ذلك عمرَ بن عبد العزيز، فقال: قاتل الله زياداً! جَمَعَ لَهُمْ كَمَا تَجْمَعُ الذَّرَّةُ<sup>(٢)</sup>، وحاطهم كما تحوط الأمُّ البرَّة، وأصلحَ العراقَ بأهل العراق، وتركَ أهلَ الشامِ بشأهم<sup>(٣)</sup>، وجبى العراقَ مائةَ ألفِ ألفٍ وثمانيةَ عشرَ ألفِ ألفٍ.

\*\*\*

قال أبو العباس: وبلغَ زياداً عن رجلٍ يُكنى أبا الخير، من أهل البأس والنَّجْدَةِ، أنه يَرَى رأى الخوارج، فدعاه فولاهُ جُنْدِيَّ سابور وما يليها، ورزقه أربعةَ آلافِ درهمٍ في كلِّ شهرٍ، وجعلَ عُمَالَتُهُ في كلِّ سنةٍ مائةَ ألفٍ، فكان أبو الخير يقول: ما رأيتُ شيئاً خيراً من لزومِ الطاعةِ والتَّقَلُّبِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَمَاعَةِ! فلم يزل والياً حتى أنكر منه زيادُ شيئاً. فَتَنَّمَرَّ لزيادٍ فحبسه، فلم يخرجْه من حبسه حتى مات.

### [الرَّهَيْنُ الْمَرَادِيُّ وَشَعْرُهُ]

وقال الرَّهَيْنُ - وكان رجلاً من مُرَادٍ، وكان لا يَرَى القعودَ عن الحرب، وكان في الدُّهَاءِ والمعرفة والشعرِ والفقه بقول الخوارج، بمنزلةِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، وكان عمرانُ بن حطانَ في وقته شاعراً قَعَدَ الصُّفْرِيَّةَ ورئسَهُمْ ومفتيَهُمْ.

(١) الرجلُ: المشى على الرجلين.

(٢) الذرة: واحدة الذر؛ وهو النمل الصغير.

(٣) ر: « في شأهم ».

وللرُّهَيْنِ المرادى ، ولعمرانَ بن حطَّانَ مسائلٌ كثيرةٌ من أبواب العلم في القرآن والآثار، وفي السِّيرِ والسُّنَنِ، وفي الغريب، وفي (١) الشعر، نذكر طَريفَها إن شاء الله . قال المرادى :

يا نَفْسُ قد طال في الدنيا مُراوَعَتِي      لا تَأْمَنَنَّ لَصَرْفِ الدَّهْرِ تَنْقِيصَا (١)  
إِنِّي لَبَائِعُ ما يَفْنَى لِباقِيَةِ      إن لَمْ يَعُقَّنِي رَجاءُ العِيشِ تَرْبِيعَا (٢)  
وَأَسْأَلُ اللهَ بِنِعِ النَّفْسِ مُحْتَسِبًا      حَتَّى أَلْقَى فِي الْفِرْدَوْسِ حَرْقُوصَا

- [ قال الأَخْفَشُ : حرقوصٌ : ذو الثَّدْيَةِ ] .

وابن المنيح ومِرداسًا وإخوَتُهُ      إذ فارقوا زهرة الدنيا مَخامِصًا (٤)  
قال أبو العباس : وهذه كلمة له ، وله أشعارٌ كثيرةٌ في مذاهبهم .

\*\*\*

وكان زيادٌ ولى شيبانَ بن عبد الله الأشعريَّ صاحبَ مَقْبَرَةِ بنى شيبان باب عثمانَ وما يليه، فجَدَّ في طلب الخوارج وأخافَهُم، وكانوا قد (٥) كَثُرُوا، فلم يَزَلْ كذلك حتى أتاه ليلةٌ - وهو متكىٌّ بباب داره - رجلان من الخوارج، فضرباه بأسياهما فقتلاه، وخرجَ بَنُونَ له للإِغَاثَةِ فقتلوا، ثم قَتَلَهُما الناسُ. فَأَتَى زيادٌ بعدَ ذلك برجل من الخوارج. فقال: اقتلوه مُتَكِّئًا كما قُتِلَ شيبانُ مُتَكِّئًا. فصاح الخارجى: يا عدلًا! يَهْزَأُ به.

فأما قولُ جرير :

وَمِنَّا فَتَى الْفَتِيانِ وَالْبَاسِ مَغْفِلٌ      وَمِنَّا الَّذِي لاقى بِدِجْلَةٍ مَعْقِلًا  
فإنه أرادَ مَعْقِلَ بن قيسِ الرِّياحِي، ورياحُ بن يربوع، وجريرٌ من كُليبِ بن يربوع.

وقولُه :

❖ وَمِنَّا الَّذِي لاقى بِدِجْلَةٍ مَعْقِلًا ❖

(٢) ر . س : « تنعبصا » .

(١) ر . « والشعر » .

(٣) الترييص . الانتظار .

(٥) ساقطة من ر .

(٤) المخاميص : جمع مخماص ، وهو الضامر البطن .



يريدُ المستوردَ التَّيْمِيَّ، وهو من بنى تَيْم<sup>(١)</sup> بن عبد مناة بن أد، وتيمم بن مرة ابن أد .

وأما قولُ ابن الرُّقَيَات :

والذى نَغْصَ ابن دَوْمَةَ مَاتُوا      حى الشَّيَاطِينِ وَالسَّيُوفِ ظَمَاءُ  
فَأَبَاحَ الْعِرَاقَ يَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ      صَلَّتْ وَأَفَى الضَّرَابِ غِلَاءُ<sup>(٢)</sup>

فإنما يريدُ بابن دَوْمَةَ المختار بن أبى عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، والذى نَغْصَهُ مَضْعَبُ بن الزبير، وكان المختارُ لا يُوقَفُ له على مذهب. كان خارجياً، ثم صار زُبَيْرِيّاً، ثم صار رافضياً فى ظاهره.

وقوله : « ما تُوحى الشَّيَاطِينُ »، فإنَّ المختارَ كان يدعى أنه يُلْهِمُ ضرباً من السَّجَاعَةِ<sup>(٣)</sup> لأُمُورٍ تكونُ، ثم يحتالُ فيوقعُها، فيقولُ الناسُ : هذا من عند الله عز وجلَّ.

فمن ذلك قوله ذات يوم : لَتَنْزِلَنَّ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ دَهْمَاءُ، فَلَتُحْرِقَنَّ دَارَ أَسْمَاءَ . فذَكَرَ ذلك لأَسْمَاءَ بن خارجة، فقال : أَقْدَ سَجَعَ بى أَبُو إِسْحَاقَ ! هو والله مُحَرِّقُ دَارِي ! فتركه والدار وهربَ من الكوفة .

وقال فى بعض سجعته : أَمَّا وَالَّذِى شَرَعَ الْأَدْيَانَ، وَجَنَّبَ الْأَوْثَانَ، وَكَرَّهَ الْعَصِيَّانَ، لِأَقْتُلَنَّ أَرْدَ عُمَانَ، وَجُلَّ قَيْسَ عَيْلَانَ، وَتَمِيمَا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ، حَاشَا النَّجِيبَ طَيِّبَانَ ! فكان ظبيانُ النَجِيبُ يقولُ : لِمَ أَرَكُ فى عُمُرِ الْمُخْتَارِ أَتَقَلَّبُ أَمَاناً .

### [المختار بن أبى عبيد وبعض أخباره]

ويروى أن المختارَ بن أبى عُبَيْد - حيث كان والياً لابن الزبير على الكوفة - أَتَاهُمَ ابنُ الزبير ، فولى رجلاً من قريش الكوفة، فلما أُطْلِقَ قال لجماعة من أهلها : اخرجوا إلى هذا المغرور فردُّوه، فخرجوا إليه، فقالوا: أين تُريد؟ والله لئن دخلت الكوفة ليقْتَلَنَّكَ المختار، فرجع .

(١) ر : « من تيمم » .

(٢) الصلت : الماضى فى الشيء . والغلاء : مجاوزة القدر فى كل شيء .

(٣) السجاعة : صناعة السجع .

وكتب المختار إلى ابن الزبير: إن صاحبك جاءنا فلما قاربنا رجوع، فما أدري ما الذى رده! فغضب ابن الزبير على القرشي وعجزه ورده إلى الكوفة، فلما شارفها قال المختار: اخرجوا إلى هذا المغرور فردوه، فخرجوا إليه، فقالوا: إنه والله قاتلك فرجع، وكتب المختار إلى ابن الزبير بمثل كتابه الأول، فلام القرشي، فلما كان فى الثالثة فطن ابن الزبير، وعلم بذلك المختار، وكان ابن الزبير قد حبس محمد بن الحنفية مع خمسة عشر رجلا من بنى هاشم، فقال: لتبأين أو لأخرقنكم، فأبوا بيعته، وكان السجن الذى حبسهم فيه يدعى سجن عارم، ففى ذلك يقول كثير:

تُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ      بل العائدُ المظلومُ فى سجن عارمِ  
وَمَنْ يَلْقَ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِى      مَنْ النَّاسُ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمِ  
سَمِيَ النَّبَى الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ      وَفَكَأَنَّ أَغْلَالَ وَقَاضَى مَغَارِمِ

وكان عبد الله بن الزبير يدعى العائد، لأنه عاذ بالبيت، ففى ذلك يقول ابن الرقيات يذكر مصعباً:

بَلَدٌ تَأْمَنُ الْحَمَامَةُ فِيهِ      حَيْثُ عَاذَ الْخَلِيفَةُ الْمَظْلُومُ

وكان عبد الله يدعى المحل، لإحلاله القتال فى الحرم، وفى ذلك يقول رجل فى رملة بنت الزبير:

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْنَى غَزَلٍ      بِذِكْرِ الْمَحِلَةِ أُخْتِ الْمَحِلِ

وكان عبد الله بن الزبير يظهر البغض لابن الحنفية إلى بغض أهله، وكان يحسده على أيده<sup>(١)</sup>، ويقال: إن علياً استطال درعاً فقال: لئن قص منها كذا وحلقة، فقبض محمد بن الحنفية بإحدى يديه على ذيلها، وبالأخرى على فضلها، ثم جذبها فقطعه من الموضع الذى حده أبوه، فكان ابن الزبير إذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه له أفكل<sup>(٢)</sup>.

فلما رأى المختار أن ابن الزبير قد فطن لما أراد كتب إليه: من المختار بن أبى عبيد الثقفى خليفة الوصى محمد بن على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن أسماء. ثم

(١) الأيد: القوة. (٢) الأفكل: اسم للردة تعلق الإنسان.

ملأ الكتاب بسببه وسب أبيه . وكان قبل ذلك في وقت إظهاره طاعة ابن الزبير يدس إلى الشيعة، ويعلمهم مولاته إياهم، ويخبرهم أنه على رأيهم وحمد مذاهبهم، وأنه سيظهر ذلك عما قليل، ثم وجه جماعة تسير الليل وتكمن النهار، حتى كسروا سجن عارم واستخرجوا منه بنى هاشم، ثم ساروا بهم إلى مأمَنهم.

وكان من عجائب المختار أنه كتب إلى إبراهيم بن مالك الأشتر يسأله الخروج إلى الطلب بدم الحسين بن علي رضي الله عنهما، فأبى عليه إبراهيم إلا أن يستأذن محمد بن علي بن أبي طالب، فكتب إليه يستأذنه<sup>(١)</sup> في ذلك<sup>(٢)</sup>، فعلم محمد أن المختار لا عقد له. فكتب محمد إلى إبراهيم بن الأشتر: إنه ما يسوءني أن يأخذ الله بحقنا على يدى من شاء<sup>(٣)</sup> من خلقه. فخرج معه إبراهيم بن الأشتر، فوجه<sup>(٤)</sup> نحو عبيد الله بن زياد. وخرج يشيعه ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب يا أبا إسحاق! فقال: إني أحب أن تغبر قدمي في نصرة آل محمد ﷺ.

فشيعه فرسخين، ودفع إلى قوم من خاصته حمماً بيضاً ضخماً، وقال: إن رأيتم الأمر لنا فدعوها، وإن رأيتم الأمر علينا فأرسلوها، وقال للناس: إن استقمتم فبنصر الله، وإن حصتم حيصة<sup>(٥)</sup> فإني أجد في محكم الكتاب، وفي اليقين والصواب، أن الله مؤيدكم بملائكة غضاب، تأتي في صور الحمام دوين السحاب.

فلما صار ابن الأشتر بخازر<sup>(٦)</sup> وبها عبيد الله بن زياد. قال: من صاحب الجيش؟ قيل له: ابن الأشتر، قال: أليس الغلام الذي كان يطير الحمام بالكوفة؟ قالوا: بلى، قال: ليس بشيء، وعلى ميمنة ابن زياد، حصين<sup>(٧)</sup> بن نمير السكوني من كندة - ويقال السكوني السكوني، والسدوسي والسدوسي، كذا كان أبو عبيدة يقول.

[ قال أبو الحسن : السكوبى أكثر ]<sup>(٧)</sup> ، وعلى ميسرته عمير بن الحباب

فارس الإسلام .

(٢) ر : « من يشاء » .

(٤) حصتم حيصة : ذهبتم تطلبون الفرار .

(٦) ر : « حصين » ، وما أثبتته عن الأصل .

(١-١) ساقط من ر .

(٣) ر . « فتوجه » .

(٥) خازر : نهر بين إربل والموصل .

(٧) ما بين العلامتين من زيادات ر .

فقال حُصَيْنُ بْنُ نَمِيرٍ لابن زياد: إِنَّ عَمِيرَ بْنَ الْحَبَابِ غَيْرُ نَاسٍ قَتَلِي الْمَرْجَ (١). وَإِنِّي لَا أَتَّقِي لَكَ بِهِ. فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَنْتَ لِي عَدُوٌّ، قَالَ حُصَيْنٌ: سَتَعْلَمُ.

قَالَ ابْنُ الْحَبَابِ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ نَوَاقِعَ ابْنَ الْأَشْثَرِ فِي صَبِيحَتِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، فَصُرْتُ إِلَى عَسْكَرِهِ. فَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ هَرَوِيٌّ (٢) وَمُلَاءَةٌ، وَهُوَ مَتَوَشِّحٌ (٣) السِّيفِ يَجُوسُ عَسْكَرَهُ فَيَأْمُرُ فِيهِ وَيَنْهَى، فَالْتَزَمْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَوَاللَّهِ مَا التَّفْتُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: عَمِيرُ بْنُ الْحَبَابِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأَبِي الْمُغَلَّسِ، كُنْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ، فَقُلْتُ لِمَاذَا؟ أَرَأَيْتَ أَشْجَعَ مِنْ هَذَا قَطُّ! يَحْتَضِنُهُ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِ عَدُوِّهِ، وَلَا يَدْرِي مَنْ هُوَ؟ فَلَا يَلْتَفْتُ إِلَيْهِ! ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَقَالَ: مَا الْخَبْرُ؟ فُلْتُ: الْقَوْمُ كَثِيرٌ، وَالرَّأْيُ أَنْ تُنَاجِزَهُمْ، فَإِنَّهُ لَا صَبْرَ بِهَذِهِ الْعَصَابَةِ الْقَلِيلَةِ عَلَى مُطَاوَلَةِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَثِيرِ، فَقَالَ: نَصِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَحَاكُمُهُمْ إِلَى ظُبَاتِ السِّبُوفِ وَأَطْرَافِ الْقَنَاءِ، فَقُلْتُ: أَنَا مُنْخَزَلٌ عَنْكَ بِثُلُثِ النَّاسِ غَدًا.

فَلَمَّا التَّقَوْا كَانَتْ عَلَى أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَرْسَلَ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ الطَّيْرَ، فَتَصَابَحَ النَّاسُ: الْمَلَائِكَةُ! فَتَرَجَعُوا، وَنَكَّسَ عَمِيرُ بْنُ الْحَبَابِ رَأْيَتَهُ، وَنَادَى: يَا لَثَارَاتِ الْمَرْجِ! وَانْخَزَلْ بِالْمَيْسَرَةِ كُلِّهَا، وَفِيهَا قَيْسٌ فَلَمْ يَعْصُوهُ، وَاقْتُلِ النَّاسَ حَتَّى اخْتَلَطَ الظَّلَامُ وَأَسْرَعَ الْقَتْلُ فِي أَصْحَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. ثُمَّ انْكَشَفُوا وَوُضِعَ السِّيفُ فِيهِمْ حَتَّى أَفْنَوْا، فَقَالَ ابْنُ الْأَشْثَرِ: لَقَدْ ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى شَاطِئِ هَذَا النَّهْرِ فَرَجَعَ إِلَى سَيْفِي، فِيهِ (٤) رَائِحَةُ الْمَسْكِ. وَرَأَيْتُ إِقْدَامًا وَجُرْأَةً، فَصَرَعْتُهُ فَذَهَبَتْ يَدَاهُ قَبْلَ الْمَشْرِقِ، وَرَجَلَاهُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَانْظُرُوا. فَاتَّوَّهُ بِالنَّيْرَانِ، فَإِذَا هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ.

\*\*\*

وَقَدْ كَانَ عِنْدَ الْمُخْتَارِ كُرْسِيٌّ قَدِيمٌ الْعَهْدِ. فَغَشَّاهُ بِالذَّيْبِاجِ، وَقَالَ: هَذَا الْكُرْسِيُّ مِنْ ذَخَائِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَضَعُوهُ فِي

(١) قَتَلِي الْمَرْجَ، يُرِيدُ مَرْجَ رَاهِطٍ، وَقَدْ قَتَلْتُ يَوْمَ ذَلِكَ قِبَائِلَ قَيْسٍ مَقْتَلَةً لَمْ تَرِ مِثْلَهَا. قَالَهُ الْمَرْصُفِيُّ.

(٢) هَرَوِيٌّ. مَنْسُوبٌ إِلَى هَرَاةَ إِحْدَى مَدَنِ خِرَاسَانَ.

(٤) ر: «وَمِنْهُ».

(٣) ر: «مَتَشَحٌّ».

بَرَآكَاءِ الْحَرْبِ، وَقَاتِلُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ مَحَلَّهُ فِيكُمْ مَحَلُّ السَّكِينَةِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .  
ويقال إنه اشترى ذلك الكرسيَّ من نَجَّارٍ بِدَرَاهِمِينَ<sup>(١)</sup> .

وقوله: « فِي بَرَآكَاءِ الْقِتَالِ » ويقال: بَرَآكَاءُ وَبَرُوكَاءُ، وهو موضعُ اصطِدَامِ  
الْقَوْمِ، وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
وَلَيْسَ بِمُنْفِذٍ لَكَ مِنْهُ إِلَّا بَرَآكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ

### وهذا باب (٣) اللام التي للاستخانة والتي للإضافة

إذا استغثت بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة. تقول: يَا لِلرَّجَالِ،  
وَيَا لِلْقَوْمِ، وَلِزَيْدٍ! إذا كانت تدعوهم .

وإنما فتحتها لتفصل بين المدعو والمدعو له، ووجب أن تفتحها لأن أصل  
اللام الحافضة إنما كان الفتح، فَكُسِرَتْ مع المظهر ليفصل بينها وبين لام التوكيد،  
تقول: إِنَّ هَذَا لَزَيْدٌ. إذا أردت: إِنَّ هَذَا زَيْدٌ. وتقول: إِنَّ هَذَا لَزَيْدٌ. إذا أردت أنه  
فِي مَلِكِهِ. وَلَوْ فَتَحَتْ لَالْتَبَسَا<sup>(٤)</sup>.

فإن وقعت اللام على مضمير فتحتها على أصلها، فقلت: إِنَّ هَذَا لَكَ. وإن  
هذا لأنت، إذا أردت لام التوكيد ليس هاهنا لَبَسٌ. وذلك أن الأسماء المضمرة على  
غير لفظ المظهرية. فلهذا أجريتها على الأرض، والاستغانة تردّها إلى أصلها من  
أجل اللَّبَسِ.

والمدعو له في بابه. فاللام معه مكسورة. تقول: يَا لِلرَّجَالِ لِلْمَاءِ!  
وَيَا لِلرَّجَالِ لِلْعَجَبِ وَيَا لَزَيْدٍ لِلخَطْبِ الْجَلِيلِ! قال الشاعر:  
يَا لِلرَّجَالِ لَيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا يَنْفَكُ يَبْعَثُ لِي بَعْدَ النَّبِيِّ طَرَبًا<sup>(٥)</sup>

(١) ر: « بدرهمين من بخار » .

(٢) حاشية الأصل: « البيت لبشر بن خازم » ويروى:

\* ولا ينجى من الغمرات إلا \*

(٤) ر: « لالتبسا » .

(٣) ر: « هذا » .

(٥) لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي .

وقال آخر :

تَكْنَفْنِي الْوَشَاءُ فَأَرْعِجُونِي      فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأْشِي الْمَطَاعِ (١)  
وفي الحديث لما طَعَنَ العُلُجُ - أو العبدُ - عمرَ بن الخطاب رضوان الله عليه  
صاح: يا لله يا للمسلمين !

وتقول: يا للعجب، إذا كنتَ تدعو إليه، و «يا» لِغَيْرِ الْعَجَبِ، كأنك  
قلت: يا للناس للعجب. وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ      وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ (٢)  
فِيَا لِغَيْرِ اللَّعْنَةِ، كأنه قال: يا قوم لعنة الله والأقوامِ كلِّهم.

وَرَعَمَ سَبِيوِيَهْ أَنْ هَذِهِ اللَّامُ الَّتِي لِلْإِسْتِغَاثَةِ دَلِيلٌ، بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ الَّتِي تَبِينُ  
بِالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُسْمِعَ بَعِيداً. فَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِسْتِغَاثَةِ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ اللَّامِ.  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ: يَا قَوْمَاهُ! عَلَى غَيْرِ النَّدْبَةِ، وَلَكِنْ لِلْإِسْتِغَاثَةِ وَمَدَّ الصَّوْتِ.

وَالْقَوْلُ كَمَا قَالَ. مُحَلَّهْمَا عِنْدَ الْعَرَبِ مُحَلٌّ وَاحِدٌ. فَإِذَا وَصَلْتَ حَذَفْتَ  
الْهَاءَ، لِأَنَّهَا زِيدَتْ فِي الْوَقْفِ لِحَفَاءِ الْأَلْفِ. كَمَا تَرَاهُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، فَإِذَا وَصَلْتَ  
أَغْنَى مَا بَعْدَهَا عَنْهَا. تَقُولُ: يَا قَوْمًا تَعَالَوْا. وَيَا زَيْدًا لَا تَفْعَلْ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ: يَا لَزَيْدٍ وَهُوَ مُقْبَلٌ عَلَيْكَ. وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: يَا زَيْدَاهُ وَهُوَ مَعَكَ،  
إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَعِيدِ أَوْ يَنْبَهُ بِهِ النَّائِمُ.

فَإِنْ قُلْتَ: يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرُو، كَسَرْتَ اللَّامَ فِي «عَمْرُو» وَهُوَ مَدْعُوٌّ، لِأَنَّكَ إِذَا  
فَتَحْتَ اللَّامَ فِي «زَيْدٍ» لَتَفْصِلَ بَيْنَ الْمَدْعُوِّ وَالْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ، فَلَمَّا عَطَفْتَ عَلَى «زَيْدٍ»  
اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْفَصْلِ، لِأَنَّكَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً صَارَ فِي مِثْلِ حَالِهِ.

وَنَظِيرُ ذَلِكَ الْحِكَايَةُ، يَقُولُ الرَّجُلُ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فَتَقُولُ: مَنْ «زَيْدًا»؟ وَإِنَّمَا  
حَكِيَّتُ قَوْلِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا تَسْتَفْهَمُهُ عَنِ الَّذِي ذَكَرَ بَعِيْنَهُ، وَلَا تَسْأَلُهُ عَنْ زَيْدٍ  
غَيْرِهِ، وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ، لِأَنَّهُ ابْتِدَاءٌ وَخَبَرٌ، فَإِنْ قُلْتَ: وَمَنْ زَيْدٌ؟ أَوْ فَمَنْ  
زَيْدٌ؟ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رَفْعاً، لِأَنَّكَ عَطَفْتَ عَلَى كَلَامِهِ، فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْحِكَايَةِ، لِأَنَّ  
الْعَطْفَ لَا يَكُونُ مُسْتَأْنَفاً.

(١) نسبه الموصفي إلى قيس بن ذريح وقبله :

فَوَاكِبْدَى وَعَاوَدْنَى رِدَاعَى      وَكَانَ فِرَاقُ لَبْنَى كَالْخِدَاعِ

(٢) سمعان . . . بفتح السين وكسرهما . وكلاهما صحيح .

وَنَظِيرُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي اللَّامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
يَبْكِيكَ نَاءَ بَعِيدِ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ يَا لِكُفْهُولٍ وَلِشَبَّانٍ لِلْعَجَبِ !  
فَقَدْ أَحْكَمْتُ كُلَّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ .

## ثم نعود إلى ذكر الخوارج

[ خَالِدُ بْنُ عَبَادٍ السَّدُوسِيُّ ]

قال أبو العباس : وَذَكَرَ لَعْبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ، يُقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبَّادٍ - أَوْ ابْنُ عَبَادَةَ - وَكَانَ مِنْ نُسَّاكِهِمْ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ ثَوْرٍ، فَكَذَّبَ عَنْهُ . وَقَالَ : هُوَ صَهْرِي وَهُوَ فِي ضِمْنِي . فَخَلَّى عَنْهُ . فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ يَتَفَقَّدُهُ حَتَّى تَغَيَّبَ، فَأَتَى ابْنَ زِيَادٍ فَأَخْبَرَهُ ، فَبَعَثَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبَّادٍ فَأَخَذَهُ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ : أَيْنَ كُنْتَ فِي غَيْبِكَ هَذِهِ؟ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ وَيَذْكُرُونَ أَثْمَةَ الْجَوْرِ فَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمْ ! قَالَ : ادْلُنِي عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup>، قَالَ : إِذَنْ يَسْعَدُوا وَتَشْفَى . وَلَمْ أَكُنْ لَأَرْوِعُهُمْ !

قال : فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ؟ قَالَ : خَيْرًا . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ، أَتَتَوَلَّاهُ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ معاوية؟ قَالَ : إِنْ كَانَا وَلِيَّيْنِ لِلَّهِ فَلَسْتُ أُعَادِيهِمَا ، فَأَرَاغُهُ مَرَاتٍ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى رَحْبَةِ <sup>(٢)</sup> تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ الزَّيْنَبِيِّ .

فَجَعَلَ الشَّرْطَ يَتَفَادَوْنَ مِنْ قَتْلِهِ، وَيَرُوعُونَ عَنْهُ تَوَقِّيًّا، لِأَنَّهُ كَانَ شَاسِفًا <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِبَادَةِ، حَتَّى أَتَى الْمُثَلَّمُ بْنُ مَسْرُوحٍ الْبَاهِلِيَّ، وَكَانَ مِنَ الشَّرْطِ، فَتَقَدَّمَ فَقَتَلَهُ، فَأَتَمَّرَ بِهِ الْخَوَارِجُ لِيَقْتُلُوهُ، وَكَأَ مُغْرَمًا بِاللَّقَاحِ <sup>(٤)</sup> يَتَّبَعُهَا <sup>(٥)</sup> فَيَشْتَرِيهَا مِنْ مَظَانِّهَا . وَهُمْ فِي تَفَقُّدِهِ فَدَسُّوا إِلَيْهِ رَجُلًا فِي هَيْئَةِ الْفَتْيَانِ . عَلَيْهِ رَدْعُ رَعْفَرَانٍ <sup>(٦)</sup> .

(١) ر : « دلني عليهم » .

(٢) الرحبة : الفجوة الواسعة بين الدور .

(٣) الشاسف : اليابس من الهزال .

(٤) اللقحة : الناقة التي لها لبن .

(٥) ر : « يتتبعها » .

(٦) الودع : اللطخ بالطيب والزعفران .

فَلَقِيهِ بِالْمُرَيْدِ<sup>(١)</sup> وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ لِقْحَةٍ صَفِي<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ لَهُ الْفَتَى : إِنْ كُنْتَ تَبْلُغُ<sup>(٣)</sup> فَعِنْدِي مَا يُغْنِيكَ عَنْ غَيْرِهِ . فَاْمَضْ مَعِي .

فَمَضَى الْمَثَلَمُ عَلَى فَرَسِهِ وَالْفَتَى أَمَامَهُ، حَتَّى أَتَى بِهِ بَنَى سَعْدٍ، فَدَخَلَ دَاراً، وَقَالَ لَهُ : ادْخُلْ عَلَى فَرَسِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ وَتَوَغَّلَ فِي الدَّارِ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَثَارَتْ بِهِ الْخَوَارِجُ، فَاعْتَوَرَهُ خُرَيْثُ بْنُ جَحْلٍ، وَكَهَمَسُ بْنُ طَلْقِ الصَّرِيْمِيِّ فَقَتَلَاهُ، وَجَعَلَا دِرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ . وَدَفَنَاهُ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ، وَحَكَآ آثَارَ الدِّمِّ، وَخَلَّيَا فَرَسَهُ فِي اللَّيْلِ، فَأَصِيبَ مِنَ الْغَدِ فِي الْمُرَيْدِ، وَتَجَسَّسَ<sup>(٤)</sup> عَنْهُ الْبَاهِلِيُّونَ فَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَثَرًا . فَاتَّهَمُوا بِهِ بَنَى سَدُوسٍ، فَاسْتَعَدُّوا عَلَيْهِمُ السُّلْطَانُ، وَجَعَلَ السَّدُوسِيُّونَ يَحْلِفُونَ، وَتَحَامَلُ<sup>(٥)</sup> ابْنَ زِيَادٍ مَعَ الْبَاهِلِيِّينَ . فَأَخَذَ مِنَ السَّدُوسِيِّينَ أَرْبَعَ دِيَاتٍ . وَقَالَ : مَا أَدْرَى مَا أَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ ! كُلَّمَا أَمَرْتُ بِقَتْلِ أَحَدِهِمْ اغْتَالُوا قَاتِلَهُ فَلَمْ يُعْلَمْ بِمَكَانِهِ . حَتَّى خَرَجَ مِرْدَاسٌ، فَلَمَّا وَافَقَهُمُ ابْنُ زُرْعَةَ صَاحَ بِهِمْ خُرَيْثُ ابْنَ جَحْلٍ : أَهَاهُنَا مِنْ بَاهِلَةٍ أَحَدٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ، أَخَذْتُمْ بِالْمَثَلَمِ أَرْبَعَ دِيَاتٍ وَأَنَا قَتَلْتُهُ<sup>(٦)</sup> ، وَجَعَلْتَ دِرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا مَدْفُونٌ، فَلَمَّا انْهَزَمُوا صَارُوا إِلَى الدَّارِ، فَصَابُوا أَشْلَاءَهِ وَالدَّرَاهِمَ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيُّ :

أَلَيْتُ لَا أَغْدُو إِلَى رَبِّ لِقْحَةٍ      أَسَاوِمُهُ حَتَّى يَعُودَ الْمَثَلَمُ<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ خَرَجَتْ خَوَارِجٌ لَا ذِكْرَ لَهُمْ،      كُلُّهُمْ قُتِلَ، حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى  
الْأَزَارِقَةِ .

(١) المرید : المكان الذي تجسّس فيه الإبل وتضام . ومنه سمي مرید البصرة . وكان موضع سوق الإبل .

(٢) الصفي : الناقة الغزيرة اللبن ؛ والجمع صفايا .

(٣) تبلغ : يريد إن كنت تبلغ بها ثمنًا جيدًا . قاله المصنفی .

(٤) ر : « وتحسّن » .

(٥) ر : « فتحامل » .

(٦) ر « وأنا قتله » .

(٧) بعده كما ذكره المصنفی :

وَقَالَ لَهُ كَوْمَاءُ حَمْرَاءُ جَلْدَةٌ      وَقَارَبَهُ فِي السَّوْمِ وَالْقَتْلِ يَكْتُمُ  
فَأَصْبَحَ قَدْ عَمِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُ      وَقَدْ بَاتَ يَجْرِي فَوْقَ أَثْوَابِهِ الدِّمُّ  
وَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ مِنْهُ بِمَعَزَلٍ      وَلَكِنْ حِينَ الْمَرَّةِ لِلْمَرَّةِ مُسْلِمٌ



## [تفرق الخوارج]

ومن هاهنا افتقرت الخوارجُ فصارت على أربعة أضربٍ :  
 الإباضيةُ : وهم أصحابُ عبد الله بن إِبَاض .  
 والصُّفَرِيَّةُ : واختلفوا في تسميتهم ، فقال قومٌ : سموا بـابنِ صَفَّار<sup>(١)</sup> ، وقال آخرون - وأكثر المتكلمين عليه - هم قومٌ نهَكْتَهُمُ العبادةَ فاصفَرَّتْ وجوهُهُمْ .  
 ومنهم البيهسيةُ ، وهم أصحابُ بيهس<sup>(٢)</sup> .  
 ومنهم الأزارقةُ ، وهم أصحابُ نافع بن الأزرقِ الحنفيِّ .  
 وكانوا قبلُ على رأي واحدٍ ، لا يختلفون إلَّا في الشيء الشاذُّ من الفروع ، كما قال صخرُ بن عروة : إنني كرهت قتالَ عليٍّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه لسابقته وقرابته ، فأما الآن فلا يسعُنِي إلَّا الخروجُ . وكان اعتزلَ عبدُ الله بن وهبٍ يومَ النَّهْرِ ، فَضَلَّلَتْهُ<sup>(٣)</sup> الخوارجُ بامتناعِهِ من قتالِ عليٍّ .

## [الخوارج وابن الزبير]

فكان أولُ أمرهم الذي نَسْتَأْفُهُ : أنَّ جماعةً من الخوارج ، منهم نَجْدَةُ بنُ عامر الحنفيُّ عَزَمُوا على أن يقصدوا مكة ، لما تَوَجَّهَ مُسْلِمٌ بن عقبة يريدُ المدينةَ لوقعة الحرةِ ؛ فقالوا : هذا ينصرف عن المدينة إلى مكة ، ويجب علينا أن نَمْنَعَ حَرَمَ الله منه . واثمحن ابن الزبير ، فإن كان على رأينا بايعناه ، فَمَضَوْا لذلك .

فكان أولُ أمرهم أنَّ أبا الوَارِعِ الرَّاسِبِيَّ - وكان من مجتهدي الخوارج - كان يَذْمُرُ نَفْسَهُ ويلومُها على القعودِ ، وكان شاعراً ، وكان يفعلُ ذلك بأصحابه . فأتى نافع بن الأزرق وهو في جماعة من أصحابه ، يَصِفُ لَهُم جَوْرَ السلطان - وكان ذا لسانٍ عَضْبٍ ، واحتجاجٍ وصبرٍ على المنازعة - فأتاه أبو الوَارِعِ ، فقال : يا نافع ، لَقَدْ أُعْطِيتَ لِسَاناً صَارِماً . وقلباً كَلِيلاً ، فَلَوَدِدْتُ أَنْ صَرَّامَةً لِسَانِكَ كَانَتْ لِقَلْبِكَ ، وكَلَالَةً لِقَلْبِكَ كَانَتْ لِلْسَّانِكِ ، أَتَحْضُرُ عَلَى الْحَقِّ وَتَقْعُدُ عَنْهُ ، وَتُقْبِحُ الْبَاطِلَ وَتُقِيمُ عَلَيْهِ ! فقال : إلى أن يَجْتَمَعَ<sup>(٤)</sup> من أصحابِكَ من تَنكِى به عدوك ، فقال أبو الوَارِعِ :

(٢) هو هيصم بن جابر .

(٤) ر : « تجتمع » .

(١) هو عبد الله بن الصفا .

(٣) ضلَّته . نسبته إلى الضلال .

لسانك لا يُنكى به القوم إنما  
تَنالُ بكفِّيك النجاة من الكرب  
فجَاهِدْ أناساً حاربوا الله واصْطَبِرْ  
عسى الله أن يُخزى عَوَى بنى حرب

ثم قال: والله لا أَلومك ونفسي أَلومٌ، ولا غَدُونٌ غَدوةٌ لا أَنتنى بعدها أبداً.  
ثم مضى فاشتري سيفاً، وأتى صَيْقَلاً (١) كان يذمُّ الخوارج ويدُلُّ علي عوراتهم،  
فشاوره في السيف فحمده، فقال: اشْحَذْهُ، فَشَحَذَهُ. حتى إذا رَضِيَهُ حَكَمَ وَخَبَطَ  
به الصقيل وحملَ علي الناس فتَهَارَبُوا منه، حتى أتى مَقْبَرَةَ بنى يَشْكُرَ، فدَفَعَ عليه  
رجلٌ حائطَ السُّترة فكَرِهَتْ ذلك بنو يَشْكُرَ. خوفاً أن تَجْعَلَ الخوارجُ قبره مُهَاجِراً،  
فلما رأى ذلك نَافَعَ وأَصْحَابُهُ جَدُّوا، وَخَرَجَ في ذلك جماعةٌ، فكان ممن خَرَجَ  
عيسى بن قَاتِكِ الشاعِرُ الخَطِيءُ، من تَيْمِ اللَّاتِ بن ثَعْلَبَةَ، وَمَقْتَلَهُ بعدَ خروجِ  
الأزارقة.

فمضى نافعٌ وأَصْحَابُهُ من الحُرورية قبل الاختلاف إلى مكة، لِيَمْنَعُوا الحَرَمَ  
من جيشِ مُسْلِمِ بن عُقْبَةَ، فلما صاروا إلى ابن الزبير عَرَفُوهُ أَنفُسَهُمْ، فَأَظْهَرُ لَهُمْ  
أنه على رأيهم، حتى أَتَاهُم مُسْلِمُ بن عُقْبَةَ وأهلُ الشَّامِ، فدافعُوهم إلى أن يَأْتِيَ  
رأى يُزَيْدَ بن معاويةَ، ولم يبايعوا ابنَ الزبير.

ثم تناظروا فيما بينهم فقالوا: نَدْخُلُ إلى هذا الرجل فنَنْظُرُ ما عنده، فإن  
قَدَّمَ أبا بكر وعمر، وبرئ من عثمانَ وعليٍّ، وكَفَرَ أَبَاهُ وَطَلْحَةَ، بايَعْتَاهُ، وإن تكنِ  
الأخرى ظَهَرَ لَنَا ما عنده. فَتَشَاغَلْنَا بما يُجَدِي علينا. فدخلوا على ابن الزبير. وهو  
مُتَبَدِّلٌ. وَأَصْحَابُهُ متفرقون عنه. فقالوا: إِنَّا جِئْنَاكَ لِتُخْبِرَنَا رَأْيَكَ، فإن كنتَ على  
الصوابِ بايعناك، وإن كنتَ على غيره دَعَوْنَاكَ إِلَى الحقِّ، ما تقولُ في الشَّيْخَيْنِ؟  
قال: خيراً، قالوا: فما تقولُ في عثمان الذي أَحْمَى الحِمَى، وآوى الطَّيِّدَ، وأَظْهَرَ  
لأهلِ مِصرَ شيئاً وَكَتَبَ بخلافه. وَأَوْطَأَ آلَ أَبِي مُعَيْطٍ رِقَابَ النَّاسِ وَأَثَرَهُمْ بِقِيءِ  
المسلمين؟ وفي الذي بعده الذي حَكَمَ في دينِ الله الرَّجَالَ. وأقامَ على ذلك غيرِ  
تائب ولا نادم؟ وفي أهلكَ وصاحبه، وقد بايَعَا علياً وهو إمامٌ عادلٌ مَرْضِيٌّ، لم  
يَظْهَرْ منه كُفْرٌ، ثم نَكَثَا بَعَرَضَ من أعراضِ الدنيا، وأَخْرَجَا عائِشَةَ تُقَاتِلُ، وقد  
أَمَرَهَا الله وَصَوَّاحِبَهَا أن يَقْرَنَ (٢) في بُيُوتِهِنَّ؟ و كان لك في ذلك ما يَدْعُوكَ إلى

(١) الصيقل: شحاذ السيف وجلاؤها.

(٢) يشير إلى قوله تعالى في سورة الاحزاب ٣٣: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾.

التوبة! فإن أنت قلت كما نقولُ فلك الزُّلْفَةُ عندَ الله والنَّصْرُ على أيدينا، ونسألُ الله لك التوفيقَ وإن<sup>(١)</sup> أبیتَ خذلك الله وانتصرَ منك بأيدينا<sup>(١)</sup>.

فقال ابن الزبير : إنَّ الله أمر - وله العزة والقُدرة - فى مخاطبة أكفر الكافرين وأعطى العُتاة بأرفه<sup>(٢)</sup> من هذا القول، فقال لموسى ولأخيه - صلى الله عليهما - فى فرعون: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾<sup>(٣)</sup> وقال رسول الله ﷺ : «لا تُؤذُوا الأحيَاءَ بِسَبِّ المَوْتَى» فَنهَى عن سَبِّ أبى جهلٍ من أجل عكرمة ابنه، وأبو جهلٍ عدوُّ الله وعدوُّ الرسول، والمقيم على الشُّرك، والجاد فى المحاربة، وألمَّتَبْغُضُ إلى رسول الله ﷺ قبل الهجرة، والمحارب له بعدها، وكفى بالشُّرك ذنباً! وقد كان يُغنيكم عن هذا القول الذى سَمِيتُمْ فيه طلحة. وأبى أن تقولوا: أتبرأ من الظالمين؟ فإن كانا منهم، دخلاً فى غُمار<sup>(٤)</sup> الناس، وإن لم يكونا منهم لم تُحفظُونى<sup>(٥)</sup> بِسَبِّ أبى وصاحبه. وأنتم تعلمون أن الله جلَّ وعزَّ قال للمؤمن فى أبويهِ: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾<sup>(٦)</sup>، وقال جَلَّ ثناؤه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾<sup>(٧)</sup>. وهذا الذى دَعَوْتُمْ إليه أمرٌ له ما بعده، وليس يُقنعكم إلا التوقف والتَّصريح، ولَعَمْرى إنَّ ذلكَ لأخرى يَقْطَعُ الحُجَجَ، وأوضحُ لِمُنْهَاجِ الحَقِّ، وأولى بأن يَعْرِفَ كلُّ صاحبه من عدوِّه، فَرُوحُوا إلى مَنْ عَشَيْتُمْ هذه أَكْشِفَ لكم ما أنا عليه إن شاء الله .

فلما كان العشيُّ راحوا إليه، فخرج إليهم وقد لبسَ سلاحه، فلما رأى ذلك نَجدة قال: هذا خروجُ مُنابدٍ لكم، فجلس على رُفْعٍ من الأرض فحمدَ الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه ﷺ . ثم ذكَّرَ أبا بكر وعمر أحسنَ ذكر، ثم ذكَّرَ عثمانَ فى السَّنينِ الأوائلِ من خلافتِهِ، ثم وصَلَهُنَّ بالسَّنينِ التى أنكروا سيرته فيها. فجعلها كالماضية، وخبرَ أنه آوى الحَكَمَ بن أبى العاصِ بإذنِ رسول الله ﷺ ،

(١-١) كذا وردت العبارة فى الأصل . س . وفى ر : « وإن أبیتَ إلا نصرَ رأيك الاول . وتصويب أبيك وصاحبه . والتحقيق بثمان، والتولى على السنين الست التى أحلت دمه . ونقضت . . . وأفدت إمامته، خذلك الله وانتصر منك بأيدينا » .

(٢) فى ر : « بأرف » .

(٣) سورة طه ٤٤ .

(٤) غمار الناس : جماعاتهم .

(٥) لم تحفظونى : لم تغضبونى .

(٦) سورة لقمان ١٥ .

وذكر الحمى وما كان فيه من الصلاح، وأن القوم استعَبُّوه من أمور، وكان له أن يفعلها أولاً مُصِيباً، ثم أَعْتَبَهُمْ بعدَ مُحْسِناً، وأن أهلَ مَصْرَ لَمَّا أَتَوْه بكتاب ذَكَرُوا أَنَّهُ مِنْهُ بعدَ أَنْ ضَمِنَ لَهُمُ الْعَتْبَى؛ ثُمَّ كَتَبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ بِقَتْلِهِمْ، فَدَفَعُوا الْكِتَابَ إِلَيْهِ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ، وَقَدْ أَمَرَ بِقَبُولِ الْيَمِينِ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ سَابِقَتِهِ، مَعَ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ صِهرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ، وَأَنْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِنَّمَا كَانَتْ بِسَبَبِهِ، وَعُثْمَانُ الرَّجُلُ الَّذِي لَزِمَتْهُ يَمِينٌ لَوْ حَلَفَ عَلَيْهَا لَحَلَفَ عَلَى حَقٍّ فَافْتَدَاهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَلَمْ يَحْلِفْ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ» .

فعثمانُ أميرُ المؤمنين كَصَاحِبِيهِ، وَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّهِ، وَعَدُّوْ عَدْوَهُ، وَأَبَى وَصَاحِبُهُ صَاحِبًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ أَحَدٍ لَمَّا قُطِعَتْ إِبْصَاعُ طَلْحَةَ: «سَبَقْتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ»، وَقَالَ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»، وَكَانَ الصَّدِيقُ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أَحَدٍ، قَالَ: ذَاكَ يَوْمَ كُلُّهُ أَوْ جُلُّهُ لَطْلِحَةُ، وَالزَّبِيرُ حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»<sup>(١)</sup>، وَمَا أَخْبَرْنَا بعدَ أَنَّهُ سَخَطَ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ يَكُنْ مَا سَعَوْا فِيهِ حَقًّا فَأَهْلُ ذَلِكَ هُمْ، وَإِنْ يَكُنْ زَلَّةٌ فَفِي عَفْوِ اللَّهِ تَمْحِصُهَا، وَفِيمَا وَفَقَهُمْ لَهُ مِنَ السَّابِقَةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ ﷺ. وَمَهُمَا ذَكَرْتُمُوهَا بِهِ فَقَدْ بَدَأْتُمْ بِأَمْرِكُمْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فَإِنْ أَبِي أَبٍ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمًّا نَبَذَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ»<sup>(٢)</sup>. فَتَنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ .

\*\*\*

وكان سببُ وضعِ الحربِ بَيْنَ ابْنِ الزَّبِيرِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ - بعدَ إِذْ كَانَ<sup>(٣)</sup> حُصَيْنَ بْنَ ثَمِيرٍ قَدْ حَصَرَ ابْنَ الزَّبِيرِ أَنَّهُ أَتَاهُمْ مَوْتُ يُزَيْدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَتَوَادَعَ النَّاسُ، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الشَّامِ ضَجَرُوا مِنَ الْمَقَامِ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، وَحَقَّقَتِ الْخَوَارِجُ فِي قَتَالِهِمْ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ:

(١) سورة الفتح ١ (٢) سورة الأحزاب ٦ .

(٣) ر : « أَنْ كَانَ » .

يا صاحبي ارتحلاً ثم املساً لا تحبساً لدى الحُصَيْنِ مَحْبَسَا  
 إِنَّ لَدَى الْأَرْكَانِ نَاساً بُؤْسَا  
 - [ قال الأَخْفَشُ : حَفْظِي « بَأْساً أَبُؤْساً » ] -  
 وبارقاتٍ يَخْتَلِسْنَ الْأَنْفُسَا إِذَا الْفَتَى حَكَّمْ يَوْمًا كَلَّسَا  
 قوله : « ثم املساً » يريد : تَخَلَّصَا تَخَلُّصاً سهلاً ، وكَلَّسَ ، أى حَمَلَ وَجَدَ .

\*\*\*

ولما سَمَّحَ ابن الزبير للخوارج فى القولِ وأظهر أنه منهم قال رجل يقال له  
 فلان بن همام<sup>(١)</sup> من رَهْطِ الْفَرَزْدَقِ :  
 يَا بْنَ الزَّبِيرِ أَتَهْوَى عُصْبَةً قَتَلُوا ظِلْمًا أَبَاكَ وَلَمَّا تُنْزَعِ الشُّكَّ  
 ضَحَوْا بِعُثْمَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَاحِيَةً مَا أَعْظَمَ الْحَرَمَةَ الْعُظْمَى الَّتِي انْتَهَكُوا!  
 فقال ابنُ الزبير : لو شايعتنى التُّرْكُ والدَّيْلَمُ على قتال أهل الشام لشايعتها .  
 الشُّكَّ : جمعُ شِكَّةٍ ، وهى السلاحُ . قال الشاعر :  
 وَمُدْجَجًا يَسْعَى بِشِكَّتِهِ مُخْمَرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

\*\*\*

فتفرقت الخوارجُ عن ابن الزبير لما تَوَلَّى عُثْمَانُ ، فصارت طائفة إلى  
 البصرة ، وطائفة إلى اليمامة ، وكان رجاءُ النُصْرَى<sup>(٢)</sup> وهو الذى كان جَمَعَهُم  
 للمدافعة عن الحرم ، فكان فيمن صار إلى البصرة نافعُ بن الأزرق الحنفى ، وبنو  
 الماخُوزِ السليطيون ، ورئيسهم حسانُ بن بحدج<sup>(٣)</sup> . فلما صاروا إلى البصرة نظروا  
 فى أمورهم فأَمَرُوا عليهم نافعاً .

### [ خروج نافع بن الأزرق بقومه إلى الأهواز ]

ويُروى أن أبا الجَلْدِ الشُّكْرَى قال لنافع يوماً : يا نافع إنَّ لجهنم سبعة  
 أبواب ، وإنَّ أشدها حرًّا لِلْبَابِ الذى أُعِدَّ للخوارج ، فإن قَدَرْتَ ألا تكون منهم

(١) ر : « قيس بن همام » .

(٢) كذا فى الأصل . وفى ر « النُمَيْرى » .

(٣) ر : « محرج » .

فافعل، فأجمع القوم على الخروج، فمضى بهم نافع إلى الأهواز<sup>(١)</sup> في سنة أربع وستين، فأقاموا بها، لا يهيجون أحداً، وينظرونهم الناس.

وكان سبب خروجهم إلى الأهواز أنه لما مات يزيد بايع أهل البصرة عبيد الله ابن زياد، وكان في السجن يومئذ أربعمئة رجل من الخوارج، وضعف أمر ابن زياد، فكلم فيهم فأطلقهم، فأفسدوا البيعة عليه، وفشوا في الناس، يدعون إلى محاربة السلطان ويظهرون ما هم عليه، حتى اضطرب على عبيد الله أمره. فتحول عن دار الإمارة إلى الأزد، ونشأت الحرب بسببه بين الأزد وربيعة وبين بني تميم، فاعتزلهم الخوارج إلا نفرأ منهم من بني تميم. معهم عبس بن طلق الصريمي أخو كهمس، فإنهم أعانوا قومهم، فكان عبس الطعان في سعد، والرباب في القلب بحذاء الأزد.

وكان حارثة بن بدر اليربوعي في حنظلة بحذاء بكر بن وائل، وفي ذلك يقول حارثة بن بدر للأخنف؛ وهو صخر بن قيس :

سيكفيك عبس أخو كهمس      مواقفة الأزد بالمربد  
وتكفيك عمرو على رسلها      لكيز بن أفصى وما عددوا  
- لكيز هو عبد القيس -

وتكفيك بكرأ إذا أقبلت      بضرب يشيب له الأمر

فما قتل مسعود بن عمرو المعنى، وتكاف الناس، أقام نافع بن الأزرق بموضعه بالأهواز، ولم يعد إلى البصرة، وطردها عمال السلطان عنها، وجبوا ألفى.

### ١ خروج بجدة بن عامر على نافع بن الأزرق، والرسائل التي دارت بينهما ]

ولم يزلوا على رأي واحد، يتولون أهل النهر ومرداساً ومن خرج معه، حتى جاء موالي لبني هاشم إلى نافع، فقال له: إن أطفال المشركين في النار، وإن من خالفنا مشرك، فدماء هؤلاء الأطفال لنا حلال. قال له نافع: كفرت وأحللت بنفسك<sup>(٢)</sup>، قال له: إن لم آتِكَ بهذا من كتاب الله فاقتلني، قال نوح رب لا

(٢) ر. م. « وأدلت ».

(١) الأهواز - سع كور بن البصرة وفارس

تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \* إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضْلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا<sup>(١)</sup>، فهذا أمرُ الكافرين وأمرُ أطفالهم، فشَهِدَ نافعٌ أنهم جميعاً في النار، ورأى قتلهم. وقال: الدار دار كُفْرٍ إلا من أظهر إيمانه، ولا يحلُّ أكل ذبائحهم<sup>(٢)</sup>، ولا تناكُحُهم، ولا توارثُهم، ومتى جاءَ منهم جاءَ فعلينا أن نمتحنَهُ وهم ككُفَّار العرب، لا نَقْبَلُ منهم إلا الإسلامَ أو السيفَ والقَعدَ بمنزلتهم، والتَّقيَّةُ لا تحلُّ، فإن الله تعالى يقول: ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾<sup>(٣)</sup>. وقال عزَّ وجلَّ فيمن كان على خلافهم: ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾<sup>(٤)</sup>. فنَفَرَ جماعةٌ من الخوارج عنه، منهم نَجْدَةُ بن عامرٍ، واحتجَّ بقول الله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾<sup>(٥)</sup>، وبقوله عز وجل: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾<sup>(٦)</sup>. فالقَعدُ منَّا، والجهادُ إذا أمكنَ أفضلُ، لقوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٧)</sup>.  
ثم مضى نَجْدَةُ بأصحابه إلى اليمامة وتفرَّقوا في البلدان.

فلما تَتَابَعَ<sup>(٨)</sup> نافعٌ في رأيه وخالف أصحابه، وكان أبو طالوتَ سالمَ بن مَطَرٍ بالخَضَارِمِ<sup>(٩)</sup> في جماعة قد بايعوه، فلما انْخَزَلَ نَجْدَةُ خَلَعُوا أبا طالوتَ، وصاروا إلى نَجْدَةَ فبايعوه، ولَقِيَ نَجْدَةُ وأصحابه قوماً من الخوارج بالعَرَمَةِ<sup>(١٠)</sup> - والعَرَمَةُ كالسُّكْرِ<sup>(١١)</sup> - وجمعُها عَرِمٌ، وفي القرآن المجيد: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾<sup>(١٢)</sup> وقال النابغة الجعديُّ:

مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِ الْعَرِمَا

فقال لهم أصحابُ نَجْدَةَ: إن نافعاً قد أكفر<sup>(١٣)</sup> القَعدَ ورأى الاستعراضَ، وقتل الأطفال، فانصرفوا مع نَجْدَةَ. فلما صار باليمامة كتبَ إلى نافعٍ.

(١) سورة نوح ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) سورة النساء ٧٧ .

(٣) سورة آل عمران ٢٨ .

(٤) سورة النساء ٩٥ .

(٥) سورة آل عمران ٩٥ .

(٦) سورة آل عمران ٩٥ .

(٧) سورة آل عمران ٩٥ .

(٨) سورة آل عمران ٩٥ .

(٩) سورة آل عمران ٩٥ .

(١٠) سورة آل عمران ٩٥ .

(١١) سورة آل عمران ٩٥ .

(١٢) سورة آل عمران ٩٥ .

(١٣) سورة آل عمران ٩٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد: فإنّ عَهْدِي بِكَ وَأَنْتَ لَلْيَتِيمِ كَالْأَبِ  
الرحيم. وللضعيف كالأخ البرّ، لا تأخذك في الله لومة لائم. ولا ترى معونة  
ظالم، كذلك كنت أنت وأصحابك، أمّا تذكّر قولك: لولا أنّي أعلم أن للإمام  
العادل مثل أجر جميع رعيّته ما توليت أمر رجلين من المسلمين؟ فلما شرّيت  
نفسك في طاعة ربك ابتغاء رضوانه، وأصبت من الحقّ فصّه، وركبت مرّه. تجرّد  
لك الشيطان، ولم يكن أحدٌ أثقلَ عليه وطأة منك ومن أصحابك. فاستمالك  
واستهواك واستغواك وأغواك، فعوّيت فأكفرت الذين عذّركم الله في كتابه من قعد  
المسلمين وضعفتهم، فقال جل ثناؤه، وقوله الحق ووعدّه الصدق: ﴿لَيْسَ عَلَى  
الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ﴾<sup>(١)</sup>. ثم سَمَاهُم أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، فقال: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ  
سَبِيلٍ﴾<sup>(٢)</sup>. ثم استحللت قتل الأطفال، وقد نهى رسول الله ﷺ عن قتلهم،  
وقال الله عزّ ذكره: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾<sup>(٣)</sup>، وقال في القعد خيراً،  
وقضّل الله من جاهد عليهم، ولا يدفع منزلة أكثر الناس عملاً منزلة من هودونه،  
أو ما سمعت قوله عز وجل: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى  
الضَّرَرِ﴾<sup>(٤)</sup>، فجعلهم الله من المؤمنين، وفضل عليهم المجاهدين بأعمالهم،  
ورأيت ألا تؤدّي الأمانة إلى من خالفك، والله يأمر أن تؤدّي الأمانات إلى أهلها،  
فاتق الله وانظر لنفسك، واتق يوماً ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ  
عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً﴾<sup>(٥)</sup>، فإن الله عزّ ذكره بالمرصاد، وحكمه العدل، وقوله الفصل،  
والسلام.

\*\*\*

فكتب إليه نافع:

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فقد أتاني كتابك تعظني فيه  
وتذكّرني، وتنصح لي وتزجرني، وتصف ما كنت عليه من الحق، وما كنت أوثره  
من الصواب، وأنا أسأل الله جلّ وعز أن يجعلني من الذين يستمعون القول

(٢) سورة التوبة ٩١ .

(٤) سورة النساء ٩٥ .

(١) سورة التوبة ٩١ .

(٣) سورة الانعام ١٦٤ .

(٥) سورة لقمان ٣٣ .



فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَعَبَتَ عَلَى مَا دَنْتُ بِهِ مِنْ إِكْفَارِ الْقَعْدِ وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ وَاسْتِحْلَالِ الْأَمَانَةِ، فَسَاقِصٌ لَكُمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أَمَّا هَؤُلَاءِ الْقَعْدُ فَلْيَسُوا كَمَنْ ذَكَرْتَ مَنْ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِمَكَّةَ مَقْهُورِينَ مُحْصُورِينَ، لَا يَجِدُونَ إِلَى الْهَرَبِ سَبِيلًا، وَلَا إِلَى الْإِتِّصَالِ بِالْمُسْلِمِينَ طَرِيقَةً، وَهَؤُلَاءِ قَدْ فَقَهُوا فِي الدِّينِ، وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ، وَالطَّرِيقَ لَهُمْ نَهْجٌ وَاضِحٌ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ كَانَ مِثْلَهُمْ، إِذْ قَالُوا: ﴿كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>. فَقِيلَ لَهُمْ: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ: ﴿فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>. فَخَبِرَ بِتَعْذِيرِهِمْ، وَأَنَّهُمْ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَالَ: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>. فَانْظُرْ إِلَى أَسْمَائِهِمْ وَسِمَاتِهِمْ.

وَأَمَّا أَمْرُ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ - يَا نَجْدَةَ - مِنِّي وَمِنْكُمْ فَقَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \* إِنَّكَ إِنْ تَذَرْنِي يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾<sup>(٦)</sup>. فَسَمَّاهُمْ بِالْكَفْرِ وَهُمْ أَطْفَالٌ. وَقَبْلَ أَنْ يُولِدُوا. فَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَلَا يَكُونُ نَقُولُهُ فِي قَوْمِنَا! وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾<sup>(٧)</sup>، وَهَؤُلَاءِ كَمُشْرِكِي الْعَرَبِ، لَا نَقْبَلُ مِنْهُمْ جَزِيَّةً، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا السِّيفُ أَوْ الْإِسْلَامُ.

وَأَمَّا اسْتِحْلَالُ أَمَانَاتٍ مَنْ خَالَفَنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ لَنَا أَمْوَالَهُمْ، كَمَا أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ، فَدِمَاؤُهُمْ حَلَالٌ طَلُقَ<sup>(٨)</sup>، وَأَمْوَالُهُمْ فِيءٌ لِلْمُسْلِمِينَ. فَاتَّقِ اللَّهَ وَرَاجِعْ نَفْسَكَ، فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لَكَ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ، وَلَنْ يَسْعَكَ خِذْلَانُنَا، وَالْقَعُودُ عَنَّا، وَتَرْكُ مَا نَهَجْنَاهُ لَكَ مِنْ طَرِيقَتِنَا وَمَقَالَتِنَا، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَقَرَّ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ.

### [ كِتَابُ نَافِعٍ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ]

وَكَتَبَ نَافِعٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَدْعُوهُ إِلَى أَمْرِهِ :

- |                      |                        |
|----------------------|------------------------|
| (١) سورة النساء ٩٧ . | (٢) سورة النساء ٩٧ .   |
| (٣) سورة التوبة ٨١ . | (٤) سورة التوبة ٩٠ .   |
| (٥) سورة التوبة ٩٠ . | (٦) سورة نوح ٢٦ ، ٢٧ . |
| (٧) سورة القمر ٤٣ .  | (٨) الطلق . الحلال .   |

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَحَذِّرُكَ مِنَ اللَّهِ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكَمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾<sup>(١)</sup>. فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ وَلَا تَتَوَلَّ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وَقَدْ حَضَرَتْ عَثْمَانُ يَوْمَ قُتِلَ فَلَعَمْرِي لئن قُتِلَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَفَرَ قَاتِلُوهُ وَخَاذِلُوهُ، وَلئن كَانَ قَاتِلُوهُ مُهْتَدِينَ - وَإِنَّهُمْ لَمُهْتَدُونَ - لَقَدْ كَفَرَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيَنْصُرُهُ وَيَعُضِّدُهُ. وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ وَطَلْحَةَ وَعَلِيًّا كَانُوا أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَكَانُوا فِي أَمْرِهِ مِنْ بَيْنِ قَاتِلِي وَخَاذِلِي، وَأَنْتَ تَتَوَلَّى أَبَاكَ وَطَلْحَةَ وَعَثْمَانَ، فَكَيْفَ<sup>(٣)</sup> وَلايَةُ قَاتِلِ مُتَعَمِّدٍ وَمَقْتُولٍ فِي دِينٍ وَاحِدًا وَلَقَدْ مَلَكَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ فَتَقَى الشُّبُهَاتِ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَأَجْرَى الْأَحْكَامَ مَجَارِيهَا، وَأَعْطَى الْأُمُورَ حَقَائِقَهَا، فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ، فَبَايَعَهُ أَبُوكَ وَطَلْحَةَ، ثُمَّ خَلَعَاهُ ظَالِمِينَ لَهُ، وَإِنَّ الْقَوْلَ فِيكَ وَفِيهِمَا لَكَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ يَكُنْ عَلِيٌّ فِي وَقْتِ مَعْصِيَتِكُمْ وَمُحَارَبَتِكُمْ لَهُ كَانَ مِثْلَنَا؛ أَمَّا لَقَدْ كَفَرْتُمْ بِقِتَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُتِمَّةِ الْعَدْلِ، وَلئن كَانَ كَافِرًا كَمَا زَعَمْتُمْ، وَفِي الْحُكْمِ جَائِرًا، لَقَدْ بُؤْتُمْ بِغَضَبِ اللَّهِ لِفِرَارِكُمْ مِنَ الزَّحْفِ، وَلَقَدْ كُنْتَ لَهُ عَدُوًّا، وَلِسِيرَتِهِ عَائِبًا، فَكَيْفَ تَوَلَّيْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ! فَاتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

### [ كِتَابُ نَافِعٍ إِلَى الْمَحْكَمَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ]

وَكُتِبَ نَافِعٌ إِلَى مَنْ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْمُحْكَمَةِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ وَاحِدَةٌ، وَالدِّينَ وَاحِدٌ، فَفِيمَ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْكُفَّارِ، تَرَوْنَ الظُّلْمَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَقَدْ نَذَبَكُمْ اللَّهُ إِلَى الْجِهَادِ فَقَالَ: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾<sup>(٥)</sup>، وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي التَّخَلُّفِ عَذْرًا فِي حَالٍ مِنَ الْحَالِ، فَقَالَ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾<sup>(٦)</sup>! وَإِنَّمَا عَذَرَ الضُّعَفَاءَ وَالْمَرْضَى وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفَقُونَ وَمَنْ كَانَتْ إِقَامَتُهُ لِعَلَّةٍ . ثُمَّ فَضَّلَ عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ

(٢) سورة آل عمران ٢٨ .

(٤) سورة المائدة ٥١ .

(٦) سورة التوبة ٤١

(١) سورة آل عمران ٣٠

(٣) ر « وكف »

(٥) سورة التوبة ٣٦

المجاهدين . فقال : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ؛ فلا تَغْتَرَوْا وَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا مَرَّاةٌ مَكَّارَةٌ . لَدَّتْهَا نَافِذَةٌ ، وَنَعَمَتْهَا بَائِدَةٌ . حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ اغْتِرَارًا . وَأُظْهِرَتْ حَبْرَةٌ<sup>(٢)</sup> . وَأَضْمَرَتْ عِبْرَةً ، فَلَيْسَ آكُلُ مِنْهَا أَكَلَةٌ تَسْرُهُ . وَلَا شَارِبٌ شُرْبَةً تُؤْنِقُهُ<sup>(٣)</sup> . إِلَّا دَنَا بِهَا دَرَجَةً إِلَى أَجَلِهِ ، وَتَبَاعَدَ بِهَا مَسَافَةً مِنْ أَمَلِهِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا اللَّهُ دَارًا لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا إِلَى النِّعَمِ الْمَقِيمِ ، وَالْعَيْشِ السَّلِيمِ ، فَلَنْ يَرْضَى بِهَا حَازِمٌ دَارًا ، وَلَا حَلِيمٌ بِهَا قَرَارًا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾<sup>(٤)</sup> . وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى .

\*\*\*

فَوَرَدَ كِتَابُهُ عَلَيْهِمْ ، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمِئِذٍ أَبُو بِيَهْسٍ هَيْصَمُ بْنُ جَابِرِ الضُّبَيْعِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَاضٍ الْمُرِّيُّ ، مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبِيدٍ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بِيَهْسٍ عَلَى ابْنِ إِبَاضٍ فَقَالَ : إِنْ نَافِعًا غَلَا فَكَفَّرَ ، وَإِنْكَ قَصُرْتَ فَكَفَّرْتَ ، تَزَعُمُ أَنَّ مَنْ خَالَفَنَا لَيْسَ بِمُشْرِكٍ . وَإِنَّمَا هُمْ كُفَّارُ النَّعَمِ ؛ لَتَمْسُكُهُم بِالْكِتَابِ ، وَإِقْرَارِهِم بِالرُّسُولِ ، وَتَزَعُمُ أَنَّ مَنَآكِحَهُمْ وَمَوَارِيثَهُمْ وَالْإِقَامَةَ فِيهِمْ حِلٌّ طَلُقٌ<sup>(٥)</sup> ؟ وَأَنَا أَقُولُ : إِنْ أَعْدَاءُ أَنَا كَأَعْدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَحِلُّ لَنَا الْإِقَامَةُ فِيهِمْ . كَمَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ فِي إِقَامَتِهِمْ بِمَكَّةَ . وَأَحْكَامُ الْمُشْرِكِينَ نَجَرِي فِيهِمْ<sup>(٦)</sup> ، وَأَزَعُمُ أَنَّ مَنَآكِحَهُمْ وَمَوَارِيثَهُمْ تَجَوُّزُ لَانَّهُمْ مُنَافِقُونَ يَظْهَرُونَ الْإِسْلَامَ . وَأَنْ حَكَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ حَكَمُ الْمُشْرِكِينَ .

فَصَارُوا فِي هَذَا الْوَقْتُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقَاوِيلَ : قَوْلِ نَافِعٍ فِي الْبِرَاءَةِ وَالِاسْتِعْرَاضِ وَاسْتِحْلَالِ الْأَمَانَةِ وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ . وَقَوْلِ أَبِي بِيَهْسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ . وَهُوَ أَقْرَبُ الْأَقَاوِيلِ إِلَى السُّنَّةِ مِنْ أَقَاوِيلِ الضُّلَالِ . وَالصُّفْرِيَّةِ وَالنَّجْدِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَقُولُونَ بِقَوْلِ ابْنِ إِبَاضٍ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ إِبَاضٍ مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَقَالَتِهِ .

وَأَنَا أَقُولُ : إِنْ عَدُونَا كَعَدُوَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنِّي لَا أَحَرِّمُ مَنَآكِحَهُمْ وَمَوَارِيثَهُمْ ، لِأَنَّ مَعَهُمُ التَّوْحِيدَ وَالْإِقْرَارَ بِالْكِتَابِ وَالرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَرَى مَعَهُمْ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ تَجْمَعُهُمْ ، وَأَرَاهُمْ كُفَّارًا لِلنَّعَمِ ، وَقَالَتِ الصُّفْرِيَّةُ أَلَيْنَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فِي أَمْرِ الْقَعْدِ . حَتَّى صَارَ عَامَّتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فَقَالَ قَوْمٌ :

(٢) الحيرة . النعمة وسعة العيش .

(٤) سورة البقرة ١٩٧ .

(٦) ر . « فِيهَا » .

(١) سورة النساء ٩٥ .

(٣) تؤنقه : تعجبه .

(٥) طلق . حلال .

سَمُوا صُفْرِيَّةً لَأَنَّهُمْ أَصْحَابُ ابْنِ صَفَّارٍ، وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا سَمُوا بِصُفْرَةٍ عَظَمَتْهُمْ.  
وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ. وَكَانَ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ، فَتَرَكَهُ وَصَارَ  
مُرْجَأً:

فَارَقْتُ نَجْدَةَ وَالَّذِينَ تَزَرَّقُوا      وَأَبْنَ الزُّبَيْرِ وَشِيعَةَ الْكَذَّابِ<sup>(١)</sup>!  
وَالصُّفْرَ الْأَذَانَ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا      دِينًا بِلا ثِقَةٍ وَلَا بَكْتَابِ

- خَفَّفَ الهمزة من « الْأَذَانَ » ولولا ذلك لانكسر الشعرُ -

وَقَالَ أَبُو بَيْهَسٍ: الدَّارُ دَارُ كُفْرٍ. وَالِاسْتِعْرَاضُ فِيهَا جَائِزٌ، وَإِنْ أَصِيبَ مِنْ  
الْأَطْفَالِ فَلَا حَرَجَ.

إلى هاهنا انتهت المقالة .

### [مقتل نافع بالأهواز]

وَتَفَرَّقَتِ الْخَوَارِجُ عَلَى الْأَصْرُبِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا، وَأَقَامَ نَافِعٌ بِالْأَهْوَازِ  
يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَقْتُلُ الْأَطْفَالَ، فَإِذَا أُجِيبَ إِلَى الْمَقَالَةِ جَبَا الْخَرَاجَ. وَفَشَا عَمَّالُهُ فِي  
السَّوَادِ<sup>(٢)</sup>. فَارْتَاعَ لَذَلِكَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، فَشَكَّوْا  
ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَقَالُوا: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ إِلَّا لَيْلَتَانِ، وَسِيرَتُهُمْ مَا تَرَى. فَقَالَ  
الْأَحْنَفُ: إِنْ فَعَلْتُمْ فِي مَصْرِكُمْ - إِنْ ظَفَرُوا بِهِ - كَفَعْلِهِمْ فِي سَوَادِكُمْ، فَجَدُّوا فِي  
جِهَادِ عَدُوِّكُمْ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ  
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَهُوَ بَيْتُهُ<sup>(٣)</sup> - فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَارَ لَهُمْ ابْنَ  
عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup> بَنَ كُرَيْزٍ، وَكَانَ دِينًا شَجَاعًا، فَأَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ وَشِيعَهُ، فَلَمَّا نَفَذَ مِنْ جَسْرِ  
الْبَصْرَةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنِّي مَا خَرَجْتُ لِمَتْيَارٍ<sup>(٥)</sup> ذَهَبٍ وَلَا قِضَةٍ وَإِنِّي

(١) يعنى بالكذاب هنا المختار بن أبى عبيد الثقفى .

(٢) يريد بالسواد أرض العراق وضياعه .

(٣) السه فى الأصل : كثرة اللحم وتراكبه . لقب به عبد الله بن الحارث ؛ وكانت أمه ترقصه وتقول :

لَأَنكَ حَنَنْ بَنِيهِ      جَارِيَةٌ كَالْقَفْصِ  
مَكْرَمَةٌ مَحَبَّةً      تحب أهل الكعبنة

(٤) هو مسلم بن عباس .

(٥) الاسار هنا حلب الطعام

لأحاربُ قوماً إن ظفرتُ بهم فما وراءهم إلا سيوفُهم ورماحُهم، فمن كان شأنه الجهادَ فلْيَنْهَضْ. وَمَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ فَلْيَرْجَعْ. فرجع نفرٌ سِيراً، ومضى الباقون معه، فلما صاروا بدُولاب<sup>(١)</sup> خرج إليهم نافعٌ. فاقتتلوا قتالاً شديداً، حتى تكسرت الرماحُ، وعقرت الخيلُ، وكثرت الجراحُ، والقَتلى<sup>(٢)</sup>، وتضاربوا بالسيوف والعمدِ، فقتلَ في المعركة ابنُ عُبَيْسٍ ونافعُ بن الأزرق.

وكان ابنُ عُبَيْسٍ قد تقدّم إلى أصحابه فقال: إن أُصِبتُ فأميركم الربيعُ بن عمرو الأجدُمُ الغدانيُّ، فلما أُصِيبَ ابنُ عُبَيْسٍ أخذَ الربيعُ الرايةَ. وكان نافعٌ قد استخلفَ عبيدَ الله بن المأخوذ السليطيَّ. فكان الرئيسان من بني يربوع: رئيس المسلمين من بني غُدانة بن يربوع، ورئيس الخوارج من بني سَلِيط بن يربوع، فاقتتلوا قتالاً شديداً.

وَدَعَى قَتْلَ نَافِعٍ سَلَامَةُ الْبَاهِلِيِّ، وقال: لَمَّا قَتَلْتُهُ وَكُنْتُ عَلَى بَرْدُونٍ وَرَدَ<sup>(٣)</sup>، إِذَا بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ - وَأَنَا واقِفٌ فِي خُمْسٍ قَيْسٍ - يُنَادِي: يَا صَاحِبَ الْوَرْدِ! هَلَمْ إِلَى الْمُبَارَةِ. فَوَقِفْتُ فِي خُمْسٍ بَنِي تَيْمٍ، فَإِذَا بِهِ يَعْزُضُهَا عَلَى. وَجَعَلْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ خُمْسٍ إِلَى خُمْسٍ إِلَى خُمْسٍ. وَلَيْسَ يُزَايِلُنِي. فَصَرْتُ إِلَى رَحْلِي، ثُمَّ رَجَعْتُ. فَرَأَى فِدْعَانِي إِلَى الْمُبَارَةِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَتُهُ فَصَرَعْتُهُ، فَزَلْتُ لِسْلِبِهِ وَأَخَذَ رَأْسَهُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْني حِينَ قُلْتُ نَافِعًا، فَخَرَجَتْ لَتْنًا بِهِ، فَلَمْ يَزَلِ الرَّبِيعُ الْأَجْدُمُ يَقَاتِلُهُمْ نَيْفًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا. حَتَّى قَالَ يَوْمًا: أَنَا مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ. قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ يَدِي الَّتِي أَصِيبَتْ بِكَابُلٍ انْحَطَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَشَلَّتْنِي، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَاتَلَ إِلَى اللَّيْلِ، ثُمَّ غَادَاهُمْ فَقَتَلَ. فَتَدَافَعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الرَّايَةَ حَتَّى خَافُوا الْعَطَبَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَئِيسٌ، ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْحِجَاجِ بْنِ بَابِ الْحَمِيرِيِّ فَأَبَاهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ رُؤُسَاءَ الْعَرَبِ بِالْخَضِرَةِ. وَقَدْ اخْتَارُوكَ مِنْ بَيْنِهِمْ! فَقَالَ: مَشْؤُومَةٌ، مَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَقَاتِلُ الْخَوَارِجَ بِدُولَابٍ، وَالْخَوَارِجُ أَعَدُّ بِالْأَلَاتِ وَالْدُرُوعِ وَالْجَوَاشِينِ<sup>(٤)</sup>، فَالْتَقَى الْحِجَاجُ بْنُ بَابِ وَعِمْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّاسِبِيُّ وَذَلِكَ بَعْدَ

(١) دولاب : قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ.

(٢) ر : « والقَتلى » .

(٣) الورد : لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء .

(٤) الحواشين : جمع جوشن ؛ وهو الدرع .

أن اقتتلوا زهاء شهر، فاختلَفَا ضربتين، فسقطا ميتين، فقالت أم عمران ترثيه:

اللهُ أَيْدَ عَمْرَانَا وَطَهَّرَهُ      وكان عمرانُ يدْعُو اللهَ في السَّحرِ  
يدْعُوهُ سِرًّا وإِعْلَانًا ليرزُقَهُ      شهادةَ بِيَدَيْ مُلْحَادَةٍ غُدْرٍ  
وَلَّى صَحَابَتُهُ عَنْ حَرٍّ مَلْحَمَةٍ      وشدَّ عمرانُ كالضَّرْغَامَةِ الْهَصْرِ

\*\*\*

قولُ الرِّبيع: «استشَلْتُني»، أى أَخَذْتُني إِلَيْهَا واستَنْقَذْتُني. يقال: استَشَلَّاهُ واشْتَلَّاهُ. وفي الحديث: «إن السارقَ إِذَا قُطِعَ سَبْقَتُهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اسْتَشَلَّاهَا». قال رُوَيْةٌ:

«إِنَّ سَلْمَانَ اشْتَلَّانَا ابْنَ عَلِيٍّ»

وقولُ الناس: «أشَلَّيْتُ كُلِّي» أى أَغْرَيْتُهُ بِالصَّيْدِ، خطأ، إنما يقال: آسَدْتُهُ، وَأَشَلَّيْتُهُ: دَعَوْتُهُ.

وقولُها: «بِيَدَيْ مُلْحَادَةٍ» «مَفْعَالٌ» من الإلْحَادِ، كما تقول: رجلٌ مُعْطَاءٌ يافِتِي، ومُحْسَنٌ، ومُكْرَمٌ، وأَدْخَلَتِ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، كما تُدْخَلُ فِي رَاوِيَةٍ وَعَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ.

«وَعُدْرٌ» «فَعْلٌ» من الْعُدْرِ. ولـ «فَعْلٌ» بابٌ نَذَكَرْهُ فِي عَقَبِ هَذِهِ الْقِصَّةِ. إِذَا فَرَغْنَا مِنْ خَبَرِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ.

وَالضَّرْغَامَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

وَالْهَصِيرُ: الَّذِي يَهْضِرُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ يَنْثِيهِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتُ      هَصَرْتُ بَغْصَنِ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَالٍ

\*\*\*

ولذَكَرْنَا الصُّفْرِيَّةَ وَالْأَزَارِقَةَ وَالْبَيْهَسِيَّةَ وَالْإِبَاضِيَّةَ تَفْسِيرًا، لِمَنْ نَسَبَ إِلَى ابْنِ الْأَزْرَقِ بِالْأَزَارِقَةِ، وَإِلَى أَبِي بَيْهَسٍ بِالْكُنْيَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا. وَنَسَبَ إِلَيَّ صُفْرًا وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَيَّ وَاحِدَهُمْ، وَنَسَبَ إِلَيَّ ابْنَ إِبَاضٍ فَجُعِلَ النَّسَبُ إِلَيَّ أَبِيهِ؟ وَهَذَا نَذَكَرْهُ بَعْدَ بَابِ «فَعْلٍ».

## [ لقطري يوم دُولَاب ]

قال أبو العباس: وما قيل من الشعر في يوم دُولَاب قول قطري:

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ  
مَنْ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا  
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ الْأَطَمِ وَجْهَهَا  
وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ  
غَدَاةَ طَفَّتْ عِلْمَاءَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ  
وَكَانَ لَعَبْدِ الْقَيْسِ أَوَّلُ جَدِّهَا  
وِظَلَّتْ شُيُوخُ الْأَزْدِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ  
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا  
وَضَارِبَةً خَدًّا كَرِيمًا عَلَى فَتَى  
أَصِيبَ بَدُولَابٍ وَلَمْ تَكُ مَوْطِنًا  
فَلَوْ شَهِدْتَنَّا يَوْمَ ذَاكَ وَخَيْلُنَا  
رَأَتْ فَتِيَّةً بَاعُوا إِلَهَهُ نَفُوسَهُمْ

وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ<sup>(١)</sup>  
شِفَاءً لِدَى بَثٍّ وَلَا لِسَقِيمٍ  
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ جَدُّ لَثِيمٍ  
طَعَانُ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ  
وَأَحْلَافَهَا مِنْ يَحْصُبٍ وَسَلِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
تَعُومُ وَظِلُّنَا فِي الْجَلَادِ نَعُومُ<sup>(٣)</sup>  
يَمُجُّ دِمَاءٌ مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمٍ<sup>(٤)</sup>  
أَغْرَّ نَجِيبِ الْأُمَّهَاتِ كَرِيمٍ  
لَهُ أَرْضُ دُولَابٍ وَدَيْرُ حَمِيمٍ<sup>(٥)</sup>  
تُبِيحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ حَرِيمٍ  
بِجَنَاتٍ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

قوله: «ولو شهدتنا يوم دُولَابٍ» فلم يَنْصَرَفْ «دُولَابٌ» وإنما ذاك لأنه أرادَ  
الْبَلَدَ، ودُولَابٌ: أعجميٌّ، مُعَرَّبٌ، وكلُّ ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير

(١) أم حكيم امرأة من الخوارج كانت مع قطري. وكانت من أجمل النساء وجهًا، وأحسنهم بدينهم تمسكا.  
كانت تحمل على الناس وترجز.

أَحْمِلُ رَأْسًا قَدْ سَتَمْتُ حَمْلَهُ      وَقَدْ مَلَلْتُ دَهْنَهُ وَغَسَلْتُهُ

ألا فتى يحمل عني ثقله

(٢) يحصب بن مالك بن حمير؛ وسليم بن منصور. من قيس عيلان، وأصله مصرع وكبير للورن.

(٣) في البيت إقواء.

(٤) المقعص: المطعون. والفائظ. من قولهم: فائظ الرجل إذا مات.

(٥) دير حميم: موضع بالاهواز

الألفُ والألام، فإذا دخلته الألفُ والألامُ فقد صار مُعرباً، وصار على قياس الأسماء العربية، لا يمنع من الصرف إلا ما يمنعُ العربى، فدولابُ «فوعال» مثلُ طومارٍ وسولاف. وكلُّ شيءٍ لا يَخُصُّ واحداً من الجنس من غيره فهو نكرةٌ، نحو رجلٍ، لأن هذا الاسم يَلْحَقُ كل ماكان على بَنِيته، وكذلك حَمَلٌ وجَبَلٌ وما أشبه ذلك، فإن وقع الاسمُ فى كلام العجم معرفةً فلا سبيلَ إلى إدخال الألف والألام عليه، لأنه معرفةٌ، فلا معنى لتعريف آخرَ فيه، فذلك غيرُ منصرفٍ، نحو فرعونَ وقارونَ. وكذلك إسحاق، وإبراهيم، ويعقوب.

وقوله :

﴿ غَدَاةَ طَفَتْ عِلْمَاءَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ﴾

وهو يريدُ على الماء ، فإن العربَ إذا التُقَّتْ فى مثل هذا الموضع لَامَان استجازوا حذفَ إحداهما استئقالا للتضعيف ، لأنَّ ما بقى دليلٌ على ما حُذِفَ، يقولون: «عِلْمَاءُ بَنُو فلان» كما قال الفرزدق :

وما سبق القيسى من ضعف حيلة ولكن طفت عِلْمَاءِ قُلْفَةَ خَالِدٍ

وكذلك كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لامُ المعرفة فإنهم يُجيزون معه حذفَ النون التى فى قولك «بنو» لقرب مَخْرَجِ النون من اللام، وذلك قولك : فلان من «بَلْهَارِثٍ» و «بَلْعَنْبَرٍ» ، «بَلْهَجِيمٍ».

وقال آخرُ من الخوارج :

يَرَى مَنْ جَاءَ يَنْظُرُ مِنْ دُجَيْلٍ شَيْوخَ الْأُرْدِ طَافِيَةَ لِحَاهَا<sup>(١)</sup>  
وقال رجلٌ منهم :

شَمِتَ ابْنُ بَدْرِ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ وَالْحَائِزُونَ بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
وَالْمَوْتُ حَتْمٌ لَا مَحَالَةَ وَقَعَ مَنْ لَا يَصْبَحُهُ نَهَارًا يَطْرُقُ  
فَلَتَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ فَمَنْ يُصِيبُهُ يَغْلِقِ

(١) دحبل - شهر بالاهواز



نَصَبَ بَعْدَ «إِنْ» لَأَنَّ حَرْفَ الْجَزَاءِ لِلْفِعْلِ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ : فَلْتَنُ أَصَابَ أَمِيرَ  
المؤمنين ، فلما حذف هذا الفعل وأضمر ذكرَ «أصابه» ليدلَّ عليه ، ومثله قول النمر  
ابن تولب :

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِسًا أَهْلَكْتُهُ      وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي  
وقال ذو الرمة :

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بَلَاً بَلَغَتْهُ      فَقَامَ بَفَاسٍ بَيْنَ وَصْلِكَ جَارِرُ<sup>(١)</sup>  
لأنَّ «إِذَا» لا يليها إل الفعلُ ، وهى به أولى .

---

(١) الوصل : واحد الاوصال ، وهى المفاصل .

## هَذَا بَابُ « فَعَلَ »

اعلم أن كلَّ اسمٍ علىَ مثالِ « فَعَلَ » فهو مصروفٌ في المعرفة والنكرة إذا كان اسماً أصلياً أو نعتاً، فالأسماءُ نحوُ، صَرَدَ ونُغِرَ وجُعِلَ، وكذلك إن كان جمعاً، نحو: ظلمَ وغُرِفَ. وإن سَمِيتَ بشيءٍ من هذا رجلاً انصرفَ في المعرفة والنكرة. وأما النعتُ فنحوُ رجلٍ حُطِمَ، كما قال :

\* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بَسَاقَ حُطْمٍ \*

وكذلك مالٌ بُدِّ، وهو الكثيرُ، من قوله جلَّ جلاله : ﴿ أَهْلَكَ مَا لَا بُدَّ ﴾ (١).

فإن كان الاسمُ على « فَعَلَ » مَعْدُولاً عن « فَاعِلٍ » لم ينصرفَ إذا كان اسمَ رجلٍ في المعرفة، وينصرفُ في النكرة، وذلك نحوُ: عَمَرَ وَقَتَّمْ، لأنه معدولٌ عن عامرٍ، وهو الاسمُ الجارى على الفعل، فهذا ممَّا معرفته قبل نكرته، فإذا أُريدَ به مذهبُ المعرفة جاز أن تَبْنِيَه في النداء من كلِّ فَعَلٍ، لأن المندى مُشَارٌ إليه، وذلك قولك : يا فَسَقُ، ويا خُبْتُ، تريدُ : يا فاسقُ ويا خبيثُ .

وإنما قالت : « يَدَى مِلْحَادَةَ غُدْرَ » في غير النداء للضرورة، فنقلته معرفةً من النداء، ثم جعلته نكرةً لخروجه عن الإشارة، فنعتت به « مِلْحَادَةَ » كما قال الحطَّيئةُ :

أَجَوُّ مَا أَجَوُّ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

وهذا لا يقعُ إلَّا في النداء، ولكنَّ للشاعر نقله نكرةً ونقله معرفةً. على حدِّ ما كان له في النداء. فُيْلِحَ قولُها « غُدْرَ » بقوله: رجلٌ حُطِمَ، ومالٌ بُدِّ، وما أشبهه، و « فَعَالٍ » في المؤنثِ بمنزلةِ « فَعَلٍ » في المذكرِ، ولو سميتَ رجلاً « حُطَمًا » لصرفتهُ، من قولك: هذا سائقٌ حُطِمَ، لأنه قد وقع نكرة غير معدولٍ، فهو في النعوت بمنزلةِ « صَرَدَ » في الأسماءِ .

(١) سورة البلد .

## هَذَا بَابُ النِّسْبِ إِلَى الْمُخَافِ

### [ النِّسْبُ إِلَى الْحِلْمِ الْمُخَافِ ]

اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عِلْمٍ مضافٍ فالوجهُ أَنْ تَنْسِبَ إِلَى الاسمِ الأولِ، وذلكَ قولُكَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ: عَبْدِي، وكذلكَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، فَإِنْ كَانَ الاسمُ الثَّانِي أَشْهَرَ مِنَ الْأَوَّلِ جازَ النَّسْبُ إِلَيْهِ، لِثَلَاثِ مَقَاصِدَ فِي النَّسْبِ التَّبَاسُّ مِنْ اسمٍ بِاسْمٍ، وذلكَ قولُكَ فِي النَّسْبِ إِلَى عَبْدٍ مَنَافٍ مَنَافِي، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ بِكْرِي.

وَقَدْ يَجُوزُ، وَهُوَ قَلِيلٌ، أَنْ تَبْنِي لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ اسماً عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ لِيَتَنَظَّمَ النَّسْبُ، وذلكَ قولُكَ فِي النَّسْبِ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ عَبْدَرِي، وَفِي النَّسْبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عُبَيْسِي.

### [ النِّسْبُ إِلَى الْمُخَافِ غَيْرِ الْحِلْمِ ]

فَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ غَيْرَ عِلْمٍ فَالنَّسْبُ إِلَى الثَّانِي عَلَى كُلِّ حَالٍ، وذلكَ قولُكَ فِي النَّسْبِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ زُبَيْرِي، لِأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ إِنَّمَا صَارَ مَعْرُوفَةً بِالزُّبَيْرِ، وكذلكَ النَّسْبُ إِلَى ابْنِ رَأْلَانَ رَأْلَانِي، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي النَّسْبِ إِلَى ابْنِ الْأَزْرَقِ أَزْرَقِي، وَإِلَى أَبِي بَيْهَسٍ بَيْهَسِي.

### [ النِّسْبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ ]

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «صُفْرِي» فَلَمَّا أَرَادُوا الصُّفْرَ الْأَلْوَانَ، فَنَسَبُوا إِلَى الْجَمَاعَةِ. وَحَقُّ الْجَمَاعَةِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا أَنْ يَقَعَ النَّسْبُ إِلَى وَاحِدِهَا، كَقَوْلِكَ: مُهَلَّبِي. وَمُسَمَّعِي، وَلَكِنْ جَعَلُوا «صُفْرًا» اسماً لِلْجَمَاعَةِ، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ، وَلَمْ يَقُولُوا: أَصْفَرِي، فَنُسِبَ إِلَى وَاحِدِهَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الصُّفْرَ اسماً لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا تُسَمَّى الْقَبِيلَةُ بِالاسْمِ الْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّسْبَ إِلَى الْأَنْصَارِ، أَنْصَارِي لِأَنَّهُ كَانَ عِلْماً لِلْقَبِيلَةِ، وَكَذَلِكَ مَدَائِنِي. وَتَقُولُ فِي النَّسْبِ إِلَى الْأَبْنَاءِ مِنْ بَنِي سَعْدِ أَبْنَاوِي، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «الْأَزْرَقَةُ»، فَهَذَا بَابٌ مِنَ النَّسْبِ آخَرٌ، وَهُوَ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ، إِذَا كَانُوا يُنْسَبُونَ، وَنَظِيرُهُ الْمَهَالِبَةُ، وَالْمَسَامِعَةُ، وَالْمَنَازِرَةُ.

ويقولون: جاءني النَّمِيرُونَ والأشْعَرُونَ جَعَلَ كُلَّ واحدٍ منهم نُمِيرًا وأشْعَرَ، فهذا يتَّصِلُ في القبائل، على ما ذكرتُ لك.

وقد تُنسَبُ الجماعةُ إلى الواحدِ على رأى أو دين، فيكونُ له مثلُ نَسَبِ الولادة، كما قالوا أَرْزَقِي، لمن كان على رأى ابن الأَرْزَقِ، كما تقول تيمى وقيسى لمن ولده تيممٌ وقيسٌ، ومن قرأ: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فإنما يريدُ إِيَّاسَ عليه السلام، ومن كان على دينه، كما قال:

\* قَدْنِيَّ مَنْ نَصَرَ الْحَبِيبَ قَدْ \*

يريدُ أَبَا حُبَيْبٍ ومن معه.

وقد يجتمعُ الرجلُ مع الرجل في التَّشْيَةِ إذا كان مَجَازَهما واحداً في أكثر الأمر على لفظ أحدهما، فمن ذلك قولهم: «العُمَرَانُ» لأبى بكرٍ وعمرَ رضى الله عنهما، ومن ذلك قولهم: «الحُبَيْبَانِ» لعبد الله ومُصْعَبٍ، وقد مضى تفسيرُهُ.

(١) سورة الصافات ١٣٠ .

## عامة القول في الخوارج

قال : والأزارقة لا تُكْفَرُ أحداً من أهل مقاتلتها في دار الهجرة إلا القاتل رجلاً مسلماً، فإنهم يقولون: المسلم حجة الله، والقاتل قصد لقطع الحجة.

### [الأزارقة وولاية البصرة]

ويروى أن نافعاً مراً بمالك بن مسمع في الحرب التي كانت بين الأزد وربيعه وبنى تميم، ونافع متقلد سيفاً، فقام إليه مالك فضرب بيده إلى حمالة سيفه وقال: ألا تنصرونا في حربنا هذه! فقال: لا يحل لي، قال: فما بال مؤمني بني تميم ينصرون كفارهم في هذه الحرب! فأمسك عنه، وخرج بعد ذلك بأيام إلى الأهواز، فلما قُتل من قُتل ممن بخارر من الخوارج في أيام ابن الماحور كره ببة القتال، وأقام حارثة بن بدر الغداني بإزاء الخوارج، يناوشهم على غير ولاية، وكان يقول: ما عذرنا عند إخواننا من أهل البصرة إن وصل إليهم الخوارج ونحن دونهم! فكتب أهل البصرة إلى ابن الزبير يخبرونه بقعود ببة، ويسألونه أن يوكلوا، فكتب إلى أنس بن مالك أن يصلي بالناس، فصلى بهم أربعين يوماً، وكتب إلى عمر بن عبيد الله بن معمر فولاه البصرة. فلقية الكتاب وهو يريد الحج، وهو في بعض الطريق، فرجع فأقام بالبصرة، وولى أخاه عثمان محاربة الأزارقة، فخرج إليهم في اثني عشر ألفاً، ولقيه حارثة فيمن كان معه، وعبيد الله بن الماحور في الخوارج بسوق الأهواز، فلما عبروا إليهم دجلاً نهض إليهم الخوارج، وذلك قبيل الظهر، فقال عثمان بن عبيد الله لحارثة بن بدر: أما الخوارج إلا ما أرى! فقال له حارثة: حسبك بهؤلاء! فقال: لا جرم، والله لا أتعدى حتى أناجزهم! فقال له حارثة: إن هؤلاء لا يُقاتلون بالتعسف، فأبق على نفسك وجندك، فقال: أبيتُم يا<sup>(١)</sup> أهل العراق إلا جبنًا! وأنت يا حارثة، ما علمك بالحرب؟ أنت والله بغير هذا أعلم! يعرض له بالشراب. فغضب حارثة، فاعتزل، وحاربهم عثمان يومه إلى أن غابت الشمس، فأجلت الحرب عنه قتيلًا، وانهزم الناس، وأخذ حارثة الراية، وصاح بالناس: أنا حارثة بن بدر، فثاب إليه قومه، فغبر بهم دجلاً، وبلغ قتل عثمان البصرة؛ وخاف الناس الخوارج خوفاً شديداً.

(١) ر: « أهل العراق » ؛ بحذف النداء .

وعَزَلَ ابن الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، ووَلَّى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، المعروف بالقُبَاع، أحدَ بنى مَخْزُومٍ، وهو أخو عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر، فقدم البصرة، فكتب إليه حارثة بن بدر يسأله الولاية والمدد، فأراد توليته<sup>(١)</sup>، فقال له رجلٌ من بكر بن وائل: إن حارثة ليس بذلك، إنما هو رجل شراب<sup>(٢)</sup>، وفيه يقول رجلٌ من قومه<sup>(٣)</sup>:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ      يُصَلِّي وهو أَكْفَرُ من حِمَارٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْفَتَيَانِ حِظًّا      وَحِظَّكَ فِي الْبَغَايَا وَالْقِمَارِ

فكتب إليه القُبَاعُ: تكفيني<sup>(٤)</sup> حربهم إن شاء الله .

فأقام حارثة يدافعهم .

فقال شاعرٌ من بنى تميمٍ يذكر عثمان بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَعْمَرٍ ومُسْلِمَ بن عُبَيْسٍ وحارثة بن بدر :

مَضَى ابنُ عُبَيْسٍ صَابِرًا غَيْرَ عَاجِزٍ      وَأَعْقَبَنَا هَذَا الْحِجَازِيُّ عُثْمَانُ  
فَأَرْعَدَ من قَبْلِ اللِّقَاءِ ابنَ مَعْمَرٍ      وَأَبْرَقَ وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانُ  
فَضَحَّتْ قُرَيْشًا غَثًّا وَسَمِينَهَا      وَقِيلَ بنو تَيْمٍ بن مَرَّةٍ عَزْلَانُ<sup>(٥)</sup>  
فلولا ابنُ بدرٍ للعَرَّاقِينَ لَمْ يَقُمْ      بما قَامَ فِيهِ للعَرَّاقِينَ إِنْسَانُ  
إِذَا قِيلَ من حَامِي الْحَقِيقَةِ أَوَمَاتُ      إِلَيْهِ مَعَدُّ بِالْأَنْوَفِ وَقَحْطَانُ

\*\*\*

قوله: «فَأَرْعَدَ»، رَعِمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ خَطَأً، وَأَنَّ الْكُتُبَ أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ:

أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ يَا يَزِيدَ      فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ  
وزعم أن هذا البيت الذي يروى لمهلٍ مصنوعٌ مُحدثٌ وهو قوله:

(١) «أر بوليه» .

(٢) ر: «صاحب» .

(٣) سبه الموصفي إلى علقمة بن عبد المازني .

(٤) ر «تكفى» .

(٥) عزلان: جمع أعزل؛ وهو من لا سلاح معه .

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقِسْيِ وَأَبْرَقْنَا كَمَا تُرْعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا<sup>(١)</sup>  
 وأنه لا يُقال إلا «رَعَدَ وَبَرَقَ» إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ ، وهو «يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ» وكذا  
 يُقال: رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ، وأرْعَدْنَا نحن وأَبْرَقْنَا ، إذا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالْبَرَقِ ،  
 قال الشاعر :

❖ فقل لأبي قابوس ما شئتَ فارْعِدْ ❖

وَرَوَى غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ «أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ» عَلَى ضَعْفٍ .  
 قوله : «وَالْبَرَقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانٌ» ، يريد والبرقُ اليمانيُّ يخونُ . وأجودُ النَّسَبِ  
 إِلَى الْيَمَنِ «يَمَنِيٌّ» وَيَجُوزُ «يَمَانٌ» بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَهُوَ حَسَنٌ ، وَهُوَ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ ،  
 تَكُونُ الْأَلْفُ عَوَضًا مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَيَجُوزُ «يَمَانِيٌّ» فَاعْلَمْ ، تَكُونُ الْأَلْفُ  
 زَائِدَةً وَتُشَدِّدُ الْيَاءَ ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :  
 ضَرَبْنَاَهُمْ ضَرْبَ الْأَحَامِسِ غُدُوَّةً      بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هَزَّ صَمَمًا<sup>(٢)</sup>

#### [ تَوَلِيَةُ الْمُهَلَّبِ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ وَأَخْبَارُهُ مِنْهُمْ ]

ثُمَّ إِنَّ حَارِثَةَ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ أَقَامَ بِنَهْرِ تِيرَى ، فَعَبَّرَتْ إِلَيْهِ الْخَوَارِجُ ،  
 فَهَرَبَ وَأَصْحَابُهُ يَرْكُضُونَ ، حَتَّى أَتَى دُجَيْلًا ، فَجَلَسَ فِي سَفِينَةٍ ، وَاتَّبَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ  
 أَصْحَابِهِ ، فَكَانُوا مَعَهُ ، وَاتَّاهَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ ، وَالْخَوَارِجُ وَرَاءَهُ وَقَدْ  
 تَوَسَّطَ حَارِثَةُ ، فَصَاحَ بِهِ : يَا حَارِثُ ؛ لَيْسَ مِثْلِي ضَيْعٌ ، فَقَالَ لِلْمَلَّاحِ : قَرِّبْ .  
 فَقَرَّبَ إِلَى جُرْفٍ ، وَلَا فُرْصَةَ هُنَاكَ<sup>(٣)</sup> .

فَطَفَّرَ<sup>(٤)</sup> بِسِلَاحِهِ فِي السَّفِينَةِ ، فَسَاحَتْ بِالْقَوْمِ جَمِيعًا ، وَأَقَامَ ابْنُ الْمَاحُوزِ  
 يَجْبِي كُورَ الْأَهْوَازِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ وَجَّهَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْوَ الْبَصْرَةِ . فَضَجَّ النَّاسُ  
 إِلَى الْأَحْنَفِ ، فَأَتَى الْقُبَاعَ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! إِنَّ هَذَا الْعَدُوَّ قَدْ غَلَبَنَا عَلَى  
 سَوَادِنَا وَفَيْئَتِنَا ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَحْضُرْنَا فِي بِلَدِنَا حَتَّى نَمُوتَ هَزْلًا ، قَالَ : فَسَمُّوا  
 رَجُلًا ، فَقَالَ الْأَحْنَفُ : الرَّأْيُ لَا يُخِيلُ<sup>(٥)</sup> ، مَا أَرَى لَهَا إِلَّا الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ ،

(١) الْإِنْبَاضُ : جَذَبَ الْوَتَرَ لِرَنِّ ، وَمَعْجَسُ الْقَوْسِ : مَقْبِضُهَا ، أَوْ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا .

(٢) الْأَحَامِسُ : جَمْعُ أَحْمَسَ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ فِي الدِّينِ وَالْقِتَالِ .

(٣) الْجُرْفُ : مَا أَكَلَهُ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ شَقَى الْوَادِي وَالنَّهْرِ . وَالْفُرْصَةُ : ثَلَمَةُ فِي النَّهْرِ يَسْقَى مِنْهَا .

(٤) طَفَّرَ : وَثَبَ . (٥) لَا يُخِيلُ : لَا يَشْتَبِهُ .

فقال: أو هذا رأى جميع أهل البصرة! اجتمعوا إلى في غد، وجاء الزبير حتى نزل الفرات، وعقد الجسر ليعبر إلى ناحية البصرة، فخرج أكثر أهل البصرة إليه.

وقد اجتمع للخوارج أهل الأهواز وكورها، رغبة ورهبة، فأتاه البصريون في السفن وعلى الدوابخ ورجالة. فاسودت بهم الأرض، فقال الزبير لما رآهم: آبي قومنا إلّا كُفراً، فقطع<sup>(١)</sup> الجسر، وأقام الخوارج بالفرات بإزائهم، واجتمع الناس عند القباع، وخافوا الخوارج خوفاً شديداً، وكانوا ثلاث فرق، فسَمَّى قوم المهلب، وسَمَّى قوم مالك بن مسعم، وسَمَّى قوم زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي، فصرفهم، ثم اختبر ما عند مالك وزياد، فوجدهما متشاقلين عن ذلك<sup>(٢)</sup>، وعاد إليه من أشار بهما وقالوا: قد رجعنا عن رأينا، ما نرى لها إلّا المهلب، فوجه الحارث إليه فأتاه، فقال له: يا أبا سعيد، قد ترى ما رهقنا<sup>(٣)</sup> من هذا العدو، وقد اجتمع أهل مصرك عليك، وقال الأحنف: يا أبا سعيد، إنا والله ما آثرناك بها ولكننا لم نر من يقوم مقامك. فقال الحارث - وأوماً إلى الأحنف - إن هذا الشيخ لم يسمك إلّا إشاراً للدين، وكل من في مصرك ماد عينه إليك. راج أن يكشف الله عز وجل هذه الغمة بك، فقال المهلب: لا حول ولا قوة إلّا بالله، إني عند نفسي لدون ما وصفتُم، ولست أبيأ ما دعوتُم<sup>(٤)</sup> إليه، على شروط أشرطها. قال الأحنف: قل، قال: على أن أنتخب من أحببت، قال: ذاك لك، قال: وكى امرأة كل بلد أغلب عليه، قال: وذاك لك، قال: وكى في كل بلد أظفر به.

قال الأحنف: ليس ذاك لك ولا لنا، إنما هو في المسلمين، فإن صلبتهم إياه كنت عليهم كعدوهم، ولكن لك أن تُعطى أصحابك من في كل بلد تغلب عليه ما شئت. وتنفق<sup>٥</sup> منه ما شئت<sup>٥</sup> على محاربة عدوك، فما فضل عنكم كان للمسلمين. فقال المهلب: فمن لى بذلك؟ قال الأحنف: نحن وأميرك وجماعة أهل مصرك، قال: قد قبلت.

(٢) ر: « عن ذاك » .

(٤) س: « مما دعوتهم » .

(١) ر: « فقطعوا » .

(٣) رهقنا . أتعبنا .

(٥-٥) ساقط من ر .



فكتبوا بذلك كتاباً ووضع على يدى الصلّت بن حرّث بن جابر الحنفى، وانتخب المهلب من جميع الأخماس، فبلغت نخبته اثنى عشر ألفاً، ونظروا ما فى بيت المال، فلم يكن إلا مائتى ألف درهم، فعجزت، فبعث المهلب إلى التجار: إن تجارتكم مذ حوّل قد كسدت عليكم بانقطاع موادّ الأهواز وفارس عنكم، فهلمّ فبايعونى واخرجوا معى أوفكم إن شاء الله حقوقكم، فتأجروه، فأخذ من المال ما يصلح به عسكره، واتخذ لأصحابه الخفّاتين والرّانات المحشوة بالصوف.

ثم نهض وأكثر أصحابه رجالة، حتى إذا صار بحذاء القوم أمر بسفن فأحضرت وأصلحت، فما ارتفع النهار حتى فرغ منها، ثم أمر الناس بالعبور إلى الفرات، وأمر عليهم ابنه المغيرة، فخرج الناس، فلما قاربوا الشاطئ خاضت إليهم الخوارج، فحاربهم المغيرة ونضحهم<sup>(١)</sup> بالسهم حتى تنحوا، فصار هو وأصحابه على الشاطئ، فحاربوهم فكشفوهم وشغلوهم، حتى عقد المهلب الجسر، وعبر الخوارج منهزمون، فنهى الناس عن اتباعهم، ففى ذلك يقول شاعر من الأزد:

إنّ العراق وأهله لم يخبروا      مثل المهلب فى الحروب فسلموا  
أمضى وأيمن فى اللقاء نقيّة      وأقلّ تهليلاً إذا ما أحجموا  
التهليل: التّكذيب<sup>(٢)</sup> والانهزام.

وأبلى مع المغيرة يومئذ عطية بن عمرو العبّرى، وكان من فرسان بنى تميم وشجعانهم، فقال عطية:

يدعى رجال للعطاء وإنما      يدعى عطية للطعان الأجر  
وقال الشاعر:

وما فارس إلا عطية فوقه      إذا الحرب أبدت عن نواجذها الفما  
به هزم الله الأزارق بعدما      أباحوا من المصيرين حلاً ومحرماً

فأقام المهلب أربعين يوماً يجبى الخراج بكور دجلة، والخوارج بنهر تيرى والزبير بن على منفرد بعسكره عن عسكر ابن الماحور، فقضى المهلب التسجّار

(١) نضحهم بالسهم: رماهم بها.

(٢) قال المصنفى: « التّكذيب: مصدر كذب فى القتال إذا فر ونكس».

وأعطى أصحابه، فأسرع إليه الناس رغبةً في مجاهدة الخوارج، ولما في الغنائم، وللتجارات، فكان فيمن أتاه محمد بن واسع الأزدي وعبد الله بن رياح ومعاوية ابن قرة المري - وكان يقول - يعنى معاوية - : لو جاء الديلم من هاهنا والحرورية من هاهنا لحاربت الحرورية - وأبو عمران الجوني كان يقول: وكان كعب يقول: قَتِلُ الحرورية يُفْضَلُ قَتِلَ غيرهم بَعَشْرَةَ أَنْوَارٍ.

ثم نهَضَ المهلبُ إليهم إلى نهر تيرى. فَتَنَحَّوْا عنه إلى الأهواز. وأقام المهلبُ يَجْبِي مَاحَوَالِيهِ مِنَ الْكُورِ، وَقَدْ دَسَّ الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَسْكَرِ الْخَوَارِجِ، فَأَتَوْهُ بِأَخْبَارِهِمْ وَمَنْ فِي عَسْكَرِهِمْ، فَإِذَا حُشُوءٌ<sup>(١)</sup>؛ مَا بَيْنَ قَصَّارٍ وَصَبَّاحٍ وَدَاعِرٍ وَحَدَّادٍ. فَخَطَبَ الْمَهْلَبُ النَّاسَ فَذَكَرَ مَنْ هُنَاكَ وَقَالَ لِلنَّاسِ: أَمَثَلُ هَؤُلَاءِ يَغْلِبُونَكُمْ عَلَى قَيْثِكُمْ! فَلَمْ يَزَلْ مَقِيمًا حَتَّى فَهَمُّهُمْ وَأَحْكَمَ أَمْرُهُ، وَقَوَّى أَصْحَابَهُ، وَكَثَّرَ الْفُرْسَانَ فِي عَسْكَرِهِ، وَتَنَامَ إِلَيْهِ زُهَاءٌ عَشْرِينَ أَلْفًا.

ثم مَضَى يَوْمُ سَوْقِ الْأَهْوَازِ، فَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ الْمُعَارِكُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى نَهْرِ تِيرَى، وَفِي مَقْدَمَتِهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَهْلَبِ، حَتَّى قَارَبَهُمُ الْمَغِيرَةُ، فَتَنَاشَوْهُ، فَانْكَشَفَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَثَبَتَ الْمَغِيرَةُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، يُوقِدُ النَّيْرَانَ ثُمَّ غَادَاهُمُ الْقِتَالُ، فَإِذَا الْقَوْمُ قَدْ أَوْقَدُوا النَّيْرَانَ فِي ثِقَلَةِ مَتَاعِهِمْ، وَارْتَحَلُوا عَنْ سَوْقِ الْأَهْوَازِ، فَدَخَلَهَا الْمَغِيرَةُ، وَجَاءَتْ أَوَائِلُ خَيْلِ الْمَهْلَبِ، فَأَقَامَ بِسَوْقِ الْأَهْوَازِ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أما بعدُ: فَإِنَا مِنْذُ خَرَجْنَا نَوْمُ هَذَا الْعَدُوِّ فِي نَعْمٍ مِنَ اللَّهِ مُتَّصِلَةً عَلَيْنَا، وَنَقْمَةً مِنَ اللَّهِ مُتَّابِعَةً عَلَيْهِمْ، نُقَدِّمُ وَيُحْجِمُونَ، وَنَحُلُّ وَيَرْتَحِلُونَ، إِلَى أَنْ حَلَلْنَا سَوْقَ الْأَهْوَازِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي مِنْ عِنْدِهِ النِّصْرُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فكتب إليه الحارثُ: هَنِيئًا لَكَ أَخَا الْأَزْدِ، الشَّرَفُ فِي الدُّنْيَا، وَالذَّخْرُ فِي الْآخِرَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

فقال المهلبُ لأصحابه: مَا أَجْفَى أَهْلَ الْحِجَارِ ! أَمَا تَرَوْنَهُ عَرَفَ<sup>(٢)</sup> اسْمِي وَاسْمَ أَبِي وَكُنِّيَّتِي !

(٢) ر : « يعرف » .

(١) حشوة الناس : رذالهم .

وكان المهلبُ يَبْثُ الأَحْرَاسَ فِي الأَمْنِ، كما يَبْثُهُمْ<sup>(١)</sup> فِي الخَوْفِ، وَيُذَكِّي العُيُونَ فِي الأَمْصَارِ، كما يُذَكِّيها فِي الصَّحَارَى، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِالتَّحَرُّزِ، وَيُخَوِّفُهُمُ الْبَيَّاتَ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ بَعْدَ مِنْهُمْ العَدُوُّ، وَيَقُولُ: أَحْذَرُوا أَنْ تُكَادُوا كَمَا تُكِيدُونَ، وَلَا تَقُولُوا: هَزَمْنَا وَغَلَبْنَا، فَإِنَّ القَوْمَ خَائِفُونَ وَجِعُونَ، وَالضَّرُورَةُ تَفْتَحُ بَابَ الحِيلَةِ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ خَطِيباً فَقَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ مَذْهَبَ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ، وَأَنْهُمْ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكُمْ فَتَنُوكُمْ فِي دِينِكُمْ وَسَفَكُوا دِمَاءَكُمْ، فَقَاتِلُوهُمْ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ أَوْلَاهُمْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَدْ لَقِيَهُمْ قَبْلَكُمْ الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ، وَالْعَجَلُ الْمَفْرُطُ عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالْمَعْصِيُّ الْمُخَالَفُ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ، فَقَتَلُوا جَمِيعاً وَقَتَلُوا. فَالْقَوْمُ بَجْدٌ وَحَدٌّ، فَإِنَّمَا هُمْ مَهْتَكُمُ وَعَبِيدُكُمْ، وَعَارٌ عَلَيْكُمْ، وَنَقْصٌ فِي أَحْسَابِكُمْ وَأَدْيَانِكُمْ أَنْ يَغْلِبَكُمْ هَؤُلَاءِ عَلَى فَيْئِكُمْ، وَيَطْثُوا حَرِيمَكُمْ.

ثُمَّ سَارَ يُرِيدُهُمْ، وَهُمْ بِمَنَازِرِ الصُّغْرَى، فَوَجَّهَ عِيْدُ اللَّهِ بَنِي بَشِيرٍ مِنَ الْمَاحُورِ رَئِيسَ الْخَوَارِجِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ وَقْدٌ، مَوْلَى لَالِ أَبِي صُفْرَةَ مِنْ سَبْيِ الْجَاهِلِيَّةِ، فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، فِيهِمْ صَالِحُ بْنُ مَخْرَاقٍ، إِلَى نَهْرِ تِيرَى، وَبِهَا الْمَعَارِكُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ، فَتَمَّى الْخَبْرُ إِلَى الْمُهَلَّبِ. فَوَجَّهَ ابْنَهُ الْمَغِيرَةَ فَدَخَلَ نَهْرَ تِيرَى وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا، فَاسْتَنْزَلَهُ وَدَفَنَهُ، وَسَكَنَ النَّاسُ، وَاسْتَخْلَفَ بِهَا، وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ حُلَّ بِسُؤْلَافٍ<sup>(٢)</sup>، وَالْخَوَارِجُ بِهَا، فَوَاقَعَهُمْ، وَجَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ الْحَرِيشَ بْنَ هَالَلٍ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ، فَجَعَلَ يَحْضُ النَّاسَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ صَفْرَاءُ، فَجَعَلَ يَأْتِي الْمِيْمَةَ وَالْأَيْسَرَةَ وَالْقَلْبَ، فَيَحْضُ النَّاسَ وَيَهْوُونَ أَمْرَ الْخَوَارِجِ، وَيَخْتَالُ بَيْنَ الصَّقَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَصْحَابِهِ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، هَلْ لَكُمْ فِي فَتْكَةِ فِيهَا أُرْيَحِيَّةٌ؟

فَحَمَلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْإِسْكَافِ فَقَاتَلَهُمْ وَحَدَّهَ فَارِسًا، ثُمَّ كَبَا بِهِ فَرَسَهُ<sup>(٣)</sup> فَقَاتَلَهُمْ رَاجِلًا، قَائِمًا وَبَارِكًا، ثُمَّ كَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحَاتُ، فَذَبَبَ بِسَيْفِهِ، وَجَعَلَ يَحْثُو

(١) الْبَيَّاتُ : الْإِيقَاعُ بِالْقَوْمِ وَهُمْ غَارُونَ .

(٢) سُؤْلَافُ : قَرْيَةٌ غَرْبِيَّةٌ دَجِيلُ .

(٣) كَبَا بِهِ الْفَرَسُ : أَيْ عَثَرَ .

الترابَ في وجوههم، والمهلبُ غيرُ حاضر، ثم قُتلَ رحمه الله ، وحَضَرَ المهلبُ فأخبر. فقال للحريش وعَطيَّة العنبريُّ : أأَسَلَمْتُمَا سَيِّدَ أَهْلِ الْعِسْكَرِ، لَمْ تُعَيِّنَاهُ وَلَمْ تَسْتَنْقِذَاهُ حَسْداً لَهُ، لَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ! وَوَبَّخَهُمَا وَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمُهَلَّبُ فَطَعَنَهُ وَقَتَلَهُ، وَمَالَ الْخَوَارِجُ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى الْعِسْكَرِ، فَانْهَزَمَ النَّاسُ، وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَثَبَتَ الْمُهَلَّبُ وَأَبْلَى الْمَغِيرَةُ يَوْمَئِذٍ وَعُرِفَ مَكَانُهُ، وَيُقَالُ : حَاصِ الْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ حَيْصَةً<sup>(١)</sup>. وَتَقُولُ الْأَزْدُ : بَلْ كَانَ يَرُدُّ الْمُنْهَزِمَةَ وَيَحْمِي أَدْبَارَهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ سَعْدٍ بَنِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ :

بِسُؤْلَافٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي      وَطَرْتَ عَلَى مُوَأَشِكَةٍ دَرُورٍ  
قوله : «مُوَأَشِكَةٍ» يريدُ سَريعَةً. وَيُقَالُ : نَحْنُ عَلَى وَشْكِ رَحِيلٍ. وَيُقَالُ :  
ذَمِيلٌ مُوَأَشِكٌ، إِذَا كَانَ سَرِيعًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَّةً فِي مَفَازَةٍ      عَرَاقِيهَا بِالشَّيْطَمِيِّ الْمُوَأَشِكِ<sup>(٢)</sup>  
وَدَرُورٌ : «فَعُولٌ» مِنْ دَرَّ الشَّيْءُ . إِذَا تَتَابَعَ .  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ آخَرُ :

تَبِعْنَا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ طَوْعًا      يُزَجِّي كُلُّ أَرْبَعَةٍ حَمَارًا<sup>(٣)</sup>  
فِيَا نَذْمِي عَلَى تَرْكِي عَطَائِي      مُعَايِنَةً وَأَطْلُبُهُ ضَمَارًا  
إِذَا الرَّحْمَنُ يَسْرُ لِي قُفُولًا      فَحَرَّقَ فِي قَرَى سُولَافٍ نَارًا

قوله : «الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ». يَعْنِي الْمُهَلَّبَ، وَيُقَالُ : عَارَتْ عَيْنُهُ بِسَهْمٍ كَانَ أَصَابَهَا، وَقَالَ : «الْكَذَّابَ» لِأَنَّ الْمُهَلَّبَ كَانَ فَقِيهًا. وَكَانَ يَعْلَمُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ : «كُلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ كَذِبًا إِلَّا ثَلَاثَةٌ : الْكَذِبُ فِي الصَّلَاحِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ يَعِدُهَا، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ». وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ : «إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ فَخَذَلْنَا عَنْكَ فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

(١) حاص حيصه : أى جال جولة يطلب بها الفرار .

(٢) الشيطمي : الطويل الجسم .

(٣) يزجي : يسوق .

وقال عليه السلام فى حرب الخندق لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ. وهما سيدا الحيين. الخزرج والأوس: «إيتيا بنى قريظة. فإن كانوا على العهد فأعلننا بذلك وإن كانوا قد نقضوا ما بيننا فآلحننا لى لحناً أعرفه. ولا تقفنا فى أعضاد المسلمين. فرجعاً بغدر القوم فقالا: يا رسول الله عضل والقارة، قال: فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: «أبشروا فإن الأمر ما تحبون».

\*\*\*

[ قال الأخفش: سألت المبرد عن قولهما: «عضل والقارة» فقال: هذان حيان كانا فى نهاية العداوة لرسول الله ﷺ. فأرادا أنهم فى الانحراف عنه والغدر به كهاتين القبيلتين ] .

\*\*\*

قال أبو العباس: فكان المهلبُ ربما صنعَ الحديثَ ليشدَّ به من أمر المسلمين ويضعفَ من أمر الخوارج، فكان حىً من الأزدِ يقال لهم النذب إذا رأوا المهلبَ راثحاً إليهم قالوا: قد راح المهلبُ ليكذب! وفيه يقول رجلٌ منهم :

أنت الفتى كل الفتى لو كنت تصدق ما تقول

\*\*\*

فبات المهلبُ فى الفين، فلما أصبح رجع بعضُ المنهزمة فصار فى أربعة آلاف، فخطب أصحابه فقال: والله ما بكم من قلة، وما ذهب عنكم إلا أهل الجبن والضعف والطمع والطبع، فإن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، فسيروا إلى عدوكم على بركة الله .

فقام إليه الحريش بن هلال فقال: أنشدك الله (١) أيها الأمير أن تقاتلهم إلا أن يقاتلوك! فإن بالقوم جراحاً وقد أختتهم هذه الجولة.

فقبل منه ومضى المهلبُ فى عشرة. فأشرف على عسكر الخوارج. فلم ير منهم أحداً يتحرك. فقال الحريش: ارتحل عن هذا الموضع، فارتحل. فعبر دجىلاً، وصار إلى عاقول (٢) لا يؤتى إلا من وجه واحد. فأقام به واستراح الناس ثلاثاً، وقال ابن قيس الرقيات :

(١) أنشدك الله : أى أذكرك الله .

(٢) العاقول : الأرض لا يهتدى لها .

ألا طرقتُ من آلِ بَنتَ طارِقَه<sup>(١)</sup>      على أنها مَعشُوقَةُ الدَّلِّ عاشِقَه  
تبيت وأرضُ السُّوسِ بَيْنِي وبينها      وسُولافُ رُسْتافُ حَمَتَه الأَزَارَقَه  
إذا نحن شِئْنَا صَادَفْتْنَا عَصَابَه      حُروريةٌ أَصَحَّتْ من الدِّينِ مارَقَه  
أجازَتْ إلينا العسْكَرَيْنِ كَليْهَما      فباتَ لنا دُونَ اللِّحافِ مُعَانِقَه

وقد ذكرنا «الضِّمارَ» ومعناه الغائبُ، وأصله من قولك: «أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ»  
أى أَخْفَيْتُهُ عَنْكَ، ويقال: مالٌ عَيْنٌ، للحاضر، ومالٌ ضِمارٌ للغائب، قال  
الأَعشى:

وَمَنْ لَا تَضِيعُ لَهُ ذِمَّةٌ      فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ عَيْنٍ ضِمارًا  
وقال أيضاً :

أَبانا فَلَا رَمَتْ مِنْ عِنْدَنَا      فَلِإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ  
أَرانا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبَلَا      دُتْجَفَى وَتَقَطَعَ مِنَّا الرَّحِمُ

والفعلُ من هذا أَضْمَرَ يُضْمِرُ، والمفعولُ به مُضْمَرٌ، والفاعلُ مُضْمِرٌ،  
والضِّمارُ اسمٌ للفعل في معنى الإضمار، وأسماءُ الأفعالِ تُشْرِكُ المصادرَ في  
معانيها، تقول: أعطيتَه عَطَاءً، فَيَشْرِكُ العَطَاءُ الإِعْطاءَ في معناه. ويُسمى به  
المفعولُ، وتقول: كَلَّمْتُهُ تَكْلِيمًا وكَلَامًا، في معناه، والمصدرُ يُنْعَتُ به الفاعلُ في  
قولك: رجلٌ عدلٌ، ورجلٌ كَرَمٌ، ورجلٌ نَوْمٌ. ويومٌ غَمٌّ وَغَيْمٌ، وينعتُ به المفعولُ  
في قولك: رجلٌ رضى. وهذا درهمٌ ضَرَبَ الأمير. وجاءَ نَى الخَلْقُ، تعنى  
المخلوقين.

\*\*\*

وقال رجلٌ من الخوارج في ذلك اليوم :  
وكائنُ تركُّنا يومَ سُولافٍ مِنْهُمْ      أسارى وقَتَلَى فى الجَحيمِ مَصيرُها  
وقوله : «وكائنُ» معناه «كم». وأصله كافُ التشبيهِ دخلتْ على «أى» فصارتا  
بمنزلةِ «كم». ونظيرُ ذلك له كذا وكذا درهمًا. إنما هى «ذا» دخلتْ عليها الكافُ،  
والمعنى له كهذا العدد من الدراهم، فإذا قال: له كذا كذا درهمًا، فهو كناية عن

(١) ر «بيبة» . س . «مبة» . وما أثبتته رواية الأصل .

أَحَدَ عَشَرَ دَرَهْمًا إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، لِأَنَّهُ ضَمَّ الْعَدَدَيْنِ، فَإِذَا قَالَ: كَذَا وَكَذَا، فَهُوَ كَنَائِيَّةٌ عَنْ أَحَدٍ وَعَشْرِينَ إِلَى مَا جَازَ فِيهِ الْعَطْفُ بَعْدَهُ. وَلَكِنْ كَثُرَتْ «كَأَيُّ» فَخُفِّقَتْ وَالتَّثْقِيلُ الْأَصْلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيُّ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾<sup>(١)</sup> «وَكَأَيُّ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ»<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ قُرِئَ بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَائِنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مَدَجِّجٍ      يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرْدِي مُقَنَّعًا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ آخَرُ:

وَكَائِنْ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيصَاءِ مِنْ فَتَى      أَصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا<sup>(٤)</sup>  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، لَطَلَبُ التَّخْفِيفِ. وَذَلِكَ الْأَصْلُ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقْلِبُ يَقُولُ: «كُئِيءٌ» يَافَتِي، فَيُؤَخِّرُ الْهَمْزَةَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَئِيءٌ فِي بَنِي دُودَانَ مِنْهُمْ      غَدَاةَ الرَّوْعِ مَعْرُوفًا كَمِيءٌ  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَأَقَامَ الْمَهْلَبُ فِي ذَلِكَ الْعَاقُولِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ارْتَحَلَ.  
وَالْخَوَارِجُ بَسَلَى وَسَلَّيَ.

\*\*\*

[ قَالَ الْأَخْفَشُ: « سَلَّى » وَ « سَلَّيَ » بَفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا: مَوْضِعَانِ بِالْأَهْوَا، وَ « سَلَّى » بِكَسْرِ السِّينِ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَكَذَا يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ:  
كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَّى      نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

\*\*\*

فَنَزَلَ قَرِيبًا مِنْهُمْ، فَقَالَ ابْنُ الْمَاحُوزِ لِأَصْحَابِهِ: مَا تَنْتَظِرُونَ بَعْدُوكُمْ وَقَدْ هَزَمْتُمُوهُمْ بِالْأَمْسِ وَكَسَرْتُمْ حَدَّهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ وَافِدٌ مَوْلَى أَبِي صُفْرَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا تَفَرَّقَ عَنْهُمْ أَهْلُ الضَّعْفِ وَالْجُبْنِ، وَبَقِيَ أَهْلُ النَجْدَةِ وَالْقُوَّةِ، فَإِنْ

(١) سورة الحج ٤٨ . (٢) سورة آل عمران ١٤٦ .

(٣) يردى : يعدو . والمقنع : المغطى بالسلاح .

(٤) الغميصاء : موضع بالبادية قرب مكة .

أصبتهم لم يكن ظفراً هنياً، لأنى أراهم لا يُصابون حتى يصيبوا، فإن غلبوا ذهب الدّين، فقال أصحابه: نأفق وافد، فقال ابن الماحوز: لا تعجلوا على أخيك، فإنه إنما قال هذا نظراً لكم، ثم توجه الزبير بن على إلى عسكر المهلب لينظر ما حالهم، فأتاهم فى مائتين، فحزّزهم ورجع وأمر المهلب أصحابه بالتّحارس، حتى إذا أصبح ركب إليهم على تعبئة صحيحة، فالتقوا بسلى وسلبرى فتصافوا، فخرج من الخوارج مائة فارس، فركّزوا رماحهم بين الصّفين واتكئوا عليها، وأخرج إليهم المهلب عداّهم، ففعلوا مثل ما فعلوا، لا يريّون إلا لصلاة حتى أمسوا، فرجع كل قوم إلى معسكرهم، ففعلوا هذا ثلاثة أيام.

ثم إن الخوارج تطاردوا لهم فى اليوم الثالث، فحمل عليهم هؤلاء الفرسان يجولون ساعة. ثم إن رجلاً من الخوارج حمل على رجل قطعنه، فحمل عليه المهلب قطعنه، فحمل الخوارج بأجمعهم، كما صنعوا يوم سولاف، فضعضعوا الناس، وفقد المهلب. وثبت المغيرة فى جمع أكثرهم أهل عمان، ثم نجم المهلب<sup>(١)</sup> فى مائة فارس. وقد انغمست كفاه فى الدّم، وعلى رأسه قلنسوة مربّعة فوق المغفر<sup>(٢)</sup> محشوة قزاً. وقد تمزّقت، وإن حشوها ليتطأير، وهو يلّهث، وذلك فى وقت الظّهر، فلم يزل يحاربهم إلى الليل، حتى كثر القتل فى الفريقين.

فلما كان الغد غاداهم، وقد كان وجّه بالأمس رجلاً من طاحية بن سود بن مالك بن فهم بن الأزد يردّ المنهزمين، فمرّ به عامر بن مسمع فردّه، فقال: إن الأمير أذن لى، فبعث إلى المهلب فأعلمه، فقال: دعه فلا حاجة لى فى مثله من أهل الجبن والضعف، وقد تفرّق أكثر الناس، فغاداهم المهلب فى ثلاثة آلاف، وقال لأصحابه: ما بكم من قلة، أيعجز أحدكم أن يرمى رمحه ثم يتقدّم فيأخذه، ففعل ذلك رجل من كندة يقال له عيّاش، وقال المهلب لأصحابه: أعدوا مخالي فيها حجارة وارموا بها فى وقت الغفلة. فإنها تصدّ الفارس وتصرع الرّاجل، ففعلوا، ثم أمر منادياً ينادى فى أصحابه، يأمّرههم بالجد والصبر، ويطمعهم فى العدو، ففعل، حتى مرّ ببنى العدوية، من بنى مالك بن حنظلة فضربوه، فدعا

(١) نجم : ظهر .

(٢) المغفر : ما يلقى الرأس : وهو حلق يتقنع بها المسلح .



المهلبُ بسيدهم، وهو معاوية بن عمرو فَجَعَلَ يَرْكُلُهُ<sup>(١)</sup> برجله، وهذا معروفٌ في الأزد، فقال: أصلح الله الأمير! أعفني من أمِّ كَيْسَانَ - والرُّكْبَةُ تَسْمِيهَا الأزدُ «أمَّ كَيْسَانَ». ثم حمل المهلبُ وحملوا. فاقتتلوا قتالاً شديداً. فجهد الخوارجُ، فنادى مُناديهم: ألا إنَّ المهلبَ قد قُتِلَ! فركبَ المهلبُ برذوناً قصيراً أشهبَ. وأقبلَ يركضُ بين الصَّفَيْنِ، وإنَّ إحدى يديه لَفَى القباءَ وما يشعرُ بها. وهو يصيحُ أنا المهلبُ! فسكنَ الناسُ بعدَ أن كانوا قد ارتابوا، وظنوا أنَّ أميرهم قد قُتِلَ، وكلَّ الناسُ مع العصر، فصاحَ المهلبُ بابنه المغيرة: تقدَّم. ففعل. وصاحَ بذكوانَ مولاه. قدَّم رأيتك. ففعل. فقال له رجلٌ من وكده: إنك تُغررُ بنفسك، فدَمَرَهُ<sup>(٢)</sup> ثم صاح: يا بني تميم، أأمرُكم فتعصوني! فتقدَّم وتقدم الناسُ، واجتَلَدُوا أشدَّ جِلاَدٍ، حتى إذا كان مع المساء قتلَ ابنُ المأخوذِ. وانصرفَ الخوارجُ ولم يشعرَ المهلبُ بقتله، فقال لأصحابه: ابغوني رجلاً جليداً يطوفُ في القتلَى، فأشاروا عليه برجلٍ من جرَمٍ، وقالوا: إنَّا لم نَر رجلاً قط أشدَّ منه، فطَوَّفَ ومعه النيرانُ، فَجَعَلَ إذا مرَّ بجريحٍ من الخوارجِ قال: كافر وربُّ الكعبة! فأجهزَ عليه. وإذا مرَّ بجريحٍ من المسلمين أمرَ بسقيهِ وحمله.

وأقام المهلبُ في عسكره يأمرهم بالاحتِراسِ، حتى إذا كان نصفُ الليل وَجَّهَ رجلاً من اليَحْمَدِ. في عشرة فصاروا إلى عسكر الخوارجِ، فإذا القومُ قد تحمَّلوا إلى أَرْجَانٍ، فرجعَ إلى المهلبِ فأعلمه، فقال: أنا لَهُم الساعةُ أشدُّ خوفاً. فاحذروا البيَّات.

\*\*\*

[ قال الأخفشُ: اليَحْمَدُ من الأزد. والخليلُ من بَطْنٍ منهم يقال لهم الفَراheid. والفُرْهُودُ في الأصلِ الحملُ، فإنَّ نَسَبَتَ إلى الحَيِّ قلتُ: «فَراهِدي»، وإنَّ نَسَبَتَ إلى الحملانِ قلتُ: «فُرْهُودي» لا غَيْرُهُ ].

\*\*\*

قال أبو العباس : ويروى عن شعبة بن الحجاج أن المهلب قال لأصحابه يوماً: إن هؤلاء الخوارج قد يسوسوا من ناحيتكم إلا من جهة البيَّات. فإن كان ذلك

(٢) ذمته . حظه .

(١) الركل : الرفس بالرجل .

فاجعلوا شعاركم «حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ» فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بها ، ويروى أنه كان شعار أصحاب على بن أبى طالب صلوات الله عليه .

فلما أصبح المهلب غداً على القتلى ، فأصاب ابن الماحور فيهم :

ففى ذلك يقول رجل من الخوارج :

بِسِلِّي وَسَلْبِرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ      كِرَامٍ وَجَرَحَى لَمْ تُوسَدَ خُدُودُهَا  
وقال آخر :

بِسِلِّي وَسَلْبِرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ      كِرَامٍ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ (١)

\*\*\*

وقال رجلٌ من موالى المهلب : لقد صرعتُ يومئذٍ بحجرٍ واحدٍ ثلاثة . رميتُ به رجلاً فأصبتُ أصلَ أذنه فصرعته ، ثم أخذتُ الحجرَ فضربتُ به آخرَ على هامته فصرعته ، ثم صرعتُ به ثالثاً .

وقال رجل من الخوارج :

أَتَانَا بِأَحْجَارٍ لِيَقْتَلَنَا بِهَا      وَهَلْ تُقْتَلُ الْأَبْطَالُ وَيَحْكُ بِالْحَجَرِ !

\*\*\*

وقال رجلٌ من أصحاب المهلب فى يومٍ سَلَّى وَسَلْبِرَى وَقَتَلَ ابْنَ الْمَاحُورِ :  
وَيَوْمَ سَلَّى وَسَلْبِرَى أَحَاطَ بِهِمْ      مَنَا صَوَاعِقُ مَا تُبْقَى وَلَا تَذُرُ  
حَتَّى تَرَكْنَا عَبِيدَ اللَّهِ مُنْجِدِلًا      كَمَا تَجَدَّلَ جَذْعُ مَالٍ مُنْقَعَرٍ

قال أبو العباس : تقول العرب : «صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ» ، وهو مذهب أهل الحجاز ، وبه نزل القرآن ، وبنو تميم يقولون : «صَاقِعَةٌ وَصَوَاقِعُ» .

والمُنْقَعَرُ : المنقطع من أصله ، قال الله أصدقُ القائلين : ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعَرٍ﴾ (٢) .

(١) سبه ابن برى إلى أبى المقدم بيهس بن صهيب بن عامر الجرمى ، وهو فارس شاعر كان مع المهلب فى هذه الحرب ، وله مواقف مشهورة وبلاء حسن . وعقرى : جمع عقير ؛ بمعنى معقور ، من عقر الفرس ، إذا قطع قوائمه . (رغبة الأمل) .

(٢) سورة القمر ٢٠ .

وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ يَوْمَ سَلَّى حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ  
فَطَعَنَهُ، فَلَمَّا خَالَطَهُ الرَّمْحُ صَاحَ: يَا أُمَّتَاهُ! فَصَاحَ بِهِ الْمُهَلَّبُ: لَا أَكْثَرَ اللَّهُ بِمِثْلِكَ  
الْمُسْلِمِينَ! فَضَحِكَ الْخَارِجِيُّ وَقَالَ:  
أُمُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي صَاحِبًا تَسْقِيكَ مَحْضًا وَتَعْلُ رَائِبًا

\*\*\*

وَكَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الرَّمَاكِ قَدْ تَشَاوَرَتْ فِي وَجْهِهِ نَكْسٌ  
عَلَى قُرْبُوسٍ سَرَجِهِ، وَحَمَلَ مِنْ تَحْتِهَا فَبَرَاهَا بِسَيْفِهِ، وَأَثَرَ فِي أَصْحَابِهَا، حَتَّى  
تَخَرَّمَتِ الْمَيْمَنَةُ مِنْ أَجْلِهِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا تَكُونُ الْحَرْبُ أَشَدَّ مَا يَكُونُ تَبَسُّمًا، فَكَانَ  
الْمُهَلَّبُ يَقُولُ: مَا شَهِدَ مَعِيَ حَرْبًا قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ فِي وَجْهِهِ.

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِي هَذَا الْيَوْمِ:  
فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سَلَّى تَتَابَعْتُ فِكْمَ غَادَرْتِ أَسِيفَانَا مِنْ قُمَاقِمِ! (١)  
غَدَاةَ نَكْرُ الْمَشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ بِسُؤْلَافِ يَوْمِ الْمَارِقِ الْمَتْلَاحِمِ  
الْمَارِقُ: هُوَ يَوْمُ تَضَائِقِ الْحَرْبِ. وَالْمَتْلَاحِمُ: نَعْتُ لَهُ. وَالْمَشْرِفِيَّةُ: السُّيُوفُ.  
نُسِبَتْ إِلَى الْمَشَارِفِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَلْقَبُ «مُوتَةَ» الَّذِي قَتَلَ بِهِ  
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ.

\*\*\*

[ قَالَ الْأَخْفَشُ: كَانَ الْمَبْرَدُ لَا يَهْمِزُ «مُوتَةَ». وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ عِلْمَائِنَا إِلَّا  
بِالْهَمْزِ ] .

\*\*\*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَكَتَبَ الْمُهَلَّبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
الْقُبَاعِ.

(١) القماقم: السيد الكثير الخير الواسع الفضل .

بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعد : فإننا لقينا الأزارقة المارقةً بحدٍّ وَّجِدٍّ، فكانت في الناس جولةً، ثم تابَ أهلُ الحفاظِ والصبرِ، بنّياتِ صادقَةٍ، وأبدانِ شدّادٍ، وسيوفِ حدّادٍ ، فأعقبَ اللهُ خَيْرَ عاقبةٍ، وجاوزَ بالنعمةِ مقدارَ الأملِ، فصاروا دُرّةَ رماحنًا، وضرائبَ سيوفنا<sup>(١)</sup>، وقتَلَ اللهُ أميرَهُم ابنَ المَاحُوزِ . وأرجو أن يكونَ آخرُ هذه النعمة كآولِها، والسلام .

\*\*\*

فكتبَ إليه القباغُ :

قد قرأتُ كتابَكَ يا أخا الأزدِ . فرأيتُكَ قد وهَبَ اللهُ لك شرفَ الدنيا وعزّها . وذخَرَ لك ثوابَ الآخرةِ - إن شاء اللهُ - وأجرها، ورأيتُكَ أوثقَ حصونَ المسلمين . وهادِ أركانَ المشركين ، وأخا السياسةِ وذا الرياسةِ، فاستدِمَ اللهُ بشكره يَتِمُّ عليك نِعَمُهُ، والسلام .

\*\*\*

وكتبَ إليه أهلُ البصرة يُهنّئُونَهُ، ولم يكتبَ إليه الأحنفُ، ولكن قال: اقرءوا عليه السلام، وقولوا له: أنا لك على ما فارقتُك عليه، فلم يزلَ يقرأ الكتبَ ويَلْتَمِسُ في أضعافها كتابَ الأحنفِ، فلمَّا لم يَرَهُ قال لأصحابه: أمّا كتبُ إلينا؟ فقال له الرسول: حمّلني إليك رسالة . وأبلغه . فقال: هذه أحبُّ إلى من هذه الكتب .

\*\*\*

واجتمعت الخوارجُ بأرجانَ، فبايعوا الزبيرَ بنَ عُلَى، وهو من بنى سَلِيطَ بنِ يَرْبُوعٍ، من رهطِ ابنِ الماحوزِ، فرأى فيهم انكساراً شديداً وضعفاً بيناً، فقال لهم: اجتمعوا، فَحَمَدَ اللهُ وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ، ثم أقبلَ عليهم فقال: إنَّ البلاءَ للمؤمنينَ تَمَحِيصٌ وأجرٌ، وهو على الكافرينَ عُقُوبَةٌ وخزىٌ، وإنَّ يُصَبُّ منكم أميرُ المؤمنينَ فما صار إليه خيراً مما خَلَفَ، وقد أَصَبْتُمْ فيهم<sup>(٢)</sup> مُسْلِمَ بنَ عُبَيْسٍ ورُبُعاً الأجدَمَ والحجّاجَ بنَ بابٍ وحارثةَ بنَ بدرٍ . وأشجيتُمُ المهلبَ . وقتلتُم

(١) الدرة . الحلقة يتعلم فيها الرمي والطعن، والضرائب جمع ضريبة . وهى كل ما ضربت بسيفك .

(٢) ر . « منهم » .

أَخَاهُ الْمُعَارِكُ، وَاللَّهُ يَقُولُ لِإِخْوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَّأُولُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>، فَيَوْمٌ سَلَّى كَانَ لَكُمْ بَلَاءٌ وَتَمَحِصًا، وَيَوْمٌ سُولَافٌ كَانَ لَهُمْ عُقُوبَةٌ وَنَكَالًا، فَلَا تُغْلِبَنَّ عَلَى الشُّكْرِ فِي حِينِهِ، وَالصَّبْرُ فِي وَقْتِهِ، وَثِقُوا بِأَنْكُمْ الْمَسْتَخْلَفُونَ فِي الْأَرْضِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

ثُمَّ تَحَمَّلَ لِمَحَارِبَةِ الْمُهَلَّبِ. فَفَضَحَهُمْ<sup>(٢)</sup> الْمُهَلَّبُ نَفْحَةً. فَرَجَعُوا فَأَكْمَنَ لِلْمُهَلَّبِ فِي غُمُضٍ مِنْ غُمُوضِ الْأَرْضِ<sup>(٣)</sup>، يَقْرُبُ مِنْ عَسْكَرِهِ، مَائَةٌ فَارِسٍ لِيُغْتَالُوهُ، فَسَارَ الْمُهَلَّبُ يَوْمًا يَطُوفُ بِعَسْكَرِهِ وَيَتَفَقَّدُ سَوَادَهُ، فَوَقَفَ عَلَى جَبَلٍ فَقَالَ: إِنْ مِنْ التَّدِيرِ لِهَذِهِ الْمَارِفَةِ أَنْ تَكُونَ قَدْ أَكْمَنْتَ فِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ كَمِينًا، فَبَعَثَ عَشْرَةَ فُؤَارِسٍ، فَاطَّلَعُوا عَلَى الْمَائَةِ، فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا بِهِمْ قَطَعُوا الْقَنْطَرَةَ وَنَجَّوْا، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَاحُوا بِهِمْ: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ! لَوْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ لَجَدَدْنَا فِي جِهَادِكُمْ. ثُمَّ يَتَسَّ الزَّبِيرُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمُهَلَّبِ، فَضَرَبَ إِلَى نَاحِيَةِ أَصْبَهَانَ، ثُمَّ كَرَّ رَاجِعًا إِلَى أَرْجَانَ، وَقَدْ جَمَعَ جَمُوعًا، وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يَقُولُ: كَأَنِّي بِالزَّبِيرِ وَقَدْ جَمَعَ جَمُوعًا، فَلَا تَرَاهُمْ فَتَخْبِتَ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تُغْفَلُوا الْإِحْتِرَاسَ فَيَطْمَعُوا فِيكُمْ، فَجَاءُوهُ مِنْ أَرْجَانَ فَأَلْفَوْهُ مُسْتَعِدًّا أَخَذًا بِأَفْوَاهِ الطَّرِيقِ. فَحَارَبُوهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ ظُهُورًا بَيِّنًا. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. أَحْسِبُهُ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ بَنِي يَرْبُوعٍ:

سَقَى اللَّهُ الْمُهَلَّبَ كُلَّ غَيْثٍ      مِنْ الْوَسْمِيِّ يَنْتَحِرُ أَنْتَحَارًا<sup>(٤)</sup>  
فَمَا وَهَنَ الْمُهَلَّبُ يَوْمَ جَاءَتْ      عَوَاسُ خَيْلِهِمْ تَبْغِي الْغَوَارَا

وَقَالَ الْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ: مَا وَقَعْتُ فِي أَمْرِ ضَيِّقٍ مِنَ الْحَرْبِ إِلَّا رَأَيْتُ أَمَامِي رَجَالًا مِنْ بَنِي السَّهْجِيِّمِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ يُجَالِدُونَ، وَكَأَنَّ لِحَاهُمْ أَذْنَابُ الْعَقَاقِقِ<sup>(٥)</sup>. وَكَانُوا صَبَرُوا مَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ.

\*\*\*

(١) سورة آل عمران ١٤٠ . (٢) فضحهم : دفعهم .

(٣) الغموض : جمع غمض ؛ وهو المظمن من الأرض .

(٤) ينتحر انتحاراً ؛ كذا تقول العرب للسحاب إذا انبعق بماء كثير ؛ قال الراعي :

فَمَرَّ عَلَى مَنَارِلِهَا وَأَلْقَى      بِهَا الْأَثْقَالَ وَأَنْتَحَرَ أَنْتَحَارًا

(٥) العقاقق . جمع عقق ؛ وهو طائر ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب .

وقال رجلٌ من بنى تميم . من بنى عَبْشَمْسِ بْنِ سَعْدٍ :  
 أَلَا يَأْمَنُ لَصَبٌ مُسْتَحَنٌّ<sup>(١)</sup> قَرِيحَ الْقَلْبِ قَدْ صَحَبَ الْمَزُونَ  
 لَهَانَ عَلَى الْمَهْلَبِ مَالَقِينَا إِذَا مَا رَاحَ مَسْرُورًا بَطِينَا  
 يَجُرُّ السَّابِرَى وَنَحْنُ شُعْثُ كَأَنَّ جُلُودَنَا كُسِيَتْ طَحِينَا<sup>(٢)</sup>

الْمَزُونُ : عُمَانٌ . وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
 فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَزُونَ  
 وَقَالَ جَرِيرٌ :  
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلَهَا وَقَدْ حَاوَلُوهَا فَتْنَةً أَنْ تُسَعَّرَا

\*\*\*

وَحَمَلَ يَوْمُثُ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ عَلَى قَيْسِ الْإِكَافِ ، وَكَانَ قَيْسٌ مِنْ أَنْجَدِ  
 فُرْسَانَ الْخَوَارِجِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ صُلْبَهُ ، وَقَالَ :  
 قَيْسُ الْإِكَافِ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَعْلَمُنِي ثَبَتَ الْمَقَامَ إِذَا لَاقَيْتُ أَقْرَابِي

\*\*\*

وَقَدْ كَانَ قُلُّ الْمَهْلَبِ يَوْمَ سَلَّى وَسَلَبَرَى صَارُوا إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ  
 الْمَهْلَبَ أَصِيبَ ، فَهَمَّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِالنَّقْلَةِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، حَتَّى وَرَدَ كِتَابُهُ بِظَفَرِهِ ، فَأَقَامَ  
 النَّاسُ ، وَتَرَاجَعَ مَنْ كَانَ ذَهَبَ مِنْهُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : الْبَصْرَةُ  
 بِصَرَةِ الْمَهْلَبِ . وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ فَلَانُ بْنُ أَرْقَمَ ، فَنَعَى ابْنَ عَمٍّ لَهُ .  
 وَقَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ وَقَدْ مَكَّنَ رُمَحَهُ مِنْ صُلْبِهِ ، فَقَدِمَ الْمَنْعَى ، فَقِيلَ لَهُ  
 ذَلِكَ . فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ أَرْقَمَ لَمَّا أَحْسَسْتُ بِرُمَحِهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ صَحْتُ : الْبَقِيَّةُ ! فَرَفَعَهُ  
 عَنِّي ، وَتَلَا : ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(٢) الثوب السابري : الرقيق .

(١) مستحَنٌّ : من الخنثى .

(٣) سورة هود ٨٦ .

وَوَجَّهَ الْمَهْلَبُ بِعَقِبِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ، بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرِ ابْنِ الْمَاحُوزِ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ الْقُبَاعِ. فَلَمَّا صَارَ بِكَرْبَجٍ <sup>(١)</sup> دِينَارٍ لَقِيَهُ حَبِيبٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَعَلِيٌّ، بَنُو بَشِيرِ بْنِ الْمَاحُوزِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا الْخَبْرُ؟ وَلَا يَعْرِفُهُمْ، فَقَالَ: قَتَلَ اللَّهُ الْمَارِقَ ابْنَ الْمَاحُوزِ، وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِيَ. فَوُثِّبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ وَدَفَنُوا الرَّأْسَ، فَلَمَّا وَلَّى الْحَجَّاجُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ بَشِيرٍ، وَكَانَ وَسِيمًا جَسِيمًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَخُبِّرَ، فَقَتَلَهُ، وَوَهَبَ ابْنَهُ الْأَزْهَرَ وَابْنَتَهُ لِأَهْلِ الْأَزْدِ الْمُقْتُولِ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ بَشِيرٍ لَهُمْ مُوَاصِلَةً، فَوَهَبُوهَا لَهَا.

### [ تَوَلِيَّةُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَاسْتِقْدَامُهُ الْمَهْلَبَ ]

فَلَمَّا يَزَلُ الْمَهْلَبُ يِقَاتِلُ الْخَوَارِجَ فِي وَلَايَةِ الْحَارِثِ الْقُبَاعِ، حَتَّى عُزِلَ الْحَارِثُ وَوُلِّيَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيَّ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنَكَ الْمَغِيرَةَ، فَفَعَلَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ الْمَغِيرَةَ. وَهُوَ أَبُو صَغِيرِكُمْ رَقَّةٌ وَرُحْمَةٌ، وَابْنُ كَبِيرِكُمْ طَاعَةٌ وَبِرٌّ وَتَبْجِيلٌ، وَأَخُو مِثْلِهِ مُوَاسَاةٌ وَمَنَاصِحَةٌ، فَلْتَحْسُنْ لَهُ طَاعَتَكُمْ، وَلْيَلِنْ لَهُ جَانِبَكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ صَوَابًا قَطُّ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ. ثُمَّ مَضَى إِلَى مُصْعَبٍ، وَكُتِبَ مُصْعَبٌ إِلَى الْمَغِيرَةِ بِوِلَايَتِهِ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَأَبِيكَ، فَإِنَّكَ كَأَفِ لِمَا وَلَّيْتُكَ، فَشَمَّرَ وَاتَّرَدَّ وَجِدًا وَاجْتِهَدًا.

\*\*\*

ثُمَّ شَخَّصَ الْمُصْعَبُ إِلَى الْمَذَارِ <sup>(٢)</sup> فَقَتَلَ أَحْمَرَ بْنَ شَمِيطٍ، ثُمَّ أَتَى الْكُوفَةَ فَقَتَلَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ لِلْمَهْلَبِ: أَشِرْ عَلَيَّ بِرَجُلٍ أَجْعَلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ: أَذْكَرُ لَكَ وَاحِدًا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَارِدِ الدَّارِمِيِّ، أَوْ رِيَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيِّ أَوْ دَاوُدُ بْنُ قَحْذَمٍ. فَقَالَ: أَوْ تَكْفِينِي؟ قَالَ: أَكْفِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَوَلَاهُ الْمُوَصَّلَ. فَشَخَّصَ الْمَهْلَبُ إِلَيْهَا.

(١) موضع قريب من الأهواز .

(٢) المذار ' بلد في ميسان بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة أربعة أيام .

## ( مشاورۃ مصعب الناس فيمن يكفيه امر الخوارج )

وصار مصعب إلى البصرة، فسأل: مَنْ يَسْتَكْفِي أمر الخوارج ويفدُ إلى أخيه؟ فشاور الناس، فقال قومٌ: وَلَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بن أبي بَكْرَةَ. وقال قومٌ: وَلَّ عمر ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَعْمَرٍ، وقال قومٌ: ليس لهم إِلَّا المهلبُ فأرَدُّهُ إليهم.

وبَلَغَتِ المشورة الخوارجَ ، فأداروا الأَمْرَ بينهم، فقال قَطْرِيُّ بن الفُجاءَةِ المازني: إن جاءكم عبيد الله بن أبي بَكْرَةَ أتاكم سيِّدٌ سَمَحٌ جَوَادٌ كريمٌ مُضِيعٌ لِعسكره. وإن جاءكم عُمَرُ بن عبيد الله بن مَعْمَرٍ أتاكم شجاعٌ بَطَلٌ فارسٌ جادٌ، يقاتلُ لدينه ومُلْكِهِ، وبطبيعة لم أرَ مثلاً لها لأحد، فقد شهدته في وقائع فما نودى في القوم لحربٍ إِلَّا كان أولَ فارسٍ يطلُعُ حتَّى يَشُدَّ على قِرْنِهِ فيَضْرِبُهُ، وإن رُدَّ المهلبُ فهو مَنْ قد عرفتموه، إن أخذتم بطرف ثوبٍ أخذَ بطرفه الآخر، يَمُدُّهُ إذا أرسلتموه، ويُرْسِلُهُ إذا مددتموه، لا يَبْدُوكم إِلَّا أَنْ تَبْدُوهُ، إِلَّا أَنْ يَرَى فَرَصَةً فيتنهزها. فهو الليثُ المبرُّ<sup>(١)</sup>، والثعلبُ الرواغُ. والبلاءُ المقيمُ.

\*\*\*

فولَّى عليهم عمرَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ، وولاه فارسَ ، والخوارجَ بأرجانَ، وعليهم الزَّيْبِرُ بن علي السِّلْطِيُّ. فشخص إليهم فقاتلهم، وألحَّ عليهم حتَّى أخرجهم عنها فألحقهم بأصبهانَ، فلما بلغ المهلبُ أن مصعباً ولَّى عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ قال: رماهم بفارس العربِ وفتاها.

فَجَمَعُوا له وأعدُّوا واستعدُّوا. ثم أتوا سَابُورَ. فسارَ إليهم حتَّى نزلَ منهم على أربعة فراسخ. فقال له مالكُ بن حَسَّانِ الأَزْدِيُّ: إن المهلبُ كان يُذَكِّي العيونَ. ويخلفُ البياتَ. ويرتقبُ الغفلةَ. وهو على أبعدَ من هذه المسافة منهم. فقال له عمر: اسكتْ خَلَعَ اللَّهُ قَلْبَكَ! أَتُرَاكَ تَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِكَ! فأقام هناك. فلما كان ذاتَ ليلةٍ بَيَّتَهُ الخوارجُ. فخرج إليهم فحاربهم حتَّى أصبحَ. فلم يَظْفَرُوا منه بشيءٍ. فأقبل على مالكِ بن حَسَّانٍ فقال: كيف رأيتَ؟ قال: قد سَلَّمَ اللَّهُ عزَّ وجل. ولم

(١) المبرُّ: العالِبُ.



يَكُونُوا يَطْمَعُونَ مِنَ الْمُهَلَّبِ بِمِثْلِهَا. فَقَالَ: أَمَّا إِنَّكُمْ لَوِ نَاصِحْتُمُونِي مُنَاصِحَتَكُمْ الْمُهَلَّبَ لَرَجَوْتُ أَنْ أَنْفِيَ هَذَا الْعَدُوَّ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: قُرَشِيٌّ حِجَازِيٌّ بَعِيدُ الدَّارِ. خَيْرُهُ لَغَيْرِنَا. فَتَقَاتَلُوا مَعِيَ تَعْذِيرًا.

\*\*\*

ثُمَّ رَحَفَ إِلَى الْخَوَارِجِ مِنْ غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا. حَتَّى أَجْلَاهُمُ إِلَى قَنْطَرَةٍ. فَتَكَاثَفَ النَّاسُ عَلَيْهَا حَتَّى سَقَطَتْ، فَأَقَامَ حَتَّى أَصْلَحَهَا، ثُمَّ عَبَّرُوا، وَتَقَدَّمَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ - وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبٍ - فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ قَطْرِيٌّ: لَا تَقَاتِلُوا عَمْرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ مَوْتُورٌ. وَلَمْ يَعْلَمْ عَمْرُ بِقِتْلِ ابْنِهِ؛ حَتَّى أَفْضَى إِلَى الْقَوْمِ، وَكَانَ مَعَ ابْنِهِ النِّعْمَانُ بْنُ عَبَّادٍ. فَصَاحَ بِهِ: يَا نِعْمَانُ، أَبْنِ ابْنِي؟ فَقَالَ: أَحْسِبُهُ<sup>(١)</sup> (أَيُّهَا الْأَمِيرُ)<sup>(١)</sup>. فَقَدْ اسْتَشْهَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ صَابِرًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! ثُمَّ حَمَلَ عَلَى النَّاسِ حَمْلَةً لَمْ يَرِ مِثْلَهَا. وَحَمَلَ أَصْحَابُهُ بِحِمْلَتِهِ. فَقَتَلُوا فِي وَجْهِهِمْ ذَلِكَ تَسْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ، وَحَمَلَ عَلَى قَطْرِيٍّ فَضْرِبَهُ عَلَى جَبِينِهِ فَفَلَقَهُ. وَانْهَزَمَتِ الْخَوَارِجُ. وَانْتَهَبَهَا، فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا قَالَ لَهُمْ قَطْرِيٌّ: أَمَا أَشَرْتُ عَلَيْكُمْ بِالْأَنْصِرَافِ! فَجَعَلُوهُ وَجُوهَهُمْ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ فَارَسٍ.

وَتَلَقَّاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْفَزَرُ بْنُ مَهْزَمٍ الْعَبْدِيُّ فَسَأَلُوهُ عَنْ خَبْرِهِ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ. فَأَقْبَلَ عَلَى قَطْرِيٍّ فَقَالَ: إِنِّي مُؤْمِنٌ مُهَاجِرٌ. فَسَأَلَهُ عَنْ أَقَاوِيلِهِمْ، فَأُجَابَ إِلَيْهَا فَخَلَّوْا عَنْهُ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

وَشَدُّوا وَثَاقِي ثُمَّ أَلْجَوْا خَصُومَتِي<sup>(٢)</sup>  
وَحَاجَجْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَحَجَجْتُهُمْ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى قَطْرِيٍّ ذِي الْجَبِينِ الْمَفْلَقِ  
وَمَا دِينُهُمْ غَيْرُ الْهُوَى وَالتَّخَلُّقِ  
ثُمَّ إِنَّهُمْ تَرَاوَعُوا وَتَكَانَفُوا.

(١-١) سَاقَطَ مِنْ ر.

(٢) أَلْجَوْا: أَصْلُهُ الْجَنَاحُ.

(٣) حَاجَجْتُهُمْ: نَارَعْتُهُمْ.

٢٤٢  
[قال الإخفش: تكانفوا أعاق بعضهم بعضاً واجتمعوا]

وصار بعضهم في كنف بعض!

وعادوا إلى ناحية أرجان. فسار إليهم عمر. وكتب إلى مُصعب: أما بعدُ  
فإني قد لقيتُ الأزارقة. فَرَزَقَ الله عُبَيْدَ الله بن عمر الشهادة، وَوَهَبَ لَهُ السَّعَادَةَ.  
وَرَزَقَنَا عَلَيْهِمُ الظَّفَرَ. فَتَقَرَّقُوا شِدْرَ مِذَرَ، وَبَلَّغْتَنِي عَنْهُمْ عَوْدَةً، فَيَمِّمْتَهُمْ، وَبِاللَّهِ  
أُسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ.

فسار إليهم ومعه عطية بن عمرو ومجاعة بن سعيد. فالتقوا. فآلح عليهم  
حتى أخرجهم. وانفرد عمر<sup>(١)</sup> من أصحابه. فَعَمَدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ، مِنْ  
مَذْكَورِيهِمْ وَشُجْعَانِهِمْ وَفِي يَدِهِ عَمُودٌ. فَجَعَلَ لَا يَضْرِبُ رَجُلًا مِنْهُمْ ضَرْبَةً إِلَّا  
صَرَعه. فَرَكَّضَ إِلَيْهِ قَطْرِيَّ عَلَى فَرَسٍ طِمْرَةٍ<sup>(٢)</sup>. وَعَمَرَ عَلَى مَهْرٍ فَاسْتَأْذَنَهُ قَطْرِيَّ  
بِقُوَّةِ فَرَسِهِ حَتَّى كَادَ يَصْرَعُهُ. فَبَصُرَ بِهِ مَجَاعَةٌ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ. فَصَاحَتْ الْخَوَارِجُ  
بِقَطْرِيَّ: يَا أَبَا نُعَامَةٍ! إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ رَهَقَكَ. فَنَحِطْ قَطْرِيَّ عَنْ قَرَبُوسِهِ. فَطَعَنَهُ  
مَجَاعَةٌ. وَعَلَى قَطْرِيَّ دِرْعَانٌ فَهَتَكَهُمَا، وَأَسْرَعَ السِّنَانُ فِي رَأْسِ قَطْرِيَّ، فَكَشَطَ  
عَنْهُ جِلْدَهُ وَنَجَا.

وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ إِلَى أَصْبَهَانَ فَأَقَامُوا بِهَا<sup>(٣)</sup> بُرْهَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْأَهْوَازِ. وَقَدْ  
ارْتَحَلَ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى إِصْطَخَرَ. فَأَمَرَ مَجَاعَةٌ فَجَبَى الْخِرَاجَ أَسْبُوعًا. فَقَالَ  
لَهُ<sup>(٤)</sup>: كَمْ جَبَيْتَ؟ قَالَ: تِسْعِمِائَةِ أَلْفٍ. فَقَالَ: هِيَ لَكَ. فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ  
الثَّقَفِيُّ لِمَجَاعَةٍ:

وَدَعَاكَ دَعْوَةً مُرْهَقٍ فَأَجَبْتَهُ<sup>(٥)</sup> عُمَرُ وَقَدْ نَسِيَ الْحَيَاةَ وَضَاعَا  
فَرَدَّدَتْ عَادِيَةَ الْكُتَيْبَةِ عَنْ فَتَى<sup>(٦)</sup> قَدْ كَادَ يُتْرَكُ لَحْمُهُ أَوْزَاعًا<sup>(٧)</sup>

(١) ساقط من ر.

(٢) ر «طمر» والطمرة. الطويلة الخفيفة القوائم.

(٣) ساقط من ر (٤) ساقطة من ر.

(٥) المرهق. الذي أدرك ليقتل.

(٦) العادية الخيل تعدو (٧) أوزاعا: قطعاً.

وَعَزَلَ مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ وَوَلِيَّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، فَوَجَّهَ الْمُهَلَّبَ إِلَيْهِمْ، فَحَارِبَهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ عَنِ الْأَهْوَازِ، ثُمَّ رَدَّ مُصْعَبُ وَالْمُهَلَّبُ بِالْبَصْرَةِ، وَالْخَوَارِجُ بِأَطْرَافِ أَصْبَهَانَ وَالْوَالِي عَلَيْهَا عَتَّابُ بْنُ رِقَاءَ الرِّيَّاحِيُّ، فَأَقَامَ الْخَوَارِجُ هُنَاكَ شَيْئًا يَجِبُونَ الْقَرَى. ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى الْأَهْوَازِ مِنْ نَاحِيَةِ فَارَسَ، فَكَتَبَ مُصْعَبُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَنْصَفْتَنَا. أَقَمْتَ بِفَارَسَ تَجْبِي الْخَرَجَ وَمِثْلَ هَذَا الْعَدُوِّ يَحَارِبُكَ! وَاللَّهِ لَوْ قَاتَلْتَ ثُمَّ هَرَبْتَ لَكَانَ أَعْذَرُ لَكَ، وَخَرَجَ مُصْعَبُ مِنَ الْبَصْرَةِ يَرِيدُهُمْ. وَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَرِيدُهُمْ، فَتَنَحَّى الْخَوَارِجُ إِلَى السُّوسِ، ثُمَّ أَتَوْا الْمَدَائِنَ، فَقَتَلُوا أَحْمَرَ طَبِئٍ. وَكَانَ شَجَاعًا، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُمْ فِتَى الْفِتْيَانِ أَحْمَرَ طَبِئٍ      بِسَابَاطٍ لَمْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ خَلِيلُ

ثُمَّ خَرَجُوا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمَّا خَالَطُوا سَوَادَهَا، وَوَالِيهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَاعِ. فَتَشَاقَلَ عَنِ الْخُرُوجِ وَكَانَ جَبَّانًا، فَذَمَّهُ<sup>(١)</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ، وَلَا مَمَّةُ النَّاسُ. فَخَرَجَ مُتَحَامِلًا حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا نَكْرًا      يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ شَهْرًا

وَجَعَلَ يَعْدُ النَّاسَ بِالْخُرُوجِ وَلَا يَخْرُجُ. وَالْخَوَارِجُ يَفْشُونَ<sup>(٢)</sup>، حَتَّى أَخَذُوا امْرَأَةً فَقَتَلُوا أَبَاهَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَكَانَتْ جَمِيلَةً، ثُمَّ أَرَادُوا قَتْلَهَا، فَقَالَتْ: أَتَقْتُلُونَ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُسَيِّنٍ! فَقَالَ قَالَ مِنْهُمْ: دَعُوهَا، فَقَالُوا: قَدْ فَتَنَّاكَ، ثُمَّ قَدَّمُوهَا فَقَتَلُوهَا، ثُمَّ قَرَّبُوا أُخْرَى. وَهُمْ بِحَذَاءِ الْقُبَاعِ، وَالْجِسْرُ مَعْقُودٌ بَيْنَهُمَا، فَقَطَعَهُ الْقُبَاعُ، وَهُوَ فِي سِتَّةِ آلَافٍ، وَالْمَرْأَةُ تَسْتَعِيْثُ بِهِ وَهِيَ تَقُولُ<sup>(٣)</sup>: عَلَامَ تَقْتُلُونَنِي؟ فَوَاللَّهِ مَا فَسَقْتُ وَلَا كَفَرْتُ وَلَا ارْتَدَدْتُ! وَالنَّاسُ يَتَقَلَّبُونَ إِلَى الْخَوَارِجِ، وَالْقُبَاعُ يَمْنَعُهُمْ، فَلَمَّا خَافَ أَنْ يَعْصُوهُ أَمْرٌ عِنْدَ ذَلِكَ بِقَطْعِ الْجِسْرِ. فَأَقَامَ بَيْنَ دَبَاهَا وَدَبِيرِ<sup>(٤)</sup> خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَالْخَوَارِجُ بِقَرْبِهِ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ: إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ غَدًا فَأَثْبِتُوا أَقْدَامَكُمْ وَاصْبِرُوا، فَإِنَّ أَوَّلَ الْحَرْبِ التَّارِي. ثُمَّ إِشْرَاعَ الرِّمَاحِ،

(٢) ر: «يعيثون». س: يعيثون.

(١) الذمير: الحضر.

(٤) دبابها ودبيري: قربتان من قرى بغداد.

(٢) ر: «وتقول».

ثم السَّلَّةُ<sup>(١)</sup>، فَتَكَلَّتْ رَجُلًا أُمَّهُ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِمْ: أَمَّا الصِّفَّةُ فَقَدْ سَمَعْنَاهَا، فَمَتَى يَقَعُ الْفَعْلُ؟ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسًا      بَيْنَ دَبَاهَا وَدِيَرِي خَمْسًا<sup>(٢)</sup>

فَأَخَذَ الْخَوَارِجُ حَاجَتَهُمْ، وَكَانَ شَأْنُ الْقُبَاعِ التَّحَصُّنَ مِنْهُمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَصَارُوا مِنْ فُورِهِمْ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَبَعَثَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَا ابْنُ عَمِّكَ، وَلَسْتُ أُرَاكَ تَقْصِدُ فِي انْصِرَافِكَ مِنْ كُلِّ حَرْبٍ غَيْرِي. فَبَعَثَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ: إِنَّ أَدْنَى الْفَاسِقِينَ وَأَبْعَدَهُمْ فِي الْحَقِّ<sup>(٣)</sup> سَوَاءٌ.

وَلَمَّا سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ الْقُبَاعَ، لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغِيرَ عَلَى النَّاسِ مَكَايِلُهُمْ، فَنَظَرَ إِلَى مَكِيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ وَقَدْ أَحَاطَ بِدَقِيقِ اسْتِكْرَاهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَكِيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ. وَالْقُبَاعُ الَّذِي يَخْفَى أَوْ يَخْفَى مَا فِيهِ، يُقَالُ: انْقَبَعَ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَتَرَ، وَيُقَالُ لِلْقَنْفِ الْقُبْعُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْنُسُ رَأْسَهُ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَقَامَ الْخَوَارِجُ يَغَادُونَ عَتَّابَ بْنَ وَرْقَاءَ الْقِتَالَ وَيُرَاوِحُونَهُ، حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْمَقَامُ، وَلَمْ يَظْفَرُوا مِنْهُ بِكَبِيرٍ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ انْصَرَفُوا، وَلَا يَمُرُّونَ بِقَرِيْبَةٍ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَالْأَهْوَازِ إِلَّا اسْتَبَاحُوهَا وَقَتَّلُوا مِنْ فِيهَا.

وَشَاوَرَ الْمُصْعَبُ النَّاسَ فِيهِمْ<sup>(٤)</sup>، فَاجْتَمَعَ<sup>(٥)</sup> رَأْيُهُمْ عَلَى الْمَهْلَبِ، فَبَلَغَ الْخَوَارِجُ مَشَاوَرَتَهُ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ لَهُمْ قَطْرِيٌّ: إِنْ جَاءَكُمْ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ فَهُوَ فَاتِكٌ يَطْلُعُ فِي أَوَّلِ الْمُقَنْبِ<sup>(٧)</sup> وَلَا يَظْفَرُ بِكَبِيرٍ، وَإِنْ جَاءَكُمْ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فْفَارِسٌ يُقَدِّمُ، فِيمَا لَهُ وَإِمًا عَلَيْهِ، وَإِنْ جَاءَكُمْ الْمَهْلَبُ فَرَجُلٌ لَا يُنَاجِزُكُمْ حَتَّى تَنَاجِزُوهُ، وَيَأْخُذُ مِنْكُمْ وَلَا يَعْطِيكُمْ، فَهُوَ الْبَلَاءُ اللَّازِمُ، وَالْمَكْرُوهُ الدَّائِمُ.

وَعَزَمَ الْمُصْعَبُ عَلَى تَوْجِيهِ الْمَهْلَبِ، وَأَنْ يَشْخَصَ هُوَ لِحَرْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ خَرَجَ إِلَى الرَّيِّ، وَبِهَا يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْمٍ. فَحَارَبَهُ

(١) السَّلَّةُ. استلال السيوف.

(٢) الملْس. السر الشد.

(٣) ر: «من الحق».

(٤) ر: «فاجتمع».

(٥) ساقطة من ر.

(٦) ر: «مشاوَرته».

(٧) ر: «مشاوَرته».

ثم حَصَرَهُ . فلما طال عليه الحصارُ خرج إليه ، فكان الظفرُ للخوارج ، فقتلَ يزيدُ ابنَ رُوَيْمٍ . ونادى يومئذ ابنه حَوْشَباً ففرَّ عنه وعن أمِّه لَطِيفَةَ . وكان على بن أبي طالب عليه السلام دخلَ على الحارث بن رُوَيْمٍ يعود ابنه يزيدَ . فقال له : عندي جاريةٌ لطيفةٌ الخدمةُ أبعثُ بها إليك ، فسامها يزيدُ لطيفةً ، فقتلتُ معه يومئذٍ . وفي ذلك يقول الشاعرُ :

مَوَاقِفْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ      أَسْرٌ وَأَشْفَى مِنْ مَوَاقِفِ حَوْشَبِ  
دَعَاهُ يَزِيدٌ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ      فَلَمْ يَسْتَجِبْ بَلْ رَاغَ تَرَوَاغَ ثَعْلَبِ  
وَلَوْ كَانَ سَهْمَ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِيزَةٍ      رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنِ مُصْعَبِ

وقد مرَّ خبر عيسى بن مُصْعَبٍ مُسْتَقْصًى ، وقال آخرُ :  
نَجَّى حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ      نَصَبَ الْأَسِنَّةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزِيدِ  
وقال ابن حَوْشَبٍ لبلال بن أبي بردة يُعَيِّرُهُ بأُمِّه . وبلالٌ مشدودٌ عند يوسف ابن عمر : يا ابنَ حَوْرَاءَ . فقال بلال - وكان جلدًا : إن الأمةَ تُسَمَّى حَوْرَاءَ وَجِدَاءَ وَلَطِيفَةً .

وَرَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ بِلَالًا كَانَ جَلْدًا حِينَ ابْتُلِيَ<sup>(١)</sup> . قال الكلبِيُّ : وَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى الْأَسِيرَ جَلْدًا - قال : وقال خالدُ بن صَفْوَانَ له بحضرةِ يوسف بن عمر : الحمد لله الذي أزال سُلْطَانَكَ وَهَدَّ رُكْنَكَ ، وَغَيَّرَ حَالَكَ . فوالله لقد كنتَ شديدَ الحجاب . مُسْتَخْفًا بِالشَّرِيفِ . مُظْهِرًا لِلْعَصِيَّةِ . فقال له بلالٌ : إِنَّمَا طَالَ لِسَانُكَ يَا خَالِدُ لثَلَاثَ مَعَكَ هُنَّ عَلَيَّ : الْأَمْرُ عَلَيْكَ مُقْبِلٌ وَهُوَ عَنِّي مُدْبِرٌ . وَأَنْتَ مُطْلَقٌ وَأَنَا مَأْسُورٌ . وَأَنْتَ فِي طِينَتِكَ وَأَنَا فِي هَذَا الْبَلَدِ غَرِيبٌ . وَإِنَّمَا جَرَى إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ إِنَّ أَصْلَ آلِ الْأَهْتَمِ مِنَ الْحَيْرَةِ ، وَإِنَّهُمْ أَشَابَةُ<sup>(٢)</sup> دَخَلَتْ فِي بَنِي مِثْقَرٍ مِنَ الرُّومِ . ثم انحطَّ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَصْبَهَانَ ، فَحَصَرَ بِهَا عَتَابَ بْنَ رِقَاءَ الرِّيَّاحِيَّ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَعَتَابٌ يُحَارِبُهُ فِي بَعْضِهِنَّ ، فَلَمَّا طَالَ بِهِ الْحَصَارُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ وَاللَّهِ مَا تَوْتُونَ مِنْ قِلَّةٍ . وَإِنَّكُمْ لِفِرْسَانُ عَشَائِرِكُمْ . وَلَقَدْ حَارَبْتُمُوهُمْ

(١) ر : «حيث ابتلى» .

(٢) الأشابة : الاختلاط من الناس ليس أصلهم واحدا . كالأوباش والأوشاب قاله المصنفى .

مراراً فانصرفت منهم، وما بقيَ مع هذا الحصارِ إلا أن تَفْنَى ذخائرُكم . فيموتَ أحدُكمُ فيدْفَنه أخوه . ثم يموتَ أخوه فلا يجد مَنْ يدفنه ، فقاتلوا القومَ وبكم قوَّةً ، من قَبْلِ أن يَضْعُفَ أحدُكم عن أن يَمْشِيَ إلى قريته . فلما أصبحَ الغدُ صَلَّى بهم الصُّبْحَ . ثم خرج بهم<sup>(١)</sup> إلى الخوارج وهم غارون ، وقد نَصَبَ لواءَ الجارية له يقال لها ياسمين ، فقال : من أرادَ البقاءَ فَلْيَلْحَقْ بلواءِ ياسمين ، ومن أرادَ الجهادَ فَلْيُخْرِجْ معي . فَخَرَجَ في ألفين وسبعمائة فارس ، فلم يَشْعُرْ بهم الخوارجُ حتى غَشَوْهُم . فقاتلوا بجدٍّ لم يرَ الخوارجُ منهم مثله . فعَقَرُوا منهم خلقاً كثيراً وقتلوا الزبير بن علي . وانهزمت الخوارج ، فلم يَتَّبِعْهُم عَتَّابٌ ، ففي ذلك يقولُ الشاعر :

وَيَوْمَ بَحَى ثُلَاقِيَّتَهُ      ولولاك لأَصْطَلِمَ الْعَسْكَرَ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

- قال أبو العباس : نُقِصَ قوله : «ولولاك» في آخر هذا الخبر إن شاء الله - وقال رجلٌ من بنى ضَبَّةَ في تلك الواقعة :

خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيئاً      ولم أَكُ فِي كَتِيبَةِ يَاسْمِينَا  
أَلَيْسَ مِنَ الْفَضَائِلِ أَنَّ قَوْمِي      عَدَوُا مُسْتَلْثِمِينَ مُجَاهِدِينَ

وتزعمُ الرواةُ أنهم في أيام حصارهم كانوا يتوَأَقِفُونَ ، وَيَحْمِلُ بعضهم على بعض ، وربما كانت مُوَاقِفَةٌ لغير حربٍ<sup>(٣)</sup> ، وربما اشتدَّت الحربُ بينهم . وكان رجلٌ من أصحاب عَتَّابٍ يقال له شَرِيحٌ ، ويكنى أبا هُرَيْرَةَ . إذا تَحَاجَزَ القومُ مع الْمَسَاءِ نَادَى بِالْخَوَارِجِ وَبِالزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ :

يَا بْنَ أَبِي الْمَاحُوزِ وَالْأَشْرَارِ      كَيْفَ تَرَوْنَ يَا كِلَابَ النَّارِ !  
شَدَّ أَبَى هُرَيْرَةَ الْهَرَارَ      يَهْرُكُمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ تَرَوْا جَيًّا عَلَى الْمِضْمَارِ      تَمْسِي مِنَ الرَّحْمَنِ فِي جَوَارِ<sup>(٥)</sup>

(١) ساقط من ر .

(٢) الصلح في الأصل . قطع الأذن .

(٣) ر . «غير حرب» .

(٤) أصل الهرير في الكلل والدث ، إذا كثر كل منهما عن نابه ، واستعمل في الرجل تهاوياً .

(٥) المصنار الغاية .

فغاظهم ذلك منه، فكمن له عبدة بن هلال فضربه، واحتمله أصحابه، فظننت الخوارج أنه قد قُتل، فكانوا إذا تواقفوا نادَوْهم: ما فعل الهار؟ فيقولون: ما به من بأس، حتى أبل من علته، فخرج إليهم فصاح: يا أعداء الله. أترون بي بأساً فصاحوا به: قد كنا نرى أنك لحقت بأمك الهاوية، في النار الحامية.

\*\*\*

قال أبو العباس: نُفسرُ أشياء من العربية تحتاج إلى الشرح. من ذلك قوله: «ولولاك»، ومنه قوله: «ألم ترَ واجياً» ومنه قوله: «يهرُكم بالليل والنهار». أما قوله: «لولاك» فإن سيويهِ يزعمُ أن «لولا» تخفُضُ المضمرَ ويرتفعُ بعدها الظاهرُ بالابتداء، فيقال: إذا قلت: لولاك، فما الدليلُ على أن الكافَ مخفوضةٌ دون أن تكون منصوبةً، وضميرُ النصبِ كضميرِ الخفضِ؟ فتقول: إنك تقولُ لنفسك: لولاي، ولو كانت منصوبةً لكانت النونُ قبل الياء، كقولك: رمانى وأعطانى. قال يزيد بن الحكم الثقفى: وكم موطنٍ لولاي طحتَ كما هوى بأجرامه من قلةِ النيقِ منهوى<sup>(١)</sup> النيق: أعلى الجبل، وجرمُ الإنسان خلقه.

فيقال له: الضميرُ فى موضع ظاهره، فكيف يكون مختلفاً؟ وإن كان هذا جائزاً فلم لا يكونُ فى الفعل وما أشبهه، نحو «إن» وما كان معها فى الباب؟ ودعمَ الأخفشُ سعيد أن الضميرَ مرفوعٌ، ولكن وافقَ ضميرَ الخفضِ، كما يستوى الخفضُ والنصبُ، فيقال: فهل هذا فى غير هذا الموضع؟ قال أبو العباس: والذي أقوله أن هذا خطأ لا يصلح، إلا أن تقول: «لولا أنت»، كما قال الله عز وجل: «لولا أنتم لكنّا مؤمنين»<sup>(٢)</sup>. ومن خالفنا<sup>(٣)</sup> فهو لابد<sup>(٣)</sup> يزعمُ أن الذى قلناه أجود. ويدعى الوجه الآخرَ فيجيزه على بعده. وأما «جى»، فالأجودُ فيها أن تقول:

\*ألم ترَها جى على المضمار\*

فلا تنون، لأنها مدينةٌ، والاسمُ أعجمى، والمؤنثُ إذا سُمى باسمِ أعجميٍّ على ثلاثة أحرفٍ ينصرفُ إذا كان مؤنثاً، وإن كان أوسطه ساكناً. نحو جورٍ وحمصٍ وماء<sup>(٤)</sup>. وما كان مثلُ ذلك، ولو كان اسماً لمذكرٍ لا ينصرفُ، فإن صرفته

(١) منهوى: ساقط

(٢) سورة سبا ٣١.

(٤) ساقطة من ر.

(١-١) ساقط من ر

جعلته اسماً لبلد، وإن لم تصرفه جعلته اسماً لبلدة أو لمدينة، ألا تَرَى أنك تصرف نوحاً ولوطاً، وهما أعجميان؟ وكذلك لو كان على ثلاثة أحرف كلها متحركاً، لأنك تصريف «قَدَمًا» لو سميت بها<sup>(١)</sup>. رجلا فالأعجمي بمنزلة المؤنث، لأن امتناعها واحد.

وأما قوله: «يَهْرُكُم» فإن كل ما كان من المضاعف على ثلاثة أحرف وكان متعدياً، فإن المضارع منه على «يَفْعَلُ» نحو شَدَّ يَشُدُّ، ورَزَّ يَزِيذُ، ورَدَّ يَرُدُّ، وحَلَّ يَحِلُّ. وجاء منه حرفان على «يَفْعَلُ» و «يَفْعُلُ»، فيهما جيد: هره يَهْرُه، إذا كرهه، ويَهْرُه أجودٌ، وعَلَّه بالحناء يعلُّه، ويعلُّه أجودٌ. ومن قال: حَبَبْتُ قَالَ: يَحِبُّه لا غير. وقرأ أبو رجاء العطاردي: «فَاتَّبَعُونِي يُحِبُّكُمُ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>. وذلك أن بنى تميم تدغم في موضع الجزم، وتحرك أو آخره لالتقاء الساكنين.

### [ولاية قطري بن الفجاءة على الخوارج ومبايحتهم له]

#### رجع الحديث.

قال أبو العباس: ثم إن الخوارج أداروا أمرهم بينهم، فأرادوا تولية عبدة بن هلال، فقال: أدلكم على من هو خير مني! من يطاعن في قبل، ويحبي في دبر، عليكم قطري بن الفجاءة المازني. فبايعوه. فوقف بهم فقالوا: يا أمير المؤمنين. امض بنا إلى فارس. فقال: إن بفارس عمر بن عبدة بن معمر. ولكن نصير إلى الأهواز. فإن خرج مصعب بن الزبير من البصرة دخلناها. فأتوا الأهواز ثم ترفعوا عنها إلى إندج<sup>(٣)</sup>. وكان المصعب<sup>(٤)</sup> قد عزم على الخروج إلى باجميرا<sup>(٥)</sup> فقال لأصحابه: إن قطرياً قد أطل علينا، وإن خرجنا عن البصرة دخلها، فبعث إلى المهلب فقال: اكفنا هذا العدو، فخرج إليهم المهلب، فلما أحس به قطري، يم<sup>(٦)</sup> كرمأن، فأقام المهلب بالأهواز، ثم كر قطري عليه وقد استعد. فكان الخوارج في جميع حالاتهم أحسن عدة ممن يقاتلهم، بكثرة السلاح، وكثرة الدواب، وحصانة الجن، فحاربهم المهلب، فنفاهم إلى رام هرْمَز.

وكان الحارث بن عميرة الهمداني قد صار إلى المهلب مرأغماً لعتاب بن ورقاء، يقال إنه لم يرضه عن قتله الزبير بن علي، وكان الحارث بن عميرة هو الذي تولّى قتله وحاص إليه أصحابه، ففي ذلك يقول أعشى همدان:

(١) «ه» (٢) سورة آل عمران ٣١ وهي قراءة شاذة. وقرأها الأربعة عشر: «يحييكم» فك الإدغام.

(٣) إندج: البلد بين خورسان وأصبهان. (٤) ر: «مصعب».

(٥) باجميرا: بلد دور كبر. (٦) ر: «تبسم».



إِنَّ الْمَكَارِمَ أَكْمَلَتْ أَسْبَابُهَا      لابن الليوث الغرُّ من قَحْطَانِ  
للفارس الحامى الحقيقة مُعْلِماً      زاد الرِّفَاقَ إِلَى قُرَى نَجْرَانِ (١)  
الحارث بن عَمِيرَةَ اللَّيْثِ الَّذِي      يَحْمِي الْعِرَاقَ إِلَى قُرَى كَرْمَانَ  
وَدَّ الْأَرَارِقُ لَوْ يُصَابُ بِطَعْنَةٍ      وَيَمُوتُ مِنْ فُرْسَانِهِمْ مِائَتَانِ  
وتأويله: أن الرفقة إذا صحبها أغناها عن التزوّد، كما قال جرير - وأراد ابن  
له سَفَرًا، وفي ذلك السَفَرُ يَحْيَى بنُ أَبِي حَفْصَةَ، فقال لأبيه: زَوَّدْنِي فقال جرير:  
أَزَادًا سِوَى يَحْيَى تَرِيدُ وصاحباً      أَلَا إِنْ يَحْيَى نَعِمَ زَادَ الْمَسَافِرَ  
فَمَا تُنْكِرُ الْكُومَاءَ ضَرْبَةَ سَيْفِهِ      إِذَا أَرْمَلُوا أَوْ خَفَّ مَا فِي الْغَرَائِرِ (٢)  
وقوله: «وَيَمُوتُ مِنْ فُرْسَانِهِمْ» يكون على وجهين: مرفوعاً ومنصوباً، فالرفع  
على العطف، ويدخل فى التمني. والنصب على الشرط والخروج من العطف،  
وفى مصحف ابن مسعود: «وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ» والقرآءة «فَيُدْهِنُونَ» (٣) على  
العطف. وفي الكلام: ودَّ لو تَأْتِيهِ فتُحْدِثُهُ، وإن شئتَ نَصَبْتَ الثَّانِيَّ.

\*\*\*

قال أبو العباس: وخرج مصعب بن الزبير إلى باجْمِيزَاءَ، ثم أتى الخوارجَ  
خبرٌ مَقْتُلُهُ بِمَسْكِنَ، ولم يأتِ المهلبَ وأصحابه، فتَوَاقَفُوا يوماً على الخندق،  
فناداهم الخوارجُ: ما تقولون فى المَصْعَبِ؟ قالوا: إمامٌ هُدًى، قالوا: فما تقولون  
فى عبد الملك؟ قالوا: ضالٌّ مُضِلٌّ، فلما كان بعد يومين أتى المهلبَ قتلُ مُصْعَبٍ،  
وأنَّ أهلَ الشام ناداهم الخوارجُ: ما تقولون فى مصعب؟ قالوا: لانْخِرْكُمْ، قالوا:  
فما تقولون فى عبد الملك؟ قالوا: إمامٌ هُدًى، قالوا: يا أعداء الله! بالأمس ضالٌّ  
مُضِلٌّ، واليوم إمامٌ هُدًى! يا عبيد الدنيا، عليكم لعنةُ الله!

ووكى خالد بن عبد الله بن أسيد، فَقَدِمَ فدخل البصرة، فأراد عزلَ المهلبِ،  
فأشِيرَ عليه بالألا يفعل، وقيل له: إنما آمنَ أهلُ هذا المصر، بأن المهلب بالأنهواز،

(١) زيادات ر: ويروى

\*رَادَ الرِّفَاقَ وفارسَ الْفُرْسَانِ\*

(٢) سورة القلم ٩.

(٢) أَرْمَلُوا: نفذ زادهم.

وعُمَرُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بفارس، فقد تَنَحَّى عَمْرُ، وَإِنْ نَحَيْتَ الْمَهْلَبَ لَمْ تَأْمَنْ عَلَى  
البصرة الأزارقة<sup>(١)</sup>. فَأَبَى إِلَّا عَزْلَهُ، فَقَدِمَ الْمَهْلَبُ البصرة، وخرج خالدٌ إلى  
الأهواز، فأشخصه، فلما صار بِكُرْبَجَ دِينَارَ لِقِيهِ قَطْرِيٌّ فَمْنَعَهُ حَطًّا أَثْقَالَهُ، وحاربه  
ثلاثين يوماً. ثم أقام قطريٌّ بإزائه، وخنْدَقَ على نفسه فقال المهلبُ: إِنَّ قَطْرِيًّا لَيْسَ  
بِأَحَقَّ بِالْخَنْدَقِ مِنْكَ. فَعَبَّرَ دُجَيْلًا إِلَى شِقِّ نَهْرِ تِيرَى، واتبعه قطريٌّ، فصار إلى  
مدينة نهر تيرى فبنى سورها وخنْدَقَ عليها، فقال المهلبُ لخالد: خَنْدَقْ عَلَى  
نَفْسِكَ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ عَلَيْكَ الْيَّاتَ، فقال: يَا أَبَا سَعِيدٍ، الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ،  
فقال المهلبُ لبعض ولده: إِنِّي أَرَى أَمْرًا ضَائِعًا، ثُمَّ قَالَ لَزِيَادَ بْنَ عَمْرٍو: خَنْدَقْ  
عَلَيْنَا، فَخَنْدَقَ الْمَهْلَبُ وَأَمَرَ بِسُفْنِهِ ففُرِّعَتْ، وَأَبَى خَالِدٌ أَنْ يُقَرِّغَ سُفْنَهُ، فقال المهلبُ  
لفيروز حُصَيْنٍ: صِرْ مَعَنَا، فقال: يَا أَبَا سَعِيدٍ، الْحَزْمُ مَا تَقُولُ، غَيْرَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ  
أَفَارِقَ أَصْحَابِي. قَالَ: فَكُنْ بِقُرْبِنَا، قَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ.

وقد كان عبدُ الملك كتب إلى بشر بن مروان يأمره أن يمد خالدًا بجيش  
كثيف، أميره عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، ففعل، فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَبْدُ  
الرحمن، فأقام قَطْرِيٌّ يَغَادِيهِمُ الْقِتَالَ وَيَرَاوِحُهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فقال المهلبُ لِمَوْلَى  
لَأَبِي عُبَيْدَةَ: انْتَبِذْ إِلَى ذَلِكَ النَّاووسِ<sup>(٢)</sup> فَبِتْ عَلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَمَتَى أَحْسَسْتَ  
خَبْرًا مِنَ الْخَوَارِجِ أَوْ حَرَكَةً أَوْ صَهِيلَ خَيْلٍ فَاعْجَلْ إِلَيْنَا. فَجَاءَ لَيْلَةٌ فَقَالَ: قَدْ  
تَحَرَّكَ الْقَوْمُ. فَجَلَسَ الْمَهْلَبُ بَابَ الْخَنْدَقِ، وَأَعَدَّ قَطْرِيٌّ سُفْنًا فِيهَا حَطَبٌ فَأَشْعَلَهَا  
نَارًا، وَأَرْسَلَهَا عَلَى سُفْنِ خَالِدٍ، وَخَرَجَ فِي أَدْبَارِهَا حَتَّى خَالَطَهُمْ. فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ  
بِرَجُلٍ إِلَّا قَتَلَهُ، وَلَا بِدَابَّةٍ إِلَّا عَقَرَهَا، وَلَا بِفُسْطَاطٍ إِلَّا هَتَكَهُ. فَأَمَرَ الْمَهْلَبُ يَزِيدَ  
ابنَهُ<sup>(٣)</sup> فَخَرَجَ فِي مَائِهِ فَارِسٌ، فَقَاتَلَ وَأَبْلَى يَوْمِيذًا، وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ الْأَشْعَثِ فَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا، وَخَرَجَ فَيْرُوزُ حُصَيْنٍ فِي مَوَالِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمْ  
بِالنَّشَابِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، فَأَثَرُ أَثَرًا جَمِيلًا، فَصُرِعَ يَزِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ يَوْمِيذًا، وَصُرِعَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَحَامَى عَنْهُمَا أَصْحَابُهُمَا حَتَّى رَكِبَهُ، وَسَقَطَ فَيْرُوزُ حُصَيْنٍ فِي

(١) ساقطة من ر.

(٢) النّاووس' مقابر النصارى.

(٣) ساقطة من ر.

الخنديق، فأخذ بيده رجلٌ من الأزد، فوهبَ له فيروزُ حصينَ عشرة آلاف درهم، وأصبحَ عسكرُ خالدٍ كأنه حرّةٌ سوداء، فجعلَ لا يرى إلا قتيلاً أو صريعاً، فقال للمهلب: يا أبا سعيد، كدنا نقتضيه، فقال: خندق على نفسك، فلا تفعل عادوا إليك؛ فقال: أكفني أمرَ الخندق، فجمعَ له الأحماس<sup>(١)</sup>، فلم يبقَ شريفٌ إلا عملَ فيه، فصاح بهم الخوارجُ: والله لولا هذا الساحرُ المزوني لكان الله قد دمرَ عليكم. وكانت الخوارجُ تسمي المهلبَ الساحرَ، لأنهم كانوا يدبرون الأمر فيجدونه قد سبقَ إلى نقضِ تدبيرهم، فقال أعشى همدان لابن الأشعث في كلمة طويلة:

### [فيروز حصين وبهض أخباره]

وقد ذكرنا في قصر الممدود أن، من مدّ المقصور لا يجوز، ما يغني عن إعادته.   
يَوْمَ أَهْوَاكَ لَا تَنْسَهُ      ليس الثنا والذكرُ بالدائر<sup>(٢)</sup>

### ونذكر فيروز حصين لما مر من ذكره:

وكان فيروزُ حصينَ رجلاً جيّدَ البيت في العجم، كريمُ المحتد، مشهورُ الآباء، فلما أسلم والي حصيناً، وهو حصين بن عبد الله العنبري، من بني العنبر ابن تميم بن مر، ثم من ولد طريف بن تميم، وكان فيروزُ حصينَ شجاعاً جواداً، نبيلَ الصورة، جهير الصوت، وتروى الرواة أن رجلاً من العرب كانت أمه فتاة، فقاوَلَ بني عمِّ له، فسبوه بالعجمية، ومرَّ فيروزُ حصين، فقال: هذا خالي، فمن منكم له خالٌ مثله؟ وظنَّ الفتى<sup>(٣)</sup> أن فيروزَ لم يسمعها، وسمعها فيروز، فلما صار إلى منزله بعث إلى الفتى، فاشتري له منزلاً وجاريةً، ووهبَ له عشرة آلاف درهم.

ومن مآثره المعروفة أن الحجاج بن يوسف لما وقف ابن الأشعث برستقاً نادى منادى الحجاج: مَنْ أتى برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم. ففصلَ فيروزُ من الصفِّ، فصاح بالناس: مَنْ عرفني فقد اكتفى، ومن لم يعرفني فأنا فيروزُ

(١) الأحماس. جمع حمس «بضم فسكون». جمع الأحمس، وهم الشجعان المتشددون في القتال.

(٢) في الديوان ٣٤: بالباد. (٣) ساقطة من ر.

حُصَيْن، وقد عرفتم مالى ووفائى، مَنِ أتى برأس الحجاج فله مائة ألف، فقال الحجاج: فوالله<sup>(١)</sup> لقد تركنى أكثرُ التَّلَفِّتِ وإِنِّى لَبِينٌ خاصَّتى. فأتى به الحجاج فقال له: أأنت الجاعلُ فى رأس أميرك مائة ألف درهم<sup>(٢)</sup>؟ قال: قد فعلتُ، فقال: والله لأُمَهِّدَنَّكَ<sup>(٣)</sup>. ثم لأَحْمِلَنَّكَ، أينَ المالُ؟ قال: عندى، فهل إلى الحياة من سبيلٍ؟ قال: لا، قال: فأخْرِجْنى إلى الناس حتى أجمع لك المالَ فلعلَّ قلبك يَرِقُّ على! ففعل الحجاجُ، فخرج فيروزُ فأحلَّ الناس من ودائعهم، وأعتقَ رقيقه، وتصدَّقَ بماله، ثم رَدَّ إلى الحجاج فقال: شَأْنُكَ الآنَ فاصْنَعْ ما شئتَ، فشُدَّ فى القَصَبِ الفارسى، ثم سُلَّ حتى شُرِّحَ، ثم نُضِجَ بالخلِّ والمِلْحِ، فما تأوَّه حتى مات.

\*\*\*

قال أبو العباس: ومضى قطرى إلى كَرْمَانَ، فانصرف خالدٌ إلى البصرة، فأقام قطرى بكرمَانَ أشهرًا، ثم عَمِدَ لفارس، وخرج خالدٌ إلى الأهوار، ونَدَبَ للناس رجلاً، فَجَعَلُوا يطلبون المهلبَ، فقال خالد: ذَهَبَ المهلبُ بحظ هذا المصر، إِنِّى قد وَلَّيْتُ أخى قتال الأزارقة، فوَلَّى أخاه عبدَ العزيز، واستخلف المهلبَ على الأهوار فى ثلثمائة، ومضى عبدُ العزيز فى ثلاثين ألفاً، والخوراجُ بِدَرَابَ جَرْدٍ، فَجَعَلَ عبدُ العزيز يقولُ فى طريقه: يَزْعُمُ أهل البصرة أن هذا الأمر لا يَتِمُّ إلا بالمهلبِ، فسيعلمون!

قال صَعْبُ بن زيد: فلما خرج عبدُ العزيز عن الأهوار جاءنى كُرْدُوسُ حاجب المهلب فقال: أَجِبْ الأمير، فَجِئْتُ إلى المهلب وهو فى سطح وعليه ثياب هَرَوِيَّةٌ، فقال: يا صَعْبُ، أنا ضائع، كأنِّى أنظرُ إلى هزيمة عبد العزيز، وأخشى أن توافينى الأزارقة ولا جُنْدَ معى، فابعث رجلاً من قبلك يأتينى بخبرهم سابقاً به إلى، فوجهتُ رجلاً يقال له عمران بن فلان، فقلتُ: اصحب عسكر عبد العزيز واكتب إلى بخبر يوم، فجعلتُ أوردُه على المهلب.

فلما قاربهم عبدُ العزيز وَقَفَ وَقَفَةً، فقال له الناس: هذا يومٌ صالحٌ، فينبغى أن تنزل<sup>(٤)</sup> - أيها الأمير - حتى نطمئن ثم نأخذُ أَهْبَتَنَا، فقال: كلا، الأمر قريبٌ،

(١) ر: والله. (٢) ساقطة من ر

(٣) لأمهدانك. من مهدت الفراش مهداً. بسطته ووطأته. يريد لأجعلنك طريحاً كالفرش المهدود. قاله المصنفى.

(٤) ر: «ترك».

فَنَزَلَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ أَمْرِهِ، فَلَمْ يُسْتَمَّ النَّزُولُ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِمْ سَعْدُ الطَّلَاحِ فِي خَمْسَمِائَةِ فَارِسٍ، كَانَهُمْ خِيَطٌ مَمْدُودٌ. فَنَاهَضَهُمْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَوْقَ قَوْهِ سَاعَةً، ثُمَّ انْهَزَمُوا عَنْهُ مَكِيدَةً، فَاتَّبَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: لَا تَتَّبِعُهُمْ فَإِنَّا عَلَى غَيْرِ تَعْبِيَةٍ، فَأَبَى، فَلَمْ يَزَلْ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى اقْتَحَمُوا عَقَبَةً، فَاقْتَحَمَهَا وَرَاءَهُمْ، وَالنَّاسُ يَنْهَوْنَهُ، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ عَبَسَ بْنِ الشَّرِيمِيِّ، الْمَلَقَبَ عَبْسَ الطَّعَانِ، وَعَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مُقَاتِلَ بْنَ مَسْمَعٍ الْقَيْسِيِّ، وَعَلَى شُرْطَتِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ، فَنَزَلُوا عَنْ الْعَقَبَةِ وَنَزَلَ خَلْفَهُمْ، وَكَانَ لَهُمْ فِي بَطْنِ الْعَقَبَةِ كَمِينَ، فَلَمَّا صَارُوا وَرَاءَهَا خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْكَمِينَ. وَعَطَفَ سَعْدُ الطَّلَاحِ. فَتَرَحَّلَ عَبَسُ بْنُ طَلْقٍ فَقُتِلَ، وَقُتِلَ مُقَاتِلُ بْنُ مَسْمَعٍ، وَقُتِلَ الضَّبْعِيُّ<sup>(١)</sup> صَاحِبُ الشَّرْطَةِ، وَانْحَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَاتَّبَعَهُمُ الْخَوَارِجُ عَلَى فَرَسَيْنِ يَقْتُلُونَهُمْ كَيْفَ شَاءُوا. وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَدْ خَرَجَ مَعَهُ بِأَمِّ حَفْصِ ابْنَةِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ امْرَأَتَهُ، فَسَبَّوْا النِّسَاءَ يَوْمَئِذٍ، وَأَخَذُوا أَسْرَى لَا تُحْصَى، فَقَدَّفُوهُمْ فِي غَارٍ بَعْدَ أَنْ شَدُّوهُمْ وَثَاقًا، ثُمَّ سَدُّوا عَلَيْهِمْ بَابَهُ حَتَّى مَاتُوا فِيهِ.

وَقَالَ رَجُلٌ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَإِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لِيَضْرِبُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ وَمَا تَحِيكَ فِي جُنَّتِهِ<sup>(٢)</sup>.

- يَقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ، وَمَا يُحِيكَ فِيهِ، وَمَا حَاكَ الْأَمْرُ فِي صَدْرِي، وَمَا حَكَى فِي صَدْرِي، وَمَا احْتَكَى فِي صَدْرِي. وَيَقَالُ: حَاكَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ يَحِيكَ، إِذَا تَبَخَّرَ.

وَنُودِيَ عَلَى السَّبْيِ يَوْمَئِذٍ، فَعُولَى بِأَمِّ حَفْصِ، فَبَلَغَ بِهَا رَجُلٌ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ مَجُوسَ كَانُوا أَسْلَمُوا وَلَحَقُوا بِالْخَوَارِجِ، فَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَةَ، فَكَادَ يَأْخُذُهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى قَطْرِيٍّ وَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، إِنَّ هَذِهِ لَفِتْنَةٌ<sup>(٣)</sup>، فَوُكِّبَ إِلَيْهَا الْحَدِيدَ الْعَبْدِيُّ فَقَتَلَهَا، فَأَتَى بِهِ قَطْرِيٌّ فَقَالَ لَهُ<sup>(٤)</sup>: يَا أَبَا الْحَدِيدِ، مَهِيمٌ! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَزَايَدُوا فِي هَذِهِ الْمَشْرَكَةِ، فَخَشِيتُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ. فَقَالَ قَطْرِيٌّ: قَدْ أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ:

(١) ر «الضبيعي». (٢) ر: «جسده».

(٣) ر. «فتنة». (٤) ساقطة من ر.

كفاناً فتنة عَظُمَتْ وَجَلَّتْ      بحمد الله سيفُ أبي الحديد  
أهابَ المسلمونَ بها وقالوا      على فَرَطِ الهَوَى: هل من مَزِيدٍ  
فزادَ أبو الحديدِ بنَصلِ سيفٍ      رَقِيقِ الحَدِّ فَعَلَ فَتَى رَشِيحَ

قوله: «أهاب» يريدُ إعلانَ، يقال: أهابتُ به، إذا دَعَوْتُهُ، مثلُ صَوْتٍ، قا  
الشاعرُ:

أهاب بأحزانِ الفؤادِ مُهَيِّبٌ      وَمَاتَتْ نفوسُ للهوى وقلوبُ

وقوله: «مَهَيِّمٌ» حرفُ استفهام<sup>(١)</sup>، معناه: ما الخبرُ وما الأمرُ، فهو دالٌّ عل  
ذلك محذوفُ الخبرِ، وفي الحديث أن رسولَ الله ﷺ رأى بعبد الرحمن بن عَوْه  
ردَعَ خَلْقُ<sup>(٢)</sup> فقال: مَهَيِّمٌ! فقال: تزوجتُ يا رسولَ الله، فقال: أَوَلَمْ ولو بشاةٍ  
وكان تزوُّجٌ على نِوَاةٍ، وأصحابُ الحديثِ يروونه «على نِوَاةٍ من ذهبٍ قيمتُ  
خسمةٍ دراهمٍ». وهذا خطأٌ وغلَطُ. العربُ تقول «نِوَاةٌ» فتعني بها خمسةَ دراهمٍ  
كما تقول: النَشُّ لعشرين درهماً. والأوقيةُ لأربعين درهماً، فإنما هو اسمُ له  
المعني.

وكان العلاءُ بنُ مطرَفٍ السعديُّ ابنَ عَمِّ عمرو القنَّا، وكان يحب أن يلا  
في تلك الحروبِ مبارزةً، فَلَاحِقَهُ عمروُ القنَّا وهو منهزمٌ، فضحك عمروُ وق  
تمثلاً:

تَمَنَّائِي لِيَلْقَانِي لَقِيطٌ      أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَعَصَعَةَ بنِ سَعْدِ

ثم صاح به: أنجُ أبا المصدِّي! وكان عمروُ القنَّا يُكنى أيضاً أبا المصدِّي.  
وهذا البيتُ الذي تمثَّلَ به عمروُ ليزيدَ بن عمرو بن الصَّعِقِ الكلابيِّ، يقول  
يعني لَقِيطُ بن زُرَّارةٍ، وكان يَطْلُبُهُ، وقوله: «أَعَامَ لَكَ» يريدُ يا عَامِرُ، فَرَحَّمْ، و  
يريدُ الحَيَّ تعجباً، أي لكمُ أعجَبُ من ثَمْنِهِ للقاءِ!

فَدَعَا بنى عامر بن صَعَصَعَةَ، وهم بنو صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر  
هَوَازِنَ، ويقال إن عامر بن صَعَصَعَةَ هو ابن سعد بن زيد مناةَ بن تميم، لا

(١) قال المرفضي يريد كلمة «استفهام» هي مبتدأ محذوف الخبر.

(٢) الخلق: الطلب.

معاوية، وإنهم ناقلة<sup>(١)</sup> في قيس. ولذلك امتنعت<sup>(٢)</sup> بنو سعد من محاربتهم مع بنى تميم يوم جبلة، ولذلك أنذرهم كرب بن صفوان.

وهذا البيت وضعه سيبويه في باب النداء الذي معناه معنى التعجب، وشيئ به قول الصلتان العبدى:

فيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله جَرِيرٌ ولكن في كليب تواضع

على معنى قوله: فلله دره شاعراً!

وكان العلاء بن مطرف قد حمل معه امرأتين له. إحداهما من بنى ضبة يقال لها أم جميل. والآخرى بنت عمه، وهى فلانة بنت عقيل. فطلق الضبية وتخلص بهما يومئذ، وحمل الضبية أولاً، ففي ذلك يقول:

ألسْتُ كريماً إذ أقولُ لفتيتي قفوا فاحملوها قبل بنت عقيل  
ولو لم يكن عودى نضاراً لأصبحت تجر على المتنين أم جميل<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

قال الصَّعْبُ بن يزيد: بعثنى المهلبُ لآتيه بالخبر، فضربت<sup>(٤)</sup> إلى قنطرة أربك<sup>(٥)</sup> على فرس اشتريته بثلاثة آلاف درهم. فلم أحس خبراً، فسرتُ مهجراً إلى أن أمسيْتُ، فلما أظلمنا سمعتُ كلامَ رجلٍ عرفته من الجهاضم<sup>(٦)</sup> فقلت: ما وراءك؟ فقال: الشر، فقلت: فأين عبد العزيز؟ قال: أمامك، فلما كان من آخر الليل إذا أنا بزهاء خمسين فارساً معهم لواء. فقلت: لواء<sup>(٧)</sup> من هذا؟ فقالوا: هذا لواء عبد العزيز؛ فتقدمتُ إليه، فسلمتُ وقلت: أصلحَ الله الأمير! لا يكبرنَّ عليك ما كان، فإنك كنتَ فى شرٍّ جند وأخبثه. قال لى: أو كنتَ معنا؟ قلتُ: لا، ولكن كَأَنى شاهدُ أمرك، قال: كأنك كنتَ معنا، قلتُ: أرسلنى المهلبُ لآتيه بخبرك. ثم تركته وأقبلتُ إلى المهلب، فقال لى: ما وراءك؟ قلتُ: ما يسرك. قد

(١) الناقلة: القبيلة تنتمى إلى أخرى.

(٢) ر: «تمنعت».

(٣) ر: «تخر».

(٤) ر: «قصر».

(٥) أربك إحدى قرى خوزستان - «».

(٦) الجهاضم: يريد بنى جهضم بن عوف بن مالك - (٧) ساقطة من ر.

هُزِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ<sup>(١)</sup>. وَقَلَ جَيْشُهُ. فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَمَا يَسْرُنِي مِنْ هَزِيمَةِ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ وَقَلَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ! قُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَاكَ، سَاءَكَ أَوْ سَرَّكَ، فَوَجَّهَ رَجُلًا إِلَى خَالِدٍ بِخُبْرِهِ. قَالَ الرَّجُلُ: فَلَمَّا أَخْبَرْتُ خَالِدًا قَالَ: كَذِبْتَ وَلَوْ مَتَّ. وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ فَكَذَّبَنِي، وَقَالَ لِي خَالِدٌ: وَاللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَنْقَكَ. قُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَاقْتُلْنِي. وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَأَعْطِنِي مُطْرَفَ هَذَا الْمُتَكَلِّفِ. فَقَالَ خَالِدٌ: لَبِئْسَ مَا أَخْطَرْتَ بِهِ دَمَكَ! فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى دَخَلَ بَعْضُ الْفَلَكِ.

وَقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ سَوْقَ الْأَهْوَارِ، فَأَكْرَمَهُ الْمَهْلَبُ وَكَسَاهُ، وَقَدِمَ مَعَهُ عَلَى خَالِدٍ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ حَبِيبًا، وَقَالَ لَهُ: تَحَسَّسْ عَنِ الْأَخْبَارِ، فَإِنْ أَحْسَسْتَ بِخَبْرِ الْأَرَارِقَةِ قَرِيبًا مِنْكَ فَانصَرِفْ إِلَى الْبَصْرَةِ. فَلَمْ يَزَلْ حَبِيبٌ مُقِيمًا وَالْأَرَارِقَةُ تَدْنُو مِنْهُ، حَتَّى بَلَغُوا قَنْطَرَةَ أَرْبُكَ، فَانصَرَفَ إِلَى الْبَصْرَةِ عَلَى نَهْرِ تَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَهَا أَعْلَمَ خَالِدٌ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَاسْتَرَحَبَ حَبِيبٌ فِي بَنِي هَلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَتَزَوَّجَ هُنَاكَ فِي اسْتِارِهِ الْهَلَالِيَّةَ أُمَّ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبٍ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ لَخَالِدٍ يُقِيلُ رَأْيَهُ، أَى يُخْطِئُهُ:

بَعَثْتَ غَلَامًا مِنْ قَرِيشٍ فَرَوْقَةً<sup>(٢)</sup>      وَتَرَكْتُ ذَا الرِّأْيِ الْأَصِيلَ الْمَهْلِيَّا  
أَبَى الدِّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ وَأَحْكَمْتَ      قُوَاهُ وَقَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ:

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَمَّا رَأَى      الْأَبْطَالَ بِالسَّفْحِ وَنَارُلُوا قَطْرِيًّا  
وَيُرَوَّى:

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ رَأَى عَيْسَى      وَابْنَ دَاوُدَ نَازِلًا قَطْرِيًّا  
عَاهَدَ اللَّهُ إِنْ نَجَا مَلْمَأَنِيًّا      لِيَعُودَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيًّا  
يَسْكُنُ الْخَلَّ وَالصَّفَّاحَ      فَمِرَانَ وَسَلْعًا وَتَارَةً لِنَجْدِيَّا  
حَيْثُ لَا يَشْهَدُ الْقِتَالُ وَلَا يَسْمَعُ      يَوْمًا لِكَرْ خَيْلٍ دَوِيَّا

(١) ساقطة من ر.

(٢) الفروقة: الشديد الفزع.



قوله: «إذ رآه عيسى»، الأصل «رأى» ولكنه قلب فقدّم الالف وأخّر الهمزة، كما قال كثير:

وكل خليل رآنى فهو قائلٌ من أجلك هذا هامةُ اليوم أو غدٍ  
والقلب كثير فى كلام العرب، وسنذكر منه شيئاً فى موضعه إن شاء الله.

وقوله: «لمنايا» يريد من المنايا، ولكنه حذف النون لقرب مخرجها من اللام، فكانتا كالحرفين يلتقيان على لفظ فيحذف أحدهما، ومن كلام العرب أن يحذفوا النون إذا لقيت لام المعرفة ظاهرةً. فيقولون فى بنى الحارث وبنى العنبر وما أشبه ذلك: «بلحارث» و«بلعنبر» و«بلهجين» كما يقولون: «علماء بنو فلان» فيحذفون إحدى اللامين.

وقوله: «ليعودن بعدها حرمياً» العرب تنسب إلى الحرم فيقولون «حرمي» و«حرمي» على قولهم حرمه البيت، وحرمه البيت، وقال النابغة الذبياني:

من قول حرمية قالت وقد رحلوا هل فى مخفيكم من يشتري أدماً<sup>(١)</sup>  
والخل: هاهنا موضع، وأصله الطريق فى الرمل.

\*\*\*

وكتب خالد إلى عبد الملك بعذر عبد العزيز، وقال للمهلب: ما ترى عبد الملك صانعاً بى؟ قال: يعزلك، قال: أترأه قاطعاً رجمي؟ قال: نعم، قد<sup>(٢)</sup> أنته هزيمة أمية أخيك من البحرين. وتأتيه هزيمة أخيك عبد العزيز من فارس! قال أبو العباس: فكتب عبد الملك إلى خالد<sup>(٣)</sup>:

أما بعد، فإننى كنت حددت لك حداً فى أمر المهلب، فلما ملكت أمرك نبذت طاعتي واستبددت برأيك، فوليت المهلب الجباية، ووليت أخاك حرب الأزارقة، فقبح الله هذا رأياً! أتبعث غلاماً غراً لم يجرب الحروب للحرب<sup>(٤)</sup>. وترك سيداً شجاعاً مدبراً حازماً قد مارس الحروب تشغله بالجباية،!

(١) المخف: الخفيف المتاع. (٢) ساقطة من ر.

(٣) فى س بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم». ولم تذكر فى الأصل. ر.

(٤) ساقطة من ر.

أَمَا لَوْ كَفَأْتُكَ عَلَى قَدْرِ ذَنْبِكَ لَأَتَاكَ مِنْ نَكِيرِي مَا لَا بَقِيَّةَ لَكَ مَعَهُ، وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ رَحِمَكَ فَلَقَّتْنِي عَنْكَ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَقَبَتَكَ عَزْلَكَ.

وَوَلَّى بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. يَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَنْ خَالِدًا لَا مُجْتَمَعَ لَهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ أُمِّيَّةٍ. فَانْظُرِ الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ، فَوَلَّهِ حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ بَطْلٍ مُجَرَّبٍ، فَأَمْدِدْهُ<sup>(١)</sup>. مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِشْمَانِيَةِ آلِ أَبِي رَجُلٍ.

فَشَقَّ عَلَيْهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَهْلَبِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قُتْلَنَّهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ نَصِيرٍ<sup>(٣)</sup>: أَيُّهَا الْأَمِيرُ<sup>(٣)</sup>، إِنَّ لِلْمَهْلَبِ حِفَاطًا وَبَلَاءً وَوَفَاءً.

وَخَرَجَ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَرِيدُ الْبَصْرَةَ، فَكَتَبَ مُوسَى وَعِكْرَمَةُ إِلَى الْمَهْلَبِ أَنْ يَتْلِقَاهُ لِقَاءً لَا يَعْرِفُهُ بِهِ، فَتَلْقَاهُ الْمَهْلَبُ عَلَى بَغْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي غِمَارِ النَّاسِ، فَلَمَّا جَلَسَ بِشْرٌ مَجْلِسَهُ قَالَ: مَا فَعَلَ أَمِيرُكُمْ الْمَهْلَبُ؟ قَالُوا: قَدْ تَلَقَّاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَهُوَ شَاكٍ.

فَهَمَّ بِشْرُ أَنْ يُوَلِّيَ حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: إِنَّمَا وَلَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَنَرَى رَأْيَكَ، فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةُ بْنُ رَبِيعٍ: اكْتُبْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلِمُهُ عِلَّةَ الْمَهْلَبِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُعْلِمُهُ عِلَّةَ الْمَهْلَبِ، وَأَنَّ بِالْبَصْرَةِ مَنْ يُغْنِي غِنَاءَهُ، وَوَجْهَهُ بِالْكِتَابِ مَعَ وَقَدْ أَوْفَدَهُمْ إِلَيْهِ، رَئِيسُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ الْمُجَاشَعِيُّ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ خَلَا بَعْدَ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ فَقَالَ: إِنَّ لَكَ دِينَاً وَرَأْيَا وَحَزْمًا، فَمَنْ لِقِتَالِ هَوْلَاءِ الْأَزَارِقَةِ؟ قَالَ: الْمَهْلَبُ. قَالَ: إِنَّهُ عَليْلٌ. قَالَ: لَيْسَتْ عِلَّتُهُ بِمَانِعَةٍ<sup>(٤)</sup>. فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَرَادَ بِشْرٌ أَنْ يَفْعَلَ مَا فَعَلَ خَالِدٌ.

فَكَتَبَ<sup>(٥)</sup> إِلَى بِشْرٍ<sup>(٥)</sup> يَعَزِّمُ عَلَيْهِ أَنْ يُوَلِّيَ الْمَهْلَبَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ. قَالَ الْمَهْلَبُ: أَنَا عَليْلٌ وَلَا يُمَكِّنُنِي الْاِخْتِلَافُ، فَأَمَرَ بِشْرٌ بِحَمْلِ الدَّوَاوِينِ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنْخِبُ، فَاعْتَرَضَ بِشْرٌ عَلَيْهِ، فَاقْتَطَعَ أَكْثَرَ نُخْبَتِهِ، ثُمَّ عَزَمَ<sup>(٦)</sup> أَلَّا يُقِيمَ بَعْدَ ثَالِثَةٍ، وَقَدْ

(١) أَمْدَدَهُ: أَعْنَهُ. (٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٣-٣) سَاقِطٌ مِنْ ر. (٤) ر: «بِمَانِعَتِهِ».

(٥-٥) سَاقِطٌ مِنْ ر. (٦) سَاقِطٌ مِنْ ر.

أَخَذَتِ الْخَوَارِجُ الْأَهْوَاذَ وَخَلَّفُوها وراءَ ظهورهم وصاروا بالفُراتِ، فخرج إليهم المهلبُ حتى صار إلى شَهَارَ طَاقٍ. فَأَتَاهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ سَنَى مَا تَرَى فَهَبْنِي لِعِيَالِي قَالَ: عَلَى أَنْ تَقُولَ لِلْأَمِيرِ إِذَا خَطَبَ فَحَثِّكُمُ عَلَى الْجِهَادِ، كَيْفَ تَحْتَنُنًا عَلَى الْجِهَادِ وَأَنْتَ تَحْبِسُ أَشْرَافَنَا وَأَهْلَ النَّجْدَةِ مِنَّا؟ ففعلَ الشَّيْخُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ: وَمَا (١) أَنْتَ وَذَلِكَ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، وَأَعْطَى الْمُهَلَّبُ رَجُلًا أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِشَرًّا يَقُولُ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَعِنِ الْمُهَلَّبُ بِالشَّرْطَةِ وَالْمُقَاتَلَةِ، ففعلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ: مَا أَنْتَ وَذَلِكَ؟ قَالَ: نَصِيحَةٌ حَضَرْتَنِي (٢) لِلْأَمِيرِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهَا، فَأَمَدَهُ بِالشَّرْطَةِ وَالْمُقَاتَلَةِ.

وكتبَ بَشْرٌ إِلَى خَلِيفَتِهِ بِالْكُوفَةِ أَنْ يَعْقِدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْنَفٍ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ، مِنْ كُلِّ رُبْعِ الْفَيْنِ، وَيُوجِّهَ بِهِ مَدَدًا إِلَى الْمُهَلَّبِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْنَفٍ الْأَزْدِيَّ فَقَعَدَ لَهُ، وَاخْتَارَ لَهُ مِنْ كُلِّ رُبْعِ الْفَيْنِ، فَكَانَ عَلَى رُبْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَشْرُ بْنُ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ، وَعَلَى رُبْعِ تَمِيمٍ وَهَمْدَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ، وَعَلَى رُبْعِ كَنْدَةَ وَرَبِيعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكَنْدِيُّ، وَعَلَى مَذْحِجٍ وَأَسَدَ زَحْرُ بْنُ قَيْسِ الْمَذْحِجِيِّ، فَقَدِمُوا عَلَى بَشْرٍ، فَخَلَا بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْنَفٍ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَرَفْتَ رَأْيِي فِيكَ وَثَقْتِي بِكَ، فَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي، انْظُرْ هَذَا الْمُرُونِيَّ فَخَالَفَهُ فِي أَمْرِهِ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ رَأْيَهُ، فَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَخْنَفٍ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَعْجَبَ مَا طَمَعَ مِنِّي فِيهِ هَذَا الْغُلَامُ! يَا مُرْنِي أَنْ أَصْغَرَ شَيْخًا مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِي وَسِيدًا مِنْ سَادَاتِهِمْ! فَلَحِقَ بِالْمُهَلَّبِ.

\*\*\*

فَلَمَّا أَحَسَّ الْأَزَارِقَةُ بِدُنُوءِهِ مِنْهُمْ انْكَشَفُوا عَنِ الْفُرَاتِ، فَاتَّبَعَهُمُ الْمُهَلَّبُ إِلَى سَوْقِ الْأَهْوَاذِ، فَنَفَاهُمُ عَنْهَا، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ (٣). إِلَى رَامَ هَرْمَزٍ فَهَزَمَهُمْ مِنْهَا، فَدَخَلُوا فَارِسَ وَأَبْلَى يَزِيدُ ابْنَهُ فِي وَقَائِعِهِ هَذِهِ بَلَاءً شَدِيدًا (٤)، تَقَدَّمَ فِيهِ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ بِفَارِسَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ الْمُغِيرَةَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُبْحٍ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنَّهُ (٥) لَيْسَ بِرَأْيٍ قَتْلُ هَذِهِ الْأَكْلَبِ، وَلَكِنَّ وَاللَّهِ قَتَلْتَهُمْ لَتَقْعُدَنَّ فِي بَيْتِكَ، وَلَكِنْ طَاوَلْتُهُمْ وَكَلَّ بِهَمْ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنَ الْوِفَاءِ.

(٢) ساقطة من ر.

(٤) ر: «حسنًا».

(١) ر: «ما أنت».

(٣) ر: «اتبعهم».

(٥) ر: «أناه».

فلم يَلْبَثْ بِرَّامَ هَرَمَزٍ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى أَتَاهُمْ<sup>(١)</sup> مَوْتُ بَشَرٍ، فَاضْطَرَبَ الْجَنْدُ عَلَى ابْنِ مَخْنَفٍ، فَوَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَابْنَ زَحْرٍ وَاسْتَحْلَفَهُمَا أَلَّا يَبْرَحَا، فَحَلَفَا لَهُ وَلَهُمْ يَفِيًّا، فَجَعَلَ الْجَنْدُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَتَسَلَّلُونَ حَتَّى اجْتَمَعُوا بِسُوقِ الْأَهْوَازِ، وَأَرَادَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الْإِنْسِلَالَ مِنَ الْمَهْلَبِ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَأَهْلِ الْكُوفَةِ، إِنَّمَا تَذُبُّونَ عَنْ مَصْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَحَرَمِكُمْ، فَأَقَامَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَتَسَلَّلَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ.

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلِيفَةَ بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ، فَوَجَّهَ مَوْلَى لَهُ بِكِتَابٍ مِنْهُ إِلَى مَنْ بِالْأَهْوَازِ، يَحْلِفُ فِيهِ بِاللَّهِ مَجْتَهِدًا، لَنْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى مَرَازِكِهِمْ وَانْصَرَفُوا عَصَاةً لَا يَظْفَرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ، فَجَاءَ مَوْلَاهُ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَرَى فِي وَجُوهِهِمْ قَبُولَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى وَجُوهًا مَا الْقَبُولُ مِنْ شَأْنِهَا. فَقَالَ لَهُ ابْنُ زَحْرٍ: أَيُّهَا الْعَبْدُ، اقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ وَانْصَرِفْ إِلَى صَاحِبِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا فِي أَنْفُسِنَا، وَجَعَلُوا<sup>(٢)</sup> يَسْتَحْثُونَهُ بِقِرَاءَتِهِ. ثُمَّ قَصَدُوا قَصْدًا الْكُوفَةَ، فَنَزَلُوا النُّخَيْلَةَ، وَكَتَبُوا إِلَى خَلِيفَةِ بَشَرَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ فَأَبَى، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ.

### [وَلَايَةُ الْحِجَاجِ الْعِرَاقِ وَأَمْرُهُ مَعَ الْمَهْلَبِ وَالْخَوَارِجِ]

فَلَمْ يَزَلِ الْمَهْلَبُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوَّادِهِ وَابْنُ مَخْنَفٍ فِي عَدَدٍ قَلِيلٍ، فَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ وَلَّى الْحِجَاجَ الْعِرَاقَ، فَدَخَلَ الْكُوفَةَ قَبْلَ الْبَصْرَةِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَخَطَبَهُمْ وَتَهَدَّدَهُمْ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْخُطْبَةَ مُتَقَدِّمًا. ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ لَوُجُوهِ أَهْلِهَا: مَا كَانَتْ الْوَلَاةُ تَفْعَلُ بِالْعَصَاةِ؟ فَقَالُوا: كَانَتْ تَضْرِبُ وَتَحْبِسُ، فَقَالَ الْحِجَاجُ: وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدِي إِلَّا السِّيفُ. إِنْ الْمُسْلِمِينَ لَوْ لَمْ يَغْزُوا الْمُشْرِكِينَ لَغَزَاهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَلَوْ سَاغَتْ الْمَعْصِيَةُ لِأَهْلِهَا مَا قُوتِلَ عَدُوٌّ وَلَا جَبِيٌّ فِيَّ. وَلَا عَزِ دِينٌ.

ثُمَّ جَلَسَ لِتَوْجِيهِ النَّاسِ، فَقَالَ: قَدْ أَجَلَّتْكُمْ ثَلَاثًا، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَتَخَلَّفُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَخْنَفٍ بَعْدَهَا وَلَا مِنْ أَهْلِ الثُّغُورِ إِلَّا قَتَلْتُهُ. ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ حَرَسِهِ وَصَاحِبِ شُرْطِهِ: إِذَا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَاتَّخِذُوا سَيُوفَكُمْ عَصِيًّا، فَجَاءَهُ عَمِيرُ بْنُ ضَايِبِ الْبُرْجَمِيِّ بِابْنِهِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنَّ هَذَا أَنْفَعُ لَكُمْ مِنِّي، وَهُوَ أَشَدُّ بَنَى تَمِيمٍ أَيْدًا، وَأَجْمَعُهُمْ سِلَاحًا، وَأَرْبِطُهُمْ جَأشًا. وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ،

(١) ر: «أتاه».

(٢) ر: «يستحثونه في قراءته».

(٣) ساقطة من ر.

وَاسْتَشْهَدَ جُلَسَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ (٢) الْحِجَاجُ: إِنَّ عُدْرَكَ لَوَاضِحٌ. وَإِنْ ضَعُفَكَ لَبِينٌ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَرِي بِكَ النَّاسُ عَلَيَّ. وَبَعْدُ فَأَنْتَ ابْنُ ضَايِيٍّ صَاحِبُ عَثْمَانَ. ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُقُتِلَ. فَاحْتَمَلَ النَّاسُ. وَإِنْ أَحَدَهُمْ لَيَتَّبِعُ بَزَادِهِ وَسِلَاحِهِ. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ الزَّيْبَرِ الْأَسَدِيُّ:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ لَقِيْتَهُ	أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى مُنْصَبًا مُتَشَعِّبًا
تَخِيرُ فَلَمَّا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَايِيٍّ	عُمَيْرًا وَإِمَا أَنْ تَزُورَ الْمَهْلَبَا
هُمَا خُطُتَا خَسَفَ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا	رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَبَا
فَمَا إِنْ أَرَى الْحِجَاجَ يَغْمِدُ سَيْفَهُ	يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَتْرِكَ الطُّفْلَ أَشْيَبَا
فَأُضْحِي وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ	رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْهَى أَقْرَبَا

وَهَرَبَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضْرَبِ السَّعْدِيُّ مِنَ الْحِجَاجِ وَقَالَ:

أَقَاتَلِي الْحِجَاجُ إِنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ دَرَابَ وَأَتْرُكُ عِنْدَ هِنْدٍ فَوَادِيَا  
وَقَدْ مَرَّتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ.

وَخَرَجَ النَّاسُ عَنِ الْكُوفَةِ. وَأَتَى الْحِجَاجُ الْبَصْرَةَ. فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَشَدَّ الْخَاحَا (٢). وَقَدْ كَانَ أَتَاهُمْ خَبْرُهُ بِالْكُوفَةِ، فَتَحَمَّلَ النَّاسُ قَبْلَ قُدُومِهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعُورَ، وَكَانَ يَجْعَلُ عَلَى عَيْنِهِ الْعُورَاءَ صُوفَةً، فَكَانَ يُلقَّبُ ذَا الْكُرْسُفَةِ. فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنْ بِي فَتَقًا، وَقَدْ عَدَّرَنِي بَشْرٌ، وَقَدْ رَدَدْتُ الْعَطَاءَ، فَقَالَ: إِنَّكَ عِنْدِي لَصَادِقٌ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضْرَبَتْ عُنُقُهُ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَعَبُ الْأَشْقَرِيُّ أَوْ الْفَرَرْدَقُ:

لَقَدْ ضَرَبَ الْحِجَاجُ بِالْمَصْرِ ضَرْبَةً تُقَرِّقُ مِنْهَا بَطْنَ كُلِّ عَرِيفٍ

وَيَرَى عَنْ ابْنِ مَيْرَةَ قَالَ: إِنَّا لَتَنَغْدِي مَعَهُ يَوْمًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بِرَجُلٍ يَقُودُهُ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنَّ هَذَا عَاصٍ، فَقَالَ: لَهُ الرَّجُلُ: أَنْشِدْكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فِي دَمِي، فَوَاللَّهِ مَا قَبِضْتُ دِيوانًا قَطُّ، وَلَا شَهِدْتُ عَسْكَرًا، وَإِنِّي لَحَاثِكُ أَخَذْتُ مِنْ تَحْتِ الْحِفِّ (٣) فَقَالَ: اضْرَبُوا عُنُقَهُ. فَلَمَّا أَحْسَّ بِالسَّيْفِ سَجَدَ،

(١) ساقطة من ر.

(٢) ر: «حاء».

(٣) الحف: المنسج.

فَلَحَقَهُ السَّيْفُ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْأَكْلِ<sup>(١)</sup>، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا الْحِجَااجُ فَقَالَ مَالِي أَرَاكُمْ صَفَرْتُ أَيْدِيكُمْ وَاصْفَرَّتْ وَجُوهُكُمْ وَحَدَّ نَظَرُكُمْ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ إِنَّ الْعَاصِيَ يَجْمَعُ خِلَالَ: يُخِلُّ بِمَرْكَزِهِ، وَيَعْصِي أَمِيرَهُ، وَيَغُرُّ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ أَجْ لِهِمْ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْأَجْرَةَ لِمَا يَعْمَلُ، وَالْوَالِي مُخَيَّرٌ فِيهِ، إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ عَفَا. ثُمَّ كَتَبَ الْحِجَااجُ إِلَى الْمَهْلَبِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ بَشَرًا رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتَكْرَهَ نَفْسَ عَلَيْكَ، وَأَرَاكَ غَنَاءَهُ عَنْكَ، وَأَنَا أُرِيكَ حَاجَتِي إِلَيْكَ، فَأُرْنِي الْجِدَّ فِي قِتَالِ عَدُوِّكَ وَمَنْ خَفَّتْهُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ مِمَّنْ قَبْلَكَ فَاقْتُلْهُ، فَإِنِّي قَاتِلٌ مَنْ قَبْلِي، وَمَنْ كَانَ عِنْدَ مَنْ وَكَلِي مِنْ هَرَبِ عَنْكَ فَأَعْلَمْنِي مَكَانَهُ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ آخُذَ الْوَكِيلَ بِالْوَكِيلِ، وَالسَّهْ بِالْسَّيِّئِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: لَيْسَ قَبْلِي إِلَّا مُطِيعٌ، وَإِنَّ النَّاسَ إِذَا خَافُوا الْعُقُوبَةَ كَبُرَ الذَّنْبُ، وَإِذَا أَمِنُوا الْعُقُوبَةَ صَغُرَ الذَّنْبُ، وَإِذَا يَتَسَوَّاهُ مِنَ الْعَفْوِ أَكْفَرَهُمْ ذَلِكَ فَهَبْ لِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ عَصَاةً، فَإِنَّمَا هُمْ فَرِيقَانِ<sup>(٢)</sup>: أَبْطَالٌ، أَرْجُو أَنْ يَهْتَدِيَ اللَّهُ بِهِمُ الْعَدُوَّ. وَنَادِمٌ عَلَى ذَنْبِهِ.

فَلَمَّا رَأَى الْمَهْلَبُ كَثْرَةَ النَّاسِ عَلَيْهِ قَالَ: الْيَوْمَ قُوتِلَ هَذَا الْعَدُوُّ. وَلَمَّا رَ ذَلِكَ قَطَرِيٌّ قَالَ: انْهَضُوا بَنَاءَ نَرِيدُ السَّرْدَانَ<sup>(٣)</sup> فَتَنَحَّصَنَ فِيهَا، فَقَالَ عُبَيْدَةُ هَلَالٌ: أَوْ نَأْتِي سَابُورَ، وَخَرَجَ الْمَهْلَبُ فِي آثَارِهِمْ، فَأَتَى أَرْجَانَ، وَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَحَصَّنُوا بِالسَّرْدَانَ، وَلَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ، وَلَكِنْ جِبَالٌ مُحَدَّقَةٌ مَنِيعةٌ، فَلَمْ يُصِيبْ أَحَدًا، فَخَرَجَ نَحْوَهُمْ فَعَسَكَرَ بِكَازَرُونَ، وَاسْتَعَدُّوا لِقِتَالِهِ، وَخَنَدَقَ عَلَى نَفْسِهِ، وَجَهَّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْنَفٍ: خَنَدَقَ عَلَى نَفْسِكَ، فُوجِهْ إِلَيْهِ: خَنَاةٌ سَيُوفُنَا. فُوجِهْ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: إِنِّي لَا أَمْنُ عَلَيْكَ الْبَيَّاتِ، فَقَالَ ابْنُهُ جَعْفَرٌ: ذَاكَ أَهْ عَلَيْنَا مِنْ ضَرُطَّةِ جَمَلٍ، إِذَا قَبِلَ الْمَهْلَبُ عَلَى ابْنِهِ الْمَغِيرَةَ، فَقَالَ: لَمْ يُصِيبُوا الرِّ وَلَمْ يَأْخُذُوا بِالْوَلِيَّةِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ غَادَوْهُ الْحَرْبَ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ مَخْنَفٍ يَسْتَمِدُّهُ، فَأَمَدَّهُ بِجَمَاعَةٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ ابْنَهُ جَعْفَرًا، فَجَاءُوا وَعَلَيْهِمْ أَقْبِيَّةٌ بِي جَدِّدٌ، فَقَاتَلُوا يَوْمَئِذٍ حَتَّى عُرِفَ مَكَانُهُمْ، وَحَارَبَهُمُ الْمَهْلَبُ، وَأَبْلَى بَنُوهُ يَوْمَئِذٍ كَبَرُ الْكُوفِيِّينَ أَوْ أَشَدُّ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى رَئِيسٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ صَالِحُ بْنُ مَخْرَاقٍ، وَهُوَ يَنْتَه

(٢) ر: «فرسان».

(١) ر: «الطعام».

(٣) السردان: موضع بلاد فارس بإزاء كازرون (البكري). وفي ر: «السردان».

قوماً من جلة العسكر، حتى بلغوا أربعمائة، فقال لابنه المغيرة: ما بعد هؤلاء إلا للبيات. وأنكشف الخوارج والأمر للمهلب عليهم، وقد كثر فيهم القتل والجراح.

\*\*\*

وقد كان الحجاج في كل يوم يتفقد العصاة ويوجه الرجال، فكان يحبسهم نهاراً، ويفتح الحبس ليلاً، فينسل الناس إلى ناحية المهلب، وكان الحجاج لا يعلم، فإذا رأى إسراعهم تمثل:

إن لها لسائقاً عشنزراً إذا ونين ونية تغشمرأ  
العشنزرة: الصلْب، والغشمة<sup>(١)</sup>: ركوب الرأس. والمتغشمر: الجادُّ على ما خيَّلت.

وكتب إلى المهلب من قبل الوقعة: أما بعد، فإنه بلغني أنك أقبلت على جباية الخراج، وتركت قتال العدو، وإنى وليتُك وأنا أرى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعي وعباد بن حصين الحبطي. واخترتك وأنت من أهل عُمان، ثم رجلٌ من الأزد، فالفهم يوم كذا في مكان كذا، وإلا أشرعت إليك صدر الرمح. فشاور بنيهِ فقالوا: إنه أمير، فلا تغلظ عليه في الجواب.

فكتب إليه المهلب: وردَّ على كتابك تزعم أني أقبلت على جباية الخراج وتركت قتال العدو. ومن عجز عن جباية الخراج فهو عن قتال العدو أعجز، وزعمت أنك وليتني وأنت ترى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعي وعباد بن حصين الحبطي، ولو وليتهما لكانا مُستحقين لذلك في فضلهما وغنائهما وبطشهما، واخترتني وأنا رجلٌ من الأزد، ولعمري إن شراً من الأزد لقيلة تنارعها ثلاث قبائل، لم تستقر في واحدة منهن. وزعمت أني إن لم ألقهم في يوم كذا، في مكان كذا، أشرعت إلى صدر الرمح، فلو فعلت لقلبت إليك ظهر المجن، والسلام.

ثم كانت الواقعة. فلما انصرف الخوارج قال المهلب لابنه المغيرة: إنني أخافُ البيات على بني تميم فإنهم فتنهم فكن فيهم.

(١) ر: التغشمر.

فأتاهم المغيرة. فقال له الحريش بن هلال: يا أبا حاتم، أيخاف الأمير أن يوتى من ناحيتنا؟ قل له فليبتأ آمناً، فإننا كأفوه ما قبلنا إن شاء الله.

فلما انتصف الليل وقد رجع المغيرة إلى أبيه، سرى صالح بن مخراق في القوم الذين أعدهم إلى ناحية بنى تميم، ومعه عبيدة بن هلال، وهو يقول: إنى لمُذكَ للشُّرَاةِ نارها ومانعٌ مَن أتاهَا دارها

\*وغاسِلٌ بالطعنِ عنها عارها\*

فوجد بنى تميم أبقاظاً متحارسين، فخرج إليهم الحريش بن هلال وه يقول:

لقد وجدتم وقرأ أنجاداً لا كُشفَ ميلاً ولا أوغاداً  
هيهات لا تلُفوننا رقاداً لا بل إذا صيَح بنا أساداً

ثم حمل على القوم فرجعوا عنه، فاتبعهم وصاح بهم: إلى أين كلاً، النارا فقالوا: إنما أعدت النار لك ولأصحابك، فقال الحريش: كل مملوك لى - إن لم تدخلوا النار إن دخلها مجوسى فيما بين سفوان وخراسان.

قوله: «وجدتم وقرأ» جمع وقور. والنجد: ضد البليد، وهو المتقبط الذى لا كسل عنده ولا فتور، والأميل فيه قولان: قالوا: الذى لا يستقر على الدابا وقالوا: هو الذى لا سيف معه. والأكشف: الذى لا ترس معه. والأجم: الذى لا رمح معه. والحاسر الذى لا درع عليه. والأعزل: الذى لا يتقوم على ظهر الدابا والوغد: الضعيف.

ثم قال بعضهم لبعض: نأتى عسكر ابن مخنف فإنه لا خندق عليهم، و تعب فرسانهم اليوم مع المهلب، وقد زعموا أننا أهون عليهم من ضرطة جمل فأتوهم فلم يشعر ابن مخنف وأصحابه لهم إلا وقد خالطوهم فى عسكرهم.

وكان ابن مخنف شريفاً، يقول رجل من غامد لرجل يعبأته ويضرب با مخنف المثل:

تروح وتغدو كل يوم معظماً كأنك فينا مخنف وابن مخنف



فَتَرَجَّلَ عِدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَنَّفٍ فَجَالَدَهُمْ فَقُتِلَ. وَقُتِلَ مَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الْقُرَاءِ، فِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَبَلَغَ الْخَبْرُ الْمُهَلَّبَ، وَجَعَفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَنَّفٍ عِنْدَ الْمُهَلَّبِ، فَجَاءَهُمْ مُغِيثًا، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى ارْتَثَ<sup>(١)</sup> وَصَرَغَ، وَوَجَّهَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ حَبِيبًا فَكَشَفَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ الْمُهَلَّبَ حَتَّى صَلَّى عَلَى ابْنِ مُخَنَّفٍ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَصَارَ جُنْدُهُ فِي جُنْدِ الْمُهَلَّبِ، فَضَمَّهُمْ إِلَى ابْنِهِ حَبِيبٍ، فَغِيرَهُمُ الْبَصْرِيُّونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورُهُمْ وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ<sup>(٢)</sup>  
قوله: «خَضْفَةَ الْجَمَلِ» يَرِيدُ ضَرْطَةَ الْجَمَلِ، يَقَالُ: خَضَفَ الْبَعِيرُ. وَأَنْشَدَنِي الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمًا:  
إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشْسَ الْخَلْفِ      أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ  
لَا يُدْخِلُ الْبَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ      عَبْدًا<sup>(٣)</sup> إِذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ<sup>(٤)</sup>

يقال: ناء بحمله. إذا حمّله في ثقل وتكلف، وفي القرآن: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾<sup>(٥)</sup>. والمعنى أن العصبة تنوء بالمفاتيح. وقد مضى تفسير هذا.

فَلَا مَهْمَ الْمُهَلَّبِ. وَقَالَ: بِشْسَمًا قُلْتُمْ! وَاللَّهِ مَا فَرُّوا وَلَا جَبْنُوا، وَلَكِنْهُمْ خَالَفُوا أَمِيرَهُمْ. أَفَلَا تَذْكُرُونَ فِرَارَكُمْ يَوْمَ دُولَابٍ، وَفِرَارَكُمْ بِدَارِسٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ عُثْمَانَ، وَفِرَارَكُمْ عَنِّي!

\*\*\*

وَوَجَّهَ الْحِجَابُ الْبَرَاءَ بْنَ قَبِيصَةَ إِلَى الْمُهَلَّبِ يَسْتَحِثُّهُ فِي مُنَاجَزَةِ الْقَوْمِ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ لَتُحِبُّ بَقَاءَهُمْ لِتَأْكُلَ بِهِمْ. فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِأَصْحَابِهِ: حَرِّكُوهُمْ، فَخَرَجَ فَرَسَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ جَمْعٌ، فَاقْتَتَلُوا إِلَى اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ: وَيْلَكُمْ أَمَا تَمْلِكُونَ! فَقَالُوا: لَا، حَتَّى تَمْلِكُوا، قَالُوا: فَمَنْ أَنْتُمْ؟

(١) ارتث: حمل من المعركة وبه بقية من الحياة.

(٢) ر: «عبد».

(٣) أى يا أبا خضفة.

(٤) زيادات ر: «تقول العرب: حيج الرجل وخبق وخضف وردم. كل ذلك إذا ضرط».

(٥) سورة القصص ٧٦.

(٦) دار س: موضع قريب من البصرة.

قالوا: تميم، قالت الخوارج: ونحن بنو تميم، فلما أُمسوا افترقوا، فلما كان الغد خرج عشرة من أصحاب المهلب وخرج إليهم عشرة من الخوارج، فاحتفر كل واحد منهم حفرة وأثبت قدمه فيها، فكلما قتل رجل جاء رجل من أصحابه فاجتره وقام<sup>(١)</sup> مكانه. حتى أعتَمُوا<sup>(٢)</sup>، فقال لهم الخوارج: ارجعوا، فقالوا: بل ارجعوا أنتم، فقالوا: ويلكم! من أنتم؟ فقالوا: تميم، قالوا: ونحن تميم، فرجع البراء بن قبيصة إلى الحجاج، فقال له: مه! قال: رأيت قوماً لا يُعين عليهم إلا الله.

وكتب إليه المهلب: إني منتظر بهم إحدى ثلاث: موت ذريع، أو جوع مضر، أو اختلاف من أهوائهم.

وكان المهلب لا يتكلم في الحراسة على أحد. كان يتولى ذلك بنفسه، ويستعين بولده وبمن يحل محلهم في الثقة عنده. وقال أبو حرملة العبدي يهجو المهلب:

عَدَمْتُكَ يَا مُهَلَّبُ مِنْ أَمِيرٍ      أَمَا تَنْدَى يَمِينُكَ لِلْفَقِيرِ!  
بِدُولَابٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي      وَطَرْتَ عَلَى مُوَاشِكَةِ دُرُورِ<sup>(٣)</sup>  
فقال المهلب: ويحك! والله إني لأقيكم بنفسى ووكدى. قال: جعلنى الله فداء الأمير! فذاك الذى نكره منك، ماكلنا يحب الموت، قال: ويحك! وهل عنه محيص؟ قال: لا، ولكننا نكره التعجيل، وأنت تُقدِّم عليه إقداماً، قال المهلب: أما سمعت قول هُبيرة<sup>(٤)</sup> الكلحبة اليربوعى:

فقلت لكأس أجميها فلانما      نزلنا الكثيب من زرود لنفرعاً  
قال: بلى والله قد سمعته. ولكن قولى أحبُّ إلى منه. وهو<sup>(٥)</sup>:

فلما وقفتم غدوة وعدوكم      إلى مُهْجَتِي وَلَيْتُ أَعْدَاءَكُمْ ظَهَرِي  
وطرْتُ ولم أحفل مقالة عاجز      يُسَاقُ الْمَنَايَا بِالرُّدَيْنِيَةِ السَّمْرِ

(١) ر «وقوف».

(٢) أعتَمُوا: صاروا إلى العتمة وهى ثلث الليل الأول.

(٣) ر: «دماء قوم»، ومواشكة درور: سريعة.

(٤) ساقطة من ر.

(٥) ساقطة من ر.

فقال له <sup>(١)</sup> المهلب: بئس حشؤ الكتيبة والله أنت! فإن شئت أذنت لك فانصرفت إلى أهلِكَ، فقال: بل أقيم معك أيها الأمير. فوهب له المهلب وأعطاه، فقال يمدحه:

يَرَى حَتْمًا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ      جَلَادَ الْقَوْمِ فِي أُولَى النَّفِيرِ  
إِذَا نَادَى الشُّرَاةُ أَبَا سَعِيدٍ      مَشَى فِي رِفْلِ مُحْكِمَةِ الْقَتِيرِ <sup>(٢)</sup>  
الرِّفْلُ: الذِّلِيلُ.

\*\*\*

وكان المهلب يقول: مايسرني أن في عسكري ألف شجاع بدل بيهس بن صُهَيْب، فيقال له: أيها الأمير. يهس ليس بشجاع، فيقول: أجل، ولكنه سديد الرأي مُحْكَمُ الْعَقْلِ، وذو الرأي حَذِرٌ سَوُولٌ، فأنا آمن أن يُغْتَفَلَ، فلو كان مكانه ألف شجاع قلت: إنهم ينشامون <sup>(٣)</sup> حين يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ <sup>(٤)</sup>

وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا شَدِيدًا وَهُمْ بِسَابُورَ. وبين المهلب وبين الشراة عقبة. فقال المهلب: مَنْ يَكْفِينَا هَذِهِ الْعَقْبَةُ اللَّيْلَةَ؟ فلم يَقم أحدٌ. فلبس المهلب سلاحه وقام إلى العقبة واتبعه ابنه المغيرة. فقال رجلٌ من أصحابه يقال له عبدُ الله: دعانا الأمير إلى ضبط العقبة. والحظ في ذلك لنا فلم نُطْعِمْهُ، فلبس سلاحه، واتبعه جماعة من أهل العسكر فصاروا إليه. فإذا المهلب والمغيرة لاثالث لهما. فقالوا: انصرف أيها الأمير، فنحن نكفيك إن شاء الله، فلما أصبحوا إذا بالشراة على العقبة، فخرج إليهم غلامٌ من أهل عُمانَ على فرسٍ. فجعل يَحْمِلُ وفرسه يزلق، وتلقاه مُدْرِكُ ابن المهلب في جماعة معه حتى ردهم.

فلما كان يوم النَّحْرِ والمهلبُ على المنبر يخطبُ الناسَ. إذا الشراة قد تألبوا، فقال المهلب: سبحان الله! أفي مثل هذا اليوم يامغيرة! اكفنيهم، فخرج إليهم المغيرة بن المهلب وأمامه سعدُ بن نَجْدٍ القُرْدُوسِيُّ. وكان سعدٌ شجاعاً متقدماً في

(١) ر: «وقال المهلب».

(٢) القتيير: رءوس مسامير حلق الدروع.

(٣) ينشامون. من انشام الشيء. دخل واختبأ. يريد أنهم يكونون بمعزل مخافة أن ينتفلوا.

(٤) ر: «حتى يحتاج إليهم».

شجاعته. وكان الحجاج<sup>(١)</sup> إذا ظنَّ برجل أن نفسه قد أعجبتَه قال له: لو كنت سعد بن نجدة القردوسي ماعداً - وقردوس من الأزد.

فخرج أمام المغيرة. وتبع المغيرة جماعة من فرسان المهلب، فالتقوا، وأمام الخوارج غلامٌ جامعُ السلاح، مديدُ القامة، كرية الوجه، شديدُ الحملة، صحيحُ الفروسيَّة، فأقبلَ يحملُ على الناس وهو يقول:

نحن صَبَحْنَاكُمْ غُدَاةَ النَّحْرِ - بالخيل أمثال الوشيج تَجْرِي<sup>(٢)</sup>  
فخرج إليه سعد بن نجدة القردوسي من الأزد، ثم تجاوزا ساعة، فطعنه سعد فقتله، والتقى الناس، فصرع يومئذ المغيرة، فحامى عليه سعد بن بجدة وذبيان السخثياني وجماعة من الفرسان حتى ركب، وانكشف الناس عند سقطة المغيرة، حتى صاروا إلى أبيه المهلب، فقالوا: قتل المغيرة، ثم أتاه ذبيان السخثياني. فأخبره بسلامته. فأعتق كلَّ مملوك كان بحضرته.

\*\*\*

وجه الحجاج الجراح بن عبد الله إلى المهلب يستبطنه في مناجزة القوم، وكتب إليه: أما بعد، فإنك جئيت الخراج بالعلل، وتحصنت بالخنادق، وطاوت القوم وأنت أعزُّ ناصراً، وأكثرُ عدداً، وما أظنُّ بك مع هذا معصية ولا جبناً، ولكنك اتخذت أكلاً<sup>(٣)</sup>. وكان بقاؤهم أيسرَ عليك من قتالهم، فناجزهم ولا أنكرتني، والسلام.

فقال المهلب للجراح: يا أبا عتبة. والله ما تركتُ حيلة إلا احتلتها، ولا مكيدة إلا أعملتها. وما العجب من إبطاء النصر وتراخي الظفر. ولكن العجب أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يُبصره! ثم ناهضهم ثلاثة أيام، يُغاديهم القتال، ولا يزالون كذلك إلى العصر، وينصرف<sup>(٤)</sup> أصحابه وبهم قرح، وبالخوارج قرح وقتل، فقال له [الجراح]<sup>(٥)</sup>: قد أعدرت.

(١) ر «وكان المهلب». وما أثبتته عن الأصل. س.

(٢) الوشيج منات من شجر الرماح ملتفا دخل بعضه في بعض. (٣) الاكل: الرزق.

(٤) من هنا حرم في نسخة الأصل ينتهي في ص ٣٨٤ من هذا الجزء.

(٥) نكلمة من س

فَكُتِبَ الْمَهْلَبُ إِلَى الْحِجَاجِ: أَتَانِي كِتَابُكَ تَسْتَبْطِنُنِي فِي لِقَاءِ الْقَوْمِ، عَلَى أَنْكَ لَا تَنْظُنُّ بِي مَعْصِيَةً وَلَا جُبْنًا، وَقَدْ عَاتَبْتَنِي مَعَاتِبَةَ الْجَبَانِ، وَأَوْعَدْتَنِي وَعِيدَ الْعَاصِي، فَاسْأَلْ<sup>(١)</sup> الْجَرَّاحَ. وَالسَّلَامُ.

فَقَالَ الْحِجَّاجُ لِلْجَرَّاحِ: كَيْفَ رَأَيْتَ أَخَاكَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَلَا ظَنَنْتُ أَنْ أَحَدًا يَبْقَى عَلَى مِثْلِ مَا هُوَ عَلَيْهِ. وَلَقَدْ شَهِدْتُ أَصْحَابَهُ أَيَّامًا ثَلَاثَةً يَغْدُونَ إِلَى الْحَرْبِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ عَنْهَا وَهُمْ بِهَا يَتَطَاعَنُونَ بِالرَّمَاكِ. وَيَتَجَالِدُونَ بِالسُّيُوفِ، وَيَتَخَابِطُونَ بِالْعِمَدِ. ثُمَّ يَرْوِحُونَ كَأَنْ لَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا. رَوَّاحَ قَوْمٍ تِلْكَ عَادَتُهُمْ وَتِجَارَتُهُمْ. فَقَالَ الْحِجَّاجُ: لَشَدِّ مَامَدَحَتَهُ أَبَا عُقْبَةَ! قَالَ: الْحَقُّ أَوْلَى.

وَكَانَتْ رُكْبُ<sup>(٢)</sup>. النَّاسِ قَدِيمًا مِنَ الْخَشَبِ. فَكَانَ الرَّجُلُ يُضْرَبُ رُكْبًا فَيَقْطَعُ فَإِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ أَوْ الطَّعْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُعْتَمِدٌ. فَأَمَرَ الْمَهْلَبُ فَضْرِبَتِ الرُّكْبُ مِنَ الْحَدِيدِ. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِطَبْعِهَا. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ الْعَنْزِيُّ:

ضَرَبُوا الدَّرَاهِمَ فِي إِمَارَتِهِمْ      وَضَرِبَتِ لِلْحَدَثَانِ وَالْحَرْبِ  
حَلْقًا تَرَى مِنْهَا مَرَأْفُقُهُمْ      كَمَنَّاكِبِ الْجَمَالَةِ الْحَرْبِ<sup>(٣)</sup>

وَكُتِبَ الْحِجَّاجُ إِلَى عَتَّابِ بْنِ وَرْقَاءَ الرِّيَّاحِيِّ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ بَنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَهُوَ وَالْيَ إِصْبَهَانَ. يَأْمُرُهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَهْلَبِ. وَأَنْ يَضُمَّ إِلَيْهِ جُنْدٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْنَفٍ: فَكُلُّ بَلَدٍ تَدْخُلَانَهُ مِنْ فَتُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَالْمَهْلَبُ أَمِيرُ الْجَمَاعَةِ فِيهِ، وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ. فَإِذَا دَخَلْتُمْ بَلَدًا فَتَحَهُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ فَأَنْتَ أَمِيرُ الْجَمَاعَةِ [فِيهِ]<sup>(٤)</sup>، وَالْمَهْلَبُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

فَقَدِمَ عَتَّابٌ فِي إِحْدَى جُمَادِيِّينَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ عَلَى الْمَهْلَبِ، وَهُوَ بِسَابُورَ، وَهِيَ مِنْ فَتُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَكَانَ الْمَهْلَبُ أَمِيرَ النَّاسِ، وَعَتَّابٌ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ مَخْنَفٍ، وَالْخَوَارِجُ فِي أَيْدِيهِمْ كِرْمَانُ، وَهُمْ بِإِزَاءِ الْمَهْلَبِ بِفَارَسَ يَحَارِبُونَهُ مِنْ جَمِيعِ النُّوَاحِي.

(١) س: «فَسَلْ»

(٢) الرُّكْبُ: جَم رُكَابٍ. وَهُوَ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ رَاكِبُ السَّرَجِ بِقَدَمِيهِ.

(٣) أَيْ ضَرَبَتْ حُلْفًا. وَمَرِاقُهُمْ. أَيْ مَعْتَمِدَاتُ أَرْجُلِهِمْ. وَالْجَمَالَةُ: أَصْحَابُ الْجَمَالِ.

(٤) مِنْ س.

فَوَجَّهَ الْحِجَاجُ إِلَى الْمَهْلَبِ رَجُلَيْنِ يَسْتَحْتَانَهُ مُنَاجَزَةَ الْقَوْمِ، أَحَدُهُمَا يَقَالُ لَهُ  
 زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ، وَالْآخَرُ مِنْ آلِ أَبِي عَقِيلٍ جَدُّ  
 الْحِجَاجِ، فَضَمَّ زِيَادًا إِلَى ابْنِهِ حَبِيبٍ، وَضَمَّ الثَّقَفِيَّ إِلَى يَزِيدِ ابْنِهِ، وَقَالَ لَهُمَا: خُذَا  
 يَزِيدَ وَحَبِيبًا بِالْمُنَاجَزَةِ، فَعَادُوا الْخَوَارِجَ فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ، فَقَتَلَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ، وَفُقِدَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ بَاكَرُوهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَقَدْ وَجَدَ الثَّقَفِيُّ، فَدَعَا بِهِ  
 الْمَهْلَبُ وَدَعَا بِالْغَدَاةِ، فَجَعَلَ النَّبْلُ يَقَعُ قَرِيبًا مِنْهُمْ، وَالثَّقَفِيُّ يَعْجَبُ مِنْ أَمْرِ  
 الْمَهْلَبِ، فَقَالَ الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ:

أَلَا يَا صُبْحَانِي قَبْلَ عَوَقِ الْعَوَائِقِ	وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِقِ
غَدَاةَ حَبِيبٍ فِي الْحَدِيدِ يَفُودُنَا	نَخُوضُ الْمَنِيَا فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ
حَرُونُ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَارَ شَرَارُهَا	وَهَاجَ عَجَاجُ الْحَرْبِ فَوْقَ الْبَوَارِقِ (١)
فَمَنْ مُبْلَغُ الْحِجَاجِ أَنْ أَمِينَهُ	رِيَادًا أَطَاحَتْهُ رِمَاحُ الْأَزَارِقِ

قوله:

«وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِقِ»

يعنى السِّوْفَ، وَالْعَقَائِقُ: جَمْعُ عَقِيقَةٍ، يَقَالُ: سَيْفٌ كَأَنَّهُ عَقِيقَةُ بَرْقٍ، أَيْ  
 كَأَنَّهُ لُغَةُ بَرْقٍ، وَيَقَالُ انْعَقَّ السَّبْقُ إِذَا تَبَسَّمَ. وَلِلْعَقِيقَةِ مَوَاضِعٌ: يَقَالُ فُلَانٌ بَعْقِيقَةُ  
 الصَّبِيِّ (٢)، أَيْ بِالشَّعْرِ الَّذِي وَلَدَ بِهِ لَمْ يَحْلِقْهُ، وَيَقَالُ: عَقَقْتُ الشَّيْءَ أَيْ قَطَعْتُهُ،  
 وَمِنْ ذَا فُلَانٍ يَعْقُ أَبُوَيْهِ، وَكَذَا عَقَقْتُ عَنْ الصَّبِيِّ، إِذَا ذَبَحْتَ عَنْهُ، وَقَالَ أَعْرَابِي:  
 أَلَمْ تَعْلَمْ يَادَارَ بَلَجَاءَ أَنَّنِي إِذَا أَجْدَبْتُ أَوْ كَانَ خَصْبًا جَنَابُهَا  
 أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مُشْرِفٍ إِلَى وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا (٣)  
 بِلَادُهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسٍّ جَلْدِي تُرَابُهَا

فَلَمْ يَزَلْ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ مَعَ الْمَهْلَبِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى ظَهَرَ شَبِيبٌ، فَكَتَبَ  
 الْحِجَاجُ إِلَى عَتَابٍ بِأَمْرِهِ بِالْمَصِيرِ (٤) إِلَيْهِ لِيُوجِهَهُ إِلَى شَبِيبٍ، وَكَتَبَ إِلَى الْمَهْلَبِ

(١) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «الْحَرُونُ: لَقَبُ حَبِيبٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الْأَرْضِ فَلَا يَرِحُ». وَالْبَوَارِقُ السِّوْفُ.

(٢) ر: «الصَّبِي» بِكَسْرِ الصَّادِ وَالْفِ مَقْصُورَةٌ.

(٣) مُشْرِفٌ رَمْلٌ بِالْدِهْنَاءِ

(٤) س. «بِالْمَصِيرِ».

[يأمره]<sup>(١)</sup> بأن يرزق الجند، فرزق المهلب أهل البصرة، وأبى أن يرزق أهل الكوفة، فقال له عتاب: ما أنا ببارح حتى ترزق أهل الكوفة. فأبى. فجرت بينهما غلظة. فقال عتاب: قد كان يبلغني أنك شجاع فرأيتك جباناً. وكان يبلغني أنك جواد فرأيتك بخيلاً. فقال له المهلب: يابن اللخناء! فقال له عتاب: لكنك معم مخول<sup>(٢)</sup>. فغضبت بكر بن وائل للمهلب للحلف. ووثب ابن تميم بن هبيرة بن أبي<sup>(٣)</sup> مصقلة علي عتاب فشمه، وقد كان المهلب كارهاً للحلف، فلما رأى نصرة بكر بن وائل سره الحلف واغتنبط به، ولم يزل يؤكده، فغضبت تميم البصرة لعتاب. وغضبت أزد الكوفة للمهلب.

فلما رأى ذلك المغيرة بن المهلب مشى بين أبيه وبين عتاب، فقال لعتاب: يا أبا ورقاء، إن الأمير يصير لك إلى كل ما تحب، وسأل أباه أن يرزق أهل الكوفة، فأجابه، فصلح الأمر، فكانت تميم قاطبة وعتاب بن ورقاء يحمدون المغيرة ابن المهلب، وقال عتاب: إنى لأعرف فضله على أبيه، وقال رجل من الأزد من بنى إياد بن سود:

ألا أبلغ أبا ورقاء عنا<sup>(٤)</sup> فلولا أننا كنا غضاباً  
على الشيخ المهلب إذ جفانا للاقى خيلكم منا ضراباً  
وكان المهلب يقول لبنيه: لا تبدءوهم بقتال حتى يبدءوكم فيبغوا عليكم.  
فإنهم إذا بغوا نصرتهم عليهم.

فشخص عتاب بن ورقاء إلى الحجاج في سنة سبع وسبعين، فوجهه إلى شبيب، فقتله شبيب، وأقام المهلب على حربهم، فلما انقضى من مقامه ثمانية عشر شهراً اختلفوا.

وكان سبب اختلافهم أن رجلاً حدّاداً من الأزارقة كان يعمل نصالاً مسمومة فيرمي بها أصحاب المهلب، فرفع ذلك إلى المهلب فقال: أنا أكفيكموه إن شاء الله، فوجه رجلاً من أصحابه بكتاب وألف درهم إلى عسكر قطري فقال: ألقى هذا الكتاب في عسكر قطري واحذر على نفسك - وكان الحداد يقال له أبري - فمضى الرسول، وكان في الكتاب: أما بعد، فإن نصالك قد وصلت إلي. وقد وجهت إليك بألف درهم، فاقبضها وزدنا من هذه النصال، فوقع الكتاب والدراهم إلى

(١) تكملة ر. س. (٢) معم مخول. أي كريم الأعمام والأخوال.

(٣) ر: «أخى». (٤) كذا في س، وفي ر: «بنى ورقاء».

قطريّ. فدعاً بأبزي، فقال: ما هذا الكتاب؟ قال: لا أدري، قال: فهذه الدراهم؟ قال: ما أعلم علمها، فأمر به فقتل، فجاءه عبدُ ربّه الصغيرُ موليّ بنى قيس بن ثعلبة فقال له: أقتلت رجلاً على غير ثقة ولا تبين! فقال له: ما حال هذه الدراهم! قال: يجوز أن يكون أمرها كذباً ويجوز أن يكون حقاً. فقال له قطريّ: قتل رجلٍ في صلاح الناس غير مُنكر، وللإمام أن يحكم كذباً بما رآه صلاحاً. وليس للرعية أن تعترض عليه. فتَنكَّر له عبدُ ربّه في جماعة [معه] (١). ولم يفارقوه. فبلغ ذلك المهلبَ فدسَّ إليه رجلاً نصرانياً. فقال له: إذا رأيتَ قطريّاً فاسجد له، فإذا نهاك فقل: إنما سجدت لك، ففعل النصراني، فقال له قطريّ:

إنما السجودُ لله، فقال: ما سجدتُ إلا لك، فقال له رجل من الخوارج قد عبدك من دون الله، وتلا: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ (٢) فقال قطريّ: هؤلاء النصارى قد عبدوا عيسى بن مريم فما ضر ذلك عيسى شيئاً، فقام رجل من الخوارج إلى النصراني فقتله، فأنكر ذلك عليه وقال: أقتلت ذمياً! فاختلفت الكلمة، فبلغ ذلك المهلبَ، فوجه إليهم رجلاً يسألهم عن شيء تقدّم به إليه، فأتاهم الرجلُ فقال: رأيتم رجلين خرجا مهاجرين إليكم، فمات أحدهما في الطريق وبلغكم الآخر فامتحنتموه فلم يجز المحنة، ماتقولون فيهما؟ فقال بعضهم: أمّا الميت فمؤمنٌ من أهل الجنة، وأمّا الآخر الذي لم يجز المحنة فكافرٌ حتى يُجيزها. وقال قومٌ آخرون: بل هما كافران حتى يجيزا المحنة. فكثُر الاختلاف.

\*\*\*

فخرج قطريّ إلى حدود إصطخر. فأقام شهراً والقوم في اختلافهم، ثم أقبل، فقال لهم صالح بن مخراق: يا قوم، إنكم قد قررتُم أعينَ عدوكم، وأطمعتموهم فيكم. لِمَا ظهر من اختلافكم، فعودوا إلى سلامة القلوب واجتماع الكلمة.

وخرج عمرو القنّا فنادى: أيها المحلّون (٣). هل لكم في الطراد، فقد طال عهد به! ثم قال  
ألم تر أننا مُدُّ ثلاثون ليلةً قريباً وأعداءُ الكتابِ على خَفْضِ

(١) تكملة من س.

(٢) سورة الأنبياء ٩٨.

(٣) المحلون الذين لا عهد لهم ولا حرمة.



فَتَهَاجِجُ الْقَوْمُ، وَأَسْرَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَأَبْلَى يَوْمئِذٍ الْمَغِيرَةَ بْنُ الْمَهْلَبِ،  
وَصَارَ فِي وَسْطِ الْأَزَارِقَةِ، فَجَعَلَتِ الرَّمَاحُ تُحْطِهُ<sup>(١)</sup> وَتَرْفَعُهُ، وَاعْتَوَرَتْ رَأْسَهُ  
السُّيُوفُ، وَعَلَيْهِ سَاعِدٌ حَدِيدٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَجَعَلَتِ السُّيُوفُ لَا تَعْمَلُ  
فِيهِ شَيْئًا، وَاسْتَنْقَذَهُ فُرْسَانٌ مِنَ الْأَزْدِ بَعْدَ أَنْ صُرِعَ، وَكَانَ الَّذِي صَرَعَهُ عَبِيدَةُ بْنُ  
هَلَالٍ، وَهُوَ، يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ خَيْرِ قَوْمِهِ هِلَالٍ      شَيْخٌ عَلَى دِينِ أَبِي بِلَالٍ

\*وَذَاكَ دِينِي آخِرَ اللَّيَالِي\*

فَقَالَ رَجُلٌ لِلْمَغِيرَةِ: كُنَّا نَعْجَبُ كَيْفَ تَصْرَعُ، وَالْآنَ نَعْجَبُ كَيْفَ تَنْجُو!

وَقَالَ الْمَهْلَبُ لِبَنِيهِ: إِنَّ سَرَحَكُمْ لِنَارٌ، وَلَسْتُ أَمْنَهُمْ عَلَيْهِ، أَفَوَكَلْتُمْ بِهِ أَحَدًا؟  
قَالُوا: لَا، فَلَمْ يَسْتَتِمِ الْكَلَامَ حَتَّى آتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ صَالِحَ بْنَ مِخْرَاقٍ قَدْ أَغَارَ  
عَلَى السَّرْحِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَهْلَبِ، وَقَالَ: كُلُّ أَمْرٍ لَا إِلَيْهِ بِنَفْسِي فَهُوَ ضَائِعٌ،  
وَتَذَمَّرَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ: أَرِحْ نَفْسَكَ، فَإِنْ كُنْتَ إِثْمًا تَرِيدُ مِثْلَكَ  
فَوَاللَّهِ لَا يَعْدِلُ أَحَدُنَا شَيْعَ نَعْلِكَ، فَقَالَ: خَذُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَنَارُ بَشِيرِ بْنِ  
الْمَغِيرَةِ، وَمُدْرِكُ الْمُفْضَلِ ابْنِ الْمَهْلَبِ، فَسَبَقَ بَشِيرٌ إِلَى الطَّرِيقِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ  
الْأَزَارِقَةِ يَشِلُّ السَّرْحَ<sup>(٢)</sup>. أَيْ يَطْرُدُهُ. وَهُوَ يَقُولُ:

نَحْنُ قَمَعْنَاكُمْ بِشَلِّ السَّرْحِ      وَقَدْ نَكَأْنَا الْقَرْحَ بَعْدَ الْقَرْحِ<sup>(٣)</sup>

الشَّلُّ: الطَّرْدُ، وَيُقَالُ: نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ، مَهْمُوزٌ، وَنَكَيْتُ الْعَدُوَّ. غَيْرُ مَهْمُوزٍ،  
مِنَ النَّكَايَةِ، وَنَكَأْتُ الْقَرْحَةَ نَكْأً، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً<sup>(٤)</sup>      تُحْدِثُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكُوهَا

وَلَحِقَهُ الْمُفْضَلُ وَمُدْرِكُ، فَصَاحَا بِرَجُلٍ مِنْ طَيْئٍ: أَكْفِنَا الْأَسْوَدَ، فَاعْتَوَرَهُ  
الطَّائِيُّ وَبَشِيرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَقَتَلَاهُ، وَأَسْرَا رَجُلًا مِنَ الْأَزَارِقَةِ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: مِمَّنْ  
الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: إِنَّكَ لَشَيْنٌ هَمْدَانُ، وَخَلَى سَبِيلَهُ.

(١) هَذَا آخِرُ الْحَرْمِ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ، وَأَوَّلُهُ فِي ص ٣٧٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

(٢) السَّرْحُ: الْمَالُ الَّذِي يَسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ.

(٣) أَقْمَنَّاكُمْ. قَهَرْنَاكُمْ.

(٤) أَيْ لَا تَزَالُ.

وكان عيَّاشُ الكَنْدِيُّ شَجَاعاً بَيْساً<sup>(١)</sup> فأبلى يومئذٍ، ثم مات على فراشه بعد ذلك، فقال المهلب: لَا وَاَلْتُ نَفْسَ الْجَبَانِ بَعْدَ عِيَّاشٍ!  
وقال المهلب: مَا رَأَيْتُ كَهَؤُلَاءِ كَلِمَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ يَزِيدُ فِيهِمْ!

\*\*\*

وَوَجَّهَ الْحِجَاجَ إِلَى الْمَهْلَبِ رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا مِنْ كَلْبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ سُلَيْمٍ، يَسْتَحْثَانِهِ بِالْقِتَالِ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ مِثْلًا:

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا وَلَوْ رَبَّنْتَ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ  
الشَّعْرُ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ، وَقَوْلُهُ: «رَبَّنْتَ» يَقُولُ: دَفَعْتَهُ. وَلَمْ يَتَرَمَّرَمْ، أَيْ لَمْ  
يَتَحَرَّكْ، يُقَالُ: قِيلَ لَهُ كَذَا وَكَذَا فَمَا تَرَمَّرَمْ.

وقال ليزيد: حَرَّكْهُمْ، فَحَرَّكْهُمْ فَتَهَاجُوا، وَذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى  
إِصْطَخَرٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ فَطَعَنَهُ، فَشَكََّ  
فَخَذَهُ بِالسَّرِجِ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ لِلْسُّلَمِيِّ وَالْكَلْبِيِّ: كَيْفَ نَقَاتِلُ قَوْمًا هَذَا طَعْنُهُمْ!

وَحَمَلَ يَزِيدٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَاءَ الرَّقَادُ، وَهُوَ مِنْ فَرَسَانِ الْمَهْلَبِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي  
مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَذْهَمٌ، وَبِهِ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ جَرَّاحَةً، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا  
الْقُطْنَ، فَلَمَّا حَمَلَ يَزِيدٌ وَلَّى الْجَمْعَ وَحَمَاهُمْ فَارِسَانِ، فَقَالَ يَزِيدٌ لَقَيْسِ الْخُشْنِيِّ  
مَوْلَى الْعَتِيكِ: مَنْ لِهَذَيْنِ؟ قَالَ: أَنَا. فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا، فَعَطَفَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمَا، فَطَعَنَهُ  
قَيْسُ الْخُشْنِيُّ فَصَرَعَهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ الْآخَرُ فَعَانَقَهُ، فَسَقَطَا جَمِيعاً إِلَى الْأَرْضِ،  
فَصَاحَ قَيْسُ الْخُشْنِيُّ: اقْتُلُونَا جَمِيعاً، فَحَمَلَتْ خَيْلُ هَؤُلَاءِ وَخَيْلُ هَؤُلَاءِ، فَحَجَزُوا  
بَيْنَهُمَا، فَإِذَا مُعَانَقُهُ امْرَأَةٌ. فَقَامَ قَيْسٌ مُسْتَحْيِياً، فَقَالَ لَهُ يَزِيدٌ: أَمَّا أَنْتَ فَبَارَزْتَهَا  
عَلَى أَنَّهَا رَجُلٌ. فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ لَوْ قَتَلْتُ أَمَّا كَانَ يُقَالُ: قَتَلْتُهُ امْرَأَةً!

وَأَبْلَى يَوْمئِذٍ ابْنُ الْمُنَجَّبِ السَّدُوسِيُّ، فَقَالَ لَهُ غَلَامٌ يُقَالُ لَهُ خِلَاجٌ: وَاللَّهِ  
لَوَدِدْنَا أَنَّا فَضَضْنَا عُسْكَرَهُمْ حَتَّى أَصِيرَ إِلَى مُسْتَقَرِّهِمْ فَأَسْتَلِبَ مِمَّا هُنَاكَ جَارِيَتَيْنِ.  
فَقَالَ مَوْلَاهُ: وَكَيْفَ تَمْنَيْتَ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: لِأَعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا وَأَخَذَ الْآخَرَى، فَقَالَ  
ابْنُ الْمُنَجَّبِ:

(١) النِّبْسُ الشَّدِيدُ الْبَاسُ.

أَخْلَاجُ إِنَّكَ لَنْ تُعَانِقَ طِفْلَةً  
شَرَقاً بِهَا الْجَادِي كَالْتَّمْثَالِ  
حَتَّى تُلَاقِيَ فِي الْكُتَيْبَةِ مُعَلِّمًا  
عَمَرُو الْقَنَا وَعَبِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ  
وَتَرَى الْمُقْعَطْرَ فِي الْكُتَيْبَةِ مُقَدِّمًا  
فِي عُصْبَةٍ قَسَطُوا مَعَ الضُّلَالِ  
أَوْ أَنْ يُعَلِّمَكَ الْمَهْلَبُ غَزْوَةً  
وَتَرَى جَبَالًا قَدْ دَنَّتْ لِحَبَالِ

قوله: «طِفْلَةً» يقول: ناعمة، وإذا كسرت الطاء فقلت: «طفلة» فهي الصغيرة. والجادى: الزعفران، والكُتَيْبَةُ: الجيش، وإنما سُمِّيَ الجيش كُتَيْبَةً لانضمام أهله بعضهم إلى بعض. وبهذا سُمِّيَ الكتاب. ومنه قولهم: كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ وَالنَّاقَةَ إِذَا خَرَزْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهَا، وَكَتَبْتُ الْقَرْبَةَ، وَالْمُعَلِّمُ: الذى قد شَهَرَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ، إِمَّا بِعِمَامَةٍ صَبِيغٍ، وَإِمَّا بِمُشْهَرَةٍ. وَإِمَّا بِغَيْرِ لِكَ. وكان حمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه مُعَلِّمًا يَوْمَ بَدْرٍ بِرِيْشَةٍ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ. وكان أَبُو دُجَانَةَ - وَهُوَ سِمَاكُ بْنُ خُرَيْشَةَ الْأَنْصَارِيُّ - يَوْمَ أَحُدَ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذْ سَيْفِي هَذَا بِحَقِّهِ؟» قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ يُضْرَبَ بِهِ فِي الْعَدُوِّ حَتَّى يَنْحَنِيَ»، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَلَبَسَ مُشْهَرَةً فَأَعْلَمَ بِهَا، وَكَانَ قَوْمُهُ يَعْلَمُونَ مَا بَلَّوْا مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا لَبَسَ تِلْكَ الْمُشْهَرَةَ لَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِهِ غَايَةٌ، ففعل. وَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا مَشِيَّةٌ بَعْضُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ - وَرَمَى إِلَيْهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: هَاكَ حَمِيدًا فَاغْسِلِي عَنْهُ الدَّمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَّقَهُ مَعَكَ سِمَاكُ بْنُ خُرَيْشَةَ وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ». وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ» وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ الْأَنْصَارِ.

عاد الحديث إلى ذكر الخوارج:

وَعَمَرُو الْقَنَا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، وَعَبِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَالَّذِي طَعَنَ صَاحِبَ الْمَهْلَبِ فِي فَخْذِهِ فَشَكَّهَا مَعَ السَّرِجِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: «لَا أَدْرِي أَعَمَرُوهُ أَمْ غَيْرُهُ». وَالْمُقْعَطْرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وقوله: «قَسَطُوا» أى جَارُوا، يقال قَسَطَ فهو قَاسِطٌ، إذا جَارَ، قال الله جلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾<sup>(١)</sup>. ويقال: أَقْسَطَ يُقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ، إذا عَدَلَ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكان بَدْرُ بن الهذيل شجاعاً، وكان لَحَانَةً، فكان إذا أَحَسَّ بالخوارج نادى يا خَيْلُ<sup>(٣)</sup> الله اركبى، وله يقولُ القائلُ:

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى الْمَهْلَبِ حَاجَةً      عَرَضْتَ تَوَابِعَ دُونِهِ وَعَبِيدَ  
الْعَبْدُ كَرْدُوسٍ وَعَبْدٌ مِثْلُهُ      وَعِلَاجُ بَابِ الْأَحْمَرِينَ شَدِيدُ

كُردوسٌ: رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَكَانَ حَاجِبَ الْمَهْلَبِ، وقوله: «عِلَاجُ بَابِ الْأَحْمَرِينَ شَدِيدٌ»، العربُ تُسَمِّي الْعَجَمَ الْحَمْرَاءَ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ ذَا.

وقوله: «تَوَابِعُ» أَرَادَ بِهِ الرِّجَالُ، فَجَازَ فِي الشَّعْرِ، وَإِنَّمَا رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ النِّعَوَاتِ عَلَى «فَاعِلٍ» فَجَمَعَهُ «فَاعِلُونَ» لِثَلَا يَلْتَبَسُ بِجَمْعِ «فَاعِلَةٍ» الَّتِي هِيَ نَعْتُ. وَقَدْ قُلْنَا فِي هَذَا وَلَمْ قَالُوا: فَوَارِسُ وَهَالِكُ فِي الْهَوَالِكِ.

وكان بشرُ بن المغيرة أبلَى يومئذٍ بلاءً حسناً عُرِفَ مكانُهُ فِيهِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي الْمَهْلَبِ جَفَوَةٌ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِي عَمٍّ، إِنِّي قَدْ قَصَّرْتُ عَنْ شِكَاةِ الْعَاتِبِ، وَجَاوَزْتُ شِكَاةَ الْمُسْتَعْتَبِ<sup>(٤)</sup>، حَتَّى كَأَنِّي لَا مَوْصُولٌ وَلَا مَحْرُومٌ، فَاجْعَلُوا لِي فَرَجَةً أَعِشْ بِهَا وَهَبُونِي أَمْرًا رَجَوْتُمْ نَصْرَهُ، أَوْ خِفْتُمْ لِسَانَهُ. فَرَجَعُوا لَهُ وَوَصَّلُوا. وَكَلَّمُوا فِيهِ الْمَهْلَبَ فَوَصَّلَهُ.

ووكى الحجاجُ كَرْدَمًا فَارِسًا، فَوَجَّهَ الْحِجَاجُ إِلَيْهَا وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ:

وَلَوْ رَأَاهَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمًا      كَرْدَمَةُ الْعَيْرِ أَحْسَنُ الضَّيْغَمَا  
الضَّيْغَمُ: الْأَسَدُ، وَالْكَرْدَمَةُ: النَّفُورُ.

\*\*\*

(١) سورة الجن. (٢) سورة الحجرات ٩

(٣) بكسر اللام، وهو موضع اللحن. (٤) العاتب: الساحط. والمستعتب: طالب الرضا.

فَكَتَبَ الْمَهْلَبُ إِلَى الْحِجَاجِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَجَانَفِيَ لَهُ عَنْ إِصْطَخْرَ وَدَرَّابَ جَرْدَ  
لَأَرْزَاقِ الْجُنْدِ فَعَمِلَ، وَقَدْ<sup>(١)</sup> كَانَ قَطْرَى هَدَمَ مَدِينَةَ إِصْطَخْرَ، لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانُوا  
يَكَاتِبُونَ الْمَهْلَبَ بِأَخْبَارِهِ، وَأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمَدِينَةِ فَسَا، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ آزَادُ مُرْدُ بَنِ  
الْهَرِيدِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَهْدَمْهَا، فَوَاقَعَهُ الْمَهْلَبُ فَهَزَمَهُ، وَنَفَاهُ إِلَى كَرْمَانَ،  
وَاتَّبَعَهُ ابْنُهُ الْمَغِيرَةُ وَقَدْ كَانَ دَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَجَهَّ بِهِ الْحِجَاجُ إِلَى الْمَهْلَبِ، وَأَقْسَمَ عَلَيْهِ  
أَنْ يَتَقَلَّدَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى الْمَغِيرَةِ بَعْدَ مَا تَقَلَّدَ بِهِ، فَرَجَعَ بِهِ الْمَغِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَدْ دَمَّاهُ، فَسَرَّ  
الْمَهْلَبُ بِذَلِكَ وَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ كُنْتُ قَدْ<sup>(١)</sup> دَفَعْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ  
وَلَدِي، أَكْفَنِي جَبَايَةَ خَرَجِ هَاتَيْنِ الْكُورَتَيْنِ، وَضَمَّ إِلَيْهِ الرُّقَادَ، فَجَعَلَ يَجْبِيَانِ وَلَا  
يُعْطِيَانِ الْجُنْدَ شَيْئًا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَأَحْسِبُهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فِي كَلِمَةٍ  
لَهُ:

وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ يُوسُفَ مَا نُلَاقِي	مِنْ الْأَفَاتِ وَالْكَرْبِ الشَّدَادِ
لَفَاضَتْ عَيْنُهُ جَزَعًا عَلَيْنَا	وَأَصْلَحَ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْفَسَادِ
أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ جَزِيَتَ خَيْرًا	أَرْحَنًا مِنْ مُغِيرَةِ وَالرُّقَادِ
فَمَا رَزَقَا الْجُنُودَ بِهَا قَفِيزًا	وَقَدْ سَاسَتْ مَطَامِيرُ الْحِصَادِ <sup>(٢)</sup>

يَقَالُ: سَاسَ الطَّعَامُ وَأَسَاسَ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ، وَدَادَ وَأَدَادَ، مِنْ الدُّودِ،  
وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ: «دِيدَ فَهُوَ مَدُودٌ» فِي هَذَا الْمَعْنَى.

فَحَارَبَهُمُ الْمَهْلَبُ بِالسَّيْرِجَانِ حَتَّى نَفَاهُمْ عَنْهَا إِلَى جِيرْفَتَ، وَاتَّبَعَهُمْ فَتَزَلَ  
قَرِيبًا مِنْهُمْ، وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ.

وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَبِيدَةَ بِنَ هَلَالِ الشُّكْرَى أَتَتْهُمُ بِامْرَأَةٍ رَجُلٍ حَدَادٍ رَأَوْهُ  
مَرَارًا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَأَتَوْا قَطْرِيًّا فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَبِيدَةَ مِنْ  
الْدِّينِ بَحِيثٌ عِلْمُكُمْ وَمِنْ الْجَهَادِ بَحِيثٌ رَأَيْتُمْ فَقَالُوا: إِنَّا لَأُنْقَارُهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْفَاحِشَةِ،  
فَقَالَ: انصرفوا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَبِيدَةَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: إِنَّا لَأُنْقَارُ عَلَى الْفَاحِشَةِ، فَقَالَ:  
بَهْتُونِي<sup>(٤)</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا تَرَى؟ قَالَ: إِنِّي جَامِعٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَلَا تَخْضَعُ  
خُضُوعَ الْمَذْنِبِ، وَلَا تَتَطَاوَلَ تَطَاوُلَ الْبَرَى. فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ فَتَكَلَّمُوا، فَقَامَ عَبِيدَةُ

(١) ساقطة من ر.

(٢) المطامير: جمع مطمورة، وهي حفرة تحت الأرض تخبأ فيها الحبوب.

(٣) من المقارة وهي السكون والطمأنينة. (٤) بهتوني: قالوا على مالم أفعل.

فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> الْآيَاتِ فَبُكَوْا وَقَامُوا إِلَيْهِ فَاعْتَنَقُوهُ. قَالَ: اسْتَغْفِرْ لَنَا. فَفَعَلَ. فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَعَكُمْ، فَبَايَعَ عَبْدَ رَبِّهِ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ لَمْ يَظْهَرُوا وَلَمْ يَجِدُوا عَلَى عَبِيدَةٍ فِي إِقَامِهِ الْحَدَّ ثَبَتًا.

\*\*\*

وكان قَطْرِيٌّ قد استعمل رجلاً من الدَّهَاقِين فظهرت له أموالٌ كثيرة. فَأَتَوْا قَطْرِيًّا فَقَالُوا: إِنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمْ يَكُنْ يُقَارِ عَمَّالَهُ عَلَى مِثْلِ هَذَا، فَقَالَ قَطْرِيٌّ: إِنِّي اسْتَعْمَلْتُهُ وَلَهُ ضِيَاعٌ وَتِجَارَاتٌ، فَأَوْغَرَ ذَلِكَ صَدُورَهُمْ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَهْلَبَ، فَقَالَ: إِنَّ اخْتِلَافَهُمْ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنِّي.

وَقَالُوا لِقَطْرِيٍّ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى عَدُونِنَا؟ فَقَالَ: لَا، ثُمَّ خَرَجَ. فَقَالُوا: قَدْ كَذَبَ وَارْتَدَّ! فَاتَّبَعُوهُ يَوْمًا فَأَحَسَّ بِالشَّرِّ، فَدَخَلَ دَارًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَصَاحُوا بِهِ: يَا دَابَّةُ، خَرُجِ إِلَيْنَا. فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: رَجَعْتُمْ بَعْدِي كَفَارًا! فَقَالُوا: أَوَلَسْتَ دَابَّةً! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾<sup>(٢)</sup>، وَلَكِنَّكَ قَدْ كَفَرْتَ بِقَوْلِكَ: إِنَّا قَدْ رَجَعْنَا كَفَارًا، فَتَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَشَاوَرَ عَبِيدَةً. فَقَالَ: إِنَّ تُبَّتْ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْكَ، وَلَكِنْ قُلْ: إِنَّمَا اسْتَفْهَمْتُ فَقُلْتُ: أَرْجَعْتُمْ بَعْدِي كَفَارًا؟ فَقَالَ ذَلِكَ لَهُمْ. فَقَبِلُوا مِنْهُ. فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ. وَعَزَمَ أَنْ يَبَايَعَ الْمُقْعَطَرِ الْعَبْدِيَّ، فَكَرِهَهُ الْقَوْمُ وَأَبَوْهُ، فَقَالَ لَهُ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ عَنْهُ وَعَنِ الْقَوْمِ: أَبْغِ لَنَا غَيْرَ الْمُقْعَطَرِ. فَقَالَ لَهُمْ<sup>(٣)</sup> قَطْرِيٌّ: أَرَى طَوْلَ الْعَهْدِ قَدْ غَيَّرَكُمْ، وَأَنْتُمْ بِصَدَدِ عَدُوِّكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَقْبِلُوا عَلَى شَأْنِكُمْ. وَاسْتَعِدُّوا لِلْقَاءِ الْقَوْمِ. فَقَالَ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ: إِنَّ النَّاسَ قَبَلْنَا قَدْ<sup>(٣)</sup> سَامُوا عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَنْ يَعِزَّلَ عَنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِيِّ فَفَعَلَ، وَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْفِيَ الرِّعِيَةَ مِمَّا كَرِهَتْ. فَأَبَى قَطْرِيٌّ أَنْ يَعِزَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: إِنَّا خَلَعْنَاكَ وَوَلَّيْنَا عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغِيرَ، فَاَنْفَصِلْ إِلَى عَبْدِ رَبِّهِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّطْرِ، وَجَلَّهِمُ الْمَوَالِي وَالْعَجَمُ، وَكَانَ هُنَاكَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ. وَهُمْ الْقُرَاءُ. ثُمَّ نَدِمَ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ. فَقَالَ لِقَطْرِيٍّ: هَذِهِ نَفْحَةٌ مِنْ نَفْحَاتِ الشَّيْطَانِ.

(٢) سورة هود ٦.

(١) سورة النور ١١ وما بعدها.

(٣) ساقطة من ر

فَأَعْفَنَّا مِنَ الْمُقْعَطَرِ وَسِرُّ بِنَا إِلَى عِدْوِكَ، فَأَبَى قَطْرِي إِلَّا الْمُقْعَطَرِ، فَحَمَلَ فَتَى مِنَ الْعَرَبِ عَلَى صَالِحِ بْنِ مَخْرَاقٍ، فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ وَأَجَرَهُ الرَّمْحَ فَقَتَلَهُ.  
ومعنى «أَجَرَهُ الرَّمْحَ» طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ. قَالَ عُنْتَرَةُ:

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رَمَحِي وَفِي الْبَجَلِيِّ مَعْمَلَةٌ وَقِيعٌ  
فَنَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، فَتَهَاجَرُوا، ثُمَّ انْحَازَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى صَاحِبِهِمْ. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ اجْتَمَعُوا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَجَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَلْفَى قَتِيلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَاكِرُوهُم الْقِتَالَ، فَلَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ حَتَّى أَخْرَجَتِ الْعِجْمُ الْعَرَبُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَأَقَامَ عَبْدُ رَبِّهِ بِهَا. وَصَارَ قَطْرِي خَارِجًا مِنْ مَدِينَةِ جِيرَفَتٍ بِأَزَائِهِمْ، فَقَالَ لَهُ عَمِيدَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ أَقَمْتَ لَمْ أَمِنْ هَذِهِ الْعَبِيدَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُخَنِّدَ، فَخَنِّدَ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَجَعَلَ يُنَاوِشُهُمْ.

وَارْتَحَلَ الْمَهْلَبُ فَكَانَ مِنْهُمْ عَلَى لَيْلَةٍ. وَرَسُولُ الْحِجَاجِ مَعَهُ يَسْتَحِثُّهُ فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! عَاجِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصْطَلِحُوا، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَصْطَلِحُوا، وَلَكِنْ دَعُهُمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَصِيرُونَ إِلَى حَالٍ لَا يَفْلَحُونَ مَعَهَا، ثُمَّ دَسَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: إِبْتُ عَسْكَرَ قَطْرِي فَقُلْ: إِنِّي لَمْ أَزَلْ أَرَى قَطْرِيًّا يُصِيبُ الرَّأْيَ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلُهُ هَذَا فَبَانَ خَطْوُهُ، أَنْقِمْ بَيْنَ الْمَهْلَبِ وَعَبْدِ رَبِّهِ. يَغَادِيهِ هَذَا الْقِتَالُ وَيُرَاوِحُهُ هَذَا! فَنَمَى الْكَلَامُ إِلَى قَطْرِي. فَقَالَ: صَدَقَ. تَنَحَّوْا بِنَا عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنْ اتَّبَعْنَا الْمَهْلَبَ قَاتَلَنَاهُ، وَإِنْ أَقَامَ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ رَأَيْتُمْ فِيهِ مَا تَحِبُّونَ، فَقَالَ لَهُ الصَّلْتُ بْنُ مُرَّةٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا<sup>(١)</sup> تَرِيدُ اللَّهَ فَأَقْدِمِ عَلَى الْقَوْمِ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا<sup>(٢)</sup> تَرِيدُ الدُّنْيَا فَأَعْلِمِ أَصْحَابَكَ حَتَّى يَسْتَأْمِنُوا، وَأَنْشَأَ الصَّلْتُ يَقُولُ:

قُلْ لِلْمُحَلِّينَ قَدْ قَرَّتْ عُيُونُكُمْ	بِفِرْقَةِ الْقَوْمِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْهَرَبِ
كُنَّا أَنْأَسًا عَلَى دِينَ فَغَيَّرْنَا	طُولُ الْجَدَالِ وَخَلْطُ الْجَدِّ بِاللَّعِبِ
مَا كَانَ أَغْنَى رَجَالًا ضَلَّ سَعْيُهُمْ	عَنِ الْجَدَالِ وَأَغْنَاهُمْ عَنِ الْخَطْبِ
إِنِّي لِأَهْوَنُكُمْ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا	مَالِي سِوَى فَرَسِي وَالرَّمْحِ مِنْ نَشَبِ

ثُمَّ قَالَ: أَصْبَحَ الْمَهْلَبُ يَرْجُو مِنَّا مَا كُنَّا نَطْمَعُ فِيهِ مِنْهُ، فَارْتَحَلَ قَطْرِي، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَهْلَبُ، فَقَالَ لِهَرِيمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَبِي طَحْمَةَ الْمُجَاشِعِيِّ: إِنِّي لَا أَمِنْ أَنْ يَكُونَ

(١) ساقطة من ر.

قطرى كادنا بترك موضعه. فاذهب فتعرف الخبر، فمضى هريم في اثني عشر فارساً. فلم ير في العسكر إلا عبداً وعلجاً. فسألهما عن قطرى وأصحابه، فقالا: مضوا يرتادون غير هذا المنزل. فرجع هريم إلى المهلب فأخبره، فارتحل المهلب حتى نزل خندق قطرى، فجعل يقاتلهم أحياناً بالغداة، وأحياناً بالعشي، ففي ذلك يقول رجل من سدوس، يقال له المنق، وكان فارساً:

ليت الحرائر بالعراق شهدنا      ورأينا بالسفح ذي الأجبال  
فنكحنا أهل الجزء من فرساننا<sup>(١)</sup>      والضارين جماع الأبطال

\*\*\*

وجه المهلب يزيد إلى الحجاج يخبره أنه قد نزل منزل قطرى، وأنه مقيم على عبد ربه. ويسأله أن يوجه في أثر قطرى رجلاً جلدأ في جيش، فسر ذلك الحجاج سروراً أظهره، ثم كتب إلى المهلب يستحثه مع عبيد بن موهب وفي الكتاب:

أما بعد. فإنك تتراخى عن الحرب حتى تأتيك رُسلى، فترجع بعذرِكَ، وذلك أنك تمسك حتى تبرأ الجراح، وتُنسى القتلى، ويجم الناس<sup>(٢)</sup>. ثم تلقاهم فتحتمل منهم مثل ما يحتملون منك من وحشة القتل، وألم الجراح، ولو كنت تلقاهم بذلك الجد لكان الداء قد حسم، والقرن قد قصم<sup>(٣)</sup>. ولعمري ما أنت والقوم سواء؛ لأن من ورائك رجالاً وأمامك أموالاً. وليس للقوم إلا مامعهم. ولا يدرك الوجيف بالديب، ولا الظفر بالتعذير.

فقال المهلب لأصحابه: إن الله عز وجل قد أراحكم من أقران أربعة: قطرى ابن الفجاءة. وصالح بن مخراق، وعبيدة بن هلال، وسعد الطلائع، وإنما بين أيديكم عبد ربه، في خشار من خشار<sup>(٤)</sup> الشيطان. تقتلونهم إن شاء الله. فكانوا يتغادون القتال ويتراوون، فتصيبهم الجراح، ثم يتحاجزون كأنما انصرفوا من

(١) أهل الجزء. أهل الكفاية والغناء في الحرب.

(٢) يجم الناس يسترخون.

(٣) قصم قرن الخوان. كسره. صربه مثلاً لهلاك القوم.

(٤) الخشا، الردى. من كل شيء.



مجلس كانوا يتحدثون فيه . فيضحك بعضهم إلى بعض ، فقال عبيد بن موهب للمهلب: قد بان عذرك . وأنا مخبر الأمير . فكتب المهلب إليه :

أما بعد: فإني لم أعط رسلك على قول الحق أجراً، ولم أحتج منهم مع المشاهدة إلى تلقين . ذكرت أنني أجم القوم، ولابد من راحة يستريح فيها الغالب، ويحتال فيها المغلوب، وذكرت أن في ذلك الجمام ما ينسى القتلى، وتبرأ منه الجراح، وهيهات أن ينسى ما بيننا وبينهم، تأبى ذلك قتلى لم تجن، وقروح لم تتقرف<sup>(١)</sup>. ونحن القوم على حالة، وهم يرقبون منا حالات، إن طمعوا حاربوا. وإن ملؤ وقفوا، وإن يسؤوا انصرفوا. وعلينا أن نقاتلهم إذا اقاتلوا، ونحز إذا وقفوا، ونطلب إذا هربوا، فإن تركتني والرأى كان القرن مقصوماً، والداء بإذن الله محسوماً، وإن أعجلتني لم أطعك ولم أعص، وجعلت وجهي إلى بابك . وأنا أعوذ بالله من سخط الله، ومقت الناس.

\*\*\*

ولما اشتد الحصار على عبد ربه قال لأصحابه: لا تفتقروا إلى من ذهب عنكم من الرجال، فإن المسلم لا يفتقر مع الإسلام إلى غيره . والمسلم إذا صح توحيده عز بربه . وقد أراحكم الله من غلظة قطري . وعجلة صالح بن مخراق ونخوته، واختلاط عبيدة بن هلال، ووكلكم إلى بصائرهم، فالفقوا عدوكم بصبر ونية، وانتقلوا عن منزلكم هذا، من قتل منكم قتل شهيداً، ومن سلم من القتل فهو المحروم.

وقدم في هذا الوقت على المهلب عبيد بن أبي ربيعة بن أبي الصلت الثقفى، يستحثه بالقتال، ومعه أميانان، فقال له: خالفت وصية الأمير، وآثرت المدافعة والمطاوله، فقال له المهلب: ما تركت جهداً، فلما كان العشى خرج الأزارقة وقد حملوا حرمهم وأموالهم وخف متاعهم لينتقلوا، فقال المهلب لأصحابه: الزموا مصافكم، وأشرعوا رماحكم<sup>(٢)</sup>، ودعوهم والذهاب . فقال له عبيد: هذا لعمري أيسر عليك، فقال للناس: ردوهم عن وجههم<sup>(٣)</sup>. وقال لبيته: تفرقوا في الناس،

(١) لم تنقرف: لم تنقشر ولم تيس.

(٢) أشرع الرمح: صوبه . (٣) «وجههم».

وقال لعبيد بن أبي ربيعة: كن مع يزيد فخذهُ بالمحاربة أشدَّ الأخذ، وقال لأحد الأُميين: كن مع المغيرة ولا تُرخصْ له في الفتور، فاقتتلوا قتالاً شديداً، حتى عُقرت الدوابُّ وصُرِعَ الفُرسانُ، وقُتِلَتِ الرجالُ، فجعلت الخوارجُ تقاتلُ على القَدَحِ يؤخذ منها والسوط والعلق الحُسيسُ أشدَّ قتال، وسَقَطَ رمحُ برجلٍ من مرادٍ من الخوارج، فقاتلوا عليه حتى كَثُرَ الجراحُ والقتلُ، وذلك مع المغرب، وأُمرادِي يقولُ:

الليلُ ليلٌ فيه ويلٌ ويلٌ      وسالَ بالقومِ الشُّرَاةَ السَّيْلُ

\*إن جاز للأعداءِ فينا قولٌ\*

فلما عظم الحُطْبُ فيه بعثَ المهلبُ إلى المغيرة<sup>(١)</sup>: خَلَّ لهم عن الرمح، عليهم لعنة الله<sup>(٢)</sup>. فخلوا لهم عنه.

ثم مَضَتِ الخوارجُ حتى نزلوا على أربعة فراسخٍ من جيرُفتَ، ودخلها المهلبُ، فأمر بجمع ما كان لهم فيها من المتاع وما خَلَّفُوهُ من دقيق<sup>(٣)</sup> وخَتَمَ عليه هو والثقفى والأُميان، ثم اتَّبَعَهُمْ، فإذا هُم قد نَزَلُوا على عينٍ لا يَشْرَبُ منها إلا قوًى، يأتى الرجلُ بالدَّلْوِ قد شَدَّها فى طَرَفِ رمحه فيسْتَقِي بها، وهناك قرية فيها أهلها، فغاداهم القتالُ، وضمَّ الثقفى إلى يزيد، وأحد الأُميين إلى المغيرة، واقتتلَ القومُ إلى نصف النهار، فقال المهلبُ لأبى علقمة العبدى - وكان شجاعاً عاتياً: أمدد بخيلَ اليَحمَدِ، وقُلْ لهم: فليُعيرونا جَماعَهُمْ ساعة، فقال له: إنَّ جَماعَهُمْ ليست بفَخارٍ فتُعَار، وليست أعناقُهُمْ كرادن<sup>(٣)</sup> - فتنبَّت - قال أبو العباس<sup>(٤)</sup>: تقول العربُ لأَعْذاقِ النَّخْلِ: كرادن، وهو فارسى أعْرَبَ -

وقال لحبيب بن أوس: كُرَّ على القوم، فلم يفعل، وقال:  
يقولُ لى الأميرُ بغير علمٍ      تَقَدَّم حينَ جَدَّ به المِرَّاسُ  
فمالى إن أَطَعْتُكَ من حياةٍ      ومالى غَيْرَ هذا الرأسِ راسٍ

(١-٢) ر«خل عن الرمح عليهم لعنة الله» والأجود ما أثبتته عن الأصل، س.

(٢) ر. «رقبق». وما أثبتته من الأصل، س. (٣) ر: «كرادى».

(٤) ر «أبو الحسن الاخفش». وما أثبتته من الأصل، س.

نصب: غير، لأنه استثناءٌ مُقدَّم، وقد مضى تفسيره.

وقال لمعن بن المغيرة بن أبي صفرة: احمل، فقال: لا، إلا أن تزوجني أم مالك بنت المهلب، ففعل، فحمل على القوم فكشفهم، وطعن فيهم، وقال:

لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِي الْغَدَاةَ بِمَالٍ      هُلْكُهُ الْيَوْمَ عِنْدَنَا فِيرَانَا  
نَصِلُ الْكَرَّ عِنْدَ ذَاكَ بِطَعْنٍ      إِنَّ لِلْمَوْتِ عِنْدَنَا أَلْوَانَا

ثم جال الناسُ جولةً عند حملةٍ حملها عليهم الخوارج، فالتفت عند ذلك المهلب إلى المغيرة فقال: ما فعل الأمين الذي كان معك؟ قال: قتل، وكان الثقفى قد هرب، وقال ليزيد: ما فعل عبيد بن أبي ربيعة؟ قال: لم أره منذ كانت الجولة، فقال الأمين الآخر للمغيرة: أنت قتلت صاحبي، فلما كان العشي رجعت الثقفى، فقال رجل من بني عامر بن صعصعة:

مَا زِلْتُ يَا ثَقْفَى تَخْطُبُ بَيْنَنَا      وَتُغْمِنَا بِوَصِيَّةِ الْحَجَّاجِ  
حَتَّى إِذَا مَا الْمَوْتُ أَقْبَلَ رَاخِرًا      وَسَمَّا لَنَا صِرْفًا بَغِيرَ مَزَاجِ  
وَلَيْتَ يَا ثَقْفَى غَيْرَ مُنَاطِرٍ      تَنْسَابُ بَيْنَ أَحْزَةٍ وَفَجَّاجِ  
لَيْسَتْ مُقَارَعَةُ الْكِيَاةِ لَدَى الْوَعَى      شُرْبُ الْإِمْدَامَةِ فِي إِنَاءِ رُجَاجِ  
قوله: «بَيْنَ أَحْزَةٍ» هو جمع حَزِيٍّ، وهو مَتْنٌ يَنْقَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَغْلُظُ، وَالْفَجَّاجُ: الطُّرْقُ، وَاحِدُهَا فَجٌّ.

وقال المهلب للأمين الآخر: ينبغي أن تتوجه مع ابني حبيب في ألف رجل حتى تبيتوا عسكرهم، فقال: ما تريد أيها الأمير إلا أن تقتلني كما قتلت صاحبي قال: ذاك إليك، وضحك المهلب، ولم تكن للقوم خنادق، فكان كل حذراً من صاحبه، غير أن الطعام والعدة مع المهلب، وهم في زهاء ثلاثين ألفاً، فلما أصبح أشرف على وادٍ، فإذا هو برجل معه رمح مكسور وقد خضبته بالدماء. وهو ينشد:

جَزَانِي دَوَائِي ذُو الْخِمَارِ وَصَنَعَتِي      إِذَا بَاتَ أَطْوَاءً بَنَى الْأَصَاغِرُ  
أَخَادَعَهُمْ عَنْهُ لِيُغَبِّقَ دُونَهُمْ      وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنِّي مُغَاوِرُ  
كَأَنِّي وَأَبْدَانُ السَّلَاحِ عَشِيَّةً      يَمُرُّ بَنَا فِي بَطْنٍ فَيَحَانُ طَائِرُ

فدعاه المهلب فقال: أتممي أنت؟ قال: نعم، قال: أحتظلي؟ قال: نعم، قال: أيربوعي؟ قال: نعم. قال: أتلبي؟ قال: نعم. قال: أمن آل نؤيرة؟ قال:

نعم. أنا من ولد مالك بن نويرة، وسبحان الله أيها الأمير! أكون مثلي في  
عسكرك لا تعرفه! قال: عرفتك بالشعر.

قوله «ذو الخمار» يعنى فارساً وكان ذو الخمار فارس مالك بن نويرة، قال  
جرير يهجو الفرزدق:

بِيرْبُوعُ فَخَرْتُ وَآلَ سَعْدٍ      فَلَإِ مَعْجَدِي بَلَّغْتَ وَلَا افْتِخَارِي  
بِيرْبُوعُ فِوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ      يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْغَبَارِ  
عُتَيْبَةُ، وَالْأَحْيَمَرُ وَابْنُ عَمْرٍو      وَعَتَّابٌ، وَفَارِسُ ذِي الْخَمَارِ  
قوله: «أطواء» يقال: رجل طوى البطن، أى منطو، يُخْبِرُ أنه كان يؤثر  
فرسه على ولده، فيشيعه وهم جياع، وذلك قوله:

\*أَنحَادُهُمْ عَنْهُ لِيُغْبِقَ دُونَهُمْ\*

والغُبُوقُ شَرِبُ آخر النهار، وهذا شئٌ تفخر<sup>(١)</sup> به العرب، قال الأشعر  
الجعفي:

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُوءَةٌ      بَادَ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى<sup>(٢)</sup>  
تَقْفَى بَعِيشَةً أَهْلَهَا وَثَابَةٌ      أَوْ جُرْشَعًا نَهَدَ الْمَرَائِلِ وَالشَّوَى<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

قال: فَمَكُثُوا أَيَّاماً على غير خِندَاقٍ يتحارسون ودوابهم مسرجة، فلم يزالوا  
على ذلك حتى ضَعُفَ الفريقان، فلما كانت الليلة التي قُتِلَ فِي صَبْحَتِهَا<sup>(٤)</sup> عَبْدُ  
رَبِّهِ جَمَعَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ: يامعشر المهاجرين، إنَّ قَطْرِيَا وَعَبِيدَةَ هَرَبَا طَلَبَ الْبَقَاءَ،  
وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، فَالْقُوا عَدُوَّكُمْ، فَإِنْ غَلَبَكُمْ عَلَى الْحَيَاةِ، فَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ عَلَى الْمَوْتِ،  
فَتَلْقُوا الرِّمَاحَ بِنُحُورِكُمْ، وَالسُّيُوفَ بِوُجُوهِكُمْ، وَهَبُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا يَهَبَّهَا  
لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ.

فلما أصبحوا غَادُوا الْمَهْلَبَ فقاتلوه قتالاً شديداً، نُسِيَ به ما كان قبله، فقال  
رجل من الأزد من أصحاب المهلب: من يبايعني على الموت؟ فبايعه أربعون رجلاً

(١) ر: «تفتخر».

(٢) الجناجن: عظام الصدر.

(٣) الجرشع: المتفخ الجنين. والمركل: موضع رجل الفارس من الفرس.

(٤) ر: «صبحتها»

من الأزد وغيرهم، فصرع بعضهم وقتل بعضهم، وجرح بعض، وقال عبد الله بن رزّام الحارثي لأصحاب المهلب: احمّلوا، فقال: المهلب: أعرابي مجنون! وكان من أهل نجران، فحمّل وحده، فاخترق القوم حتى نَجَمَ من ناحية أخرى ثم رجع، ثم كرّ ثانية ففعل فعلته الأولى، وتهايج الناس، فترجّلت الخوارج وعقروا دوابهم، فناداهم عمرو القنّاء - ولم يترجّل هو وأصحابه من العرب، وكانوا زهاء أربعمئة: موتوا على ظهور دوابكم ولا تعفروها فقالوا: إنّنا إذا كنّا على الدواب ذكرنا الفرار.

فاقتتلوا، ونادى المهلب بأصحابه: الأرض الأرض، وقال لبنيه: تفرّقوا في الناس ليروا وجوهكم، ونادى الخوارج: ألا إنّ العيال لمن غلب. فصبر بنو المهلب، وصبر يزيد بين يدي أبيه، وقاتل قتالا شديداً أبلى فيه، فقال له أبوه: يا بنيّ إني أرى موطناً لا ينجو فيه إلّا من صبر، وما مرّ بي يومٌ مثل هذا منذ مارست الحروب.

وكسرت الخوارج أجفان سيوفها، وتجاولوا، فأجلّت جولتهم عن عبد ربّه مقتولاً، فهرب عمرو القنّاء وأصحابه، واستأمن قوم، وأجلّت الحرب عن أربعة آلاف قتيل وجرحى كثير من الخوارج، فأمر المهلب بأن يُدفع كلّ جريح إلى عشيرته، وظفر عسكرهم فحوى ما فيه، ثم انصرف إلى جيرفت، فقال: الحمد لله الذي ردّنا إلى الخفض والدعة، فما كان عيشنا بعيش، ثم نظّر إلى قوم في عسكر لم يعرفهم، فقال: ما أشدّ عادة السلاح! ناولني درعى. فلبسها ثم قال: خذوا هؤلاء، فلما سير بهم إليه قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم جئنا لنطلب غرتك لنفتك بك، فأمر بهم فقتلوا.

\*\*\*

قال أبو العباس: ووجه المهلب كعب بن معدان الأشقري، ومرة بن تليد الأزدى. من أزد شنوءة. فوفد على الحجاج، فلما طلّعاً عليه تقدّم كعب فأنشده: يا حفص إني عدّاني عنكم السفر وقد سهّرت فأودى نومي السهر<sup>(١)</sup>

فقال له الحجاج: أشاعر أم خطيب؟ قال: كلاهما، ثم أنشده القصيدة. ثم أقبل عليه فقال له: أخبرني عن بني المهلب، قال: المغيرة فارسهم وسيدهم، وكفى

(١) وضع الشطر الثاني في ر بين علامتي الزيادة، وهو غير زائد في الأصل، س.

ببزيّد فارساً شجاعاً! وجوادهم وسخيهم قبيصة، ولا يستحي الشجاع أن يقرّ من مدرك، وعبد الملك سمّ نافع، وحبيب موت زعاف، ومحمد ليث غاب، وكفّك بالمفضل نجدة! قال: فكيف خلّفت جماعة الناس؟ قال: خلّفتهم بخير، قد أدركوا ما أملّوا، وأمنوا ما خافوا. قال: فكيف كان بنو المهلب فيهم<sup>(١)</sup>؟ قال: كانوا حماة السرح نهاراً. فإذا ألبسوا ففرسان البيات، قال: فأيهم كان أنجداً؟ قال: كانوا كالحلقة المفرغة، لا يدرى أين طرفها، قال: فكيف كنتم أنتم وعدوكم؟ قال: كنّا إذا أخذنا عفونا، وإذا أخذوا يئسنا منهم. <sup>(٢)</sup> إذا اجتهدوا واجتهدنا بلغنا فيهم<sup>(٢)</sup> آمالنا إدراك الفرص منهم، فقال الحجاج: إن العاقبة للمتقين، كيف أفلتكم قطري؟ قال: كدناه ببعض ما كادنا به، فصرنا منه إلى التي<sup>(٣)</sup> نحب، قال فهلا أتبعتموه؟ قال: كان الحدّ عندنا أثر من الفلّ. قال: فكيف كان لكم المهلب وكنتم له؟ قال: كان لنا منه شفقة الوالد، وله منا برُّ الولد، قال: فكيف اغتباط الناس؟ قال: فشأ فيهم الأمن، وشملهم النفل، قال: أكنّت أعددت لي هذا الجواب؟ قال: لا يعلم الغيب إلّا الله، قال: فقال: هكذا تكون والله الرجال! المهلب كان أعلم بك حيث وجهك.

وكان كتاب المهلب إلى الحجاج:

بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله الكافي بالإسلام فقدّمنا سواه، الذي<sup>(٤)</sup> وصلّ المزيّد بالشكر، والنعمة بالحمد، وقضى ألا ينقطع المزيّد منه<sup>(٤)</sup> حتى ينقطع الشكر من عباده.

أما بعد، فقد كان من أمرنا ما قد بلغك، وكنا ونحن وعدونا على حالين مختلفين، يسرنا منهم أكثر مما يسوّنا، ويسوءهم ممّا أكثر مما يسرهم، على اشتداد شوكتهم، فقد كان علن أمرهم حتى ارتفعت له الفتاة. ونوم به الرضيع، فانتهزت منهم الفرصة في وقت إمكانها، وأدنيّت السواد من السواد، حتى تعارفت الوجوه، فلم نزل كذلك حتى بلغ الكتاب أجله. «فقطّع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»<sup>(٥)</sup>.

(١) ر «فيكم».

(٢-٢) كذا في الأصل، س. وفي ر. «وإذا اجتهدوا واجتهدنا طمعنا فيهم».

(٣) ر «الذي».

(٤-٤) كذا في الأصل، س، وفي ر «الذي حكم نالا ينقطع المزيّد منه». (٥) سورة الأنعام ٤٥.

فكتب إليه الحجاج:

أما بعد، فإن الله عز وجل قد فعلَ بالمسلمين خيراً، وأراحهم من حدّ الجهاد، وكنت أعلم بما قبلك. والحمد لله رب العالمين - فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقسم في المجاهدين فيئتهم، ونفل الناس على قدرِ بلائهم، وفضل من رأيت تفضيله، وإن كانت بقيت من القوم بقية فخلّف خيلاً تقوم بإرائهم، واستعمل على كرمان من رأيت وولّ الخيل شهماً من وكذلك، ولا ترخص لأحد في اللحاق بمنزله دون أن تقدّم بهم على، وعجل بالقدوم. إن شاء الله.

فولى المهلب ابنه يزيد كرمان. وقال له: يا بني، إنك اليوم لست كما كنت، إنما لك من مال كرمان ما فضل عن الحجاج، ولن تحتمل إلا على ما احتمل عليه أبوك، فأحسن إلى من معك، وإن أنكرت من إنسان شيئاً فوجهه إلى، وتفضل على قومك<sup>(١)</sup> إن شاء الله.

\*\*\*

قال أبو العباس: وقدم المهلب على الحجاج فأجلسه إلى جانبه، وأظهر إكرامه وبره، وقال: يا أهل العراق، أنتم عبيدُ المهلب، ثم قال: أنت والله كما قال لقيطُ الإيادي:

وقلدوا أمـركم لله دركم	رحب الدراع بأمر الحرب مضطلعا
لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه	هم يكاد حشاه يقصم الضلعا
لا مترفا إن رخاء العيش ساعده	ولا إذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره	يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمرت على شزر مريرته	مستحكم الرأي لا قحما ولا ضرعا

فقام إليه رجل، فقال: أصلح الله الأمير! والله لكأني أسمع الساعة قطريا وهو يقول: المهلب كما قال لقيطُ الإيادي. ثم أنشد هذا الشعر، فسر الحجاج حتى امتلا سرورا.

قوله: «نفل» أي اقسّم بينهم، والنفل: العطية التي تفضل. كذا كان الأصل. وإنما تفضل الله عز وجل بالغنائم على عباده، قال لبيد:

(١ - ١) ساقط من ر.

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ      وبإذن الله رَيْثٌ وَعَـجَلٌ<sup>(١)</sup>  
وقال جل جلاله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾، ويقال: نَفَلْتُكَ كَذَا وكَذَا. أى  
أعطيتك، ثم صار النَّفْلُ لازماً واجباً.

وقول الإيادى: «رَحِبُ الذراع». فالرَّحِبُ: الواسع، وإنما هذا مثلٌ.  
يريد واسع الصدر متباعد ما بين المنكبين والذراعين، وليس المعنى على  
تَبَاعَدِ الخلق، ولكن على سهولة الأمر عليه. قال الشاعر:

رَحِيبُ الذراع بالتي لا تَشِينُهُ      وإن قِيلَتِ العَوْرَاءُ ضَاقَ بِهَا ذَرْعَا  
وكذلك قوله جل وعز: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾<sup>(٢)</sup>. وقوله:  
«مُضْطَلَعًا» إنما هو «مُفْتَعَلٌ» مِنَ الضَّلِيعِ، وهو الشديد. يريد أنه قوى على أمر  
الحرب، مستقل بها. وقوله: «يَكُونُ مَتَّبَعًا طَوْرًا وَمَتَّبَعًا» أى قد اتَّبَعَ النَّاسَ فَعَلِمَ مَا  
يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ النَّاسِ. وَاتَّبَعَ فَعَلِمَ مَا يَصْلُحُ الرَّئِيسُ. كما قال عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه: قد أُلْنَا وَإِلَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْنَا. أى قد أَصْلَحْنَا أُمُورَ النَّاسِ. وَأَصْلَحَتْ  
أُمُورُنَا. وقوله: «على شَرَزٍ مَرِيرَةٍ» فهذا مَثَلٌ، يقال: شَرَزْتُ الحبل، إِذَا كَرَّرْتُ  
فَتْلَهُ بعد استحكامه راجعاً عليه. المَرِيرَةُ: الحبل، والضَّرْعُ: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ،  
والقَحْمُ: آخر سِنِّ الشَّيْخِ، قال العجَّاج:

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا      طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمًا  
وَأَلْمَقْلَحَمُ مثل القَحْمِ. وهو الجاف، ويقال للصَّبِيِّ مُقْلَحَمٌ. إِذَا كَانَ سَيِّئَ  
الْغِذَاءِ، أَوْ ابْنَ هَرَمَيْنِ، ويقال: رَجُلٌ إِنْقَحَلُ وامرأةٌ إِنْقَحَلَةٌ. إِذَا أَسَنَّ حَتَّى يَبْسَ.  
والمُسْلَهَمُ: الضامر. قال الشاعر:

﴿لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا إِنْقَحَلًا﴾

ويقال فى معنى: «قَحْمٌ» قَحْرٌ، ويقال: بَعِيرٌ قُحَارِيَّةٌ، فى هذا المعنى.  
وقوله: لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثٌ يَبْعَثُهُ هَمٌّ. فـ«رَيْثٌ» وَعَوَضٌ مَّا يَضَافُ إِلَى  
الْأَفْعَالِ، وتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَبْعَثَهُ الْهَمُّ، فَمَعْنَاهُ مَقْدَارُ ذَلِكَ.

(١) الشطر الثانى ساقط من ر.

(٢) سورة الأنعام ١٢٥.

(٣) من الإمالة: وهى سياسة الحكم.



ومما يضاف إلى الأفعال أسماء الزمان، كقوله عز ذكره: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صُدُقَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، فأسماء الزمان كلها تضاف إلى الفعل، نحو قولك: آتِكَ يَوْمٌ يَخْرُجُ زَيْدٌ، وجئتكَ يَوْمَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ، وما كان منها في معنى الماضي جاز أن يضاف إلى الابتداء والخبر، فتقول: جئتكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ، ولا يجوز ذلك في المستقبل، وذلك لأن الماضي في معنى «إِذَا»، وأنت تقول: جئتكَ إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ، والمستقبل في معنى «إِذَا»، فلا يجوز أن تقول: أَجئتكَ إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ، فلذلك لا يجوز: أَجئتكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ. فأما الأفعال في «إِذَا» و«إِذَا» فهي بمنزلة واحدة، تقول: جئتكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ، وأجيتكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ، فهذا واضحٌ بينٌ، ومما يضاف إلى الفعل «ذو» في قولك: أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي تَسْلَمٍ، وأفعلاه بِذِي تَسْلَمَانَ، معناه: بالذي يُسَلِّمُكُمْ، ومن ذلك «آية» في قوله:

بَايَةَ تَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا      كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا<sup>(٢)</sup>

والنحو يتصل ويكثر، وإنما تركنا الاستقصاء لأنه موضع اختصار،<sup>(٣)</sup> وقد أتينا على جميع هذا في الكتاب المقتضب<sup>(٤)</sup>. فقال المهلب: إنا والله ما كنا أشد على عدونا ولا أحدًا، ولكن دَمَغَ الحق الباطل، وقهرت الجماعة الفتنة، والعاقبة للفقوى. وكان ما كرهناه من المطاولة خيرًا مما أحسيناه من العجلة. فقال له الحجاج: صدقت، اذكر لي القوم الذين أبلوا، وصف لي بلاءهم، فأمر الناس فكتبوا ذلك للحجاج، فقال لهم المهلب: ما ذخّر الله لكم خيرًا لكم من عاجل الدنيا إن شاء الله. ثم ذكرهم للحجاج على مراتبهم في البلاء وتفاضلهم في الغناء. وقدم بني: المغيرة، ويزيد، ومذركا، وحبيبا، وقبيصة، والمفضل وعبد الملك، ومحمداً وقال: إنا والله لو تقدّمهم أحدٌ في البلاء لقدّمته عليهم، ولولا أن أظلمهم لأخرتهم. قال الحجاج: صدقت. وما أنت بأعلم بهم مني، وإن حضرت وعبت إنهم لسيوف من سيوف الله. ثم ذكر من ابن المغيرة بن أبي صفرة والرقاد وأشباههم، فقال الحجاج: أين الرقاد؟ فدخل رجلٌ طويلٌ أجنا<sup>(٥)</sup>، فقال المهلب هذا فارس العرب، فقال الرقاد: أيها الأمير، إني كنت أقاتل مع غير المهلب، فكنت

(١) سورة المائدة ١١٩.

(٢) نسبة سيبويه في الكتاب (١: ٤٦٠) إلى الأعشى.

(٣) ٣ - ٣ ساقط من ر.

(٤) من الجنا؛ وهو ميل في الظهر.

كَبُضَ النَّاسِ، فَلَمَّا صِرْتُ مَعَ مَنْ يُلْزِمُنِي الصَّبْرَ وَيَجْعَلُنِي أَسْوَةً نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ  
وَيَجَازِينِي عَلَى الْبَلَاءِ، صِرْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي فُرْسَانًا، فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ بِتَفْضِيلِ قَوْمٍ عَلَى  
قَوْمٍ عَلَى قَدَرِ بَلَاتِهِمْ، وَزَادَ وَلَدَ الْمَهْلَبِ أَلْفَيْنِ، وَفَعَلَ بِالرُّقَادِ وَجْمَاعَةٍ شَبِيهَا بِذَلِكَ.  
قال يزيد بن حَبْنَاءَ مِنَ الْأَزَارِقَةِ:

دَعَى اللَّوْمَ إِنَّ الْعَيْشَ لَيْسَ بِدَائِمٍ	وَلَا تَعْجَلِي بِاللَّوْمِ يَا أُمَّ عَاصِمٍ
فَإِذَا عَجَلْتَ مِنْكَ الْمَلَامَةَ فَاسْمَعِي	مَقَالَةً مَعْنَى بِحَقِّكَ عَالِمٍ
وَلَا تَعْدِلِينَا فِي الْهَدِيَةِ إِنَّمَا	تَكُونُ الْهَدَايَا مِنْ فَضُولِ الْمَغَانِمِ
فَلَيْسَ بِمُهْدٍ مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ	جِلَادًا وَيُمْسِي لَيْلَهُ غَيْرَ نَائِمٍ
يُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ يَوْمًا بِطَعْنَةٍ	غَمُوسٍ كَشَدَقِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ سَالِمٍ
أَبَيْتُ وَسِرْبَالِي دَلَاصَ حَصِينَةٍ	وَمَغْفَرُهَا وَالسَّيْفُ فَوْقَ الْحِيَارِمِ <sup>(١)</sup>
حَلَفْتُ بِرَبِّ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً	لَدَى عُرْفَاتٍ حَلَفَةَ غَيْرِ آثِمٍ
لَقَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ لَقِيَتْهُمْ	بَسَابُورُ شَغْلٍ عَنْ بَرُوزِ اللَّطَائِمِ
تَوَقَّدُ فِي أَيْدِيهِمْ رَاعِبِيَّةٌ	وَمُرْهَقَةٌ تَقْرَى شُؤْنَ الْجَمَاجِمِ

قلت: «مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جِلَادًا وَيُمْسِي لَيْلَهُ غَيْرَ نَائِمٍ» يريد يمسى هو في ليله  
ويكون هو في نهاره. ولكنه جعلَ الفعلَ لِلَّيْلِ والنَّهَارِ عَلَى السَّعَةِ، وَفِي الْقُرْآنِ:  
﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٢)</sup>. والمعنى بل مكرهم في الليل والنهار، وقال من أهل  
الْبَحْرَيْنِ مِنَ اللَّصُوصِ:

أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ      وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنَحُوتٍ مِنَ السَّاجِ  
وقال آخر:

قَدْ لَمِتْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى      وَنِمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمِطَى بِنَائِمٍ  
ولو قال: «مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جِلَادًا وَيُمْسِي لَيْلَهُ غَيْرَ نَائِمٍ».

لكان جيِّدًا، وذلك أنه أراد من يكون نهاره يَجَالِدُ جِلَادًا، كما تقول: إِنَّمَا

(١) الدلص من كل شيء البراق، ومنه سميت الدرع دلاسا.

(٢) سورة ساء ٣٣.

أنت سِيرًا، وإنما أنتَ ضَرْبًا، تريدَ تَسِيرَ سِيرًا، وتضربَ ضَرْبًا، فأضْمِرْ لعلمِ  
المخاطَب أنه لا يكون هو سيرا، ولو رَقَعَه على أن يجعلَ الجَلَادَ في موضعِ  
المجَالِدِ، على قوله: أنتَ سِيرٌ، أى أنتَ جائزٌ كما قالتِ الحنساء:

\* فإنما هى إقبالٌ وإدبار \*

وفى القرآن: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾<sup>(١)</sup> أى غائرا، وقد مضى  
تفسير هذا بأكثر من هذا الشرح. ولو قال: «ويُمنى ليله غير نائم» لجاز، يصير  
اسمه فى «يمنى»، ويجعل «ليله»، ابتداءً، و«غير نائم»، خبره على السعة التى  
ذكرنا.

وقوله: «غموس» يريدُ واسعةَ محيطَة، والعنبرىُّ بن سالم رجلٌ منهم كان  
يقال له الأشدُّق، واللطائم: واحدتها: لطيمةٌ، وهى الإبل التى تحمِلُ البزْ  
والعطر. وقوله: «توقد فى أيديهم راعبية» يعنى الرُمَاح، والتوقدُ للأسنة،  
والزاعبية منسوبة إلى راعب، وهو رجلٌ من الخزرج كان يعملُ الرماح. وتفرى:  
تقدُّ، يقال فرى إذا قطع، وأفرى إذا أصلح.

وقال حبيب بن عوفٍ من قوادِ المهلب:

أبا سَعِيدَ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً      فقد كَفَيْتَ ولم تَعْنِفْ على أَحَدٍ  
دَاوَيْتَ بِالْحِلْمِ أَهْلَ الْجَهْلِ فَأَنْقَمَعُوا      وكنتَ كالوالدِ الحَانِي على الولدِ

وقال عبيدة بن هلال فى هربهم مع قطرى:

ما زالت الأقدارُ حتى قَدَفْتَنِي      بقومس بين الفُرَّحَانِ وُصُولِ  
ويروى أن قاضيَ قطرى، وهو رجلٌ من بنى عبد القيس، سمع قول عبيدة  
ابن هلال:

عَلَا فَوْقَ عَرْشٍ فَوْقَ سَبْعِ دُونِهِ      سَمَاءٌ تَرَى الْأَرْوَاحَ مِنْ دُونِهَا نَجْرِي  
فقال له العبدى: كَفَرْتَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ بِمَخْرَجٍ، قال: نعم، رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَعْرُجُ  
إلى السماء، قال: صدقت. وقال يذكرُ رجلا منهم:

(١) سورة الملك ٣٠.

يَطْوِي وَتَرْفَعُهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُ  
فَشْوَى صَرِيحًا وَالرِّمَاحُ تُنَوِّشُهُ  
شَلُّوْ تَنْشَبَ فِي مَخَالِبِ ضَارٍّ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الشَّرَاقَةَ قَصِيْرَةُ الْأَعْمَارِ  
تُنَوِّشُهُ: تَأْخُذْهُ وَتَتَنَاوَلْهُ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ  
بَعِيدٍ﴾<sup>(٢)</sup> أَيْ التَّنَاقُلُ، وَمِثْلُ بَيْتِهِ هَذَا قَوْلُ حَبِيبِ الطَّائِي:  
فَسِيمَ الشَّمَاةِ إِعْلَانًا بِأَسَدٍ وَغَى  
وَقَالَ أَيْضًا فِي شَبِيهِ بِهَذَا الْمَعْنَى:  
إِنْ يَتَنَحَّلُ حَدَثَانُ الْمَوْتِ أَنْفُسَكُمْ  
فَالْمَاءُ لَيْسَ عَجِيبًا أَنْ أَعَذَّبَهُ  
وَقَالَ أَيْضًا:  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفًّا فَلِإِنِّي  
وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى:  
أَحْبَبُّكَ يَا جَنَّانُ فَأَنْتَ مَنِّي  
وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي  
لِإِقْدَامِي إِذَا مَا الْحَرْبُ جَاشَتْ  
مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ بَدَنِ الْجَبَانِ  
لَخَفْتُ عَلَيْكَ بَادِرَةَ الزَّمَانِ<sup>(٣)</sup>  
وَهَابَ حُمَاتُهَا حُرَّ الطَّعَانِ  
وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ فِي خِلَافِ هَذَا الْمَعْنَى:  
أَكُنَ الْجَبَانُ يُرَى أَنَّهُ  
فَقَدْ تَدْرَكَ الْحَادِثَاتُ الْجَبَانِ  
يُدَافِعُ عَنْهُ الْفِرَارُ الْأَجَلُ  
وَيَسْلَمُ مِنْهَا الشَّجَاعُ الْبَطْلُ  
\* \* \*

رَجَعَ الْحَدِيثُ:  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ:  
سَائِلُ بَنِي عَمْرٍو الْقَنَا وَجَنُودُهُ  
وَأَبَا نَعَامَةَ سَيِّدَ الْكُفَّارِ  
أَبُو نَعَامَةَ: قَطْرِيَّ.

\* \* \*

(١) الشَّلُّو: العَضُو. (٢) سُورَةُ سَبَأٍ ٥٢.

(٣) بَادِرَةُ الرَّجُلِ: مَا يَدْرُ مِنْهُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

وقال المغيرة بن حَبَاء الحنظليّ من أصحاب المهلب:

إني امرؤ كَفَنِي رَبِّي وأَكْرَمَنِي	عن الأمور التي في رَغِيهَا وَخَمُّ
وإنما أنا إنسانٌ أَعِيشُ كَمَا	عاشتُ رجال وعاشتُ قَبْلَهَا أُمُّ
ما عاقَنِي عن قُفُولِ الْجُنْدِ إذ قفلوا	عني بما صنعوا عَجَزُ وَلَا بَكَمُ
ولو أردتُ قُفُولاً ما تَجَهَّمَنِي	إذْنُ الأَمِيرِ ولا الكتاب إذ رَقَمُوا
إنَّ المَهْلَبَ إن أَشْتَقُ لرؤيتِهِ	أو أَمْتَدَحُهُ فإنَّ الناسَ قَدْ عِلَمُوا
إنَّ الأريبَ الذي تُرَجِّي نوافله	والمُسْتَعَانَ الذي تَجَلِّي به الظُّلُمُ
القائلُ الفاعلُ الميمون طائره	أبو سعيد إذا مَا عُدَّتْ النعم
أَزْمَانٌ أَزْمَانٌ إذ عَضَّ الحديدُ بهم	وإذ تَمَنَّى رجالٌ أَنهم هُزِمُوا

\*\*\*

قال أبو العباس: وهذا الكتاب لم نبتدئه لتتصل فيه أخبار الخوارج ولكن ربما اتصل الشيء بالشيء، ويقترح المقترح ما يفسخ به عزم صاحب الكتاب، ويصده عن سنته، ويزيله عن طريقه.

ونحن راجعون إن شاء الله إلى ما ابتدأ له هذا الكتاب، فإن مرّ من أخبار الخوارج شيء مرّ كما مرّ غيره، ولو نَسَقْنَاهُ على ما جرى من ذكرهم لكان الذي يلي هذا خبرٌ نَجْدَةٌ، وأبى فديك، وعمارة الرجل الطويل. وشبيب. ولكان يكون الكتاب للخوارج مخلصاً.

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع

وأوله:

باب في اختصار الخطب والتحميد والمواظ.



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
باب	
لبكر بن النطاح يمدح مالك بن على الخزاعي	٣
للخليع يمدح عاصما الغساني	٣
لأبى العتاهية فى العتاب	٤
ليزيد بن محمد يمدح إسحاق بن إبراهيم	٤
فى مقتل مصعب بن الزبير	٥
ابنة جارية همام بن مرة	٥
من أخبار سعيد بن سلم الباهلى وما قيل فيه من الشعر	٦
مما قالته العرب فى ذم باهلة	٩
فى مجلس قتيبة بن مسلم الباهلى	١٠
للأعشى يمدح هوزة بن على	١٢
من أخبار هوزة بن على	١٨
لجرير يهجو بنى حنيفة	١٩
لعمارة بن عقيل يهجو بنى حنيفة	٢٠
من أخبار الوليد بن عقبة وشعره	٢١
للبللى الأخيلية ترثى عثمان بن عفان	٢٢
لآخر يرثيه أيضا	٢٢
لأيمن بن خزيم يرثيه أيضا	٢٣
باب فى التشبيه	٢٥
من تشبيهات المحدثين	٣٧

الصفحة	الموضوع
٤٤	الرياح ومواقعها .....
٤٧	لجريح في بنى مجاشع .....
٤٨	من أخبار لبيد بن ربيعة .....
٥٠	لأوس بن حجر .....
٥١	لرجل في الهجاء .....
٥٤	بين غنوى وفزاري .....
٥٦	لعمارة بن عقيل يهجو بنى أسد .....
٦٢	للفردق حين ولي ابن هبيرة العراق .....
٦٣	للفردق أيضا في هجاء عمر بن هبيرة .....
٦٥	للفردق أيضا في حبس عمر بن هبيرة .....
٧١	حديث أبي النجم العجلي مع هشام بن عبد الملك .....
	باب
١١٥	الحجاج بن يوسف والوليد بن عبد الملك .....
١١٥	لابن قيس الرقيات في معاتبة المهلب .....
١١٥	نبذ من أقوال الحكماء .....
١١٦	لدعبل يذم رجلا .....
١١٦	لبعض آل المهلب .....
١١٦	لرجل من طيء وكان قتل رجلا من بنى أسد .....
١١٧	لشمعل التغلبي حين ضربه عبد الملك بن مروان .....
١١٨	بخل الخطيئة .....
١١٨	متفرقات من شعر دعبل .....



الموضوع	الصفحة
لرجل من قریش .....	١١٨
لجریر یفتخر ویهجو الأخطل وقومه .....	١١٩
باب: من أخبار الخوارج .....	١٢١
فی بیعتهم لعبد الله بن وهب الراسبی .....	١٢١
شأنهم مع واصل بن عطاء .....	١٢٢
مناظرة عبد الله بن عباس لهم .....	١٢٢
الفتوى فیمن أصاب صیدا وهو محرم .....	١٢٣
قول قطری بن الفجاءة لأبی خالد القنانی ورد أبی خالد علیه... ..	١٢٣
من أخبار عمران بن حطان وأشعاره .....	١٢٤
أول من حکم من الخوارج .....	١٣٣
أول سيف سل من سیوفهم .....	١٣٣
مناظرة علی بن أبی طالب لهم .....	١٣٤
للصلتان العبدی .....	١٣٥
للراعی فی عبد الملك بن مروان .....	١٣٦
من أخبارهم يوم النهروان .....	١٣٨
من شعر علی بن أبی طالب .....	١٤٠
فی تقسیم غنائم خیبر .....	١٤٠
من أخبار واصل بن عطاء .....	١٤١
مقتل علی بن أبی طالب رضی الله عنه .....	١٤٤
لأبی زید الطائی یرثی علی بن أبی طالب .....	١٤٩
للکمیت فی رثائه أيضا .....	١٥٠

الموضوع	الصفحة
لأبى الأسود الدؤلى فى آل البيت .....	١٥١
وقف عين أبى نيرز .....	١٥٣
كتاب معاوية إلى مروان بن الحكم .....	١٥٣
حديث على مع الخوارج فى أول خروجهم عليه .....	١٥٥
خبرهم مع عبد الله بن خبيب وقتلهم له .....	١٥٦
غيلان بن خرشة ونيله منهم .....	١٥٧
مرداس بن أدية وزياد .....	١٥٧
آراء الفقهاء فى مذهب الخوارج .....	١٥٨
حديث المخدج .....	١٦٢
من أخبار نافع بن الأزرق .....	١٦٣
الحجاج وأمرأة من الخوارج .....	١٧٠
عبد الملك بن مروان ورجل من الخوارج .....	١٧٠
وفود رجل من أهل الكتاب على معاوية .....	١٧١
صديق عبد الملك بن مروان .....	١٧٢
حديث ابن جعدية للمنصور .....	١٧٢
قتال أهل النخيلة .....	١٧٣
مناظرة أهل النخيلة لابن عباس .....	١٧٤
المستورد التيمى .....	١٧٥
الخوارج ومعاوية .....	١٧٥
من أخبار مقتل الإمام على ووصيته لأبنائه .....	١٧٧
الخوارج وزياد .....	١٧٩

الموضوع	الصفحة
قتل مصعب لامرأة المختار .....	١٨٠
عبد الله بن زياد والخوارج .....	١٨١
من أخبار مرداس بن أبي بلال .....	١٨٢
عباد بن أخضر المازني .....	١٨٧
عروة بن أديّة .....	١٨٨
أمر زياد مع الخوارج .....	١٩٠
الرهين المرادي وشعره .....	١٩١
المختار بن عبيد وبعض أخباره .....	١٩٤
باب اللام التي للاستغائة والتي للإضافة .....	١٩٧
عود إلى ذكر أخبار الخوارج .....	١٩٩
لخالد بن عباد السدوسي .....	١٩٩
تفرق الخوارج .....	٢٠١
الخوارج وابن الزبير .....	٢٠١
خروج نافع بن الأزرق بقومه إلى الأهوار .....	٢٠٥
خروج نجدة بن عامر على نافع بن الأزرق والرسائل التي	
دارت بينهما .....	٢٠٦
كتاب نافع إلى ابن الزبير .....	٢٠٩
كتاب نافع إلى المحكمة من أهل البصرة .....	٢١٠
مقتل نافع بالأهوار .....	٢١٢
لقطرى فى يوم دولاب .....	٢١٥
هذا باب «فعل» .....	٢١٨

الموضوع	الصفحة
هذا باب النسب إلى المضاف .....	٢١٩
النسب إلى المضاف .....	٢١٩
النسب إلى المضاف غير العلم .....	٢١٩
النسب إلى الجماعة .....	٢١٩
عود إلى أخبار الخوارج .....	٢٢١
الأزارقة وولاية البصرة .....	٢٢١
تولية المهلب لقتال الخوارج وأخباره معهم .....	٢٢٣
تولية مصعب بن الزبير على البصرة واستقدامه للمهلب .....	٢٣٩
مشاورة مصعب للناس فيمن يكفيه أمر الخوارج .....	٢٤٠
ولاية قطري بن الفجاءة على الخوارج ومبايعتهم له .....	٢٤٨
فيروز حصين وبعض أخباره .....	٢٥١
ولاية الحجاج العراق وأمره مع المهلب والخوارج .....	٢٦٠

# الكامل

## في اللغة والأدب

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

عارضه بأصوله وعلق عليه  
محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الرابع

الطبعة الثالثة

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

مطبعة المِكني  
المؤسسة السعودية بيمبر  
٦٨ شارع الدباسية - القاهرة ١٠٠١ (٨٩٧٨٥١)

## باب

### في اختصار الخطب والتحميد والمواظبة

#### (نبذة من كلام الحكماء في الموعظة)

قال أبو العباس: كان الحسن يقول: الحمد لله الذي كلفنا ما لو كلفنا غيره لصرنا فيه إلى معصيته، وآجرنا على ما لا بد لنا منه.

يقول: كلفنا الصبر، ولو كلفنا الجزع لم يمكننا أن نقيم عليه وآجرنا على الصبر، ولا بد لنا من الرجوع إليه.

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه <sup>(١)</sup> يقول عند التعزية: عليكم بالصبر، فإن به يأخذ الحازم، وإليه يلجأ <sup>(٢)</sup> الجارح.

وقال للأشعث بن قيس: إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت موزور.

وقال الخزيمي:

ولو شئت أن أبكي دماً لبكيتُهُ عليه، ولكن ساحة الصبر أوسع <sup>(٣)</sup>

وفي هذا الشعر وإن لم يكن من هذا الباب:

وأعددتُه ذخراً لكل ملمة وسهم المنايا بالذخائر موع

(١) ر: «صلوات الله عليه».

(٢) ر، س: «يعود».

(٣) قبله:

وراني وإن أظهرت في جلادة  
ملكت دموع العين حتى رددتها  
وصانعت أعدائي عليه لموجع  
إلى ناظري وأعين القلب تدفع

### (خطبة لأبي طالب)

وخطب أبو طالب بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ في خديجة بنت خويلد  
رحمة الله عليها، فقال: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل،  
وجعل لنا بلداً حراماً، وبيتاً محجوباً، وجعلنا الحكم على الناس؛ ثم إن محمد  
بن عبد الله، ابن أخي، من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه براً وفضلاً،  
وكرماً وعقلاً، ومجداً ونُبلاً، وإن كان في المال قلٌّ<sup>(١)</sup>، فإنما المال ظلٌّ زائلٌ وعاريةٌ  
مسترجعةٌ، وله في خديجة بنت خويلد رغبةٌ، ولها فيه مثلٌ ذلك، وما أحببتم من  
الصدّاقِ فعلى.

وهذه الخطبة من أقصَدِ خطبِ الجاهلية.

### (وفود النابغة الجعدي على ابن الزبير)

ومن جميل محاورات العرب ما روى لنا عن يحيى بن محمد بن عروة،  
عن أبيه عن جدّه، قال: أقحمت السنّة علينا النابغة الجعدي. فلم يشعر به ابنُ  
الزبير حين صلى الفجر حتى مثّل بين يديه يقول:

حكيت لنا الصديق حين وكيّتنا	وعثمان والفاروق فارتاح مُعْدِمُ
وسويت بين الناس في العدل فاستووا	فعاد صباحاً حالِكُ الليلِ مُظْلِمُ
أتاك أبو ليلى يشقُّ به الدجى	دجى الليل جَوَابُ الفلاة عَثْمُ
لترفع منه جائعاً ذعذعت به	صُرُوفُ الليالي والزمانُ المُصَمِّمُ

فقال له ابن الزبير: هوّن عليك أبا ليلى، فأيسرُ وسائلك عندنا الشعر. أمّا  
صفوةُ أموالنا فإلبنى أسد، وأما عفوتها فلاّك الصديق، ولك في بيت المال حقّان:  
حقٌّ لصحبتك رسولُ الله ﷺ، وحقٌّ بحقك في المسلمين. ثم أمر له بسبع  
قلائص وراحلة رحيل، ثم أمر بأن تُوقرَ حبّاً وعمراً، فجعل أبو ليلى يأخذ التمر  
فيستجمع به الحب فيأكله، فقال له ابن الزبير: لشدّ ما بلغ منك الجهدُ يا أبا ليلى!  
فقال النابغة: أمّا على ذاك لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما استرحمت قريشُ

(١) قل: «قليل».



فَرَحِمَتْ وَسُئِلَتْ فَأَعْطَتْ، وَحَدَّثَتْ فَصَدَّقَتْ، وَوَعَدَتْ فَأُحْجِزَتْ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْحَوْضِ فَرَّاطٌ لِقَادِمِينَ».

قوله: «أَفَحِمَّتِ السَّنَةُ» يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: يُقَالُ: اقْتَحَمَ، إِذَا دَخَلَ قَاصِدًا، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ، وَيَكُونُ مِنَ الْقُحْمَةِ، وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وَهُوَ أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ، وَالْآخِرُ حَسَنٌ.

وَالسَّنَةُ: الْجَذْبُ، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ إِذَا أَصَابَهُمْ <sup>(١)</sup> جَذْبٌ، وَمِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>، أَيْ بِالْجَذْبِ.

وقوله: صِفْوَةٌ، فَهِيَ فِي مَعْنَى الصَّفْوِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكُسْرُ، وَالْبَابُ فِي الْمَصَادِرِ لِلْحَالِ الدَّائِمَةِ (الْكُسْرُ <sup>(٣)</sup>) كَقَوْلِكَ: حَسَنُ الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ (وَالْمِشْيَةِ <sup>(٤)</sup>)، وَالنِّيمَةِ، كَأَنَّهَا خَلْقَةٌ.

وَالْعَفْوَةُ إِنَّمَا هِيَ مَا عَفَا، أَيْ مَا فَضَّلَ، وَ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ <sup>(٥)</sup>، قَالُوا: الْفَضْلُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وقوله: «عَثْمُثْمٌ»، يَرِيدُ الْمَوْتَقَّ الْخَلْقَ الشَّدِيدَ.

وَذَعْدَعَتْ، أَيْ أَذْهَبَتْ مَالَهُ وَفَرَّقَتْ حَالَهُ.

وقوله: «رَاحِلَةٌ رَاحِيلٌ»، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى الرَّحْلَةِ مُعَوَّدَةٌ لَهَا، وَيُقَالُ: فَحِلٌّ فَحِيلٌ، أَيْ مُسْتَحْكَمٌ فِي الْفَحْلَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لِرَجُلٍ: «اشْتَرِ لِي كِبْشًا لِأَضْحَى بِهِ أَمْلَحَ، وَاجْعَلْهُ أَقْرَنَ فَحِيلًا».

وقوله: «فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْحَوْضِ فَرَّاطٌ لِقَادِمِينَ»، الْفَارَاطُ: الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ فَيُصْلِحُ الدَّلَاءَ وَالْأَرْشِيَةَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى يَرُدُّوْا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا». وَجَاءَ فِي

(١) كَذَا الْأَصْلُ، س، وَفِي ر: «أَيْ جَذْبٌ»

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ «١٣».

(٣) تَكْمِلَةٌ مِنْ ر.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٩٩.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢١٩.

الحديث عن النبي ﷺ: «أنا فرطكم على الحَوْضِ» وكان يقال: يكفيك من قريش أنها أقربُ الناس من رسول الله ﷺ نسبًا، ومن بيت الله بيتًا، ويقال: إن دار أسد بن عبد العزى كان يقال لها: رَضِيعُ الكَعْبَةِ، وذلك أنها كانت تَفِيء عليها الكعبة صباحًا، وتَفِيء على الكعبة عَشِيًّا، وإن كان الرجل من ولد أسد لِيَطُوفُ بالبيت فينقطع شِسْعُ نعله فَيَرْمِي بنعله في منزله فتُصْلِحُ له، فإذا عاد في الطواف رَمَى بها إليه، وفي ذلك يقول القائلُ:

لِهَا شِمٌّ وَرُهِيرٌ فَضَلُّ مَكْرَمَةٍ      بَحِثْ حَلَّتْ نُجُومُ الْكَبْشِ وَالْأَسَدِ<sup>(١)</sup>  
مَجَاوِرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ بَيْتَهُمَا      مَا دُونَهُمْ فِي جَوَارِ الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ  
وقال آخرُ:

سَمِينٌ قَرِيشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمَهُ      وَغَثُ قَرِيشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ  
وقال آخرُ:

وَإِذَا مَا أَصْبَتَهُ مِنْ قَرِيشٍ      هَاشِمِيًّا أَصَبْتَ قَصْدَ الطَّرِيقِ  
وقال حرب بن أمية لأبي مَطَرٍ الْحَضْرَمِيُّ يَدْعُوهُ إِلَى حِلْفِهِ، وَنَزُولِ مَكَّةَ:  
أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلاَحٍ      فَتَكُنْ فِكَ النَّدَامَى مِنْ قَرِيشٍ  
وَتَأْمَنَ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشَ فِيهِمْ      أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ لِخَيْرِ عِيشٍ  
وَتَسْكُنَ بِلْدَةً عَزَّتْ قَدِيمًا      وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

صَلاَحٍ: اسم من أسماء مكة، وكانت مكة بلدًا لِقَاحًا، واللِقَاحُ: الذي ليس في سلطان مَلِكٍ، وكانت لا تُغْزَى تعظيمًا لها، حتى كان أمرُ الْفَجَارِ، وإنما سُمِّيَ الْفَجَارُ لِفُجُورِهِمْ إِذْ قَاتَلُوا فِي الْحَرَمِ، وكانت قريشُ تَعِزُّ الْحَلِيفَ وَتُكْرِمُ الْمَوْلَى وَتَكَادُّ تُلْحِقُهُ بِالصَّمِيمِ، وكانت العربُ تفعلُ ذلك ولقريش فيه تَقَدُّمٌ.

(١) حاشية الأصل: «هما هاشم وزهير، ابنا الحارث بن أسد».

### (تَحْرِيزُ سُدَيْفٍ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ)

ودخل سُدَيْفٌ مَوْلىَ أبى العباس السَّقَّاحَ على أبى العباس أمير المؤمنين،  
وعنده سليمانُ بنُ هشامٍ بن عبد الملك، وقد أدناه وأعطاه يَدَهُ فقبَّلَهَا، فلَمَّا رأى  
ذلك سُدَيْفٌ أَقبلَ على أبى العباس، وقال:

لَا يَغُرَّنْكَ مَا تَرَى مِنْ أَنَاسٍ      إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا  
فَضَعَ السِّيفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى      لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْوِيًّا

فَأقبلَ عليه سليمانُ فَقَالَ: قَتَلْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلْتَكَ اللَّهُ! وقام أبو العباس  
فدخل، فإذا المنديلُ قد ألقى في عُنُقِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ جُرَّ فَقُتِلَ.

### (تَحْرِيزُ شَبْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ)

ودخل شَبْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلىَ بنى هاشمٍ على عبد الله بن على، وقد  
أَجْلَسَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى سُمَطِ الطَّعَامِ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ:

أَصْبَحَ الْمُلْكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ      بِالْبَهَالِيلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ  
طَلَبُوا وَتَرَ هَاشِمٍ فَشَفَوْهَا      بَعْدَ مِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَاسِ  
لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عَنَارًا      وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَأَوَاسِي  
ذُلُّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا      وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزِّ الْمَوَاسِي  
وَلَقَدْ غَاظَنِي وَغَاظَ سَوَائِي      قُرْبُهُمْ مِنْ نَمَارِقٍ وَكَرَاسِي  
أَنْزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ      بَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِتْعَاسِ  
وَإِذْكَرُوا مَصْرِعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا      وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ  
وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِحِرَانٍ أَضْحَى      ثَاوِيًّا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي  
نِعَمَ شَبْلُ الْهَرَّاشِ مَوْلَاكَ شَبْلُ      لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ!

فَأمر بهم عبد الله فَشُدُّوا بِالْعَمَدِ، وَبُسِطَتْ عَلَيْهِمُ الْبُسُطُ، وَجَلَسَ عَلَيْهَا،  
وَدَعَا بِالطَّعَامِ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ أُنِينَ بَعْضِهِمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا، وَقَالَ لِشَبْلِ: لَوْلَا أَنَّكَ

خَلَطْتُ كَلَامَكَ بِالسَّأَلَةِ لِأَغْنَمُكَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ، وَلَعَقَدْتُ لَكَ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِي  
بَنِي هَاشِمٍ.

قوله: «الأساس» واحدها أُسٌّ، وتقديرها، «فعلٌ وأفعالٌ» وقد يقال للواحد:  
أساسٌ، وجمعه أُسُسٌ.

والبُهْلُولُ: الضحَّكُ.

وقوله:

\* بعد مِيلَ مِنَ الزَّمانِ وَيَاسِ\*

يقال: فيك مِيلٌ علينا، وفي الحائط مِيلٌ، وكذلك كلُّ مُتَّصِبٍ.

وقوله: «واقطعن كلَّ رَقْلَةٍ»، الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة، ويقال إذا وُصِفَ  
الرجلُ بالطول: كأنه رَقْلَةٌ.

والأَوَاسِيُّ، ياؤه مشددة في الأصل وتخفيفها يجوز، ولو لم يَجْزُ في الكلام  
لجاز في الشعر؛ لأن القافية تَقْتَطِعُه، وكلُّ مُثْقَلٍ فتخفيفه في القوافي جائزٌ،  
كقوله:

أَصَحَّوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأَقْتُكَ هِرٌّ وَمَنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌّ<sup>(١)</sup>

وواحدها «آسِيَّة» وهي أصل البناء بمنزلة الأساس.

وقوله: «وَعَاظَ سَوَائِي» تقول: ما عندي رجلٌ سَوَى رِيْدٍ، فَتَقْصُرُ، إذا  
كسرت أوله، فإذا فتحت أوله على هذا المعنى مددت، قال الأعشى:

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا<sup>(٢)</sup>

وَالسَّوَاءُ ممدود في كل موضع وإن اختلفت معانيه، فهذا واحدٌ منه.  
وَالسَّوَاءُ: الوَسْطُ، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال  
حَسَّانُ:

(١) مطلع قصيدة لطرفة: ديوانه ٣٦.

(٢) تجانف: تميل وتعدل.

(٣) سورة الصافات ٥٥.

يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ      بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ  
وَالسَّوَاءِ: العدلُ والاستواءُ، ومنه قوله عز وجل: ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ﴾ <sup>(١)</sup>، ومن ذلك: عمرو وزيدٌ سَوَاءٌ، والسَّوَاءُ: التَّامُّ، يقال: هذا درهم  
سَوَاءٌ، وأصلُهُ من الأول، وقوله عز وجل: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>،  
معناه تمامًا، ومن قرأ ﴿سَوَاءٌ﴾ فَإِنَّمَا وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ «مَسْتَوِيَاتٍ».

وَالنَّمَارِقُ، واحداً نَمْرُقَةٌ، وهى الوسائد، قال الفرزدق:

وإِنَّا لَتَجْرَى الكَأْسُ بَيْنَ شَرُوبِنَا      وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ  
وقال: نُصِيبُ:

إِذَا مَا بَسَاطُ اللَّهْوِ مَدَّ وَقُرْبَتْ      لِلذَّاتِ أَنْمَاطُهُ وَنَمَارِقُهُ  
وقوله: «مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ» يعنى زيد بن علي بن الحسين، كان قد خَرَجَ  
على هشام بن عبد الملك، وَقَتْلَهُ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ وَصَلَبَهُ بِالْكُنَاسَةِ <sup>(٣)</sup> عُرْيَانًا،  
هو وجماعة من أصحابه.

ويروى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَبَيْنَ رَجُلٍ إِحْنَةً فَكَانَ يَطْلُبُ  
عَلَيْهِ عِلَّةً، فَلَمَّا ظَفَرَ بِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ أَحْسَوْا بِالصَّلْبِ، فَأَصْلَحُوا مِنْ  
أَبْدَانِهِمْ وَاسْتَحْدَوْا <sup>(٤)</sup>، فَصَلَبُوا عُرَاةً، وَأَخَذَ يَوْسُفُ عَدُوَّهُ ذَلِكَ، فَنَحَلَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ  
أَصْحَابِ زَيْدٍ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ، وَلَمْ يَكُنْ اسْتَحْدَ <sup>(٥)</sup>، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ آمِنًا، وَكَانَ  
بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مَعْتَوٍ عَقْدُهُ <sup>(٦)</sup> التَّشْيِيعُ، فَكَانَ يَجِيءُ فَيَقِفُ عَلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ،  
فَيَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،  
وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَدَافَعْتَ الظَّالِمِينَ، ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ: وَأَنْتَ يَا

(١) سورة آل عمران ٦٤

(٢) سورة فصلت ١٠ .

(٣) الكناسة: محلة بالكوفة

(٤) الاستحداد: الخلق .

(٥) ر: «استمد» .

(٦) عقده: اعتقاده

فلان، فجزاك الله خيراً، فقد جاهدت في الله حقَّ جهاده، وأنكرت الجورَ ونصرت  
ابن رسول الله ﷺ، حتى يقف على عدوِّ يوسف فيقول: فأما أنت يا فلان، فوفورُ  
عانتِكَ يدلُّ على أنك برىء مما قُرِفْتَ<sup>(١)</sup> به ! .

قال أبو العباس: وقال حبيبُ بنُ جدرَةَ- ويقال: ابن جدرَةَ، وهى  
السَّلعة<sup>(٢)</sup> - الهلالي .

(قال الأخفش: الصحيح عندنا «ابن خدرَة» بالخاء وكسرهما، وقال المبرد: لم  
أسمعه إلا «جدرَةَ» ويقال: «جدرَةَ»<sup>(٣)</sup> .

وهو من الخوارج، يعنى زيد بن على:

يَا بَا حُسَيْنِ لَوْ شَرَاةُ عِصَابَةٍ صَحْبُوكَ كَانَ لَوْرِدْهِمْ إِصْدَارُ<sup>(٤)</sup>  
يَا بَا حُسَيْنِ وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَى أَوْلَادُ دَرْزَةِ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا  
تقول العربُ للسَّفَلَةِ والسَّقَاطِ: أَوْلَادُ دَرْزَةٍ ، وتقول لمن تَسَبَّه: ابن فرتنى،  
وأولاد فرتنى، وتقول للصَّوَص: بنو غيراء، وفى هذا بابٌ.

ويُروى أنَّ شاعراً لبني أمية قال معارضاً للشَّيع فى تسميتهم زيدا المهدي  
[والشاعرُ هو الأعورُ الكلبي] <sup>(٣)</sup>:

صَلَبْنَا لَكُمْ رِيْدًا عَلَى جِدْعِ نَخْلَةٍ وَلَمْ نَرْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجَذَعِ يُصَلِّبُ  
ونظر بعد رمين إلى رأسِ زيدٍ مُلقًى فى دارِ يوسفَ وديكُ ينقُرُهُ، فقال قائل  
من الشَّيعة:

اطْرُدُوا الدِيكَ عَنْ ذُوَابَةِ رِيْدٍ طَالَ مَا كَانَ لَا تَطَاهُ الدَّجَاجُ  
وقوله:

❖ وقتيلاً بجانب المِهْرَاسِ ❖

(١) قرفت: اتهمت . .

(٢) السلعة: خلقة فى البدن من ضرب أو جراحة .

(٣) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٤) ر: «صحبوك» والبيت لم يذكر فى س .

يعنى حمزة بن عبد المطلب، والمهراس ماءً بأحد، ويروى فى الحديث أن رسول الله ﷺ عطش يوم أحد، فجاءه على فى درقة بماء من المهراس، فعافه فغسل به الدم عن وجهه.

وقال ابن الزبعرى فى يوم أحد:

ليت أشياخى يبدرو شهدوا      جزع الخزرج من وقع الأسل  
فاسأل المهراس من ساكنه      بعد أبدان وهام كالحجل

ولما نسب شبلى قتل حمزة إلى بنى أمية، لأن أبا سفيان بن حرب كان قائد الناس يوم أحد.

والقتيل الذى بحرآن هو إبراهيم بن محمد بن على، وهو الذى يقال له الإمام.

وكان يقال: ضحى بنو حرب بالدين يوم كربلاء، وضحى بنو مروان بالروعة يوم العقر؛ فيوم كربلاء يوم الحسين بن على بن أبى طالب وأصحابه ويوم العقر يوم قتل يزيد بن المهلب وأصحابه.

ولما ذكرنا هذا لتقدم قريش فى إكرام موالىها.

### [هن أخبار الموالى]

وللى رسول الله ﷺ جيش مؤنة زيدا مولاه، وقال إن قتل فأميركم جعفر. وأمر رسول الله أسامة بن زيد، فبلغه أن قوما طعنوا فى إمارته، وكان أمره على جيش فيه جلة المهاجرين والأنصار، فقال عليه السلام: «إن طعنتم فى إمارته لقد طعنتم فى إمارة أبيه قبله، ولقد كان لها أهلا، وإن أسامة لها لأهل»، وقالت عائشة: لو كان زيد حيا ما استخلف رسول الله غيره، وقال عبد الله بن عمر لآبيه: لم فضلت أسامة على وأنا وهو سيان؟ فقال: كان أبوه أحب إلى رسول الله من أهلك، وكان أحب إلى رسول الله منك، وأوصى رسول الله ﷺ بعض أزواجه لتमित عن أسامة أذى من مخاط أو لعاب، فكأنها تكرهته، فتوكل منه ذلك رسول

الله ﷺ بيده، وقال له يوماً، ولم يكن أسامةً من أجمل الناس: «لو كنت جاريةً لنَحَلْنَاكَ وَحَلَيْنَاكَ حَتَّى يَرْغَبَ الرَّجَالُ فِيكَ» وفي بعض الحديث أنه قال: «أسامة من أحب الناس إليَّ».

وكان ﷺ أدَّى إلى نبي قُرَيْظَةَ مكاتبة سَلَمَانَ، فكان سلمانُ مَوْلَى رسول الله ﷺ، فقال عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: سلمان من أهل البيتِ.

\*\*\*

✕ ويروى أن أمير المؤمنين المهديَّ نظر إليه ويدُ عُمارةَ بن حمزة في يده، فقال له رجلٌ: مَنْ هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أخى وابنُ عمِّي عُمارةَ بن حمزة، فلما وكى الرجلُ ذَكَرَ ذلك المهديَّ كالمأرجح لعُمارة، فقال له عُمارةُ: انتظرت والله أن تقول: «ومولاي» فَأَنْفَضَ والله يَدُكَ من يدي، فتبسّم أمير المؤمنين المهديَّ.

ولم يكن الإكرام للموالى في جُفَاة العرب، رَعِمَ الليثي أنه كانت بين جعفر ابن سليمان وبين مَسْمَعِ بن كَرْدِينِ منازعة، وبين يدي مَسْمَعِ مَوْلَى له، له بهاءٌ ورؤاءٌ وكَسَنٌ، فوجهَ جعفرٌ إلى مَسْمَعِ مَوْلَى له لِيُنَارِعَهُ، ومجلسُ مَسْمَعِ حافلٌ، فقال: إِنْ أَنْصَفْنِي وَاللَّهِ جَعْفَرٌ أَنْصَفْتُهُ، وَإِنْ حَضَرَ حَضَرْتُ مَعَهُ، وَإِنْ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ عَنَدْتُ عَنْهُ، وَإِنْ وَجَّهَ إِلَى مَوْلَى مِثْلَ هَذَا - وَأَوْمَأَ إِلَى مَوْلَى جَعْفَرٍ فَقَالَ: مَوْلَى مِثْلَ هَذَا! عَاضًا لِمَا يَكْرَهُ - وَجَّهْتُ إِلَيْهِ، وَأَوْمَأَ إِلَى مَوْلَاهُ <sup>(١)</sup> مَوْلَى مِثْلَ هَذَا، عَاضًا لِمَا يَكْرَهُ - <sup>(٢)</sup> فَعَجِبَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ مِنْ وَضْعِهِ مَوْلَاهُ الَّذِي تَبْهَى بِمِثْلِهِ الْعَرَبُ بِـ.

وقد قيل: الرجلُ من أبيه، والمولَى من مواليه، وفي بعض الحديث <sup>(٢)</sup> أن

المعتق من فضلِ طَيْبَةِ الْمُعْتَقِ. ✕

ويُروى أن سَلَمَانَ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَوَضَعَهَا فِيهِ، فَاَنْتَزَعَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَقِيَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُّ لَنَا».

(١-٢) ساقط س ر.

(٢) ر: «الاحاديث».



وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي بَنِي مَازَنْ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ، وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الرِّجَالِ، نَازَعَ عَمْرُو بْنُ هَدَّابِ الْمَازَنِيَّ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ قَاطِبَةً <sup>(١)</sup>، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَوْلَى حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِي هَدْمِ دَارِهِ فَأَدْخَلَ الْفَعْلَكَ دَارَ عَمْرُو، فَلَمَّا قَلَعَ مِنْ سَطْحِهَا سَافًا <sup>(٢)</sup> كَفَّ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُو! قَدْ أَرَيْتَكَ الْقُدْرَةَ، وَسَأْرِيكَ الْعَفْوَ.

❦ وَقَدْ كَانَ فِي قَرِيشٍ مَنْ فِيهِ جَفَوَّةٌ وَنَبَوَّةٌ، كَانَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَحَدُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بِالْجَنَازَةِ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ قِيلَ: قَرَشَى قَالَ: وَاقُومَاهُ! وَإِنْ قِيلَ: عَرَبِيٌّ قَالَ: وَامَادَّتَاهُ! وَإِنْ قِيلَ: مَوْلَى أَوْ عَجْمِي. قَالَ: اللَّهُمَّ هُمْ عِبَادُكَ تَأْخُذُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ وَتَدَعُ مَنْ شِئْتَ.

❧ وَيُرَوَّى أَنَّ نَاسِكًا مِنْ بَنِي الْجَهْمِ بْنِ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ كَانَ يَقُولُ فِي قِصَصِهِ:  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً وَلِلْمَوَالِي عَامَةً، فَأَمَّا الْعَجَمُ فَهُمْ عَيْدُكَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ.

وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ: أَتُرَى هَذِهِ الْعَجَمَ تَنْكَحُ نِسَاءَنَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: أَرَى ذَلِكَ وَاللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، قَالَ: تَوَطَّأَ وَاللَّهُ رَقَابَنَا قَبْلَ ذَلِكَ.

وهذا بابٌ لم نكن ابتدأنا ذكره، ولكن الحديث يَجُرُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَحْمِلُ بَعْضُهُ عَلَى لَفْظِ بَعْضٍ. ❧

\*\*\*

(١) قاطبة، أى جميعهم  
(٢) الساف: كل سطر من الطين واللبن.

ثم نعود إلي ما ابتدأناه إن شاء الله، وهو ما نختاره من مختصرات الخطب  
وجميل المواعظ، والزهد في الدنيا لتتصل بذلك، وبالله التوفيق.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

قال أبو العباس: قد ذكرنا في صدر كتابنا هذا، أنا نذكر فيه خطبا ومواعظ:  
فمما نذكره في <sup>(١)</sup> ذلك أمر التعازي والمراثي، فإنه باب جامع، وقد قيل إنه  
لم يقل في شيء قط كما قيل في هذا الباب؛ لأن الناس لا ينفكون من المصائب،  
ومن لم يتكلم أخاه ثكله أخوه، ومن لم يعدم نفيسا كان هو المعدوم دون النفس،  
وحق الإنسان الصبر على النوائب، واستشعار ما صدرناه، إذ كانت الدنيا دار فراق  
ودار بوار، لا دار استواء، وعلى فراق المألوف حُرقة لا تدفع، ولوعة لا ترد، وإنما  
بتفاضل الناس بصحة الفكر، وحسن العزاء، والرغبة في الآخرة، وجميل  
الذكر.

#### [من مراثي الآباء والإخوة والأبناء]

فقد قال أبو خراش الهذلي، وهو أحد حكماء العرب، يذكر أخاه عروة بن  
مُرَّة:

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لَاهِيَا      وَذَلِكَ رُزٌّ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ  
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ      وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أَمِيمَ جَمِيلُ

\*\*\*

وقال عمرو بن معدى كرب:

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي حَازِمٍ      بَوَّأْتَهُ بَيْدِي لِحَدَا  
أَعْرَضْتُ عَنْ تَذْكَارِهِ      وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدَا  
وكان ويقال: من حدث نفسه بالبقاء، ولم يوطئها على المصائب فعاجز  
الرأي.

\*\*\*

(١) ر "من".

وَعَزَى رَجُلٌ رَجُلًا عَنْ ابْنِهِ فَقَالَ: أَكَانَ يَغِيبُ عَنْكَ؟ قَالَ: كَانَتْ غَيْبَتُهُ أَكْثَرَ  
مِنْ حُضُورِهِ قَالَ: فَأَنْزِلْهُ غَائِبًا عَنْكَ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْكَ قَدِمْتَ عَلَيْهِ.

\*\*\*

وقال إبراهيم بن المهدي يذكرُ ابنه:

وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعَالِمٌ      بَأْتِي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ صَبَاحًا نَلْتَقَى فِي مَسَائِهِ      صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَبِيبٌ  
وَكُفَى بِالْيَأْسِ مُعْزِيًا، وَبَانْقِطَاعِ الطَّمَعِ زَاجِرًا! كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَا عَمْرُو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ حِيلَةٌ      وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ  
تَصَبَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمَوْجَعٌ      كَمَا صَبَرَ الْعِطْشَانُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

\*\*\*

وقال بعض المحدثين وليس بناقصه حظه من الصواب أنه مُحدثٌ، يقول  
لرجل رثاه [قال أبو الحسن: وهو أبو تمام]:

عَجِبْتُ لِمَصْبَرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ      وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهُوَ غَائِبٌ  
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ، كُلُّهَا      عَجَائِبٌ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبٌ

\*\*\*

وَحُدِّثُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ حَتْمًا وَاجِبًا عَلَى عِبَادِهِ، فَسَوَى فِيهِ بَيْنَ ضَعِيفِهِمْ  
وَقَوِيَّهِمْ، وَرَفِيعِهِمْ وَدَنِيَّهِمْ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(٢)</sup> فَلْيَعْلَمْ  
ذَوُو النَّهْيِ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ، مُفْرَدُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ

(١) ر: «منك».

(٢) سورة: آل عمران ١٨٥.

مسألة فاحصة، قال عز وجل: ﴿فَوَرِّكَ لَسَّالْتُهُمْ أَجْمَعِينَ\* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وله يقول القائل:

تَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ      لَمَّا قَدْ تَرَى يُغْذَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ  
هَلْ ابْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ      لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَيَّةِ مَوْرَدُ

\*\*\*

وقال رجلٌ من قريش يرثى ابنه [قال أبو الحسن: هو العتبي]:  
بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ عَبَّاتُ حَنُوطُهُ      بِيَدِي وَودَعْنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفَ السُّلُوكُ وَكَيْفَ صَبْرِي بَعْدَهُ      وَإِذَا دُعِيتُ فَلِإِنَّمَا أَكُنِّي بِهِ!

\*\*\*

وقال ابن لعمر بن عبد العزيز يرثى عاصم بن عمر:  
فَإِنْ يَكُ حُزْنٌ أَوْ تَجَرُّعُ غَصَّةٍ      أَمَارًا نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ مُنْقَعًا  
تَجَرَّعْتُهُ فِي عَاصِمٍ وَاحْتَسَيْتُهُ      لِأَعْظَمُ مِنْهُ مَا احْتَسَى وَتَجَرَّعَا

\*\*\*

وقال أبو سعيد إسحاق بن خلفٍ يرثى ابنة أخته، وكان تبنّاها، وكان حديثاً عليها كلقاً بها:

أَمْسَتْ أُمَيْمَةٌ مَعْمُورًا بِهَا الرَّجْمُ      لَقِيَ صَعِيدٌ عَلَيْهَا التُّرْبُ مُرْتَكِمٌ<sup>(٣)</sup>  
يَا شِقَّةَ النَّفْسِ إِنَّ النَّفْسَ وَالْهَةَ      حَرَى عَلَيْكَ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْسَجِمٌ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَحْشَى عَلَيْهَا أَنْ تَقْدُمَنِي      إِلَى الْحَمَامِ فَيُبْدِي وَجْهَهَا الْعَدَمَ

(١) سورة الحجر ٩٢.

(٢) يقال: عبأت الطيب عبأ؛ إذا صنعته وخلطته.

(٣) الرجم. القبر، واللقى: الشيء الملقى لهوانه.

(٤) الشقة. نصف الشيء.

فَالآنَ نَمِتْ فِلاهِمْ يُورُّ قُنِي      يَهْدَا الْغَيُورُ إِذَا مَا أودَتْ الْحُرْمُ<sup>(١)</sup>  
لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيَّادٍ لَسْتُ أَنْكِرَهَا      أَحْيَا سروراً وَبِي نَمَّا أَتَى أَلَمُ

وهذه المرتبة ليست مما تقع مع الجزع القراح والحزن المفرط، ولكنه باب للمراثي يجمع إفراط الجزع، وحسن الاقتصاد، والميل إلى التشكى، والركون إلى التعزى، وقول من كان له واعظ من نفسه، أو مذكر من ربه، ومن غلبت عليه الجساسة<sup>(٢)</sup>، وكان طبعه إلى القساوة، فقد اختلط كلُّ بكل.

\*\*\*

وقال رجل من المحدثين يرثى أباه<sup>(٣)</sup>:

تَجَلُّ رِزَايَاتٌ وَتَعْرُو مَصَائِبُ<sup>(٤)</sup>      وَلَا مِثْلُ مَا أَنْحَتْ عَلَيْنَا يَدُ الدَّهْرِ  
لَقَدْ عَرَكْتَنَا لِلزَّمَانِ مُلْمَةً      أَذَمَّتْ بِمَحْمُودِ الْجِلَادَةِ وَالصَّبْرِ<sup>(٥)</sup>

فهذا يحسن من قائله أن الرء كان جليلاً بإجماع، فللقائل أن يتفح في القول فيه.

\*\*\*

وهذا يقوله عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، وكان عبد الرحيم من جلة أهله كسناً ونعمةً وسناً وولاية، ومات معزولاً عن اليمن في حبس الخليفة، وأم جعفر بن سليمان أم حسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب، صلوات الله عليهم؛ فلذلك يقول عبد العزيز في هذه القصيدة:

(١) الهت: هلكت.

(٢) الجساسة: الغلظ.

(٣) ر: «أنجاه».

(٤) حاشية الأصل: «ش: نحل».

(٥) أذمت: تركته مذموماً..

بموتِكَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ جَعْفَرٍ  
 فِيمَا بَنَى النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنَ بَنْتِهِ  
 وَيَا بْنَ اخْتِيَارِ اللَّهِ مِنْ آلِ آدَمَ  
 وَيَا بْنَ سَلِيمَانَ الَّذِي كَانَ مَلْجَأً  
 وَمِنْ مَلَأِ الدُّنْيَا سَمَاحًا وَنَائِلًا  
 لِعَزِّ بِمَا قَدْ نَأَلْنَا مِنْ رَزِيئَةِ  
 فَإِنْ تَضَحَّ فِي حَبْسِ الْخَلِيفَةِ ثَاوِيًا  
 لَكُمْ مِنْ عَدُوٍّ لِلْخَلِيفَةِ قَدْ هَوَى  
 فَوَاحِزَنَا! لَوْ فِي الْوَعَى كَانَ مَوْتُهُ  
 وَكُنَّا وَقَيْنَاهُ الْقَنَا بِنُحُورِنَا

تَفَاحَشَ صَدْعُ الدِّينِ عَنِ الْأَلَمِ الْكَسْرِ  
 وَيَا بْنَ عَلِيٍّ وَالْفَوَاطِمِ وَالْحَبْرِ<sup>(١)</sup>  
 أَبَا فَاثًا طُهْرًا يُوْدِي إِلَى طَهْرٍ  
 لِمَنْ ضَاقتِ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ بَنِي فَهْرٍ  
 وَرَوَى حَاجِجًا بِالْمَلَمَعَةِ الْقَفْرِ<sup>(٢)</sup>  
 بِمَوْتِكَ مَحْبُوسًا عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ  
 أَبِيًّا لِمَا يُعْطَى الذَّلِيلُ عَلَى الْقَسْرِ  
 بِكَفِّكَ أَوْ أُعْطِيَ الْمَقَادَةَ عَنْ صُغْرِ  
 بِكَيْنَا عَلَيْهِ بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ  
 وَفَاتَ كَذَا فِي غَيْرِ هَيْجٍ وَلَا نَفْرِ

\*\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا وَلَّى كَعْبَ بْنَ سُوْرٍ الْأَرْذِيَّ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ،  
 أَقَامَ عَامِلًا لَهُ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ اسْتُشْهِدَ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَزَلَهُ ثُمَّ رَدَّهُ، فَلَمَّا قَامَ  
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَقْرَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ خَرَجَ مَعَ إِخْوَةٍ لَهُ - قَالُوا ثَلَاثَةً، وَقَالُوا  
 أَرْبَعَةً - وَفِي عُنُقِهِ مُصْحَفٌ، فَقَتَلُوا جَمِيعًا، فَجَاءَتْ أُمُّهُمْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِمْ،  
 فَقَالَتْ:

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعِ سَرَبٍ      عَلَى فِتْيَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ  
 وَمَا لَهُمْ غَيْرَ حَيْنِ الثُّفُو      سِِ أَيُّ أَمِيرِي قَرِيشَ غَلَبِ

هَذِهِ الرِّوَايَةُ «سَرَبٌ» وَقَالُوا مَعْنَاهُ: جَارٌ فِي طَرِيقِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: انْسَرَبَ فِي  
 حَاجَتِهِ، وَبَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ يُخْتَارُ فِيهِ الْفَتْحُ:

\* كَأَنَّهُ مِنْ كَلَى مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ \*

(١) الحبر: هو عبد الله بن العباس.

(٢) الملمعة: الأرض يلمع فيها السراب.

لأنه اسمٌ، والأول المكسورُ نعتٌ، ويقبح وضعُ النعتِ موضعَ <sup>(١)</sup> المنعوتِ غيرِ المخصوصِ.

\*\*\*

[قال أبو الحسن: حقُّ النعتِ أن يأتي بعدَ المنعوتِ، ولا يقع في موقعه حتى يدلَّ عليه فيكون خاصًّا له دون غيره، تقول: جاءني إنسانٌ طويلٌ. فإن قلت جاءني طويل لم يجز؛ لأن «طويلاً» أعم من قولك: إنسان، فلا يدل عليه فإن قلت: جاءني إنسانٌ متكلمٌ، ثم قلت بعدُ: جاءني متكلمٌ جازٍ؛ لأنك تدلُّ به على الإنسان، فهذا شرحُ قوله: «المخصوص»].

\*\*\*

وقولها: «غَيْرَ حَيْنِ النَّفُوسِ» نَصْبٌ على الاستثناء الخارج من أول الكلام، وقد ذكرناه مشروحاً.  
والمراثي كثيرةٌ كما وصفنا، وإنما نكتبُ منها المختارَ والنادرَ والمتمثِّلَ به السائرَ.

\*\*\*

فمن مَلِيح ما قِيلَ قولُ رجلٍ يرثي أباه:  
[قال أبو الحسن: يقال إنه <sup>(٢)</sup> لأبي العتاهية]  
قَلْبِ يَا قَلْبِ أَوْجَعَكَ مَا تَعَدَّى فَضَعُضَكَ  
يَا أَبَى ضَمِّكَ الثُّرَى وَطَوَى الْمَوْتُ أَجْمَعَكَ  
لِيَتَنَى يَوْمَ مُتَّ صَرُّ تِ إِلَى حُفْرَةِ مَعَكَ <sup>(٣)</sup>  
رَحِمَ اللَّهُ مَضْرَعَكَ بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَكَ

\*\*\*

(١) ر: «موضع».

(٢) ر: «يقال إنه ابن لأبي العتاهية».

(٣) ر: «تربة معك».

وقال إبراهيم بن المهدي يرثي ابنه، وكان مات بالبصرة:

نَأَى آخِرَ الْأَيَّامِ عَنْكَ حَبِيبُ  
دَعَا نَوَى لَا يُرْتَجَى أَوْبَةٌ لَهَا  
يُؤُوبُ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلُّ غَائِبٍ  
تَبَدَّلَ دَارًا غَيْرَ دَارِي وَجِبْرَةٍ  
أَقَامَ بِهَا مُسْتَوْطِنًا غَيْرَ أَنَّهُ  
كَأَن لَمْ يَكُنْ كَالْغُصْنِ فِي مِيعَةِ الضَّحَى  
كَأَن لَمْ يَكُنْ كَالدَّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ  
كَأَن لَمْ يَكُنْ زَيْنَ الْفِنَاءِ وَمَعْقِلَ النِّسَاءِ  
وَرِيحَانَ صَدْرِي كَانَ حِينَ أَشْمُهُ  
وَكَانَتْ يَدِي مَلَأَى بِهِ ثُمَّ أَصْبَحْتُ  
قَلِيلًا مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ يَرَوْ نَاطِرِي  
كَظَلِّ سَحَابٍ لَمْ يَقُمْ غَيْرَ سَاعَةٍ  
أَوْ الشَّمْسِ لَمَّا مِنْ غَمَامٍ تَحَسَّرْتُ  
سَأَبْكِيكَ مَا أَبْقَتْ دُمُوعِي وَالْبُكَاءُ  
وَمَا غَارَ نَجْمٌ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ  
حَيَاتِي مَا دَامَتْ حَيَاتِي فَإِنْ أُمْتُ  
وَأُضْمِرُ إِنِ انْفُذْتُ دَمْعِي لَوْعَةٌ  
دَعَا أَطِبَاءَ الْعِرَاقِ فَلَمْ يُصِبْ

فَلِيلَعَيْنِ سَحَّ دَائِمٌ وَغُرُوبُ<sup>(١)</sup>  
فَقَلْبُكَ مَسْلُوبٌ وَأَنْتَ كُئِيبٌ  
وَأَحْمَدُ فِي الْغُيَابِ لَيْسَ يُؤُوبُ  
سِوَايَ، وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنْوِبُ  
عَلَى طَوْلِ أَيَّامِ الْمَقَامِ غَرِيبُ  
سَقَاهُ النَّدَى فَاهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبُ<sup>(٢)</sup>  
بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشْنَهُ نُقُوبُ  
إِذَا يَوْمٌ يَكُونُ عَصِيبُ  
وَمُؤْنَسَ قَصْرِي كَانَ حِينَ أَغِيبُ  
بِحَمْدِ إِلَهِي وَهِيَ مِنْهُ سَلِيبُ  
بِهَا مِنْهُ حَتَّى أَعْلَقَتْهُ شَعُوبُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى أَنْ أَطَاحَتْهُ فَطَاحَ جَنُوبُ  
مَسَاءً وَقَدْ وَكْتُ وَحَانَ غُرُوبُ  
بِعَيْنِي مَاءٌ يَا بَنِي يُجِيبُ  
أَوْ اخْضَرَ فِي فَرْعِ الْأَرَاكِ قَضِيبُ  
ثَوَيْتُ وَفِي قَلْبِي عَلَيْكَ نَدُوبُ  
عَلَيْكَ لَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ وَجِيبُ  
دَوَاءُكَ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ طَبِيبُ

(١) السح: الصب، وغروب: جمع غرب وهو الدمع حين يجرى

(٢) ميعة كل شيء: أوله؛ أي في أول شبابه.

(٣) شعوب: اسم للموت.



ولم يَمْلِكِ الْآسُونُ دَفْعًا لِمُهْجَةٍ  
قَصَمْتَ جَنَاحِي بَعْدَ مَا هَدَ مِنْكِبِي  
فَأَصْبَحْتُ فِي الْهَلَاكِ إِلَّا حُشَاشَةً  
تَوَلَّيْتُمَا فِي حِقْبَةٍ فَتَرَكْتُمَا  
فَلَا مَيِّتَ إِلَّا دُونَ رِزْئِكَ رِزْوُهُ  
وَإِنِّي وَإِنْ قُدِمْتَ قَبْلِي لَعَالَمٌ  
وَإِنَّ صَبَاحًا نَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ  
عَلَيْهَا لِأَشْرَاكِ الْمُنُونِ رَقِيبٌ  
أَخُوكَ، فَرَأْسِي قَدْ عَلَاهُ مَشِيبٌ  
تُذَابُ بِنَارِ الْحُزَنِ فَهِيَ تَذُوبُ  
صَدَى يَتَوَلَّى تَارَةً وَيُثُوبُ  
وَلَوْ فُتِّتَ حُزْنًا عَلَيْهِ قُلُوبُ  
بَأْنِي وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ قَرِيبُ  
صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَبِيبُ

\*\*\*

وقال أبو عبد الرحمن العتبي وتتابع له بنون:

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجِدُ  
وَأُوطِنْتُ حُرْقَةً حَشَايَ فَقَدْ  
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي  
فَجَعْتُ بَاثِنِينَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا  
فَكُلُّ حُزْنٍ يَبْلُغُ عَلَى قَدَمِ الدَّ  
وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدٌ  
ذَابَ عَلَيْهَا الْفُؤَادُ وَالْكَبِدُ  
الْأَحْشَاءُ مِنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدٌ  
إِلَّا لَيَالٍ لَيْسَتْ لَهَا عَدَدٌ  
هُرٌّ وَحُزْنِي يُجِيدُهُ الْأَبَدُ

\*\*\*

وذكر بعض الرواة أن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب - وكان عاملاً  
لعلی بن أبی طالب علی الیمن، فشحص إلى علی، واستخلف علی الیمن عمرو  
ابن أراکة الثقفی، فوجه معاوية إلى الیمن ونواحيها بسر بن أرطاة، أحد بني عامر  
ابن لؤی، فقتل عمرو بن أراکة، فجزع علیه عبد الله أخوه جزعاً شديداً، فقال  
أبوہ:

لَعَمْرِي لَنْ أَتْبَعْتَ عَيْنِكَ مَا مَضَى  
لَتَسْتَفْدِنَ مَاءَ الشُّؤُونِ بِأَسْرِهِ  
به الدهرُ أو ساق الحمام إلى القبرِ  
ولو كنت تمرّيهن من ثبج البحرِ

لعمري لقد أردى ابنُ أرطاة فارساً  
وقلتُ لعبد الله إذ حنَّ باكياً  
تبَّينَ فإن كان البكا رداً هالكاً  
ولا تبك مَيِّتاً بعد مَيِّتٍ أَجَنَّهُ  
بصنعاء كالليث الهزبر أبي أجر  
تَعَزَّ، وماء العين مُنْهِمٌ يَجْرى  
على أهله فاشدُّ بكاك على عمرو  
على وعباس وآل أبي بكر  
قوله: «من ثَبَجَ البحرُ فَثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، ويروى في الحديث (١):  
«كنت إذا فاتحتُ الزهريَّ فَتَحَتْ مِنْهُ ثَبَجَ البحرِ»، وقوله: «تَمْرِيهَن» هو مَثَلٌ،  
يقال: «مَرَبْتُ الناقةَ» إذا مسحتَ ضَرْعَهَا لَتَدْرَ، فإنما هو استخراج اللبن، ويقال:  
«مَرَيْتُ برجلي الأرض»، إذا مسحتها، والأصل ذلك، فإنما أراد، ولو كنت  
تستخرجُ الدُمُوعَ من ثَبَجِ البحرِ.

\*\*\*

وكان بُسرُ بنُ أرطاة في تلك الحروب أُرْشِدَ عَلَى ابْنَيْ لَعِيدِ الله بن العباس  
ابن عبد المطلب، وهما طفلان وأُمُهُما من بنى الحارث بن كعب، فوَارَتْهُمَا  
الحارثية، فيقال إنه أخذهما من تحت ذَيْلِهَا فقتلهما، ففي ذلك تقول الحارثيةُ:

أَلَا مَنْ بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ      أُمُّهُمَا هِيَ التَّكْلَى  
تَسَائِلُ مَنْ رَأَى ابْنَيْهَا      وَتَسْتَبْغِي فَمَا تُبْغِي

\*\*\*

وفى ذلك تقول أيضاً:

يَا مَنْ أَحْسَ بُنْيَى اللَّذَيْنِ هُمَا      كَالدَّرَّتَيْنِ تَشْطِي عَنْهُمَا الصَّدَفُ (٢)  
يَا مَنْ أَحْسَ بُنْيَى اللَّذَيْنِ هُمَا      سَمِعِي وَطَرَفِي فَطَرَفِي الْيَوْمَ مُخْتَطَفُ

(١) قال المصنف: «الصواب ما ذكره ابن الأثير في نهايته، قال: «وفى حديث أم حرام قوم يركبون ثَبَجَ هذا البحر»، أى معظمه ووسطه، ومنه حديث الزهري: كنت إذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثَبَجَ بحر» يريد غزارة علمه وفهمه».

(٢) تشطى: تشقق وتفرق شظايا.

يا من أَحَسَّ بُيُوسَ اللّٰذِينَ هَمَّا  
نُبِتَتْ بُسْرًا، وما صَدَّقْتُ مَا رَعَمُوا  
أُنْحَى عَلَى وَدَجِي طِفْلِي مُرْهَفَةً  
مَنْ دَلَّ وَالْهَةَ حَرَى مُفَجَّعَةً  
مُخُّ الْعِظَامِ فَمُخِّي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ<sup>(١)</sup>  
مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْإِفْكِ الَّذِي اقْتَرَفُوا  
مَشْحُودَةً، وَعَظِيمُ الْإِفْكِ يُقْتَرَفُ  
عَلَى صَبِيَّانٍ غَابَا إِذْ مَضَى السَّلَفُ

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَتَاهُ مَوْتُ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ:  
إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ امْرِئٍ وَأَمَامَهُ وَأَوْحِشَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَهُوَ سَائِرُ  
فَلَمَّا أَتَاهُ مَوْتُ زِيَادٍ تَمَثَّلَ:  
وَأُفْرِدْتُ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا سِيرُمِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرُ

\*\*\*

وَمَاتَتْ امْرَأَةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بِجُمُعٍ - وَمَعْنَى «جُمُعٍ» وَلَدُّهَا فِي بَطْنِهَا وَإِنْ شَتَّ  
قُلْتُ: «جُمُعٌ» يَا فَتَى، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
وَجَفَنَ سِلَاحٌ قَدْ رَزِئْتُ فَلَمْ أَلْحُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا  
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيطَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنَآيَا أَنْسَأَتْهُ لِيَالِيَا!  
وَهَذَا مِنَ الْبَغْيِ فِي الْحُكْمِ وَالتَّقَدُّمِ.

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَصِيبَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ  
وَهُمَا طِفْلَانِ شَبِيهًا بِهِذَا، وَلَكِنَّهُ اعْتَذَرَ فَحَسَّنَ قَوْلَهُ وَصَحَّ مَعْنَاهُ بِاعْتِدَارِهِ، وَهُوَ  
الطَّائِي:

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا لَوْ أَمْهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا

(١) مزدحف: أصيب به .

إن الهلال إذا رأيت نُموه أيقنت أن سيكون بذراً كاملاً

### [الفردق يرثى حدراء الشيبانية]

وقال الفردق يرثى حدراء الشيبانية:

يقول ابن صفوان بكيته ولم تكن  
يقولون زر حدراء، والترب دونها  
ولست وإن عزت على بزائر  
وأهون مفقود إذا الموت ناله  
وما مات عند ابن المراغة مثلها  
على امرأة عيني إخال لتمدعاً  
وكيف بشئ عهده قد تقطعاً  
تراباً على مرموسة قد تضعضاً<sup>(١)</sup>  
على المرء من أصحابه من تقنعاً  
ولا تبعته ظاعناً يوم ودعاً

### [الجرير يرثى امرأته]

وقال جرير يرثى امرأته:

لولا الحياء لهاجني استعبار  
نعم الخليل وكنت علق مضية  
لن يلبث القرناء أن يفرقوا  
صلى الملائكة الذين تخيروا  
أفأم حزرة يا فردق عبت  
ولزرت قبرك والحبيب يزار  
ولدى منك سكينه ووقار  
ليل يكر عليهم ونهار  
والصالحون عليك والأبرار  
غضب الملك عليكم الجبار<sup>(٢)</sup>

### [الرجل من خزاعة يرثى عمر بن عبد العزيز]

وقال رجل من خزاعة - وينحله كثير - يرثى عمر بن عبد العزيز بن

مروان:

[<sup>(٣)</sup> قال أبو الحسن: الشعر لقطرب النحوي، وهو الذي صح عنه <sup>(٣)</sup>].

(١) المرموسة: يقال رمس الميت يرسمه، إذا دفنه.

(٢) حزرة، هو ابن جرير.

(٣-٣) ر: «قال أبو الحسن: الذي صح عندنا أن هذا الشعر لقطرب النحوي».

أَمَّا الْقُبُورُ فَلِإِنَّهِنَّ أَوَّانِسُ  
جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ  
وَالنَّاسُ مَا تَمَّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدُ  
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ  
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تَوَلِّهِ  
بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِيَارُ قُبُورُ  
فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ  
فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ  
فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنُشُورُ  
خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ

\*\*\*

ومثله قولُ عُمَارَةَ يمدح خالد بن يزيد بن مَزِيد:  
أَرَى النَّاسَ طَرًّا حَامِدِينَ لَخَالِدٍ  
وَلَنْ يَتْرُكَ الْأَقْوَامُ أَنْ يمدحوا الْفَتَى  
فَتَى أَمَعَنْتَ ضَرَاؤُهُ فِي عَدُوِّهِ  
وَمَا كُلُّهُمْ أَقْضَتْ إِلَيْهِ صَنَائِعُهُ  
إِذَا كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُ وَطَبَائِعُهُ  
وَخَصَّتْ وَعَمَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَنَافِعُهُ  
ومن قوله:

\* وَالنَّاسُ مَا تَمَّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدُ\*

أَخَذَ الطَّائِي فِي مَرِئِيَّتِهِ:  
لَنْ أَبْغِضَ الدَّهْرُ الْخَوُونَ لِفَقْدِهِ  
لَنْ عَظُمْتُ فِيهِ مُصِيبَةُ طِيٍّ  
لَعَهْدِي بِهِ حَيًّا يُحَبُّ بِهِ الدَّهْرُ  
لَمَّا عَرِيتُ مِنْهَا تَيْمٌ وَلَا بَكْرُ  
وَقَالَ الْقُرَشِيُّ:

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي عَلَى مَنْ كَانَ<sup>(١)</sup> مِنْ سَلَفِي  
فَالْيَوْمَ إِذْ فَارَقْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
وَمَا بَقَاءُ امْرِئٍ كَانَتْ مَدَامَعُهُ  
وَأَهْلُ وَدَى جَمِيعٌ غَيْرُ أَشْتَاتِ  
نَوَى بِكَيْتٍ عَلَى أَهْلِ الْمَرْوَاتِ  
مَقْسُومَةٌ بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ!

(١) ر: «من فات».

### [ما تمثّل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة]

ويُروى أنّ عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه تمثّل عند قبر فاطمة رحمها الله .

[لِكُلِّ اجتماعٍ من خليطين فُرقةٌ      وإنّ الذي دُونَ الفِراقِ قَليلٌ] <sup>(١)</sup>  
 وإنّ افتقاديّ واحدًا بعد واحدٍ      دليلٌ عليّ ألا يدومَ خليلُ  
 [الحقيل بن علقمة يرثي ابنه]

وقال عَقِيلُ بن عَلَقَةَ المَرِّيُّ، من غَطَفَانَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوافِلُ خَبَّرَتْ      بأمرٍ من الدنيا عليّ ثَقِيلُ  
 وقالوا أَلَا تَبْكِي لمَصْرَعِ هَالِكٍ      أَصَابَ سَبِيلَ الله خَيْرَ سَبِيلِ!  
 كَأَنَّ المَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا      لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ  
 لَتَأْتِ المَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا      مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابنِ عَقِيلِ  
 فَتَى كَانَ مَوْلَاهَا يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ      فَحَلَّ المَوَالِي بَعْدَهُ بِسَبِيلِ

### [ما تمثّلت به عائشة على قبر أخيها]

وتمثّلت عائشة رحمها الله عند قبر عبد الرحمن بن أبي بكر بقول مُتَمِّم بن نويرة:

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حَقَبَةٍ      من الدهر حتى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعَا  
 وَعَشْنَا بِخَيْرٍ فِي الحَيَاةِ وَقَبَلْنَا      أَصَابَ المَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَعَا  
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا      لَطُولِ اجتماعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

\*\*\*

ومات صَدِيقُ سُلَيْمَانَ بن عبد الملك، يقال له شَرَّاحِيلُ، فتمثّل عند قبره:  
 وَهُوَ وَجَدِي عَنْ شَرَّاحِيلَ أَنَّنِي      إِذَا شِئْتُ لَا قَيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

(١) البيت من زيادات ر.

## [لأعرابي]

وقال أعرابي:

ألا لَهْفَ الأَرَامِلِ والْيَتَامَى      ولهفَ البَاكِياتِ على قُصَى!  
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ على قُصَى      مَتَالِفَ يَن حِجَرِ والسُّلَى<sup>(١)</sup>  
ولكني خَشِيتُ على قُصَى      جَرِيرَةَ رُمَحِهِ في كلِّ حَى  
فَتَى الفِتْيَانِ مُحَلُولٍ مُمِرٌّ      وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَعَى<sup>(٢)</sup>

فهذا من أجفى أشعار العرب، ينبئ صاحبه أن تقديره في المرثى أن تكون  
منيته قتلا، ويتأسف من موته حتف أنفه، ويقول في مدحه:

\* وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَعَى \*

## [خبر عامر بن الطفيل وأريد أخى ليلى]

وشبه بهذا قول ليلى في أخيه أريد، لما أصابته الصاعقة وأصابته عامراً  
الغدّة<sup>(٣)</sup> بدعوة رسول الله ﷺ، وكان عامر قد قدم إلى رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> ومعه  
أريد، فقال لأريد: أنا أشغله لك واضربه أنت بالسيف من ورائه، فدعاه رسول  
الله ﷺ إلى الإسلام على أن يجعل له أعنة الخيل، فقال عامر: ومن يمنعها مني  
اليوم! ولكن إن شئت فلنك المذرّ ولي الوبر، أو لى المذرّ ولك الوبر. فأعرض عنه  
رسول الله ﷺ، فقال: فاجعل لي هذا الأمر بعدك، فأعلمه النبي أن ذلك ليس  
بكائن، قال: فأبشر بخيل أولها عندك وآخرها عندي، فقال رسول الله ﷺ: «يا بى  
الله ذلك وابنا قيلة»- يعنى الأوس والخزرج.

ويروى أن سعد بن عبادة قال: يا رسول الله، علام يسحب هذا الأعرابي  
لسانه عليك! دعنى أقتله.

ويروى أن عامرا قال للنبي عليه السلام: لا غزوناك على ألف أشقر وألف  
شقرأ، فلما قال، قال رسول الله ﷺ: «اللهم إكفنيهما». وتروى قيس أنه قال:

(١) حجرة: موضع باليمامة، والسلى: واد بها أيضاً.

(٢) عمر من أمر الشيء، ضد حلا ٥.

(٣) الغدّة: طاعون الإبل.

(٤) ر: «وكان عامر بن الطفيل صار إلى رسول الله ﷺ».

«اللهم إن لم تهْدِ عامراً فاكفنيه»، وقال عامرٌ لأربد: قد شغلته عنك مراراً فألاً ضربته! قال أربد: أردتُ ذلك مرتين فاعترض لي في إحداهما حائطٌ من حديد، ثم رأيتُكَ الثانيةً بيني وبينه، أفأقتلك! فلم يصل واحد منهما إلى منزله، أما عامرٌ فغَدَّ في ديار بني سَكلول بن صعصعة، فجعل يقول: أَغْدَةَ كَغْدَةَ البعير، وموتا في بيت سَكلولية! وأما أربدُ فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فأحرقتَه، وكان أخا لبيدٍ لأمه، فقال يرثيه:

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحُتُوفَ وَلَا	أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
مَا إِنْ تُعَرَى الْمُنُونُ مِنْ أَحَدٍ	لَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَكْدٍ
فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْفَارِ	سَ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجْدِ <sup>(١)</sup>
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ	قَمْنَا وَقَامَ الْعَدُوُّ فِي كَبَدٍ <sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ	وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً	وَيُعَابِ قَائِلِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ
يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُّوهُ	غَادَرْتَنِي أَمْشَى بَقْرُنْ أَعْضَبِ
إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا	فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الْكُوكَبِ

قوله: «في خلف» يقال: هو خَلَفُ فلانٍ لَمَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ رَهْطِهِ، وهؤلاء خَلَفُ فلانٍ، إذا قاموا مقامه من غير أهله، وقلماً يستعمل «خلف» إلا في الشرِّ، وأصلُّه ما ذكرنا، والمخانة: مصدرٌ من الخيانة، والمَلُودُ: الذي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ. يقال: رجال مَلُودٌ ومَلْدَانٌ، ومَلَاذَةُ مصدره، والأَعْضَبُ: المَقْطُوعُ، وفي الحديث: «لَا يُضْحَى بَعْضَبَاءَ».

ويُروى أن رجلاً قال لِمَعْنِ بْنِ رَائِدَةَ فِي مَرَضِهِ: لَوْلَا مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ مِنْ بَقَائِكَ، لَكُنَّا كَمَا قَالَ لَبِيدُ:

(١) النجد: البطل الشجاع .

(٢) الكبد: الجهد والمشقة .



ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر  
فقال له معن: إنما تذكر أني سدت حين ذهب الناس، هلا قلت كما قال  
نهار بن توسعة:

قلدته عرى الأمور نزار قبل أن تهلك السراة البحور  
ثم نرجع إلى ذكر المراثي:

### [لأعرابي]

وقال أعرابي:

لعمري لقد نادى بأرفع صوته نعى حنى أن سيّدكم هوى  
أجل صادقاً والقائل الفاعل الذى إذا قال قولاً أنبط الماء فى الثرى<sup>(١)</sup>  
فتى قبل لم تعنس السن وجهه سوى وضح فى الرأس كالبرق فى الدجى<sup>(٢)</sup>  
أشارت له الحرب العوان فجاءها يقمع بالأقرب أول من أتى<sup>(٣)</sup>  
ولم يجنّها لكن جناها وكئيه فأسى وآداه فكان كمن جنى<sup>(٤)</sup>

### [صدّار الخنساء]

ويروى أن عائشة رضى الله عنها نظرت إلى الخنساء وعليها صدّار<sup>(٥)</sup> من  
شعر، فقالت: يا خنساء، أتلبسين الصدّار وقد نهى رسول الله ﷺ عنه ! فقالت:

(١) أنبط الماء فى الثرى، قال المرصفي: «مثل لإحجاز ذلك الوعد، وإنباط الماء استخراجَه كاستنباطه» واسم ذلك الماء النبط، بالتحريك.

(٢) قيل، قال المرصفي: «هو فى الأصل أن يرى الهلال ساعة يطلع من غير أن يتطلب لوضوحه؛ يريد أنه حين يبدو واضح الوجه ظاهره، ولم تعنس السن وجهه؛ أى لم تحوله إلى الكبر، والوضع: بياض الشيب.

(٣) القمعة: اضطراب السلاح بعضه ببعض، والأقرب: جمع قرب بسكون الراء وضمها، يريد أقرب الخيل.

(٤) آداه: أعانه

رجلاً متلاًقاً فأخفق<sup>(١)</sup>، فأراد أن يسافر، فقلت له: أقم وأنا آتى أخى صخرًا فأسأله، فأتيته فشاطرني ماله فأتلفه زوجي، فعدت له فعاد لي بمثل ذلك، فأتلفه زوجي، فعدت له. فلما كان في الثالثة أو الرابعة، قالت له امرأة: إن هذا المال متلف، فامنحها شرارها، فقال صخر:

والله لا أمنحها شرارها ولو هلكت خربت خمارها

\*واتخذت من شعر صدرها\*

فلما هلك اتخذت هذا الصددار، وكان صخر أخا الخنساء لأبيها فقط.

ويروى عن بعض نساء بني سليم أنها نظرت إليها في صدر وهي تصنع طيباً لابتئها لتنقلها إلى زوجها، فقاوتها في شيء كرهته الخنساء، فقالت لها: اسكتي، فوالله لقد كنت أبسط منك عرقاً<sup>(٢)</sup>، وأطيب منك ورساً، وأحسن منك عرساً، وأرق منك نعلًا، وأكرم منك بعلاً.

وكان بشار يقول: لم تقل امرأة شعراً قط إلا تبين الضعف فيه، فقيل له: أو كذلك الخنساء! فقال: تلك كان لها أربع خصي.

### البحر القرشيين يرثي أخاه

وقال القرشي - وتتابع له بنون:

فديتم وأعطينا بكم ساكني الظهر	أسكان بطن الأرض لو يقبل الفدا
عليها ثوى فيها مقيماً إلى الحشر	فيا ليت من فيها عليها وليت من
فشكل على شكل وقبر على قبر	فما تروا كأن لم يعرف الموت غيرهم
عيون أراها بعد موت أبي عمرو	لقد شمت الأعداء بي وتغيرت
ولو كان حياً لاجترأت على الدهر	تجري على الدهر لما فقدته
فلما توفي شطره مال في شطري <sup>(٣)</sup>	وقاسمني دهرى بني مشاطراً

(٦) أخفق: ذهب ماله.

(١) العرق: الرائحة.

(٢) توفي أى استوفى، وشرط الشيء: نصفه.

### [لآخر يرثي أبناءه أيضا]

وحدثني العباسُ بن الفرَج الرِّياشي قال: قَدَمَ رجلٌ من البادية، فلما صارَ  
بِجَبَلٍ سَنَامٍ مات له بنونٌ، فدفنهم هناك، وقال:

دَفَنْتُ الدافعين الضَّيْمَ عَنِّي      برايةٍ مُجاورةٍ سَنَامَا  
أَقُولُ إِذَا ذُكِرْتُ الْعَهْدَ مِنْهُمْ      بِنَفْسِي تِلْكَ أَصْدَاءُ وَهَامَا  
فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ مَاتُوا جَمِيعًا      وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَذَا الْعَامِ عَامَا

\*\*\*

[قال أبو الحسن الأَخفش: وفيها عن غير أبي العباس:

فَلَيْتَ حِمَامَهُمْ إِذْ فَارَقُونِي      تَلَقَّانَا فَكَانَ لَنَا حِمَامًا  
[للحارث بن عبد الله الباهلي يرثي أبناءه.]

قال أبو العباس: وَيُرْوَى أَنَّ رجلاً كان له بنونٌ سبعةٌ - يَرُوى ذلك أبو الحسن  
المدائني - قال أبو العباس: فَاخْتَلَفَ عَلَى فِيهِمْ، فقال قوم: كانوا تحت حائط،  
وقال قومٌ آخرون: بل حُلِبَ لَهُمْ فِي عِلْبَةٍ فَمَجَّ فِيهَا أَفْعَى فُبِعْثَ بِهَا إِلَيْهِمْ فَشَرِبُوهَا  
فماتوا جميعًا.

والرجلُ يُقالُ له الحارثُ بن عبد الله الباهلي، وهَلَكْتَ لِحَارٍ لَهُ شاةٌ فَجَعَلَ  
يُعلنُ بالبكاء عليها، فقال قائلٌ:

يَأْيُهَا الْبَاكِي عَلَى شَاتِهِ      يَبْكِي جِهَارًا غَيْرَ إِسْرَارِ  
إِنَّ الرِّزِيَّاتِ وَأَمْثَالَهَا      مَا بَقِيَ الْحَارِثُ فِي الدَّارِ  
دَعَا بَنِي مَعْنٍ وَإِخْوَانَهُمْ      فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِمُحْفَارِ

\*\*\*

قال أبو العباس: والمصائب ما عَظُمَ منها وما صَغُرَ تقع على ضربين، فالخزْمُ  
التَّسْلَى عَمَّا لَا يُغْنِي الْعَمَّ فِيهِ، والاحتِيالُ لدفع ما يُدْفَعُ بِالْحِيلَةِ.

وَمِنْ أَحْسَنِ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الْإِسْلَامِ، قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حِينَ مَاتَ ابْنُهُ فَلَمْ يَرِ مِنْهُ جَزَعٌ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ،  
فَقَالَ: أَمَرْتُ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ، فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ، وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ تَنْتَظَرُ، وَفَضْلٌ تَسْلِيمٌ  
لِقَضَاءِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ: إِنَّمَا الْجَزَعُ  
وَالْإِشْفَاقُ قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ، فَإِذَا وَقَعَ فَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمُ.

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَأَلَّاهُ عَنْهُ.  
يُقَالُ: لَهَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ أَلْهَى؛ إِذَا أَضْرَبْتَ عَنْهُ، وَلَهَوْتُ أَلْهَوَا، مِنَ اللَّعِبِ.

### [الْأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَرِثِي فَضَالَهَ بْنَ شَرِيكٍ]

وَمِنْ أَقْدَمِ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ الْأَسَدِيِّ، مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، يَرِثِي فَضَالَهَ بْنَ كَلْدَةَ، أَحَدَ بَنِي أَسَدِ بْنِ حَزِيمَةَ:

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا	إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَ	ةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْحَزَمَ وَالْقُوَى جُمْعًا
[أَوْدَى فَمَا تَنْفَعُ الْإِسَاحَةُ مِنْ	شَيْءٍ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا] <sup>(١)</sup>
الْأَلْمَعَى الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ	كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
الْمُخْلَفُ الْمُتْلِفُ الْمُرْأَا لَمْ	يُمْتَعُ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَبْعًا
وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ إِذَا	لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبْعًا
وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ	أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا
وَشَبَّ الْهَيْدَبُ السَّبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ	سَقَبَا مُلَبَّسًا فَرْعَا
وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُنْعَةُ الْحَسَنَاءُ	فِي زَادِ أَهْلِهَا سُبْعَا
لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْفِتْيَانُ	طَرًّا وَطَامِعٌ طَمِيعَا
وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا	تَصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدْعَا

(١) البيت من زيادات ر.

وفيها زيادةً لَكِنَّا اخْتَرْنَا.

قوله: «الألمعي» الحديدُ اللسانِ والقلبِ، وقد أبانه بقوله: «الذي يظنُّ بك الظنَّ كأنَّ قد رأى وقد سمعاً».

وقوله: «المخلفُ المتلفُ» أراد أنه يُتلفُ ماله كرمًا ويُخلفه نَجْدَةً، . كما قال<sup>(١)</sup>:

نَاقَتْهُ تُرْقِلٌ فِي النُّقَالِ<sup>(١)</sup> مُتْلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وقال آخر:

\* فَأَتْلَفَ ذَاكَ مِتْلَافٌ كَسُوبٌ \*

والمُرَرَّأُ: الذي تناله الرِّزِيَّاتُ في ماله لما يُعطى ويُسأل، والإمتاعُ: الإقامة فيقول: لم يُقَمِّ وهو ضعيفٌ.

والطَّعْجُ: أسوأ الطَّمَعِ، وأصله أن القلبَ يعتادُ الخَلَّةَ الدنيئةَ فتركبه كالحائل بينه وبين الفهم لِقُبْحِ ما يظهر منه، وهذا مثلٌ، وأصله في السيف وما أشبهه، يقال: طَبَعَ السَّيْفُ، إذا ركبهُ صَدَأٌ يَسْتَرُ حَدِيدُهُ، و﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> مِنْ ذَا.

وتحُوطٌ وقَحُوطٌ: اسمان للسنَّةِ الجَدْبَةِ، كما يقال: جَحْرَةٌ وكَحْلٌ. وقوله:

\* لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبْعًا \*

فالعائذُ الحديشةُ التَّاجُ، والرُّبْعُ: الذي يُتَبَّجُ في الربيع، ومن شأنِهِمْ في سَنَةِ الجَدْبِ أن يَنَحِرُوا الفِصَالَ، لِثَلَاثِ تَرْضَعٍ فَتَضُرُّ بِالْأُمَّهَاتِ.

وقوله: «وعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ»، يقول: غَلَبَتْهَا، وتلك علامةُ الجَدْبِ،

(١) النقال: وانظر رغبة الأمل.

الإرقال: ضرب من المشي، والنفال: الحجارة.

(٢) سورة محمد ١٦.

وَذَهَابِ الْأَمْطَارِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «مَنْ عَزَّ بَزَّ» أَيْ مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَعَزَّتِي فِي الْخُطَابِ﴾<sup>(١)</sup>، أَيْ غَلَبَنِي فِي الْمَخَاطَبَةِ.

وقوله: «وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ»، فَالْكَمِيعُ الضَّجِيعُ، وَهُوَ الْكِمْعُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

\*وَمَشْحُودُ الْغِرَارِ يَبِيتُ كِمْعِي\*

يَعْنِي السَّيْفَ، أَيْ يَبِيتُ مُضَاجِعِي.

مُلْتَفِعًا، يُقَالُ: تَلَفَعَ فِي مُطَرَفِهِ وَفِي كِسَائِهِ، إِذَا تَلَفَفَ وَتَزَمَّلَ فِيهِ، فَيَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ الصَّرِّ يَلْتَفِعُ بِهِ دُونَ ضَجِيعِهِ.

وَالْكَاعِبُ: الَّتِي كَعَبَ ثَدْيُهَا، يَقُولُ: تَصِيرُ: كَالسَّبْعِ فِي زَادِ أَهْلِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَعَافُ طَيِّبَ الطَّعَامِ.

وقوله: «وَذَاتُ هَدْمٍ» يَعْنِي امْرَأَةً ضَعِيفَةً، وَالْهَدْمُ: الْكِسَاءُ الْخَلْقُ الرَّثُّ، وَقَوْلُهُ: «عَارِ نَوَاشِرُهَا»، النَوَاشِرُ: عُرُوقُ السَّاعِدِ، وَالتَّوَلَّبُ: الصَّغِيرُ، وَالْجَدْعُ: السَّيِّئُ الْغِذَاءُ، وَهُوَ الْجَحْنُ وَالْقَتِينُ.

### [لِلْأَعْرَابِيِّ]

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ<sup>(٣)</sup>.

خَلِيلِي عُوجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا	عَلَى قَبْرِ أَهْبَانَ سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ
فَذَاكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ	وَبَيْنَ الْمُزْجَى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ <sup>(٤)</sup>
إِذَا نَارَ الْقَوْمِ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ	عَيًّا وَلَا عَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ

(١) سُورَةُ ص ٢٣.

(٢) فِي ر: «الرَّاجِزُ»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْوَافِرِ.

(٣) نَسَبَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي (الْحِمَاسَةِ ٢: ٩٧٧ - شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ) إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَنَقَلَ الْمَرْصُفِيُّ عَنِ الْأَغَانِي أَنَّ الْأَيَّاتِ لَهْفَانُ بْنُ هَمَامٍ.

(٤) النَفْنَفُ: الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.

## [الليلى الإخيلية فى رثاء توبة]

وقالت لىلى الأخيلىة:

دعا قابضاً والمرهفات ينشئه      فقبحت مدعواً ولييك داعياً!  
فلت عبید الله كان مكانه      صريعاً ولم أسمع لتوبة ناعياً  
وكان سبب هذا الشعر أن توبة بن حمير العقيلي ثم الخفاجي، غزا فغنم،  
ثم انصرف فعرس<sup>(١)</sup> فى طريقه فأمن فقال<sup>(٢)</sup>، فندت فرسه، فأحاط به عدوه،  
ومعه عبید الله أخوه وقابض مولا، فدعاهما، فدب عبید الله شيئاً وانهزما وقُتل  
توبة، ففى ذلك تقول لىلى الأخيلىة:

أعینى ألا فابكى على ابن حمير      بدمع كفيض الجدول المتفجر  
لتبك عليه من خفاجة نسوة      بماء شؤون العبرة المتحدر  
سمعن بهيجاً أرحفت فذكرنه      وقد بيعت الأحزان طول التذكر  
كأن فتى الفتیان توبة لم ينخ      بنجد ولم يطلع مع المتغور  
ولم يرد الماء السدام إذا بدا      سنا الصبح فى أعقاب أخضر مدير  
ولم يقدح الخصم الألد ويملاً الـ      جفان سديفاً يوم نكباء صرصر  
ألا رب مكروب أجبت وخائف      أجرت ومعروف لديك ومنكر  
فيا توب للمولى ويا توب للندى      ويا توب للمستنجح المتنور

قولها:

\* لتبك عليه من خفاجة نسوة\*

تعنى، خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، والهيحاء  
تُمد وتقصّر، وقد مرّ هذا وقولها:

\* بنجد ولم يطلع مع المتغور\*

(١) التعريس: نزول المسافر أى حين.

(٢) فقال: من القيلولة؛ وهى النوم نصف النهار.

فَالْتَجِدُ كُلَّ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْغُورُ كُلُّ مَا انْخَفَضَ، وَيُقَالُ: مَاءٌ  
سِدَامٌ وَمِيَاهُ سُدَمٌ، وَهِيَ الْقَدِيمَةُ الْمُنْدَفِنَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَعَلِمَى بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ      قَلَائِصُ تُحْدَى فِي طَرِيقِ طَلَائِحِ  
وَسَنَا الصَّبْحِ، ضَوْءُهُ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، فَلِذَا أَرَدْتَ الْحَسْبَ مَدَدْتَ .  
وَالْأَخْضَرَ: الَّذِي ذَكَرْتُ اللَّيْلَ، وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ، وَقَوْلُهَا: «وَلَمْ  
يَقْدَعْ الْخَصْمَ الْأَلَدَ» فَالْأَلَدُ الشَّدِيدُ الْخِصَامِ: وَالسَّدِيفُ: شِقُّ السَّامِ.  
وَالنَّكَبَاءُ: الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ.

وَالصَّرَصَرُ: الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ، وَالْمُسْتَنْبِحُ: الَّذِي يَسْرِي فَلَا يَعْرِفُ مَقْصِدًا  
فَيَنْبَحُ لِتَجِيهِهِ الْكِلَابُ فَيَقْصِدُهَا.  
وَالْمُتَنَوِّرُ: الَّذِي يَلْتَمَسُ مَا يَلُوحُ لَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقْصِدُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ يَعْيَرُ  
جَرِيرًا:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافَ كَلَبَهُمْ      قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولَى عَلَى النَّارِ  
فَيُقَالُ إِنَّ جَرِيرًا تَوَجَّعَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، وَقَالَ: جَمَعَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ضَرْوِيًّا مِنْ  
الْهَجَاءِ وَالشَّتْمِ؛ مِنْهَا الْبُخْلُ الْفَاحِشُ، وَمِنْهَا عَقُوقُ الْأُمِّ فِي ابْتِدَالِهَا دُونَ غَيْرِهَا،  
وَمِنْهَا تَقْذِيرُ الْغَنَاءِ، وَمِنْهَا السَّوْءَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مِنَ الْوَالِدَةِ.  
وَقَالَ آخَرُ:

وَلِئَنِّي لَأَطْوَى الْبَطْنَ مِنْ دُونِ مِثْلِهِ      لِمُخْتَبِطٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَابِحِ  
وَإِنْ أَمْتَلَاءَ الْبَطْنَ فِي حَسَبِ الْفَتَى      قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ صَالِحٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ:

نَظَرْتُ وَرُكْنَ مِنْ بَوَانَةٍ دُونَنَا      وَأَرْكَانُ حِسْمِي أَيْ نَظَرَةً نَاطِرًا<sup>(٢)</sup>

(١) الْغَنَاءُ: الْإِجْزَاءُ.

(٢) بَوَانَةٌ وَحِسْمِي: مَوْضِعَانِ.



إلى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة  
 كأن كان فتى الفتيان توبة لم ينخ  
 ولم يئن أبراداً رقا لفتية  
 فتى لا تخطاه الرقاق ولا يرى  
 وكنت إذا مولاك خاف ظلامه  
 دعاك ولم يقنع سواك بناصر  
 قولها: «أى نظرة ناظر»، يصلح فيه الرفع، والنصب على قوله: نظرت أى  
 نظرة، وأية نظرة، وأيتما نظرة، كما تقول: مررت برجل أيما رجل، وتأويله:  
 مررت برجل كامل. فأما في موضع «كامل»، وتقول: مررت بزيد أيما رجل،  
 على الحال، ومن قال: «أى نظرة ناظر» فعلى القطع والابتداء، والمخرج مخرج  
 استفهام، وتقديره: أى نظرة هي! كما تقول: سبحان الله، أى رجل زيدا وهذا  
 البيت ينشد على وجهين:

فأومات إيماء خفيا لحبتر  
 والله عينا حبتر أيما فتى  
 «وأيما» إن شئت على ما فسرنا.

وقولها:

\* إلى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة\*

شأوها: طلقها<sup>(١)</sup>.

وقولها:

\* لعاقرها فيها عقيرة عاقرة\*

أى قد أصابوا عقيرة نفيسة؛ كقول القائل: نعم غنيمة المغنم، وكقولهم:  
 عقيرة وكما تكون. وهذا نظير قوله:

ولما أصابوا نفس عمرو بن عامر  
 أصابوا به وثرا ينيم ذوى السوتر

(١) الطلق: الشوط والغاية.

يقال: ثَارٌ مُنِمْ إِذَا أَصَابَهُ الْمُثَرُّ هَدًا وَاسْتَقَرَّ، لَأَنَّهُ أَصَابَ كَفْثًا، وَهَذَا خِلَافُ  
قَوْلِ الْآخَرِ:

قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمْنُوا      لِلَّوْمِ أَحْسَابُهُمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا  
وَخِلَافُ قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ عِبَادٍ:  
لَا بِجَيْرٍ أَغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهًا      ط كَلِيبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالٍ  
وَلَكِنْ كَمَا قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:  
قَتَلْتُ بَعْبِدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ      ذَوَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا  
وَكَمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ ظَبْيَانَ التَّيْمِيُّ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،  
حَيْثُ قَتَلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بَأَخِيهِ النَّابِيَّ بْنَ زِيَادٍ:

إِنَّ عَبِيدُ اللَّهِ مَا دَامَ سَالِمًا      لَسَارَ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ وَغَادِي  
وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَرَأْسَهُ      حَزْرَنَّا بِرَأْسِ النَّابِيِّ بْنِ زِيَادٍ  
كَسَرَ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، كَمَا قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ:  
لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ      يَصْنُبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطَّلَبٌ  
وَمَنْ أَخَذَهُ مِنْ نَبَأٍ عَلَى الْقَوْمِ، أَى طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ، ، فَلَا عِلَّةَ فِيهِ وَلَا  
ضَرُورَةَ.

[قال الأخفش: المعروف فيه الهمز، والمراد لم يَهْمِزُهُ، فإنما أخذه من نَبَا  
يَنْبُو، فصارَ مثلَ رَامٍ وقاضٍ وما أشبههما].

\*\*\*

وقال أبو الأسد مولى خالد بن عبد الله القسري، لَمَّا قَتَلُوا الْوَكِيدَ بْنَ يَزِيدَ  
ابن عبد الملك بخالد بن عبد الله:

فَلِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَلِنَّا      قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ

وإن تَشْغَلُونَا عَنْ نَدَانَا فَإِنَّا  
تَرَكْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ  
وَقَالَ الْخَزَاعِيُّ <sup>(١)</sup> بَعْدَ:

قَتَلْنَا بِالْفَتَى الْقَسْرِيَّ مِنْهُمْ  
وَمَرُوءَانَا قَتَلْنَا عَنْ يَزِيدَ  
وَبَابِنِ السَّمْطِ مَنْ قَدْ قَتَلْنَا  
فَمَنْ يَكُ قَتْلُهُ سُوقًا فَإِنَّا  
وَكَيْدَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
كَذَاكَ قَضَاؤُنَا فِي الْمَعْتَدِينَ  
مُحَمَّدًا بْنَ هَارُونَ الْأَمِينَا  
جَعَلْنَا مَقْتَلَ الْخُلَفَاءِ دِينًا

وقولها: «وَيَرْحَلُ قَبْلَ فَيْءِ الْهَوَاجِرِ» تريد أنه متيقظٌ ظَعَّانٌ، والمولى فى قولها «إذا مولاك خاف ظلامه» يحتمل ضروبا، فالمولى ابنُ العمِّ، وقوله عز وجل: ﴿وَأَنَّى خَفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ <sup>(٢)</sup>، يريدُ بنى العمِّ: قال الفضلُ بن العباس:

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا

ويكونُ المولى المُعتَقُ، ويكونُ المولى من قوله جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، ويكونُ المولى الذى هو أَحَقُّ وَأَوْلَى، منه قوله: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ <sup>(٤)</sup>، أى أَوْلَى بِكُمْ، والمولى: المالكُ، وقولها: «ولم يبن أبرادا» تريدُ الحِيَامَ.

\*\*\*

قال أبو العباس: وكانت الخنساء وليلى بائنتين فى أشعارهما، متقدمتين، لأكثر الفحول، ورُبَّ امرأة تتقدم فى صناعة، وقَلَمًا يكونُ ذلك، والجملة ما قال الله عز وجل: ﴿أَوْ مَنْ يُنشَأُ فى الْحِلْيَةِ وَهُوَ فى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ <sup>(٥)</sup>. وقال النبىُّ ﷺ: «إن المرأة خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ عَوْجَا، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَتَهَا، تَكْسِرْهَا، فَدَارَهَا تَعِشْ بِهَا».

(١) هو دعبيل.

(٢) سورة مريم ٥ (٣) سورة القتال ١١

(٤) سورة الحديد ١٥ (٥) سورة الزخرف ١٨

فَمَمَّنْ نَدَرَ<sup>(١)</sup> من النساء في باب من الأبواب: أم أيوب الأنصارية<sup>(٢)</sup>، وأم الدرداء<sup>(٣)</sup>، ورابعة القيسية<sup>(٤)</sup> ومعاذة العدوية<sup>(٥)</sup>، فإن هؤلاء النسوة تقدمن في الفضل والصلاح، على تقدم بعضهن بعضاً.

حدثني الجاحظ عن إبراهيم بن السدي، قال: وكانت تصير إلى هاشمية جارية حمدونة في حاجات صاحبها، فأجمع نفسي لها، وأطرد الخواطر عن فكري، وأحضر ذهني جهدي، خوفاً من أن تُورد على ما لا أفهمه، لبعد غورها، واقتدارها على أن تجرى على لسانها ما في قلبها.

وكذلك ما يؤثر عن خالصة وعتبة جاريتي ربيعة بنت أبي العباس. فأما النساء الأشراف فإن القول فيهن كثير متسع.

### [من مراثي الخنساء]

فمما ندر من شعر الخنساء قولها ترثي صخرًا:

يا صخرُ ورَّاد ماءٍ قد تناذره <sup>(٦)</sup>	أهل المياه وما في ورده عارُ
مشى السبتي إلى هيجاء مُعضلة	له سلاحان: أنيابٌ وأظفارُ <sup>(٧)</sup>
وما عجولٌ على بوّ تحنُّ له	لها حنينان: إعلانٌ وإسرارُ
ترتعُ ما غفلت حتى إذا أدكرت	فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ
يومًا بأوجع مني يومَ فارقني	صخرُ، وللعيش إخلاءٌ وإمرارُ
وإن صخرًا لوالينا وسيّدنا	وإن صخرًا إذا نشئوا لنحارُ
وإن صخرًا لتأتّم الهداة به	كأنه علّم في رأسه نارُ
لم تره جارةً يمشى بساحتها	لريبة حين يخلي بيته الجارُ

(١) ندر: ظهر وبرر

(٢) أم أيوب بنت قيس الخزرجية، زوج أبي أيوب الأنصاري الصحابي.

(٣) أم الدرداء: زوج أبي الدرداء الخزرجي الصحابي

(٤) رابعة بنت إسماعيل العدوية من ولد سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس

(٥) معاذة بنت عبد الله العدوية

(٦) تناذره، أي أنذر بعضهم بعضاً وأخافه (٧) الهيجاء: الحرب.

قولها:

يَا صَخْرُ وِرَادَ مَاءٍ قَدْ تَنَازَرَهُ أَهْلُ الْمِيَاهِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارُ

تعنى الموت، أى لإقدامه على الحرب.

وَالسَّبْتَنَى وَالسَّبْنَدَى وَاحِدٌ، وَهُوَ الْجَرَىءُ الصَّدْرُ، وَأَصْلُهُ فِي النَّمْرِ،  
وَالْعَجُولُ: الَّتِي فَارَقَهَا وَلَدُهَا.

وَالْبُؤَى، قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ، وَكَذَلِكَ: «فَلِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ»، وَقَدْ شَرَحْنَا  
كَيْفَ مَذْهَبُهُ فِي النُّحُو.

وقولها: «إِلَى هَيْجَاءَ مُعْضَلَةٍ» تعنى الْحَرْبَ.

وقولها: «كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارًا» فَالْعَلَّمَ الْجَبَلَ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَهُ  
الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ<sup>(١)</sup>﴾، وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٢)</sup>:

\* إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَأَ عَلَمٌ \*

\*\*\*

وَمِنْ حَسَنَ شَعْرِهَا قَوْلُهَا:

أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمَدَا	أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى
أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءَ الْجَمِيلَ	أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا
طَوِيلَ النَّجَادِ رَفِيعَ الْعِمَا	دِ سَادَ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَا
إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ	إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ	مَنْ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُصْعِدَا
يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ	وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا

(١) سورة الرحمن ٢٤.

(٢) مِنْ أَرْجُورَةٍ لَهُ فِي دِيَوَانِهِ ٥٢٠، وَبَعْدَهُ:

\* فَهَنْ بَحَا كَمْضَلَاتِ الْخَدَمِ \*

تَرَى الْحَمْدَ يَهْوَى إِلَى بَيْتِهِ      يَرَى أَفْضَلَ الْكُسْبِ أَنْ يُحْمَدَا  
قولها: «طويل النّجاد»، النّجاد: حَمَائِلُ السَّيْفِ، تريدُ بطولِ نجاهه طولَ  
قامته، وهذا مما يُمدحُ به الشريفُ، قال جريرُ:

فإِنِّي لَأَرْضِي عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ      وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
وقال مروانُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهْدِي <sup>(١)</sup>:

قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ      وَلَقَدْ تَأَنَّقَ قَيْنُهَا فَأَطَالَهَا  
وقال رجلٌ من طَيِّئٍ:

جَدِيرٌ أَنْ يُقِلَّ السَّيْفَ حَتَّى      يَنْوَسَ إِذَا تَمَطَّى فِي النَّجَادِ <sup>(٢)</sup>

وقال الْحَكَمِيُّ [أَبُو نَوَاسٍ] <sup>(٣)</sup>:  
سَبِطُ الْبَنَانِ إِذَا اخْتَبَى بِنَجَادِهِ      غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ

وقال عنترةُ:  
بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ      يُحَذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّءَمٍ <sup>(٤)</sup>

وقولها: «رَفِيعَ الْعِمَادِ» إنما تريدُ ذاك، يقال: رجلٌ مُعَمَّدٌ أى طویل، ومنه  
قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِزِمَّ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ <sup>(٥)</sup>، أى الطَّوَالَ.  
وقولها: «مَا عَالَهُمْ» أى مَا نَابَهُمْ، وَنَزَلَ بِهِمْ، تقول العربُ: مَا عَالَكَ فَهُوَ  
عَائِلِي، أى مَا نَابَكَ فَهُوَ نَائِبِي، وَمَنْ ذَا قَوْلُ كَثِيرٍ.

يَا عَيْنُ بَكِّي لِلَّذِي عَالَنِي      مِنْكَ بَدْمَعٍ مُسْبِلٍ هَامِلٍ

\*\*\*

(١) كذا في الأصل، س، وفي ر: «المهدي».

(٢) قل الشيء: رفعه، وينوس: يتحرك.

(٣) مكتملة من ر.

(٤) السرحة: الشجرة العظيمة

(٥) سورة الفجر ٧.

ومن جيد قولها:

أَبْعَدَ ابْنَ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ      حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا  
لَعَمْرُ أَبِيهِ لِنَعْمِ الْفَتَى      إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَا لَهَا  
فَلِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْدَتْ بِهِ      فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقْتَالَهَا  
فَخَرَّ الشَّوَامِخُ مِنْ فَقْدِهِ      وَرُزِلَتْ الْأَرْضُ رِزْأَلَهَا  
هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ      فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا !  
لَأَحْمِلَ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ      فِيمَا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا !

قولها: «حلت به الأرض أثقالها» حلت من الحلى <sup>(١)</sup>، تقول زينت به الأرض الموتى، وقال المفسرون فى قول الله عز وجل: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ <sup>(٢)</sup>، قالوا: الموتى.

وقولها: «لنعم الفتى إذا النفس أعجبها ما لها»، تقول: وجود بما هو له فى الوقت الذى يؤثره أهله على الحمد.

والشوامخ: الجبال، والشامخ: العالى، ويقال للمتكبر: شَمَخَ بأنفه.

وقولها: «على آلة» أى على حالة وعلى خُطّة، هى القيصل، فإمّا ظفرت وإمّا هلكت.

وقولها: «فأولى لنفسي أولى لها»، يقول الرجل إذا حاول شيئاً فأفْلَتَهُ من بعد ما كَادَ يَصِيْبُهُ: أولى له ! وإذا أَفْلَتَ من عَظِيمَةٍ قال: أولى لى ! ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول إذا مات ميت فى جواره أو فى داره: أولى لى ! كِدْتُ وَاللَّهِ أَكُونُ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ، وقد مضى هذا مُفَسَّرًا.

وَأَنْشِدَ لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ، فإذا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ، قال: أولى لك ! فكثُرَ ذلك منه فقال:

(١) الحلى: اسم لكل ما يتزين به.

(٢) سورة الزلزلة ٢.

فلو كان «أولى» يطعمُ القومَ صِدَّتْهُمُ<sup>(١)</sup> ولكنَّ «أولى» يتركُ القومَ جوعًا

\*\*\*

وقالت الخنساءُ ترثي أخاها معاويةَ بنَ عمرو - وكان معاويةُ أخاها لأبيها وأُمِّها، وكان صخر أخاها لأبيها، وكان أحبُّهما إليها بعيدا<sup>(٢)</sup>، وكان صخرٌ يستحقُّ ذلك منها بأمور، منها أنه كان موصوفًا بالحلم، ومشهورًا بالجود، ومعروفًا بالتقدم في الشجاعة، ومَحْظُوظًا في العشرة - :

أريقى من دُموعكِ واستَفِيقِي	وصبرًا إن أطفئت، وكن تُطِيقِي
وقُولى إنَّ خَيْرَ بنى سُلَيمٍ	وفارسَها بصَحراءِ العقيقِ
ألا هل تَرَجِيعَنَّا اللَّيَالِي	وأَيَّامُ لَنَا بَلَوَى الشَّقِيقِ <sup>(٣)</sup>
وإذ نحنُ الفُوارسُ كُلُّ يومٍ	إذا حَضَرُوا وفتيانُ الحُقُوقِ
وإذ فينا معاويةُ بن عمرو	على أدماءَ كالجَمَلِ الفَنِيقِ <sup>(٤)</sup>
فَبَكِّيهِ فقد أودَى حَمِيدًا	أمينَ الرَّأْيِ محمودَ الصَّدِيقِ
فلا والله لا تَسْلَاكَ نَفْسِي	لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ ولا عُقُوقِ
ولكنِّي رأيتُ الصبرَ خَيْرًا	من النَّعْلَيْنِ والرَّاسِ الحَلِيقِ

قولها:

\* أريقى من دموعكِ واستفِيقِي \*

معناه أن الدَّمْعَةَ تُذهِبُ اللَّوْعَةَ

ويُروى عن سليمانَ بن عبد الملك أنه قال عند موت ابنه أيوبَ، لعمر بن

(١) قال المِرْصَفِيُّ: «يريد صَدَّتْ لَهُمْ»

(٢) ساقطة من ر.

(٣) العقيق: ماء لبني أسيد بن عمرو بن نعيم.

(٤) أدماء: أى ناقة أدماء، والأدْمَةُ فى الإبل: البياض مع سواد المقلتين، والجمل الفنيق: كريم على أهله لا يهان..



عبد العزيز ورجاء بن حيوة: إني لأجد في كبدي جمرة لا تطفئها إلا عبرة، فقال عمر: اذكر الله يا أمير المؤمنين وعليك الصبر. فنظر إلى رجاء بن حيوة كالمستريح إلى مشورته، فقال له رجاء: أفضها يا أمير المؤمنين، فما بذلك من بأس، فقد دمت عينا رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم، وقال: «العين تدمع، والقلب يوجع»، ولا نقول ما يسخط الرب، وإننا بك يا إبراهيم لمحزونون» فأرسل سليمان عينه فبكى حتى قضى أربا، ثم أقبل عليهما فقال: لو لم أنزف هذه العبرة لانصدعت كبدي، ثم لم يبك بعدها، ولكنه تمثل عند قبره لما دقته وحثا على قبره التراب، وقال: يا غلام، دأبتى ثم التفت<sup>(١)</sup> إلى قبره فقال:

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ مُقْسِمٍ بِقَفْرَةٍ      مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ  
رجعنا إلى تفسير قولها، وقولها:

\* وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي \*

كقول القائل: إِنْ قَدَرْتَ عَلَى هَذَا فَافْعَلْ، ثُمَّ أَبَانَتْ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ: «وَلَنْ تُطِيقِي».

وقولها:

\* فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي \*

تريد: لَا تَسْأَلُوْا عَنْكَ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوَّزَوْهُمْ يَخْسِرُونَ»<sup>(٢)</sup>، أَيْ كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَّوْا لَهُمْ.

وقولها:

\* لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُقُوقِ \*

معناه: لَا أَجِدُ فِيكَ مَا تَسْأَلُوْا عَنْكَ لَهُ، ثُمَّ اعْتَذَرْتُ مِنْ إِقْصَارِهَا بِفَضْلِ الصَّبْرِ، فَقَالَتْ:

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، س، وَفِي ر، «ثُمَّ وَقَفَ مُتَلَفِتًا»

(٢) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ ٣.

ولكنني رأيت الصبر خيراً من النعلين والرأس الحليق  
تأويل «النعلين» أن المرأة كانت إذا أصيبت بحميم جعلت في يديها نعلين  
تصفق<sup>(١)</sup> بهما وجهها وصدرها.

قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

ماذا يغير ابنتي ربيع عويلهما      لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقد  
كلتاهما أبطنت أحشاؤها قصباً      من بطن حلية لا رطباً ولا نقداً  
إذا تأوَّب نوح قامتاً معه      ضرباً أليماً بسبت يلمع الجليداً  
قوله:

«ماذا يغير ابنتي ربيع عويلهما»

يعنى أختيه، يقول: ماذا يرد عليهما العويل والسهر!  
وقوله:

«كلتاهما أبطنت أحشاؤها قصباً»

أراد لترديد النائحة صوتاً كأنه زمير، وإنما يعنى بالقصب المزامير، كما قال  
الراعي:

رجل الحذاء كأن في حيزومه      قصباً ومقنعة الحنين عجولا

\*\*\*

[قال الأخفش: الزجل: اختلاط الصوت الذي لصوته تطريب. والحيزوم:  
الصدر، «وقصباً»، يعنى زماراً<sup>(٢)</sup>، شبه صوت الحادى بالزمار، ومقنعة، أراد:  
وصوت مقنعة، يعنى ناقة، ثم حذف الصوت وأقام «مقنعة» مقامه.

\*\*\*

(١) تصفق: تضرب؛ «من صفق الطائر بجناحيه» أى ضرب بهما.

(٢) قال المرصفي: «صوابه زماراً، فأما الزمار، فهو صوت النعامة».

وقال عَتَرَةٌ:

بَرَكَتُ عَلَى مَاءِ الرَّدَاغِ كَأَنَّمَا  
بَرَكَتُ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ  
قال الأصمعي: نَرْمَنَى<sup>(١)</sup>

وقوله: «لا رطباً ولا نقداً» يقول: ليس برطب لا يبين فيه الصوت، ولا  
يمؤتكل، يقال: نَقَدَتِ السَّنُّ، إِذَا مَسَّهَا اثْتِكَالٌ، وكذلك القرن، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

\* يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدُ \*

وقوله: «بَسَبَتِ» يعنى النعل المنجردة.  
ويلعبج: يُؤَثَّرُ، واحتاج إلى تحريك «الجلد» فأتبع آخره أوله، وكذلك يجوز  
في الضرورة في كل [شئ] <sup>(٣)</sup> ساكن  
وأما قول الفرزدق:

خَلَعْنَ حَلِيَّهِنَّ فَهُنَّ عَطْلٌ      وَبِعْنَ بِهِ الْمُقَابِلَةَ التَّوَامَا<sup>(٤)</sup>  
يعنى اشترين النعال، فليس [هذا]<sup>(٥)</sup> من هذا الباب، وإنما سُبِينَ فاشترين  
نعالاً للخدمة.

وكذلك قوله:

أَخِذْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا      وَدَارَتَ عَلَيْهِنَّ الْمُنْقَشَةُ الصُّفْرُ<sup>(٦)</sup>

يعنى القِدَاح، يقول: سُبِينَ فَاقْتَسِمْنَ بِالْقِدَاحِ.

(١) نرمنى: هو الناي

(٢) حاشية الأصل:

\* تَبَسُّ تَبَسُّ إِذَا بَنَاطِحُهَا \*

وهو لصخر النى.

(٣) من ر.

(٤) عطل: جمع عاطل بدون ماء؛ وهن اللواتى لم يكن عليهن حلى، وخلصت أجيادهن من القلائد،  
والمقابلة، النعال؛ التى جعل لها قبالات.

(٥) من ر.

(٦) حريرات: حزينات؛ جمع حريرة، وهى التى تجرد حر الحزن فى صدرها

وإنما قالت الخنساء هذا الشعرَ في معاوية أخيها قبلَ أن يُصاب صخرٌ أخوها،  
فلماً أُصيبَ صخرٌ نسيت به مَنْ كان قبله .

وكان معاويةً فارساً شجاعاً، فأغار في جَمْعٍ من بني سليمٍ على غطفانَ،  
وكان صَمِيمٌ خيلهم، فنذَرَ به <sup>(١)</sup> القومُ فاحترَبوا، فلم يَزَلْ بَطْعُنُ فيهم ويضرب،  
فلما رأوا ذلك تهَيَّأ له ابنا حَرْملة: دريدٌ، وهاشم، فاستطرد له أحدهما، فحمل  
عليه معاويةً فطَعَنَهُ، وخرجَ عليه الآخر، وهو لا يشعرُ فقتَلَهُ، فتنادى القومُ: قُتِلَ  
معاويةُ ! فقال خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رَمَتْ حَتَّى أَثَارَ بِهِ ! فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ  
ابنِ حِمَارٍ، وهو سَيِّدُ بَنِي شَمَخٍ بنِ فَزَّارَةَ، فطَعَنَهُ فقتله، وقال :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا      فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكًا  
وَقَفْتُ لَهُ عُلُوًى وَقَدْ خَامَ صُجْبَتِي      لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا <sup>(٢)</sup>  
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَاطُرُ مَتْنُهُ <sup>(٣)</sup>      تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَا

فَلَمَّا دَخَلْتَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ صَخْرٌ، فقال: أَيُّكُمْ قَاتِلُ أَخِي؟ فقال  
أحدُ ابْنَيْ حَرْمَلَةَ لِلْآخَرِ: خَبِّرْهُ، فقال: اسْتَطَرَدْتُ لَهُ فَطَعَنَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ وَحَمَلَ  
عَلَيْهِ أَخِي فَقَتَلَهُ، فَأَيْنَا قَتَلْتَ فَهُوَ ثَارُكَ، أَمَا إِنَّا لَمْ نَسْلُبْ أَخَاكَ، قال: فما فعلت  
فرسُهُ السَّمَى؟ قالوا: ها هي فَخْذُهَا، فانصرفَ بها، فقيل لصخرٍ: أَلَا تَهْجُوهُمْ؟  
قال: ما بيني وبينهم أَقْدَعُ مِنَ الْهَجَاءِ، ولو لم أُمْسِكْ عَنْ سَبِّهِمْ إِلَّا صِيَانَةَ لِلْسَّانِي  
عَنِ الْخَنَا لَفَعَلْتُ، ثم خاف أن يُظَنَّ بِهِ عِيٌّ فقال:

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلُ تَلُومُنِي      أَلَا لَا تَلُومِينِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا  
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ      وَمَالِي إِذْ أَهْجَوْهُمْ ثُمَّ مَالِيَا  
أَبَى الشَّتَمَ أَتَى قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي      وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِيَا  
إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً      فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مَعَاوِيَا <sup>(٤)</sup>

(١) نذر به القوم: علموا.

(٢) علوى: اسم فرسه، وخام القوم: جنبوا وخافوا.

(٣) ياطر رمحه: يثنيه. (٤) ر: «رب العرش».

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتُ، وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا  
قال أبو عبيدة: فلما أصاب دُرَيْدًا زاد فيها:

وَذِي رَحِمٍ قَطَعْتُ أَرْحَامَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

[قال أبو الحسن الأخفش: وزادني الأحوال بعد قوله: «معاويا»:

لِنِعْمِ الْفَتَى أَذْنَى ابْنِ صَرْمَةَ بَزَّةٍ إِذَا رَاحَ فَحُلُّ الشَّوْلِ أَجْدَبَ عَارِيًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

قال أبو العباس: فلما انقضت الأشهر الحرم جمع لهم ليغير عليهم، فنظرت غطفان إلى خيله بموضعها، فقال بعضهم لبعض: هذا صخر بن الشريد على فرسه السمي، فقيل: كلا السمي غراء<sup>(٣)</sup> وهذه بهيمة<sup>(٤)</sup>، وكان قد حمم غرتها، فأصاب فيهم، وقتل دُرَيْدَ بْنَ حَرْمَلَةَ، وأما هاشم، فإن قَيْسَ بْنَ الْأَسْوَارِ الْجُشَمِيَّ - من بني جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَارِ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، والخنساء من بني سليم بن منصور - لقيهم منصرفين، كل واحد منهم من وجهه، فرآه، وقد انفرد لحاجته، فقال: لا أطلب بمعاوية بعد اليوم، فأرسل عليه سهمًا ففلق قُحْقُوحَهُ<sup>(٥)</sup> فقتله، فقالت الخنساء:

فِدَى لِلْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي وَأَفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ حَمِيمٍ  
فَإِذَاكَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُلَيْمٍ بِظَاعِنِهِمْ وَبِالْأَنْسِ الْقَمِيمِ  
كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) «وذى إخوة»

(٢) ما بين العلامتين لم يذكر في الأصل، وهو في ر، س.

(٣-٣) لم يرد في ر، س.

(٤) الفحقيق: العظم الناتئ من الظهر بين الأليتين.

(٥) في البيت إقواء.

فأما صخرٌ فسندكر مقتله مع انقضاء ما نذكرُ من مراثي الخنساء إياه . قالت  
الخنساء :

أَلَا يَا صَخْرُ إِن أَبْكَيْتَ عَيْنِي      لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا  
بِكَيْتُكَ فِي نِسَاءِ مُعُولَاتِ      وَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى الْعَوِيلَا  
دَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَتَتْ حَيَّ      فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَا  
إِذَا قَبِحَ الْبَكَاءُ عَلَى قَتِيلِ      رَأَيْتُ بَكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا

\*\*\*

وقالت أيضًا :

تَعْرِقْنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا      وَأَوْجَعْنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمَزًا<sup>(١)</sup>  
وَأَفْنِي رَجَالِي فَبَادُوا مَعًا      فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزَرًا  
كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا حِمِّي يُتَّقَى      إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا  
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكِ      فَخَرِ الْعَشِيرَةُ مَجْدًا وَعِزًّا<sup>(٢)</sup>  
وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةُ الْأَدِيمِ      وَالْكَائِنُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا<sup>(٣)</sup>  
وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمُ وَالنِّسَّ      أَمْ يُحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْخَوْفُ حَفْزًا  
غَدَاةَ لِقَاوِهِمْ بِمَلْمُومَةٍ      رَدَّاحٍ تَغَادِرُ لِلْأَرْضِ رِكْزًا<sup>(٤)</sup>  
وَحَاسِيلَ تَكْدُسُ بِالْدَّارَعِينَ      تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمُزْنَ جَمَزًا<sup>(٥)</sup>  
بِإِضْيِ الصَّفَّاحِ وَسُمْرِ الرَّمَّاحِ      فَبِالْبَيْضِ صَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخَزًا<sup>(٦)</sup>

(١) النهس: أخذ الشيء بمقدم الأسنان، وتعرقني الدهر: نالني، من قولهم: تعرق العظم إذا أخذ ما عليه من اللحم.

(٢) ر «زين العشيرة»

(٣) الأديم الجلد، قال المرصفي: تكنى بذلك عن أنهم أشرف، لم تدنس أعراضهم.

(٤) الملمومة: الكتبية مجتمعة، رداح: ضخمة.

(٥) تكدس: يركب بعضها بعضًا، والجمز: نوع من العدو.

(٦) الوخز: الطعن.

جَزَرْنَا نَوَاصِيَ فُرْسَانِهِمْ      وَكَانُوا يَظُنُونَ أَلَّا تُجَزَّأَ  
وَمَنْ ظَنَّ مِنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ      بَأَلَّا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا  
نَعْفُ وَنَعْرِفُ حَقَّ الْقِرَى      وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَثْرًا  
وَنَلْبَسُ طَوْرًا ثِيَابَ الْوَعَى      وَطَوْرًا بِيَاضًا وَعَصَبًا وَخَزَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وكان سببُ قتلِ صخرِ بنِ عمرو بنِ الشَّريد، أنه جَمَعَ جمعاَ وأغار على بنى  
أسدِ بنِ خُزَيْمَةَ، فَنَذَرُوا بهِ فالتَقُوا، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فارقضَ أصحابُ صخرِ  
عنه، وطعنَ طعنةً<sup>(٢)</sup> في جنبه استقلَّ بها، فلما صار إلى أهله تعالَج منها، فتتأَّ  
من الجرحِ كمثِلِ اليَدِ، فأضناه ذلكَ حَوْلًا، فسمع سائلاً يسألُ امرأته وهو يقول:  
كيف صخرُ اليوم؟ فقالت: لا مَيِّتٌ فينَعى، ولا صحيحٌ فيُرجى! برمتُ به، ورأى  
تَحَرَّقَ أمُّه عليه، فقال:

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا      وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَارَةً      عَلَيْكَ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ!  
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ      وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزَوَانِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْبَهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا      وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ  
فَأَيُّ أَمْرِي سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ      فَلَا عَاشٍ إِلَّا فِي شَقَى وَهَوَانِ  
ثُمَّ عَزَمَ عَلَى قَطْعِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَلَمَّا قَطَعَهُ يَثْسَ مِنْ نَفْسِهِ فَبَكَاهَا، فَقَالَ:  
أَيَّا جَارَتَا إِنَّ الْخُطُوبَ قَرِيبُ      مِنَ النَّاسِ، كُلُّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ  
أَيَّا جَارَتَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَا هُنَا      وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ  
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوْنَا إِلَى شِفَارِهِمْ      مِنَ الْأَدَمِ مَصْقُولُ السَّرَاةِ نَكِيبُ

(١) هذا البيت لم يرد في ر، وهو في الأصل، س.

(٢) ر: «وطعنه أبو ثور».

## امرثية ابن مناذر لعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي

قال أبو العباس: ومن حُلُو المراثي وحَسَن التَّأْيِين شعرُ ابنِ مناذِر، فإنه كان رجلاً عالماً مُقدِّماً وشاعراً مُفلقاً، وخطيباً مصقَّعاً، وفي دهرٍ قريب، فله في شعره شدةُ كلام العرب بروايته وأدبه، وحلاوةُ كلام المُحدِّثين بَعصره ومُشاهدته، ولا يزالُ قد رَمَى في شعره بالمثل السائر، والمعنى اللطيف، واللفظ الفخْم الجليل، والقول المُتَّسِق النَّبيل، وقصيدته لها امتدادٌ وطولٌ، وإنما نُملِئُ منها ما اخترنا من نحو ما وصفنا.

قال يرثي عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي - وكان به صَبًا، واعتَبَطَ عبدُالمجيد لعشرين سنة من غير ما عِلَّةٍ، وكان من أجمل الفتيان وأدبهم وأظرفهم، فذلك حيث يقول ابن مناذِر:

حين تَمَّتْ آدَابُهُ وَتَرَدَّى	برداء من الشباب جَديد
وَسَقَاهُ ماءُ الشَّبِيبَةِ فَاهْتَزَّ	اهْتَزَّازِ الْغُصْنِ النَّدى الْأَمْلُودِ
وَسَمَتْ نَحْوَهُ الْعِیُونَ وَمَا كَا	نَ عَلَيْهِ لَزَائِدُ مِنْ مَزِيدِ
وَكَأَنِّي أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ	حين أدعوه من مكان بعيد
فَلْتَن صَارَ لَا يُجِيبُ لَقَدْ كَا	ن سَمِيعًا هَشًّا إِذَا هُوَ نودى
يَا فَتَى كَانَ لِلْمُقَامَاتِ زِينَا	لَا أَرَاهُ فِي الْمَحْفِلِ الْمَشْهُودِ
لَهْفَ نَفْسِي أَمَا أَرَاكَ، وَمَا عِنْدَكَ	لِي إِنْ دَعَوْتَ مِنْ مُرْدُودِ !
كَانَ عَبْدُ الْمَجِيدِ سُمَّ الْأَعَادِي	مَلَأَ عَيْنَ الصَّدِيقِ رَغَمَ الْحَسُودِ
عَادَ عَبْدُ الْمَجِيدِ رُزْءًا وَقَدْ كَا	ن رَجَاءَ رَيْبِ دَهْرِ كَنُودِ <sup>(١)</sup>
خَتْنُكَ الْوُدَّ لَمْ أَمُتْ كَمَدًّا بَعْدَكَ	إِتَى عَلَيْكَ حَقُّ جَلِيدِ <sup>(٢)</sup>
لَوْ قَدَى الْحَى مَيِّتًا لَفَدَّتْ نَفْسُكَ	نَفْسِي بِطَارِفِي وَتَلِيدِي
وَلْتَن كُنْتُ لَمْ أَمُتْ مِنْ جَوَى الْحَزْ	ن عَلَيْهِ لَا بُلْغَنَ مَجْهُودِي

(١) كنود. معاند

(٢) قال المرصفي: «يريد جليل حق جليل».



لَأَقِيمَنَّ مَأْتَمًا كَنَجُومِ اللَّيْلِ  
مَوْجِعَاتٍ يَبْكِينَ لِلْكَبِدِ الْحَرَّى  
وَلِعَيْنٍ مَطْرُوفَةٍ أَبَدًا قَا  
كُلَّمَا عَزَّكَ الْبُكَاءُ فَأَنْفَدُ  
لِفَتَى يَخْسُنُ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ  
وَأول هذا الشعر:

كُلُّ حَى لَا قَى الْحَمَامِ فَمُودَى  
لَا تَهَابُ الْمُنُونُ شَيْئًا وَلَا تُرَى  
يَقْدَحُ الدَّهْرُ فِي شِمَارِيخِ رَضْوَى  
وَلَقَدْ تَتْرَكَ الْحَوَادِثُ وَالِدَ  
مَا لِحَى مُؤَمِّلٍ مِنْ خُلُودِ  
عَى عَلَى الْوَالِدِ وَلَا مَوْلُودِ  
وَيُحِطُ الصُّخُورَ مِنْ هَبُودِ<sup>(١)</sup>  
أَيَّامُ وَهْيَا فِي الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ<sup>(٢)</sup>



وفى هذا الشعر مما استحسنته:  
أَيَّنَ رَبُّ الْحِصْنِ الْحَصِينَ بِسُورًا  
شَادَ أَرْكَانَهُ وَبَوَّبَهُ بَا  
كَانَ يُجْبَى إِلَيْهِ مَا بَيْنَ صَنَعَا  
وَتَرَى خَلْفَهُ زَرَافَاتٍ خَيْلِ  
فَرَمَى شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ الدَّهْرُ  
ثُمَّ لَمْ يُنْجِهِ مِنَ الْمَوْتِ حِصْنُ  
ءَ وَرَبُّ الْقَصْرِ الْمَنِيْفِ الْمَشِيدِ<sup>(٣)</sup>  
بَى حَدِيدٍ وَحَفَّهُ بِجَنُودِ  
ءَ فَمِصْرَ إِلَى قُرَى بَيْرُودِ<sup>(٤)</sup>  
جَافَلَاتٍ تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسُودِ  
بَسْهُمْ مِنَ الْمَنَايَا سَدِيدِ  
دُونَهُ خَنْدُقٌ وَبَابَا حَدِيدِ

(١) يقْدَحُ : يؤثّر، شِمَارِيخُ : جمع شِمَارَاخٍ، وهو رأس مستدير طويل دقيق في الجبل من أعلاه، ورضوى:

جبل بالمدينة، وهبود: جبل أيضًا.

(٢) صيخود: الصخرة الملساء.

(٣) سوراء موضع قريب من بغداد.

(٤) بيرود: ناحية بين الأهواز ومدينة الطيب.

وَمُلُوكٌ مِنْ قَبْلِهِ عَمَرُوا الْأَرْضَ  
فَلَوْ أَنَّ الْأَيَّامَ أَخْلَدَنَ حَيًّا  
مَا دَرَى نَعَشُهُ وَلَا حَامِلُوه  
وَيَحْ أَيْدٍ حَثَّتْ عَلَيْهِ وَأَيْدٍ  
إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ يَوْمَ تَوَكَّى  
[وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْصُدُهُ الدَّهْرُ  
وَكُنَّا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ مُخْبَوٌ  
هَذَا رَكْنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ وَقَدْ كُنْتُ  
فَبَعْدَ الْمَجِيدِ تَأْمُرُ نَفْسِي  
وَبَعْدَ الْمَجِيدِ شَلَّتْ يَدِي الْيُمْنَى  
وَفِي هَذَا الشَّعْرُ:

فَبِرْغَمِي كُنْتُ الْمُقَدَّمُ قَبْلِي      وَبِكُرْهِی دَلَّيْتُ فِي الْمَلْحُودِ  
كُنْتُ لِي عِصْمَةٌ وَكُنْتُ سَمَاءً      بِكَ تَحِيَّا أَرْضِي وَيَخْضَرُّ عُودِي

### [مَرثِيَّةُ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ لِّلْمُنْتَشِرِ بْنِ وَهْبٍ]

قال أبو العباس: وكانت العربُ تُقدِّمُ المراثيَ وتُفضِّلُها، وترى قائلها بها فوقَ كلِّ مؤبِّن، وكأنَّهم يرونَ ما بعدها من المراثي منها أخذت، وفي كَنَفِها تَصْلُحُ. فمنها قصيدةُ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ، ويكنى أبا قُحَافَةَ، التي يرثي بها المُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ البَاهِلِيَّ، وكان أحدَ رَجُلَيْ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>. [قال الأخفش: هو منسوبٌ إلى الرَّجُلِ]، وهم السَّعَاةُ السَّابِقُونَ فِي سَعِيهِمْ.

وكان من خبره أنه أسَرَ صِلاَةَ بْنَ الْعَنْبَرِ الْحَارِثِيَّ، فقال: افتدِ<sup>(٤)</sup> نفسك، فأبى، فقال: لا أقطعُكَ أُنْمَلَةً أُنْمَلَةً، وعضوا عضواً ما لم تَقْتَدِ نَفْسَكَ، فجعلَ يفعلُ

(١) من زيادات ر (٢) التامور: دم القلب

(٣) الرجلى: الشديد العدو. (٤) ر: «أفد».

ذلك به حتى قتله، ثم حجَّ من بعد ذلك المنتشرُ ذا الخُلصة - وهو بيتٌ كانت خنعمُ تحجُّه، رعم أبو عبيدة أنه بالعبلات، وأنه مسجد جامعها، فدلَّت عليه بنو نُفيل ابن عمرو بن كلاب الحارثيين، فقبضوا عليه فقالوا: لنفعلن بك كما فعلت بصلاة، ففعلوا ذلك به، فلقي راكب أعشى باهلة، فقال له أعشى باهلة: هل من جائية بخبر؟ قال: نعم، أسرت بنو الحارث المنتشر، وكانت بنو الحارث تسمى المنتشر مُجدعاً، فلما صار في أيديهم قالوا: لَنُقَطِّعَنَّكَ كما فعلت بصلاة، فقال أعشى باهلة يرثي المنتشر:

<p>             مِنْ عُلٍّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ              حَيْرَانٌ ذَا حَدَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ              وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرُ              حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُ              إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَأَ نَوَّهَا الْمَطَرُ              عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرُ              بِالْقَوْمِ لَيْلَةٌ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ              بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اجْلَوَذَ السَّفَرُ              حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ              وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ              مِنَ الشَّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبُهُ الْغُمَرُ              وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ              وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرِّ سُوفِهِ الصَّفَرُ              عَنْهُ الْقَمِيصُ، لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ              كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ              وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرُ صَبْرُ              مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آثَاكَ الذِّكْرُ         </p>	<p>             إِنِّي أَتَنِي لِسَانٌ لَا أُسْرُ بِهَا              فَبِتُّ مُرْتَفِقًا لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ              فَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ              يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ              يَنْعَى أَمْرًا لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفْتَهُ              مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكْدِرُهُ              طَاوَى الْمَصِيرِ عَلَى الْعِزَاءِ مُنْصَلَّتُ              لَا تَنْكُرُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتَهُ              وَتَقْزَعُ الشَّوْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ              لَا يُصْعَبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبُهُ              تَكْفِيهِ فَلَذَّةُ كِبَدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا              لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ              لَا يَغْمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبِ              مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقُ              عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا              [فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا              إِنِّي أَشُدُّ حَزِيمِي ثُمَّ يَدْرِكُنِي         </p>
---	--

لا يَأْمَنُ النَّاسَ مُمْسَاهُ وَمَصْبَحُهُ  
إِمَّا يُصْبِكُ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ  
لو لم تَخُنْهُ نُفَيْلٌ وَهِيَ خَائِنَةٌ  
وَرَادُ حَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا  
مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلَتْهُ رَهَقٌ  
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ يُسْتَظَرُّ  
يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلَى وَتَتَّصِرُ  
أَلَمَ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ  
كَمَا يُضَىءُ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ  
فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُتَشِرُّ  
وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَاسَرَتْهُ عَسَرُ

وقوله: «إِنِّي أَتَى لِسَانٌ» يقال: هو اللسان وهي اللسان، فمن ذَكَرَ فجمعهُ  
أَلْسَنَةً، ونظيره حِمَارٌ وَأَحْمَرَةٌ، وفراش وأَفْرِشَةٌ، وإزارٌ وآزَرَةٌ ومن أَنْتَ قَالَ: لِسَانٌ  
وَأَلْسَنٌ، كما تقول: ذِرَاعٌ وَأَذْرُعٌ، وكُرَاعٌ، وَأَكْرُعٌ، لا تُبَالِي أَمْضُومٌ الْأَوَّلُ كَانَ أَوْ  
مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا، إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: شِمَالٌ وَأَشْمَلُ<sup>(١)</sup> قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ:

\* يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ \*

وقال آخر، أَنشدنيهِ المازني:  
فَظَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْرِعٍ ثَلَاثٌ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعٌ<sup>(٢)</sup>

وَأَرَادَ بِاللِّسَانِ هَا هُنَا الرِّسَالَةَ .

وقوله: «مِنْ عُلٍّ» يقول: مِنْ فَوْقٍ، فَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً مَفْرَدًا بَنَى عَلَى الضَّمِّ،  
كَقَبْلُ وَبَعْدُ، وَإِذَا جَعَلَتْهُ نَكْرَةً نَوَّنَتْهُ، وَصَرَفَتْهُ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ:

إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتِطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عُلٍّ

وَالْقَوَافِي مَجْرُورَةٌ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ، وَهِيَ أَلْفٌ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ  
وَإِوَاءٍ، لِأَنَّ بِنَاءَ «قَبْلُ» مِنْ «عَلٍّ» يَا فَتَى، قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) فِي وَصْفِ الْإِبِلِ، وَبَعْدَهُ:

\* ذُو خَرَقٍ طُلُسٌ وَشَخْصٌ مِذَالٌ \*

(٢) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «يُرِيدُ غَفَرَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعُ، وَتَكُوسٌ كَوَسًا: مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ».

وهي تنوش الحوض نوحاً من علا نوحاً به تقطع أجواز الفلا<sup>(١)</sup>  
 وقوله: «قَبْتُ مُرْتَفَقاً» وهو المتكى على مرفقه، وإنما أراد السهر كما قال  
 أبو ذؤيب:

إني أرقْتُ قَبْتُ الليل مُرْتَفَقاً كأن عيني فيها الصَّابُ مَذْبُوح<sup>(٢)</sup>  
 وقوله: «جاشت النفس» يقول: «خَبْتُ، يكون ذلك من تذكرها للتهوع»<sup>(٣)</sup>  
 ومن جَزَعَهَا منه.

ويروى عن معاوية أنه قال: اجعلوا الشعر أكثر همكم وأكثر آدابكم، فإن فيه  
 مآثر أسلافكم ومواضع إرشادكم، فلقد رأيتني يوم الهَرِير وقد عَزَمْتُ على الفرار،  
 فما يَرُدُّني إلا قول ابن الإطنابة الأنصاري:

أبت لي عَفَّتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ  
 وإجشامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح<sup>(٤)</sup>  
 وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تُحمدي أو تستريحي<sup>(٥)</sup>

(١) نسبه صاحب اللسان (٨ : ٢٥٥) إلى غيلان بن حريث، وقال في شرحه: «الضمير في قوله: «فهي»  
 للإبل، وتنوش الحوض، تتناول ملاءه، وقوله: «من علا» أي من فوق؛ يريد أنها عالية الأجسام طوال  
 الأعناق، وذلك النوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات، والأجواز: جمع جور وهو  
 الوسط، أي تتناول ماء الحوض من فوق، وتشرب شرباً كثيراً، وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج إلى  
 ماء آخر».

(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٠٤، وروايته هناك:  
 نَامَ الْخَلَى وَبَتَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوح  
 والصاب: شجرة مرة؛ لها لبن يمس العين إذا إصابها، ومذبوح: مشقوق.

(٣) التهوع: التقى.

(٤) المشيح: المجد.

(٥) جشأت: نهضت.

يقال: «جشأت» مهموزٌ، و«جاشت» غير مهموز، و«تثليث» موضعٌ بعينه<sup>(١)</sup>  
 وقوله: «لا يَلَوَى على أحدٍ» يقال: استقام فلانٌ فما لَوَى على أحدٍ،  
 ويقال: أَلَوَى بالشئ إذا ذهبَ به.  
 وقوله:

### \* إذا الكواكب أخطأ نوءها المطر \*

فالنَّوءُ عندهم طلوعُ نجمٍ وسقوط آخر، وليس كلُّ الكواكب لها نوءٌ، وإنما كانوا يتقولون هذا في أشياء بعينها، ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا ذُكِرَتِ النجومُ فأمسِكُوا» يعنى أمرَ الأنواء، لم يختلف في ذلك المفسرون، وعنه عليه السلام في غب سماء: «أتدرون ما قال ربُّكم تبارك وتعالى؟ قال: أصبحَ عبادي مؤمنًا بى وكافرًا بالكواكب، وكافرًا بى ومؤمنًا بالكواكب. فأما المؤمنُ بى الكافرُ بالكواكب فهو الذى يقول: مُطرنا بنوءِ الرَّحمةِ، والمؤمنُ بالكواكب الكافرُ بى الذى يقول: مُطرنا بنوءِ كذا».

والنوءُ، مهموزٌ، وهو من قولك: ناء بحمله، أى استَقَلَّ به فى ثقل، فالنوءُ مهموزٌ، وهو فى الحقيقة الطالعُ من الكواكب لا الغائر، وكان الأصمعى لا يُفسِّرُ من الشَّعر ما فيه ذكرُ الأنواء، بل كان لا يسمعُ ما كان فيه هجاءٌ أو كان فيه ذكرُ النجوم، ولا يُفسِّرُ ما وافق تفسيره بعض ما فى القرآن إلا ساهيًا، فيما يذكر أصحابه عنه، ويروى أنه سئل عن غير شئ من ذلك فأباه وزجر السائل.

قوله: «طاوى المصير» يقال لواحد المصيران مَصِيرٌ، وتقديره صابرٌ، قَضِيبٌ وقَضبانٌ، وكثيب وكثبانٌ.

والعزَّاءُ: الأمرُ الشديد، يقال: فلان صابرٌ على العزَّاءِ، وكذلك اللأواءُ، وكذلك الجُلَّى مقصورٌ، فأما العزَّاءُ والأواءُ فمدودان.

وقوله: مُنْصَلتٌ، يقال: سيفٌ مُنْصَلتٌ وصلت: إذا جَرَدَ من غِمْدِهِ.

(١) تثليث: موضع بالحجاز قرب مكة.

وقوله: «ليلة لا ماء ولا شجر» يريد: القفر، ووقت الصعوبة.

وقوله: «لا تُنكرُ البارِلُ الكوماءُ ضربتهُ بالمشرفى».

يقول: قد عودَ الإبلَ أن ينحرها، ومن شأنهم أن يُعرقلوها قبل النحر،  
والمشرفى: السيف، وهو منسوبٌ إلى المشارفِ<sup>(١)</sup>

وقوله: اجلودًا، وأنشدنى الزيدى لرجل من أهل الحجاز، أحسبه ابن أبى  
ربيعة:

ألاً حَبَّذاً حَبَّذاً حَبَّذاً      حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى  
ويا حَبَّذاً بَرْدُ أَنْيَابِهِ      إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَوْدًا  
وقوله:

\* حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ<sup>(٢)</sup> \*

يقول: حتى اعتادت أن ينحرها، فهي تَفْرَعُ مِنْهُ حَتَّى تَقَطَّعَ جَرَّتُهَا، ومثلُ  
هذا قولُ الخنوتِ<sup>(٣)</sup>:

سَأَبْكِي خَلِيلِي عَنَّتَرًا بَعْدَ هَجَعَةٍ      وَسَيْفِي مِرْدَاسًا قَتَلَ قَتَانًا<sup>(٤)</sup>  
قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي اللَّقَاحُ عَلَيْهِمَا      إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ

يقول: كَانَا يَنْحَرَانِ الْإِبِلَ، فَهِيَ لَا تَجْزَعُ لِفَقْدِهِمَا، وَقَرْمَلٌ وَأَفَانٍ: ضَرْبَانِ  
مِنَ النَّبْتِ، وَشَبِيعٌ بِهَذَا قَوْلُهُ حَيْثُ يَقُولُ:

فَلَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ تَبَاشَرَتْ      ضِيَابُ الْمَلَا مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيلِ

(١) المشارف: قرى من أرض العرب تدنو من الريف.

(٢) والجِرَر: جمع جرة، وهى ما يفيض من البعير من كرشه، فيقرضه.

(٣) الخنوت: لقب ربيعة بن مضر، شاعر جاهلى

(٤) قتان: جبل لبنى أسد.

يقول: هؤلاء قومٌ كانوا يحترشون الضبابَ، فكلما قُتِلَ منهم واحدٌ سُرَّتْ  
بذلك الضبابُ واستبشرتُ.

وقوله:

\* لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ \*

يقول: لَا يَتَحَبَّسُ لَهُ، وَمَنْ ذَا سَمِيَّ الْأَرَى<sup>(١)</sup>، لَأَنَّهُ مَحْبَسُ الدَّابَّةِ.

وقوله:

\* وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ \*

يقول: لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الزَّادِ.

وقوله:

\* وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ \*

الشراسيف، أطراف الضلوع، والصفرها هنا: حَيَّةُ البطن، وله مواضع.  
وقوله: «مُهْفَهْفٌ» يعنى ضامراً، وَأَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ توكيد له.

وقوله:

\* إِمَّا يُصْبِكُ عَدُوَّ فِي مُبَاوَاةٍ \*

يقول: فِي وَتْرٍ، يُقَالُ: بَاءَ فُلَانٍ بِكَذَا، كَمَا قَالَ مُهْلَهْلٌ: «بُوْ بِشْسِعِ  
كَلِيبٌ».

أى هو ثَارٌ بِالشَّعِ.

وَالطُّخْيَةِ، وَالطُّخْيَةِ، وَالطُّخْيَةِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَكَانَ الَّذِي  
أَصَابَهُ هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ الْحَارِثِيَّ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءٍ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ

يُقَالُ: هِنَاؤُ ذَلِكَ وَهِنَاؤُ لَهُ، كَمَا تَقُولُ «هَيْنَاؤُ لَهُ»، قَالَ الْأَخْطَلُ:

(١) الْأَرَى: الْأَخِيَّةُ.



إلى إمام تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلِيَهْنِي لَهُ الظَّفَرُ  
وقوله:

\* وليسَ فيه إذا عَاسَرَتْهُ عَسْرُ \*

مَدَحٌ شَرِيفٌ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «إِذَا عَزَّ أَخْوُكَ فَهَنْ» وَإِنَّمَا هَذَا فِيمَنْ لَا يَخَافُ  
اسْتِذْلَالَه، بَأَن يَخْرُجَ يَصَاحِبُهُ عِنْدَ مَسَاهِلَتِهِ إِلَى بَابِ الذُّلِّ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ كَذَلِكَ  
فَمُعَاسَرَتُهُ أَحْمَدُ، وَمُدَافَعَتُهُ أَمْدَحُ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ:

بِشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرَتْهُ عَسِيرٌ، وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ

[مراثي متمم بن النويرة في أخيه مالك]

قال أبو العباس: ومن أشعار العرب المشهورة المتخيرة في المراثي قصيدة  
مَتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ، وَنَسْأَلُكِ مِنْهَا أَيْبَاتًا نَخْتَارُهَا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ      وَغَيْثٌ يَسَحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرْبَعَا  
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ      ذِهَابَ الْعَوَادِي الْمُدْجَنَاتِ فَأَمْرَعَا  
وَأَثَرَ سَلِيلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ      تَرَشُّحُ وَسْمِيًّا مَنْ أَنْبَتِ خِرْوَعَا  
تَحْيَتِهِ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا      وَأَضْحَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا  
فَمَا وَجَدَ أَظْأَرَ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ      رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا  
يَذَكِّرُنَا ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بِبَيْتِهِ      إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجْعَنَ لَهَا مَعَا  
بَأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتَ مَالِكَا      وَنَادَى بِهِ النَّاعَى الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا  
وفيها:

وَكُنَّا كَنَدِمَائِي جُذَيْمَةَ حِقْبَةٍ      مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا      لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةَ مَعَا  
وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلُنَا      أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطُ كِسْرَى وَتُبَعَا

فإن تكن الأيامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا  
تقول ابنةُ العَمْرِىُّ مالِكَ بعدمَا  
فقلتُ لها طولُ الأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي  
وَفَقَدَ بَنَى أُمَّ تَفَانُوا فَلَمْ أَكُنْ  
ولستُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً  
ولا فَرِحَ إِن كُنْتُ يَوْمًا بِغِبْطَةٍ  
ولكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَاكَ مُقَدَّمًا  
فَعَمْرُكَ أَلَا تُسْمَعِينِي مَلَامَةً  
وقصركِ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ  
فلو أَنَّ مَا أَلْقَى أَصَابَ مُتَالِعًا  
وفى هذه القصيدة:

لقد كَفَنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
ولا بَرِمَ تَهْدَى النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ  
لبِيبَا أَعَانَ اللَّبُّ مِنْهُ سَمَاحَةً  
تَرَاهُ كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى  
إِذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ القِدَاحَ وَأَوْقِدَتْ  
بِمَثْنَى الأَيَادِي ثُمَّ لَمْ تُلَفْ مَالِكَا  
فتى غَيْرَ مِبْطَانِ العِشْيَاتِ أَرْوَعًا  
إِذَا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا  
خَصِيْبًا إِذَا مَا رَائِدُ الجَدْبِ أَوْضَعَا  
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوِّ مَطْمَعًا  
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا  
عَلَى الفَرَثِ يَحْمِي اللِّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا

قوله: «وقد طَارَ السَّنَا فِي رَبَائِهِ»، السَّنَا: الضوء، وهو مقصور قال الله عز وجل: ﴿يَكَادُ سَنَآ بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(١)</sup>، والسَّنَاء من الحسب ممدود، والرباب: سحبٌ دون السحابِ كالمُتعلِّق بما فوقه، قال المازني:

(١) سورة النور ٤٣.

كَأَنَّ الرِّبَابَ دُوبِنَ السَّحَابِ نَعَامَ تَعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ<sup>(١)</sup>  
 وقوله: «يَسْحُ» معناه يَصُبُّ، فإذا قلت: يَسْحُو، أو يَسْحَى، فمعناه يَقْشُرُ،  
 ومن ذا سُمِّيت سحاة القِرطاسِ وسحابتُهُ، ومنه قيل للحديدة التي يَقْشُرُ بها وَجْهَ  
 الأرضِ مِسْحاةً، قال عَتَرَة:

سَحًا وَسَاحِيَّةً فَكُلَّ قَرَارَةٍ يَجْرَى عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ<sup>(٢)</sup>  
 وقوله: «تَرَيَّعُ» أى كَثُرَ حَتَّى جَاءَ وَذَهَبَ، يقال: رَاعَ يَرَيَّعُ إِذَا رَجَعَ، ومنه  
 سُمِّيَ رَيَّعَ الطَّعَامِ، لَأنَّه يَرْجِعُ بِفَضْلٍ. قال مُزَرَّدٌ:

خَلَطْتُ بِصَاعِي عَجْوَةً صَاعَ حَنْطَةٍ إِلَى صَاعِ سَمْنٍ فَوْقَهُ يَتَرَيَّعُ  
 والذَّهَابُ: الأمطارُ اللينة، والمُدْجَنَاتُ مِنَ السَّحَابِ: السُّودُ، وهو مأخوذٌ من  
 الدَّجَنِ والدُّجْنَةِ، ومعناه إلباس الغيم وظلمته، قال طَرْفَة:  
 وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ والدُّجْنِ مُعْجَبٌ بَيَّهْنَكَةَ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَمْدَدِ<sup>(٣)</sup>  
 ويقال: أَمْرَعِ الْوَادِي، إِذَا أَخْضَبَ، من ذلك قولُ مَوْلَاةِ بْنِ الْأَجِيدِ عَنْ أَوْفَى  
 ابْنِ دَلْهَمٍ، قال أبو العباس: حَدَّثَنِي بِهِ ابْنُ الْمَهْدِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ،  
 يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَوْلَاةِ بْنِ الْأَجِيدِ عَنْ أَوْفَى، قال: فِي  
 النِّسَاءِ أَرْبَعٌ، فَمِنْهُنَّ الصَّدْعُ<sup>(٤)</sup>، تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعُ،  
 وَمِنْهُنَّ غَيْثٌ وَقَعَ فِي بَلَدٍ فَأَمْرَعَهُ، وَمِنْهُنَّ التَّبَعُ<sup>(٥)</sup>، تَرَى وَلَا تَسْمَعُ. قال: فَذَكَرْتُ  
 ذَلِكَ لِرَجُلٍ فَقَالَ: وَمِنْهُنَّ الْقَرْنَعُ، قلتُ: وَمَا هِيَ؟ قال: الَّتِي تَكْحَلُ عَيْنًا وَتَدْعُ  
 الْآخَرَى، وَتَلْبَسُ ثَوْبَهَا مَقْلُوبًا.

\*\*\*

(١) نسبة المِرْصَفَى إِلَى زَهِيرِ بْنِ عَرُوةَ بْنِ جُلْهَمَةَ الْمَارَئِي  
 (٢) السَّاحِيَّةُ: المِطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعَ تَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ.  
 (٣) الْبَهْكَنَةُ: الْجَارِيَةُ الْمَلِيحَةُ، وَالطَّرَافُ: الْبَيْتُ مِنَ الْجُلْدِ.  
 (٤) قال المِرْصَفَى: «يُرِيدُ ذَاتَ الصَّدْعِ (بِسُكُونِ الدَّالِ وَحَرَكَةِهَا لِلسَّجْعِ، وَهُوَ مُصْدَرُ صَدَعَ الشَّيْءِ فَتَصْدَعُ، فَفَرَقَ  
 (٥) التَّبَعُ: الْعَجُوزُ.

[قال الأخفش: حدثني بذلك أبو العيْناء عن الأصمعي، وذكر نحو ذلك]

\*\*\*

وقوله:

\* وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ \*

زعم الأصمعي وغيره من أهل العلم أن الدِيْمَةَ المطرُ الدائمُ أيامًا يرفق.  
وقوله: «تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا» أى تُهيئه لذلك، يقال: فلانُ يُرَشِّحُ للخلافة،  
والوسمى: أولُ مطرٍ يسمُّ الأرض، والوكى: كلُّ مطرة بعد مطرة، فالثانية وكى  
للأخرى، لأنها تليها.

والخروجُ: كلُّ عودٍ ضعيفٍ.

وقوله:

\* فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ثَلَاثِ رِوَائِمِ \*

أَظَارٌ: جمعُ ظئرٍ، وهى النوقُ تعطفُ على الحوار فتألفه، وروائِمُ واحدتها  
رءومٌ، ومعنى ترائُمُ، تشمُّه.

والحوارُ: وكُدُ الناقة، ويقال له حيثُ يسقطُ من أمه سليلٌ، قبل أن تقع عليه  
الأسماءُ، فإن كان ذكرًا فهو سقبٌ، وإن كانت أنثى فهي حائلٌ، وهو فى ذلك كله  
حوارٌ سَنَّةٌ.

وقوله: «ندمانى جَذِيْمَةً» يعنى جَذِيْمَةَ الأبرش الأزدى، وكان ملكًا، وهو  
الذى قتلته الزبَّاءُ، وهو أولٌ من أوقدَ بالشَّمْعِ، ونصبَ المجانيقَ للحربِ، وله  
قصصٌ تطولُ، وقد شرحنا ذلك فى كتاب «الاختيار» ونديماه يقالُ لهما مالك  
وعَقِيلٌ، ففى ذلك يقولُ أبو خِرَاشٍ الهذلى:

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا      خَلِيلًا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلُ  
وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ بِهِمَا لِطَوْلِ مَا نَادَمَاهُ،      كَمَا يُضْرَبُ بِاجْتِمَاعِ الْفِرْقَدَيْنِ. قال  
عمرو بن معدى كرب:

وكلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعْمَرُ أَيُّكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانُ  
قال هذا من قبل أن يُسَلِّمَ، وقال إسماعيل بن القاسم:  
ولم أرَ ما يدومُ له اجتماعٌ سَيَفْتَرِقُ اجتماعُ الفرقَدينِ  
وقوله:

\* أراك حديثاً ناعمَ البالِ أفرعاً \*

الأفرعُ: التامُّ شعَرِ الرأسِ، وقيل لعمرَ بن الخطاب \* : الفرعان خير أم الصُّلَعان؟ فقال: بل الفرعان، وكان أبو بكر أفرعاً، وكان عمرُ أصلعَ، فوقع في نفسه أنه يسأل عنه وعن أبي بكر، والأسفع: الأسود، يقال: سَفَعَتِ النارُ، أي غَيَّرَتْ وجهه إلى السَّوَادِ.

وقوله: «فعمرك» يَقْسِمُ عليها، ويقال: «عَمَرَكَ اللهُ» أي أَذَكَّرَكَ اللهُ؛ قال:

عَمَّرْتُكَ اللهُ إِلَّا ما ذَكَرْتُ لَنَا هل كنت جارتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَم!

وقوله: «غَيْرِ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ»، يقول: كان لا يَأْكُلُ في آخرِ نهارِهِ انتظاراً للضيف، ويروى أن عمر بن الخطاب سألَه فقال: أَكْذَبْتَ في شيءٍ مما قُلْتَهُ في أخيك؟ فقال: نعم في قولي: «غَيْرِ مِبْطَانِ»، وكان ذا بَطْنٍ، ويقال في غير هذا الحديث: إِنَّ مِنْ سَيِّمَةِ الرَّئيسِ السَّيِّدِ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ البَطْنِ ضَخَمَ الرَّأسِ، فيه طَرَشٌ.

وقال رجلٌ لفتى: والله ما أَنْتَ بعَظِيمِ الرَّأسِ فتكونَ سَيِّداً، ولا بَأَرْسَحَ<sup>(١)</sup> فتكون فارساً.

وقال رجلٌ لرجلٍ: والله ما فَتَقْتَ فَتَقَ<sup>(٢)</sup> السَّادَةِ، ولا مُطَلَّتَ<sup>(٣)</sup> مَطْلَ الفَرَسَانِ. والأرُوعُ: ذو الرُّوعَةِ والهِئَةِ.

(١) الرسح: قلة لحم العجز والفخذين؛ وذلك لملازمته الركوب.

(٢) ما فتقت، قال المِرْصَفِيُّ: من الفتق، وهو شق العصا وتصدع الكلمة ووقوع الحرب تسيل منها الدماء وتكثر الجراحات.

(٣) مطلت، بالبناء للمجهول، قال المِرْصَفِيُّ: وهو في الأصل ضرب الحداد الحديدية لتطول، يريد ليس بذى رأى يرتق ما فتق بين القوم، ولا بفارس يناله قرع السيوف.

والبرم: الذى لا ينزل مع الناس ولا يأخذ فى الميسر، ولا ينزع إلا نكداً،  
قال النابغة:

هلاً سألت بنى ذبيان ما حسبي إذا الدخان تغشى الأسط البرما<sup>(١)</sup>  
وقوله: «إذا القشع» وهو الجلد اليابس، ويقال لكُناسة الحَمَام القشع، قال  
أبو هريرة: «وكذبت حتى رُميت بالقشع».

\*\*\*

وحدثني العباس بن الفرج الرياشي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري  
القاضي، فى إسناده ذكره، قال: صلى مُتَمِّمٌ مع أبى بكر الصديق الفَجْرَ فى عَقَب  
قتل أخيه، وكان أخوه خَرَجَ مع خالد مَرَجِعُهُ من اليمامة، يُظْهَرُ الإسلام، فظن به  
خالدٌ غير ذلك، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي فقتله، وكان مالكٌ من أرداف  
الملوك، ومن متقدمي فرسان بنى يربوع، قال: فلما صلى أبو بكر قام مُتَمِّمٌ  
بحذائه، واتكأ على سِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> قوسه، ثم قال:

نِعْمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ      خَلْفَ الْبُيُوتِ، قَتَلَتْ يَابْنَ الْأَزُورِ  
وَلِنِعْمَ حَشَوُ الدَّرْعِ كُنْتُ وَحَاسِرًا      وَلِنِعْمَ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُتَنُورِ  
أَدْعُوهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَرَّرْتُهُ      لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ  
وأوماً إلى أبى بكر، فقال: والله ما دَعَوْتُهُ وَلَا غَرَّرْتُهُ، ثم أتمَّ شعره، فقال:

لَا يُمْسِكُ الْفَحْشَاءُ تَحْتَ ثِيَابِهِ      حُلُوْ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمُثْرِ

ثم بكى وانحط على سِيَّةٍ قوسه - وكان أعورَ دَمِيمًا - فما زال يَبْكِي حتى  
دَمَعَتْ عينه العوراء، فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: لَوَدِدْتُ أَنَّى رَأَيْتُ أَخِي زَيْدًا  
بِمِثْلِ مَا رَأَيْتَ بِهِ مَالِكًا أَخَاكَ! فقال له: يَا أَبَا حَفْصٍ! وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَخِي  
صَارَ بِحَيْثُ صَارَ أَخُوكَ مَا رَأَيْتُهُ، فقال عمر: مَا عَزَانِي أَحَدٌ بِمِثْلِ تَعَزِيَّتِكَ. وكان

(١) تغشى: تلبس والاشمط الذى خالطه الشيب.

(٢) سية القوس: ما عطف من صر فيها.

زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة، وكان عمر يقول: إني لأهشُّ للصَّبا، لأنها تأتينا من ناحية زيد. ويروى عن عمر أنه قال: لو كنت أقول الشعر، كما تقول لرثيتُ أخى كما رثيت أخاك، ويروى أن مَتمماً رثى زيدا، فلم يجد، فقال له عمر: لم تَرثَ زيدا كما رثيت أخاك مالكا ! فقال: لأنه والله يُحرِّكنى لمالك ما لا يحركُننى لزيد.

\*\*\*

ومن طريف شعيره:

لَعَمْرِي وما دهرى بتأبين هالكٍ	ولا جَزَعُ والموتُ يذهبُ بالفتى <sup>(١)</sup>
لئن مَالِكٌ خَلَّى عَلَى مَكَانِهِ	لفى إِسْوَةٍ إِنْ كُنْتَ باغِيَةً الْأَسَا
كُهُولٌ ومُرْدٌ من بنى عمِّ مالكٍ	وَأَيْفَاعُ صُنْدُقٍ قد تَمَلَّيْتُهُمْ رضا <sup>(٢)</sup>
سَقُوا بالعُقَارِ الصَّرْفِ حَتَّى تَتَابَعُوا	كَدَّابٍ تُمُودُ إِذْ رَغَا سَفْبُهُمْ ضَحِي <sup>(٣)</sup>
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَنْ فَتَى لُمْلَمَةً	فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى، وَلَكِنَّهُ الْفَتَى
ومثلُ هذا الشعر قولُ النَّهْشَلِيِّ:	
لو كَانَ فى الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَا	مَنْ فَارَسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا
وَأَوَّلُ هذا المعنى لِطَرَفَةَ:	
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مِنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي	عُنَيْتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَدِ

\*\*\*

وقال متممٌ أيضاً فى كلمة له يرثى بها مالكا:

جَمِيلُ الْمَحْيَا ضاحِكٌ عِنْدَ ضَيْفِهِ      أَغْرُ جَمِيعُ الرَّأْيِ مُشْتَرِكُ الرَّجُلِ

(١) ما دهرى: ما همى وغايتى.

(٢) أيفاع: جمع يفع؛ وهو الشاب الذى شارف البلوغ، وتعلميتهم: عشت معهم وتمتعت بهم ملاوة من الدهر.

(٣) العقار: الخمر، والصرف: التى لم تمزج، ويريد به الموت، على الاستعارة.

وَقُورٌ إِذَا الْقَوْمُ الْكِرَامُ تَقَاوَلُوا فَحَلَّتْ حُبَاهُمْ وَاسْتَطِيرُوا مِنَ الْجَهْلِ<sup>(١)</sup>  
وَكُنْتُ إِلَى نَفْسِي أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ الْمَاءِ بِالْمَاذَى مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ<sup>(٢)</sup>  
وَكُلُّ فَتَى فِي النَّاسِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ كَسَاقِطَةٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْحَبْلِ  
وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لَا جَنَى لَهَا وَلَا ظِلٌّ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ النَّخْلِ

وقال له عمرُ بن الخطاب: إنك لَجَزَلٌ، فأينَ كان أخوك منك؟ فقال: كان والله أخى فى الليلة المظلمة ذات الأريز والصُّراد<sup>(٣)</sup> يركبُ الجملَ الثَّقَالَ، وَيَجْنُبُ<sup>(٤)</sup> الفرسَ الجُرُورَ، وفى يده الرُّمَحُ الثَّقِيلُ، وعليه الشَّمْلَةُ الفلوتُ، وهو بينَ المَرَادَتَيْنِ حتى يُصْبِحَ، فيصْبِحُ أهله مُبْتَسِمًا.

الجملُ الثَّقَالُ: البطيء الذى لا يكادُ يَنْبَعَثُ.

والفرسُ الجُرُورُ: الذى لا يكادُ يَنْقَادُ مع مَنْ يَجْنِبُهُ، إنما يَجُرُّ الحبلَ. والشَّمْلَةُ الفلوتُ: التى لا تكادُ تَثْبُتُ على لابسها.

وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَالِكًا كَانَ مِنْ أُرْدَافِ الْمُلُوكِ، وَفِي تَصَدَّاقِ ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ يَفْخَرُ بِنَبِيِّ يَرْبُوعٍ:

مِنْهُمْ عُتْبِيَّةٌ وَالْمُحَلُّ وَقَعْتَبٌ وَالْحَنْتَفَانُ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانُ<sup>(٥)</sup>

فأَحَدُ الرَّدْفَيْنِ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، وَالرَّدْفُ الْآخِرُ مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَلِلرَّدْفَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَدِّفَهُ الْمَلِكُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرْيَفٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ الْأَنْسِ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْبَلُ، وَهُوَ أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكُ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِ الْحُكْمِ فَيَنْظُرَ بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَهُ.

(١) حباهم: جمع حبة؛ وهى الثوب الذى يحتبى به الرجل يجمع به ظهره وساقيه.

(٢) الماذى: العسل الأبيض.

(٣) الأريز: البرد، والصرد: سحب بارد ندى ليس فيه ماء.

(٤) يجنب الفرس: يقوده إلى جنبه.

(٥) عتبة بن الحارث بن شهاب، والمحل وقعناب: رجلان من بنى حنظلة بن يربوع.

الحنثفان: الحنثف وأخوه ابنا أوس بن حميرى بن يربوع (رغبة الأمل).



## باب

### [من أخبار من جزعوا عند الموت]

قال أبو العباس: لما احتضر إبراهيم النخعي رحمه الله، جزع جزعاً شديداً، ف قيل له في ذلك، فقال: وأي خطر أعظم من هذا! إنما أتوقع رسولا يرد علي من ربي، إما بالجنة وإما بالنار.

ولما احتضر ابن سيرين، جعل يقول: نفسي والله أعز الأنفس علي. ولما احتضر حجر بن عدي ليقتل، سأل أن يمهّل حتى يصلي ركعتين، وظهر منه جزع شديد، فقال له قائل: أتجزع! فقال: وكيف لا أجزع! سيف مشهور، وكفن منشور، وقبر محفور، ولست أدري أي ديني إلى جنة أم إلى نار.

[ قال أبو الحسن: ما يقوم بقتل حجر بن عدي شيء! وإنني لأعجب من قوله هذا: «ولست أدري أي ديني إلى جنة أو إلى نار»، وهو شهيد الشهداء، رحمه الله! ].

وقد ذكرنا موت عمرو بن العاص وكلامه عند الموت.

### [من ظهرت عليهم القسوة عند الموت]

ومن ظهرت منه عند الموت قسوة، حلحلة الفزاري، وسعيد بن أبان بن عيينة بن حصن الفزاري، فإن عبد الملك لما أحضرهما ليقيدهما قال لحلحلة: صبراً حلحل! فقال إي والله!

أصبر من ذي ضاغط عركرك ألقى بواني زوره للمبرك<sup>(١)</sup>  
ثم قال لابن الأسود الكلبي: أجد الضربة، فإني والله ضربت أباك ضربة

(١) قال المصنف: يريد: من بعير ذي ضاغط، والضاغط: أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه، وعركرك: به أثر من العرك؛ وهو أن يعرك البعير جنبه بمرفقه فيؤثر فيه. وبواني زوره: أضلاعه، الواحدة بانية، وزوره: صدره.

أَسْلَحَتْهُ، فَعَدَدَتِ النُّجُومَ فِي سَلَحَتِهِ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَسَعِيدِ بْنِ أَبَانَ: صَبْرًا سَعِيدُ! فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ!.

أَصْبِرُ مِنْ عَوْدِ بَجَنِّيَةِ الْجُلْبُ قَدْ أَثَرَ الْبِطَانُ فِيهِ وَالْحَقْبُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَمِنْهُمْ وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُودٍ، أَحَدُ بَنِي غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، فَإِنَّهُ لَمَّا يُثْسَرُ مِنْهُ خَرَجَ الطَّيِّبُ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ ابْنُهُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي الظُّهْرَ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ نَاسِكًا، فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَكَيْعُ: مَا قَالَ لَكَ الْمَعْلُوجُ؟ قَالَ: وَعَدَ أَنْكَ تَبْرَأَ، قَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ! قَالَ: ذَكَرَ أَنَّكَ لَا تَصَلِّي الظُّهْرَ، قَالَ: وَيَلِي عَلَى ابْنِ الْخَبِيثَةِ! وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ فِي شِدْقِي لَلَكْتُهَا إِلَى الْعَصْرِ.

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: وَاللَّهِ وَدَدْتُ أَنَّهَا تَلْجَلُجُ فِي حَلْقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَفِي وَكَيْعِ بْنِ أَبِي سُودٍ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

لَقَدْ رُرْتُ بِأَسًا وَحَزْمًا وَسُودَدًا	تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعُ
وَمَا كَانَ وَقَافًا وَكَيْعٌ إِذَا دَنَتْ	سَحَابٌ مَوْتٍ وَبَلْهَنٌ نَجِيعُ
إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ لَوْنُهُ	مُضِيًّا وَأَعْنَاقُ الْكُمَاةِ خُضُوعُ
فَصَبْرًا تَمِيمٌ إِنَّمَا الْمَوْتُ مِنْهَلٌ	يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

وَقَالَ أَيْضًا:

لَتَبْكُ وَكَيْعًا خَيْلُ لَيْلٍ مُغِيرَةٌ تَسَاقِي الْمَنَايَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ<sup>(٢)</sup>

(١) العود. الجمل المسن: والجلب: جمع جلبه، وهي القرحة تعلوها قشرة البره، والبطان: حزام الرجل.  
والحقب: الحزام الذي يلي حقو البعير.  
(٢) الويل: غزارة المطر، والنجيع: الدم.

لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكَيْعًا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي<sup>(١)</sup>

\*\*\*

ومن الجفأة عند الموت هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ، وكان قَتَلَ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ، فلما حُمِلَ إِلَى مَعَاوِيَةَ، تقدم معه عبد الرحمن أخو زِيَادَةَ بْنَ زِيَادٍ، فَادْعَى عَلَيْهِ، فقال له مَعَاوِيَةُ: ما تقول؟ قال: أتحبُّ أن يكون الجوابُ شعراً أم نثراً؟ قال: بل شعراً، فإنه أمتع. فقال هُدْبَةُ:

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْتَمَا هِيَ ضَرْبَةٌ	مَنْ السِّيفِ أَوْ إِغْضَاءِ عَيْنٍ عَلَى وَتَرٍ
عَمَدْتُ لِأَمِيرٍ لَا تُعِيرُ وَالِدِي	خَزَائِنُهُ وَلَا يُسَبُّ بِهِ قَبِيرِي <sup>(٢)</sup>
رُمَيْتُنَا فَرَامَيْنَا فَصَادَفَ سَهْمُنَا	مَيَّةَ نَفْسٍ فِي كِتَابٍ وَفِي قَلْبِي
وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا	وَرَاءَكَ مِنْ مَعْدَى وَلَا عَنكَ مِنْ قَصْرِ <sup>(٣)</sup>
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهَا	ذِرَاعًا، وَإِنْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ لِلصَّبْرِ <sup>(٤)</sup>

فقال له معاوية: أراك قد أقررت يا هُدْبَةُ! قال: هو ذاك، فقال عبد الرحمن: أفدني، فكره ذاك وَضَنَ بِهَدْبَةَ عَنِ الْقَتْلِ - وكان ابنُ زِيَادَةَ صَغِيرًا - فقال له معاوية: أومًا عليك أَنْ تَشْفَى صَدْرَكَ وَتَحْرِمَ غَيْرَكَ! ثم وَجَّهَ به إِلَى الْمَدِينَةِ فقال: يُحْبَسُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ ابْنُ زِيَادَةَ، فَبَلَغَ.

وكان والي المدينة سعيد بن العاصي، فمما وَقَفَ عَلَيْهِ من قسوته قوله:

وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْرَافُ فِي حَلْقِي سُمُرٍ

(١) قال المصنفى أنه لما مات منع والي البصرة عدى بن أوطاة الفزاري أن يناح عليه، فوضعوا نعشه وقالوا: لا يحمل حتى يجيء الفرزدق، فجاء وعليه قميص أسود مشقوق، والناس، يترحمون ويذكرون الله، فأخذ بقائمة السرير فنهض به، ثم أنشأ يقول: لتبك وكيعا... البيت.

(٢) الخزاية: الاستحياء.

(٣) من معدى: من متجاوز إلى غيرك، ولا عنك من قصر؛ يريد ولا منع في أمرى عنك (رغبة الأمل).

(٤) فإن تك؛ يريد الدية، والصبر: الحبس.

وعند سعيدٍ غيرَ أنْ لم أُبَحْ به      ذَكَرْتُكَ إنَّ الأمرَ يُذكرُ بالأمرِ  
فَسُئِلَ عن هذا القولِ، فقال: لَمَّا رَأَيْتُ تُغَرَّ سَعِيدٍ - وكان سعيدٌ حسنَ  
الشَّعرِ جَدًّا - ذَكَرْتُ به تُغَرَّها.

ويقال إنه عَرَضَ على ابنِ زيادةَ عَشْرَ دِيَّاتٍ فَأَبَى إِلَّا الْقَوْدَ، وكان ممن عَرَضَ  
الديَّاتِ عليه من ذَكَرَ لَنَا، الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ، عليهما السلام،  
وسعيدُ بنِ العاصي، ومروانُ بنُ الحَكَمِ، وسائرُ القومِ من قَرِيشٍ والأنصارِ، فلما  
خَرَجَ به لِيُقَادَ بِالْحَرَّةِ جَعَلَ يُنْشِدُ الْأَشْعَارَ، فقالت له حُبِّي الْمَدِينِيَّةُ: ما رَأَيْتُ أَقْسَى  
قَلْبًا مِنْكَ ! أَتُنْشِدُ الْأَشْعَارَ وَأَنْتَ يُمَضَى بِكَ لَتُقْتَلَ، وهذه خَلْفُكَ كَأَنَّهَا طَبِيٌّ  
عَطْشَانٌ تَوَلَّوْهُ ! تَعْنِي امْرَأَتَهُ، فَوَقَّفَ، ووقفَ النَّاسُ مَعَهُ، فأقبلَ على حُبِّي فقال:

ما وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أَمْ وَاحِدٍ      وَلَا وَجَدَ حُبِّي بَابِنِ أُمَّ كِلَابٍ  
رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدَيْنِ شَمْرَدَلًا      كَمَا انْتَعَتَتْ مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ<sup>(١)</sup>  
فَأغْلَقْتُ حُبِّي الْبَابَ فِي وَجْهِهِ وَسَبَّتُهُ.

وعَرَضَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَسَّانٍ، فقال: أَنَشِدْنِي، فقال له: أَعْلَى هَذِهِ  
الْحَالِ! قال: نَعَمْ، فَأَنشَدَهُ:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي      وَلَا جَارِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ  
وَلَا أَتَبَغَّى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارَكِي      وَلَكِنْ مَتَى أَحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ  
وَحَرَبْنِي مَوْلَايَ حَتَّى غَشِيَتْهُ      مَتَى مَا يُحْرِبُكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرَبُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

فلما قُدِّمَ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فدخلته غَيْرَةً، وقد كان جُدِعَ فِي حَرْبِهِمْ، فقال:  
فَإِنْ يَكُ أَنْفَى بَانَ مِنْهُ جَمَالُهُ      فَمَا حَسَبِي فِي الصَّالِحِينَ بِأَجْدَعَا

(١) الشمردل: الفتى القوى الجلد. وانتعشت.

(٢) حربني: حملني على الغضب.

فلا تَنكحِي إِنْ فَرَّقَ الدهرُ بيننا أَغَمَّ القَفَا والوجهِ ليس بأنزعا  
فَقالت: قفُوا عنه ساعة، ثم مضتُ وَرَجَعَتْ وقد اصْطَلَمَتْ أنْفُها! فقالت:  
أهذا فِعْلٌ مَنْ له في الرجال حاجة! فقال: الآنَ طابَ الموتُ. ثم أقبل على آبويه  
فقال:

أُبلِاني اليومَ صَبِّرا منكما إِنْ حُزْنَا منكما اليومَ لَشَرِّ  
ما أَظُنُّ الموتَ إِلَّا هَيناً إِنْ بعدَ الموتِ دارَ المُسْتَقَرِّ  
ثم قال:

أذَا العَرشَ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ مُؤمِنٌ مُقِرٌّ بِزَلَّاتِي إِلَيْكَ فَفَقِيرٌ  
وَإِنِّي وَإِنْ قالُوا أَمِيرٌ مُسَلِّطٌ وَحُجَّابُ أَبوابٍ لَهُنَّ صَرِيرٌ  
لَأَعْلَمُ أَنَّ الأَمْرَ أَمْرُكَ إِنْ تَدِنَ فَرَبٌّ وَإِنْ تَغْفِرُ فَأَنْتَ غَفُورٌ  
ثم قال لابن زيادة: أثبت قَدَمَيْكَ، وأجدِ الضربةَ، فَإِنِّي أَيْتَمْتُكَ صَغِيرًا،  
وَأَرْمَلْتُ أُمَّكَ شَابَةً.

ويزعم بعضُ أصحابِ الأخبارِ أنه قال: ما أَجْزَعُ من الموتِ، وآيَةُ ذلك أَنِّي  
أُضْرِبُ بِرِجْلِي اليُسْرَى بعدَ القتلِ ثلاثًا، وهو باطلٌ موضوعٌ، وَلَكِنْ سَأَلَ فَكَ  
قَبِيوَدَه، ففَكَتْ، فذلكَ حيثُ يقولُ:

فإِنْ تَقْتُلُونِي فِى الحَديدِ فَلِإِنِّى قَتَلْتُ أَخْصَاكُم مُّطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ

### [من أخبار من وقفوا على القبور]

قال أبو العباس: ووقفَ خَبَّارُ بْنُ سَلْمَى على قَبْرِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، ولم  
يكن حَضَرَهُ، فقال: أَنْعِمُ صَبَاحًا أَبَا عَلِيٍّ! فوالله لقد كنتُ سَريعًا إلى المولى  
بوعَدِكَ، بَطِيئًا عنه بإيعادِكَ، ولقد كنتُ أَهْدَى من النِّجمِ، وأَجْرَى من السَّيْلِ. ثم  
التفت إليهم فقال: كان ينبغي أن تَجْعَلُوا قَبْرَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلًا فى مِثْلٍ!

\*\*\*

وذكر الحرّمازى أن الأحنف بن قيس لما مات، وكان موته بالكوفة، مشى المصعب بن الزبير فى جنازته بغير رداء، وقال: اليوم مات سيد العرب، فلما دُفِن قامت امرأة على قبره - أَحْسِبُهَا مِنْ بَنَى مَنْقَرٍ - فقالت: لله درك من مُجَنٍّ فى جَنٍّ<sup>(١)</sup>، ومُدْرَجٍ فى كَفَنٍ! فَنَسَّأَلُ الَّذِى فَجَعَنَّا بِمَوْتِكَ، وَابْتَلَانَا بِفَقْدِكَ، أَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ، وَدَكِيلَ الْخَيْرِ دَلِيلَكَ، وَأَنْ يُوسِعَ لَكَ فِى قَبْرِكَ، وَيَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ. فوالله لقد كنت فى المحافل شريفاً، وعلى الأراميل عطوفاً، ولقد كنت فى الحىّ مُسَوِّداً، وإلى الخليفة مُوفِّداً، ولقد كانوا لقولك مستمعين، ولرايك متبعين، قال: فقال الناس: ما سمعنا كلام امرأة أبلغ ولا أصدق معنى منها.

\*\*\*

ووقف رجلٌ على قبر النجاشى فترحم وقال: لولا أنّ القول لا يُحيطُ بما فيك، والوصف يقصّرُ دونك لأطنبتُ، بل لاسهبتُ، ثم عقر ناقته على قبره، وقال:

عقرتُ على قبر النجاشى نَاقَتِي      بأبيضَ عَضْبٍ أَخْلَصْتُهُ صَيَاقِلُهُ  
على قَبْرِ مَنْ لَوْ أَنَّي مِتُّ قَبْلَهُ      لهانتُ عليه عندَ قَبْرِى رَوَاحِلُهُ

\*\*\*

وروى ابن دأبٍ أن حسان بن ثابت الأنصارى اجتاز بقبر ربيعة بن مكرم فأشدد:

لا يبعدن ربيعة بن مكرم      وسقى الغوادى قبره بذنوب  
نفرت قُلُوصِي من حجارة حرة      نصبت على طلق اليدين وهوب  
لا تنفري يا ناقة منه فإنه      شريبٌ خمرٍ مسعرٍ لحروب<sup>(٢)</sup>  
لولا السقار وطول قفر مهمه      لتركتها تحبُّ على العرُقوب<sup>(٣)</sup>

(١) مجن: اسم مفعول، من أجنه إذا ستره، والجن: القبر.

(٢) مسعر للحروب: أى يسعها ويشبها.

(٣) المهمه: القفر من الأرض.

نِعَمَ الْفَتَى أَدَى نُبَيْشَةَ رَحَلَهُ      يَوْمَ الْكَدِيدِ نُبَيْشَةُ بِنُ حَبِيبٍ  
 وَرَبِيعَةُ بِنُ مَكْدَمٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَكَانَ قَتَلَهُ أَهْبَانُ بْنُ غَادِيَةَ الْخَزَاعِيَّ،  
 وَقَيْسُ تَقُولُ: قَتَلَهُ نُبَيْشَةُ بِنُ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ أَهْبَانُ أَخَا نُبَيْشَةَ لَأُمِّهِ، وَكَانَ أَتَاهُ  
 زَائِرًا، وَأَغَارَ رَبِيعَةُ بِنُ مَكْدَمٍ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ، فَخَرَجَ أَهْبَانُ مَعَ أَخِيهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ  
 فَقَتَلَهُ، وَحَمَلَ أَخُو رَبِيعَةَ عَلَى أَهْبَانٍ فَفَاتَهُ، فَلَأَنَّهُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ حَسَانُ:

\* نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ \*

لَأَنَّ الْحَرَّةَ هُنَاكَ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وَفِي تَصَدَاقٍ مَا تَدْعِيهِ خِرَاعَةٌ يَقُولُ أَهْبَانُ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ رَبِيعَةَ بِنَ مَكْدَمٍ      يَوْمَ الْكَدِيدِ فَخَرَّ غَيْرَ مُوسَدٍ  
 فِي عَارِضٍ شَرْقٍ بَنَاتُ فُوَادِهِ      مِنْهُ بِأَحْمَرٍ كَالنَّقِيعِ الْمُجَسَدِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ وَهَبْتُ سِلَاحَهُ وَجَوَادَهُ      لِأَخِي نُبَيْشَةَ قَبْلَ لَوْمِ الْحُسَدِ  
 وَقَالَ أَخُو رَبِيعَةَ يَجِيهُ:

فَاتَ ابْنُ غَادِيَةَ الْمَنِيَّةَ بَعْدَ مَا      رَفَعْتُ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ بِالْمَطَرِ<sup>(٢)</sup>  
 قُلْ لَابْنِ غَادِيَةَ الْمُتَاحِ لَقَتُنَا      مَا كَانَ يَقْتُلُنَا الْوَحِيدُ الْمُفْرَدُ  
 يَرِيدُ أَنْ أَهْبَانَ مُفْرَدٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي أَحْوَالِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا:

فَإِنْ تَذَهَبُ سُلَيْمٌ بِوَتَرِ قَوْمِي      فَأَسْلَمُ مِنْ مَنَازِلِنَا قَرِيبُ

### الليلى الإخيلية ترثي توبة

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ:  
 أَلَيْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا      وَأَحْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ  
 لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارَ عَلَى الْفَتَى      إِذَا لَمْ تَصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ

(١) المطرد: الرمح القصير يطارد به الفارس.

فلا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا لِقَاءُ الْمَنَاءِ دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ  
وَيُرَوَى :

فلا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ هَالِكَا أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ  
فَكُلُّ جَدِيدٍ أَوْ شَبَابٍ إِلَى بِلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

\*\*\*

وَذَكَرَ الْمَدَائِنِي أَنَّ رَجُلًا عَزَّى رَجُلًا أَفْرَطَ عَلَيْهِ الْجَزَعُ عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ : يَا هَذَا،  
سُرَرْتَ بِهِ وَهُوَ حَزَنٌ وَفِتْنَةٌ، وَجَزَعْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ، فَسُرِّي عَنْهُ. وَيُرَوَى  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَعَزَّوْا عَنْ مَصَائِبِكُمْ بِي»، وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَمَرَ : أَعْظَمَ  
اللَّهُ أَجْرَكَ، فَقَالَ : نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ! مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : «أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ»،  
إِنَّمَا دَعَا بِأَنْ يَكْثَرَ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ، وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَصَائِبِ تَعَزِيَّتُهُ إِيَّاهُ.



## وهذا باب طريف من أشعار المحدثين

### [لمطيع بن إياس في يحيى بن زياد]

قال مطيع بن إياس الليثي يرثى يحيى بن زياد الحارثي - وكان صديقه،  
وكانا مرميين جميعاً بالخروج عن الملة:

يا أهل بكوا لقلبي الفرح	وللدُموع الهوامل السُّفح <sup>(١)</sup>
راحوا بيحيى إلى مُغَيِّبِهِ	في القبر بين التراب والصفح <sup>(٢)</sup>
راحوا بيحيى ولو تطاوعني الأقد	دارُ لم يَستَكِرْ ولم يَرُحْ
يا خيرَ مَنْ يَحَسُنُ البُكَاءُ له الـ	يَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْمِدَحِ <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وفي يحيى يقول مطيعُ لنُبوةٍ كانتَ بينهما:

كنتُ ويَحْسِي كَيْدِي واحدٍ	نرمى جميعاً ونُرامى مَعاً
إن سِرَّهُ الدَّهْرُ فقد سَرَّنِي	أو حادثٌ نابَ فقد أَفْظَعَا
أو نَامَ نَامَتْ أَعْيُنُ أَرْبَعٍ	مِنَّا، وإن هَبَّ فَلَنْ أَهْجَعَا
حتى إذا ما الشَّيْبُ في عَارِضِي	لَا حَ وفي مَفْرِقِهِ أَسْرَعَا
سَمَى وَشَاةً طُبْنٌ يَبْنَا	فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يَقْطَعَا <sup>(٤)</sup>
فلم أَلْسَمُ يَحِيى على حادثٍ	ولم أَقْلُ خَانَ ولا ضَيَّعَا

(١) الهوامل: الذوارف.

(٢) الصفح: جمع صفيحة، وهى القطعة العريضة من الصخر.

(٣) ذكر الموصفي بعده:

قَدْ ظَفَرَ الْحُزْنَ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أَدْبَلَ مَكْرُوهَنَا مِنْ الْفَرَحِ

(٤) طبن: جمع طابن، وهو الفطن.

### [لأبي عبد الرحمن العتبي يرثي علي بن سهل]

وقال أبو عبد الرحمن العتبي يرثي علي بن سهل بن الصباح - وكان له صديقًا:

يا خَبرَ إخوانِهِ وأعطَهمُ      عليهمُ راضِيًا وغَضبانًا  
أَمْسَيْتَ حُزنًا وصارَ قَربُكَ لِي      بُعدًا وصارَ اللَّقاءُ هِجرانًا  
إِنَّا إلى اللَّهِ راجِعونَ لَقَد      أَصْبَحَ حَزنِي عَلَيكَ أَلوانًا  
حُزنُ اشتِياقٍ وحُزنُ مَرَرَةٍ      إذا انقَضَى عادَ كالذي كانا

\*\*\*

قوله: «يا خَبرَ إخوانِهِ» محالٌ وباطلٌ، وذلك أنه لا يضافُ «أفعلُ» إلى شيءٍ إلا وهو جزءٌ منه، وقال أيضًا:

دَعَوْتُكَ يا أَخِي فلمَ تَجِئَنِي      فَرَدَّتْ دَعَوَتِي حُزنًا عَلَيَّا  
بمَوْتِكَ مَاتَتِ اللذاتُ مِنِّي      وكانتُ حَيَّةً إذ كنتُ حَيًّا  
فيا أَسْفَى عَلَيكَ وطولَ شَوقي      إِلَيكَ لو أَنَّ ذاكَ يَرُدُّ شَيْئًا

### [وقوفه رجل على قبره]

وحدثني رجلٌ من أصحابنا، قال: شهدتُ رجلًا في طريق مكة معتكفًا على قبر، وهو يرددُ شيئًا ودموعُه تكفُّ من لحيته، فدنوتُ إليه لأسمعَ ما يقولُ، فجعلتُ العبرةَ تحُولُ بينهُ وبينَ الإبانة، فقلتُ له: يا هذا! فرَفَعَ رأسَهُ إليّ، وكأَنما هَبَّ من رَقَدَةٍ، فقال: ما تشاءُ؟ فقلتُ: أعلَى ابنُكَ تبكي؟ قال: لا، قلتُ: فعلى أبيكَ؟ قال: لا، ولا على نَسِيبٍ ولا صديقٍ، ولكن على مَنْ هو أَحْصَى مِنْهُما، قلتُ: أو يكونُ أحدُ أَحْصَى مَنْ ذَكَرْتَ؟ قال: نعم، مَنْ أَخْبَرَكَ عَنْهُ، إنَّ هذا المَدْفونَ كانَ عدوًّا لِي من كلِّ بابٍ، يَسْعَى على في نَفْسِي وفي مالِي وفي وَكْدِي، فخرجَ إلى الصَّيْدِ أَيَّسَ ما كُنْتُ من عَطْبِهِ، وأكَمَلَ ما كانَ من صَحْتِهِ، فرَمَى ظِيًّا فَأَقْصَدَهُ<sup>(١)</sup>، فذهبَ لِيأخُذَهُ، فإذا هو قد أنْفَذَهُ حَتَّى نَجَمَ<sup>(٢)</sup> سَهْمُهُ مِنْ

(١) أقصده: لم يخطئه (٢) نجم سهمه: ظهر وبرر

صَفْحَةَ الظَّبِّي<sup>(١)</sup>، فَعَثَرَ فَتَلَقَى بِفَوَادِهِ ظُبَّةً<sup>(٢)</sup> السَّهْمِ، فَلَحَقَهُ أَوْلِيَاؤُهُ، فَانْتَزَعُوا السَّهْمَ، وَهُوَ وَالظَّبِّيُّ مَيَّتَانِ، فَنَمَى إِلَى خَبْرِهِ، فَأَسْرَعَتْ، إِلَى قَبْرِهِ مَغْتَبِطًا بِفَقْدِهِ، فَإِنِّي لَصَّاحِكُ السَّنِّ، إِذْ وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَى صَخْرَةٍ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهَا كِتَابًا، فَهَلَمَّ فَأَقْرَأُهُ، وَأَوْمَأَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا عَلَيْهَا:

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّا أَقْمَنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا  
قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَبْكِي عَلَى مَنْ بَكَوْكَ عَلَيْهِ أَحَقُّ مِنَ النَّسِيبِ.

### [مراثي يعقوب بن الربيع في جارية له]

وما استطرفنا من شعر المحدثين قولُ يعقوب بن الربيع في جارية طالها سبع سنين، يبذل فيها جاهه، وماله، وإخوانه حتى ملكها، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت، فقال فيها أشعاراً كثيرة، اخترنا منها بعضها من ذلك قوله:

لِللَّهِ آتِسَةٌ فُجِعَتْ بِهَا	مَا كَانَ أَبْعَدَهَا مِنَ الدَّنَسِ!
أَتَتْ الْبِشَارَةَ وَالنَّعَى مَعًا	يَا قُرْبَ مَائِمَتِهَا مِنَ الْعُرْسِ!
يَا مُلْكُ نَالَ الدَّهْرُ فُرْصَتَهُ	فَرَمَى فَوَادًا غَيْرَ مُحْتَرَسِ
كَمْ مِنْ دُمُوعٍ لَا تَجْفُ وَمِنْ	نَفْسٍ عَلَيْكَ طَوِيلَةِ النَّفْسِ
أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةً	تَحْتَ الظَّلَامِ تُنَوِّجُ فِي الْغَلَسِ
يَا مُلْكُ فَيَّ وَفِيكَ مُعْتَبَرٌ	وَمَوَاعِظُ يُوحِشُنَ ذَا الْأَنْسِ
مَا بَعْدَ فُرْقَةٍ بَيْنَنَا أَبَدًا	فِي لَذَّةٍ دَرَكٌ لُمَلْتَمِسِ

وَأَخَذَ مَا فِي صَدْرِ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ:

رُبَّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ	فَقَدَتْهُ كَفُّ مُغْتَرِسِهِ
وَكِذَاكَ الدَّهْرُ مَائِمَتُهُ	أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

(١) صفحة الظبي: جانبه.

(٢) ظبة السهم: حده.

وقريبٌ من هذا قولُ امرأةٍ شريفةٍ تَرثى زوجها - ولم يكن دخل بها <sup>(١)</sup> :  
أُبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسِ      بل للمعالي والرُّمَحِ وَالْفَرَسِ  
أُبْكِي عَلَى فَارَسٍ فَجَعْتُ بِهِ      أُرْمَلْنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ  
يَا فَارَسًا بِالْعَرَاءِ مُطْرَحًا      خَانَتْهُ قُودُهُ مَعَ الْحَرَسِ  
مَنْ لِّلِيتَامَى إِذَا هُمْ سَغَبُوا      وَكُلُّ عَانٍ وَكُلُّ مُحْتَبَسٍ!  
أَمْ مَنْ لِّبِرٍّ أَمْ مَنْ لِّفَائِدَةٍ      أَمْ مَنْ لِّذِكْرِ الْإِلَهِ وَالْغَلَسِ!

\*\*\*

ومما أسطرفه من شعرٍ يعقوب قوله :

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ ذَنْبٍ لِّمَلِكٍ      كَانَ هَجَرِي لِقَبْرِهَا، وَاجْتَنَابِي!  
أَلِذَنْبٍ حَقَّقَتْهُ كَانَ مِنْهَا      أَمْ لِعِلْمِي بِشُغْلِهَا عَنْ عِتَابِي!  
أَمْ لِأَمْنِي لِسُخْطِهَا وَرِضَاها      حِينَ وَارَيْتُ وَجْهَهَا فِي التَّرَابِ!  
مَا وَفَى فِي الْعِبَادِ حَيٌّ لِمَيِّتٍ      بَعْدَ يَأْسٍ مِنْهُ لَهُ فِي الْإِيَابِ  
وفي هذا الشعر :

إِنَّمَا حَسَرْتِي إِذَا مَا تَذَكَّرُ      تُغْنَانِي بِهَا وَطُولَ طِلَافِي  
لَمْ أَرَلْ فِي الطَّلَابِ سَبْعَ سِنِينَ      أَتَأْتِي لَذَاكَ مِنْ كُلِّ بَابٍ <sup>(٢)</sup>  
فاجتمعنا على اتفاقٍ وقدرٍ      وَغَنِينَا عَنْ فُرْقَةٍ بِاصْطِحَابِ  
أَشْهُرًا سِتَّةَ صَحْبَتُكَ فِيهَا      كُنَّ كَالْحُلُمِ أَوْ كَلَمَعِ السَّرَابِ  
وَأَتَانِي النَّعَى مِنْكَ مَعَ الْبُشْرَى      فَيَا قُرْبَ أَوْبَةٍ مِنْ ذَهَابِ!

\*\*\*

(١) نسبه بعضهم إلى لبانة بنت موسى الهادي في محمد الأمين .

(٢) أتأتى : أتعرض له .

ومن مليح شعره قوله يرثيها:

حتى إذا فترَ اللسانُ وأصبحت  
وتسهَّلتُ منها محاسنُ وجهها  
رجَعَ اليقينُ مطامعي يأسًا كما  
ومن مليح شعره أيضًا قوله:

فُجِعتُ بملكٍ وقد أينعتُ  
فأصبحتُ مُغتربًا بعدها  
أراني غريبًا وإن أصبحتُ  
خلفتُ على أختها بعدها  
فأقبلتُ أبكى وتبكي معي  
وقلتُ لها مَرحبًا مرحبًا  
سأصفيكِ وُدِّي حفاظًا لها  
أراكِ كـمـلـكٍ وإن لم تكنِ

وتمتُ فأعظمُ بها من مُصيبه!  
وأمتست بحلوان ملكٍ غريبه<sup>(٢)</sup>  
منازلُ أهلي مني قريبه  
فصادفتُها ذاتَ عقلٍ أديبه  
بكاءَ كئيبٍ يحزنُ كئيبه  
بوجهِ الحبيبةِ أختِ الحبيبه  
فذاك الوفاءُ بظهيرِ المغيبه  
لملكٍ من الناسِ عندي ضريبه

### [مرثية يزيد المهلبى فى المتوكل]

ومما اخترنا من مرثية يزيد المهلبى للمتوكل على الله قوله:

لا حُزنَ إلّا أراه دُونَ ما أجْدُ  
لا يبعْدُنَ هالِكٌ كانتْ مَنِيَّتُهُ  
لا يدْفَعُ الناسُ ضيْمًا بعدَ لَيْلَتِهِمْ  
لو أنَّ سيفي وعَقْلِي حاضِرانِ له

وهَلْ كَمَنْ فَقَدْتُ عَيْنَايَ مُفْتَقِدُ!  
كما هَوَى عن غِطاءِ الزُّبْيَةِ الأسدُ<sup>(٣)</sup>  
إذْ لا تُمدُّ إلى الجانيِ عليكِ يَدُ  
أبْلَيْتُهُ الجُهدَ إذْ لم يُلِّهِ أَحَدُ

(١) المتلمس: المتطلب.

(٢) حلوان: مدينة فى آخر حدود العراق ..

(٣) الزبية: حفيرة تحفر للأسد فى عال من الأرض تغطى، فيمر بها الأسد فيهوى ويصاد.

جاءت مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِرَةٌ  
هَلَّا أَتَتْهُ أَعْيَادِيهِ مُجَاهِرَةٌ  
فَخَرَّ فَوْقَ سُرِيرِ الْمَلِكِ مُنْجَدلاً  
قَدْ كَانَ أَنْصَارُهُ يَحْمُونَ حَوْرَتَهُ  
وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَوْضَى يُعْجِبُونَ لَهُ  
عَلَّتْكَ أَسْيَافُ مَنْ لَا دُونَهُ أَحَدٌ  
جَاءُوا عَظِيماً لِدُنْيَا يَسْعُدُونَ بِهَا  
ضَجَّتْ نَسَاؤُكَ بَعْدَ الْعِزِّ حِينَ رَأَتْ  
أَضْحَى شَهِيدُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةٌ  
خَلِيفَةٌ لَمْ يَنْلُ مَا نَالَهُ أَحَدٌ  
كَمْ فِي أَدِيمِكَ مِنْ فَوْهَاءَ هَادِرَةٍ  
إِذَا بُكَيْتَ فَإِنَّ الدَّمَاعَ مَنَهْمِلٌ  
قَدْ كُنْتَ أَسْرَفَ فِي مَالِي، وَتُخَلِّفُ لِي  
لَمَّا اعْتَقَدْتُمْ أَنَا سَا لَا حُلُومَ لَهُمْ  
وَلَوْ جَعَلْتُمْ عَلَى الْأَحْرَارِ نَعِمَتَكُمْ  
قَوْمٌ هُمْ الْجِذْمُ وَالْأَنْسَابُ تَجْمَعُهُمْ

هَلَّا أَتَتْهُ الْمَنَآيَا، وَالْقَضَا قَصْدًا<sup>(١)</sup>  
وَالْحَرْبُ تَسْعَرُ وَالْأَبْطَالُ تَجْتَلِدُ  
لَمْ يَحِمِّهِ مُلْكُهُ لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ  
وَلِلرَّدَى دُونَ أَرْصَادِ الْفَتَى رَصَدُ<sup>(٢)</sup>  
لَيْثًا صَرِيحًا تَنْزِي حَوْلَهُ النَّقْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَيْسَ فَوْقَكَ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ  
فَقَدْ شَقُوا بِالذِي جَاءُوا وَمَا سَعِدُوا  
خَدًّا كَرِيماً عَلَيْهِ قَارَتْ جَسَدُ  
لِكُلِّ ذِي عِزَّةٍ فِي رَأْسِهِ صَيْدُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ يَضَعْ مِثْلَهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ  
مِنَ الْجَوَائِفِ يَغْلِي فَوْقَهَا الزَّبْدُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ رُئِيتَ فَإِنَّ الْقَوْلَ مُطَرِّدُ  
فَعَلَّمْتَنِي لِلْيَالِي كَيْفَ أَقْتَصِدُ  
ضِعْتُمْ وَضِيعْتُمْ مَنْ كَانَ يُعْتَقَدُ  
حَمَتَكُمْ السَّادَةُ الْمَذْكُورَةُ الْحُشْدُ  
وَالْمَجْدُ وَالْدِّينُ وَالْأَرْحَامُ وَالْبَلَدُ<sup>(٦)</sup>

(١) قصد: جمع قصدة: وهي ما تكسر من الرماح.

(٢) الرصد: القوم الراصدون

(٣) تنزى: تشب، والنقد: جنس من الغنم قصار الأرجل.

(٤) الصيد: مصدر صيد يصيد، فهو أصيد، والأصيد: الذي يرفع راسه كبيراً.

(٥) فوهاء: يريد طعنة واسعة، وهادرة، من هدر الشراب، إذا غلا وقذف بالزبد، والجوائف: جمع جائف،

وهي التي تبلغ الجوف.

(٦) الجذم: الأصل.

إذا قريش أرادوا شدّ ملكهم      بغير قحطان لم يبرح به أود  
 قد وتر الناس طراً ثم قد صمتوا      حتى كأن الذي نيلوا به رشد  
 من الألى وهبوا للمجد أنفسهم      فما يبالون ما نالوا إذا حمدوا

\*\*\*

[قال أبو الحسن قوله: «قَارَتْ»، يقال: «قرت الدم يقرت قروناً ودم قارت»،  
 قد ييس بين الجلد اللحم، ومسك قارت، وهو أخفّه، وأجوده، قال:  
 \* يعلُّ بقراتٍ من المسك قاتنٍ \*  
 وقراتٍ، «فعالٌ، وقاتنٌ، مسكٌ قاتنٌ قد قتن قُتُوناً أى يابسٌ لا ندوة فيه]

## بَابُ

### [ذِكْرُ الْإِذْوَاءِ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْإِسْلَامِ]

[فَأَمَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَكْثُرُونَ نَحْوَ ذِي يَزْنَ وَذِي كَلَّاحٍ وَذِي نَوَاسٍ وَذِي رُعَيْنٍ، وَذِي أَصْبَحَ وَذِي الْمَنَارِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ، أَمَّا فِي الْإِسْلَامِ فَمِنْهُمْ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ، وَمِنْهُمْ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ذُو الْعَيْنِ، كَانَتْ عَيْنُهُ أُصِيبَتْ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ، وَكَانَتْ تَعْتَلُّ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ فَلَا تَعْتَلُّ الْمُرْدُودَةُ مَعَهَا، وَمِنْهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ ابْنُ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ ذُو السِّفَيْنِ، كَانَ يَتَقَلَّدُ سَيْفَيْنِ فِي الْحَرْبِ، وَمِنْهُمْ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنُ الْجُمُوحِ ذُو الرَّأْيِ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَشُورَةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَخَذَ بِرَأْيِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ لَهُ آرَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورَةٌ، وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ صَفِيحٍ ذُو السِّيَالِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْمَشْهَرَةِ وَهُوَ أَبُو دُجَانَةَ سَمَّاكَ بْنُ خَرَّشَةَ، وَكَانَتْ لَهُ مُشْهَرَةٌ إِذَا لَبَسَهَا وَخَرَجَ يَخْتَالُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ لَمْ يُبْقِ وَلَمْ يَذَر. وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ].

ومن اليمن من غيرهم عبد الله بن الطفيل الأزدي ثم الدؤسي ذو النور أعطاه رسول الله ﷺ نوراً في جبينه ليدعو به قومه، فقال: يا رسول الله، هذه مثلة<sup>(١)</sup>، فجعله رسول الله ﷺ في سوطه، فلما ورد على قومه بالسراة<sup>(٢)</sup> جعلوا يقولون: إنَّ الجبلَ ليلتهبُ، وكان أبو هريرة من اهتدي بتلك العلامة.

ومنهم، ثمَّ من خُرَاعَةَ، ذُو الْيَدَيْنِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَا الْيَدَيْنِ، وَكَانَ قَبْلُ يُدْعَى ذَا الشَّمَالَيْنِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَةِ

(١) مثلة: أي تنكيل.

(٢) السراة: الجبل المشرف على عرفة، ويمتد إلى صنعاء.



الثانية . فقال ذو اليمين : يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال : ما كان ذلك، فقال : بلى يا رسول الله ، فالتفت إلى أصحابه فقال : ما يقول ذو اليمين؟ فقالوا: صدق يا رسول الله، فنهض فأتهم، ثم قال: إننى لأنسى أو أنسى لأستن<sup>(١)</sup> .

---

(١) لأستن؛ من السن وهو المذهب .

## ولهذه تسمية من كان بينه وبين الملائكة

### سَبَّ من اليمانية

منهم سعد بن معاذ الأنصاري، وهبط لموته سبعون ألف ملك لم يهبطوا إلى الأرض قبلها، وقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من رجليه في المشي لثَلَاثًا يَطَأُ على جناح ملك، واهتزَّ لموته عَرْشُ اللَّهِ جل وعز وفي ذلك يقولُ حسان:

وما اهتزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو

وكَبَّرَ عليه رسول الله ﷺ تسعًا، كما كَبَّرَ على حمزة بن عبد المطلب، وشَمَّ من تُرابِ قبره رائحة المسك.

ومنهم حسان بن ثابت الأنصاري، قال له رسول الله ﷺ: «اهجهم وروح القدس معك»، وقال في حديث آخر: «إن الله مُؤَيِّدا حَسَنًا بروح القدس ما نافع عن نبيه» وقالت عائشة: كان يوضع لحسان منبرٌ في مؤخَّر المسجد فينأفح عن رسول الله ﷺ.

ومنهم حنظلة بن أبي عامر الأنصاري، غَسَلَتْهُ الملائكة، وذاك أنه خَرَجَ يوم أحد فأصيب، فقال رسول الله ﷺ: «صاحبكم هذا قد غَسَلَتْهُ الملائكة»، فسئل عن ذلك، فقالت امرأته: كان معي على ما يكون الرجلُ مع امرأته، فأعجلته حَطْمَةٌ بَلَغَتْهُ في المسلمين، فخرج فأصيب، ففي ذلك يقولُ الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحِ حَمَى الدَّبْرِ<sup>(١)</sup>، وكان خال أبيه:

غَسَلَتْ خَالِي الملائكة الأب رَأَى مَيِّتًا أَكْرِمَ بِهِ مِنْ صَرِيحٍ  
وأَنَا ابْنُ الذِي حَمَتْ ظَهْرَهُ الدَّبُّ رُقَيْلِ اللَّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ !

ومنهم حارثة بن النعمان، رأى جبريل ﷺ مرتين وأقرأه جبريلُ السلام.

(١) الدبر: النحل.

ومنهم، ثم من خزاعة عمران بن حصين، كانت تصافحه الملائكة وتعوده، ثم افتقدوها، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ؛ إن رجالاً كانوا يأتوننى لم أرَ أحسنَ منهم وجوهاً، ولا أطيبَ أرواحاً، ثم قد انقطعوا عني، فقال رسول الله ﷺ: أصابك جرحٌ، فكنْتَ تَكْتُمُهُ؟ فقال: أجلّ، قال: ثم أظهرته؟ قال: قد كان ذلك، قال: أما لو أقمتَ على كتمانِهِ لزارتَكَ الملائكة إلى أن تموت.

ومنهم جرير بن عبد الله البجلي، قال رسول الله ﷺ: «يطلع عليكم من هذا الفج خيرٌ ذى يَمَن، عليه مَسْحَةٌ ملكٍ».

ومنهم دحية بن خليفة الكلبي، كان جبريلُ ﷺ يَهْبِطُ في صورته، فمن ذلك يوم بنى قَرْبَطَةَ لَمَّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ من الحَنْدَقِ وَهَبَطَ عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، أَقْدَ وَضَعْتُمْ سِلَاحَكُمْ ! مَا وَضَعْتَ الملائكة أسلحتَهَا بَعْدُ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسِيرَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَهَآنَذَا سَائِرُ إِلَيْهِمْ فَمَزْلَزِلْ بِهِمْ، فَأَمَرَ رسولُ الله ﷺ النَّاسَ أَلَّا يُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّاسِ فَيَقُولُ: أَمَرَ بِكُمْ أَحَدٌ؟ فَيَقُولُونَ: مَرَّ بَنَا دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ خَزَّ نَحْوُ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَقُولُ: ذَاكَ جَبْرِئِيلُ، ثُمَّ مَرَّ دَحِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ لَا يَزَالُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ يَنْزِلُ فِي صُورَتِهِ، كَمَا ظَهَرَ لِإِبْلِيسَ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّ.

## وهذا باب قد تقدم ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه

[الفرق بين تعريف الحيوان وتنكيره، وبين تذكيره وتأنيثه].

قال أبو العباس: اعلم أن كل شيء من الحيوان، كان مما يخبر الناس عليه كما يخبرون عن أنفسهم، ومما يقتنونه، ويتخذونه، فيهم حاجة إلى الفصل بين معرفته ونكرته، ومذكره، ومؤنثه، تقول: جاءني رجل إذا لم تدر من هو بعينه أو دريت فلم ترد أن تبين، ثم تعرفه لصاحبك إذا أردت ذلك إما باللف ولا، وإما باسم معروف، أو إضافة أو غير ذلك.

وكذلك يفصل الناس بين الخيل بأسماء أو نعوت يعرفون بها بعضها من بعض، وكذلك الشاء والكلاب والإبل، ولولا تمييز بعضها من بعض لم يستقم الإخبار عنها والاختصاص بما أريد منها، فإذا كان الشيء ليس مما يتخذونه لم يحتاجوا إلى التمييز بين بعضه وبعض، يقول الرجل: «رأيت الأسد» فليس يعني أسداً بعينه، ولكن يريد الواحد من الجنس الذي قد عرفت، وكذلك الذئب والعقرب والحية، وما أشبه ذلك، ألا ترى أن ابن عرس وسام أبرص وأم حبين وأبا الحارث، وأبا الحصين، معارف لا على أن تميز بعضها من بعض ولكن تعريف الجنس، وقولك: ابن مخاض وابن لبون، وابن ماء نكرات، لأن هذا مما يتخذ الناس، و«ابن ماء» إنما هو مضاف إلى الماء الذي يعرف.

فإذا أردت التعريف من هذا لهذه النكرات فإما أضيفت إليه الألف واللام، أو لقبهالقاباً تعرف بها، كزيد وعمرو.

واعلم أن كل جمع مؤنث، لأنك تريد معنى جماعة، ولا تذكر من ذلك إلا ما كان فعله يجري بالواو والنون في الجمع، وذلك كل ما يعقل، تقول: مسلم ومسلمون، كما تقول: قوم يسلمون، وتقول للجمال: هي تسير، وهن يسرن،

كما تقول للمؤنث، لأن أفعالها على ذلك، وكذلك الموات، قال الله عز وجل في الأصنام: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>، والواحد مذكر، وقال المفسرون في قوله: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾<sup>(٢)</sup> قالوا: الموات، فكل ما خَرَجَ عما يعقل فجمعه بالتأنيث وفعله عليه، لا يكون إلا ذلك، إلا ما كان من باب المنقوص، نحو «سنين وعزین» وليس هذا موضعه، وجملته أنه لا يكون إلا مؤنثًا، فلهذا كان يقع على بعض هذا الضرب الاسم المؤنث، فيجمع الذكر والأنثى، فمن ذلك قولهم: عَقَرَبُ، فهو اسم مؤنث إلا أنك إن عَرَفْتَ الذَّكَرَ قلت: هذا عقرب، وكذلك الحية، تقول للأنثى: هذه حية، وللذكر هذا حية، قال جرير:

إِن الْحَفَافِيثَ مِنْكُمْ يَا بَنَى لَجَلٍ يُطْرَقْنَ حَيْثُ يَصُولُ الْحِيَّةُ الذَّكَرُ

[قال الأخفش: الحفافيث: ضرب من الحيات يكون صغير الجرم يَنْفُخُ وَيَعْظُمُ وَيَنْفُخُ نَفْحًا شَدِيدًا، لا غائلة له]<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وتقول: هذا بطة للذكر، وهذه بطة للأنثى، وهذا دجاجة، وهذه دجاجة، قال جرير:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدِيرَيْنِ أَرَقْنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقُرْعٌ بِالنَّوَاقِيسِ

يريد رقاء الديوك، فالاسم الذي يجمعهما دجاجة للذكر والأنثى، ثم يخص الذكر بأن يقال: ديك، وكذلك تقول: هذا بقرة: <sup>(٤)</sup> وهذه بقرة <sup>(٥)</sup> لهما جميعًا، وهذا حبارى، ثم يخص الذكر، فتقول: ثور، وتقول للذكر من الحبارى: حَرْبٌ، فعلى هذا يجرى هذا الباب، وكل ما لم نذكره فهذا سبيله.

\*\*\*

(١) سورة النساء ١١٧

(٢) سورة إبراهيم ٣٦

(٣) هذه الزيادة ليست في الأصل

(٤-٥) ما بين الرقمين مما لم يرد في ر.

قال أبو العباس: وقد كُنَّا أَرْجَاءَنَا أَشْيَاءَ ذَكَرْنَا أَنَا سَنَذْكُرُهَا فِي آخِرِ الْكِتَابِ، مِنْهَا خُطْبٌ، وَمَوَاعِظٌ وَرِسَائِلٌ، وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ مَا تَهَيَّأَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَلَّهِ .

### [خطبة لأعرابي بالبادية]

قال الأصمعيُّ فيما بلغني: خَظَبْنَا أَعْرَابِيَّ بِالْبَادِيَةِ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَاسْتَوَحَّدَهُ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ، فَبَلَغَ فِي إِيْجَازٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا بِلَاغٌ، وَإِنَّ<sup>(١)</sup> الْآخِرَةَ دَارُ قَرَارٍ، فَخُذُوا مِنْ مَقَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، وَلَا تَهْتَكُوا أَسْتَا عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ، فِي الدُّنْيَا كُنْتُمْ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، وَالْمُصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمَدْعُوُّ لَهُ<sup>(٢)</sup> الْخَلِيلُ وَالْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

### [خطبة لعمر بن عبد العزيز]

وَحَدَّثْتُ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا أَمَلٌ مَخْتَرَمٌ، وَأَجَلٌ مَتَّقَصٌ، وَبَلَاغٌ إِلَى دَارٍ غَيْرِ، وَسِيرٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَعْرِيجٌ، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً فَكَّرَ فِي أَمْرِهَا، وَنَصَحَ لِنَفْسِهَا وَرَاقِبَ رَبِّهَا، وَاسْتَقَالَ ذَنْبَهَا، وَنَوَّرَ قَلْبَهَا! أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنَّ رَبَّكُمْ وَعَدَ عَلَى التَّوْبَةِ، فَلْيَكُنْ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَنْبِهِ وَجَلَّ، وَمَنْ رَبَّهُ عَلَى أَمَلٍ

\*\*\*

وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مَعْرُوفًا، ذَهَبَ اسْمُهُ عَنِّي، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: أَتَجِبُ الْجَنَّةَ لِعَامِلٍ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَجِبُ الْإِ

(١) ساقطة من ر:

(٢) قال المِصْفِيُّ: «المدعو له الخليفة يريد به أبا جعفر المنصور وقد ولي ابن عمه جعفر بن سليمان بن عبد المدينة سنة ست وأربعين ومائة»

لعاملٍ بالشرِّ كُلِّه وهو مُوحَّدٌ؟ قال: عَشٌّ ولا تَغْتَر، قال: وأتيتُ ابنَ عباس، فسألته فأجابني بمثلِ جوابه سَوَاء، وقال: عَشٌّ ولا تَغْتَر<sup>(١)</sup>

قال: وحدثني بهذا الحديث القاضي [يعني إسماعيل بن إسحاق]

### [خطبة لعتبة بن أبي سفيان بالموسم]

وذكر العتبي - أحسبه عن أبيه عن هشام بن صالح عن سعدِ القُصر قال: خَطَبَ الناسَ بالموسمِ عُتْبَةُ في سنة إحدى وأربعين، وعَهَدَ الناسَ حديثَ بالفتنة<sup>(٢)</sup>، فاستفتح ثم قال:

أيها الناسُ، إِنَّا قد وَلَّينا هذا الموضعَ الذي يُضَاعَفُ اللهُ فيه للمحسن الأجرَ وعلى المسيءِ الوزرُ، فلا تَمُدُّوا الأعناقَ إلى غيرنا، فإنها تَنَقُّطُ دُونَنَا، ورُبَّ مَمَّنْ حَتَفَهُ في أُمْنِيَّتِهِ، أَقْبَلُوا العافية ما قبلناها منكم، وفيكم وإياكم، و«لَوْ» فقد أَتَعَبْتُ مَنْ قَبْلَكُمْ، ولن تَرِيحَ مَنْ بَعْدَكُمْ، فاسألَ اللهُ أن يُعِينَ كُلًّا على كُلِّ. فَنَعَقَ به أعرابيٌّ مؤخرَ المسجد فقال: أَيُّها الخليفةُ! فقال: لَسْتُ به ولم تُبْعِدْ، قال: فيا أخاه! قال: قد أَسْمَعْتَ فَقُلْ، فقال: والله لأنْ تُحَسِّنُوا وقد أَسَّأْنَا خيرٌ لكم من أنْ تسيئُوا وقد أَحَسَّنَّا، فإن كان الإحسانُ لكم فما أَحَقَّكم باستِمامِهِ، وإن كان لنا فما أَحَقَّكم بمِكَافَأَتِنَا! رجلٌ من بني عامرٍ يُمْتُ إليكم بالعمومة، وَيَخْتَصُّ إليكم بالخِوَلَةَ، وقد وطَّهَ زمانٌ وكثُرَ عِيالٌ، وفيه أجرٌ، وعنده شُكْرٌ. فقال عُتْبَةُ: أَسْتَعِيذُ باللهِ مِنْكَ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَيْكَ، قد أَمَرْتُ لَكَ بِغِنَاكَ، فليت إِسْرَاعُنَا إِلَيْكَ، يَقُومُ بِإِطْائِنَا عَنْكَ!.

### [خطبة لعتبة أيضا بمصر]

وذكر العتبي أَنَّ عتبةَ خَطَبَ الناسَ بِمِصْرَ عن مَوْجِدَةٍ، فقال:

يا حَامِلِي الْأَمِّ أَنْفَ رُكِبَتْ بَيْنَ أَعْيُنٍ، إِنِّي إِذَا قَلَمْتُ أَظْفَارِي عَنْكُمْ لِيلِينَ مَسِيٍّ لَكُمْ، وسألتُكم صِلَاحَكُمْ إِذْ كان فَسادُكم باقِيًّا عَلَيْكُمْ، فَأَمَّا إِذَا أُبَيْتُمْ إِلَّا

(١) عَش ولا تغتر؛ مثل يضرب في التوصية والاختلاط بالاحوط.

(٢) يريد فتنة على ومعاوية.

الطعنَ على السلطان والتَّنَقُّصَ للسَّلف؛ فوالله لأقْطَعَنَّ بطونَ السَّيِّاطِ على ظهوركم، فإن حَسَمْتُ أدواءكم، وإلاَّ فإن السيفَ من ورائكم فكم من حكمة منَّا لم تَعَهَا قلوبُكم، ومن موعظة منَّا صَمَّتْ عنها آذانُكم، وَلَسْتُ أَبْخُلَ عَلَيْكُمْ بالعقوبةَ إذ جُدتُم بالمعصية، ولا أُويسُكُم من مراجعة الحَسَنِ إن صرُّتُم إلى التي هي أَبْرُّ وَأَتْقَى.

ثم نزل.

### [خطبة لداود بن علي العباسي]

وذكر العُتْبِيُّ أو غيرهُ أن داودَ بن عليَّ بن عبد الله بن العباس خطبَ الناسَ في أول موسمٍ مَلَكَهُ بنو العباس بمكة، فقال:

شُكْرًا شُكْرًا، إِنَّا وَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا لِنَحْفِرَ فِيكُمْ نَهْرًا، وَلَا لِنَبْنِيَ فِيكُمْ قَصْرًا، أَظَنَّ عَدُوُّ اللَّهِ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ أَنْ رُوخِي لَهُ مِنْ خَطَامِهِ، حَتَّى عَشَرَ فِي فَضْلِ رِمَامِهِ! فَالآنَ حَيْثُ أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا، وَعَادَتِ النَّبْلُ إِلَى النَّزْعَةِ، وَرَجَعَ الْمُلْكُ فِي نَصَابِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَالرَّحْمَةِ، وَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا نَتَوَجَّعُ لَكُمْ وَنَحْنُ فِي فُرْشِنَا، أَمِنَ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ، لَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ، لَكُمْ ذِمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَكُمْ ذِمَّةُ الْعَبَّاسِ، لَا وَرَبَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ - وَأَوَمَّا يَبْدُو إِلَى الْكَعْبَةِ - لَا نَهِيْجَ مِنْكَ أَحَدًا.

### [خطبة لمعاوية بن أبي سفيان]

قال: وخطبَ الناسَ معاويةُ بن أبي سفيان، فحمدَ اللهَ وصلى على نبيه ثم قال:

أيها الناسُ! إني من زرعٍ قد استحصد، ولن يأتيكم بعدى إلاَّ من أنا خير منه، كما لو لم يكن قبلي إلا من هو خير مني.

### [ما قاله معاوية عند موته وتحزية الناس ليزيد من بعده]

وفي غير هذا الخبر أنه قال لبناته عند وفاته: قَلْبُنِي، فَفَعَلْنِ، فقال: إنكِنَّ لَتُقَلِّبَنَّهُ حَوْلًا قَلْبًا، إِنْ وَقَى كَبَّةَ النَّارِ، ثم قال متمثلًا:



لا يَسْعَدَنَّ رَيْعَةَ بِنُ مَكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ  
وقال لابنة قَرْظَةَ <sup>(١)</sup> : ابكىني فقالت :

أَلَا ابْكِيهِ أَلَا ابْكِيهِ أَلَا كُلُّ الْفَتَى فِيهِ  
فلما مات دخل الناس على يزيدَ يعزُّونه بأبيه ويُهتِّثونه بالخِلافة، فجعلوا  
يقولون، حتى دخل رجلٌ من ثَقِيف فقال: السَّلامُ عليكُ أميرَ المؤمنين ورحمةُ الله  
وبركاته، إنَّكَ قد فجعت بخير الآباء، وأعطيتَ جميعَ الأشياءِ. فاصبر على  
الرَّزِيَّةِ، واحمدَ الله على حُسْنِ العَطيَةِ، فلا أُعْطِيَ أَحَدٌ كما أُعْطِيتَ، ولا رُزِيَ كما  
رُزِيتَ، فقام ابنُ هَمَامٍ السُّلُولِيُّ فَأَنشَدَهُ شِعْرًا كَأَمَّا فَאוَضَهُ الثَّقَفِيُّ فقال:

اصبر يزيدُ فقد فارقتَ ذا ثِقَةٍ واشكر بَلَاءَ الَّذِي بِالْمَلِكِ أَصْفَاكَ  
أَصْبَحْتَ تَمْلِكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فَأَنْتَ تَرْعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرْعَاكَ  
ما إنْ رُزِيَ أَحَدٌ فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ كَمَا رُزِيتَ وَلَا عُقْبَى كَعُقْبَاكَ  
وفي معاوية الباقي لنا خَلَفَ إِذَا نَعِيتَ وَلَا نَسْمَعُ بِمَنَّاكَ  
الْحَوَّلُ: معناه ذُو الحيلة، والقلبُ: الَّذِي يَقْلِبُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ.

وقوله: «إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ» فكبة النارُ مُعْظَمُهَا، وكذلك كَبَّةُ الْحَرْبِ، ويقال:  
لَقِيتُهُ فِي كَبَّةِ الْقَوْمِ، وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْفَرَسَانِ أَنَّهُ طَعَنَ رَجُلًا فِي حَرْبٍ فَقَالَ:  
طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ، فَوَضَعْتُ رَمْحِي فِي اللَّبَّةِ، وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ السَّبَّةِ. وَالسَّبَّةُ الدَّبْرُ.

### [حديث جَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ عَنِ الطَّعَامِ]

ويروى أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَيَّ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ:  
ادْنُ فَكُلْ يَا أَبَا صَفْوَانَ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، لَقَدْ أَكَلْتُ أَكْلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا،  
قَالَ: وَمَا أَكَلْتُ؟ قَالَ: أَتَيْتُ ضَيْعَتِي لِإِبَانَ الْغَرَّاسِ، وَأَوَانَ الْعِمَارَةِ، فَجُلْتُ فِيهَا  
جَوْلَةً، حَتَّى إِذَا صَخَدَتِ <sup>(٢)</sup> الشَّمْسُ وَأَزْمَعَتِ <sup>(٣)</sup> بِالرُّكُودِ، مِلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ لِي

(١) قَرْظَةُ، هِيَ إِحْدَى زَوْجَاتِهِ، وَاسْمُهَا فَاخْتَةُ بِنْتُ قَرْظَةَ.

(٢) صَخَدَتِ الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا.

(٣) أَزْمَعَتِ بِالرُّكُودِ: عَزَمَتْ عَلَى السَّكُونِ؛ يَرِيدُ: قَامَتْ وَقْتُ الظُّهْرِ.

هَفَافَةٌ<sup>(١)</sup> فى حديقة قد فتحت أبوابها ونُضح بالماء جوانبها، وفرشت أرضها بألوان الرياحين، من بين ضيَمران<sup>(٢)</sup> نافع، وسُمسق<sup>(٣)</sup> فاتح، وأقحوان زاهر، وورد ناضر، ثم أتيت بخبز أرز كأنه قطع العقيق، وسَمَكٌ بناتى<sup>(٤)</sup> بيض البطون، زرق العيون، سود المتون، عراض السرر، غلاظ القصر، ودقة وخلول، ومرى وبقول، ثم أتيت برطب أصفر، صافٍ غير أكدر، لم تبتدله، الأيدى، ولم يهشمه كيل المكاييل، فأكلتُ هذا ثم هذا. فقال يزيد: يا بن صفوان، لآلف جريب من كلامك مزروع خير من ألف جريب مذروع.

### [الرسائل التى دارت بين المنصور وبين محمد بن عبد الله بن الحسن]

ونحن ذاكرون الرسائل بين أمير المؤمنين المنصور، وبين محمد بن عبد الله ابن حسن العلوى، كما وعدنا فى أول الكتاب، ونختصر ما يجوز ذكره منه، ونُمسك عن الباقي، فقد قيل: الراوية أحد الشائمين، قال:

لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمَنْصُورِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمَا بَعْدُ:

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتْلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾، وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ ذِمَّتُهُ وَمِيثَاقُهُ وَحَقُّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنْ تَبَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْدِرَ عَلَيْكَ أَنْ أَوْمَنَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَلِلدَّكَ وَإِخْوَتِكَ وَمَنْ بَايَعَكَ وَتَابَعَكَ، وَجَمِيعَ شِيعَتِكَ، وَأَنْ أُعْطِيَكَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ،

(١) هفافة: تهف فيها الريح.

(٢) الضيَمران: نوع من الرياحين.

(٣) السمسق: الياسمين.

(٤) بناتى: قال المصنفى: منسوب إلى بناء محلة بالبصرة.

(٥) سورة المائدة. ٣٣، ٣٤.

وأنزلك من البلاد حيث شئتَ، وأقضى لك ما شئتَ من الحاجات، وأن أطلق مَنْ  
فى سجنى من أهل بيتك وشيعتك وأنصارك، ثم لا أتبع أحداً منكم بمكروه، فإن  
شئتَ أن تتوثق لنفسك، فوجهه إلى من يأخذ لك من الميثاق والعهد والأمان ما  
أحببتَ، والسلامُ.

\*\*\*

فكتب إليه محمد بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين إلى عبد  
الله بن محمد:

أما بعدُ ﴿طسم﴾ تلك آياتُ الكتابِ المبين ﴿تتلو عليك من نبى موسى  
وفرعون بالحقِّ لقوم يؤمنون﴾ إنَّ فرعونَ علّا فى الأرضِ وجعلَ أهلها شيعاً  
يستضعف طائفة منهم يُذبحُ أبناءهم ويستحيى نساءهم إنه كان من المفسدين ﴿وتريد  
أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرضِ ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين﴾ ونمكنَ  
لهم فى الأرضِ ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿١﴾ وأنا  
أعرضُ عليك من الأمان مثل الذى أعطيتنى وقد تعلمُ أنَّ الحقَّ حقنا، وأنكم إنما  
طلبتموه بنا، ونهضتم فيه بشيعتنا وخطبتموه ﴿٢﴾ بفضلنا، وأن أبانا علياً عليه السلام  
كان الوصى والإمام، فكيف ورثتموه دوننا ونحن أحياء! وقد علمت أنه ليس  
أحدٌ من بنى هاشم يمت بمثل فضلنا، ولا يفخر بمثل قديمنا، وحديثنا ونسبنا  
وسببنا! وأنا بنور أم رسول الله ﷺ فاطمة بنت عمرو فى الجاهلية دونكم، وبنو  
ابنته فاطمة فى الإسلام من بينكم.

فأنا أوسطُ بنى هاشم نسباً، وخيرهم أمّاً وأباً، لم تلدنى العجم، ولم تعرق  
فى أمهات الأولاد، وأن الله تبارك وتعالى لم يزل يختار لنا، فولدنى من النبيين  
أفضلهم محمد ﷺ ومن أصحابه أقدمهم إسلاماً وأوسعهم علماً، وأكثرهم  
جهاداً، على بن أبى طالب، ومن نسائه أفضلهن خديجة بنت خويلد، أول من  
آمن بالله وصلى القبله، ومن بناته أفضلهن وسيدة نساء أهل الجنة، ومن المولودين

(١) سورة القصص ١-٥.

(٢) خطبتموه: قال المصنف: «من خطب، وهو فى الأصل ضرب الشجر بعصا يتناثر ورقه فتطعمه الدواب،  
يريد: جاهدوا فيه حتى جونا ثماره».

فى الإسلام الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهل الجنة، ثم قد علمت أن هاشمًا ولَدَ عليًّا مرتين، وأن عبدَ المطلب، ولَدَ الحسنَ مرتين، وأن رسولَ الله ﷺ ولدنى مرتين، من قبل جدِّى الحسن، والحسين. فما زال الله يختار حتى اختار لى فى النار، فوالدى أرفعُ الناس درجة فى الجنة وأهونُ أهل النار عذابًا، فأنا ابنُ خير الأختيار وابنُ خير الأشرار، وابنُ خير أهل الجنة وابنُ خير أهل النار.

وعلىَّ عهد الله إن دخلت فى بيعتى أن أوْمنك على نفسك، وولدك وكل ما أصبته، إلا حدًّا من حدود الله أو حقًّا لمسلم أو مُعاهدٍ، فقد علمت ما يلزمك فى ذلك، فأنا أوفى بالعهد منك، وأحرى لقبول الأمان.

فأما أمانك الذى عرضت على فأى الأمانات هو ! أمانُ بن هبيرة <sup>(١)</sup> أم أمان عمك عبد الله بن على <sup>(٢)</sup> ؟ أم أمانُ أبى مسلم <sup>(٣)</sup> والسلام.

\*\*\*

فكتب إليه المنصور: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله أما بعد:

فقد أتانى كتابك، وبلغنى كلامك، فإذا جُلُّ فخرك بالنساء لتضلَّ به الجفأة والغوغاء، ولم يجعل الله النساء كالعُمومة، ولا الآباء كالعصبَّة والأولياء، ولقد جعلَ العمَّ أبًا، وبدأ به على الوالد الأدنى، فقال جل ثناؤه عن نبيه عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعَتْ مَلَّةٌ أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ <sup>(٤)</sup> ولقد علمت أن الله تبارك وتعالى بعثَ محمدًا ﷺ وعمومته أربعة، فأجابه اثنان: أحدهما أبى <sup>(٥)</sup>، وكفَّرَ اثنان <sup>(٦)</sup> أحدهما أبوك.

(١) هو عمرو بن هبيرة السفزارى عامل العراق لمروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية، بذل له السفاح الأمان، ثم غدر به وأمر أخاه المنصور بقتله سنة ١٣٢.

(٢) هو عبد الله بن على عم المنصور؛ كان دعا لنفسه بعد موت السفاح؛ فحاربه المنصور ثم بعث له بأمان إن قدم عليه؛ فلما قدم أمر بقتله هو وأصحابه سنة ١٤٠.

(٣) أبو مسلم الخراسانى، وشى به عند المنصور؛ فاحتال لمقدمه حتى استمكن منه، وقتله سنة ١٣٧.

(٤) سورة يوسف ٣٨.

(٥) هما الحمزة والعباس.

(٦) هما أبو طالب، وأبو لهب.

فأما ما ذكرت من النساء وقرباتهم فلو أعطين على قُرب الأنساب وحقُّ الأحساب لكان الخير كله لآمنة بنت وهب، ولكنَّ الله يختارُ لدينه من يشاء من خلقه.

فأما ما ذكرت من فاطمة أم أبي طالب، فإن الله لم يهد أحدا من ولدها للإسلام، ولو فعلَ لكانَ عبدُ الله بن عبد المطلب أولاهم بكل خير في الآخرة والأولى، وأسعدهم بدخول الجنة غدا، ولكن الله أبى ذلك فقال: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾<sup>(١)</sup>.

فأما ما ذكرت من فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب، وفاطمة أم الحسن وأن هاشمًا وكذا عليًا مرتين، وأن عبد المطلب وكذا الحسن مرتين، فخير الأولين والآخرين محمد رسول الله ﷺ لم يلدُه هاشم إلا مرة واحدة ولم يلدُه عبد المطلب إلا مرة واحدة.

وأما ما ذكرت من أنك ابن رسول الله، فإن الله عز وجل أبى ذلك فقال: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾<sup>(٢)</sup>، ولكنكم بنو ابنته، وإنها لقربة قريبة، غير أنها امرأة لا تحوز الميراث ولا يجوز أن تؤم، فكيف تورث الإمامة من قبلها؟ ولقد طلبَ بها أبوك بكل وجه، فأخرجها تُخاصم، ومرضها سراً، ودَفَنها ليلاً، فأبى الناس إلا تقديم الشيخين<sup>(٣)</sup>، ولقد حضر أبوك وفاة رسول الله ﷺ فأمر بالصلاة غيره، ثم أخذ الناس رجلاً رجلاً، فلم يأخذوا أباك فيهم، ثم كان في أصحاب الشورى فكل دفعه عنها، بايع عبد الرحمن عثمان وقبلها عثمان، وحارب أباك طلحة والزبير، ودعا سعداً<sup>(٤)</sup> إلى بيعته فأغلق بابَه دونه، ثم بايع معاوية بعده، وأفضى أمرُ جدك إلى أبيك الحسن، فسَلَّمه إلى معاوية بخرق ودراهم، وأسلم في يديه شيعة، وخرج إلى المدينة، فدفع الأمر إلى غير أهله، وأخذ مالا من غير حِلِّه، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه.

(١) سورة القصص ٥٦.

(٢) سورة الأحزاب ٤٠.

(٣) هما أبو بكر وعمر.

(٤) هو سعد بن أبي وقاص.

فأما قولك: إن الله اختار لك في الكفر، فجعل أباك أهون أهل النار عذاباً فليس في الشر خياراً، ولا من عذاب الله هين، ولا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفخر بالنار، وسترد فتعلم، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾<sup>(١)</sup>.

وأما قولك: إنك لم تلدك العجم، ولم تُعرق فيك أمهات الأولاد وأهلك أوسط بني هاشم نسباً وخيرهم أمّاً وأباً، فقد رأيتك فخرت على بني هاشم طراً، وقدمت نفسك على من هو خير منك أولاً وآخرأً، أصلاً وفصلاً، فخرت على إبراهيم بن رسول الله ﷺ وعلى والد ولده، فانظر ويحك أين تكون من الله غداً وما ولد فيكم مولود بعد وفاة رسول الله ﷺ أفضل من علي بن الحسين، وهو لأم ولد، ولقد كان خيراً من جدك حسن بن حسن، ثم ابنه محمد بن علي خير من أبيك، وجدته أم ولد، ثم ابنه جعفر، وهو خير منك، ولقد علمت أن جدك علياً حكم حكيمين وأعطاهما عهده وميثاقه على الرضا بما حكما به، فاجتمعا على خلعه، ثم خرج عمك الحسين بن علي على ابن مَرْجَانَةَ<sup>(٢)</sup>، فكان الناس الذين معه عليه حتى قتلوه، ثم اتوا بكم على الأقتاب<sup>(٣)</sup> بغير أوطية، كالسبي المجلوب، إلى الشام.

ثم خرج منكم غير واحد فقتلكم بنو أمية، وحرقوكم بالنار، وصلبوكم على جذوع النخل، حتى خرجنا عليهم، فأدركنا بئاركم إذ لم تدركوه، ورفعنا أقداركم، وأورثناكم أرضهم وديارهم، بعد أن كانوا يلعنون أباك في أدبار الصلاة المكتوبة كما تلعن الكفرة، فعنفناهم وكفرناهم، وبئناً فضله، وأشدنا بذكره، فاتخذت ذلك علينا حجة، وظننت أنا لما ذكرنا من فضل علي أنا قدمناه على حمزة والعباس وجعفر، كل أولئك مضوا سالمين مسلماً منهم، وليبتلى أبوك بالدماء، ولقد علمت أن مآثرنا في الجاهلية سقاية الحجاج الأعظم، ولولاية رمزم، وكانت للعباس دون إخوته، فنارنا فيها أبوك إلى عمر، ففضى لنا عمر عليه وتوفي رسول الله ﷺ وليس من عمومته أحد حياً إلا العباس، فكان وارثه دون بني عبد المطلب، وطلب الخلافة غير واحد من بني هاشم، فلم ينلها إلا ولده،

(١) سورة الشعراء ٢٢٧.

(٢) ابن مَرْحَانَةَ: هو عبيد الله بن زياد.

(٣) الأقتاب: جمع قتب، وهو الرحل على قدر سنام البعير.

فاجتمع للعباس أنه أبو رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء، وبنوه القادة الخلفاء، فقد ذهب بفضل القديم والحديث، ولولا أن العباس أخرج إلى بدر كرهاً مات عمّاك طالبٌ وعقيلٌ جوعاً أو يلحس جفان عتبة وشيبة،<sup>(١)</sup> فأذهب عنهما العارَ والشنارَ، ولقد جاء الإسلامُ والعباسُ يَمُونُ أبا طالبٍ للأزمة التي أصابتهم، ثم فدى عقيلًا يومَ بدر، فقد مُنّا كُفً في الكفر، وفديناكم من الأسر، وورثنا دونكم خاتم الأنبياء، وحزنا شرفَ الآباء، وأدركنا من ثأركم ما عجزتم عنه، ووضعناكم بحيثُ لم تَضَعُوا أنفسكم، والسلامُ.

### [رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله القسري]

قال أبو العباس: وقد ذكرنا<sup>(٢)</sup> رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله وإنّا سنذكرها بتمامها في غير الموضع<sup>(٣)</sup> الذي ابتدأنا ذكرها أولاً فيه، وكان سببُ هذه الرسالة إفراط خالد في الدالة على هشام، وأنه أخذ ابن حسان النبطي فضربه بالسيّاط، وكان يقالُ له سُهَيْلٌ، قال: فبعثَ بقميصه إلى أبيه، وفيه آثارُ الدم، فأدخله أبوه إلى هشام، مع ما قد أوغرَ صدرَ هشام عليه من إفراط الدالة، واحتجّان الأموال، وكفر ما أسداهُ إليه من توليته إياه العراقَ، فكتبَ هشامُ إلى خالد:

### بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعدُ، فقد بلغَ أميرَ المؤمنين عنك أمرٌ لا يحتملُهُ لك، إلّا لما أحبَّ من ربِّ<sup>(٤)</sup> الصَّنِيعَةِ قبلكَ، واستتَمَّامَ معروفِهِ عندك، وكان أميرُ المؤمنين أحقَّ من

(١) عتبة وشيبة ابنا ربيعة من عبد شمس؛ كانا من المطعنين لقريش يوم بدر.

(٢) قال المصنف: «نسى أبو العباس أنه لم يذكر شيئاً منها فيما سلف، وإنما أشار إليها بقوله هناك: «وما يشاكل هذا المعنى ويجانس هذا المذهب ما كان من خالد بن عبد الله القسري فإنه كان متقدماً في الخطابة متناهياً في البلاغة، فخرج عليه المغيرة بن سعيد بالكوفة في عشرين رجلاً فقطعوا، فقال خالد: أطعموني ماء، وهو على المنبر، فغير بذلك فكتب به هشام إليه في رسالة يوبخه فيها، وسنذكرها في موضعها إن شاء الله».

(٣) ر: «في غير هذا الموضع».

(٤) رب الصنِيعَة واضعها ومنميتها.

استصلح ما قَسَدَ عليه منك، فإن تَعَدَّ لمثل مقالتك، وما بلغ أمير المؤمنين عنك، رأى في معالجتك بالعقوبة رأيه.

إنَّ النعمة إذا طالَت بالبعد مُمتدة أبطرتُهُ، فأساء حَمَلَ الكرامة، واستَقَلَّ العافية، ونَسَبَ ما في يديه إلي حيلته وحسبه، وبيته ورهطه وعشيرته، فإذا نزلت به الغيرُ، وانكشَطَتْ عنه عَمَايَةُ الغَيِّ والسلطان، ذلَّ مُنْقَادًا وَندَمَ حَسِيرًا، وتمكن منه عدوه قَادِرًا عليه قاهرًا به، ولو أرادَ أمير المؤمنين إفسادك لَجَمَعَ بينك وبين من شهد قَلَّتَاتَ خَطْلِكَ، وعَظِيمَ زَلْلِكَ، حيثُ تقول لجلسائك: «والله ما زادني ولاية العراق شرقًا، ولا ولَّاني أميرُ المؤمنين شيئًا لم يكن مَن قَبْلِي ممن هو دُونِي يلي مثله»!

ولعمري لو ابتليتُ ببعض مَقَاوِمِ الحجاج في أهل العراق، في تلك المضايق التي لَقِيَ لعلمت أنك رجلٌ من بَجِيلَةٍ، فقد خَرَجَ عليك أربعون رجلًا فغلبوك على بيت مالِك وخزائنك، حتى قلت: «أطعموني ماءً»، دهشًا وبعلاً<sup>(١)</sup> وجبنًا، فما استطعتهم إلَّا بأمان، ثم أخفَرْتَ ذِمَّتَكَ منهم، ررين وأصحابه.

ولعمري أن لو حاول أمير المؤمنين مكافأتك بخطلك في مجلسك، وجحودك فضله إليك، وتصغير ما أنعم به عليك، فحلَّ العُقدة، ونَقَضَ الصَّنِيعَةَ، وأخرك إلى منزلة أنت أهلها، كنتَ لذلك مستحقًّا، فهذا جدك يزيد بن أسد قد حَشَدَ مع معاوية في يوم صفين، وعرض له دينه ودمه، فما اصطنع إلَّا عنده، ولا ولاه ما اصطنع إليك أمير المؤمنين وولَّاك، وقبله من أهل اليمن، وبيوتاتهم من قبيله أكرم من قبيلتك، من كندة وغسان وآل ذِي يَزَنَ وذِي كَلَاعَ وذِي رُعَيْن، في نظرائهم من بيوتات قومهم كلهم أكرم أولية، وأشرف أسلافًا، من آل عبد الله بن يزيد.

ثم أثرك أمير المؤمنين بولاية العراق، بلا بيت رفيع، ولا شرف قديم، وهذه البيوتات تعلوك وتغمرك وتسكتك، وتتقدمك في المحفل والمجامع عند بدء الأمور وأبواب الخلفاء، ولولا ما أحبَّ أمير المؤمنين من ردِّ غربك فعاجلك بالتي كنت أهلها، وإنها منك لقريب مأخذها سريع مكروهاها، فيها إن أبقي الله أمير المؤمنين

(١) البعل: الدهش عند الروع.



زوال نعمه عنك، وحلولُ نقمه بك، فيما صنعتَ وأرتكبت بالعراق، من استعانتك بالمجوس والنصارى، وتوليتهم رقابَ المسلمين وجبوةً<sup>(١)</sup> خراجهم، وتسلبهم عليهم، نَزَعَ بك إلى ذلك عِرْقُ سوءٍ فيهم من التي قامت<sup>(٢)</sup> عنك، فبئسَ الجَنِينُ أنت يا عُدَىَّ نفسه!

وإن الله عز وجل لما رأيَ إحسانَ أميرِ المؤمنين إليك، وسوءَ قيامك بشكره، قَلَبَ قلبه، فأسخطه عليك. حتى قُبِحتُ أمورك عنده، وآيسه من شركك ما ظهر من كفركَ النعمةَ عندك، فأصبحتَ تنتظر سقوطَ النعمة، وزوال الكرامة، وحلولَ الخزي، فتأهب لنوازل عقوبة الله بك، فإن الله عليك أوجد، ولما عملتَ أكره، فقد أصبحتَ وذُنوبك عند أمير المؤمنين أعظمُ من أن يبكتك، إلا راتباً<sup>(٣)</sup> بين يديه، وعنده من يُقررُك بها ذنباً ذنباً ويُبكتك بما أتيتَ أمراً أمراً، فقد نسيتَه، وأحصاه الله عليك، ولقد كان لأمير المؤمنين زاجرٌ عنك فيما عَرَفَكَ به من التَّسَرُّعِ إلى حِمَاقتك في غير واحدة.

منها القرشي<sup>(٤)</sup> الذي تناولته بالحجاز ظالماً، فضربك الله بالسَّوْطِ الذي ضربته به مفتضحاً على رؤوس رعيتك. ولعلَّ أمير المؤمنين يعودُ لك بمثل ذلك، فإن يفعل فأهله أنت، وإن يصفح فأهله هو!

ومن ذلك ذكركَ زَمَزَمَ، وهى سُقيا الله وكرامته لعبد المطلب، وهذا الحى من قریشٍ تُسميها أمَّ جَعَارٍ<sup>(٥)</sup> فلا سَقَاكَ الله من حوضِ رسوله، وجَعَلَ شَرَكُما لخيركما الفداء، والله أن لو لم يستدلل أمير المؤمنين على ضَعْفِ نحائركَ وسوء تدبيرك إلا بفَسَالَةٍ، دَخَائِلِكَ وبطانتك وعُمالك، والغلبة عليك جاريتك الرائفة<sup>(٦)</sup>،

(١) الجبوة: مصدر جبا الخراج يجباه.

(٢) قال المِرْصَفِيُّ: «كنى بذلك عن أمه، وكانت رومية نصرانية، وهبها عبد الملك لأبيه»

(٣) راتباً: واقفاً.

(٤) هو رجل من بنى عبد الدار بن قصي، وكان وفد علي سليمان بن عبد الملك فسأله عن خالد، فذكره بشر، فلما سمع خالد بذلك أخذ ابناً له ومولي فضربهما بالسياط ضرباً مبرحاً، فشكا القرشي إلى سليمان، فأمر رجلاً من كلب فسار إلي خالد، فضرب خالدًا وأمر أن يشهر به ويلبس مدرعة ويمشى إلى الشام، ورآه الفرزدق فقال منه، فى أبيات معروفة.

(٥) أم جعار: اسم للضيع (٦) الرائفة: النازلة الريف.

بائعة الفُهودُ، ومستعملة الرجال، مع ما أتلقت من مال الله في المبارك<sup>(١)</sup>، فإنك ادعيت أنك أنفقت عليه اثني عشر ألف ألف درهم، والله لو كنت من ولد عبد الملك بن مروان ما احتمل لك أمير المؤمنين ما أفسدت من مال الله وضيعت من أمور المسلمين، وسلّطت من ولاة السوء على جميع أهل كُورِ عَمَلِك، تجمع إليك الدهاقين<sup>(٢)</sup> هدايا النيروز والمهرجان، حاسباً لأكثره، رافعاً لأقله، مع مخايب مساويك التي قد أخرج أمير المؤمنين تقريرك بها، ومناصبتك أمير المؤمنين في مولاة حسّان، ووكيله في ضياعه وأحواره في العراق، وإقدامك علي ابنه بما أقدمت به، وسيكون لأمير المؤمنين في ذلك نَبَأٌ إن لم يعف عنك، ولكنه يظن أن الله طالبك بأمور أتيتها، غير تارك لتكشيفك عنها، وحملك الأموال ناقصة عن وظائفها التي جباها عُمَرُ بن هبيرة، وتوجيهك أخاك أسداً إلى خراسان، مظهر العصبية بها متحاملاً على هذا الحى من مضر، قد أتت أمير المؤمنين بتصغيره بهم واحتقاره لهم ورُكوبه إياهم الثقافات، ناسياً لحديث رنّب<sup>(٣)</sup> وقصص الهَجَرَيْن كيف كانت في أسد بن كرز، فلماذا خلوت أو توسطت ملاً فاعرف نفسك، وخف رواجع البغى عليك، وعاجلات النقم فيك. واعلم أن ما بعد كتاب أمير المؤمنين هذا أشد عليك، وأفسد لك، وقبل أمير المؤمنين خلف منك كثير، في أحسابهم، وبيوتاتهم، وأديانهم، وفيهم عوض منك، والله من وراء ذلك.

وكتب عبد الله بن سالم سنة تسع عشرة ومائة.



<sup>(٤)</sup> وهذا باب من متخل طريف الشعر، وذكر آيات من القرآن ربّما غلط في مجازها النحويون<sup>(٤)</sup>.

قال أبو العباس: هذا الكتاب قد وفينا جميع حقوقه، ووفينا بجميع شروطه، إلا ما أذهل عنه النسيان، فإنه قلما ما يخلو من ذلك، ونحن خاتمونه

(١) المبارك: نهر بالبصرة، احتفروه خالد القسرى لهشام بن عبد الملك.

(٢) الدهاقين: التجار.

(٣) رنّب، مولاة تزوجها أحد أجداد خالد في الجاهلية، وكانت بغاً معبر بها.

(٤) ٤ ٤ ما بين الرهمن مما لم يذكر في ر

بأشعار طريفة، وآخر ذلك الذى نختم به آيات من كتاب الله عز وجل، بالتوقيف  
على معانيها إن شاء الله

### [مختارات متفرقة من الشعر]

قال الشاعر:

اذكر مجالس من بنى أسد      بعدوا وحن إليهم القلب  
الشرق منزلنا، ومنزلهم      غرب، وأنى الشرق والغرب!  
من كل أبيض جل زينته      مسك أحمر وصارم عصب

\*\*\*

وقال آخر

حياة أبى العوام زين لقومه      لكل امرئ قاس الأمور وجرباً  
ونعتب أحياناً عليه ولو مضى      لكننا على الباقي من الناس أعتبا

\*\*\*

وقال مسلم:

حياتك يا بن سعدان بن يحيى      حياة للمكارم والمعالى  
جلبت لك الثناء فجاء عفواً      ونفس الشكر مطلقه العقال  
وترجعنى إليك، وإن نأت بى      ديارى عنك، تجربة الرجال

\*\*\*

وأنشدنى العباس بن الفرّج الرّياشى:

وكم سقت فى آثاركم من نصيحة      وقد يستفيد الظّنة المتّصح

\*\*\*

وأنشدني الرياشي:

إذا الأمر أغنى عنك حنويه فاجتنب مَعْرَةً أمرٍ أنت عنه بِمَعَزِلٍ

وقال العتابي:

لا تَرَجُ رَجْعَةً مُذْنِبٍ خَلَطَ احتجاجاً باعْتِذارُ

\*\*\*

وقال أيضاً:

وفيت كلَّ خليلٍ ودني ثمنًا إلا المؤملَ دُولَاتِي وأيامي

\*\*\*

- وقيل للعتابي: ما أقرب البلاغة؟ قال: ألا يؤتى السامعُ من سوءِ إفهامِ القائل، ولا يؤتى القائلُ من سوءِ فهمِ السامعِ. وقال ابن يسير:

اقدِرْ لرجلك قبل الخطو منزلها فمن علّا رُكْعًا عن غِرّةٍ رُلِقَا  
وكان يقال: اصمت لتفهم، واذكر لتعلم، وقل لتذلق.

### [آيات من القرآن الكريم، وبيان ما فيها من المجاز]

ونذكر آيات من القرآن ربما غلط في مجازها النحويون، قال الله عز وجل:  
﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾<sup>(١)</sup> مجاز الآية أن المفعول الأول محذوف، ومعناه: يخوفكم من أوليائه.

وفي القرآن: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصِّمْهُ﴾<sup>(٢)</sup>، والشَّهْرُ لا يَغيبُ عنه أحدٌ، ومجاز الآية: فمن كان منكم شاهداً بلده في الشهر فليصمه، والتقدير ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ﴾ أي فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه، نصبَ الظُّروف لا نصب المفعول به.

(١) سورة آل عمران: ١٧٥.

(٢) سورة البقرة: ١٨٥.

وفى القرآن فى مخاطبة فرعون: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْجِيكَ بَبَدْنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً﴾<sup>(١)</sup>، فليس معنى «ننجيك» نخلصك، لكن نلقيك على نجوة من الأرض ببدنك: بدرعك، يدلُّ على ذلك «لتكون لمن خلقك آية».

وفى القرآن: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فالوقوف ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ أى ويخرجونكم لأن تؤمنوا بالله ربكم.

\*\*\*

هذا آخر الكتاب الكامل، والشُّكْرُ لله والحمدُ له، وصلى الله على رسول الله. ونستغفر الله مما قلناه من عَمْدٍ وقصدٍ ورلل.

---

(١) سورة يونس: ٨٢.

(٢) سورة الممتحنة: ١.



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
<b>باب فى اختصار الخطب والتحميد والمواعظ</b>	
نبذ من كلام الحكماء ..	٣
خطبة لأبى طالب ..	٤
وفود النابغة الجعدى على ابن الزبير ..	٤
تحريض سديف على بنى أمية ..	٧
تحريض شبل بن عبد الله على بنى أمية ..	٧
من أخبار الموالى ..	١١
من مرأى الآباء والإخوة والأبناء ..	١٤
للفردق يرثى حدراء الشيبانية ..	٢٤
لجريح يرثى امرأته ..	٢٤
لرجل من خزاعة يرثى عمر بن عبد العزيز ..	٢٤
ما تمثل به على بن أبى طالب عند قبر فاطمة ..	٢٦
لعقيل بن علفة يرثى ابنه ..	٢٦
ما تمثلت به عائشة على قبر أخيها ..	٢٦
لأعرابى ..	٢٧
خبر عامر بن الطفيل وأريد أخى لييد ..	٢٧
لأعرابى ..	٢٩
صدار الخنساء ..	٣٠

صفحة	الموضوع
٣٠	لبعض القرشيين يرثى أخاه
٣١	لآخر يرثى أبناءه
٣١	للحارث بن عبد الله الباهلى يرثى أبناءه أيضاً
٣٢	لأوس بن حجر يرثى فضالة بن شريك
٣٤	لأعرابى
٣٤	لليلة الأخيلية فى رثاء توبة
٤٠	من مراثى الخنساء
٥٢	مرثية ابن مناذر لعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى
٥٤	مرثية أعشى باهلة للمتشر بن وهب
٦١	مراثى متمم بن النويرة فى أخيه مالك
	<b>باب</b>
٦٩	من أخبار من جزعوا من الموت
٦٩	ممن ظهرت عليهم القسوة عند الموت
٧٣	من أخبار من وقفوا عند القبور
٧٦	لليلة الأخيلية أيضاً ترثى توبة
	<b>باب طريف من أشعار المحدثين</b>
٧٧	لمطيع بن إياس فى يحيى بن زياد
٧٨	وقوف رجل على قبر عدوه
٧٩	ليعقوب بن الربيع فى جارية له
٨١	مرثية يزيد المهلبى فى المتوكل



الموضوع	صفحة
باب	
ذكر الأذواء من اليمن	٨٤
وهذه تسمية من كان بينه وبين الملائكة سبب من اليمانية	٨٦
وهذا باب قد ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه:	٨٨
الفرق بين تعريف الحيوان وتنكيره وبين تذكيره وتأنيثه	٨٨
خطبة لأعرابي البادية	٩٠
خطبة لعمر بن عبد العزيز	٩٠
خطبة لعتبة بن أبي سفيان بالموسم	٩١
خطبة لعتبة أيضاً بمصر	٩١
خطبة لداود بن علي العباسي	٩٢
خطبة لمعاوية بن أبي سفيان	٩٢
ما قاله معاوية عند موته وتعزية الناس ليزيد من بعده	٩٢
حديث خالد بن صفوان عن الطعام	٩٣
الرسائل التي دارت بين المنصور وبين محمد بن عبد الله بن الحسن	٩٤
رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله القسري	٩٩
مختارات متفرقة من الشعر	١٠٣
آيات من القرآن الكريم وبيان ما فيها من المجاز	١٠٤



# الفهارس العامة



# ١ - فهرس الآيات القرآنية

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
---------------	-------	-----------

## ١ - سورة الفاتحة

٣٠٠ : ١	الحمد لله رب العالمين	١
٢٥٩ : ١	مالك يوم الدين	٤
١٤:٣/١٠٦ : ٢	اهدنا الصراط المستقيم	٦
١٤ : ٣	صراط الذين أنعمت عليهم	٧

## ٢ - سورة البقرة

١٦٦ : ٣	الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ	٢, ١
٦٣:٣/٢٢٥ : ١	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ	٧
١١٥ : ٢	صُمُّ بِكُمْ عُمَى	١٨
٦٠ : ١	أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ	١٩
٢٦٩ : ١	مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً	٢٦
٣٩:٣/٢٥٤ : ١	اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	٣٦
٢١ : ١	يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ	٤٩
١٦٠ : ١	لَا فَاْرِضْ وَلَا يَكُْرْ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ	٦٨
١٧ : ١	فَادْرَأْتُمْ فِيهَا	٧٢
٢٠٣ : ٣	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	٨٣
١٦٦ : ٣	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ	٨٩
٤٤ : ٣	قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١١٠
٢٩٢ : ١	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ	١١٢
	فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ	
	فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ	١٤٤
٢١١ : ٢/١٥٥ : ١	فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ	

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
١٦٦ : ٣	يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ	١٤٦
١١٥ : ٢	كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ	١٧١
١٣٩ : ٢	وَالْمُؤْفُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا	١٧٧
٢٢٨ : ١	وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ	١٧٧
٢٨٢ : ١	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ	١٨٠
١٠٤ : ٤	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	١٨٥
٩٧ : ٢	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ	١٨٧
٢١١ : ٣	وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى	١٩٧
٤٤ : ٣	وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ	٢٠٠
١٠٥ : ٢	إِنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	٢٠٧
١٧٠ : ٢	سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٢١١
١٥ : ٣	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	٢١٧
٥ : ٤	وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ	٢١٩
٢٣٥ : ١	أَوْ أَكْتَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ	٢٣٥
٥٥ : ٣ ، ٢٢٦ : ٢		
٢٣٢ : ٢	وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا	٢٣٥
٢٧٦ : ١	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ	٢٤٥
٣٠٦ : ١	كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	٢٤٩
٦٨ : ٢	فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ	٢٤٩
١٢٢ : ١	لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	٢٥٥
٥٢ : ٣	لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ	٢٥٩
٢٥٣ : ١	فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ	٢٦٦
١٩٧ : ٢	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً	٢٧٤
٣٦ : ٢	مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ	٢٧٢

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٣- سورة آل عمران		
١١	كَذَّابٌ آلُ فِرْعَوْنَ	٢٩٤ : ١
٤	وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ	٢٢ : ١
٢٨	لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ	٢٠٧ ، ٢١٠ : ٣
٢٨	إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً	٢٠٧ : ٣
٣٠	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا	٢١٠ : ٣
٣١	فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	٢٦٧ : ١
٤٣	وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ	١٣٧ : ٣ / ١٥ : ٢
٦٤	إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	٩ : ٤
٧٦	بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ	١٣٩ : ٢
٩١	فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَذَى	
	بِهِ	٢٢٠ : ١
٩٧	وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ	١٤ : ٣
١٠٦	فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ	٢٩٦ : ١
١١٧	كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ	٢٥ : ١
١٢٥	مُسَوِّمِينَ	٢٢ : ١
١٤٠	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ	٢٣٧ : ٣
١٤١	وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	١٧٢ : ١
١٤٥	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	٢٨٣ : ١
١٤٦	وَكَايَ مَنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ	٢٣١ : ٣
١٥٤	يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ	٢٥٩ : ١
١٥٩	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ	٢٦٩ : ١
١٦١	وَمَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ	٢٨٢ : ١
١٦٨	قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٧ : ١

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
١٠٤ : ٤	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ	١٧٥
١٥ : ٤	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	١٨٥
٥٣ : ١	لَتَتَّبِعُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ	١٨٦

#### ٤ - سورة النساء

٣٠ : ٣	الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ	١
٢٥٦ : ١	فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	١٩
١٣٤ : ٣	فَابْتَغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا	٣٥
١٣ : ٣	وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ	٣٦
٩٨ : ٢	أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ	٤٢
٢١٦ ، ٩٨ : ٢	أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ	٤٢
٦٩ : ٢ / ١١٧ : ١	وَكُلُوا إِنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ	٦٦
	إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ	٧٧
٢٠٧ : ٣	خَشْيَةً	
٨٥ : ١	وَكُلُوا كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ	٧٨
٢١١ ، ٢٠٨ : ٣	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ	٩٥
٢٠٧ ، ١٧٤ : ٣	وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	٩٥
٢٠٩ : ٣	أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَأَسِعَةَ فَتُهَاجِرُوا فِيهَا	٩٧
٢٠٩ : ٣	كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ	٩٧
١٢١ : ٣	إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ	١٠٨
٨٩ : ٤	رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ	١١٧
١٣٢ : ٣	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ	١٥٩
٣٠ : ٣ / ٩٦ : ١	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ	١٦٢
٢٨٣ : ١	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ	١٦٣



رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
سورة المائدة		
٢٤	اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا	١ : ٢٥٤ / ٣ : ٣٠
٢٥	رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي	١ : ٢١
٢٩	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ .	٢ : ١٧٢
٣٣	إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . .	٤ : ٩٤
٣٤	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ	٤ : ٩٤
٣٨	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	٢ : ١٩٦
٤٢	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	٣ : ٢٧٦
٥١	وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ	٣ : ٢١٠
٩٢	فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ	١ : ١٥٨
٥٤	يَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ	٣ : ٢٠٧
٦٣	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرِّبَايُونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمِ	١ : ٢٢١
٦٨	فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	٢ : ١٤١
٧٥	كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ	٢ : ٩٨ ، ٢١٦
٩٥	فَجَزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ	٣ : ١٢٣
٩٥	يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ	٣ : ١٢٢
٩٥	وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ	٣ : ١٢٣
١١٤	أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا	١ : ٢٢٨
١١٦	يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي	
	إِلَهَيْنَ	٢ : ٦٥
١١٩	هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ	٣ : ٢٨٩

## ٦- سورة الأنعام

١٥	إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	٢ : ١٠٣
----	--	---------

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٤٥	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ	
	العالمين	٢٨٦ : ٣
٩٠	فَبَهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ	٥٢ : ٣
٩١	ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ	٢٢٨ : ١
٩٩	انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ	٣٠١ : ١
١١٢	شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ	٧٢ : ٣
١٢٥	يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا	٢٨٨ : ٣ / ٢٣٣ : ١
١٤٥	إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا	٢٤ : ٣
١٤٨	لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا	٣٠ : ٣ / ٢٥٤ : ١
١٦٠	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	١٨٦ : ٢
١٦٤	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	٢٠٨ : ٣

## ٧- سورة الأعراف

٢	فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ	٢٣٣ : ١
١٨	اُخْرِجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا	١٠٨ : ٣
٢٠	مَا وَوَرَى عَنْهُمَا	٥٢ : ١
٢١	وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكَمَّا لِمَنِ النَّاصِحِينَ	٣٧ ، ٣٤ : ١
٦١	لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ	١٣٦ : ١
٦٧	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ	١٣٦ : ١
٧٥	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا	
	لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ	١٥ : ٣
٨٥	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ	٢٧٦ : ١
٩٥	حَتَّىٰ عَفَوْا	٩٦ : ٢
١٣٠	وَلَقَدْ أَخْلَدْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ	٥ : ٤

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ : ١	واختار موسى قومه سبعين رجلاً	١٥٥
٢٩٠ ، ٢٦٣		
١٩٥ : ١	وأملئ لهم إن كيدى متين	١٨٣
٢٢٢ : ٢	ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير	١٨٨
٥ : ٤	خذ العفو	١٩٩

### ٨- سورة الأنفال

٢٨٨ : ٣	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ	١
٢٦٥ : ١	وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ	٧
١٢٩ : ٣	مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ	٧٢

### ٩- سورة التوبة

٢٥٤ : ١	أَنْ اللَّهُ بَرِءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	٣
	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ	٦
١٢٢ : ٣	كَلَامَ اللَّهِ	
٢١٠ : ٣	وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً	٣٦
٤٦ : ٢	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	٣٧
٢١٠ : ٣	انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا	٤١
٢٩٢ : ١	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي	٤٩
٢٠٩ : ٣ /	فَرَحَ الْمُخْلِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ	٨١
٢٠٩ : ٣	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ	٩٠
٢٠٩ : ٣	سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٩٠
	لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ	٩١
٢٠٨ : ٣	لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ	
٢٠٨ : ٣	مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ	٩١

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
١٥٨ : ١	عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	١٠٢
٢٢٨ : ١	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا	١٠٣
١٥٧ : ١	كَأَدِّ يَزِيقُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ	١١٧
١٠٣ : ٢	بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ	١٢٨

### ١٠ - سورة يونس

٢٦٣ : ١	فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	١٧
١٧: ٣/ ٤٤ : ٢	حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَيْبَةً	٢٢
٧٠ : ٣	بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ	٣٩
٢٩٢ : ١	وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ	٤٠
٢٩٢ : ١	وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ	٤٢
٢٠٤ : ٢	فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	٧١
١٠٥ : ٤	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً	٩٧

### ١١ - سورة هود

٣ :	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا	٦
٢٧٨ : ١	لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	٧
١٣٣ : ٣	إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	٤٦
١٧٤ : ٣	إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٥٦
١٢٨ : ٣	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ	٧٤
٢٢ : ١	حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنضُودٍ مُسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ	٨٣ ، ٨٢
٢٣٨ : ٣	بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٨٦
١١٨ : ٢	وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَيَّ مَا أَنهَاكُمُ عَنْهُ	٨٨
١٢٤ : ١	وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ	١٠٤

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
	١٢ - سورة يوسف	
٩٦ : ١	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ	٢٠
٧٦ : ٣	أَكْرَمَى مِثْوَاهِ	٢١
٦٩ : ٣	إِنِّي أَرَأَى أَنْيَ أَخْصِرَ خَيْرًا	٣٦
٧٣:٣/٢٤٧ : ١	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	٤٣
٢٢٥ : ١	فَلَمَّا اسْتِيسَاوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا	٨٠
١٠٤:٢/١٢٤ : ١	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ	٨٢
٢٢٠ : ١	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	١٠٧
	١٣ - سورة الرعد	
٧٣ : ٣	لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ	١١
٢٩٦ : ١	اللَّهِ	٢٣
٢٩٦ : ١	وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ	٢٤
	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	
	١٤ - سورة إبراهيم	
٨٩ : ٤	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا	٣٦
٩١ : ٣	مَقْنَعَىٰ رُءُوسِهِمْ	٤٣
٢٦٢ : ١	وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ	٤٣
	١٥ - سورة الحجر	
٢٦٩ : ١	رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا	٢
٧٥ : ٣	مَنْ صَلَّاهُ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ	٢٦
٨٩ : ١	فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ	٦٥
١٦ : ٤	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	٩٢
٧٥ : ١	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ	٩٤

## ١٦ - سورة النحل

٩١ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ١٣٩ : ٢

## ١٧ - سورة الإسراء

١٦ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ٢٦٤ : ١  
 ٢٨ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ٢٣٠ : ١  
 ٣١ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ٦٣ : ٢  
 ٣٦ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ٣ :  
 ٩٣ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ٨٠ : ٢  
 ١٠٠ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ٢٢١ : ١

## ١٨ - سورة الكهف

١٢ لَنُعَلِّمَ أَيُّ الْحَازِبِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ١٤ : ١  
 ١٩ فَلْيَنْظُرْ آيُهَا أَرْكَبِي طَعَامًا ١٤ : ١  
 ٤٥ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ٧٣ ، ٤١ : ١  
 ٧٨ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ١٧٢ : ٣  
 ٧٩ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ٧٧ : ٢  
 ٨٦ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ٢٢٩ : ١  
 ١٠٣ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٣٩ : ٣  
 ١٠٤ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ ١٣٩ : ٣  
 أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

رقم الآية      الآية      الجزء والصفحة

١٩ - سورة مريم

٥	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي	٣٩ : ٤ / ٧٧ : ٢
١٣	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا	١٤٧ : ٢
٢٤	قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا	١٦٤ : ٣
٢٦	فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا	٢٣٠ : ١
٥٢	وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا	٢٢٥ : ١
٦٩	أَيُّهُمْ أَشَدَّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا	١٨٩ : ٢
٧٤	هُمْ أَحْسَنَ أَثْنَا وَرَثًا	١٧٧ : ٥
٧٥	إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ	
٩٧	وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدًّا	١٢٣, ٤٤ : ٣ / ٣٦ : ١

٢٠ - سورة طه

٧	يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	٢ :
٤٤	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	٢٠٣ : ٣
٤٤	لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	١٥٨ : ١
٧١	وَلَا صَلْبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	٧٣ : ٣
٨٤	وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	١٦٢ : ٣
٨٧	فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ	٤٠ : ١
١١٩	وَأَنْكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى	١٦٩ : ٣

٢١ - سورة الأنبياء

١٨	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ	١٨٠ : ٢ / ٣٠٦ : ١
٣٠	وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ	٨٦ : ٢
٥٦	وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	٣٧, ٣٤ : ١

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
١٠٠ : ٣	فَجَعَلَهُمْ جُودًا	٥٨
٢٨٩ : ١	فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	٩٦
٣ : ٣	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	٩٨
٢٢ - سورة الحج		
٢٢١ : ٢	يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ	٢
٢٠٠ ، ١٣ : ١	ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ	٩
٢٢٥ : ٢		
٢٣١ : ٣	وَكَايٌ مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتَ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ	٤٨
٢٥٥ : ١	قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَمُ النَّارُ	٧٢
٢٣ - سورة المؤمنون		
٩٦ : ١	فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	١٤
١٦٢ : ١	وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا	٢٩
٢٤ - سورة النور		
١٩٦ : ٢	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	٢
١٠٥ : ٢	وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ	٢
٢٧٨ : ٣	إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ	١١
	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنفُسُهُمْ	١٢
٢٢١ : ١	خَيْرًا	
٧٠ : ٣	الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ	٣٥
١٥٧ : ١	إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا	٤٠
٢٠٧ : ٢	فَقَرَىٰ الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ	٤٣



الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
١٧٨ ، ١٥٧ : ١	يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	٤٣
١٢٨ ، ١٠٢ : ٣		
٦٢ : ٤		
٢٠٤ : ٢	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ	٤٥
٢٠٦ : ٢	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا	٦٣
<b>٢٥ - سورة الفرقان</b>		
١٨٩ : ٢	وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا	٢١
١٦٢ : ١	إِنهَا سَاءَتِ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	٦٦
٢٤ : ٣	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا	٦٩ ، ٦٨
١٨٠ : ٢	فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا	٧١
١٨١ : ٣	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا	٧٢
<b>٢٦ - سورة الشعراء</b>		
١٠٥ : ٢	فَظَلْتُ أَعْنُقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ	٤
٢٩٦ : ١	وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ	٨٤
١٢٩ : ١	أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ	١٢٨
١٨١ : ٣	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	١٧١
٩٨ : ٤	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	٢٢٧
<b>٢٧ - سورة النمل</b>		
١٤٧ : ٢	نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا	٨
١٧٠ : ٢ / ٢٠٢ : ١	الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٢٥
٢٦٤ : ١	إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا	٣٤

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٧١	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	١ : ٢٤٧ / ٣ : ٧٣
٨٠	إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّيِّمَ الدُّعَاءَ	٢ : ١١٥
٨٨	وَتَرَى الْجِبَالِ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ	٣ : ٤٢

## ٢٨ - سورة القصص

١	طسم	٤ : ٩٥
٢	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	٤ : ٩٥
٣	إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِيْعًا	٤ : ٩٥
٥	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا	٤ : ٩٥
٥	وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ	٤ : ٩٥
٢٩	أَنَّا مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا	١ : ٢٠٧
٢٩	أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ	٢ : ١١٤
٥٦	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ	٤ : ٩٧
٧٣	وَمَنْ رَحِمْنَاهُ جَعَلْ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ	
	وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ	١ : ١٠٧ / ٣ : ٢٥
٧٦	وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مِفْطَحَهُ لَتُنُوءَ بِالْعَصْبَةِ أُولَى	
	الْقُوَّةِ	١ : ١٧٦ ، ٢٩٠ /
		٣ : ٢٦٥

## ٢٩ - سورة العنكبوت

٣٢	إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ	١ : ٢٨٥
٤١	وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ	١ : ٢٢٦

## ٣٠ - سورة الروم

٤	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ	١ : ٥٤
٢٧	وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ	٢ : ٢٢٦
٤٨	اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتَشِيرُ سَحَابًا	٣ : ٥٤

### ٣١- سورة لقمان

١٥	وَأِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ	٢٠٣ : ٣
	فَلَا تُطْعِمَهُمَا	
٢٧	وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ	٢٥٩ : ١
	مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ	
٣٢	لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ	٢٠٨ : ٣
	وَالِدِهِ شَيْئًا	

### ٣٣- سورة الأحزاب

٦	النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ	٢٠٤ : ٣
٢١	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	١٤١ : ٢
٣١	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا	٢٩٢ : ١
٤٠	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ	٩٧ : ٤
٤٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ	
	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ . . . .	٩٧ : ٢
٥٣	إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّا هُ	١٠٩ : ٢
٦٣	لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا	١٥٨ : ١

### ٣٤- سورة سبأ

١٤	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ	٣٢ : ١
١٦	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ	٢٠٧ : ٣
٣١	لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	٢٤٧ : ٣
٣٣	بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	٢٩٠ : ٣ / ١١٣ : ١

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
٢٥٥ : ١	بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	٤٨
٢٩٢ : ٣	وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	٥٢
<b>٣٥- سورة فاطر</b>		
٢٦٩ : ١	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	٢٨
: ٢	مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ	٤٥
<b>٣٦- سورة يس</b>		
٢٠١ : ١	وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	٤٠
<b>٣٧- سورة الصافات</b>		
٤١:٣/٢٣٥ : ١	كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ	٤٩
٨ : ٤	فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ	٥٥
٧٠ : ٣	طُلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	٦٥
٢٩٦ : ١	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	١٠٨ ، ١٠٩
٢٩٦ : ١	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	١٠٩
٢٢٠ : ٣/١٢٠ : ١	سَلَامٌ عَلَى إِيَّاسِينَ	١٣٠
<b>٣٨- سورة ص</b>		
١٠٣ : ٣	إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَنَشِ الصَّافَّاتُ الْجِيَادُ	٢١
٧٠ : ١	وَلَا تُشْطَطُ	٢٢
١٧٨:٢/٢٢٥ : ١	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً	٢٣
٣٤:٤/٥٤ : ٣	وَعَزَّيْتُ فِي الْخَطَابِ	٢٣
٢٠٩ : ٢	إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ	٣٢
١٥ : ٣	بِالْحِجَابِ	٣٨
	مُفْرَتِينَ فِي الْأَصْفَادِ	

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
<b>٣٩- سورة الزمر</b>		
٣	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ	٢٩٦ : ١
١٢	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	١ : ٢٤٧ / ٣ :
٦٧	وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ	١ : ١٠٨
<b>٤٠- سورة غافر</b>		
٣	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ	٢ : ١٨٠
٢٨	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ	٣ : ٢٠٧
<b>٤١- سورة فصلت</b>		
٨	لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	٣ : ١٦٧ ، ١٦٨
١٠	فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ	٤ : ٩
١١	قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	٢ : ٧٠
٢١	وَقَالُوا لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا	٢ : ٩٨
<b>٤٢- سورة الشورى</b>		
٥٢ ، ٥٣	وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطَ اللَّهِ	٣ : ١٤
<b>٤٣- سورة الزخرف</b>		
١٨	أَوْ مَنْ يُنشِأُ فِي الْخَلِيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ	١ : ٢٦ / ٢ : ١١٥ / ٤ : ٣٩
٣١	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ	٢ : ٧٩
٥٥	فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ	١ : ٢٤
٥٨	بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ	١ : ٣٦ / ٣ : ١٢٣
٨٣	فَبَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا	١ : ٢٢٨

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
	<b>٤٤ - سورة الدخان</b>	
١٥٠ : ٢	وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا	٢٤
	<b>٤٥ - سورة الجاثية</b>	
٧٤ : ٣ / ٢٢٩ : ١	وَإِخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا	٥
	<b>٤٦ - سورة الأحقاف</b>	
١٢٧ : ١	أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا	٢
١٢٥ : ١	إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ	٢١
٤٤ : ٢	لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ	٣٥
	<b>٤٧ - سورة محمد</b>	
١٥٠ : ١	فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ	٤
٣٩ : ٤	وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ	١١
٢٦٢ : ١	وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ	١٤
٥٢ : ٣	فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ	١٥
٣٣ : ٤	طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ	١٦
٤٥ : ٢	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ	٢١
١١٥ : ٢	أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	٢٤
١٥٠ : ٣	فِيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجُ أَصْغَانَكُمْ	٣٧
	<b>٤٨ - سورة الفتح</b>	
٢٠٤ : ٣	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ	١
٢١ : ١	سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ	٢٩

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
	<b>٤٩ - سورة الحجرات</b>	
٤	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ	٥٦ : ١
٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ	٢٢٢ : ٢
٩	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	٢٧٦ : ٣
١٣	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ	١١ : ٢
١٥	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ	١٣٣ : ٣
	<b>٥٠ - سورة ق</b>	
١	لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	١١ : ١
٣٦	فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ	١٠٦ : ٢
٣٨	وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ	٢٣٥ : ١
	<b>٥١ - سورة الذاريات</b>	
٧	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	٤٢ : ١
	<b>٥٢ - سورة الطور</b>	
٣٨	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ	٧٣ : ٣
٤٤	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ	٢٧٧ : ١
	<b>٥٣ - سورة النجم</b>	
١٢	أَفْتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى	١٤١ : ٢
٣٧-٤١	وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى	١٥٨ : ٣
٣٨	أَلَّا تَزُرُ وَاژةً وَرَرِ أُخْرَى	١٥٨ : ٣
٣٩	وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	١٥٨ : ٣
٤٠	وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَى	١٥٨ : ٣
٤١	ثُمَّ يَجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى	١٥٨ : ٣
٤٣	وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى	٥٠ : ٢

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٤٨	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ	١٨٢ : ١٨١
	<b>٥٤ - سورة القمر</b>	
١	اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ	٣٠٠ : ١
٢٠	كَانَتْهُمْ أَعْجَارُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	٢٣٤ : ٣
٤٣	أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ	٢٠٩ : ٣
	<b>٥٥ - سورة الرحمن</b>	
٦	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	١٨٣ : ٢
١١	وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ	٢٩ : ٣
١٩	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	١١ : ٢
٢٤	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	٣٦ : ٣
٣١	سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثُّقُلَانِ	٢٤ : ١٣
٣٣	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ	١٣٧ : ٣ / ٢
٣٥	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ	٢٩١ : ١
٤١	يُعَرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ	٢١ : ١
٤٤	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ	: ١
٥٨	كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ	٤٣ : ٣
٦٤	مُدْهَامَّتَانِ	٢٨ : ٣
	<b>٥٦ - سورة الواقعة</b>	
١٥	عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	١٥٩ : ١
٢٣	كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	٤٣ : ٣
٢٩	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ	١١ : ١
٣٠	وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ	١١ : ١
٣٧	عُرُبًا أَتْرَابًا	٢٢٢ : ٢
٥٥	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ	١١٤ : ٢
٥٨	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ	١٧٣ : ٢



رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٦٩	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَازِنِ	٤١ : ٣
	٥٧- سورة الحديد	
١٥	مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ	٣٩ : ٤
	٥٩- سورة الحشر	
٥	وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	٢٦٧ : ١
	٦٠- سورة الممتحنة	
١	يَخْرُجُونَ الرِّسُولُ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَوَافُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ	١٠٥ : ٤
١٢	وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ	٦٣ : ٢
	٦١- سورة الصف	
٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	٢٢٢ : ٢
	٦٢- سورة الجمعة	
٥	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا	٩٨ : ٣
	٦٣- سورة التغابن	
٢	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ	١٣٧ : ٣ / ١٥ : ٢
	٦٥- سورة الطلاق	
١	لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا	١٥٨ : ١
	٦٦- سورة التحريم	
١٢	وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَاتِنِينَ	١٨١ : ٣

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
	<b>٦٧- سورة الملك</b>	
١١٢ : ١	يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	٤
٢١٢ : ٢		
٢٩١ : ٣ / ١٠٢ : ١	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا	٣٠
	<b>٦٨- سورة القلم</b>	
٢٤٩ : ٣	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	٩
١٦٤ : ٣	عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ	١٣
١٨٨ : ١	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ	٢٠
٦٦ : ٢	وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ	٢٥
٢١٩ : ١	لَنُنِذِرَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ	٤٩
	<b>٦٩- سورة الحاقة</b>	
٥٢ : ٣	كتّابية	١٩
٥٢ : ٣	حسابية	٢٠
٨٢ : ٢	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ	٣٩
	<b>٧٠- سورة المعارج</b>	
١٥٠ : ١	مَنْ عَذَابٌ يُومِتُهُ	١١
٩٣ : ١	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	١٨
١٣٠ : ٣	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا	١٩
١٣٠ : ٣	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا	٢٠
١٣٠ : ٣	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا	٢١
	<b>٧١- سورة نوح</b>	
٥١ : ٢ / ٢٦٩ : ١	مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا	٢٥
٢٠٧ ، ٢٠٦ : ٣	قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ	٢٦
٢٠٩	الكَافِرِينَ دَيَّارًا	

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٢٧	إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ	٣ : ٢٠٩ ، ٢٠٧
	٧٢- سورة الجن	
٣	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا	٣ : ١٠٠
	٧٣- سورة المزمل	
٢ ، ١	يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	٣ : ٦٨
٢٠	عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى	١ : ٧٢
	٧٤- سورة المدثر	
٦	وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	١ : ٢٢٨
٣٠	عليها تسعة عشر	١ : ١٥٠
	٧٥- سورة القيامة	
٢٩	والتفت الساق بالساق	٣ : ١٦٥
	٧٦- سورة الإنسان	
١	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا	٣ : ١١
٢	مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ	٣ : ٨٤
٣	إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	١ : ٢٢٩
٢٨	نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ	٣ : ٥٠
	٧٧- سورة المرسلات	
١١	وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ	١ : ٥٢ ، ٢٠٤

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
-----------	-------	---------------

### ٨١- سورة التكويد

٨	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	٢ : ٦٥
٩	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	٢ : ٦٥
١٥	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ	٢ : ٢٢١
١٦	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	٢ : ٢٢١
٢٤	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ	١ : ١٧

### ٨٣- سورة المطففين

٢	الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	١ : ٣١ / ٣ : ٥٤
٣	وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	١ : ٣١ ، ٢٩٤ /
١٤	كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	٣ : ٦٣
١٨	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	٢ : ٨٢
١٩	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ	٢ : ٨٢

### ٨٤- سورة الانشقاق

١٧	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	٣ : ١٦٣
----	--------------------------	---------

### ٨٧- سورة الأعلى

٥	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ	١ : ٧٣ ، ١٨٨
---	-----------------------------	--------------

### ٨٨- سورة الغاشية

٢٥	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	٢ : ٤٠
----	-----------------------------	--------

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٨٩- سورة الفجر		
١	وَالْفَجْرِ	١٠٧ : ٢
٢	وَكَيْالٍ عَشْرِ	١٠٧ : ٢
٤	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	٨٩ : ١
٧	إِرم ذات العماد	٤٢ : ٤
٩	وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	٩٣ : ٣ / ١٦٠ : ١
٢١	ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً	١٨٩ : ٢
٩٠- سورة البلد		
٦	أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	٢١٨ : ٣
٩٢- سورة الليل		
١١	وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	٢٤٦ ، ٧٨ : ١
٩٣- سورة الضحى		
٢، ١	وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا	٢٢٦ : ١
٩	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	٢٢٩ : ١
٩٦- سورة العلق		
١٥	لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ	١٤ : ٣
١٦	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	١٤ : ٣
٩٧- سورة القدر		
١	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٢٨٣ : ١
٩٩- سورة الزلزلة		
٢	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا	٤٣ : ٤

الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
١٠٠ - سورة العاديات		
٢٨٢ : ١	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	٨
١٠٢ - سورة التكاثر		
٥٣ : ١	لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ	٦
١٠٣ - سورة العصر		
١٨٢ : ٢	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	٢
١٨٢ : ٢	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٣
١٠٦ - سورة قريش		
٢٢٥ : ٢	لِيَلْزَمَ الْفُرُجَ لِيَلْزَمَهُمْ	١
١١١ - سورة المسد		
٣٠ : ٣	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	٣
٣٠ : ٣ / ٩٦ : ١	وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	٤
٩٦ : ١	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ	٥
١١٢ - سورة الإخلاص		
٢٠١ : ١	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	١
٢٠١ : ١	اللَّهُ الصَّمَدُ	٢
٥٢ : ٢ / ٥٦ : ١	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	٤

## ٢- فهرس الأحاديث النبوية

الجزء والصفحة

الحديث

( ٤ )

- أَسْأَلُكَ فَتَكْذِبُنِي ؟ لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَحُضْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
لَشَرَدْتَ بِكَ مِنْ وَافِدِ قَوْمٍ ! (لِرَجُلٍ وَفَدَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ بَعْضِ  
شَيْءٍ فَكَذَبَهُ).
- ١٥٦ : ٢
- ٢٤٠ : ١ اجْتَنِبُوا الْقُعُودَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ ، إِلَّا أَنْ تَضْمُنُوا أَرْبَعًا
- ١٥٤ : ١ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ
- ١١ : ٢ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ  
الْعَرْشِ : لِيَعْلَمَنَّ أَهْلُ الْمَوْقِفِ
- ٢٨ : ٣ إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا
- ٢٤٢ : ١ إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمٍ أَمْطَرَهُمُ الْمَطَرُ فِي وَقْتِهِ
- ٥٤ : ٣ إِذَا هَبَّتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَذَاءَبَتْ
- ٤٩ : ٢ ارْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا
- ١٢ : ٤ أَسَامَةُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ
- ١٧٧ : ٣ أَشَقَى النَّاسِ اثْنَانِ : أَحْمَرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ نَاقَتَهُ  
أَصَابَكَ جُرْحٌ فَكَنْتَ تَكْتُمُهُ؟ فَقَالَ : أَجَلٌ قَالَ : ثُمَّ  
أَظْهَرْتَهُ . . . (لِعِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ)
- ٨٧ : ٤
- ٢٤٠ : ١ افْضَلُوا بَيْنَ حَدِيثِكُمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ
- ٥٤ : ٣ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِياحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا
- ٢٨ : ٤ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَهْدِ عَامِرًا فَارْكُنِيهِ
- أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمَوْطُثُونَ أَكْنَافًا
- ٨ : ١ أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟ مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنْعَ رَفْدَهُ ،  
وَضَرَبَ عَبْدَهُ
- ٥٦ : ١

الجزء والصفحة

الحديث

- أمرني ربي بتسع، الإخلاص في السر والعلانية والعدل في الغضب . . . .
- ١٦٩ : ١
- إن سرك أن تعتقى الصميم من ولد إسماعيل فاعتقى من هؤلاء (لعائشة)
- ٤٩ : ٢
- إن طعنتم في إمارته لقد طعنتم في إمارة أبيه قبله، ولقد كان لها أهلاً، وإن أسامة لها لأهل
- ١١ : ٤
- أنا أولي من أوفى بدمته
- ٤٦ : ٣
- أنا الجفنة الغراء
- ٦ : ٤
- أنا فرطكم على الحوض
- ٩٧ : ٢
- أنا من نكاح لا من سفاح
- ١ : ١
- إن روح القدس نفث في روعي
- ٧ : ١
- إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع
- ٤ : ٤
- إن الله مؤيد حسناً بروح القدس ما نافع عن نبيه
- ٢٢٨ : ٣
- إنما أنت رجل، فخذل عنا، فإنما الحرب خدعة
- ٣٩ : ٤
- إن المرأة خلقت من ضلع عوجاء، وإنك إن ترد إقامتها تكسرهما، فدارها تعيش بها
- إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى
- ١٩٥ : ١
- ١٤٠ : ٣
- إنه سيكون لهذا وأصحابه نبأ
- ١٤١ : ٣
- إنه سيكون من ضئضي هذا قوم يرقون من الدين
- ٢٧٥ : ٣
- إنها لمشية يبغضها الله عز وجل
- ١٧١ : ٢
- إني قد بدئت، فلا تسبقوني بالركوع والسجود
- ٨٥ : ٤
- إني لأنسى أو أنسى لأستن
- ٨٦ : ٤
- أهجمهم وروح القدس معك
- ٥٥ : ٢
- أوصيكم بالنساء فإنهن عندكم عوان



الجزء والصفحة	الحديث
٢٥٤ : ٣	أولم ولو بشاة
٢٢٩ : ٣	إيتيا بنى قُريظة، فإن كانوا على العهد فأعلننا بذلك.
١٤١ : ٣	أيأمننى الله عز وجل على أهل الأرض ولا تأمنوننى
	***
	(ت)
٧٦ : ٤	تعزوا عن مصائبكم بى
	تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يمسى
١٥٧ : ٣	مؤمنًا ويصبح كافرًا
	***
	(ث)
١٩٣ : ١	التمر لمن أبر، إلا أن يشترطه المشتري
	***
	(خ)
٢٠٠ : ١	خُلِقَتْ من خير حَيَّين: من هاشم وزهرة
	***
	(د)
١٥٦ : ٢	دع الكذب . . . .
	دعوه فإن يرد الله به خيرا فيلحقه بكم (من كلامه عليه
١٦٩ : ٣	السلام عن أحد الثلاثة الذين خلفوا)
	***
	(ر)
	رُدُّوا على أبى، أما لئن فعلتُ به قريشٌ ما فعلتُ ثقيفٌ
	بعروة بن مسعودٍ لأضرمَّنها عليهم ناراً (من كلام له عن
٨٠ : ٢	العباس)
	***

الحديث

الجزء والصفحة

(س)

سيماهم التَّحْلِيقُ، يقرءون القرآن لا يُجاوزُ تَرَاقِيَهُمْ،  
عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مَخْدَجُ الْيَدِ

١٦٢ : ٣

\*\*\*

(ص)

صَاحِبُكُمْ هَذَا قَدْ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ (لِحَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ  
الْأَنْصَارِيِّ)

٨٦ : ٤

صُهَيْبُ سَابِقِ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقِ الْفَرَسِ وَبِلَالُ سَابِقِ  
الْحَبَشَةِ

١٦٧ : ٢

\*\*\*

(ف)

فَضَّلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ.

٢١٣ : ٢ / ٢٨٦ : ١

\*\*\*

(ك)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ الرَّبْعَةِ وَإِذَا مَشَىٰ مَعَ الطَّوَالِ  
طَأَّلَهُمْ

٢١٨ : ٢

كَانَ هَجِيرِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٣٦ : ٢

٩٥ : ٣ / ١٧٦ : ١

كَفَىٰ بِالسَّلَامَةِ دَاءً

٢٥٣ ، ٢٥٢ : ١

كُلُّ الصَّيْدِ فِي بَطْنِ الْفَرَا

كُلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ كَذِبًا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: الْكَذِبُ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ

٢٢٨ : ٣

الرَّجُلَيْنِ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ لَأَمْرَاتِهِ . . .

\*\*\*

(ل)

لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ قُدْرِي، فَتَقُولُوا فِيَّ مَا قَالَتِ النَّصَارَىٰ فِي

١٩٠ : ١

الْمَسِيحِ، فَإِنَّ اللَّهَ . . . .

الجزء والصفحة	الحديث
١٠٨ : ١	لا نَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا نَذَرُ لِلْإِنْسَانِ فِي غَيْرِ مَلِكِهِ لا تَزَالُ أُمَّتِي صَالِحًا أَمْرَهَا مَا لَمْ تَرَ الْفَيْءَ مَغْنَمًا، والصدقة مغرمًا
٢٤١ : ١	
٢٠٨ : ١	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ لَكَعِ ابْنِ لَكَعٍ
٢٠٣ : ٣	لا تَوَدُّوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْمَوْتَى
٢٣١ : ٢	لا يَرَّاحُ الْفَتَاتُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ لا يَنْفَعُ كَذَلِكَ لَأَنَّكَ لَمْ تَبْغِ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ . . . .
٦٥ : ٢	(لِصَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةٍ)
٢٨٧ : ١	لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٍ مِنْي
٢٦٥ : ١	لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَلِكُمُوهَا (فِي عِيرِ قُرَيْشٍ). لَعَنَّ اللَّهَ الْمُثَلَّثَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْمُثَلَّثُ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ
٢٣٢ : ٢	لَقَدْ أَبْكَيتُ بِمَا ذَكَرْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ (لَقَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ) لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هَدِيَّةً لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَانِ، فَخَيْرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ، وَمِنْ الْعَجَمِ فَارِسٌ
٩١ : ٢	لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَنْتُمْ
٢٤٠ : ١	لَوْ قَتَلَ لَكَانَ أَوَّلُ فِتْنَةٍ وَآخِرُهَا
٣ : ٣	لَوْ قَتَلَ هَذَا مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي دِينِ اللَّهِ
١٤٠ : ٣	لَوْ كُنْتَ جَارِيَةً لَنَحْلُنَاكِ وَحَلِينَاكِ
١٢ : ٤	لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ
١٥٩ : ١	لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَقَهُ مَعَكَ سِمَاكُ بْنُ خَرَّشَةَ . . .
٢٧٥ : ٣	

\*\*\*

## الحديث

## الجزء والصفحة

( م )

- ما اسْتَرْحَمْتُ قَرِيْشُ فَرَحِمْتُ وَسُئِلْتُ فَأَعْطْتُ وَحَدَّثْتُ  
فَصَدَقْتُ، وَوَعَدْتُ فَأَنْجَزْتُ . . . .
- مرحباً بخالي (لقبيصة بن المخارق)  
المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد  
على من سواهم، والمرء كثير بأخيه  
من باع داراً أو عقاراً فلم يردد ثمنه في مثله فذلك مال  
قمن ألا يبارك فيه . . . .
- من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض  
من سره أن يكون أعز الناس فليتنق الله، ومن سره أن  
يكون أغنى الناس فليكن . . . .
- من سعادة المرء خفة عارضيه  
من كان آمناً في سره، مُعافى في بدنه، عنده قوت  
يومه، كان كمن حيزت له الدنيا بحذافيرها

\*\*\*

( ن )

- نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبْرِ

\*\*\*

( هـ )

- هذه مكة قد ألفت إليكم أفلاذ كبدها  
هممت أن أنهى أمتي عن الغيلة؛ حتى علمت أن فارس  
والروم تعمل ذلك بأولادها.

\*\*\*

( و )

- وإياك والمخيلة . . .  
ويحك ! فمن يعدل إذا لم أعدل !

\*\*\*

( ي )

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُّ لَنَا

(لسلمان الفارسي).

١٢ : ٤

يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَابْنَا قَيْلَةَ

٢٧ : ٤

يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ بَكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرَجَتْ

١١ : ٢

عُهُودُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ وَصَارَ النَّاسُ هَكَذَا.

يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ خَيْرٌ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلِكٍ

١٥٤ : ١

يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي؟ وَمَالِكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتُ

٢٩٥ : ١

فَأَفْتَيْتُ، أَوْ لَبِستُ.



### ٣- فهرس الخطب والعهود

#### الجزء والصفحة

- ٩٠ : ٤ \* أعرابى بالبادية: «أيها الناس، إن الدنيا دار بلاغ»
- \* أبو بكر الصديق: «إني استعملت عليكم عمر بن الخطاب»
- ١٣ : ١
- \* الحجاج بن يوسف: «يا أهل العراق، ويا أهل الشقاق»
- ٢١٥ : ١
- \* «يا أهل الكوفة؛ إني لأرى رءوساً قد أينعت وحن قطافها»
- ٢٩٨ : ١
- \* داود بن علي: «شكراً شكراً، والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً»
- ٩٢ : ٤
- \* عبد الله بن الزبير: «إنا قد أتاننا خبر مقتل المصعب»..
- ٢٣٨ : ١
- \* عتبة بن أبي سفيان: «يا أيها الناس، إنا قد ولينا هذا الموضوع الذى يضاعف فيه الله الأجر»
- ٩١ : ٤
- ٩١ : ٤ «يا حاملى ألأم آنف ركبت بين أعين»
- عمر بن الخطاب: «أيها الناس، إنه والله ما فيكم عندى أقوى من الضعيف».
- ١٤ : ١
- ٣٠٦ : ١ «أيها الناس سأخبركم عنى وعن أبى بكر»
- ١٢٩ : ١ \* عمر بن عبد العزيز: يا أيها الناس، إنكم ميتون»
- ٩٠ : ٤ «أيها الناس؛ إنما الدنيا أمل مخترم»
- \* على بن أبى طالب: «أما بعد، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة».
- ٢٠ : ١
- ٢٩٨ : ١ «أيها الناس، اتقوا الله الذى إن قلتم سمع».
- ١٥٣ : ٣ «هذا ما تصدق به عبد الله على أمير المؤمنين»
- \* معاوية بن أبى سفيان: «أيها الناس، إني من زرع قد استحصد»
- ٩٢ : ٤

## الجزء والصفحة

- إلى مروان بن الحكم: «أما بعد، فإن أمير المؤمنين أحب  
أن يرد الألفة» ١٥٤ : ٣
- \* المنصور إلى محمد بن عبد الله بن الحسن: «أما ما  
ذكرت من ولاية هاشم عليا مرتين» ٩٣ : ٢
- «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» ٩٤ : ٤
- \* المهلب بن أبي صفرة إلى الحجاج: «ورد على كتابك  
تزعّم أنى أقبلت على جبابرة الخراج» ٢٦٣ : ٣
- إلى الحجاج أيضاً: «أتانى كتابك تستبطننى» ٢٦٩ : ٣
- إلى المهلب أيضاً: «الحمد لله الكافى بالإسلام فقدا» ٢٨٦ : ٣
- إلى الحجاج أيضاً: «أما بعد فإن الله عز وجل قد فعل  
بالمسلمين خيراً» ٢٨٧ : ٣
- \* نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن الزبير: «أما بعد،  
فإنى أحذرك من الله» ٢١٠ : ٣
- إلى من بالبصرة من المحكمة: «أما بعد، فإن الله اصطفى  
لكم الدين» ٢١٠ : ٣
- \* هشام بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القسرى:  
«أما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين عنك أمر لم يحتمله لك» ٩٩ : ٤



## ٤ - فهرس الرسائل

### الجزء والصفحة

- الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان: «وبلغني أن  
 أمير المؤمنين عطس عطسة» ٨٣ : ٢
- إلى الوليد بن عبد الملك: «أخبر أمير المؤمنين أكرمه الله  
 أنه أصيب لمحمد بن يوسف خمسون ومائة وألف دينار» ٨٣ : ٢
- إلى المهلب: «أما بعد، فإن بشرا رحمه الله استكره نفسه  
 عليك» ٢٦٢ : ٣
- أما بعد، فإنه قد بلغني أنك قد أقبلت على جباية الخراج  
 صاحب اليمن إلى عبد الملك بن مروان: «إني قد وجهت  
 إلى أمير المؤمنين بجارية» ٢١٧ : ١
- عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله القسري: «أما  
 بعد، فإني كنت حددت لك حداً» ٢٥٧ : ٣
- إلى بشر بن مروان: «أما بعد فإنك أخو أمير المؤمنين» ٢٥٨ : ٣
- عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب: «أما بعد، فقد  
 جاور الماء الزبي» ١٨ : ١
- علي بن أبي طالب إلى معاوية: «أما بعد، فإنه أتاني  
 منك كتاب امرئ ليس له بصر يهديه» ٢٦١ : ١
- عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: «أما بعد، فإن  
 القضاء فريضة محكمة» ١٥ : ١
- \* محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أبي جعفر المنصور:  
 «واعلم أنني لست من أولاد الطلقاء» ٩٣ : ٢
- \* أما بعد طسم تلك آيات الكتاب المبين» ٩٥ : ٤
- \* معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب: «أما  
 بعد فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك» ٢٥٨ : ١

## ٥- فهرس الأمثال

### الجزء والصفحة

١١٥ : ٢	أبلد ما يرعى الضأن
١١٥ : ٢	أحمق من راعى ضأن ثمانين
١٨٩ : ١	إذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم
٦١ : ٤	إذا عز أخوك فهن
١٧٢ : ١	أرخ يديك واسترخ، إن الزناد من مرخ
٤٨ : ٢	أسرع من نكاح أم خارجة
١١٢ : ٢	أشبه امرؤ بعض بزه
٤٣ : ٢	أطرق كرى أطرق كرى إن النعام فى القرى
٩ : ٣	أعرض ثوب الملبس
٢٠١ : ٢	أعز من بيض الأنوق
١٥٠ : ١	أكسب من ثعلب
١٩ : ١	التقت حلقتا البطان والحقب
٢٠٥ : ١	أمر لا ينادى وليده
١٦٦ : ١	أن ترد الماء بماء أكيس
١٨٩ : ١	أنعم الناس عيشا من عاش غيره فى عيشه
٢٥٣ : ١	إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا
٤٠ : ١	إن الحجر حر
١٣٩ : ١	إن الشقى وافد البراجم
١١٤ : ١	أنا تثق وصاحبى مثق، فكيف نتفق
٢٥٣ : ١	أنكحنا القرى فسنرى
٧٨ : ١	إنه ليسر حسوا فى ارتغاء
١٤١ : ١	أينما أذهب ألق سعدا
١٩ : ١	بلغ الخزام الطبيين
٢٧٦ : ١	تحسبها حمقاء وهى باخس
٣٠٣ : ١	جرى المذكيات غلاب

## الجزء والصفحة

١٦ : ١	الحق أبلج والباطل لجلج
٢٦٠ : ١	خرط القتاد
١٩٥ : ١	خرقاء وجدت صوقاً
١٩٥ : ١	خير الأمور أوساطها
٢٤١ : ١	خير العلم ما حوضر به
٤٣ : ٢	خير من دب ومن درج
١٦٦ : ١	رُب عجلة تهب ريثا
١١١ : ٢	رجل ولا كمالك
١٠٠ : ١	رمتنى بدائها وانسلت
٧٥ : ١	رَوَّ تَحْزَمَ، فإذا استوضحت فاعزم
٩١ : ١	رثم بوّضيم
١٤٨ : ٢	رَمَنَ الفطحل
٢٠١ : ٢	سألتنى الأبلق العقوق
٢٠١ : ٢	سألتنى بيض الأنوق
١٤٠ : ١	سمنهم فى أديمهم
١٤٨ : ٢	سَنَ الحِسل
٧٠ : ١	شطت بهم نية قذف
١٩٥ : ١	عبد وخلا فى يديه
١٦٦ : ١	عش ولا تغتر
١٢ : ١	فتى ولا كمالك
١٧٢ : ١	فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
١٦٦, ٧٥ : ١	قد أحزم لو أعزم
١٩ : ١	قد انقطع السّلا فى البطن
١٩ : ١	قد بلغ السكين العظم
٢٤٩ : ١	قد تحلب الضجور العلبة
١٩ : ١	قد علا الماء الزبى

الجزء والصفحة	
١٥٧ : ١	كاد العروس يكون أميرا
١٥٧ : ١	كاد المنتعل يكون راكبا
١٥٧ : ١	كاد النعام يطير
٢٥٢ : ١	كل الصيد فى بطن الفرا
٢٥٩ : ١	كما تدين تدان
٨٠ : ١	الكيس فى القصر
٢٣ : ١	لا تجعل حاجتى منك بظهر
٢٦٥ : ١	لا فى العير ولا فى النفير
٢٦٥ : ١	لست فى العير يوم يحدون بالعير ولا فى النفير يوم النفير
١٧٧ : ١	لقد أكل عليه الدهر وشرب
١٦٦ : ١	لم يذهب من مالك ما وعظك
١٧٩ : ١	لولا أن تضيع الفتيان الذمة لخبرتها بما تجد الإبل فى الرمة
٣٦ : ١	ما ثمت إلا غرارا
٤٧ : ٢	ما يخفى ذلك على الأسود والأحمر
٢٠٣ : ٢	ما يوم حليلة بسر
١٢ : ١	ماء ولا كصدى
١٢ : ١	مرعى ولا كالسعدان
٣٤ : ٤ / ٥٤ : ٣ / ١٢٣ : ١	من عز بز
	من كان فى وطن فليوطن غيره وطنه ليرتع فى وطن غيره
١٨٩ : ١	فى غربته
٤٠ : ١	الناس الناس
٢٧٦ : ٣ / ٤٥ : ٢	هو هالك فى الهوالك
٢٢٧ : ١	ويل للشجى من الخلى

## ٦- فهرس اللغة (\*)

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة	الهمزة
أشر، - أشر، مؤشر ١٨٤:٢	أبأ - الأباءة ٢١٧:٢	
أصل - الأصل ٥٤، ٥٣:٣	أبرت - أبرت النخل وأبرته ١٩٢:١	
أطر - بأطر متنه ١٦٧:٣	أبض - الإباضية ٢٠١:٣	
أفن - أفان ٤:٤	أثل - تأثل ٢٣:١	
أقط - المأقط ٤٣:٣	أثم - الأثام ٢٤:٣	
أكم - المأكمتان ١٤٥:٣	أجج - الماء الأجاج ٢:٢	
ألف - المؤلفات ٢٢٥:٢	أخ - أخ ٢١٩:١	
أل - الألة ١٦٦:٢	أدب - الأدب، مآدبة ٤٦:٣	
أمم - أميم، مأوم، أم ٢:٢	أرج - الأرج ٨٩:٣	
الدماغ ٩٤:١	أرم - الأرم ٦٠:٤	
الآمة، المأمومة ٦٠:٢	أرى - يتأرى الآرى ١:١	
أنض - أنيض ١٦:١	أزق - المأرق ٩٣:١	
آنس - الإيناس ٢٠٧:١	أزد - أزد ٢٥٨:١	
أنف - روضة أنف ٢٢٧:٣	أسر - الإسار ٥٥:٢	
أنى - ما يؤنيه طابخه ١٠٩:٢	أسرة، مأسورة ١٣١:٣	
الأناة ١٣٨:٢	أسف - الأسف، الأسيف ٢٥، ٢٤:١	
أوب - المتأوب ١٣٤:١	أسا - آس بين الناس ١٦:١	
لأبك ٢:٢	الأسى ٢٠٧:١	
التأويب ٥١:٣	الأسى ١٤١:٢	
أول - الأول: الإباله ١٢٩:٣	الأواسى ٨:٤	
على آلة ٤٣:٤	أشب - الأوشاب، تأشب ٤٧، ٤٦:٢	
أيض - آض ١٩٣:١	أشوب الأشب	
أى - الأين ١٢٤:١		
٨٦:٣		

(\*) للكلمات التى شرحها المؤلف.

## الجزء والصفحة

## الجزء والصفحة

٨٩ : ٣	بزل - البازل		
١٤١ : ٢	بسس - الإيساس بسوس	(الباء)	
٨٦ : ١	بض - البض	١٩٦ : ١	بت - المنبت
: ٢	بضع - الباضعة	١٢ : ١	بجر - البجر
٢٢٦ : ٢	بطح الأبطح	١٤٩ : ١	بجر الحقائق
٢٠٧ : ٢	بق - بق، أبق	١٣٨ : ٢	بحون - جلة بحونة
٥٥ : ٣	يكأ - البكىء	٢٧٦ : ١	بخس - بخسته حقه
٢٠٧، ١٤٩ : ٢	بلقى - الأبلق	٢٧٦ : ١	بخص - بخص
٩٤ : ١	بل - بل، أبل، استبل	١٨٤ : ١	بدن - البدن، بدن
: ١	البليل	١٨٥ : ٢	بدا - أباديهم
٢٧٨ : ١	بلا - يبلو الأختيار	: ١	برأ - أراك بارثا
٧٣ : ٣	بهت - أبهى عليها	: ٢	برث - براث
٢١٨ : ١	بهر - بهر الليل والقمر	: ١	برج - البارح
١٨٢ : ٢	الباهر، يبهرنى بهراً	٢٢٦ : ٢	التباريح
٢٠١ : ٣	بهس - البهسية	٣٩ : ٤	برد - الأبراد
١٢٣ : ١	بهم - البهمى	١٢٣ : ١	برض - البارض
٢٤٩ : ١	البهيم	٢٨ : ٣	برعم، برعم
١٧٢ : ٢	بوا - يباء له دم	٤٧ : ١	برق - الأبرق المتقاود
٦٠ : ٤	مباواة	٢٠ : ٣	برك - البرك
١٦١ : ١	بوب - بوية	٢٠٣ : ٣	براكاء
٢٥٣ : ١	بور - البور	٦٦ : ٤	برم - البرم
٧٧ : ٣	بوع - تبوعت انباعت	٤٤ : ٣	بره - برهان
١٩١ : ١	بون - البوان	٣٢ : ٣	برو - البرة
٤١ : ٤ / : ١	بو - البو	٢٢٥ : ٢	برى - البرى
١٢١ : ٣	بيت - استيتوا الراى	١٦ : ٣	ييارى

الجزء والصفحة

(التاء)

١٩٧ : ١	تأر - آثاره بصره
١١٤ : ١	تأق - التثق
١٥٢ : ٢	تبع - تبع نساء
٦٣ : ٤	التبع
٢٢٠ : ٢	تبل - التبل
٢ : ٢	ترب - الترب
٨٢ : ٣	تر - تر
٥٢ : ٢	ترك - ترك
٣٤ : ٤	تلب - التولب
١٦١ : ٣	تلع - التلعة
٣٣ : ٤	تلف - المتلف
١٥٠ : ٢	تلا - التوالى - المتلية
١٢٧ : ٢	تم - التميمة
١٦٤ : ٢	تمتم - التتممة
١٥١ : ٢	تم - أتم
١٨٠ : ٢	توب - متاب
١٧٥ : ١	توس - هذا من توس فلان
١٢٣ : ١	توم - تومة
٨٢ : ١	تيح - أتاح

(الثاء)

٧٠ : ١	ثأر - ثأر منيم
١ : ١	الثأر
٤ : ٤	ثبج - ثبج البحر
٩٣ : ٣	ثجم - أثجم

الجزء والصفحة

٨ : ١	ثر - الثرثارون
٢ : ٢	ثط - الثط
٦٨ : ٤ / ٥٩ : ٣	ثقل - الحمل الثقال
٤٣ : ٤	ثقل - حلت به الأرض
٤٣ : ٦٨ - ٤٣	أثقالها
٢٤٨ : ١	ثلب - الثلب
٢ : ٢	ثلت - المثلث
١٦٠ : ٣	المثلثة
٢٣٤ : ١	ثم - الثمام
٢٠٠ : ١٣ : ١	ثنى - ثنى عطفه، ثنى
٣٠٠ : ١	جيده
١٧٨ : ٢ / ١٨١ : ١	طلاع الثنايا
١٨ : ١	الثنية
٢ : ٢	ثوب - الثواب
٤٣ : ٣	المثوب
٧٦ : ٣	ثوى - الثاوى
١٢٨ : ٣	أم مثواه
	المثوى
	(الجيم)
٤٥ : ١	جب - الجبوب
	جبر - تجبر جبرية جبروة
١٧ : ١	جبروتى
٨٦ : ٣	جث - الجثجات
٣٠٨ : ١	جثم - جثم الطائر
٤ : ٥١ : ٣	جحر - جحرة

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
٨٢ : ٣ جرم - الجريم	١٨ : ٢ جحم - جواحم
٢٤٧ : ٣ جرم الإنسان	٣٤ : ٤ جحن الجحن
١٣٧ : ١ جزر - أجزر، الجزرة	٢٧٥ : ١ جنخف - جنخيف
٣٧ : ٣ الجزارة	١٦٢ : ١ جذب - جديب مجذب
١٢٩ : ٢ جسر - الجسر	٥ : ٤ السنة الجذب
٥ : ٣ / ٥٢ : ٢ جعر - جعار	١٦٥ : ١ جد - أجد
٥٧ : ٣ جعل - الجعال	١٠٠ : ٣ الجد الجد جددت النخل
٤٦ : ٣ جفل - الجفلى	١٠٠ : ٣ جد ربنا
١٠٩ : ٣ جلع - الأجلح	١٠١ : ٣ بلدة جداء
٢٠٥ : ١ جلد - الجليد	١٠٢ : ٣ رجل مجدد
١٢٠ : ٢ الجلد	٣٤ : ٤ جدع - الجدع
٢٠٢ : ١ جلعد - الخضر الجلاعيد	١٠٩ : ١ جدل - الجدل
٥٩ : ١ جل - الجلل	جديل، جدل، أجدلة
٨٢ : ٢ اجل	أجادل
١٤٠ : ٢ الجليل - الجلى	جدا - المجتدى، الجدا،
١٠٩ : ٣ جله - جلّه، الأجله	الجداء
١٨٨ : ١ جلا - التجلى	جذ - جذاذ
جمر - الجمرة، التجمير،	جذو - جذو مغنى
١٧٣ : ٢ جمرات العرب	جرب - الجراب
٢٣ : ٤ جمع - جمع	الجربياء
٢٦٤ : ٣ جمم - الأجم	جرد - فرس أجرد
٢٦٤ : ٣ جما - الجماء	جر - أجره الرمح
١٣ : ٣ جنب - جنابة	الجرر
٤٤ : ٣ الجنوب	الفرس الجرور
٤٥ : ٣ جنبت الربح	جرضم - جراضم



## الجزء والصفحة

٦٢ : ٢	الخبرة
٨٣ : ٣	الخيار
١٥٠ : ٣	الخبر
٨٩ : ٤	الخبازى
١٦٤ : ٢	حبس - حبسة
٩٠ : ٣	الحباس
٢٣٨ : ١	حبط - حبط بطنه
٢٦٥ : ٣	حبق - الحبق
٤٢ : ١	حبك - محبوبك الأصلاب
٢٦٥ : ١	حبل - الحبيلة
٢٢١ : ٢	محبول
٩٨ : ٣	كفة الحامل
١٠٧ : ١	جبا - الحبة
١١٤ : ٢	حتد - المحتد
١٦ : ٢	حث - المحث
١١ : ٢	حتل - الحثالة
١٥٠ : ٢	حجر - الحجرات
٢٣ : ١	حجل - الأحجال
	حدث - حادثوا هذه
١٦٩ : ١	القلوب
: ١	حدج - الحدج
٥١ : ٢	حدل - حدل
٢٦١ : ١	خدى - الحادى
٦٤ : ٣	خذ - الأخذ
٢٣٢ : ١	حرج - الحرجة

## الجزء والصفحة

١٧٦ : ١	جنن - الجنين، المجن،
١٧٦ : ١	الجن، المجنون، الجن
٢٠٨ : ١	جنجن - الجنان
١٨٨ : ١	جهش - أجهش بالبكاء
٧٦ : ٣	جهل - مجهل
	جوب، جبت البلاد، رجل
١٦٠ : ١	جواب
٩٣ : ٣	اتجاب، المجوب
: ٢	جرب - الجياد
٢٧٥ : ٣	الجادى
٣٢ : ١	جاع - جعت إلى لقائك
: ٢	جوف - جوف
١٤٣ : ١	جول - أجل سهمك
٢٩٥ : ١	الجال
٩٣ : ٣	انجال الربيع
١٨٣ : ١	جون - الجونان، الجون
: ٢	جبد - الجيد
٥٨ : ٤	جيش جاشت النفس

## (الحاء)

: ١	حب - الحبة
١٨٤ : ٢	الحباب
٢٣٨ : ١	حبج - الحبج
: ١	حبر - المحبر

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

حرد - الحرد	٤٨ : ١	حقف - احقوقف الحقف	١٢٥ : ١
حريد	٦٦ : ٢	حق - الحقائق	: ١
حرف - حشف	٨٢ : ١	حقق - الحققة	١٧٧ : ٣
حرق - ماء حراق	٢٠٨ : ٢	حكم - حكمت الدهر	١١١ : ٢
حرم - محرم	٢٣ : ٣	حلف - الحليف	١٥٢ : ٢
الحرمى	٢٥٧ : ٣	حل - حى حلال	٥٥ : ١
حرن - الحرون	٢٤٦ : ١	حلا - أبا ثور	١٥٥ : ٢
حز - حزيز ، أحزة	٢٨٣ : ٣	حلت الأرض أثقالها	٤٣ : ٤
حزم - الحيزوم	٤٦ : ٤	حمت - حميت	١٩٨ : ١
حزن - الحزن	٨٢ : ١	حمر - حمارة القيظ	٢٥ : ١
حزو - الحازى	١٨٤ : ١	حم - الحم	٦٠ : ١
حسر - البعير المحسر	١١٢ : ١	يستحم	١١٣ : ٣
الحسير	١٥٥ : ١	حمى - الحميا	٣٦ : ١
الحاسر	: ١	أحميت الأرض	١٠١ ، ١٠٠ : ٢
حسى - يسر حسوا فى		حتم - الحنتم	٦٩ : ٣
ارتغاء	٧٨ : ١	حنس - الحنسد	٨٢ : ٣
الحسى	١٠٩ : ١	حنك - حنكته التجارب	١٤٧ : ٣
حشرج - الحشرج	: ١	حور - الأهور	: ٢
حصر - أحصر	١٨٥ : ٢	المحارة	٥٤ : ٣
حضر - الحاضر ، الحضارة	٥٥ : ١	الحوار	٦٤ : ٤
محضير	٩٤ : ٢	حور - الحوزة	٥١ ، ٥٠ : ١
حض - الحضيض	١٢٩ : ١	حوط - الحائط	١٩ : ٣
حطم - سواق حطم	٣٠١ : ١	تحوط	٣٣ : ٤ ، ٥١ : ٣
حفت - الحفايث	٨٩ : ٤	حول - تستحيلها	٣٥ : ٣
حقب - حقب البعير	١٩ : ١	حوم الحوامى	٨٢ : ٣

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
خرط - خرط القتاد ٢٦٠ : ١	حوى - حواء ٢٨ : ٣
خرع - الخروج ٤ :	حيد - الحيد ٩٠ : ٣
خرف - خروف ١٠١ : ٢	حير - مستحير ١٨١ : ٢
خرق - الخرقاء ٢٧ : ٣	حيف - الحيف ١ :
خريق ٤٧ : ٣	حين - الحائن ١٠٠ : ٣
خرم - أنحرم ١ :	(الحشاء)
المخارم ١٨١ : ١	خبأ - خبأة طلعة ١ :
خزر - الخيزرانة ٨٦ : ٣	خب - الخبيبان ٢٢٠ : ٣
خزن - خزن اللحم ٧٦ : ٣	خبط - الخباط ١ :
خشب - الخشب ٢٧ : ٣	المختبط ٣٠٥ : ١
خش - الخشاش ٣٢ : ٣	١١٧ : ٣
خشن - أخشن، خشناء ١٣٧ : ١	خبل - خبل، مخبول ٢٢١ : ٢
خصر - يخصر ١٦٩ : ٣	خذب - خذب ٢٧ : ٣
خصف - الخصفة ١١٢ : ٣	خدد - الخدد، تخدد،
خضر، الخضر الجلاعيد ٢٠٢ : ١	الأخدود ١٦٤ : ١
كتيبة خضراء ١٥٠ : ٢	خدلج - خدلج ٢١٤ : ٢
خضف - خضفة الجمل ٢٦٥ : ٣	خذف - خذف أعسرا ٨٠ : ٣
خط - الخطى ١٣٤ : ١	خذى - خذى، استخذى
خفر - الخفر ١٣١ : ٣	خذواء ٣٠٥ : ١
خلف - الخلف ١٩ : ١	خرب - خرابة ٣٣ : ٣
الخالفة ١ :	خرت، خرت إبرة، خريت ٢١٣ : ١
الخلفة ١ :	خرج - الأخرج ١٧٥ : ١
هو خلف فلان ٢٨ : ٤	خراج ٣٠٢ : ١
خلق - تخلق ١٧ : ١	خرد - الخريدة ٢٢١ : ٢
الخل - خل ٢٥٧ : ٣ / ١٧٨ : ٢	خردل - الخردل ٢٧١، ٢٧٠ : ١

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة	الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
١ : ١	دحض - داحض	١٥٢ : ٣	خلا - خلوا نساء
٢٣٥ : ١	دحا - أدحى	٢٨٤ : ٣	خمر - ذو الخمار
٨٩ : ٣	دخس - دخيس	٧٥, ٢٤ : ٣	خمس - الخمس
١ : ١	دد - الدد	١٠٣ : ٣	الخمس
١٧ : ١	درا - درأ بالبينات	٧٦ : ٣	خم - أخم
٤٣ : ٢	درج - أدراج	١٦٦ : ٢	خندم - الخندمة
٤٣ : ٢	مدرج	٧٦ : ٣	خند - خند اللحم
٢٢٨ : ٣ / ٩١ : ١	در - درور	١٨١ : ١	خن - خنين
		١٦٤ : ٢	الخنة
٢٦٦ : ١	الدرة	١١٤ : ٢	خور - الخوار
٥١ : ٣	درس - دريس	٢٢٦ : ١	خون - التخون
١٠٨ ، ١٠٧ : ٣	درى - تدريها	٢٨ : ٤	المخانة
٦٤ : ٢	دسر - دوسر	١٥٠ : ٣	خير - خارة
١١٤ : ٢	دعر - الدعر	٣٩ : ١	خليل - المخيلة
٣٦ : ١	دعس - المداعس		(المدال)
٨٩ : ١	دلج - المدلج	١ : ١	دأب - دءوب، الدأب
٦٧ ، ٦٦ : ٣	دلج	١ : ١	دأل - الدالئ
١٦٤ : ٣	الدالج	١٤٨ : ٢	دير - الدواير
٩٢ : ٢	دل - الدلال	٤٥ : ٣	الدبور
٢١٥ : ١	دميم - الدأماء	٨٣ : ٣	الدابرة
٦٠ : ٢	دمى - دامية	١٢١ : ٣	الرأى الدبرى
٧٣ : ١	دن - دندن	١ : ١	دبل - الدوبل
٩٠ : ٣	دهس - دهس، دهاس	١ : ١	دثر - الدثور
٢٨ : ٣	دهم - مدهام	٦٣ : ٤	دجن - المدجنات
٢ : ٢	دهن - دهين	٤٣ : ١	دجا - المداجاة

## الجزء والصفحة

## الجزء والصفحة

٩٢ : ١	دهى - الداهية	٢٢١ : ٢	ذهل - ذهول
٢٧٧ : ٣	دود - داد الطعام	٥٩ : ١	ذود - الذود
٢ : ٢	دور - دوار، دوار، دوار	٢٨٦ : ١	ذيل - فرس - ذبال
٩٣ : ١	يستدير	: ١	ذيم - الذيم
٩٤ : ١	دوم - الدوام	(السراء)	
٦٤ : ٤	الديمة	١٠٤ : ٢	رأف - الرأفة
دو - الدوى، دوية، داوية		٩١ : ١	رأم - رثم
٣٠٢ : ١	الدو	٥٨ : ٣	رواثم
٢٢ : ١	ديث - ديث بالصغار	١٨٩ : ٢	رأى - راءنى
٢٥٩ : ١	دين - الدين - الديدن	٦٩ : ٣	رب - الرباب
(الذال)		٦٣ ، ٦٢ : ٤	
٥٠ : ٣	ذاب - المذاب	٢٧١ : ١	ريذ - ريذى
٥٤ : ٣	تذاءبت الريح	٣٠٨ : ١	ربض - ربض
: ١	ذال - ذءول	٨٣ : ١	ربع - مربوعات
٢٢٦ : ٢	ذيل - الذيل	٣٣ : ٤ / ٥١ : ٣	الربع
١١ : ١	ذرب - الصوف الأذربى	٧٥ ، ٢٤ : ٣	الربع
٩٤ : ٢	ذرع - المذرع	١٦٤ ، ١٦٣ : ٢	رت - الرتبة
٩٤ : ٢	المذرع	رتج، الرتاج، أرتج عليه	
٤٦ : ١	ذر - ذرا عقدات	١٠٢ : ١	ارتج
٨٧ : ١	مذروان	٢٢٥ : ١	ارتاج
: ٤	ذعذع - ذعذع	٤٥ : ٣	رج - رجاج
٧٨ : ٣	ذفر - الذفرى	: ١	رجس - ارتجس
٢٧٥ : ١	ذمى - ذماء	٨١ : ١	رجل - رجلة، رجالة
١٥٦ : ١	ذنب - ذنوب	٢٣٦ : ١	المراجل
٦٢ : ٤ / ٢٨ : ٣	ذهب - ذهبه ذهب	١٠٩ : ٢	المراجيل

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

رجا - الأرجوان	١٠٣ : ٣	رعف - مسترعفين	١٥٥ : ٢
رحب - ترحب	١٨٥ : ٢	رعل - رعال	١٥٠ : ٢ / ١
رحب الذراع	٢٨٨ : ٣	رغث - المرغث	١٢٣ : ١
رح - الرحح	٨٢ : ٣	رغا - راغية البكر	٨ : ١
رحل - راحلة رحيل	٥ : ٤	ارتغاء	٧٨ : ١
رخم - الترخيم	: ٢	الرغوة	٧٨ : ١
رد - الردى	١٤٥ : ٢	رفث - الرفث	٩٧ : ٢
ردع - يركب رده	٣٥ : ١	رفد - الرافدان	٦٤ : ٣
ردف - الرديف	١٥٢ : ٢	رفق - ارتفق	٥٧ : ٤
الرذافة	٦٨ : ٤	رفل - الرفل	٢٦٧ : ٣
ردى - الردى . الإرداء	٨٢ : ١	رقأ- رقأت عينه من الدمع	٨٠ : ٢
أردين	: ٢	رقد - أرقد	٤١ : ٢
رزأ - المرزأ	٣٣ : ٤	رقل - رقلة	٨ : ٤
رزق - الرزق	٢٠٨ : ٢	رقم - الأرقام	١٨٢ : ١
رصح - الأرسح	٦٥ : ٤	رقى - رقى سطحه	٨٠ : ٢
رسم - الرسم	٦١ : ٢	ركل - الركل، الركال	٨٦ : ٣
رسن - المرسن	١٧٠ : ٢	ركم - المركم	٢٣٥ : ١
رشح - ترشح وسميًا	٦٤ : ٤	رمس - الرمس	١٤٢ : ٢
رضح - يرتضح	١٨٩ : ٣	رم - رميم	١٧٩ : ١
وض - الوضة	٨٩ : ٢	أرم مرمين	٤٤ : ٢
رطل - الرطل، رجل رطل		رنق- رنقت	١٢٢ : ١
ترطيل الشعر	٨٥ : ١	رهط - الراهطاء	٢١٥ : ١
رعث - الرعث	٢٤ : ١	رهن - الرهائن	٦٤ : ٢
رعد - أرعد	٢٢٢ : ٣		

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
٢٠١ : ٣ زرق - الأزارقة	١٥٠ : ٢ رهو، رهو
٣٠٦ : ١ زرى - أزرى عليه	٥٨ : ١ روح - أريحية
٦٠ : ١ رعب - الزاعبى	٩٨ : ٢ تروح
٢٩١ : ٣ الزاعبية	٢٧٥ : ١ زوع - ألقى فى زوعه
٤٦ : ٢ زعنف - الزعانف	١٢٨ : ٣ /
١٦٤ : ٣ الزعنفة	٦٥ : ٤ أروع
١٣٤ : ١ زغف - الزغف	١٢٨ : ٣ الروائع
: ١ زغل - الإزغال	١٧٧ : ٢ روى - الرى
٢٥٢ : ١ زفت - المزفت	١٦٠ : ٣ راوية أهله
٥١ : ١ زفر - الأزفار	٤٢ : ٣ ريث - الريث
٢٥٢ : ١ زف - زفت العروس	٥٨ : ١ ريح - أريحية
١٦١ : ١ زكب - زكبة سوء	٤٦ : ٣ رير - الرير
١٦١ : ١ زكم - زكمة	١٢٩ : ١ ريع - ريعه
١٢٤ : ١ زلف - اردلف، المزدلفة	: ٤ ترايع
٧٤ : ٣ اردلفى	٦٣ : ٣ رين - رين على قلبه
١٢٦ : ٢ زلق - رلقه، رلقه، أزلقه	(الزاي)
٦٨ : ٣ زمل - مزمل	٥ : ٣ رابر - مزابر
١٧١ : ١ زند - الزناد	٣٩ : ٣ زأبق - مزأبق
١٦٤ : ٣ زنم الزنيم	١١٣ : ١ زأد - المزءودة
٥٩ : ١ زنن - ازننتنى	٢٧٤ : ٣ زين - زينة
١٨٠ : ٢ زهق - أرهقت	٨٠ : ٣ زبنية
١٠٢ : ٣ زهى - إزهاء	١٨ : ١ زبى - جاوز الماء الزبى
١٥٠ : ٢ زهته ريح نجد	٤٦ : ٤ زجل - زجل الحداء
٦١ : ١ زور - زوراء	٢٢٤، ٢٠٤ : ١ زجا - المزاجاة، المزجى
١٨٤ : ٢ أزور	٢٠٦ : ٢ تزجى
	: ١ زدر - الأزدران

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
١١٣ : ٣	سحل المسحل
٣٦ : ٤ / ٤٤ : ٣	سدف - السديف
٣٦ : ٤	سدم - ماء سدام
٨٨ : ١	سدى - السدى
١٣٠ : ١	سرب - السرب
١٨ : ٤	دمع سرب
١٦٩ : ٢	السرية
١٠٠ ، ٩٩ : ٢	سرر - الإسرار
٢٢٦ : ٢	السر
٢٠٧ : ١	سرف - مسرف
١٥٦ : ١	سرى - السرى، السارى
١٥٦ : ١	سرى همه
١٦٤ : ٣	سرى
١١ : ١	سعد - السعدان
٨٢ : ١	سفح - السفح
٦٥ : ٤	سفح - الأسفح
٢٤ : ٣	سفك - سفك
١٩ : ٢	سفه - تسافه
١٢٣ : ١	سفى - السفى
٨ : ١	سقب - السقب
٢٠٥ : ١	سقط - سقيط
١٩٨ : ١	سقى - سقاء
٢٤٨ : ١	سلع - سلعة
٤٢ : ٣	سلف - السالفة
٦٣ : ٢	سلق - سلق، سلقى
١٥٢ : ٢	زير النساء
٧٥ : ٣	زيز - الزيزاء
٨٠ : ٣	زيف - زيوف
٣٠١ : ١	زيم - اشتدى
١٧٨ ، ١٧٧ : ٢	زيا - الزى
	(السين)
٥١ : ٣	سأد - الإسآد
١٠٦ : ١	سبأ - السبيثة
٤ : ٤	سب - السبة
٤٧ : ٤	سبت - السبت
٤١ : ٤	سبتنى
١١٢ : ٣	سبد - السبد
٤١ : ٤	السبندى
١٣٦ : ١	السبنداة
٢٧ : ٣	سبر - السابرى
١٢٧ : ١	سبك - السبائك
٩٥ : ٢	سبل السبال
٢١٥ : ١	سبى - السابياء
١١١ : ٣	سجج - السجاج
١٧٨ : ٢	سجع - سجع
١٥٦ ، ١٥٥ : ١	سجل - السجل، المساجلة
٢٢٦ : ١	سجا - طرف ساج
٦٣ : ٤	سح - يسح، مسحاة
١٦٤ : ١	سحق - سحق



الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
١٠٢ : ٣	٣٦ : ١
٦٢ : ٤ /	٧١ : ١
٤٧ : ١	٩٤ : ١
١٤ : ٣	١٦٤ : ٣
١٨٨ : ١	٢٠٦ : ١
٢٢٦ : ٢	٢٢٨ : ٣ /
سوس - هذا من سوس	١٩ : ١
١٧٥ : ١	٦٠ : ٢
٢٧٧ : ٣	٨ : ١
٣٦ : ٣ /	١٨٤ : ٢
٥٣ : ١	١٦٥ : ١
١٣١ : ١	٢٨٧ : ١
٩٣ : ٣	١٢٥ : ١
٢٢ ، ٢١ : ١	١٠١ : ٣
٢٢ ، ٢١ : ١	٤٥ : ٣
٩ ، ٨ : ٤	٨٢ : ٣
٨٢ : ١	٢٥٥ : ١
( الشين )	٨٦ : ٣
٣٤ : ٢	٥٥ : ١
٤٥ : ١	١٣٥ : ١
٨٢ : ٢ / ٢٦٠ : ١	٢٣٦ : ١
٣٧ : ٤	٥ : ٣
١٨٤ : ٢ / ٢٠٥ : ١	٥٢ : ٣
٦٣ : ١	١٠٢ : ٣
٢٧ : ٣	٣٦ : ٤
السنا	سل - السال
سود - أسود سالخ	سلم - السلم
سواد الأرض	السليم
سور - سوار، أسوار	سلم
سوس - هذا من سوس	سلهم - المسلهم
فلان	سلا - السلا
ساس الطعام وأساسه	سمحق - السمحاق
سوط - السياط الأصبحية	سمدع - السمدع
سوغ - يسوغ في أعناقهم	سمر - سامر - أسمر
سوف - استاف، السوف	سمل - سمل
سوق - ساق حر	سما - السامى
سوم - سيما الخسف	سماوة الهلال
مسمومين مسمومة	السماة، المسماة
سوى - سوائى	سم - سمت الريح سموها
سيل - السيل	سنبك - السنبك
( الشين )	سنح - سانح
شاب - شؤبوب شآبيب	سنط - سناط
شاف - الشافة	سن - يسن
شان - شئون	السنن
شأى - الشأو	مسنون
شب - شبيت النار	سنة - السنة
شبر - الشبر	تسنه
شبرق - المشبرق	سنا - سنا البرق
	سنا الصبح

## الجزء والصفحة

## الجزء والصفحة

شبا - الشبا، الشباة	٢٩٢:٣/٧٨:١	الشریان	٢٧١ : ١
شج - الشجاج	: ١	شسع - شسع نعل كليب	٦٠ : ٤
شجر - الشجر	: ١	شص - شصائص	٥٩ : ١
شجا- ويل للشجى من		شطر - أشطره	١٥٥ : ١
الخلی	: ٢	شطرها	٢١٢ : ٢
شحج - شحاج	٢٢٦ : ١	شط - شطت النوى	٧٠ : ١
الشاحجات	: ١	شطن - الشيطان	٧٢ : ٣
شحط - الشوحط	: ٢	شظم - الشیظمی	٦٥ : ٣
شحى - شحى فاه	٩٤ : ٣	شغب - هو ذو شغب	١٧٢ : ١
شخت - شخب	٢٧ : ٣	شعث - الأشعث الشعثاء	١٧١ : ٢
شد - شديد	٢٨٢ : ١	شعر - دية المشعرة	١٢٠ : ١
شدى - الأشدى	٢٨٢ : ١	شعن - مشعان الرأس	٨٣ : ٢
شذن - شادن	٢٢٤ : ٢	شقب - شوقب	٢٧ : ٣
شذب - المشذب	١٣٤ : ١	شقد - شقذة	١٢٦ : ٢
شذب النخل	١٩٣ : ١	شق- المشاقة	٢١٥ : ١
شرأب - اشأب	٢٢٥ : ٢	شكر - الشكر	٥٤ : ٣
شرب - الشرب	٢٠٩ : ٢	شاك - الشكك	٢٠٦ : ٣
شرب - شر نبثة	٦١ : ٢	شل - الشل	٢٧٣ : ٣
شرخ - الشرخ	٨٤ : ٣	شلى - أشلى - الكلب	
شرسف - الشراسيف	٦٠ : ٤	على الصيد	٢٥٨ : ١
شرط - أشراطی	٢٨ : ٣	استشلاء	١٨٧ : ٣
شرف - المشرفية	٢٣٥ : ٣	شمخ- الشوامخ، شمخ	
شرق - شرق الشمس		بأنفه	: ٤
وأشرق	٢٠٦ : ٢	شمعل - اشمعل	: ٢
شرى - الشرى	٨٢ : ١	شمعل - الشمال	٥, ٤٤:٣/٤٢:٢
یشرینا	٩٦ : ١	الشمول	: ٢

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
١٤٠ : ١	شم - شم - العرائين ٢ :
٣٠٦ ، ٧٨ : ١	شنب - الشنب ٢ :
٢٥ : ١	شن - شنت عليكم
١٧٩ : ١	الغارات ٢٣ : ١
٢ :	الشنن ٥٥ : ١
٨٩ : ٣	الشنان ١ :
٣٦ : ٤	شهب - الشهباء ٢ :
١٠٦ : ٢	شوس - متشاوس ١٣ : ١
٣٩ : ٢	شوظ - الشواظ ١ :
٨٩ : ٣	شوى - الشوى ٥٤ : ٣
٥٦ : ٣ / ١٨٨ : ١	شيخ - مشيخ، شيخان،
٨٣ : ٣	شيخان ١ :
١٧٩ : ١	شديد - تشاد، المشيد ٨٥ : ١
٢ :	شيم - شام السيف ٢٤٤ : ١
٢٨ : ٣	(الصاد)
٩٠ : ٢	صبا - صبت الريح صبوا ٤٥ : ٣
صفد - أصفد، الصفد،	الصبا ٤٦ : ٣
١٦ : ٣	صبح - الأصبحى ١٥٩ : ١
١٢٨ : ٣	صدأ - الصدا ١٨٣ : ٣ /
٦٠ : ٤	صد - صداء ١ :
١٨٦ : ١	صدر - الأصدران ١٢ : ١
٤ : ٤	صدع - مصدع ١ :
٢٠٥ : ١	الصدع ٧٥ : ١
٢٠٦ : ٢	صدي - الصدى ٦٣ : ٤
صلت - سيف صلت	٢٩٣ : ١
٥٨ : ٤ / ٧٨ : ١	ومنصلت

## الجزء والصفحة

٦ : ٤	صلح - صلاح
١٢٧ : ١	صلق - صلائق
٧٦ : ٣	صل - تصل، صلصال
٨١ : ٣	صليل
٩٦ : ١	صلى - المصلى، الصلوان
١٣٠ : ٣	صم - الصمم
١٢٧ : ١	صنب - الصناب
٦٣ : ٢	صنع - الصنائع
٦٠ : ١	صوب - صائب
٧٨ : ١	صول - مصالة
٦٨ : ٣	صوم - خيل صيام المصام
٩٣ : ١	صيخ - الإصاخة
١٦٢ : ٣	صيف - اصطاف
	(الضاد)
١٤١ : ٣	ضأضأ - ضئضى
١٩٣ : ١	ضب - ضباب النخل
٢٤٩ : ١	ضجر - الناقة الضجور
٢٢٣ : ١	ضجم المتضاجم
١٧١ : ٣	ضح، ضحوا بعثمان
١٧١ : ٣	فيضحى
٢	الضحى الضحاء
١	ضرب - الضريب
١٣٤ : ١	ضرب - ذو ضرير
	ضرس - ضرس،
٩٢ : ٣	ذو الأضراس

## الجزء والصفحة

١١٣ : ٢	ضرع - الضرع
١١٩ : ٣	ضرغم - ضرغامة
١٧٦ : ١	ضرم - ضرم الجنين
١٧٥ : ١	ضرى - الضراء
٤٨ : ٢	ضطر - الضباطرة
١١٩ : ٣	ضغم - الضيغم
١٥١ : ٣	ضغن - ضغن، أضغان
٢٥ : ١	ضفر - التضافر
١٥٩ : ١	ضلع - التضلع
٢	مضطلع، ضلع
٦٥ : ٢	ضل - أضللت
	ضمر - أضمر، الضمار،
١٦٥ : ٣	الضمار
	ضمن - ضمن، ضمين
٢٢٠ : ٣	ضمن
١١٠ : ٢	ضهب - مضهب
٦٣ : ١	ضهل - ضهل، ضهول
١١٠ : ٢	ضج - تضوج
٥٩ : ١	ضول - الضال
١٦ : ٣	ضيف - تضيف
	(الطاء)
٢	طب - طب
٦٥ : ٣	طبع - الطبع
٣٣ : ٤	الطبع

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

طبن - طبين	١١٧ : ٢	طنف - طنف حائطك	
طبي - أطباء الناقة	١٩ : ١	الطنف	٩١ : ٣
طحرب - طحربة، طحربة ١		طوى - أطواء	٥٨ : ٤
طخا - طخية	٦٠ : ٤	الطاوى	٥٨ : ٤
طرح - مطرح	٢ : ٢	(الظاء)	
طرد - أطرد	٢٦٥ : ١	ظأب - هذا ظأبى	١٦١ : ١
طرق - خفان مطارقان	١٢٩ : ١	ظأر - ناقة ظثور	٩١ : ١
مطرق	٢٨٧ : ١	الأظآر	٦٤ : ٤
الطرق	١٩ : ٣	ظأم - وهذا ظامى	١٦١ : ١
طعم - ذو طعم	١٤٠ : ١	ظبى - الطبات	٩٧ : ١
طغم - طغام الأحلام	٢٥ : ١	الظبى	١٠٣ : ٣
طعن - طعان	١٤٠ : ١	ظعن - الظعائن	١٧٧ : ٢
طلب - طلب نساء	٢١٣ : ٢	ظنب - قرع الظنايب	٧ : ١
طلح - الطلح	٨٢ : ١	ظن ظنين	١٧ : ١
طلس - أطلس	٢٨٩ : ١	ظماً - الظمء	٢٦ ، ٢٥ : ٣
طلع - طلعة	٢٠٥ : ٢	ظهر - ظهري	٢٣ : ١
طلية	١ : ١	(العين)	
طل - دم مطلول	١٦٥ : ١	عبأ - العباء	١ : ١
تطلها	٦٣ : ١	عبد - عبيد العصا	٢١٦ : ١
طمح - مطمح الكف	٦٣ : ١	عبر - عبر الفوارس، عبر	
طمطم - طمطمة	٢٥ : ٣	الهواجر، عبر السرى	٢٠٦ : ١
طمطمانية	١٦٤ : ٢	عبس - عبس	٢ : ٢
طم - طامة	١٦٥ : ٢	عبط - عبطة	٦٢ : ١
طما - طما الماء	١٢ : ١	عبط ، اعتبط، اعتبط	٢٧٠ : ١
	١٢ : ١	عبل - المعابل	١ : ١

## الجزء والصفحة

٦٥ : ٣	العراقان
: ٢	عرك - العوارك
١٦٩ : ٢	عرن - عرائن
١٨٥ : ١	عرا - اعرورى
١٩٧ : ١	عراه اعتراه
٢١٩ : ١	شجر العراء، العراء
١٢٣ : ١	عز - عزه يعزه
١٣٥ : ١	العزاة
	عزت الشمال الرياح، من
٣٣:٤/٥٤ : ٣	عزيز
: ١	العزاء
٢٠٢ : ٣	عزل - أعزل
١٣٤ : ١	عسب - عسيب
١٠٨ : ٣	عسجد - العسجد
١٥٥ : ١	عسر - ناقة عسير، عوسر
٦١ : ٤	عسر، المعاسرة
	عس - العسال، عسلان
٢٨٩ : ١	الذئب
٦٦ : ٢	عشر - العشراء
: ٢	العشر
٩١ : ٢	عشنج - العشنج
: ٢	عشنز - العشنزرة
٩٠ : ١	عصر - معصر
٢٥٣ : ١	إعصار
٣٠٢ : ١	عصلب - عصلي

## الجزء والصفحة

٣٠٦ : ١	معبول
٦١ : ١	عتق - عتيق
١٨١ : ١	عتم - العواتم
٩٥ : ٢	عثل - عثولية
١٩٣ : ١	عثكل - العثاكيل
: ٤	عثم - عثمثم
١٧٤ : ١	عجر - عجرى وبجرى
٨٢ : ١	عجز - عجز
٤١ : ٤	عجل - عجول
٣٠٣ : ١	عجم - عجم عيدانها
٨٤ : ٣	معجوم
١٣٨ : ٢	عدا - الحسب العد
٢٥٠ : ١	عدا - العدا
٢٠٨ : ٢	عذب - ماء عذب
٢٢٢ : ٢	عرب - العروب
: ٢	المعرب
: ١	عرد - عرند، عراند
١٩٧ : ١	عرر - اعتره
٨٧ : ٣	العرار
٤٢ : ١	عرزم - اعرنزى
١٣٦ : ١	عرض - عراض
	عرعر - عراعر الأقوام
٢٢٢ : ١	عرعة الجبل
: ١	عرفص - العرفاص
١١٠ : ١	عرق - عرق أعراق

## الجزء والصفحة

## الجزء والصفحة

عصا - عصينا الرماح	٨٢ : ١	عقر - عقر عقار	٢٢ : ١
عصا الهندى	٨٤ : ٣	عقار	٩٤ : ١
عضب - عضب أفل	٤٦ : ١	عقيرة	٣٧ : ٤
الأعضب	٢٨ : ٤	عق - العقوق	١٩٨ : ٢
عضه - العضاه	٥٢ ، ٥١ : ٣	عق، العق، العقيقة	٢٠٤ : ٢
عطف - العطف - العطف	٢٢٠ : ٢	معقاق انعى البرق	٢٧٠ : ٢
العطاف	٢١٢ : ٢	عقل - معقول	١٠٢ : ١
عطا - تعطو	٧١ : ١	العقال	٣٠٧ : ١
عفر - عفر العفر، العفر		عقلة	١٦٣ : ٢
والمتعفر عفرأ، أعفر	١١٢ : ١	عقم - للداء العقام	: ١
معفر	١٧٤ : ١	علب - علبة	٢٤٩ : ١
العفار	١٧٢ : ١	علط - علاط	٦٤ : ١
عفریت، عفریته، عفریت		علق - معلاق	: ١
نفریت عفریة ربیة عفریة		العلوق	٩١ : ١
نفریة	٨١ : ٣	عل - العلل	٨٢ ، ٧٩ : ١
معفور	١٧٥ : ١	سوم عالة	١٢٩ : ١
عفا - عفاویر الناقة، ٩٦ : ٢	٩٦ : ٢	علة ، العلالة	: ١
الإعفاء	٩٦ : ٢	أولاد العلات	١٢٩ : ٣
تعفو الكلوم	١٣٦ : ٢	علم - العلم، الأعلام	٣٧ : ٣
العفو	١١٣ : ٣		٤١ ، ٤٠ : ٤
العفوة	٥ : ٤	المعلم	٢٧٥ : ٣
اعتفى	: ١	علهز - العلهز	٦٣ : ٢
العفوة - العفو	٥ : ٤	علا - العلاة	١٠٦ : ٣
عقد - ذو عقدات	٤٦ : ١	من علك	٥٦ : ٤
عقد الدواير	١٤٨ : ٢	عمد - رفیع العماد، رجل معمد	٤٢ : ٤

## الجزء والصفحة

## الجزء والصفحة

٢٢١ : ٢	غبي - الغيبة	٦٥ : ٤	عمر - عمرك الله
٧٣ : ١	غثا - الغثاء	٢٣٥ : ١	عم - عميم
١٧٤ : ٣	غدر - الغدير	١١٤ : ٢	عمم
: ١	غدر	١٢١ : ٢	عند - العاند
١٥٦ ، ١٢٩ : ١	غرب - الغرب	١٠١ : ٢	عنقر - العنقر
١٨٤ : ٢	ذر غروب	٢١٦ : ٢	عنى - عينة
: ١	غرد - مغاريد	٧٨ : ٣	عهن - العهن
١٦٦ : ٢ / ٣٥ : ١	غر - ذو غرارين	٦٩ : ٣	عوج - منعاج
١٢٧ : ٢	أغر وسيم	٢٢٥ : ١	العاج
٣٢ : ١	غرض - غرض	٢٢٥ : ٢	أعوج
١٤ : ٢ ، ١٢٧ : ١	غريض ، غرضة	٦٦ : ٣	عوذ - عائد
٧٩ : ٣	غرض ، غرضة	٣٣ : ٤ / ٥١ : ٣	عور - المال عارة
١٧٤ : ٢	الإغريض	١٠٢ : ٢	عوران الكلام
١٠٩ : ٢	غرقا - غرقى البيض	٩٣ : ١	عور - العور - المعاورة
٥٥ : ٣	غزر - ناقة غزيرة	٥٨ : ١	عول - عالهم
٨٢ ، ٨١ : ٢	غسل - غسلين	٤٢ : ٤	عون - العوان
٢٩ : ٣	غشمر - الغشمة	١٦٠ : ١	عير - العير
١٨٨ : ١	غضن - الغضون	٢٨٧ : ١	عين - العيناء ، العين
١٧ : ١	غلق - الغلق	٢٢٥ : ١	
٣٦ : ١	مغلاق	٢١٥ : ٣	
١٧٣ : ٢	رهن غلق		(الغين)
٢٨٣ : ١	غل - مغل	: ١	غبر - الغبر
	غمر - الغمر ، تغمر	: ٤	بنو غبراء
٨٩ : ١	التغمر	٥٠ : ٣ / ٢١٩ : ١	غبط - الغبيط
١١٣ : ٢		٢٨٤ : ٣	غبق - الغبوق



الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
٢٠٨ : ٢ فرت - ماء فرات	١٠٨ : ٢ غمط - غمط العلا
٣٠٢ : ١ فر - فررت عن ذكاء	٩١ : ١ غم الغمامة
٩٠ : ٣ فرز - فريز	٢٤٩ : ١ الغمم
١٦٠ : ١ فرض فارض فرضة	١٧٩ : ٢ غممم - الغمممة
٦ : ٤ إفراط - فراط	١٨٠ : ٢ غمممة قضاعة
٦٥ : ٤ فرع - أفرع، فرعان	١٦٨، ١٦٤ : ٢ غن - الغنة
٢٤ : ١ فرغ فرغت إلى العبد	غور - أهاهنا غرت، الغور : ١
٢٠٨ : ٢ فرق - الفارق، الفرقان،	١٨٥ : ٢ تتغور
فرهذ - الفرهود، فرهودي	٣٦ : ٤ ماء غور
٢٣٣ : ٣ فراهيدي	٢١٦، ٩٧ : ٢ غوط - الغائط
٧٩ : ٣ فري - فري مفرية	١٥٨ : ٢ غول - المغول
٢٩١ : ٣ تفري	٧٢ : ٣ الغول
٧ : ١ فزع - الفزع	١ : غيل - الغيل - الغيلة
٢٥ : ١ فشل - فشلكم عن حقكم	٢١٨، ٢١٧ : ٢ غين - غين على قلبه
٢٦٠ : ١ ففص - يفض الشونا	٦٣ : ٣ (الفاء)
فففص - فففاض	فأفا - الفأفأة
٣٨ : ١ القميص	١٦٤ : ٢ فتق - فتيق
٢٠٩ : ٣ فضل - الفضل فضل الإزار	٦١ : ١ أففق السحاب
٨٩ : ٣ فطر - فطر	٤٢ : ٣ ففج - مفج
٢١٣ : ١ فطس - فطس	٨٢ : ٣ الفجاج
٩٤ : ٣ فغر - فغر فاه	٢٨٣ : ٣ فحل - الفحال
١٨ : ٣ فغم - فغمه	٢٨٣ : ٣ قدم - الفادم
٢٨٠ : ١ فقا - فقار	٣٣ : ٣ فدى - تفادي
١٣٠ : ٣ فقع - فقع، قاع	٤٤ : ٢ فرا - الفراء
٢٧٣ : ١ فلت - افلتت	١ :

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

شملة فلوت	٦٨ : ٤	قحط ، سنة قحوط	٣ : ٣٣/٤/٥١
فلذ - فلذ المال ، أفلاذ	٢٧٩ : ١	قحل - انقحل ، انقحلة	٣ : ٢٨٦
فلق - فلق مفلق	٩٢ : ١	قحم - قحم	١ : ٢٠٦
فل - افتلينا ، الفل	٩٧ : ١	أقحمت السنة	٤ : ٥
فلق - فنيق	٣٩ : ١	قدر - قدير	١ : ٢٦٩
فن - الأفانين	٦٨ : ٣	قدع - قدعة	١ : ١٣١
فنى - الفنا	٦٩ : ٣	قدع - المقذع	١ : ٥٧
فهق - المتفيهقون	٩ : ١	قذف - القذف	١ : ٢٠٢
تفهق	٦٤ : ٣	مقدفة	٣ : ٨٩
فهه - فه - مفوه	٩٤ : ١	قذل - القذال	٣ : ٤٢
فوز - فاز ، مفازة	٢١٣ : ١	قرب - القرب	٣ : ١١٠
فوط - فاط ، فوط	٢١٣ : ١	قوت قارت	٤ :
فوف - التفوفيف	١٦٥ : ١	قرثع - القرثع	٤ : ٦٣
فيأ - ذو فيئة	٨٣ : ٣	قرح - قرحاء	٣ : ٢٨
أفاء	١٤٣ : ٣	قر - هذا أوان قر	١ : ٢٥
فيد - فاضت روحه	٢١٣ : ١	يقر بعينى	١ : ٤٨
(القاف)		قرص - قوارص	١ : ٢٨
قب - قبة الديباج	٢١ : ٣	قرطعب - قرطعبة	١ :
قبع - قباع ، قبع	٢٤٤ : ٣	قرع - الأقرعان	١ : ١٨٢
قبل - قبول	٤٤ : ٣	قرف - مقرف	١ : ٨٢
مقبل النعلين	١٠٨ : ٣	قروق - قرقة	٢ : ١١٧
قت - القتات	١٥٩ : ٢	قرمد - مقرمد	١ : ٨٥
قتد - القتاد	٢٦٠ : ١	قرمل - قرمل ، قرملة	٤ : ٥٩
قتن - القاتن	٨٣ : ٤	قرب - القربى	٢ : ٥٧
قحر - قحر ، قحارية	٢٠٦ : ١	قسس - ذو قساس	٣ : ٩٠

الجزء والصفحة

قسط - قسطوا، أقسطوا	٢٧٦ : ٣
قسم - قسمة، قسما	٧١ : ١
قشع - قشع، قشع	٦٦ : ٤
قصب - القصب	٤٦ : ٤
قص - القص	٨٥ : ٣
قصع - القاصعاء	٢١٥ : ١
قض - التقض	٣٦ : ٣
قطر - تقطر	٦٣ : ٢
قطع - القطيع	١٥٩ : ١
قطن - القيطون	٢٣٦ : ١
قعب - الحافر المقعب	٨٣ : ٣
قعد - قعيدك الله	٧٦ : ١
قعيدة البيت	٢٠٨ : ١
قعس - المتقاعس	٣٤ : ١
قعص - المقعص	: ١
قعقع - يققع	٢٩٩ : ١
قعا - القعو	١٠٨ ، ٨٩ : ٣
قلح - القلحاء	٦٢ : ٢
قلحم - مقلحم	٢٠٦ : ١
قمن - قمن، قمين	٢٣ : ١
قنط - يقنط	١٠١ : ١
قنطر - القنطرة	٨٥ : ١
قنع، مقنع	٩١ : ٣
مقنعة	٤٦ : ٤
قنا: اقنى حياء الكرائم	١٨١ : ١

الجزء والصفحة

قود - المتقاود	٤٧ : ١
قوس - التقوس	١٨٠ : ١
قوم قوام الملك	٢٠٥ : ٢
قيد - المقيد	١٦٢ : ١
قيض - القيض	٧٥ : ٣
قيظ - حمارة القيظ	٢٥ : ١
(الكاف)	
كب - كبة النار	٩٣ : ٤
كبس - الكباس	: ١
كبا - أكبي الفادح	: ١
كتب - الكتيبة: الكتائب	٨٢ ، ٨١ : ١
	٢٧٥ : ٣
كحل - كحل	٥١ : ٣
كدن - الكدنة	١٢٦ : ٢
كرب - كربت أعناقها أن	
تقطعا	١٥٧ : ١
كرث - الكراث	٩٩ : ١
كرد - كردان	٢٨٢ : ٣
كردم - كردمة	٢٧٦ : ٣
كرسوع - كرسوع	٢٢٦ : ٢
كرض - الكراض	١٣٦ : ١
كرفا - الكرفى	١٩٨ : ١
كرنف - الكرنافة	١٩١ : ١
كرى - الكروان	٤٤ ، ٤٣ : ٢
كسر إكسار بعير	١٢٨ : ١

## الجزء والصفحة

٩٤ : ١	لجف - لجف، تلجف،
١٦ : ١	لجف
٨٢ : ٣	لجج - تلجج
١ : ١	ملجج
٢١٤ : ٣	لحب - لحب، ملحوب
١ : ١	لحد - ملحدة
٦٠ : ٢	لحم - طائر لحم
١٠٦ : ١	متلاحم، متلاحمة
١٠٦ : ١	لحاء - لحاء
١٣٦ : ٢ / ٢٤ : ١	لد - الالد
٣٦ : ٤ / ٣٤ : ٣	لذع - لذعة الخدق
١٢٧ : ٢	لذب - ضربة لارب
١٦١ : ١	لزم - ضربة لارم
١٦١ : ١	لسن - أتنى لسان
٥٦ : ٤	لطن - اللطيمة
٢٢٠ : ٢	اللطاتم
٢٩١ : ٣	لعج يلعب
٤٧ : ٤	لغب - لغاب
٦٠ : ١	اللاغب
١ : ١	لغم - ملاغم
٣٤ : ٤	لفع - تلفع
١٥٧ : ٣	لف - ملفف
١٦٤ : ٢	لفف
١ : ١	لقح - لقاح

## الجزء والصفحة

٢٦٩ : ١	إذا الباري كسر
١٦٥ : ٢	كسكس - كسكة بكر
١٤٦ : ٣	كشج - المكشوح
٢٦٤ : ٣	كشف - الأكشف
١٦٦ : ٢	كشكس - كشكسة تميم
١٨١ : ٢ / ٣٤ : ٤	كعب - الكاعب
٥٦ : ١	كفا - تتكافأ دماؤهم
٩٨ : ٣	كف - الكفة، الكفة
١٣٦ : ٢ / ٢٤ : ١	كلم - الكلم، الكلوم
٣٤ : ٤	كمع - كمع، كميع
٢٩ ، ٢٨ : ٣	كم - أكمة الروض
٨ : ١	كنف - الموطئون أكنافا
٢٤٢ : ٣	تكانفوا
١ : ١	كن - مكن
٤٣ : ٣	مكنون
١٩٨ : ١	كنهر - كنهورة
٥٢ : ٢	كههم - الكهام
٢٢٦ ، ٢٢٥ : ٢	كوع - الكوع
١ : ١	كوم - كوما، كوم
	(اللام)
٢٠٩ : ١	لبد - لبدة الأسد
٩٥ : ٢	لتم - اللتم
١٦٤ : ٢	لثج - اللثجة
٢١ : ٢	لثق - لثق

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

لقع - لقع	١٢٦ : ٢	مجد - استمجد المرخ	
لقم - تلقامة	٢٤٠ : ٣	والعفار	١٧٢ : ١
لقى - لقي فلان خيرًا	٢٣ : ٢	محص - التمحيص	١٧٢ : ١
لكع - ألكع، بنو اللكية		محض - محض، محض	١٩٦ : ١
لكع ابن لكع	٢٠٨ : ١	محل - ماحل	٢٤١ : ١
لكن - اللكنة	١٦٤ : ٢	محا - محوة	٤٥ : ٣
لمع - ألمعى	٣٣ : ٤	مخض - مخائض	٨٨ : ١
لم - لم	٨٩ : ٢	المخاض	٢٥٣ : ١
لهج - لهج الفصيل	١٢٣ : ١	مذى - مذى، أمذى	
لوث - لاث العمامة	١٢٧ : ١	مذى مذاء	١٧١ : ٢
لوح - لاح البرق	٢٠٦ : ٢	مرج - مرجت عهدهم	١١ : ٢
اللياح، اللوح، اللوح	٢٢٤ : ٢	مرخ - المرخ	١٧٢ : ١
لوذ - لواذ، ملاوذة	٢٠٦ : ٢	مر - ممر العقدتين	٦٠ : ١
الملاذة	٢٨ : ٤	المريرة	٢٨٨ : ٣
لوع - اللوعة	٢٣٨ : ١	مرس - المرس	٦٧ : ٣
لوم - ألام الرجل	: ١	مرع - أمرع الوادى	٦٣ : ٤
لوى - اللوى	٨٢ : ١	مرق - مرق السهم من	
لا يلوى على أحد	٥٨ : ٤	الرمية	١٤٢ : ٣
ليت - الليت	٧٨ : ٣	مرى - المرى	٢٢ : ٤ / ١٤٠ : ٢
ليل - ليل أليل	٨٢ : ٣	مرته النعامى	٥٢ : ٢
(المسيم)		مزن - التمزين	١٥٨ ، ١٥٧ : ٢
مأق - مثق	١١٤ : ١	المزنة	٤١ : ٣
متع - الإمتاع	: ٤	مسخ - القسى الماسخية	٣٢ : ٣
متن - المتين	١٩٥ : ١	مس - مسوس	٢٠٨ : ٢
المتن	٨٤ : ٣	مسع - مسع	٥١ : ٣

## الجزء والصفحة

١٩٠ : ٣	مهيم
٢٥٢ : ١	مور - المور
١٦١ : ١	موم - المومة
: ١	ميح - الميح
٢٠١ : ٣	ميل - أميل
٨ : ٤	ميل من الزمان
	(النون)
٢٩٤ : ١	نأى - نأى، أنأى
٩٣ : ١	نبأة - نبأة
١٩٥ : ١	نبت - المنبت
: ١	نبع - نبعة
٢٧١ : ١	نبيع
: ١	نبل - نبال
: ١	نتح - نتح جبينه عرقا
٨٢ : ١	نثق - نائق
٢٨٨ : ١	نثر - النثرة
٢٠١ : ٣ / ٣٠١ : ١	نجد - النجد
٢٠٠ : ١	النجدة، المناجيد
٨٦ : ٣	النجد
١٣٦ : ٣	النجدية
/ ١١٠ : ٣	النجاد
٤٢ : ٤	
٨١ : ٢	نجد - نجد
٩٠ : ٣	الناجد
٩٤ : ٣	نجا نجم

## الجزء والصفحة

٢٢٥ : ٢	مسك - المسكة
: ٤	مشرف - المشرفى
١١٠ : ٢	مش - المشوش
٥٨ : ٤	مصرى - المصير، المصران
: ١	مظع - مظع
١٨ : ٢	معج - المعج
٢١٧ : ٢	معمع - المعمة
: ١	مفش - مفشاه، مفاغة
: ١	مقل - المقل
١٨١ : ٢	مكر - ممكورة
٧١ : ٢	ملح - أذكر الملح
	ماء ملح، سمك مملوح
٢٠٨ : ٢	ومليح
	ملخ - يملخ فى الباطل
٨٦ : ١	ملخا
	ملذ - ملوذ، ملذان، ملاذة : ٤
٢٠٥ : ٣	ملس - ملس
	ملك - إملاك، ملك،
٥٥ : ٢	ملك، ملكة، ملكان
١٦٧ : ٣	من - المنين
٨ : ٢	منى - المنا
١٦٥ : ٢	منى - أمنى، منى
	مهر - أمهر، مهيرة،
٩٧، ٩٦ : ٢	مهوره، ممهرة
٨٨ : ٣ / ١٨٠ : ٢	منهى المهاة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

٢٦ : ٣	نضج النضج	٢٢٥ : ١	نجا - الناجي
١٠ : ١	نضد - نضائد الديباج	٢٢٥ : ١	النجي
٥١ : ١	نضى - أنضية الأعناق	٩٧ : ٢	أنجى
١٥٦ : ١	نضا - نضا ثوبه	٢٩٢ : ١	نحس -
٣٣ : ٢	نعج - نعجة	٨٩ : ٣ / ١٢٩ : ٢	نحص - نحص
٤٦ : ٤	نعل - النعلان	١٩٨ : ١	نحى - النحى
٥٢ : ٣	نعم - النعامى	٠٢١ : ٣	منحنة
١٢٨ : ١	نعى - نعى عليهم	: ١	نخر - خيل ناخرة
: ١	نفر - النفير	١٥٠ : ١	ندل - ندل
٢١٥ : ١	نفق - النفاق	٨٨ : ٣	مندل ، مندلى
٥١ : ١	نفل - النوفل	١٤٠ : ١	نزل - نزل ، ذو نزل
: ١	نصف - النصف	٤٦ : ٢	نسا - نسا - أنسا
١٠٦ : ٢	نقب - نقب	٨٣ : ٣	نسر - نسر - نسور
٢٠٤ : ٢	نقخ النقاخ	٥١ : ٣	نسع - نسع
٤٧ : ٤	نقد - النقد	٢٨٩ : ١	نسل - نسل
١٥٣ : ١	نقذ - النقائد	١١٩ : ١	نسم - المناسم
: ١	نقر - النقرى	٨٦ ، ٨٥ : ٣	نسى - نسى
١١٤ : ٢	نقع - لا ينقعن	١١٣ : ٢	نشح - النشوح
٦٠ : ٢	نقل - المقلّة	: ١	نشد ، ناشد ، منشد أشد
٤٢ : ٢	نكب - النكباء	٧٦ : ١	انشدك ، الله
٤٤ : ٣		٧٢ : ١	نشر - النواشر
٣٦ : ٤		٣٢ : ١	نصف - التناصف
١٣٨ : ٢	نكب	١٥٠ : ٣	نصل - تتصل
٦٢ : ٢	نكت - نكت	٨٢ : ١	نصى - تناصى
: ١	نكل - النكل	١٣٦ : ١	نضج - نضج

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة	الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
١٦٤ : ١	هجن - الهجان	٩ : ٤	نمرق - نمركة، نمارق
٢١٩ : ٢		٧٩ : ١	نهل - نهل
٩٣ : ٢	الهجين	٨٢ : ١	النهل
١٧ : ٢	هدب - الهيدبي	٤٠ : ٢	النواهل
٢٣٢ : ١	هدج - هودج	٦٦ : ٣	نهنه - نهنه
١٨٣ : ١	هدر - هدره	١٧٦ : ١	نوا - ينوه
٣٤ : ٤	هدم - هدم	٥٨ : ٤	النوء
١٧٨ : ٢	هدى تهادى	: ١	نوب - ثوب
٤١ : ١	هشم - هشمة	١١٢ : ٢	النيب
٧٣ : ١	الهشيم	٤٢ : ٢	نوح - تناوح
٥٩ : ٢	الهاشمية	٥٤ : ٣	
٢٢٠ : ٣	هصر - هصر	١٣٦ : ١	نوخ - التئوخ
٦٠ : ٤	هفهب - مهفهب	١٨٢ : ٢	نور - أنور
١٢٩ : ٣	هلع، الإهلاع	٣٦ : ٤	المتنور
: ١	هلل - استهلته دموعه	١٩٨ : ٢	نوق - الأنوق
٨٨ : ١	همل الحمل	٧٠ : ١	نوم - ثار منيم
٦١، ٦٠ : ٤	هنا - هنا، هنيثا له	٣٨ : ٤/	
١١٢ : ٢	هند - المهند	٧٠ : ١	نوى - النوى، نية قذف
١٩٢ : ٣	هنف - تهانف	(الهاء)	
٢٠٩ : ٢	هوج - هوجاء	١٨٢ : ٢	هب - هبوب
١٠٢ : ٣	هود - الهوادة	١٣٦ : ٢	هبذ - مهاذب
٢٠٣ : ٢	هوم - هامة اليوم	٥٠ : ٣	هبع - الهبع
٢٢٣ : ٢	هوى - الهواة	: ١	هبل - مهبل
٢٧١ : ١	هيب - أهاب به	١٣٦ : ٢	هجر - هجبرى
٤١ : ٤	هيج - هيجاء معضلة	٢٨ : ٣	هجم - مهجوم



الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
هيض - يهيض إلى ما بك ١ : ١٢	وسل - الوسائل ٣ : ١٣٠
هيم - الهيم ٢ : ١١٤	وسم - الوسيم ٢ : ١٢٨
(الساو)	الميسم ٣ : ١٥٠
وأب - حافر وأب ٣ : ٩	الوسمي ٤ : ٦٤
وأد - وأد ٢ : ٦٥	وسن - السنة ١ : ٢٨٧
وبر - وبر، وبور، أبور ١ : ١٣٤	وشيك - الوشيك
وبل - الوابل ١ : ٢٧١	مواشك
وتر - الأوتار ١ : ١٣٣، ١٣٤	وصل - وصل، أوصال ١ : ١٠٩
الوتر ٣ : ٢٢٤	وضح - واضحة ١ : ٥٠
ودق - الودق ٢ : ٢٠٧،	المواضخة ١ : ١٥٦
٢٠٩/٣ : ٦٨	وضع - الوضع، التضع ١ : ١١٤
١ : ٢٠٣	الموضحة ٢ : ٦٠
٢ : ١٧٣	الإيضاع ١ : ٣٠٣
٢ : ٢١٩	الوضائع ٢ : ٦٣
٢ : ٢٢٥	وطأ - الموطئون أكتافاً ١ : ٨
١ : ١٣٥	وطب - الوطب ١ : ١٩٨
٣ : ١١٧	وعى - وعيتها ١ : ٩٣
٢ : ٢٠٧/٣ : ١١١	وغل - أوغل فيه ١ : ١٩٥
١ : ١٣	وفر - موفور ١ : ٢٤
١ : ١٧١	وفق - الوفق ٢ : ٢٠٨
١ : ٢١٤	وقد - التوقد ٣ : ٢٩١
١ : ٢٥٣	وقر - حافر موقور ٣ : ٢٦٤
١ : ١٥٩،	الوقر ٣ : ٢٦٤
٢ : ٢٣	وقع ميقعة ١ : ١٨٤
٣ : ١٦٣	وكل - تواكلتم ١ : ٢٣

الجزء والصفحة		الجزء والصفحة	
٨٧ : ٣	وهن - موهن	٢٠٥ : ١	ولد- الوليد
		٣٥ : ٣	ولع - مولعة
	(الياء)	١٨٤ ، ١٥٠ : ٢	ولى - التوالى
١١٤ : ١	يتن - يتن	١٢٩ : ٣	الولاية
١٣٦ : ١	يعر - يعارة	٦٤ : ٤	الولى
١ : ١	ينع - أينع	١٨ : ٢	ومق - ومق مقعة
١ : ١	ينم - ينمة	١٦١ : ١	ومى - مومة

## ٧- فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
(الهمزة)				
ليس لشيء	للفناء	سريع	خفاف بن نذبه	: ١
إذا أنا	وراء	طويل	عدى بن مالك	: ١ ٥٤
أبلغ	فناء	طويل	المكعب الضبي	: ١ ٦٩
وإني	رجاء	طويل	المكعب الضبي	: ١ ٦٩
أخبر	أساءوا	طويل	المكعب الضبي	: ١ ٦٩
كانت قناتي	والإساء	طويل	عمرو بن قميثة	: ١ ١٧٦
أو عبد الرحمن بن سويد				
هو الصبر	لأشأوها	طويل	ابن أبي عيينة	: ٢ ٢٣
تلجلج	داء	طويل	زهير	: ١ ١٦٠
يجرون	والغناء	طويل	زهير	: ١
كان سبيثة	وماء	طويل	حسان بن ثابت	: ١ ١٠٦
وإنك	السناء	طويل	حسان بن ثابت	: ١ ١٧٨
كان	هواء	طويل	زهير	: ١ ٢٦٢
يفضله	والذكاء	طويل	زهير	: ١ ٣٠٣
هم الآسون	والإساء	طويل	الخطيئة	: ٢ ١٤١
وإني	الثراء	طويل	الخطيئة	: ٢ ١٤٢
وهم قوم	السناء	طويل	الخطيئة	: ٣ ١٠٢
نحن	والحكماء	خفيف	ابن قيس الرقيات	: ٣ ١٥٠
أيها المشتهى	والفناء	خفيف	ابن قيس الرقيات	: ٣ ١٥٢
إنما مصعب	الظلماء	خفيف	ابن قيس الرقيات	: ٢ ١١٩
وترى	إهباء	خفيف	ابن قيس الرقيات	: ٣ ١٦٧
والذي	ظماء	خفيف	ابن قيس الرقيات	: ٣ ١٩٣
ولا أراها	وتنكوها	منسرح	ابن هرمة	: ٣/١٨١ ٢٧٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تأبى	أكفاء	بسيط	أبو الربيع الغنوى	١٥٢ : ٢
مر إسماعيل	الأسراء	مجزوء الكامل	ابن أبى عيينة	٢٣ : ٢
إذا بلغتنى	الحساء	وافر	الشَّماخ	١٠٨ : ١
نبشت	نائى	خفيف	عبدالله بن رواحة	٥٨ : ٣
وابن عمران	للاكفاء	خفيف	دعبل	١١٨ : ٣
وفى كل عام	عزائكا	طويل	الأعشى	٢٢٠ : ١
تجالف	لسوائكا	طويل	الأعشى	٨ : ٤
<b>الباء</b>				
جمعت	كشب	طويل		: ١
يفرح	عضب	رمل	الأعشى	٦٠ : ١
من يساجلنى	الكرب	رمل	الفضل بن العباس	١٥٦ : ١
كم رأينا	وشرب	رمل	الجعدى	: ١
وأنا الأخضر	العرب	رمل	الفضل بن العباس	: ١
أبلغا	الكواكب	خفيف	الخليل بن أحمد	١٢ : ٢
أباهل	العرب	متقارب	الخليل بن أحمد	٩ : ٣
غادرن	كالمحتطب	متقارب	عنتره	٣٦ : ٣
ياعين	العرب	متقارب	أم كعب بن سور	١٨ : ٤
أرى	مخضباً	طويل	الأعشى	٢٤ : ١
عليكم	العواقبا	طويل	سعد بن ناشب	١٦٦ : ١
لحال الله	ذباً	طويل	صخر بن حبناء	١٧١ : ١
وأخذع	عقرباً	طويل	أو يزيد بن حبناء	
تجول	ولا قلباً	طويل	يزيد بن حبناء	٢١٦ : ١
تجهز	المهلبا	طويل	خالد بن يزيد	٢٧٤ : ١
إذا هبَّ	كوكبا	طويل	عبدالله بن الزبير الأسدى	٣٠٠ : ١
بعثت	المهلبا	طويل	أبو نواس	١٠٦ : ٣
		طويل	أبو نواس	٢٥٦ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أقول	متشعبا	طويل	ابن الزبير الأسدي	٢٦١ : ٣
حياة	وجربا	طويل	ابن الزبير الأسدي	١٠٣ : ٤
إنى وجدك	الطلبا	بسيط	إياس بن الوليد	٤٥ : ١
ربيته	رغبا	بسيط	أم ثواب الهزانية	١٩٢ : ١
الله يعلم	اليعاسبا	بسيط	الفرزدق	٢١٠ : ١
أبكى	أجنابا	بسيط	الخنساء	١٣ : ٣
يالرجال	طربا	بسيط	عبدالله بن مسلم	: ٣
تؤمل	صابا	وافر	بشر بن خازم	٦٠ : ١
ألم تعلم	ولا اجتلابا	وافر	جرير	١٦٢ : ١
فغض	ولا كلابا	مجزوء الوافر	جرير	٢٦٧ : ١
سماؤك	لهبا	وافر	إبراهيم السواق	٢٥ : ٢
أبت	واكتئابا	وافر	ابن أبي عينة	٢٩ : ٢
نمير	التهابا	وافر	النميرى	١٧٣ : ٢
ترى	شابا	وافر	جرير	٣٥ : ٣
ألا أبلغ	غضابا	وافر	جرير	٢٧١ : ٣
أبنى حنيفة	أغضبا	كامل	جرير	٢٠ : ٣
فجعت	مصيبة	متقارب	يعقوب بن الربيع	٨١ : ٤
رغا	وسليب	طويل	علقمة الفحل	٨ : ١
يقولون	غارب	طويل	ابن ميادة	٤٤ : ١
بزيب	القلب	طويل	نصيب	١٤٧ : ١
أقول	قارب	طويل	نصيب	١٤٨ : ١
رأيت	عتب	طويل	أبورباط	١٥٢ : ١
وفى كل	ذنوب	طويل	علقمة الفحل	١٥٧ : ١
سقاك	جنوب	طويل	علقمة الفحل	٢٥٢ : ١
ومن يك	لغريب	طويل	ضابئى البرجمى	٢٥٣ : ١
على ذاك	وأجلبوا	طويل	الكميت بن زيد	٢٦٠ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أهاب	وقلوب	طويل	الكميت بن زيد	٢٧١ : ١
كذبتهم	ونحلب	طويل	الكميت بن زيد	١ : ٠
فلله	جانب	طويل	الكميت بن زيد	٧ : ٢
فمالي	مشعب	طويل	الكميت بن زيد	٧٠ : ٢
إذا خلة	قلب	طويل	عباد بن عباد	١٠١ : ٢
لكل أخى	وهب	طويل	عباد بن عباد	١٠٨ : ٢
بزيب	القلب	طويل	نصيب	١١٧ : ٢
كأنى	وطاب	طويل	عبيد بن أيوب	١٤٩ : ٢
يكذبني	أكذب	طويل	السليك	١٥١ : ٢
أبادلف	أكذب	طويل	بكر بن النطاح	١٥٤ : ٢
إنى امتدحتك	الكاذب	كامل	بكر بن النطاح	١٥٤ : ٢
حلفت	رقيب	طويل	قيس بن ذريح	١٧٩ : ٢
بزيب	القلب	طويل	نصيب	١٨٩ : ٢
إن عيالى	وزيب	طويل	جرير	٢٠٢ : ٢
وما غائب	غائب	طويل	أبو حية النميرى	٢٢٠ : ٢
لكل أخى	ثواب	طويل	أبو حية النميرى	٦ : ٣
فلا تحرمنى	عريب	طويل	علقمة الفحل	١٣ : ٣
فإنك	كوكب	طويل	النابعة	٢٦ : ٣
إذا وردت	وصيب	طويل	علقمة الفحل	٢٧ : ٣
وما حسن	جنوب	طويل	علقمة الفحل	٣ : ٣
وهل ريبة	نحيب	طويل	علقمة الفحل	٩٢ : ٣
أهاب	وقلوب	طويل	علقمة الفحل	٢٥٤ : ٣
صلبنا	يصلب	طويل	الأعور الكلبى	١٠ : ٤
وإنى	قريب	طويل	إبراهيم بن المهدي	١٥ : ٤
عجبت	غائب	طويل	أبو تمام	١٥ : ٤
نأى	وغروب	طويل	إبراهيم بن المهدي	٢٠ : ٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أيا جارتا	تصيب	طويل	صخر بن عمرو	٥١ : ٤
وما مثله	يقاربه	طويل	الفرزدق	٢٨ : ١
وإني	صاحبه	طويل	أبو الطمحان القيني	٤٤ : ١
فلو كان	شاربه	طويل	أبو الطمحان القيني	١٧١ : ١
ويعرف	عواقبه	طويل	أبو الطمحان القيني	٧ : ٢
فلو كان	شاربه	طويل	الفرزدق	١٧٢ : ٢
بنى هاشم	مناهبه	طويل	الوليد بن عقبة	٢١ : ٣
وما أصبح	مذاهبه	طويل	الوليد بن عقبة	٤٦ : ٣
أضواء	ثاقبه	طويل	أبو الطمحان القيني	٩٦ / ٣
وهون	صاحبه	طويل	أبو الطمحان القيني	٢٦ : ٤
فلو عاب	ما يعيها	طويل	أبو الطمحان القيني	٧ : ٢
تميم	جوابها	طويل	الفرزدق	٦٧ : ٢
أقول	نصابها	طويل	يزيد بن الطثرية	١٣١ : ٢
ألم تعلمي	جنانها	طويل	يزيد بن الطثرية	٢٠٧ : ٢
وما هجرتك	نصيها	طويل	يزيد بن الطثرية	٢٣١ : ١
وجداء	ربيها	طويل	يزيد بن الطثرية	: ٣
ألم تعلمي	جنانها	طويل	يزيد بن الطثرية	٢٧٠ : ٣
وقد توجس	كذب	بسيط	ذو الرمة	٩٣ : ١
وكل	لا يثوب	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	٤٠ : ٢
وقد رأينا	والشنب	بسيط	الكميت	١١٩ : ٢
لمياء	شنب	بسيط	ذو الرمة	: ١
إذا استهلت	الخشب	بسيط	ذو الرمة	٢٢٠ : ٢
إن يسمعوا	كذبوا	بسيط	طريح بن إسماعيل	٢٣٢ : ٢
			الثقفي	
شخت الجرازة		بسيط	ذو الرمة	٢٧ : ٣
ديار مية	خشب	بسيط	ذو الرمة	٣١ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ما بال	ولا عرب	بسيط	ذو الرمة	: ٣
كأنه كوكب	سرب	بسيط	ذو الرمة	: ٣ : ٨٠
كأن الجار	منقضب	وافر	ذو الرمة	: ١ : ٦٧
مشيح	قريب	مجزوء الوافر	أبو العيال الهذلي	: ١ : ٧٧
فإن تفركك	كلب	وافر	الفرزدق	: ١ : ١٢٨
عسى الكرب	والصناب	وافر	هدبه	: ١ : ١٥٨
أتيتك	قريب	وافر	عبدالله بن أبي عيينة	: ٢ : ٢١
بأخوالى	والحجاب	وافر	عبدالله بن أبي عيينة	: ٢ : ٣٢
صبغت	تهاب	وافر	يزيد بن المهلبى	: ٢ : ١٢٨
ألاهزئت	المريب	وافر	ابن قيس الرقيات	: ٢ : ١٩٠
ذكرتك	موكبها	وافر	ابن قيس الرقيات	: ٢ : ٢٢٣
فإن تذهب	لا أخيب	وافر	أخو ربيعة بن مكرم	: ٤ : ٧٥
لدن	قريب	كامل	ساعدة بن جؤية	: ١ : ٢٨٩
يامن	الثعلب	كامل	أبو العتاهية	: ٢ : ٩
أذكر	تعيب	كامل	أبو العتاهية	: ٤ : ١٠٣
فصدقتهم	القلب	مجزوء الكامل	الأعشى	: ٢ : ١٥٦
أمن زينب	كذابه	هزج	عمر بن أبي ربيعة	: ٣ : ٨٧
إن جئت	ماتخبو	سريع	أبو نواس	: ٣ : ١٠٩
ما حطك	داب	سريع	أبونواس	: ٣ : ١٠٨
عاد	مغتَاب	منسرح	ابن قيس الرقيات	: ٢ : ٢٠٠
لا بارك الله	تنسكب	منسرح	ابن قيس الرقيات	: ٤ : ٣٨
بابنة	مطلب	خفيف	ابن قيس الرقيات	: ٢ : ١٩١
بنى	مايؤوب	طويل	ابن قيس الرقيات	: ١ : ٤٥
ولا عيب	جبوب	طويل	النابعة	: ١ : ٤٦
سألت	الكتائب	طويل	كثير	: ١ : ١٢٠
سماوته	لهب	طويل	طفيل	: ١ : ١٢٥



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إنى وإن	مشرع	طويل	عامر بن الطفيل	١٣٣ : ١
من النفر	المهذب	طويل	نصيب	١٤٧ : ١
وركب	غالب	طويل	الفردق	١٤٨ : ١
يمرون	بالعصائب	طويل	الفردق	١٤٨ : ١
عسى الله	الحقائب	طويل	سماعة بن أشول	١٥٨ : ١
أغثنى	سكوب	طويل	سماعة بن أشول	١٥٨ : ١
وقيل	كاربي	طويل	طفيل الغنوى	٢١٩ : ١
شكوت	هبي	طويل	طفيل الغنوى	٢٢٧ : ١
ولم أر	حبي	طويل	المجنون	٢٣٣ : ١
هل الجود	المحصب	طويل	الفضل بن المهلب	٢٤٦ : ١
لعمري	قضيبي	طويل	الفضل بن المهلب	٢٤٩ : ١
ولا عيب	مركب	طويل	النابعة	٢٧٢ : ١
أعاذل	الكتائب	طويل	النمر بن تولب	٢٩٢ : ١
ألا قل	وقريبي	طويل	ابن أبى عيينة	٢٢ : ٢
جحدت	الهلب	طويل	ابن أبى عيينة	٧٢ : ٢
فلو كان	العواقب	طويل	ابن أبى عيينة	١٠٠ : ٢
نمش	مصعب	طويل	امرؤ القيس	١١٠ : ٢
ألا حى	مضهب	طويل	نصيب	١١٨ : ٢
وقد تعترية	بقريب	طويل	نصيب	١٦٥ : ٢
ديار	قريب	طويل	قيس بن الخطيم	١٩٢ : ٢
ليس بسعد	الركائب	طويل	الأحوص	١٩٥ : ٢
تخيرن	مصعب	طويل	النابعة	٢٠٣ : ٢
لعمري	التجارب	طويل	إسحاق بن إبراهيم	
	العذب		الموصلى	٢٠٩ : ٢
لا أكتم	قلبي	طويل	إسحاق بن إبراهيم الموصلى	٢٣١ : ٢
عرضت	بكوكب	طويل	بكر بن النطاح	٣ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
كأن عيون	مثنوب	طويل	امرؤ القيس	٢٥ : ٣
بكت	غالب	طويل	إسماعيل بن عمار بن	
			عينه	٦٢ : ٣
ألم تر	تطيب	طويل	امرؤ القيس	٨٦ : ٣
حديث	المتقارب	طويل	امرؤ القيس	: ٣
لسانك	الكرب	طويل	أبو الوازع	٢٠٢ : ٣
موافقنا	حوشب	طويل	أبو الوازع	٢٤٥ : ٣
ولست بمفراح	المتقلب	طويل	هدبة	٧٢ : ٤
ما وجدت	أم كلاب	طويل	هدبة	٧٢ : ٤
كنا	الظنائب	بسيط	سلامة بن جندل	٧ : ١
بل	الهرب	بسيط	يحيى بن نوفل	٣١ : ١
أمرتك	نشب	بسيط	إياس بن عامر	
			أو أعشى طرود	٣١ : ١
ولا تلاقي	بشؤبوب	بسيط	النابعة	٣٤ : ٢
أما رأيت	وكتاب	بسيط	النابعة	٧٩ : ٢
يامالك	والحسب	بسيط	جرير	٤٦ : ٢
سألت	تصب	بسيط	حسان بن ثابت	٧٦ : ٢
إن النوم	الكذب	بسيط	أبو العباس المبرد	٢٣٠ : ٢
فاليوم	عجب	بسيط	أبو العباس المبرد	٣٠ : ٣
فأى حى	الذئب	بسيط	أبو العباس المبرد	٥٠ : ٣
يومان	تأويب	بسيط	سلامة بن جندل	٥١ : ٣
يقول	محلوب	بسيط	سلامة بن جندل	٥٥ : ٣
إنى	الحرب	بسيط	عمران بن حطان	١٧٤ : ٣
يبكيك	للعجب	بسيط	عمران بن حطان	١٩٩ : ٣
قل للمحليين	والهرب	بسيط	الصلت	: ٣
إذا مولاك	العجيب	وافر	الصلت	٤٥ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أنا ابن الأكرمين	كلاب	وافر	القتال الكلابي	٩٨ : ١
تكلفني	والصناب	وافر	جرير	١٢٨ : ١
وقالوا	الحبيب	وافر	جميل	٣٩ : ٢
جلبنا	الذئاب	وافر	زيد الخيل	٧٥ : ٢
				٦٧ : ٣
وقد نقبت	بالإياب	وافر	امرؤ القيس	١٠٦ : ٢
وأمنع	صحبي	وافر	امرؤ القيس	٢٣١ : ٢
وخيبة	الركاب	وافر	امرؤ القيس	١١ : ٣
برئت	باب	وافر	امرؤ القيس	١٤٢ : ٣
وأجرأ	العيوب	وافر	امرؤ القيس	١٧٦ : ٣
من ذا	الكاذب	كامل	امرؤ القيس	٣٢ : ١
قوم	الأبواب	كامل	جرير	١٤٧ : ١
رفعت	ثيابي	كامل	أبو خراش الهذلي	٢٢٠ : ١
إن السيوف	الأعضب	كامل	الأخطل	١٥ : ٣
هبت	وعتابي	كامل	الأخطل	٨٧ : ٣
ومدحجا	كالكلب	مجزوء الكامل	الأخطل	٢٠٥ : ٣
فارقت	الكذاب	كامل	ابن عاصم الليثي	٢١٢ : ٣
ضربوا	والحرب	كامل	عمران بن عصام	٢٦٩ : ٣
بأبي	شبابه	كامل	العتبي	١٦ : ٤
ذهب	الأجرب	كامل	ليبد	٢٨ : ٤
لا يبعدن	بذنوب	كامل	حسان بن ثابت	٩٣ ، ٧٤ : ٤
له بين	القسب	كامل	عقبة بن سابق	٨٤ : ٣
والقمر	لحب	منسرح	عقبة بن سابق	٢١٨ : ١
لم تتلفع	بالعلب	منسرح	عقبة بن سابق	٢٤٩ : ١
قل لعلی	منتسب	منسرح	عقبة بن سابق	١٩١ : ٢
من رسولي	والكتاب	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	١٧٥ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وتراهن	النقاب	خفيف	ابن الأيهم التغلبي	١٧٨ : ٢
قال لى	الرباب	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	١٧٨ : ٢
ليت شعرى	واجتنابى	خفيف	يعقوب بن الربيع	٨٠ : ٤
أبى	أرتب	مقارب	النابغة الجعدي	٧٥ : ١
أبى لى	أرتب	مقارب	النابغة الجعدي	١٦٦ : ١
سبقت	تضرب	مقارب	النابغة الجعدي	٢٠٥ : ١
وشاهدنا	بقصاها	مقارب	الأعشى	٨٢ : ٢
ولوحا	المنكب	مقارب	الجعدي	٢٠ : ٣
ويصهل	للمعرب	مقارب	الجعدي	٣٥ : ٣
(التاء)				
من يأمن	ماتا	مجزوء الكامل	الجعدي	٢٧٣ : ١
يا على	بنتا	خفيف	أبو العتاهية	٩ : ٢
بنو دارم	الحبطات	طويل	الفرزدق	٥٦ : ١
أما كان	الحجرات	طويل	الفرزدق	٥٢ : ٢ / ٥٦ : ١
تواعد	السبت	طويل	محمد بن نمير	١٩٦ : ١
ولكنهم	البهت	طويل	يزيد بن ضبة أو يزيد	
			بن الصمة	١١٢ : ٣
أرجل	كميت	وافر	يزيد بن ضبة أو يزيد	
			بن الصمة	١٠٤ : ١
إذا ما فاتنى	فاشتويت	وافر	الغسانى	١٢٧ : ١
هبينى	بدأت	وافر	إبراهيم السواق	٢٥ : ٢
وفيت	وفيت	وافر	السموئل	١٣٩ : ٢
رثمت	أباة	طويل	السموئل	٩١ : ١
بنى أسد	اشمعلت	طويل	مرة بن محكان	١٦٠ : ١
سأشكر	جلت	طويل	عبدالله بن الزبير	
			الأسدى	: ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
مررت	حلت	طويل	سليمان بن قتة	١ : ١٨٠
يطفن	تغدت	طويل	البطين التيمي	١ : ١٩٣
بأيدى	سلت	طويل	الفرزدق	١ : ٢٤٤
أقول لها	ذلت	طويل	كثير	١ : ٢٥٦
هنيثا	ما استحلت	طويل	كثير	٢ : ٥
تضوع	عطرات	طويل	محمد بن عبدالله بن نمير	٢ : ٧٢
يخبئن	معتجرات	طويل	محمد بن عبدالله بن نمير	٢ : ١٥٣ ، ١٦٩
كان	نبلت	طويل	الشنفرى	٣ : ٨٥
تضوع	خضرات	طويل	ابن نمير الثقفى	٣ : ١٣١
أحببت	بهت	بسيط	دعبل	٢ : ٨
ما ير حل	ومعذرة	بسيط	دعبل	٣ : ١١٨
أفى الولاثم	لعلات	بسيط	دعبل	٣ : ١٢٩
دينار	بالعفاريت	بسيط	بشار	٣ : ١٤٣
قد كنت	أشتات	بسيط	بشار	٤ : ٢٥
ولو أسقيتهم	الفرات	وافر	الفرزدق	٢ : ٢٠٧
أيفخر	والعلاوة	وافر	جرير	٣ : ١٠٦
(الثناء)				
من كان	والشعثا	بسيط	جرير	٢ : ١٧١
فى بطن	اللبثا	بسيط	جرير	٢ : ١٧١
إن الناس	مباحث	طويل	أبو دلالة	٢ : ١٣٦
أشأقتك	اللائث	وافر	ابن نمير الثقفى	٢ : ١٧٦
كم عمة	الكراث	كامل	جرير	٣ : ٨٦
(الجيم)				
لما رأيت	مخرجا	طويل	الفرزدق	٣ : ٦٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لقد علمت	خروج	طويل	شبيب بن البرصاء	١ : ١٢٢
كأن المتن	مشيج	وافر	الشماخ	٣ : ٨٤
قلت	عالج	سريع	الحارث بن حلزة	١ : ٢٩٥
اطردوا	الدجاج	خفيف	الحارث بن حلزة	٣ :
رعى	ملهج	طويل	الشماخ	١ : ١٢٣
مفج	ملهج	طويل	الشماخ	٣ : ٨٢
إذا رجع	شجى	طويل	الشماخ	٣ : ٩١
ومرسل	الحاج	بسيط	الراعى	١ : ٢٢٤
يا أيها الناس	دارج	بسيط	الراعى	٢ : ٧٤
أما النهار	الساج	بسيط	الراعى	٣ : ٢٩٠
فأما قولك	وداجى	وافر	عبدالرحمن بن حسان	١ : ٢٠٩
ولقد رمينك	سواح	كامل	جرير	١ : ٢٢٦
إن الغراب	التشجاج	كامل	جرير	١ : ٢٢٦
مارلت	هودج	كامل	عروة بن أذينة . أو	
			جميل	١ : ٢٣٢
مارلت	الحجاج	كامل	عروة بن أذينة أو	
			جميل	٢ : ٢٢١
عوجى	نحرجى	سريع (الحاء)	العرجى	٢ : ١٩٣
ألقى	المتاح	مجزوء الكامل	إسحاق بن خلف	٢ : ١٩
وكائن	جارحا	طويل	إسحاق بن خلف	٣ : ٢٣١
لام فيها	وصباحا	مديد	إسحاق بن الموصلى	٣ : ٤٠
ياليت	ورمحا	مجزوء الكامل	عبد الله بن الزبعرى	١ : ٢٦٤ ،
				٢ : ٢٠٤
فلا تفش	نصيحا	مقارب	على بن أبى طالب	٢ : ٢٢٨

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
مرته	ريحا	متقارب	أبو ذؤيب	٣ :
لها	أشجع	طويل	ذو الرمة	٩ : ١
بدرت	شيخ	طويل	أبو ذؤيب	١ :
وإني لأغلى	تذبح	طويل	أبو ذؤيب	١ : ١٢٣
دعاني	النصائح	طويل	عمارة	١ : ١٣٧
سل المفتي	جناح	طويل	عمارة	١ : ٢٣١
دأبت	يمصح	طويل	الراعى	١ : ٢٩٤
لا تسألن	تجرح	طويل	الراعى	٢ : ٩٨
وأكرم	تروح	طويل	الراعى	٢ : ١٠١
لعمري	أليح	طويل	الراعى	٢ : ١٩٧
ألا تعلمي	مطرح	طويل	ذو الرمة	٢ : ٢٢٣
ألا يا حمام	تنوح	طويل	عوف بن محلم . أو	٣ : ٩٢
ألا حبذا	ورائح	طويل	عوف بن محلم . أو	٣ : ٨٦
يقولون	جنوح	طويل	أبو كبير الهذلى	٣ : ٩٦
لعينك	مروح	طويل	النابعة	٣ : ٩٩
وما الدهر	أكدح	طويل	أبو حية النميرى	٣ : ١٣٢
وعلمي	طلائح	طويل	تميم بن أبى بن مقبل	٤ : ٣٦
وكم سقت	المتنصح	بسيط	تميم بن أبى بن مقبل	٤ : ١٠٣
تفاقد	ذبحوا	بسيط	أمين بن خريم	٣ : ٢٣
إني أرقى	مذبوح	وافر	أبو ذؤيب	٤ : ٥٧
ألم تسلم	مشبح	وافر	نضلة السلمى	١ : ٧٦
كأن القلب	أو يراح	وافر	معجون بنى عامر أو	٣ : ٢٩
فإن تك	الصفائح	طويل	توبة	٢ : ٩١
			عبدالله بن الحر	

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ولاني	نابح	طويل	عبدالله بن الحر	٣٦ : ٤
هبت	إصباحي	بسيط	عبدالله بن الحر	١٨٥ : ٢
وقد لهوت	مكلاح	بسيط	أوس بن حجر	٣ : ٢
كان ريفتها	نضاح	بسيط	أوس بن حجر	٣٩ : ٣
وإجشامي	المشيح	وافر	ابن الإطنابة	٧٧ : ١
أبت	الرييح	كامل	ابن الأطنابة	٥٧ : ٤
ونواعم	كالزراح	كامل	ابن ميادة	٤٢ : ١
ألقي	المتاح	كامل	إسحاق بن خلف	٣٧ : ٣
بنيت	ألواح	كامل	أبو نواس	١٠٦ : ٣
يا أهل	السفح	منسرح	مطيع بن إياس	٧٧ : ٤
من يكن	الفقاح	خفيف	عبدالرحمن بن أبي عبدالرحمن	٤٠ : ٣
ليتني	الطوح	خفيف	عبدالرحمن بن أبي عبدالرحمن	٦٦ : ٣
أرى	الأصبحي	متقارب	الصلتان العبدى	: ٣

### (الدال)

لقد قالت	تبترد	رمل	عمر بن أبي ربيعة	١٩٠ : ٣
نبي	وأنجدا	طويل	الأعشى	١٢٨ : ١
سأطلب	لتجمدا	طويل	الأعشى	١٦٣ : ١
يرى	واحدا	طويل	الأعشى	: ١
يؤدبني	ماعدا	طويل	أبو العسوس	٥٠ : ٢
وفيها	أصبدا	طويل	الأعشى	٢١٣ : ٢
قال	سعيدا	طويل	أبو الشمقمق	٧ : ٣
عليك	خالدا	طويل	الفرزدق	٦٥ : ٣
أجدك	وأشهدا	طويل	الأعشى	١٠١ : ٣
فلو أن	عودها	طويل	الأعشى	٢٣٤ : ١
شريد	أبدا	بسيط	ابن مفرغ	: ١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
راحت	ولا السددا	بسيط	أبو وجزة السعدى	١٥١ : ١
راحت	أحدا	بسيط	أبو وجزة السعدى	١٥٢ : ١
أوفى	وردا	بسيط	أبو داؤاد الأيادى	: ١
إذا تجاوب	الجلد	بسيط	عبد مناف بن ربع	
			الهذلى	١٢٠ : ٢
قل للسرى	صددا	بسيط	أبو الهندى	٣٤ : ٣
اللؤم	وماولدا	بسيط	أبو الهندى	٥٨ : ٣
قوم	قودا	بسيط	أبو الهندى	٣٨ : ٤
ماذا يغير	رقدا	بسيط	عبد مناف بن ربع	٤٦ : ٤
يعود	الشدادا	وافر	جرير	١٨٦ : ١
لعمرك	بعدا	وافر	جرير	: ١
إذا هبت	الوليدا	وافر	جرير	٤٨ : ٣
أبى حبى	جديدا	وافر	جرير	١٠١ : ٣
سائل	مسعودا	كامل	جرير	١١٨ : ١
أثوى	موعدا	كامل	الأعشى	٤٣ : ٢
غلب	وسادها	كامل	ابن الرقاع	١٠٤ : ٣
تزجى	مدادها	كامل	ابن الرقاع	١٠٤ : ٣
كم من أخ	لحدا	كامل	عمرو بن معدى كرب	١٤ : ٤
ألا ياسمية	يزيدا	متقارب	عمرو بن معدى كرب	٢٠٤ : ١
كأن يديها	زرودا	متقارب	عمرو بن معدى كرب	٨٠ : ٣
أعينى	الندى	متقارب	الخنساء	٤١ : ٤
لا يبعد	خالدة	متقارب	الحارث بن عمرو	: ١
فإما هلك	حسادها	متقارب	حسان بن ثابت	١٧١ : ١
بنى دارم	مخلد	طويل	عمارة بن عقيل	٢٩ : ١
إن الكريم	أقود	طويل	حاتم بن عبدالله	
			الطائي	٤٧ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لا تشتمنى	العوائد	طويل	حاتم بن عبدالله الطائي	٤٥ : ٢
ألا قل	يزيد	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلي	٨٨ : ١
فجاءت	السهد	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلي	١١١ : ١
خليلى	الرواعد	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلي	٢٠٣ : ١
عليك	صدود	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلي	٢٧٣ : ١
لأدما	عديدها	طويل	الحطيثة	١٣٦ : ١
أردت	شهود	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٨٦ : ٢
وقد مات	يخلد	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	١٠٦ : ٢
وإن التى	كما صدوا	طويل	الحطيثة	١٣٨ : ٢
مقدمة	الرعد	طويل	أبو الهندي	٣٣ : ٣
تعز	ويولد	طويل	أبو الهندي	٣٤ : ٤
خليلى	الروعد	طويل	هفان بن همام	٣٤ : ٤
لقد فرح	وجيدها	طويل	هفان بن همام	٥٥ : ٢
فبات	خمودها	طويل	هفان بن همام	١٨١ : ٢
وكننت	بعيدها	طويل	هفان بن همام	١٨٧ : ٢
بسلى	خدودها	طويل	هفان بن همام	٢٣٤ : ٣
الواهب	اللبد	بسيط	النابعة	١١ : ١
نظارة	تحديد	بسيط	النابعة	٢٢٤ : ٢
كأن بيض	ويد	بسيط	الراعى	٤١ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لا حزن	مفتقد	بسيط	يزيد المهلبى	٨١ : ٤
ولست	الورود	وافر	عقيل بن علفة	٨٩ : ١
وخير الشعر	العبيد	وافر	الفرزدق	١٤٩ : ١
أمير	العهاد	وافر	الفرزدق	٢٨ : ٣
فإذا بلغتم	وخلود	كامل	الفرزدق	٢٩٦ : ١
فأثنوا علينا	لخلد	كامل	الفرزدق	٢٩٦ : ١
يا خاضب	يعود	كامل	محمود الوراق	١٢٩ : ٢
وإذا	وعبيد	كامل	محمود الوراق	٢٧٦ : ٣
نعم ضجيع	الصرد	منسرح	محمود الوراق	١٩٢ : ١
كل	أحد	منسرح	أو عبدالرحمن العتبي	٢١ : ٤
تيس	نقد	منسرح	صخر الغنى	٣ :
إن شرح	زهيد	خفيف	صخر الغنى	٨٥ : ٣
ألا هل	غامد	متقارب	ربيعة بن مكرم	٢٣ : ١
أسود	الأساود	طويل	الأشهد بن رميلة	٤٨ : ١
كقنطرة	بقرمد	طويل	طرفة بن العبد	٨٥ : ١
إذا القوم	أتبلد	طويل	طرفة بن العبد	٩٧ : ١
				٦٧ : ٤
أهيم	بعدى	طويل	نصيب	١٤٨ : ١
خليلى	المقيد	طويل	نصيب	١٦١ : ١
تجمعتهم	واحد	طويل	ابنة ابن الرفاع	٢١٠ : ١
أرى	المتشدد	طويل	طرفة	٢٨٢ : ١
كميش	أنجد	طويل	دريد بن الصمة	٣٠١ : ١
وإلى	يهتدى	طويل	الحطيثة	٣٠٢ : ١
يرى	غد	طويل	الحطيثة	٧ : ٢
وإن آنست	الغد	طويل	الحطيثة	١٨ : ٢
يسموننا	المزاود	طويل	الحطيثة	٤٧ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أعربان	إياد	طويل	ابن نوفل	٤٩ : ٢
لا تحمدن	لوالد	طويل	ابن نوفل	٧٢ : ٢
إن تنصفونا	ببعاد	طويل	مالك بن الريب	٧٨ : ٢
ألاهل	المهند	طويل	مالك بن الريب	١١١ : ٢
وفى السر	المحاتد	طويل	مالك بن الريب	١١٤ : ٢
أهيم	بعدي	طويل	نصيب	١١٧ : ٢
أسائل	الرغد	طويل	أبو تمام	١٢٥ : ٢
أيا ابنة	الورد	طويل	قيس بن عاصم	١٣٣ : ٢
إذا كنت	سعد	طويل	التمر بن تولب	١٣٤ : ٢
وإن ادع	فاجهد	طويل	طرفة	١٤٠ : ٢
أأن	الرند	طويل	ابن الدمينه	١٧٨ : ٢
فإن تسل	لا بالتجلد	طويل	كثير	١٨٨ : ٢
كتمت	خدى	طويل	كثير	٢٣٠ : ٢
أقول	خدى	طويل	الحسين بن الضحاك	٣ : ٣
ألا قل	بلاد	طويل	الحسين بن الضحاك	٧ : ٣
ديونك	سعيد	طويل	مسلم بن الوليد	٧ : ٣
وأبلغ	مصمد	طويل	طرفة	: ٣
ألا قطع	بخالد	طويل	الفرزدق	٦٥ : ٣
وإن نظرت	أبعد	طويل	الخطيئة	٨١ : ٣
بأرض	قردد	طويل	الخطيئة	٨١ : ٣
وكادت	هدهد	طويل	الخطيئة	: ٣
وكنا	رعاد	طويل	أبو نواس	١٠٠ : ٣
ترى	وجراد	طويل	أبو نواس	١٠٣ : ٣
سأرحل	بحادى	طويل	أبو نواس	١٠٦ : ٣
أبا خالد	لقاعد	طويل	قطرى بن الفجاءة	١٢٤ : ٣
لها مرفقان	متشدد	طويل	طرفه	١٦٤ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما سبق	خالد	طويل	الفرزدق	٢١٦ : ٣
بسلى	ورد	طويل	بيهس بن صيب	٢٣٤ : ٣
وكل	أوغد	طويل	كثير	٢٥٧ : ٣
إن كان عبيد	وغادى	طويل	عبيد الله بن زياد	٣٨ : ٤
فإن تقتلوا	بخالد	طويل	أبو الأسدي	: ٣
وتقصير	الممدد	طويل	طرفة	٦٣ : ٤
فإن تقتلونى	لم يقيد	طويل	هدبة	٧٣ : ٤
ما أذوق	التماد	مديد	هدبة	٣٦ : ١
مالعيني	وسادى	مديد	هدبة	٣٧ : ١
خلت	فالنضد	بسيط	النابعة	: ١
نبئت	الجيد	بسيط	السماخ	١٣ : ١
يا طيئ السهل	الأسد	بسيط	للطرماح	١٩ : ١
رفعت	بالعمد	بسيط	ذو الرمة	٤٦ : ١
لم تر	الوادى	بسيط	القطامى	٥٣ : ١
لا تحسبنى	والشيد	بسيط	الشمخ	٨٥ : ١
الخير	زاد	بسيط	عبيد بن الأبرص	٩٣ : ١
يحج	كالمغاريد	بسيط	غدار بن دارة الطائي	٦٠ : ٢/٩٤ : ١
ودارم	بالحد	بسيط	الطرماح	١٣٩ : ١
قد ثكلت	الأسد	بسيط	حسان بن ثابت	١٦١ : ١
لو كنت	الصيد	بسيط	حسان بن ثابت	١٩٩ : ١
نفسى	وعوادى	بسيط	جرير	٢٠٩ : ١
إنى وإن	الهادى	بسيط	القطامى	٢٦٢ : ١
قربن	الحادى	بسيط	القطامى	٢٦٢ : ١
فهن ينبذن	الصادى	بسيط	القطامى	٢٩٤ : ١
فظل	أود	بسيط	النابعة	٣٠٣ : ١
حنت	والرشد	بسيط	ذو الرمة	٤٣ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إما ترى	وأفوادى	بسيط	ذو الرمة	٨٩ : ٢
ماسرني	والجود	بسيط	إسحاق بن خلف	٩٦ : ٢
يقتلنا	بادى	بسيط	القطامي	١٧٩ : ٢
ضنت	الغادى	بسيط	الأحوص	١٩٤ : ٢
أبو أحичة	وذا عدد	بسيط	الأحوص	٢٧٣ : ١
ردت	الثاد	بسيط	النابعة	١٦ : ٣
وضعته	البلد	بسيط	مسلم بن الوليد	٣٨ : ٣
يأيها	يدى	بسيط	عمارة	٥٦ : ٣
وظل يعجم	أود	بسيط	النابعة	: ٣
يظل	والنجد	بسيط	النابعة	: ٣
مقدوفة	بالمسد	بسيط	النابعة	٨٩ : ٣
ألا ترين	والجود	بسيط	النابعة	١١٧ : ٣
طال	مردى	بسيط	الشماخ	١٢٨ : ٣
أبا سعيد	أحد	بسيط	حبيب بن عوف	٢٩١ : ٣
لهاشم	والأسد	بسيط	حبيب بن عوف	٦ : ٤
إنى لأكنى	لواديها	بسيط	الحطيئة	٥٤ : ١
إنا بنى منقر	وناديهما	بسيط	عمر بن الأهمم	٩٦ : ١
أمرتك	تجد	وافر	ابن ميادة	٤١ : ١
إذا ما مات	يزاد	وافر	أبو المهوش الفقعى أو أبوالمهوش الأسدى أو يزيد بن عمرو بن الصعق	١٣٩ : ١
أبعد الأشر	واد	وافر	أخت الأشر	٥١ : ٢
جماد	جماد	وافر	المتلمس	٥٤ : ٢
نكته	ورد	وافر	ابن عبدل	٣٩ : ٣
أريد	مراد	وافر	عمرو بن معدى كرب	١٤٦ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
كفانا	الحديد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٢٥٤ : ٣
تمناني	سعيد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٢٥٤ : ٣
ولو علم	الشداد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٢٧٧ : ٣
جدير	النجاد	وافر	عمرو بن معدى كرب	٤٢ : ٤
الواطئين	والأبراد	كامل	الاعشى	٥١ : ١
وإذا طعنت	مقرمد	كامل	النابعة	: ١
وإذا أتيت	تقعد	كامل	وهب بن عبد مناف	١٤٣ : ١
هلا سألت	واد	كامل	وهب بن عبد مناف	٢٠٠ : ١
علم القبائل	عطارد	كامل	وهب بن عبد مناف	٢٤٤ : ١
يا ناظرا	مشاهد	كامل	محمود الوراق	٥ : ٢
من مبلغ	الإنشاد	كامل	ابن أبى عيينة	٢٦ : ٢
أفنى	يزيد	كامل	ابن أبى عيينة	٢٨ : ٢
إن الرزية	ومحمد	كامل	الفرزدق	٨٠ : ٢
هيهات	سعيد	كامل	أبو الشمقمق	٧ : ٣
يدعى	الأجرد	كامل	عطية بن عمرو	٢٢٥ : ٣
وما فارس	الأجرد	كامل	عطية بن عمرو	٢٢٥ : ٣
نجى	يزيد	كامل	عطية بن عمرو	٢٤٥ : ٣
يا ويح	الملحد	كامل	حسان بن ثابت	٩ : ٤
ولقد طعنت	موسد	كامل	أهبان بن غادية	٧٥ : ٤
فات	بالمطر	كامل	أخو ربيعة بن مكرم	٧٥ : ٤
أطع	جهدك	مجزوء الكامل	أبو العتاهية	٤ : ٢
يصيخ	للمنشد	سريع	المثقب العبدى	٩٣ : ١
قالت	ولم يوجد	سريع	المثقب العبدى	١٠٧ : ٣
تقول	العدد	منسرح	حسان بن ثابت	٢٠٩ : ١
انظر	أحد	منسرح	حسان بن ثابت	٢١ : ٢
أخشى	والأسد	منسرح	ليبد	٢٨ : ٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
طال	السواد	خفيف	أبو تمام	١٢٨ : ٢
أيها المادح	العباد	خفيف	عمران بن حطان	١٥٤ : ٢
حين تمت	جديد	خفيف	ابن منذر	٥٢ : ٤
كل حي	خالود	خفيف	ابن منذر	٥٣ : ٤
سيكفيك	بالمريد	مقارب	حارثة بن بدر	١١٧ : ١
				٢٠٦ : ٣
قرنبي	قعدد	مقارب	الفرزدق	٥٧ : ٢
ومستنة	بالمروء	مقارب	الفرزدق	١٠١ : ٢
ومنكوحة	فادها	مقارب	الأعشى	٩٧ : ٢
وقومك	أنضادها	مقارب	الأعشى	
أجدك	رفادها	مقارب	الأعشى	١٠١ : ٣
(الذال)				
ألا حبذا	الأذى	مقارب	ابن ربيعة	٥٩ : ٤
تمادى	ملاذ	وافر	ابن ربيعة	٣١ : ٢
(الراء)				
غلام	البصر	طويل	ابن عنقاء	٢٢ : ١
نزلنا	والخفر	طويل	عمران بن حطان	١٢٧ : ٣
لسعد	حمر	طويل	امرؤ القيس	٣ :
أتانا	بالحجر	طويل	امرؤ القيس	٢٣٤ : ٣
أرعد	بضائره	مجزوء الكامل	الكميت	٢٢٢ : ٣
لا ترج	باعتماد	مجزوء الكامل	العتابي	١٠٤ : ٤
إن تنوله	بالظهر	رمل	طرفه	٢٠٣ : ٢
أسد غيل	وطمر	رمل	طرفه	٢١٨ : ٢
نحن	ينتقر	رمل	طرفه	٤٦ : ٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ثم لا يخنز	الدخر	رمل	طرفة	٧٦ : ٣
أصحت	مستعر	رمل	طرفة	٨ : ٤
أبلياني	لشر	رمل	هدبة	٧٣ : ٤
هل ينسئن	حذر	سريع	ابن أحمر	١٦٩ : ٢
بل لو	حمار	سريع	ابن أحمر	٩٨ : ٣
جددت	أبر	متقارب	مالك بن العجلان	١٩٣ : ١
كليب	الخطر	متقارب	مالك بن العجلان	٧٩ : ٢
أتوني	نكر	متقارب	مالك بن العجلان	١٢١ ، ٢٤ : ٣
إذا ما خشينا	فسكرا	طويل	مالك بن العجلان	١٨٥ : ١
ورويت	أعمرا	طويل	أبو الشجرة السلمي	٣٠٤ : ١
وإن جاء	واصبرا	طويل	ساق البربري	٣٣ : ٢
على كل	بربرا	طويل	امروء القيس	٦١ : ٢
تركتهم	أوعرا	طويل	جرير	٦٢ : ٢
ولاني لأرى	أعبرا	طويل	أبو الطمحان القيني	٧١ : ٢
تفاقد	بهر	طويل	ابن ميادة	١٨٢ : ٢
إذا نحن	سرا	طويل	الرقاشي	٢٣١ : ٢
فقربت	المؤطرا	طويل	الشمخ	٣٢ : ٣
فدعها	وهجرا	طويل	امروء القيس	٦٧ : ٣
كان ذراعها	فعدرا	طويل	الشمخ	٧٧ : ٣
كان بذفاها	الصوبرا	طويل	الشمخ	٧٧ : ٣
كان الحصى	أعسرا	طويل	امروء القيس	٧٩ : ٣
له همم	الدهر	طويل	بكر بن النصح	٩٥ : ٣
ولا يعرفون	تدابرا	طويل	جرير	١٢١ : ٣
أخو الحرب	شمرا	طويل	جرير	: ٣
أقول	نورا	طويل	جرير	: ٣
سأحمي	أخضرا	طويل	معبد بن أحضر	١٨٨ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وأطفأت	تسعرا	جرير	جرير	٢٣٨ : ٣
رأى سرى	الخذرا	بسيط	أشجع السلمى	٧ : ٢
ما راح	اعترا	بسيط	ابن أبى عيينة	١٢ : ٢
مالى رأيتك	حضرا	بسيط	ابن أبى عيينة	٢٣ : ٢
نعى	واعتمرا	بسيط	جرير	٢٠٣ : ٢
بل أيها	الخبرا	بسيط	عمرة بن عقيل	: ٣
بضرب	تبورها	طويل	مالك بن زغبة	: ٣
إذا العرش	فقير	طويل	هدبة	٧٣ : ٤
فصادف	العرارا	وافر	الراعى	٣٥ : ١
ولا ينسينى	الإزار	وافر	الراعى	٣٩ : ١
أحولى	عمارا	وافر	عنتره	٨٦ : ١
رددت	احمرارا	وافر	عقيل بن علفة	٣٨ : ٢
ولا ينسينى	الإزارا	وافر	قيس بن الخطيم	٢١٤ : ٢
سقى	انتحار	وافر	قيس بن الخطيم	٢٣٧ : ٣
وكان تحت	سحرا	مجزوء الكامل	بشار بن برد	١٠٩ : ٣
فاقتل	زرارة	مجزوء الكامل	عمرو بن ملقط	١٣٨ : ١
وتكون	زرارة	مجزوء الكامل	الأعشى	١٣٨ : ١
بيضاء	كالعرارة	مجزوء الكامل	الأعشى	٨٧ : ٣
رأيت	عبارا	سريع	الأعشى	٣٨ : ٢
أيها الرائح	الأوطارا	خفيف	ابن أبى ربيعة	١٧١ : ٢
وزندك	عفارا	متقارب	الأعشى	١٧١ : ١
أكل	نارا	متقارب	عدى بن زيد	٢٢٩ : ١
إذا كان	الأميرا	متقارب	الأعشى	٢٦١ : ١
أيذا	صدورا	متقارب	ابن أبى عيينة	٢٦ : ٢
فكيف أنا	عارا	متقارب	الأعشى	٣٠ : ٢
كان الغطامط	غفارا	متقارب	ذو الرمة	١١٩ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لها رجل	دبورا	متقارب	الأعشى	٣ : ٤٥ ، ٤٦
أكل	نارا	متقارب	عدى بن زيد	٣ : ٧٥
لها حافر	مغارا	متقارب	ابن الخريع	٣ : ٨٣
ومن لا تضيع	ضمارا	متقارب	الأعشى	٣ : ٢٣٠
وقد علم	وفر	طويل	حاتم الطائي	
وقربن	الخطر	طويل	ذو الرمة	١ : ٣٩
ليسوا	المقابر	طويل	ذو الرمة	١ : ٤٥
رأت	فيحضر	طويل	ابن أبي ربيعة	١ : ٦١ ، ٢٣٣
لهم	نجار	طويل	مسعود بن بشر المازني	١ : ٧٩
شربنا	والبحر	طويل	مسعود بن بشر المازني	١ : ١٠٥
إذا ابن	جازر	طويل	ذو الرمة	٣ : ٢١٧
ألا يا أسلمي	القطر	طويل	ذو الرمة	١ : ١٢١
إذا ضربته	النسر	طويل	ذو الرمة	١ :
رأيناكما	كبير	طويل	عمار بن عقيل	١ : ١٣٢
فتى	الفقر	طويل	سلمة بن يزيد الجعفي	١ : ١٧٣
			أو الأبيرد الرياحي	
وهن	العصر	طويل	الفرزدق	١ : ١٨٣
عجوز	الظهر	طويل	الفرزدق	١ : ٢٤٧
وما غرنى	الصفير	طويل	الفرزدق	١ : ٢٤٨
ألم تر	ولا ظهر	طويل	الفرزدق	١ : ٢٤٨
وقد يهلك	يحذر	طويل	أبو العتاهية	١ : ٢٥٥
وأنت امرؤ	والمتغور	طويل	أبو العتاهية	١ : ٢٦٣
غداة	والخمر	طويل	الفرزدق	١ : ٢٩٠
أماوى	ولا خمر	طويل	حاتم الطائي	١ : ٢٩٥
وأمكم	كبير	طويل	ضبابي البرجمي	١ : ٣٠٣
ومازال	ومفخر	طويل	حسان بن ثابت	٢ : ١٥

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لست بسعدى	التمر	طويل	حسان بن ثابت	٦٢ : ٢
ألا ليته	والجزر	طويل	حسان بن ثابت	١١١ : ٢
أدور	أدور	طويل	الأحوص	١١٦ : ٢
كسك	وناصر	طويل	أبو الأسود الدؤلى	١٢٦ : ٢
قضى	وفخور	طويل	يزيد بن الطثرية	١٣١ : ٢
وفيت	الأكابر	طويل	المكعبرى الضبى	١٣٩ : ٢
فلما فقدت	وأنور	طويل	عمر بن أبى ربيعة	١٨٣ : ٢
لهن الوجا	وحسير	طويل	جميل	٢١٢ : ٢
إذا قلت	الفجر	طويل	أبو صخر الهذلى	٤٤ : ٣
لعمرى	قسر	طويل	الفرزدق	٦٥ : ٣
فألقت	محافر	طويل	الفرزدق	٧٦ : ٣
إليك	قبور	طويل	أبو نواس	١٠٥ : ٣
أمن جذبة	ولا صخر	طويل	شمعل	١١٧ : ٣
بهاليل	المتحير	طويل	حسان بن ثابت	١٣٧ : ٣
أمن آل	فمهجر	طويل	عمر بن أبى ربيعة	١٦٨ : ٣
لقد أدرك	الأخضر	طويل	الفرزدق	١٨٨ : ٣
كفعل	حاضر	طويل	الفرزدق	١٨٨ : ٣
جزانى	الأصغر	طويل	الفرزدق	٢٨٣ : ٣
عليك	عمر	طويل	أبو تمام	٢٩٢ : ٣
إذا سار	سائر	طويل	أبو تمام	٢٣ : ٤
وأفردت	كاسر	طويل	أبو تمام	٢٣ : ٤
لئن أبغض	الدهر	طويل	أبو تمام	٢٥ : ٤
أخذن	الصفير	طويل	الفرزدق	٤٧ : ٤
ألئت	الدوائر	طويل	ليلى الأخيلية	٧٥ : ٤
فلو كنت	مشافره	طويل	الفرزدق	: ١
قتلنا	مقاربة	طويل	عمير بن سلمى	٢٨٢ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فقلت	ناصره	طويل	النابعة الجعدى	٥ : ٣
تبحثم	ضميرها	طويل	عمارة بن عقيل	٢٨ : ١
عجوز	ولا أضيرها	طويل	الفرزدق	٦٧ : ٢
مسحسحة	انتثارها	طويل	الفرزدق	١٠١ : ٢
تقدت	ونهارها	طويل	عبدالله بن قيس الرقيات	١٩٩ : ٢
فما روضة	وعرارها	طويل	كثير	٨٦ : ٣
وكائن	مصيرها	طويل	كثير	٢٣٠ : ٣
أخو رغائب	الزفر	بسيط	أعشى باهله	٥١ : ١
ماذا تقول	ولا شجر	بسيط	الخطيئة	٥٤ : ١
اشروا	تذكير	بسيط	الخطيئة	٩٦ : ١
وما لتغلب	ولا قمر	بسيط	جرير	١١٩ : ١
إن العسير	محسور	بسيط	جرير	٢١٢ : ٢ / ١٥٥ : ١
قد كان	مضر	بسيط	أبو الشغب	١٨٠ : ١
ترتع	وإدبار	بسيط	الخنساء	: ١
صل الإله	المور	بسيط	حارثة بن بدر	٢٥١ : ١
تكفيه	الغمر	بسيط	أعشى باهلة	٢٨٠ : ١
أما كليب	ولا صدر	بسيط	الأخطل	٢٩٠ : ١
أصبر	القدر	بسيط	الأخطل	٣٣ : ٢
نبثت	انتظر	بسيط	الفلاح بن حزن	٥٦ : ٢
الناس	وزر	بسيط	كعب بن مالك	٦٩ : ٢
			الأنصارى	
أحب	غار	بسيط	كعب بن مالك	١٣٦ : ٢
			الأنصارى	
ماذا تقول	ولا شجر	بسيط	الخطيئة	١٤٣ : ٢
إن العداوة	ينتشر	بسيط	الأخطل	: ٢
وإن صخرها	نار	بسيط	الخنساء	٣٦ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القاتل	الجزء والصفحة
كأن هرا	وخنزير	بسيط	أوس بن حجر	٧٩ : ٣
الأرض	النار	بسيط	بشار	١٤٢ : ٣
إن الكرام	مختار	بسيط	أبو زبيد الطائي	١٤٩ : ٣
يا قرط	حذر	بسيط	أبو زبيد الطائي	١٥٩ : ٣
ياتيم	عمر	بسيط	جرير	١٦٠ : ٣
ويوم	ولاتذر	بسيط	جرير	: ٣
يا حفص	السهر	بسيط	كعب بن معدان	٢٨٥ : ٣
يا صخر	عار	بسيط	الخنساء	٤٠ : ٤
إني	ولاسخر	بسيط	أعشى باهلة	٥٥ : ٤
أصبت	الظفر	بسيط	أعشى باهلة	٦٠ : ٤
إلى إمام	الظفر	بسيط	الأخطل	٦١ : ٤
إن الحفايف	الذكر	بسيط	جرير	٨٩ : ٤
عرضت	مر	وافر	مخيس بن أرطاة	٤٠ : ١
ندمت	نوار	وافر	الفرزدق	١٠٣ : ١
ليت لنا	تخور	وافر	طرفة	١٢٣ : ١
لقد كذبتك	صبر	وافر	دريد بن الصمة	٢٣٠ : ١
وجدنا	المعار	وافر	بشر بن خازم	٤٢ : ٢
كأن فؤاده	الحذار	وافر	بشار	٣٦ : ٣
كأن قوائم	محار	وافر	السليك	٥٣ : ٣
وليس بمنقذ	أو الفرار	وافر	بشر بن خازم	١٩٧ : ٣
والشيب	نهار	كامل	الفرزدق	: ١
كانت منازلنا	دوار	كامل	جحدر	١٣٠ : ١
أعلى	نور	كامل	ابن أبي عيينة	: ٢
لم ألق	متزر	كامل	حميد بن ثور	٢١٧ : ٢
ذهبت	لو تنشر	كامل	حميد بن ثور	٢١٧ : ٢
فهممت	المحجر	كامل	حميد بن ثور	٢١٧ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وإذا جددت	ضائر	كامل	يزيد محمد المهلبى	٤ : ٣
بشر	ميسور	كامل	جرير	٦١ : ٤ / ١١٤ : ٣
صحت	لاتنكر	كامل	عبد الله بن معاوية	١٤٤ : ٣
يا با حسين	إصدار	كامل	حبيب بن جدرة	١٠ : ٤
لولا الحياء	يزار	كامل	جرير	٢٤ : ٤
أما القبور	قبور	كامل	كثير أو قطرب أو رجل من خزاعة	٢٥ : ٤
يا عجيا	أبصروا	سريع	أبو العتاهية	١٠ : ٢
أصلحك	إكثروا	منسرح	أبو العتاهية	١٥٣ : ١
شاده	وكور	خفيف	عدى بن زيد	٨٥ : ١
اغتنم	جسر	خفيف	محمود خوراق	١٢٨ : ٢
إن أكن	الأشعار	خفيف	يزيد بن محمد المهلبى	٤ : ٣
كدمى العاج	مستنبر	خفيف	عدى بن زيد	٤١ : ٣
تعتبت	ولاتقدر	متقارب	العباس بن الأحنف	١٧٧ : ٣
ويوم	العسكر	متقارب	العباس بن الأحنف	٢٤٦ : ٣
لعمري	البكر	طويل	الأخطل	٨ : ١
فبات	معصر	طويل	ليبد	٩٠ : ١
لحا الله	مجزر	طويل	عروة بن الورد	١١١ : ١
مابال	كسرى	طويل	الحارث بن وعله	٢١٨ : ١
فتاة	بكثير	طويل	خالد بن يزيد	٢٧٣ : ١
فظل	وكر	طويل	الأخطل	٣٠٦ : ١
ألا كل	الغمر	طويل	الخطيئة	٣٠٧ : ١
إليك	فأدرى	طويل	أبونواس	٧ : ٢
أبومالك	وصغار	طويل	خالد بن صفوان	٣٤ : ٢
سقى الله	يسار	طويل	ابن مفرغ الحميرى	٣٥ : ٢
وكيف	ابن معمر	طويل	ابن مفرغ الحميرى	٣٩ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وتركب	الحمر	طويل	خداش بن زهير	٤٨ : ٢
بقبر	قصر	طويل	خداش بن زهير	٦٨ : ٢
فقال لى	بالمصر	طويل	خداش بن زهير	٧٠ : ٢
ولو علمت	بإذخر	طويل	أبو الطمحان القينى	٧١ : ٢
بلى سوف	الخواطر	طويل	الجحاف	٧٤ : ٢
ألا أبلغ	وعامر	طويل	الأخطل	٧٤ : ٢
ألا ليت	والذكر	طويل	الأخطل	١١١ : ٢
بأى اعتذار	لأدرى	طويل	محمود الوراق	١٢٣ : ٢
إذا حط	تمرى	طويل	محمود الوراق	١٤٠ : ٢
وإذا احتبى	الزائر	طويل	محمد بن يزيد	١٤٠ : ٢
أبلغ	أباجير	طويل	أبو جبر الفزارى	١٤٤ : ٢
بنى عامر	الدواير	طويل	زيد الخيل	١٤٨ : ٢
فإن تكن	عامر	طويل	ليلى الأخيلية	١٧٢ : ٢
فإن كلابا	العشر	طويل	ليلى الأخيلية	١٨٥ : ٢
فكان	ومعصر	طويل	ابن أبى ربيعة	١٨٦ : ٢
لعمرى	تجرى	طويل	الفرزدق	٢٠٣ : ٢
أتيناك	جارها	طويل	عبدالله بن قيس	١٩٩ : ٢
رزينا	البور	طويل	ابن المفضل	٨ : ٣
ألا إن	مصر	طويل	الوليد بن عقبة	٢٢ : ٣
كأن فتى	المتغور	طويل	ليلى الأخيلية	٤٤ : ٣
وقد سرنى	بدر	طويل	الأخطل	: ٣
شفى	ولا جسر	طويل	الأخطل	٥٨ : ٣
كأن ذراعها	عصر	طويل	ابن المفضل أو سعيد	
			ابن سلم	: ٣
له همم	الدهر	طويل	بكير بن النطاح	: ٣
زوامل	الأباعر	طويل	مروان بن سليمان	٩٨ : ٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تعاطيكها	مدارى	طويل	أبو نواس	١٠٥ : ٣
وإن كنت	ومايلوى	طويل	الأعشى الأخطل	: ٣
لعمرك	منقر	طويل	الأعشى الأخطل	١٣٢ : ٣
سقى الله	الدهر	طويل	يزيد المهلبى	١٣٧ : ٣
أزادا	المسافر	طويل	جرير	٢٤٩ : ٣
فلما	ظهري	طويل	أبو حرملة العبدى	٢٦٦ : ٣
علا	تجرى	طويل	عبدة بن هلال	٢٩١ : ٣
أبا عمر	الصبر	طويل	عبدة بن هلال	١٥ : ٤
تجل	الدهر	طويل	عبدة بن هلال	١٧ : ٤
بموتك	الكسر	طويل	عبدالعزیز عبدالرحيم	١٨ : ٤
أسكان	الظهر	طويل	عبدالعزیز عبدالرحيم	٣٠ : ٤
أعينى	المتفجر	طويل	ليلى الأخيلية	٣٥ : ٤
نظرت	ناطل	طويل	ليلى الأخيلية	٣٦ : ٤
ولما أصابو	الوتر	طويل	ليلى الأخيلية	٣٧ : ٤
لتبك	السمر	طويل	الفرزدق	٧٠ : ٤
فلما رأيت	وتر	طويل	هدبة	٧١ : ٤
ولما دخلت	سمر	طويل	هدبة	٧١ : ٤
وما اهتز	عمرو	طويل	حسان بن ثابت	٨٦ : ٤
لا أذود	تمره	مديد	أبو نواس	١٤ : ٢
أنا ابن	بالعار	بسيط	القتال الكلابى	٤٩ : ١
هينون	أيسار	بسيط	عبد بن العرندس	٦٨ : ١
أعوذ بالله	النار	بسيط	ابن حبناء التميمى	٨٨ : ١
نارعتهم	السارى	بسيط	الأخطل	٩٠ : ١
إنى هزئت	عار	بسيط	صخر	٩٠ : ١
المنعمون	أنصارى	بسيط	الأخطل	١٧٩ : ١
مازلت	إتارى	بسيط	الكميت بن يزيد	١٩٧ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
قوم	بأطهار	بسيط	الأخطل	٢١٨ : ١
إن الذين	أنصاري	بسيط	جرير	١٥ : ٢
إن المذرع	المحاضير	بسيط	جرير	٩٤ : ٢
باتت	ولا دعر	بسيط	ابن مقبل	١١٤ : ٢
ما كنت	تفتير	بسيط	جرير	٢٢٦ : ٢
مستقبلين	منثور	بسيط	الفرزدق	٤٥ : ٣
إني	الجرر	بسيط	الفرزدق	: ٣
قوم	والدار	بسيط	عبد الله بن عبد الرحمن	١١٦ : ٣
ويجعل	للشعر	بسيط	عبد الله بن عبد الرحمن	١٤٣ : ٣
يا لعنة الله	جار	بسيط	عبد الله بن عبد الرحمن	١٩٨ : ٣
الله	السحر	بسيط	أم عمران	٢١٤ : ٣
قوم	الناو	بسيط	الأخطل	٣٦ : ٢
لأعلاج	يسبر	وافر	يحيى بن نوفل	٣٠ : ١
تركت	نسر	وافر	يحيى بن نوفل	٩٦ : ١
قتيل	ضريير	وافر	مهلهل بن ربيعة	١٣٤ : ١
شقيت	شور	وافر	مهلهل بن ربيعة	١٤٣ : ١
سرى	فتر	وافر	عروة بن أذينة	١٥٦ : ١
كان رماحهم	جرور	وافر	مهلهل	٢٩٥ : ١
دعوتك	السرار	وافر	أبو عيينة	٢٦ : ٢
وقائلة	القتير	وافر	العتبي	١٢٨ : ٢
فلو نشر	زير	وافر	مهلهل بن ربيعة	١٥٢ : ٢
سرى	فتر	وافر	عروة بن أذينة	١٨٨ : ٢
طليق	كثير	وافر	محمود الوراق	٢٩ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سقونى	وزور	وافر	عروة بن الورد	٣ : ٣١
بسولاف	درور	وافر	عروة بن الورد	٣ : ٢٢٨
وليس لعيشنا	بدار	وافر	عمران بن حطان	٣ : ٨٨
كأن	قفار	وافر	عمران بن حطان	٣ : ٢٣١
عدمته	للفقير	وافر	أبو حرملة العبدى	٣ : ٢٦٦
يرى	النفير	وافر	أبو حرملة العبدى	٣ : ٢٦٧
ببربوع	ولا افتخارى	وافر	جرير	٣ : ٢٨٤
ولقد شربت	المتزر	كامل	جرير	١ : ١٠٤
ذهبت	الأنصار	كامل	الأخطل	١ : ١٤٤
زعم	المنذر	كامل	أوس بن حجر	١ : ٢٨١
سهكين	البقار	كامل	النابعة الذبياني	١ : ٢٩٤ / ٢ : ١١٠
وإذا الرجال	الأبصار	كامل	الفرزدق	٢ : ٤٥
ولنعم حشو	الذعر	كامل	الفرزدق	٢ : ٥٣
إنا اقتسمنا	فجار	كامل	النابعة الذبياني	٢ : ٥٤
وإذا النفوس	الأدبار	كامل	الفرزدق	٢ : ١٠٠
هلا	طائر	كامل	عمران بن حطان	٣ : ٢٩
لاتأمن	بأسيار	كامل	ابن دارة	٣ : ٦٥
قوم	قرقر	كامل	ابن دارة	٣ : ١٣٠
نعم القتل	يابن الأزور	كامل	متمم	٤ : ٦٦
إذا	بتصدير	هزج	الوليد بن يزيد	١ : ١٩
وله	نسر	رمل	أبو الشمقمق	٣ : ٤٠
حكمتموه	الباهر	سريع	الأعشى	٢ : ١٨٢
لله سيف	يعجرى	سريع	أحمد أخو أشجع السلمى	٢ : ٢٠٣
إن كنت	بدر	سريع	حاتم الطائي	٣ : ٣١
ويوم	بالدائر	سريع	أعشى همدان	٣ : ٢٥١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
يا أيها الباكي	أسرار	سريع	أعشى همدان	٣١ : ٤
قالت	فى عمر	منسرح	ابن أبى ربيعة	١١٦ : ٢
أبصرتها	والحجر	منسرح	ابن أبى ربيعة	٤٣ : ٣ / ١٨١ : ٢
أي صفو	تغيير	خفيف	محمد بن بشير	١٣ : ٢
أينسى	الكوثر	خفيف	محمد بن بشير	٧٩ : ٢
(الزاي)				
كأن لم	بزا	متقارب	الخنساء	٥٤ : ٣
تعرقنى	وغمزا	متقارب	الخنساء	٥٠ : ٤
إذا سقط	المعاور	طويل	الشماخ	٥٨ : ١
فمظعها	غامز	طويل	الشماخ	٦١ : ١
قد حال	تهزير	بسيط	المتنخل الهذلي	٥١ : ٣
طوى	الأماعز	طويل	الشماخ	٢٨ : ٣
رأيت	الحرز	طويل	دعبل	١١٦ : ٣
(السين)				
أراهن	وقوسا	طويل	امرؤ القيس	١٨٠ : ١
فإما ترينى	فإنعسا	طويل	امرؤ القيس	٢٣٠ : ١
لقد طمح	ماتلبسا	طويل	امرؤ القيس	٢٤ : ٣
أليس	سدوسا	وافر	حمدان بن أبان	
			اللاحقى	٥٨ : ٣
لو كنت	ولا مسوسا	مجزوء الكامل		٢٠٨ : ٢
تضىء	نحاسا	متقارب	النابعة الجعدى	٢٩١ : ١
تقول	المتقاعس	طويل	الهذول بن كعب	٣٤ : ١
إذا ما أثيت	المجلس	طويل	العباس بن مرداس	٢٣١ : ١
فما نلت	لابس	طويل	عمر بن أبى ربيعة	١٧٥ : ٢
ورمل	الخنادس	طويل	ذو الرمة	٨٢ : ٣
ودار ندامى	ودارس	طويل	أبو نواس	١٠٧ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ولما أن	جليس	وافر	أبو نواس	١ : ١٤٠
وكنت	جليس	وافر	أبو نواس	١ : ١٤٣
أمين الله	لياس	وافر	أبو العتاهية	٣ : ١١٠
يقول	المراس	وافر	أبو تمام	٣ : ٢٨٢
ذهب	المجلس	كامل	مهلهل	١ : ٢٥١
تطاوّل	البساسب	كامل	معاوية بن أبي سفيان	١ : ٢٥٧
ملوا	وأضرّاس	بسيط	الخطيئة	٢ : ١٤٠
لما تذكرت	بالتواقيس	بسيط	جرير	١ : ٨٩ : ٤ / ٩٠
قد ناضلوك	أنكاس	بسيط	الخطيئة	١ : ٢٠٠
لقد مريتكم	وإبساسى	بسيط	الخطيئة	٢ : ١٤٠
والله	بأكياس	بسيط	الخطيئة	٣ : ١٣
يا عين	كمرداس	بسيط	عمران بن حطان	٣ : ١٢٤ ، ١٨٧
فلولا	نفسى	وافر	الخنساء	١ : ١٦
يذكرنى	شمس	وافر	الخنساء	٣ : ١١٣
أعلاقة	المجلس	كامل	المرار	١ : ٢٦٩
ومدجج	خلس	كامل	المرار	١ : ٢٨٨
وقد رأيتك	المجلس	كامل	الخطيئة	٢ : ١٤٣
لله آنسة	الدنس	كامل	يعقوب بن الربيع	٤ : ٧٩
حتى إذا	النرجس	كامل	يعقوب بن الربيع	٤ : ٨١
رب مغروس	مفترسه	منسرح	يعقوب بن الربيع	٤ : ٧٩
إما تقارن	والمرس	منسرح	أبو زيد	٣ : ٦٧
أبكئك	والفرس	منسرح	لبانة بنت موسى الهادى	٤ : ٨٠
أصبح	العباس	خفيف (الشين)	شبل بن عبد الله	٤ : ٧
أبا مطر	قريش	وافر	حرب بن أمية	٤ : ٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
(الصاد)				
يا نفس	تنقيصا	بسيط	الرهين المراتى	١٩٢ : ٣
أمير المؤمنين	الحريص	وافر	الفرزدق	٦٣ : ٣
ولم يك	قلوص	وافر	الأعشى	٦٥ : ٣
(الضاد)				
جزى الله	بغیضا	طويل	الخطیئة	١٤٢ : ٢
يخشونى	مهیض	طويل	العدیل بن الفرخ	٧٥ : ٢
ولقد بغيت	معروض	كامل	العدیل بن الفرخ	١٢١ : ١
فإن أك	بعض	كامل	العدیل بن الفرخ	١٩ : ١
فلما أجن	بالخضیض	كامل	امرؤ القیس	: ١
حمدت	بعض	كامل	أبو خراش الهذلى	١٣٥ : ٢
أبا منذر	بعض	كامل	طرفة	١٤٨ : ٢
كانهم	نحض	كامل	أبو خراش الهذلى	٣٩ : ٣
ألم تر	خفض	كامل	عمرو القنا	٢٧٢ : ٣
سوف	الكراض	خفيف	الطرماح	١٣٦ : ١
(الطاء)				
سائل	الخالط	بسيط	وعلة الجرمى	٢١٧ : ١
أقاتلهم	بالنشاط	وافر	القعقاع بن عطية	١٨٦ : ٣
(العين)				
فقلت	لأفزعا	طويل	الكلحية	٢٦٦ : ٣ / ٧ : ١
قعيدك	فییجعا	طويل	متمم بن نوية	٧٦ : ١
مدحت	تترعزعا	طويل	أبو زيد الأسلمى	١٥١ : ١
تراه	مطمعا	طويل	متمم بن نوية	١٥٢ : ١
لعلك	أجدعا	طويل	متمم بن نوية	٣١ : ٢ / ١٥٨ : ١
تعدون	المقنعا	طويل	جرير	٢٢١ : ١
فلا تنكحى	بأنزعا	طويل	هدبة من خشرم	٢٤٩ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فإن يك	مقنعا	طويل	هدبة بن خشرم	٣٠ : ٢
لئن جزع	وأوجعا	طويل	الفرزدق	٨١ : ٢
فلما	تتقنعا	طويل	ابن أبي ربيعة	٧٨:٣/١٥٠:٢
غدت	فترفعا	طويل	ابن الطثرية	٧٤ : ٣
هم صلبوا	بأجدعا	طويل	سويد بن أبي كاهل	٧٣ : ٣
لقد كفن	أروعا	طويل	متمم بن نويرة	٦٢:٤/ :٣
وضيف	تكنعا	طويل	متمم بن نويرة	١١٣:٣
وكائن	مقنعا	طويل	متمم بن نويرة	٢٣١ : ٣
رحيب	ذرعا	طويل	متمم بن نويرة	٢٨٨ : ٣
فإن يك	منقعا	طويل	متمم بن نويرة	١٦:٤
يقول	لتدمعا	طويل	الفرزدق	٢٤ : ٤
وكنا	يتصدعا	طويل	متمم بن نويرة	٢٦ : ٤
قتلت	وأجزعا	طويل	دريد بن الصمة	٣٨ : ٤
فلو كان	جوعا	طويل	دريد بن الصمة	٤٤ : ٤
أقول	تريعا	طويل	متمم بن نويرة	٦١ : ٤
فإن يك	بأجدعا	طويل	هدبة	٧٢ : ٤
ولها	جمعا	مديد	يزيد بن معاوية	٣٠١ : ١
قد عشت	والفظعا	بسيط	يزيد بن معاوية	١٥٥ : ١
أبا المنازل	فجعا	بسيط	إبراهيم بن عبدالله	٢٠٦ : ١
من ير	أو وضععا	بسيط	الأعشى	:٣/٢٠:٢
وقلدوا	مضطلعا	بسيط	لقيط الأيادي	٢٨٧ : ٣/١١٣:٢
ما نظرت	سجعا	بسيط	لقيط الأيادي	١٩ : ٣
ولا ثملت	الطلعة	بسيط	لقيط الأيادي	١٦٩:١
وكنا كالخريق	ساعا	وافر	القطامي	٢٢٤ : ١
أبى العباس	وليعة	وافر	على بن عبدالله	٢٠٧ : ١
ودعاك	وضاعا	كامل	يزيد بن الحكم	٢٤٢ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إن الرزية	والفجيجة	مجزوء الكامل	ابن قيس الرقيات	٢١٦ : ١
قلب	فضعضعك	هزج	أبو العتاهية	١٩ : ٤
كنت	معا	سريع	مطيع بن إياس	٧٧ : ٤
وازدهمت	جزعا	منسرح	أوس بن حجر	١٩ : ١
والحافظ	ربعا	منسرح	أوس بن حجر	٥٠ : ٣
أيتها النفس	وقعا	منسرح	أوس بن حجر	٣٢ : ٤
ولا تهين	دفعه	خفيف	أوس بن حجر	: ٣
يا خليلي	البقيعا	طويل	ابن أبي ربيعة	: ٣
ومنا الذي	الزعازع	طويل	الفرزدق	٣٢ : ١
أمنزلتي	رواجع	طويل	ذوالرمة	٥٤ : ١
لو لم يفارقني	أضع	طويل	حكيم بن معية أو الفرزدق	٧٣ : ١
أخذنا	الطوالع	طويل	الفرزدق	١١٩ : ١
ألا أيها	وترجعوا	طويل	الفرزدق	١٤٦ : ١
على حين	وارع	طويل	النابعة	١٤٩ : ١
تعزيت	مترع	طويل	هشام أخو ذو الرمة	٢٠٨ : ١
وانني لأرجو	صانع	طويل	ابن وهيب	٧ : ٢
دموع	نقطع	طويل	أبو تمام	٣٣ : ٢
طمعت	الطامع	طويل	البعيث	٣٧ : ٢
وبايعت	مقانع	طويل	البعيث	٣٧ : ٢
إذا باهلي	المذرع	طويل	الفرزدق	٩٤ : ٢
وأسيافكم	تضرع	طويل	الفرزدق	١١٠ : ٢
فإنك	واسع	طويل	النابعة	٢٦ : ٣
خطاطيف	نوارع	طويل	النابعة	٢٦ : ٣
لعمري	الأفارع	طويل	النابعة	٣١ : ٣
ولو لم	وقوع	طويل	قيس بن معاذ	٩٣ : ٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وعيد	فالضواجع	طويل	النايغة	٩٧ : ٣
زنييم	الأكارع	طويل	حسان بن ثابت	١٦٤ : ٣
فيا شاعرًا	تواضع	طويل	الصلتان العبدى	٢٥٥ : ٣
ولو شئت	أوسع	طويل	الحزيمى	٣ : ٤
وأعدده	مولع	طويل	الحزيمى	٣ : ٤
خلطت	بتريع	طويل	مزد	٦٣ : ٤
لقد ررئت	وكيع	طويل	الفرزدق	٧٠ : ٤
أرى	صنائعه	طويل	عمارة	٢٥ : ٤
وفتيان	جماعها	طويل	مسكين الدرامي	٢٢٩ : ٢
ليت	هجوم	مديد	ابن أبى ربيعة	١٧٤ : ٢
من أم مئوى	يسع	بسيط	ابن أبى ربيعة	٧٦ : ٣
فيم الشماتة	الجزع	بسيط	أبو تمام	٢٩٢ : ٣
أمن ريحانة	هجوم	وافر	عمرو بن معد يكرب	: ١
وآخر	وقيع	وافر	عنتر	٢٧٢ : ١
وكم من	كتيع	وافر	عمرو بن معد يكرب	٢١٦ ، ٩٨ : ٢
كان	شفيح	وافر	عمرو بن معد يكرب	١٠٩ : ٣
ألا فى الله	الجدوع	وافر	عيسى بن فاتك الحبلى	١٨٧ : ٣
أين الذين	المسترضع	كامل	جرير	١٣٩ : ١
تعصى	بديع	كامل	محمود الوراق	٤ : ٢
راحت	المرتع	كامل	الفرزدق	٧٦ : ٢
بكت	وتخشع	كامل	إسماعيل بن عمار	٧٦ : ٢
لما أتى	الخشع	كامل	جرير	١٠٥ : ٢
وإذا المنية	لا تنفع	كامل	أبو ذؤيب	١٢٧ : ٢
'ولا يسمعن	شائع	كامل	جميل	٢٢٩ : ٢
راحت	المرتع	كامل	الفرزدق	٦٢ : ٣
عجب	تنزع	كامل	إسماعيل بن عمار	٦٢ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
رعمت	مضيغ	رمل	ابن المعذل	٧ : ٢
أو وجد	فاندفعوا	منسرح	مالك بن عمرو	٦٥ : ٢
فظلت	أربع	متقارب	مالك بن عمرو	٥٦ : ٤
وذاك	بشفيغ	طويل	الخطيئة	٢٧ : ١
ملئ	الأصابع	طويل	الخطيئة	٣٠ : ١
جزى	مجمع	طويل	ابن دارة	٦٧ : ١
فرغتم	مربع	طويل	يزيد بن عمرو	١٧٥ : ١
فمن مبلغ	الودائع	طويل	قيس بن عاصم	٣٠٨ : ١
لقد حبيت	والنفع	طويل	قيس بن عاصم	١٣٥ : ٢
رضيع	المدامع	طويل	أبو الهندي	١١٤ : ٢
لا نسب	الراقع	مديد	أبو الهندي	٣٤ : ٣
أضياف	ممنوع	بسيط	دعبل	٥٧ : ٣
إن التي	زنباع	بسيط	عمران بن حطان	١١٨ : ٣
تعن	ربع	وافر	الشماخ	١٢٧ : ٣
إذا ما استافهن	القدوع	وافر	الشماخ	١٢٩ : ١
ألفة	اجتماع	وافر	أبو ثمام	١٣١ : ١
أطوف	لكاع	وافر	الخطيئة	١٦٣ : ١
ولا فرح	لاع	وافر	الخطيئة	٢٠٨ : ١
ويحرم	القصاص	وافر	الخطيئة	٢٣٨ : ١
هم صنعوا	الضياع	وافر	الخطيئة	: ١
مروح	القطيع	وافر	الخطيئة	٢٧ : ٣
ولى قلب	الهلاع	وافر	الخطيئة	٨١ : ٣
تكفنى	المطاع	وافر	الخطيئة	١٣٠ : ٣
أجول	لكاع	وافر	الخطيئة	١٩٨ : ٣
إن الصنيعة	المصنع	كامل	الخطيئة	٢١٨ : ٣
			الخطيئة	١١٥ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وإذا استجرت	مجمع	كامل	الخطيئة	٢٨١ : ١
ورثت	الأذرع	كامل	هدبة	٩٤ : ٢
لا تجزعى	فاجزعى	كامل	النمر بن تولب	٢١٧ : ٣
قد حصت	تهجاء	سريع	أبو قيس بن الأسلت	١٤٦ : ١
يا سائلى	والبدع	منسرح	محمد بن بشير	١٣ : ٢
غسلت	صرع	خفيف	الأحوص بن محمد	٨٦ : ٤
حميد الذى	الأضلع	متقارب (الفاء)	حميد الأمجى	٢٠١ : ١
نطيع	رء وفا	وافر	كعب بن مالك الأنصارى	١٠٥ : ٢
قد قلت	ومعترفا	كامل	أبو نواس	٨ : ٢
وكان	يكفا	كامل	أبو نواس	١٠٥ : ٣
تقول	أطوف	طويل	عروة بن الورد	١٦٣ : ١
وما زال	زعانف	طويل	أوس بن حجر	٤٧ : ٢
فقال حنان	عارف	طويل	أوس بن حجر	١٤٧ : ٢
عزلنا	تخالف	طويل	أوس بن حجر	١١ : ٣
كان كحيفا	واكف	طويل	أوس بن حجر	٧٨ : ٣
والأرد	وانتفوا	بسيط	جرير	١٧٨ : ١
ما استوصف	ماوصفوا	بسيط	جرير	٤١ : ٣
الحزم	فاختلفوا	بسيط	جرير	٤٣ : ٣
آل المهلب	ولا طرف	بسيط	جرير	١٠٠ : ٣
يامن أحس	الصدف	بسيط	أم بن عبدالله بن عباس	٢٢ : ٤
عمرو	عجاف	كامل	ابن الزبيرى	٢٠١ : ١
تمشى	قصف	منسرح	أبو قيس بن الأسلت	٢٠٦ : ٢
			أو قيس بن الخطيم	
فلم تر عيني	واقف	طويل	عمر بن أبى ربيعة أو	١٦٩ : ٢ / ١٣٠ : ١
			هدبة بن خشرم	٩٩ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لقد ضرب	عريف	طويل	كعب الأشقرى أو الفرزدق	٢٦١ : ٣
تروح	وابن مخنف	طويل	كعب الأشقرى أو الفرزدق	٢٦٤ : ٣
تنفى	الصياريف	بسيط	الفرزدق	٢٠٢ : ١
كفى	شاف	وافر	الفرزدق	١٧ : ٣
لقد زاد	الضعاف	وافر	أبو خالد القنابى	١٢٤ : ٣
أبنى سعيد	الأضياف	كامل	أحمد بن يوسف	٨ : ٣
(القاف)				
أزمان	عراق	سريع	أحمد بن يوسف	١٩٨ : ١
أذا عرضت	فلقا	طويل	أحمد بن يوسف	٩٢ : ١
أخاف	وأضيقا	طويل	الفرزدق	١٠٣ : ١
لهونا	شبارقا	طويل	الفرزدق	٢٧ : ٣
وتشربه	أورقا	طويل	الفرزدق	١١٠ : ٣
ألا طرقت	عاشقة	طويل	ابن قيس الرقيات	٢٣٠ ، ١٣٨ : ٣
وفارقتك	غلقا	بسيط	زهير	١٧ : ١
قد جعل	طرقا	بسيط	زهير	١٤٠ : ١
إن تلق	خلقا	بسيط	زهير	١٦١ : ١
وليس	ورقا	بسيط	زهير	٣٠٤ : ١
أقدر	زلقا	بسيط	ابن يسير	١١٧ : ٣
أخى	حقا	وافر	أبو نواس	١٠٤ : ٤
لمن ربع	خلقا	مجزوء الوافر	أبو نواس	١٤ : ٢
مد الزبير	العيوقا	كامل	بلال بن جرير	١٩٥ : ٢
أن أولى	حقيقا	خفيف	عقبة بن شماس	١٠٠ : ٢
أعادل	مشفقا	متقارب	أبو عينة	٢٠١ : ٢
			٢٩ : ٢	

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سقى	ريفا	مقارب	أبو عيينة	٣٠ : ٢
فكنا	أورقا	مقارب	أبو عيينة	٣٠ : ٢
كفى	تفهق	طويل	الأعشى	: ١
كان	وصديق	طويل	عدى بن زيد العبادى	٣٨ : ١
ما صائب	وثيق	طويل	جميل	٦٠ : ١
طراق	يترقق	طويل	ذو الرمة	١٢٩ : ١
وإن عتاق	معلق	طويل	الأعشى	١٥١ : ١
تشب	والمحلق	طويل	الأعشى	٢٠٥ : ١
أحار	وتسرق	طويل	أنس بن أبى أنيس	٢٥١ : ١
وأقسم	ومشرق	طويل	أنس بن أبى أنيس	٢٦٧ : ١
أباهل	وأولق	طويل	عيينة بن حصن	١٥٣ : ٢
وكيف	حلقوا	طويل	عيينة بن حصن	١٥٣ : ٢
ولى صاحب	تحرق	طويل	العتبى	٢٢٩ : ٢
فجاءت	مشبرق	طويل	ذو الرمة	٢٦ : ٣
وماء قديم	تبصق	طويل	ذو الرمة	٢٦ : ٣
فأدلى	أبلق	طويل	ذو الرمة	٢٧ : ٣
بمثنوى	خريق	طويل	حميد بن ثور	٤٧ : ٣
فعيناك	رقيق	طويل	المجنون	٩٩ : ٣
إذا المال	توامقه	طويل	المجنون	: ١
ولم يرتفق	رواهقه	طويل	المجنون	٢٨٦ : ١
فإن لم	عارقه	طويل	عارق الطائى	١٦١ : ٣
إذا ما بساط	وغمارقه	طويل	نصيب	٩ : ٤
يأيها	الخلق	طويل	سالم بن وابضة	١٨ : ١
قد ضمن	ورق	طويل	أبو شجرة السلمى	٣٠٤ : ١
ضيفكم	مسروق	طويل	جرير	١٣٣ : ٢
تلاصقنا	اللصوق	وافر	أمية بن أبى الصلت	٢٣١ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تكلفنى	السوق	وافر	الأعجم	٢٦٣ : ١
وتنقل	الزئبق	كامل	أبو تمام	٣٩ : ٣
إذا رأى	رقاق	سريع	أبو تمام	١٨ : ٢
كنا	خلقوا	منسرح	ابن أبى عيينة	٢١ : ٢
يستقدم	الملق	منسرح	ابن أبى عيينة	٢٢ : ٢
أحرم	عشقوا	منسرح	عباس بن الأحنف	١١٠ : ٣
ما رغبة	لاحقها	منسرح	عباس بن الأحنف	٦٢ : ١
فإن كنت	أمزق	طويل	الممزق العبدى	١٨ : ١
وردت	مخلق	طويل	ذو الرمة	٢٦ : ٣
تبيت	الطلق	طويل	شأس بن نهار العبدى	٩٧ : ٣
وشدوا	المفلق	طويل	الفرز بن مهزم العبدى	٢٤١ : ٣
ألا	العقائق	طويل	الصلتان العبدى	٢٧٠ : ٣
وإنا	النمارق	طويل	الفرردق	٩ : ٤
وقفت	مفارق	طويل	الفرردق	٤٥ : ٤
أفنى	منطلق	بسيط	أبو الأسود الدؤلى	١٢٧ : ٢
قد كنت	يقق	بسيط	أبو الأسود الدؤلى	١٢٧ : ٢
أبعد عثمان	ساق	بسيط	ليلى الأخيلىة	٢٢ : ٣
أريقى	تطيقى	وافر	الخنساء	٤٤ : ٤
أعارك	حقه	وافر	محمود الوراق	١٠٢ : ٢
نصل	تلحق	كامل	كعب بن مالك	: ١
أسرى	الطارق	كامل	جرير	١٩٣ : ٢
من سره	المحرق	كامل	كعب بن مالك	٢١٧ : ٢
إن تحت	معلق	خفيف	مهلهل	٣٦ : ١
شمت	ابن الأزرق	كامل	مهلهل	٢١٦ : ٣
طلب	الأنوق	خفيف	مهلهل	٢٠١ : ٢
وإذا ما أصبته	الطريق	خفيف	مهلهل	٦ : ٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
(الكاف)				
إن تك	مالكا	طويل	خفاف بن ندبة	٣ : ١٦٧ / ٤ : ٤٨
أبعد	المهالكا	طويل	أبو بلال	٣ : ١٨٣
اصبر	أصفاكا	بسيط	ابن همام السلولى	٤ :
يا خاتم	هداكا	كامل	عباس بن مرواس	٣ : ١٦
اشدد	لاقيكا	هزج	على بن أبى طالب	٣ : ١٤٨
ثم استمروا	أوركك	بسيط	زهير	٢ : ١٢٠
ضحوا	معترك	بسيط	زهير	٣ : ٢٣
مكلل	حبك	بسيط	زهير	٣ : ٤٧
يا بن الزبير	الشكك	بسيط	زهير	٣ : ٢٠٥
لئن حللت	فدك	بسيط	زهير	١ : ٢٥٩
وبللو	والدكاء	طويل	متمم بن نويرة	١ :
حسبى	هالك	طويل	متمم بن نويرة	٢ : ٨٠
إذا ما رمينا	المواشك	طويل	ذو الرمة	٣ : ٢٢٨ ، ٦٥
كان	اللوائك	طويل	ذو الرمة	٣ : ٨٩
أفى السلم	العوارك	طويل	ذو الرمة	٣ : ١٢٩
(اللام)				
مدمن	أقل	رمل	لييد	١ : ٤٦
وأرى	ذو جلل	رمل	لييد	١ :
عسلان	فضل	رمل	لييد	١ : ٢٨٩
من رأنا	زوال	رمل	عدى بن زيد	٢ : ٧٠
فمتى	ورجل	رمل	لييد	٢ : ١١٥
إن تقوى	وعجل	رمل	لييد	٣ : ٢٨٨
ليت	الأسل	رمل	ابن الزبعرى	٤ : ١١
وللكرد	الجميل	متقارب	إسحاق بن خلف	٢ : ١٦
ألا من	المحل	متقارب	إسحاق بن خلف	٣ : ١٩٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أكان	الأجل	مقارب	معاوية بن أبي سفيان	٢٩٢ : ٣
من تفرع	ويجهلا	طويل	معاوية بن أبي سفيان	: ١
فجاءت	الأناملا	طويل	معاوية بن أبي سفيان	١١٤ : ١
وما العجز	فتفعلا	طويل	معاوية بن أبي سفيان	١٦٧ : ١
إذا كر	أجدلا	طويل	ابن أبي عيينة	٢٨ : ٢
ألا يا عباد	بعلا	طويل	ابن أبي عيينة	٥٧ : ٢
كأن الفتى	نمولا	طويل	جابر بن ثعلبة الطائي	٨٩ : ٢
كل امرئ	فضلا	طويل	جابر بن ثعلبة الطائي	٩٥ : ٢
أخذن	ذيلا	طويل	جابر بن ثعلبة الطائي	٩٧ : ٢
ومنا فتى	معقلا	طويل	جرير	١٩٢ : ٣
كل جار	جبله	مديد	جرير	٢٢٣ : ١
أبى يكون	وجلا	بسيط	عبد الله بن معاوية أو عبد الله بن الزبير الأسدي	: ١
أشرب	محللا	بسيط	أمية بن أبي الصلت	٢٠ : ٢
ماذا منيت	مثلا	بسيط	بشار	١٤٢ : ٣
قطعت	وضالا	وافر	ذو الرمة	: ١
تسد	هزالا	وافر	الأخطل	٢١٥ : ١
كأنى	الجبالا	وافر	الأخطل	٢٩٣ : ١
سمعت	بلالا	وافر	ذو الرمة	٤١ : ٢
ومية	قذالا	وافر	ذو الرمة	٤٢ : ٣
الأمين	الثكلى	معزوه الوافر	أم ابني عبيد الله بن عباس	٢٢ : ٤
ألا يا صخر	طويلا	وافر	الخنساء	٥٠ : ٤
أخذوا	مغلولا	كامل	الراعى	١٦٠ : ١
ورجا	لينالا	كامل	جرير	٢٥٤ : ١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
قالوا الرحيل	رحيلا	كامل	أبو تمام	٣٣ : ٢
لا تطلبن	أخوالا	كامل	جرير	١١٧ : ٢
كذبك	خيالا	كامل	الأخطل	: ١
ودع	تسالا	كامل	عمرو بن أبي ربيعة	١٩٦ : ٢
والزنج	أبطالا	كامل	رياح بن سنيح الزنجي	٢١٨ : ٢
إن الغواني	قتيلا	كامل	مروان بن أبي حفصة	٢١٩ : ٢
قتلوا	مخدولا	كامل	الراعي	٢٣ : ٣
ورجا	لينالا	كامل	جرير	٣٠ : ٣
وكأنا	وعولا	كامل	الراعي	٣٢ : ٣
إني تذكرني	هديلا	كامل	جرير	٤٧ : ٣
لو كنت	صليلا	كامل	الفرزدق	: ٣
رجل	عجولا	كامل	الراعي	٤٦ : ٤ / ٩١ : ٣
وابن المراغة	بلالا	كامل	الأخطل	١١٩ : ٣
إني حلفت	قيلا	كامل	الراعي	١٣٦ : ٣
لهفى	شمائلا	كامل	أبو تمام	٢٣ : ٤
لى حيلة	حيلة	كامل	أبو تمام	٢٣٠ : ٢
رجل الحداء	عجولا	كامل	الراعي	٤٦ : ٤
فرميت	وطحالها	كامل	الأعشى	١٧٤ : ٢ / ٢٢٥ : ١
كنت	أبطالها	كامل	الأعشى	٢٨٨ : ١
قصرت	فأطالها	كامل	ابن أبي حفصة	٤٢ : ٤
شر يومئذ	حجلا	رمل	ابن أبي حفصة	١٦١ : ١
عوجا	والمنزلا	سريع	عمر بن أبي ربيعة	١٦٢ : ١
مالدد	ما باله	سريع	سلمة بن ذهل	٢٨٧ : ١
يا خير	نحلا	منسرح	الأعشى	٥٠ : ١
يقول	جدلا	منسرح	الأعشى	٥٩ : ١
أنا الوليد	الغزلا	منسرح	الوليد بن يزيد	٢١٤ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
حب المدامة	فضلا	منسرح	أبو نواس	١٦١ : ٣
قلت	رملا	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	٢٥٤ : ١
ليس مثلى	القتالا	خفيف	مهلهل	٩٩ : ٢
انبضوا	الفحولاً	خفيف	مهلهل	٢٢٣ : ٣
صاحب	سلك	مجزوء الخفيف	أبو العتاهية	٩ : ٢
أبلغا	لا محاله	خفيف	ابن قيس الرقيات	١١٥ : ٣
فلو كنت	بلالا	متقارب	يحيى بن نوفل	
			الحميري	٤٢ : ٢
تحنن	مقالا	متقارب	الخطيئة	١٤٨ : ٢
لعمر أبيض	قليلا	متقارب	ابن الغيرة الضى	٢٢ : ٣
سل الله	وائله	متقارب	ابن الغيرة الضبي	٩ : ٣
فلا مزنة	أبقالها	متقارب	عامر بن جوين	٦٨ : ٣
أبعد	أنقالها	متقارب	الخنساء	٤٣ : ٤
فلأيا	لا تواكل	طويل	الخطيئة	٢٣ : ١
على مكثريهم	البذل	طويل	زهير	٢٧ : ١
إذا نصبوا	الفعل	طويل	عبدالله بن همام	٥٠ : ١
تدارك	وأغفل	طويل	النمر بن تولب	١٧٥ : ١
إذا أنت	مقال	طويل	هشام بن عبد الملك	٦ : ٢
فأقسم	التواهل	طويل	أبو خراش الهذلي	٣٩ : ٢
تأبد	فيذبل	طويل	النمر بن تولب	٥٤ : ٢
فلو كنت	دليل	طويل	العديل بن الفرخ	٧٥ : ٢
إنى	طويل	طويل	العديل بن الفرخ	٩٥ : ٢
وشعر	دخيل	طويل	العديل بن الفرخ	١٢٠ : ٢
إذا أنت	يعقل	طويل	معن بن أوس	١٥٧ : ٢
لعمرك	أول	طويل	معن بن أوس	٢٢٧/١٥٧ : ٢
إذا نصبوا	الفعل	طويل	ابن همام السلولى	٢٠٥ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا الرواحل	الفعل	طويل	ابن همام السلولى	٢٠٦ : ٢
صحا	أو يتذلل	طويل	كثير	٢٢١ : ٢
تركتهم	خليل	طويل	كثير	٢٤٣ : ٣
لكل اجتماع	قليل	طويل	أبو خراش الهذلى	٢٦ : ٤
ألم تعلمى	وعقيل	طويل	أبو خراش الهذلى	٦٤ : ٤
ولا تحكما	مجاهله	طويل	الأعوج المعنى	٣ :
غلام	عواذله	طويل	الأعواج المعنى	١٦٧ : ١
فإنى	أزايله	طويل	عبيد بن أيوب	٢٦٨ : ١
هممت	حلائله	طويل	ضابئ البرجمى	٢٩٩ : ١
وقائلة	ونواصله	طويل	ضابئ البرجمى	٣٠٤ : ١
نعونى	مقاتله	طويل	دعبل الخزاعى	٨ : ٢
فأخلف	أكله	طويل	عبدالله بن همام السلولى	١٠٢ : ٢
أبت	قائه	طويل	الخطيئة	٤٤ : ٢
فلا تقرين	عواذله	طويل	الخطيئة	٥٦ : ٣
إذا أنت	تقاوله	طويل	الخطيئة	٥٦ : ٣
أبى الضيم	معاقله	طويل	زهير	٨٩ : ٣
فإن أهجه	وكاهله	طويل	الأخطل	١٣١ : ٣
عليم	باطله	طويل	الأخطل	١٤٣ : ٣
ولما التقى	نهاها	طويل	الأخطل	٧٩ : ١
جمعنا	نكالها	طويل	الأخطل	٨١ : ١
وحقة	شمولها	طويل	الأخطل	٢١٦ : ٢
فدونكها	قيلها	طويل	الفرزدق	٣٥ : ٣
لما التقى	نهاها	طويل	الفرزدق	١٠٥ : ٢
فقلت	الثل	بسيط	الأعشى	: ٢
لا يعلم	الفال	بسيط	الأعشى	٢٥٥ : ١
قد نقر	الرسل	بسيط	الأعشى	١٣ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لما نزلنا	المراجيل	بسيط	عبد بن الطيب	١٠٩ : ٢
ودع	الرجل	بسيط	الأعشى	٢٠٤ : ٢
أبلغ	تأكل	بسيط	الأعشى	١٧٩ : ٢
فكلنا	ومحتبل	بسيط	الأعشى	٢٢١ : ٢
كان مشيتها	ولا عجل	بسيط	الأعشى	٤٢ : ٣
يوما	الأصل	بسيط	الأعشى	٣ :
تقريبه	مغسول	بسيط	طفيل	١١٢ : ٣
أقوم	حلال	وافر	طفيل	٥٥ : ١
بكت	ولا العويل	وافر	حسان بن ثابت	١٧٨ : ١
فخر	صقيل	وافر	ابن عنمة الضبي	١٨٥ : ١
له حق	الجميل	وافر	عائد الكلب	١٠٣ : ٢
حقيقية	ذءول	وافر	ابن عنمة	٢ :
ضربت	المنزل	كامل	الفرزدق	٢٧ : ١
إنا سألنا	الأول	كامل	أبو محلم السعدى	٢٨٥ : ١
ولقد رأيت	فضل	كامل	المسيب بن علس	٥٩ : ٢
ودع	قيل	كامل	جرير	٩٢ : ٢
إن كان	جميل	كامل	جرير	٩٢ : ٢
إن الذى	وأطول	كامل	الفرزدق	٢٢٧ : ٢
فخرت	أفضل	كامل	ملك بن نويرة	٢٢٧ : ٢
أما الهجاء	جليل	كامل	دعبل	٥٨ : ٣
لسنا	نتكل	سريع	عبدالله بن معاوية	١٣٢ : ١
ما فرق	الإبل	مجزوء السريع	أبو الشيص	٢١٢ : ٢
إن يكن	أجل	خفيف	صالح بن القدوس	٦ : ٢
تذكرتها	والحال	طويل	الشماخ	١١ : ١
ولما	الحجل	طويل	جرير	٢٤ : ١
كذبت	الحالى	طويل	امرؤ القيس	٥٩ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا يا القومى	باطلى	طويل	الأحوص	٧٠ : ١
وتعطو	إسحل	طويل	امرؤ القيس	٧١ : ١
لعل	البلابل	طويل	ذو الرمة	: ١
لقد علمت	خذول	طويل	الأجدع	٩٨ : ١
إذا صدمتنى	ولا يخلى	طويل	الأجدع	١٠٦ : ١
يسود	نوفل	طويل	الأجدع	١٠٧ : ١
فأنت به	الهُوجل	طويل	أبو كبير الهذلى	١١٠ : ١
فعن	المذبل	طويل	امرؤ القيس	١٣٠ : ١
وحتى	لوائل	طويل	أبو خراش الهذلى	: ١
فقلت	الآل	طويل	الشماخ	١٦٤ : ١
قفا	وحومل	طويل	امرؤ القيس	١٩٩ : ١
تقول	فأنزل	طويل	امرؤ القيس	٢١٩ : ١
ولم أر	للرذل	طويل	امرؤ القيس	٢٤٩ : ١
فجال	ذيال	طويل	امرؤ القيس	٢٨٦ : ١
أعياش	فاصطل	طويل	جرير	٢٩١ : ١
أفاطم	آجل	طويل	ابن أبى عينة	٢٥ : ٢
لضن	السلاسل	طويل	نصر بن حجاج	١٣٠ : ٢
إذا نظر	العصل	طويل	الفرزدق	١٤١ : ٢
فتى	خليل	طويل	زياد الأعجم	١٦٨ : ٢
سوى	الجوازل	طويل	ذو الرمة	١٦٩ : ٢
وقد رابنى	جمل	طويل	ذو الرمة	٢٢٣ : ٢
ترى	ولا ذيل	طويل	جرير	٢٢٥ : ٢
ولست	بستول	طويل	كعب بن سعد الغنوى	٢٢٩ : ٢
كأن فقاح	وائل	طويل	كعب بن سعد الغنوى	: ٣
كأن قلوب	البالى	طويل	امرؤ القيس	٢٥ : ٣
إذا مالثرىا	المفصل	طويل	امرؤ القيس	٢٥ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فتوضح	وشمال	طويل	امرؤ القيس	٤٥ : ٣
لعمري	بالأصائل	طويل	أبو ذؤيب	٥٤ : ٣
كأن الثريا	جندل	طويل	امرؤ القيس	٦٧ : ٣
فيالك	بيذبل	طويل	امرؤ القيس	٦٨ : ٣
كأن أبانا	مزمل	طويل	امرؤ القيس	: ٣
أتوعدني	أغوال	طويل	امرؤ القيس	٧٢ : ٣
أريد	سبيل	طويل	كثير	٧٣ : ٣
غدت	مجهل	طويل	مزاحم العقيلي	٧٤ : ٣
وقد أغتدى	هيكل	طويل	امرؤ القيس	٨١ : ٣
كأن فجاءعج	حابل	طويل	امرؤ القيس	٩٨ : ٣
أرى	الحبائل	طويل	ذو الرمة	٩٩ : ٣
فلما تنازعنا	ميال	طويل	امرؤ القيس	٢١٤ : ٣
ألست	عقيل	طويل	العلاء بن مطرف	٢٥٥ : ٣
ما زالت	وصول	طويل	عبدة بن هلال	٢٩١ : ٣
لعمري	ثقل	طويل	عقيل بن علفه	٢٦ : ٤
فلو كان	بقتيل	طويل	الخنوت	٥٩ : ٤
جميل	الرحل	طويل	متمم	٦٧ : ٤
إذا الأمر	بمعزل	طويل	متمم	١٠٤ : ٤
أملى	أملى	مديد	العباس بن الفرّج	١٢ : ٢
قالوا	أشبالي	بسيط	جرير	١٧٨ : ١
لطلحة	هطال	بسيط	أبو محلم السعدي	٢٨٥ : ١
إنى	الحبل	بسيط	أبو محلم السعدي	٢٩٣ : ١
وتاجر	أحمالي	بسيط	قيس بن عاصم	١٣٤ : ٢
كأنه عاشق	مرتجل	بسيط	الأخطل	٣٨ : ٣
تركت	الجمال	بسيط	الأخطل	٢٦٥ : ٣
ومحتضر	طوال	وافر	الأخطل	٥٨ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا لله	والخيل	وافر	عمارة	١ : ١٣٥
وقد علمت	نزال	وافر	زيد الخيل	١ : ١٦٩ / ٢ : ٥٣
هواء	كالخيال	وافر	الأعلم الهذلي	١ : ٢٦٢
فمالك	بالرحال	وافر	مسكين الدرامي	١ : ٢٦٣
رأيت	الموالي	وافر	جرير	٢ : ٥٧
ألا عتبت	الطوال	وافر	السليك بن السليكة	٢ : ٧٩
وأسلم	السبال	وافر	زيد الخيل	٢ : ٩٤
رأت	الهلال	وافر	جرير	٢ : ١٠٥
فإن تصلى	لا أبالي	وافر	الأحوص	٢ : ١١٦
أهمام	الرجال	وافر	ابنه همام بن مرة	٣ : ٥
لقد تبت	التولى	الوافر	ابنه همام بن مرة	٣ : ١٢٠
لقد راد	بلال	الوافر	عمران بن حطان	٣ : ١٢٤
حياتك	والمعالى	الوافر	مسلم	٤ : ١٠٣
قتل	تحلل	كامل	جرير	١ : ١٠٧
من حملن	محلل	كامل	أبو كبير الهذلي	١ : ١١٣
وإذا افتقرت	الأعمال	كامل	خليل بن أحمد أو الأخطل	٢ : ٣٤
وأن امرؤ	بالنصل	كامل	عنتر	٢ : ٩١
لعن الإله	بلال	كامل	أبو خراش	٢ : ١٣٥
إذا لا أبادر	الأول	كامل	عنتر	٢ : ١٥٠
لو أن	المنزل	كامل	عنتر	٣ : ٧
قوم	مجهل	كامل	عنتر	٣ : ١١
ولا يبادر	جعال	كامل	عنتر	٣ : ٥٧
أنا ذو عرفت	العدال	كامل	أبو تمام	٣ : ١٦١
أخلاج	كالتمثال	كامل	ابن المنجب	٣ : ٢٧٥
ليت الحرائر	الأحبال	كامل	المعنى	٣ : ٢٨٠
أنى أرق	على	كامل	جرير	٤ : ٥٧

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
على باب	البذل	هزج	أشجع	١٤١ : ١
وقد أختلس	نصلى	هزج	امرؤ القيس بن عايش	١٤١ : ٣
الناس	أبا جهل	هزج	حسان بن ثابت	١٤٤ : ١
مامن أنت	بالجهل	هزج	حسان بن ثابت	١٦٠ : ١
حلت	شاغل	هزج	امرؤ القيس	١٩٥ : ١
إذهن	الناهل	هزج	امرؤ القيس	٤٠ : ٢
ياعين	هامل	هزج	كثير	٤٢ : ٤
كم بارل	أو حمل	منسرح	ابن هرمة	٦٣ : ٢
ملمع	الغالى	خفيف	الأعشى	٩٧ : ١
إن ترينى	وقذالى	خفيف	ابن الرقيات	٩٤ : ٢
قربا	حيالى	خفيف	الحارث بن عباد	١٥٨ : ٢
عتريس	الجوال	خفيف	الأعشى	٧٥ : ٣
إن من أعظم	عطبول	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	١٨٠ : ٣
لا يجير	ضلال	خفيف	الحارث بن عباد	٣٨ : ٤
أطوف	المسيل	متقارب	الحارث بن عباد	١٩٢ : ٢
كأن الرباب	بالأرجل	متقارب	زهير بن عرورة	٦٩ : ٣
		(م)		
ويوما	السلم	طويل	زهير بن عرورة	٧١ : ١
أرادت	ظلم	طويل	عمرو بن شأس	٢١٧ : ١
ثم تفرى	الحزم	رمل	طرفة بن العبد	٥٤ : ١
نحوت	فم	سريع	سليمان بن قته	١٧٠ : ٢
فأما	حم	متقارب	الأعشى	٢٩٤ : ١
وفتيان	ألم	متقارب	عمر بن أبى ربيعة	٣٠٢ : ١
غزاتك	العجم	متقارب	الأعشى	: ١
جهير	النغم	متقارب	الأعشى	١٢١ : ٢
يعادى	يستحم	متقارب	الأعشى	١١٣ : ٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أبانا	ترم	متقارب	الأعشى	٢٣٠ : ٣
منعمة	دما	طويل	حميد بن ثور	٨٦ : ١
وعوراء	فتقوما	طويل	حاتم الطائي	٩٣ : ١
وماهى	خثعما	طويل	حميد بن ثور	١٦٢ : ١
أرى	وتسلما	طويل	حميد بن ثور	٩٥ : ٣ / ١٧٦ : ١
تبكى	بكاهما	طويل	الفرزدق	١٧٧ : ١
عددنا	ضخما	طويل	أخت طرفة بن العبد	٢٠٦ : ١
ولو غير	ميسما	طويل	المتلمس	٢٢١ : ١
وأغفر	تكرما	طويل	حاتم الطائي	٢٣٢ : ١
هم القائلون	معظما	طويل	حاتم الطائي	٢٨٦ : ١
تكلفنى	لتكرما	طويل	ابن المعتز	٣ : ٢
فإن تفتلوا	أشيما	طويل	حاجب	٦١ : ٢
لنا الجففات	دما	طويل	حسان بن ثابت	١٤٣ : ٢
لعمري	خثعما	طويل	حسان بن ثابت	١٤٩ : ٢
ألمأ	نصرما	طويل	عمرو بن أبى ربيعة	٢١٥ : ٢
لمن راية	تقدما	طويل	عمر بن أبى ربيعة	١٢ : ٣
وما هاج	وترنما	طويل	حميد بن ثور	٩٢ : ٣
وأى خميس	دما	طويل	طرفة	١٠٣ : ٣
ضربناهم	صمما	طويل	العباس بن عبدالمطلب	٢٢٣ : ٣
يمضى	ضرغاما	بسيط	مسلم بن الوليد	٣٧ : ٣
قد قلصت	مبتسما	بسيط	أبو تمام	٣٩ : ٣
خيل	اللجما	بسيط	النابغة	٦٧ : ٣
تحيد	الحزما	بسيط	النابغة	: ٣
من قول	أدما	يسيط	النابغة	٢٥٧ : ٣
هلا سألت	البرما	بسيط	النابغة	٦٦ : ٤
ألا أبلغ	الطعاما	وافر	يزيد بن عمرو بن الصعق	١٣٩ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تعد	فقد ألاما	وافر	أم عمير بن سلمى	٢٨٢ : ١
دعى	أن ألاما	وافر	أم عمير بن سلمى	١٢٨ : ٢
بآية	مداما	وافر	الأعشى	٢٨٩ : ٣
دفنت	سناما	وافر	الأعشى	٣١ : ٤
خلعن	التوأما	وافر	الفرزدق	٤٧ : ٤
أضحى	كتاما	كامل	الفرزدق	٢١٥ : ٢
كان المسيح	مسيما	كامل	السيد الحميري	١٥٢ : ٣
العبد	الملامة	مجزوء الكامل	ابن مفرغ الحميري	٢١٦ : ١
وشريت	هاما	مجزوء الكامل	ابن مفرغ الحميري	٢٩٣ : ١
فكذاك	أساما	مجزوء الكامل	عمران بن حطان	١٥٤ : ٢
من سبأ	العرما	منسرح	النابعة الجعدى	٣ :
وقمير	قوما	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	١٨٤ : ٢
أيها الرائيحان	شميما	خفيف	أبو نواس	١٠٤ : ٣
تصرم	يتصرف	طويل	الفرزدق	٢٨ : ١
رمتنى	رميم	طويل	أبو حية النميري أو	
			عبدالله بن شبيب	٢٩ : ١
إذا ما هبطن	هشيم	طويل	ابن ميادة	٧٣ : ١
وكنت	الدارهم	طويل	ابن ميادة	١٢١ : ١
معاوى	العمايم	طويل	النعمان ابن بشير	١٤٤ : ١
على ساعة	حاتم	طويل	النعمان ابن بشير	١٨٨ : ١
وكنت	ظالم	طويل	ابن براقه الهذاني	٢١٥ : ١
أأترك	للثيم	طويل	عمارة بن عقيل	٢٤٨ : ١
كان النعام	جواحم	طويل	سلامة بن جندل	١٨ : ٢
أخصي	سالم	طويل	الحارث بن ظالم	: ٢
هـيرة	واجم	طويل	الأعشى	: ٢
يزيد	المحاجم	طويل	الأعشى	١٩٨ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سأكتمه	كريم	طويل	الأعشى	٢ : ٢٢٩
سلام	سلام	طويل	معدان الإيادي	٣ : ١٢٢
أليت	المثلث	طويل	أبو الأسود الدؤلي	٣ : ٢٠٠
حكيت	معدم	طويل	النابعة الجعدى	٤ : ٤
وما نحن	وتقدموا	طويل	النابعة الجعدى	٤ : ٧٩
ومن يتخذ	خيمها	طويل	النابعة الجعدى	١ : ١٨
وداهية	أزومها	طويل	النابعة الجعدى	١ : ٩٢
مروح	زمامها	طويل	النابعة الجعدى	٣ : ٨١
صحبتك	ذيمها	طويل	الحارث بن خالد	
			المخزومي	٣ : ١٠٨
حابسى	أرمة	مديد	طرفة	٢ : ١٢٠
وإن آتاه	ولا حرم	بسيط	زهير	١ : ١١٢
أمرت	مظلوم	بسيط	زهير	١ : ٢٨٠
عهدى	واللحم	بسيط	زهير	٢ : ١٩
يغضى	يتسم	بسيط	زهير	٢ : ٤٥
فراحت	ولا هيم	بسيط	ذو الرمة	٢ : ١١٤
القائد	الزعم	بسيط	زهير	٢ : ١٨٠
ماعد	والحكم	بسيط	جرير	٢ : ٢٠١
صعل	مهجوم	بسيط	علقمة بن عبدة	٣ : ٢٧
قرحاء	البراعيم	بسيط	الخطيئة	٣ : ٢٨
كأن إبريقهم	ملثوم	بسيط	علقمة بن عبدة	٣ : ٣٢
لا فى شظاها	تفليم	بسيط	علقمة بن عبدة	٣ : ٨٣
سلاءة	معجوم	بسيط	علقمة بن عبدة	٣ : ٨٣
إنى	رحم	بسيط	المغيرة بن حبناء	
			الخنزلى	٣ : ٢٩٣
أمت	مرتكم	بسيط	إسحاق بن خلف	٤ : ١٦

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تمرون	حرام	وافر	جرير	٣٣ : ١
عوى	انتقام	وافر	جرير	٩٤ : ١
ولست	طعام	وافر	النابعة أو أوس	١٣٠ : ١
ونرفع	أليم	وافر	ذو الرمة	١٦٢ : ١
فبات	الظلام	وافر	ذو الرمة	١٨٨ : ١
فأصبح	هشام	وافر	ذو الرمة	١٠٦ : ٢
اتنسى	البشام	وافر	جرير	١٩٣ : ٢
ألبان	حرام	كامل	جرير	٥٣ : ١
وقفوا	ماهـم	كامل	ابن أذينة	٢٣٥ : ١
أضحت	كلوم	كامل	العتبي	٣٣ : ٢
كالبيض	نعيم	كامل	العتبي	٤١ : ٣
لحقت	المعتم	كامل	العتبي	٥٤ : ٢
وعلى عدوك	والإظلام	كامل	أشجع السلمى	٧٥ : ٢
سبط	قيام	كامل	أبو نواس	١٠٢ : ٣
إن الذين	المحرم	كامل	أبو نواس	٢٠٥ : ٢
أبنى عقيل	أكرم	كامل	أبو نواس	١٥٩ : ٣
إن العراق	فسلموا	كامل	أبو نواس	٢٢٥ : ٣
سبط	قيام	كامل	أبو نواس	٤٢ : ٤
يأتيك	يوم	منسرح	أبو نواس	١١٢ : ٣
واضح	عميم	خفيف	ابن الرقيات	٢٣٥ : ١
صدروا	وسيم	خفيف	ابن الرقيات	١٢٧ : ٢
كنت	معلوم	خفيف	يحيى بن نوفل	١٣٣ : ٢
بلد	الظلم	خفيف	ابن الرقيات	١٩٤ : ٣
فهل	دارم	طويل	جرير	٢٨ : ١
هو القين	الأدهم	طويل	جرير	٤٧ : ١
وإن دما	سالم	طويل	أبو حية	٦٢ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سقتها	الملاغم	طويل	الفرزدق	٦٤ : ١
ودار	معصم	طويل	زهير	٧٢ : ١
تعالوا	الأكارم	طويل	جرير	٧٩ : ١
بكرن	الفم	طويل	زهير	٦٧:٣ / ٨٩ : ١٠
ألم ترني	ومقام	طويل	الفرزدق	١٠٢ : ١
لقد لمتنا	بنائم	طويل	جرير	١٧٧ ، ١١٣ : ١
ومنا الذي	الجماجم	طويل	الفرزدق	١١٨ : ١
وأخزاكم	البراجم	طويل	جرير	١٣٩ : ١
على الراحتين	قيامي	طويل	عمرو بن قميثة	: ١
بفى الشامتين	الضراغم	طويل	الفرزدق	١٨٠ : ١
تحضض	الأراقم	طويل	جرير	٦٠ / ٢ / ١٨٣ : ١
فلما تصافنا	الجراصم	طويل	الفرزدق	١٨٨ : ١
أمرتك	هاشم	طويل	عمرو بن العاص	٢١٢ : ١
معاوى	نائم	طويل	عبدالله بن هاشم	٢١٢ : ١
جزى الله	المتضاجم	طويل	الأخطل	٢٢٣ : ١
أحب	معجم	طويل	ذو الرمة	٢١٥ : ٢ / ٢٣٤ : ١
ولا خير	بالمائم	طويل	جرير	٣ : ٢
لعمري	الأكارم	طويل	جرير	٥٦ : ٢
ما تركت	لام	طويل	إبراهيم بن النعمان	٥٦ : ٢
أنانى	قائم	طويل	الفرزدق	٥٩ : ٢
أباهل	بالمظالم	طويل	جرير	٦٠ : ٢
وتشرق	الدم	طويل	الأعشى	١٠٥ : ٢
مشين	النواسم	طويل	ذو الرمة	١٠٥ : ٢
تغطى	العمائم	طويل	ذو الرمة	١٣١ : ٢
لشتان	حلتم	طويل	ربيعة الرقى	١٦٤ : ٢
ألا تنتهى	بالدم	طويل	جابر بن حتى	١٧٢ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ومهما	تعلم	طويل	زهير	٢ : ٢٢٨
ألاقل	محرم	طويل	زهير	٣ : ٢٢
وصافية	وعام	طويل	إسحاق الموصلي	٣ : ٤٠
فياظبية	أم سالم	طويل	ذو الرمة	٣ : ٤٣
كأن	لم يحطم	طويل	زهير	٣ : ٦٩
من مبلغ	وحنم	طويل	النعمان بن عدى	٣ : ٦٩
فلما وردنا	المتخم	طويل	زهير	٣ : ٧٦
ومما شجاني	بالتنسم	طويل	نصيب	٣ : ٩٣
تعالوا	الأكارم	طويل	جرير	٣ : ١٠٢
بيننا	بنجوم	طويل	أبو نواس	٣ :
ثلاثة	المصمم	طويل	عبدالرحمن بن ملجم	
ورثتم	وهاشم	طويل	أو ابن أبي مياس	٣ : ١٤٥
تخبر	عارم	طويل	الفردق	٣ : ١٥١
لعمرك	حكيم	طويل	كثير	٣ : ١٩٤ ، ١٥١ : ٣
فإن تك	قماقم	طويل	قطرى بن الفجاءة	٣ : ٢١٥
ومستعجب	لم يتر مرم	طويل	قطرى بن الفجاءة	٣ : ٢٧٤
دعى اللوم	عاصم	طويل	المهلب	٣ : ٢٩٠
لقد لمتنا	بنائم	طويل	يزيد بن حبناء	٣ : ٢٩٠
فإني لأرضى	آل هاشم	طويل	يزيد بن حبناء	٤ : ٤٢
يشبهون	واللمم	بسيط	جرير	١ : ٥١
ألهى	كلثوم	بسيط	الشمردل بن شريك	١ :
نلتى	مكلوم	بسيط	الشمردل بن شريك	
هذى	أوقومى	بسيط	جرير	٢ : ١٣٦
عمرتك	سلم	بسيط	جرير	٤ : ٦٥
وفيت	وأيامى	بسيط	العتابى	٤ : ١٠٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تواصت	الكلوم	وافر	جرير	٢٤ : ١
إذا	الطعام	وافر	جرير	: ١
تقول	المنيم	وافر	جرير	٧١ : ١
ألم يك	العظام	وافر	الفرزدق	١٠٠ : ١
نهانى	الكرام	وافر	ابن هرمة	١٩٤ : ١
سفيه	الحليم	وافر	أبو تمام	١٩ : ٢
إذا قالت	حذام	وافر	أبو تمام	٥٤ : ٢
فإنك	الغرام	وافر	ابن غلفان الهجيمى	٦٠ : ٢
ولكننا	كوم	وافر	ابن غلفان الهجيمى	٩٦ : ٢
وأنت	كريم	وافر	جرير	١٠٣ : ٢
ذرينى	هشام	وافر	جرير	١٠٦ : ٢
إذا جئت	الرحيم	وافر	أبو دلالة	١٣٤ : ٢
جزى	الائاثام	وافر	أبو دلالة	٢٤ : ٣
مررت	والنظيم	وافر	جرير	١٢٠ : ٣
وتنزل	الصميم	وافر	جرير	١٣٠ : ٣
إذا ما كنت	تميم	وافر	جرير	١٣٠ : ٣
دعى القوم	الصميم	وافر	نهار بن توسعة	
			اليشكرى	١٣٣ : ٣
فدى	حميم	وافر	الخنساء	٤٩ : ٤
جادت	كالدرهم	كامل	عنتره	٩ : ١
يخبرك	المغنم	كامل	عنتره	٢٧ : ١
بطل	بتوءم	كامل	عنتره	٧٩ : ١
لولا الحياء	القاسم	كامل	ابن الرقاق العاملى	١٢٢ : ١
إن تشتما	قشعم	كامل	عنتره العبسى	١٣٧ : ١
قتل	الأقوام	كامل	مهلهل بن ربيعة	٢١٨ : ١
لو غيركم	العوام	كامل	جرير	٢٢٢ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أبنى تميم	الأعمام	كامل	جرير	٢٣٨ : ١
ذم المنازل	الأيام	كامل	جرير	٢٦٧ : ١
إننى شكرت	علمى	كامل	محمود الوراق	٤ : ٢
يومائى	الدليم	كامل	القاسم بن عيسى أبو دلف	١٨ : ٢
شطت	مخرم	كامل	عترة بن شداد	٤٤ : ٢
أنى يكون	الأعمام	كامل	مروان بن أبى حفصة	٧٢ : ٢
لو كان	خصام	كامل	طاهر بن على	٧٢ : ٢
تبرى	طمطم	كامل	عترة	١٦٧ : ٢
شطت	مخرم	كامل	عترة	١٧ : ٣
بركت	مهضم	كامل	عترة	٩١ : ٣
بطل	يتوعم	كامل	عترة	٤٢ : ٢
بركت	مهضم	كامل	عترة	٤٧ : ٤
سحا	لم يتصرف	كامل	عترة	٦٣ : ٤
حب بالزور	لام	رمل	الطرماح	٢٠٩ : ٢
وأزجر	أضم	منسرح	النابعة الجعدى	١٢١ : ٢
أكنى	مكتم	منسرح	النابعة الجعدى	٢١٢ : ٢
أنكحها	أدم	منسرح	المهلل	٦٨ : ٣
كل هنيئا	كريم	خفيف	المهلل	١٠٦ : ١
قد مررنا	ينمى	خفيف	أبو الشمقمق	٦ : ٣
كم يتيم	عدم	خفيف	ابن المعذل	٦ : ٣
قد رأينا	الظلام	خفيف	أبو عبد الرحمن العطوى	٤٣ : ٣
والوصى	لانهدام	خفيف	الكميت	١٥٠ : ٣
فإن شمرت	ولا تسأم	متقارب	الكميت	١٦٦ : ٣
		(النون)		
حمزة	غين	رمل	موسى شهوات	١٩٩ : ٢
يا خاضب	كفن	خفيف	محمود الوراق	١٢٩ : ٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أمن	من	مقارب	عبد الصمد بن المعذل	٧ : ٢
وأمتعت	أزن	مقارب	الأعشى	٩٧ : ٢
إنا بنى نهشل	يشرينا	بسيط	بشامة بن حزم	٩٥ : ١
كأن حاديها	جوبا	بسيط	جرير	: ١
إن العيون	قتلانا	بسيط	جرير	٢٢٦ : ١
وحبذا	أحيانا	بسيط	جرير	٤٤ : ٣
هبت	حورانا	بسيط	جرير	٥٠ : ٣
ياضربة	رضوانا	بسيط	عمران بن حطان	١٢٥ : ٣
إنى	المحلينا	بسيط	السيد الحميري	١٧٤ : ٣
مهلا	مدفونا	بسيط	الفضل بن العناس	٣٩ : ٤
لو كان	يعنوننا	بسيط	الفضل بن العناس	٦٧ : ٤
وضعن	جنيانا	وافر	عمرو بن أحمر	٣٥ : ١
متى تلق	الداعينا	وافر	عمرو بن أحمر	٥٠ : ١
فمن تكن	يرانا	وافر	القطامي	٥٥ : ١
إذا ضيقت	هانا	وافر	القطامي	٢٦٨ : ١
وما إن	آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	: ١
ولا تصلى	مسنكينا	وافر	ابن أحمر	٨٩ : ٢
تنحى	العالمينا	وافر	الخطيئة	١١١ : ٢
ألاهبي	الأندرينا	وافر	عمرو بن كلثوم	١٨٥ : ٢
بجو	الحنينا	وافر	ابن أحمر	٤٦ : ٣
فأما الأرد	المزونا	وافر	الكميت	٢٣٨ : ٣
وكنا	فيانا	وافر	أم العريان	١٧٨ : ٣
فلما أصبحوا	مسموينا	وافر	عيسى بن فاتك	: ٣
ألا يامن	المزونا	وافر	عيسى بن فاتك	٢٣٨ : ٣
خرجت	ياسمينا	وافر	عيسى بن فاتك	٢٤٦ : ٣
قتلنا	المؤمنينا	وافر	دعبل	٣٩ : ٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
يامن لشيخ	ألوانا	كامل	دعبل	١ : ١٦٤
ماللمنازل	فبلينا	كامل	جرير	٢ : ٤٤
إن الذين	معينا	كامل	جرير	٢ : ١٩٤
وترى	عصينا	كامل	جرير	٣ : ١٧
إن الذي	فينا	كامل	جرير	٣ : ١١٩
لكن	عنى	كامل	الأسعر الجعفى	٣ : ٢٨٤
إن أولاد	فينا	مجزوء الرمل	الأسعر الجعفى	٢ : ٩٤
يا خير	وغضبانا	منسرح	أبو عبد الرحمن العتبى	٣ :
فإذا	العيونا	خفيف	أبو نواس	٣ : ٣٧
إن شرح	جنوبا	خفيف	حسان بن ثابت	٣ : ٨٥
ليت	فيرانا	خفيف	معن بن المغيرة	٣ : ٢٨٣
فذاك	المسلمينا	متقارب	معن بن المغيرة	١ : ٢٥
أرى الشام	كارهينا	متقارب	كعب بن جعيل	١ : ٢٥٨
دعاً	ما تحذرونا	طويل	النجاشى	١ : ٢٦١
فلا	ظنين	طويل	عبد الرحمن بن حسان	١ : ١٦
خليل	معين	طويل	بشارين برد	٢ : ٣
إذا جاور	قمين	طويل	جميل بن عبالله	٢ : ٢٣١
ألا إنما	تلين	طويل	كثير	٣ : ٨٥
مضى	عثمان	طويل	كثير	٣ : ٢٢٢
سمين	سمين	طويل	كثير	٤ : ٦
ألا إنما	قطينها	طويل	جرير	١ : ٢١٦
واعلم	تدان	بسيط	يزيد بن الصعق	
			الكلابى	١ : ٢٥٩
لما رأوا	عدن	بسيط	أبو المشرج اليشكرى	٢ : ٦٤
لله بكر	حضر	بسيط	النعمان بن المنذر	٢ : ٦٤
من كان	قمن	بسيط	الحارث بن خالد	
			المخزومى	٢ : ٢٣١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما حسن	البيان	وافر	المخزومي	٩٥ : ٢
طوت	مهين	وافر	الشماخ	٨٤ : ٣
لما رأيتك	قرين	كامل	عبدالله بن أبي عيينة	٦ : ٢
وتفرقوا	الحيران	كامل	مالك بن الصمصامة	٩١ : ٣
فإذا	طينها	رمل	عدى بن زيد	٥٥ : ٣
فمن يك	غرضان	طويل	عدى بن زيد	٣١ : ١
وكأس	أبان	طويل	عبدالرحمن بن الحكم	١٠٥ : ١
دعتني	بلبان	طويل	عبدالرحمن بن الحكم	: ١
فبتنا	مختلطان	طويل	أم ضيغم البلوية	١٠٥ : ١
ألا تسأل	رمضان	طويل	أم ضيغم البلوية	٢٢٨ : ١
وأبصرت	اليمن	طويل	أم ضيغم البلوية	٢٣٦ : ١
سأعمل	الحدثان	طويل	أم ضيغم البلوية	٢٥٠ : ١
ألا جعل	حيان	طويل	أم ضيغم البلوية	٢٦٦ : ١
وأطلس	فأتاني	طويل	الفرزدق	: ١
هاك	مكان	طويل	محمد بن نمير الثقفي	٧٨ : ٢
لها درهم	يبتدران	طويل	محمد بن نمير الثقفي	٩٥ : ٢
على ربز	والدالان	طويل	امرؤ القيس	١٤٧ : ٢
سددن	وحبين	طويل	امرؤ القيس	١٩ : ٢
لعمرك	بثمان	طويل	ابن أبي ربيعة	١٣٢/٣/١٨٢ : ٢
وقد أرسلت	وما تكني	طويل	محمد نمير الثقفي	٢١٥ : ٢
إذا المرء	مخزان	طويل	امرؤ القيس	٢٢٨ : ٢
كأن قطاة	الخفقان	طويل	عروة بن حزام	٣٤ : ٣
علا	يمان	طويل	عروة بن حزام	١١٧ : ٣
عجبت	أبوان	طويل	عروة بن حزام	١٣١ : ٣
لعمرك	بثمان	طويل	ابن أبي ربيعة	١٣٢ : ٣
أرى	ومكاني	طويل	صخر بن عمرو	٥١ : ٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سأبكي	قنان	طويل	الخنوت	٥٩ : ٤
كل امرئ	حين	بسيط	ذو الأصبع	١٨ : ١
إذ أنت	رسنى	بسيط	ذو الأصبع	٣٩ : ١
أنى جزوا	الحسن	بسيط	أفنون التغلبى	٩٢ : ١
لو كان	قنيان	بسيط	أبو المثلث الهذلى	١٨٢ : ١
كيف الهجاء	تأتينى	بسيط	الخطيئة	١٨٧ : ١
أعطيتنى	ترنى	بسيط	على بن جبلة	٢٤٥ : ١
يا عمرو	اسقونى	بسيط	ذو الأصبع	٢٩٣ : ١
باب الأمير	ذقن	بسيط	إسحاق بن خلف	١٩ : ٢
اشرب	لليمين	بسيط	أبو زيد	٢٠ : ٢
إنى لباك	يبكىنى	بسيط	الفرردق	٨١ : ٢
ماكان	عيلان	بسيط	النعمان بن المنذر	٦٤ : ٢
إنى أبى	أبين	بسيط	ذو الأصبع العدوانى	٨١ : ٢
قد غيب	الموازين	بسيط	ذو الأصبع العدوانى	٢٠٥ : ٢
إن السلام	يكفينى	بسيط	أبو العتاهية	٤ : ٣
ياروح	وغسان	بسيط	عمران بن حطان	١٢٦ : ٣
قيس	أقرانى	بسيط	الحريش بن هلال	٢٣٨ : ٣
إن ينتحل	والعطن	وافر	أبو تمام	٢٩٢ : ٣
وقد كنا	بيان	وافر	حسان بن ثابت	٨٠ : ١
شربت	المدان	وافر	لقيط بن زرارة	١٠٤ : ١
رأيت	القرين	وافر	الشمخ	١٠٨ : ١
وقدما	تجاوبان	وافر	جحدر العكلى	١٢١ : ١
وأخرج	الجنين	وافر	الطرماح	١٧٥ : ١
فما أوهى	زمانى	وافر	عنتر بن شداد	١٧٧ : ١
أنا ابن جلا	تعرفونى	وافر	صحيح بن وثيل	١٨١ : ١
تقول	ودينى	وافر	المثقف العبدى	٢٦٠ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ولست	يأكلوني	وافر	أبو فرعون العدوى	٢٧٩ : ١
كأنك	بشن	وافر	النابعة الذبياني	٣٠٢ : ١
فدى لك	أتانى	وافر	النابعة الذبياني	١٧:٣/٤٤:٢
فمن يفخر	ثانى	وافر	النابعة الذبياني	٥٦ : ٢
وماذا يدرى	الأربعين	وافر	صحيح بن وثيل	٦٢ : ٢
أبا الموت	تخوفيني	وافر	صحيح بن وثيل	١٠٦ : ٢
				١٦٠ : ٣
رأيت	القرين	وافر	الشماخ بن ضرار	١٩٧ : ٢
إذا ما قمت	الحزين	وافر	المثقف	٣٢ : ٣
فلو أنى	المدان	وافر	دعبل	٥٩ : ٣
كأنى	غين	وافر	دعبل	٦٣ : ٣
وبيضاء	الحنان	وافر	بشار بن برد	٨٥ : ٣
عشية	أرجو ان	وافر	بشار بن برد	١٠٣ : ٣
نزلنا	عويثان	وافر	عمران بن حطان	١٢٥ : ٣
أحبك	الجبان	وافر	القاسم بن عيسى	٢٩٢ : ٣
وكل أخ	الفرقدان	وافر	عمرو بن معدى كرب	٦٥ : ٤
ولم أر	الفرقدين	وافر	أبو العتاهية	٦٥ : ٤
إن الأراقم	الأسنان	كامل	الفرزدق	١٨٢ : ١
لا تحزني	شثوني	كامل	أوس بن حجر	٢٦٠ : ١
النحو	يلحن	كامل	إسحاق بن خلف	١٩ : ٢
يأبى	الأذقان	كامل	ابن الخياط المدينى	٢١٠ : ٢
يشتفن	الأشطان	كامل	جرير	٣٥ : ٣
حالت	الريحان	كامل	جرير	٤٩ : ٣
ولقد أمر	لا يعنى	كامل	جرير	٦١ : ٣
مافى مقام	ودنان	كامل	جرير	٧٠ : ٣
إن المكارم	قحطان	كامل	أعشى همدان	٢٤٩ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
منهم	الردفان	كامل	جرير	٦٨ : ٤
أنى أحاجيك	بالغن	منسرح	عمرو بن زعل	٢٤ : ٢
لا تعدم	السمن	منسرح	ابن أبى عينة	٢٤ : ٢
قد قيل	الزمن	منسرح	إبراهيم السواق	٢٥ : ٢
حيثما	الأزمان	منسرح	إبراهيم السواق	٢٣١ : ١
صاح	جيرون	منسرح	عبد الرحمن بن حسان	٢٣٦ : ١
أيها المنكح	يلتقيان	منسرح	ابن أبى ربيعة	١٧٤ : ٢
لم يطيقوا	الأسنان	منسرح	دعل	١١٨ : ٣
عللانى	تسقيان	منسرح	الحسن بن وهب	
			الحارثى	١٦١ : ٣
(الهاء)				
إذا ورد	فشفاها	طويل	ليلى الأخيلية	٢٤٢ : ١
حتى أنخت	وحافها	بسيط	ليلى الأخيلية	٢٧١ : ١
أما ابن	حاديها	بسيط	ليلى الأخيلية	١٣٩ : ٢
نفسى	يكفيها	بسيط	أبو العتاهية	٢٢٢ : ٢
هجانى	مناحيها	بسيط	جرير	١٩ : ٢
إلى أوس	قضاها	وافر	بشير بن أبى خازم	١٨٧ : ١
إذا رضيت	رضاها	وافر	الححيفى العقيلى	١٤١ : ٢
				٧٤ : ٣
حمدتك	كراها	وافر	أبو تمام	٩٤ : ٣
يرى	لمحاه	وافر	أبو تمام	٢١٦ : ٣
مامن يد	مولاه	كامل	أبو نواس	٥ : ٢
ويل	مثواه	سريع	محمد بن بشير	١٣ : ٢
إننا بنى	وناديه	منسرح	عمرو بن الأهم	٣٠٩ : ١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
		(الواو)		
وكم موطن	منهوى	طويل	يزيد بن الحكم الثقفى	٢٤٧ : ٣
		(الياء)		
لا تسألن	إليه	كامل	أبو العتاهية	١٢٥ : ٢
أليس	يديه	متقارب	محمود الوراق	١٢٨ : ٢
وإن الألى	التأسيا	طويل	سليمان بن قتة	١٦ : ١
وأوقف	ماضيا	طويل	سلمة بن عياش	١٠٦ ، ٧٥ : ١
ألم تر	ماليا	طويل	الفرزدق	٧٥ : ١
قلائص	غواليا	طويل	الراعى	١٣٦ : ١
أروح	تقاضيا	طويل	الراعى	١٤٠ : ١
وعاذلة	مايا	طويل	صخر بن عمرو	٤٨ : ٤ / ١٥٤ : ١
وأوقف	ماضيا	طويل	صخر بن عمرو	١٦٦ : ١
رأيت	بداليا	طويل	عبدالله بن معاوية	١٧٢ : ١
ألا حى	اللياليا	طويل	أبو حية النميرى	١٧٦ : ١
فأصبحت	عانيا	طويل	المجنون	٢٣٣ : ١
وأخرج	خاليا	طويل	المجنون	٢٣٤ : ١
حلفت	العواليا	طويل	عترة بن شداد	٢٤٦ : ١
تقول	وغاديا	طويل	ذو الرمة	٤٢ : ٢
فما وجدونا	مواليا	طويل	عترة	٤٧ : ٢
لم أر	كاسيا	طويل	القلاخ بن حزن	٥٦ : ٢
تجاوزت	عنانيا	طويل	يحيى بن أبى حفصة	٥٦ : ٢
أقاتلى	فؤاديا	طويل	سوار بن المضرب	٢٦١ : ٣ / ٧٧ : ٢
إذا عرضوا	ماهيا	طويل	جرير	٩٢ : ٢
وإنى لأستحيى	ليا	طويل	جرير	١٤٩ ، ١٠٢ : ٢
عميرة	ناهيا	طويل	عبد بنى الحساس	١٦٧ : ٢
وراهن	المكاويا	طويل	عبد بنى الحساس	٩٤ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إذا ما وترنا	البواكيا	طويل	عبد بنى الحساس	١١٨ : ٣
ما كان أغنى	حاميا	طويل	عبد بنى الحساس	١٣٩ : ٣
وجفن	البواكيا	طويل	الفرزدق	٢٣ : ٤
دعا	داعيا	طويل	ليلى الأنخيلية	٣٥ : ٤
طوتك	وطيا	وافر	أبو العتاهية	٩ : ٢
أحب	والوصيا	وافر	أبو الأسود	١٥١ : ٣
فر	قطريا	خفيف	الحارث بن خالد المحرومى	٢٥٦ : ٣
لا يغرنك	دويا	خفيف	سديف	٧ : ٤
دعوتك	عليا	وافر	أبو عبدالرحمن العتبي	٧٨ : ٤
فإذا جالسته	الحاشية	رمل	دعبل	١١٤ : ٣
وكيىء	كمى	وافر	دعبل	٢٣١ : ٣
ألا لهف	قصى	وافر	دعبل	٢٧ : ٤
أرى أمة	الأصبحى	متقارب	الصلت العبدى	: ١

### «الألف المقصورة»

إذا القوم	الفنى	طويل	متمم بن نويرة	٩٧ : ١
لكن قعيدة	غنى	كامل	متمم بن نويرة	٢٠٨ : ١
وكم من	منى	طويل	عمر بن ابى ربيعة	١٧٢ : ٢
إذا خرجت	ترى	متقارب	حميد بن ثور	٣٥ : ٣
لعمرى	هوى	طويل	حميد بن ثور	٢٩ : ٤
فأومأت	فى	طويل	حميد بن ثور	٣٧ : ٤
لعمرى	بالفتى	طويل	متمم	: ٤



## ٨- فهرس الأرجاز

كأنما ماشحجا العجاج	٣ :		
لله الهوج	٢ : ٢١٣	(ب)	
قد بكرت بالعجاج . . . .	٣ :	صبحن الحرب . . .	٢ :
		أصبر الحلب سعيد بن أبان	٤ : ٧٠
(ح)		والخارب الخاربا . . . .	٣ :
قد كاد يمصحها رؤية	١ : ١٥٧	أملك صاحبها . . .	٣ :
امتعضا ضيحا	١ : ١٩٦	والله صاحبه	٣ :
إذا زنيت نكاحا . . .	٢ : ٩٧	عجبت عجه . . .	٢ : ١٢٠
نحن السرح	٣ :	قد رابني اضطرابها	
(د)		العنبر بن عمرو	٢ : ٤٨
يا حكم الجارود الأعشى	٢ : ٤٦	لو كنت غضب . . . .	٣ :
وقريت الوسائد . . .	١ : ١٠	يا غالبي	
كاللذ فاصطيدا . . .	١ : ١٨	غالب أبو الأسود	٣ :
ما للجمال وئيدا قصير	٢ : ٦٥	أقبل ربابه . . .	٣ :
لقد وجدتم أنجادا	٣ :	كان صوت بنابه	٣ :
الحريش هلال		(ت)	
وهي خدها	٣ :	لما رأتنى صدفت . . . .	١ : ٤٥
قد شممت فشدوا	١ :	يا أيها الأرت	٢ : ١٦٥
قدني قدي حميد الأرقط	١ : ٣/١١٩	أزمان سألت . . . رؤية	١ : ٥٤
لو أن سلمى تخذدي	١ : ١٦٣	(ج)	
يشاهد فأشهد . . .	٣ :	يا حبذا النساج . . . .	١ : ٢٢٦
على بن أبي طالب		تواضع مخلصا . . العجاج	١ : ١٥٦
(ر)		كان ما شحجا- العجاج	١ :
فقد علا غير العجاج	١ : ١٩	يا رب أبلجا بلال بن جرير	٢ : ٩١
تجلى كسر العجاج	١ : ٢٦٩	إن لها خدلجا . . . .	٢ : ٢١٤

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
مع الجلا القثير العجاج : ٣	أنا ابن النقره عبيد بن ماوية ١١٩ : ٢
يا بن والأشرار شريح : ٣	تقضى كسر العجاج : ٣
ألم تروا المضمار : ٣	أطرق كرا... ٤٣ : ٢
إن لها عشنزرا : ٣	بواسط دارا العجاج ١٠٤ : ٢
نحن النحر : ٣	قيحتم وأكبرا ٢٢٧ : ٢
(س)	لو كنت الدبورا : ٣
أنا عمير المغلس بن الحباب ٣٦ : ١	أوصيت حرا : ٣
نحن وعيسى... ١٠٠ : ٢	أبو النجم
يا صاح مكرسا العجاج ١٤١ : ٢	وآب الأوقارا : ٣
يا صاحبي أملسا : ٣	كيف زابرا صقبة : ٣
إن القباغ ملسا : ٣	سلما أزورا... : ٣
كأن حين الباس أبو النجم : ٣	إن القباغ شهرا... : ٣
وصحصان كالترس العجاج : ١	أكرر حوثره حوثره : ٣
اعرف النعاس ١١٠ : ١	إنى نارها صالح بن مخراق : ٣
اخضر قساس... : ٣	ولله شرارها صخر : ٤
(ص)	يا جعفر يا جعفر... ٨١ : ١
حتى تردى العرفاص .. ١٦٠ : ١	لأرحح ولا اضطرار حميد : ٣
(ض)	الأرتط
وصاحب لينهضا... ١٢٢ : ١	بهم مزداره عبد الله بن
لها زجاج فارض ١٦٠ : ١	طاهر
لها متاع فارض ٥١ : ٢	أنا أبو النجم شعري ٤٠ : ١
يخرجن غاض رؤبة ٨٢ : ١	أبو النجم
وأنت قاض رؤبة ٤٠ : ٢	حذار حذار رؤبة ٥٣ : ٢
(ط)	نظار نظار أبو النجم ٥٣ : ٢
لما سمعت هقط... ٢١٩ : ١	قد سقيت بالنار... ٦٦ : ٢

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

شرب وأقط . . .	٢٩١ ، ٢٦٤ : ١	كأن القرق رؤية	: ٣
بتنا مئط . . . .	: ٣	سوى الحقق رؤية	: ٣
إن الندى الضغاطا رؤية	: ١	لاح برقه عويف القوافي	٢٠٦ : ٢
لم أر الزط دعبل	: ٣	إن لنا حقائقا . . .	: ٣
(ظ)		لا ذنب يفهق . . . .	: ٣
لا يدفنون فاظا رؤية	٢١٣ : ١	يامي المتشقق . . . .	١٦٤ : ٢
(ع)		نحن ضربنا بالعراق . . . .	١١٠ : ١
يا أقرع يا أقرع . . .	١١٢ : ١	وانبت المحققق . . . .	١٩٥ : ١
إن الصلاة وأربع . . .	٢٨٠ : ١	كأنها ليلة الأزرق	: ٣
قالت أنزع أبو النجم	١٣٠ : ٢	قام بساقه يزيد المهلبى	: ٣
كأنها تفجع . . .	: ٣	(ك)	
تبرز تطلعه ابن المعذل	: ٣	أهدموا لا أبالكا . . .	١٤٧ : ٢
(ف)		رب العباد ومالكا . . . .	: ٣
ولم تداو الشنف . . . .	٤٦ : ١	أصبر عركرك	٦٩ : ٤
إن الشواء والرغف	٢٣٣ : ٢	حلحلة الفزاري	
لقيط ابن زرارة		تراكها تراكها . . . .	٥٣ : ٢
إنا وجدنا الخلف . . . .	: ٣	(ل)	
ناج وجفا العجاج	١٥٤ : ١	نحنح وسعل الأشل الزرقى	٣٠ : ١
قد ترك صفصفا رؤية	١٧٦ : ٢	نحن الجمل عمرو بن يثربى	٩٥ : ١
فاج وجفا العجاج	: ٣	جارية الإبل	٧٤ : ٢
كأن تشوفا محمد بن ذؤيب	: ٣	أقول والفصل . . . .	
للقوافي ابن ميادة	٤٢ : ١	مودون السابلا رؤية	٢٠٣ : ١
(ق)		أول المحاملا . . .	٢١٩ : ١
موت الفلق خلف الأحمر	٩٢ : ١	والناس فصائل رؤية	: ٣
كأن فيه نطق	١٧ : ٢	لما انقحلا . . .	: ٣

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
٣ : ٣	وهي تنوش علا . . . . ٦ : ٤
٢٠٦ : ١	قد أمر الله . . . . ٦٦ : ٢ / ٤٨ : ١
٢٧٩ : ١	يا حبذا الذله، نعمة الفزأوى ١ : ١
٣ : ٣	الدلو المذلة ١٨٤ : ١
٣ : ٣	أحمل الحماله . . . ٢٦٦ : ١
٣ : ٣	إن عله ١٦٥ : ٢
٣ : ٣	الليل ويل المرادى ٣ : ٣
١٦٦ : ٢	يأتى واشمل أبو المنجم ٧٢ : ١
٣٣ : ١	رب مشعل الشماخ ١٦١ : ١
١١٣ : ١	أقول ازحله أبو النجم ١٢٠ : ٢
١ : ١	بغير مطلول ٦٣ : ١
١٥١ : ١	بشبة الممرجل العجاج ٢٣٦ : ١
١٦٥ : ٢	لو أننى الحسل رؤبة ١٤٨ : ٢
٣ : ٣	والشمس الأحول أبو النجم ٤٨ : ٢
٣ : ٣	يا زيد الذبل عمر بن لجأ ٣ : ٣
٣ : ٣	أبو عبد الله بن رواحة ٣ : ٣
٣ : ٣	إن ابن على رؤبة ٣ : ٣
٣ : ٣	أنا هلال عبدة بن هلال ٣ : ٣
٣ : ٣	ناقته الثقال القتال ٣٣ : ٤
٥١ : ٢	(م)
٣ : ٣	لقد بعثت العجم . . . . ١١٣ : ١
٣ : ٣	هذا زيم رويشيد بن وميض ٢٩٨ : ١
٧٣ : ١	أقبلن خيم جرير ٩١ : ٢
١٨ : ٢	أنا ابن سعد العجم . . . ٩٣ : ٢
٧٠ : ٢	إذا علم جرير ٤١ : ٤
٣ : ٣	قد لفها حطم . . . . ٦ : ٤
٢٠٦ : ١	رأين وأقلحما . . . ٦٦ : ٢ / ٤٨ : ١
٢٧٩ : ١	بتى أباكما أبو فرعون ١ : ١
٣ : ٣	إيت أرماما . . . ١٨٤ : ١
٣ : ٣	هذا المآرما . . . ٢٦٦ : ١
٣ : ٣	نبثت أنما . . . ١٦٥ : ٢
٣ : ٣	ولو رأها لكردما . . . ٣ : ٣
١٦٦ : ٢	إنك الخندمة . . . ٧٢ : ١
٣٣ : ١	قد السلام ١٦١ : ١
١١٣ : ١	نمت لا ينم ١٢٠ : ٢
١ : ١	فنام همى رؤبة ٦٣ : ١
١٥١ : ١	يا بن هشام الكرام ٢٣٦ : ١
١٦٥ : ٢	أبو زيد الأسلمى ١٤٨ : ٢
٣ : ٣	ليس ولا تتمم . . . ٤٨ : ٢
٣ : ٣	كأنه سامى . . . . ٣ : ٣
٣ : ٣	لا شىء السهام . . . . ٣ : ٣
٣ : ٣	(ن)
٣ : ٣	إن ترون زيد الخيل ٣ : ٣
٣ : ٣	كأن ظلامه شيان أبو النجم ٣٣ : ٤
٥١ : ٢	إن ثقيفا هوازنا . . . . ١١٣ : ١
٣ : ٣	أبصرتها الثعبانا . . . ٢٩٨ : ١
٣ : ٣	بنى هين . . . . ٩١ : ٢
٧٣ : ١	تكفى ثن . . . . ٩٣ : ٢
١٨ : ٢	يمشى المتقن رؤبة ٤١ : ٤
٧٠ : ٢	قد خنق قطنى ٤١ : ٤

الجزء والصفحة		الجزء والصفحة
(ى)		إن بجبلا هجاني . . . . :٣
اسق سقاية . . . . :٢ : ٥٤		ما تنقم منى :٣
اقتلهم عليا . . . . :٣ : ١٣٨		أبو جهل بن هشام
قد لفها بعصلي . . . . :١ : ٢٩٨		يا ريها يميني . . . . :٣
		(هـ)
		سبي عليها أبو النجم :٣
		لله المدة . . . . رؤية :٣



## ٩- فهرس أنصاف الأبيات

### الألف

١ :	أبو الطمحن القيني	إذا مات منهم سيد قام صاحبه
٢ :	زهير	أمن أم أوفى دمنه لم تكلم
١٨١ : ٢	امرؤ القيس	أحار ترى برقاً أريك وميضه

### الباء

٤٣ : ٢	جرير	بار يصعصع بالدهنا قطاً جونا
٤٧ : ٢	جرير	بيعوا الموالي واستحيوا من العرب

### التاء

١٥٩ : ١	الشماخ	تكاد تطير من رأى القطيع
١١٢ : ٢	أوس بن حجر	تشبه نأبا وهى فى السن بكرة
٥٤ : ٣	أوس بن حجر	تسح إذا تذاءبت الرياح

### الراء

٢٠٥ : ١	أوس بن حجر	رجلا عقاب يوم دجن تضرب
٣ :	جرير	ريح خريق شمال أو يمانية

### الزاي

١٠٦ : ٢	جرير	زمان تناعى الناس موت هشام
---------	------	---------------------------

### السين

٢٩٤ : ١	طرفة	ستعلم إن متنا صدى أينا الصدى
٣٤ : ٢	طرفة	سحابة صيف عن قليل تقشع

### العين

٩٦ : ٢	طرفة	على آثار من ذهب العفاء
--------	------	------------------------

### الفاء

١٠٧ : ٢	طرفة	فما الأم التى ولدت قريشا
١٥ : ٣		فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد النابغة
٢٢٣ : ٣	طرفة	فقل لأبى قابوس ما شئت فارعد

٢٩١ : ٣	الخنساء	فإنما هي إقبال وإدبار
٣٣ : ٤	الخنساء	فأتلف ذاك متلاف كسوب
١٣٦ : ٢	الخنساء	قبح الإله وجوه قوم رضع
٥٩ : ١	الخنساء	كل شيء ما خلا الله جلل

### الكاف

١٨٢ : ١	الخنساء	كأنه علم فى رأسه نار
١٨٢ : ٢	ذو الرمة	كما يبهر البدر النجوم السواربا
٢٢٦ : ٢	الخنساء	كأنه تحت طى البرد إسوار
١٠٩ : ٣	مسلم بن الوليد	كأن فى سرجه بدرا وضرغاما
١١٤ : ٣	مسلم بن الوليد	كأنما ساعده ساعدا ذيب
١٨ : ٤	ذو الرمة	كأنه من كل مفرية سرب

### اللام

١٧٩ : ١	ذو الرمة	كما صرصر العصفور فى الرطب الثعد
٢٣ : ٢	ذو الرمة	له صريف صريف القعو بالمسد
٨١ : ٣	ذو الرمة	لو ترسل الريح لجثنا قبلها

### الميم

٢٠٦ : ٢	ذو الرمة	من هاجه الليلة برق ألاح
٤٦ : ٣	ذو الرمة	مطاعيم أسار إذا الهير هبت
١٣ : ١	ذو الرمة	ولا يهاج إذا ما أنفه ورما

### الواو

٢١٨ : ٢	ذو الرمة	ويمنعها من أن تطير زمامها
٢٧١ : ١	ذو الرمة	والضرب يمضى بيننا خرادلا
٢٨٣ : ١	ذو الرمة	ولا خارجا من فى زور كلام
١٠٩ : ٢	ذو الرمة	ورد وأشقر ما يؤنيه طابخه
١٥٨ : ٢	الموصلى	وإنى مع ذا الشيب حلو مزير
٨٣ : ٣	الموصلى	وكل كميته كالهراوة صارم



٨٤ : ٣	الأعشى	وجذعابها كلقيط العجم
٣٤ : ٤	الأعشى	ومشحوذ الغرار بيت كمعى
	النون	
٣٧ : ٢	الأسود بن يعفر	نام الخلى فما أحس رقادى
١٠٩ : ٢	الأسود بن يعفر	نفى الدراهم تنقاد الصياريف
	الياء	
٥٣ : ٣	السليك	يصيدك قافلا والمخ رار
٨٣ : ٤	الأسود بن يعفر	يعل بقرات من المسك قاتن



## ١٠ - فهرس الأعلام

٣ : ٢	إبراهيم النظام		
٥٦ : ٢	إبراهيم بن النعمان بن بشير	(أ)	
	إبراهيم بن هشام بن	١٤٢ : ٣	آدم (عليه السلام)
١٥١ ، ٢٨ : ١	إسماعيل المخزومي	٢٧٧ : ٣ / ١٦٥ : ١	آزاد مرد الهربد
٣٩ ، ٣٨ : ٢ / ١٥٢		٢٧٤ ، ٢٧٣ : ١	آمنة بنت سعيد بن العاصي
٤١ : ١	أبرد (أبو الرماح بن ميادة)	٩٧ : ٤	آمنة بنت وهب
: ١	ابن الأبرشي		ابن إباح - عمرو بن
: ٣	أبري الحداد الخارجي	: ٣	إباح أبان
١٧٤ : ١	الأبيرد الرياحي	١٠٥ : ١	أم أبان ابنة عثمان بن عفان
٩٨ : ١	الأجدع أبو مسروق الهمداني	١٩٢ : ٢	ابن أبجر
٦٣ : ٤	ابن الأجدع	٢٧٥ : ١	إبراهيم بن أدهم
٢٠ : ٤	أحمد بن إبراهيم بن المهدي		إبراهيم بن الأشتر -
٢٣ : ٢	أحمد بن أبي خالد		إبراهيم بن مالك الأشتر
١٢ : ٢	أحمد أبو الخليل	: ٤	إبراهيم بن سفيان الإيادي
٢٠٣ : ٢	أحمد السلمي (أخو أشجع)	٢٥ : ٢	إبراهيم السواق
: ٢	أحمد بن هشام		إبراهيم بن عبد الله بن حسن
٢٩ ، ١١ : ١	أحمد بن يحيى الشيباني	٢٠٦ : ١	ابن حسن
٩٠ ، ٦٨ ، ٣٢	(ثعلب)	: ٢	إبراهيم بن مالك الأشتر
٨ : ٣	أحمد بن يوسف	١٣٧ : ١	إبراهيم بن محمد التميمي
٣٨ : ١	ابن أحمر		إبراهيم بن محمد
٤٦ ، ٣ ، ١٧٠ ، ٨٩ : ٢ / ٣٥		٩٨ : ٤ / ٩٣ : ٢	(رسول الله)
١٧٧ : ٣	أحمر ثمود	١١ : ٤	إبراهيم بن محمد بن علي
٢٣٩ : ٣	أحمر بن شميظ	١٥ : ٤	إبراهيم بن المهدي
٢٤٣ : ٣	أحمر طيئ	٧٠ ، ٦٩ : ٤	إبراهيم النخعي

أروى بنت كريز	٤٨ : ٣	الأحنف بن قيس	٤٤ ، ٤٣ : ١
ابن الأزرق - نافع	١٦٣ : ٣		٥٧ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٤٢
الأزهر بن علي بن بشير	٢٣٩ : ٣		١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٩٧ / ٢ : ١١٥
أسامة بن زيد ٢ : ٧٣ / ٣ : ١٦٣ / ٤ : ١١ ، ١٢			١٥٧ ، ٢٣٢ / ٣ : ٥٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٢
أبو إسحاق	١٦٦ : ٢		٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ / ٤ : ٧٤
إسحاق بن إبراهيم الطاهري	٣٨ : ٣	الأحوص بن محمد	٧٠ : ١
إسحاق بن إبراهيم الموصلي	١٧٤ : ٢		١٤٤ ، ٢ / ١١٦ ، ١٩٣ ، ١٩٥ / ٤ : ٨٦
	٤٠ ، ٤ : ٣ / ٢٠٩	الأحول	٤٩ : ٤
إسحاق بن خلف البهراني	١٦ : ٢	أحيحة بن الجلاح	٤٧ : ٣
أبو سعيد	١٦ : ٤ / ٣٧ : ٣ / ٩٦ ، ١٩	الأحيمر بن أبي مليل	٢٨٤ : ٣
إسحاق بن سويد	١٤٤ ، ١٤١ : ٣	اليربوعي	
إسحاق بن عيسى	٥٢ : ٢	أبو خراش الهذلي	٦٤ : ٤
أبو الأسد القسري (مولى	٣٨ : ٤	الأخطل (غياث بن غوث)	٨ : ١
خالد)			٩٠ ، ١٤٤ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢١٨
أسد بن عبد العزى	٦ : ٤		٢٢٣ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ / ٢ : ٧٤ ، ١١٧
أسعد بن عبد الله القسري	٦٥ : ٣		١٨٢ ، ٢٩٩ / ٣ : ٣٨ ، ٥٧ ، ١١٦
(أخو خالد)			١١٩ ، ١٣١ .
أسعد بن المنذر	١٣٨ : ١	إدريس بن بدر الشامي	٢ : ٢
الأسعر الجعفي	٢٨٤ : ٣	أبو إدريس الخولاني	١٤٢ : ١
الإسكندر	١٠ : ٢	أدية رجدة عروة بن جدير	١٣٣ : ٣
		ابن أذينة	٢٣٥ : ١
أسلم بن زرعة الكلابي	٣ : ٣	أريد	٢٨ ، ٢٧ : ٤
أسماء بن خارجة الفزاري	١٩٧ : ١	أردشير بن بابك	٦٦ : ١
	١١٥ : ٣		٢٢٩ ، ٢١١ : ٢ / ٢١٤
	٢٥٨ ، ١٩٣	ابن أرقم الكندي	٢٣٨ : ٣
إسماعيل (عليه السلام)	٤٩ : ٢	أروى بنت حبيب بن ربيعة	٢١ : ٣



أعشى بن الحرماز	٢ :	أمامة - أم حكيم
أعشى طرود (إياس بن عامر)	٣١ : ١	امراة جرير امرؤ القيس بن حجر الكندي
أعشى قيس :	٢٤ ، ٩ : ١	١ : ٥٢ ، ٧١ ، ١٣٠ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٦ /
٥٠ ، ٥١ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٥١ ، ١٧١ ،		٢ : ٤٠ ، ٦١ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٤٧ ،
٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ،		١٨١ ، ٢٢٨ / ٣ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ / ٢ : ٢٠ ،		٤٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩ .
٣٠ ، ٤٣ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ،		امرؤ القيس بن عابس ٣ : ١٩١
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ /		المغيرة بن سعيد ١ : ٣٠
٣ : ١٢ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ،		أمية بن خلف ١ : ٢٧٩
١٠١ ، ٢٣٠ / ٤ : ٨		أمية بن أبي الصلت ١ : ٢٧٠ /
		٢٠ : ٢
أعشى همدان ٢٤٤ : ١		أميمة بن عبد الله بن ربيعة ٣ : ٢٥٨
الأعور الكلبي ١٠ : ٤		أميمة (ابنة أخت إسحاق بن خلف) ٤ : ١٦
الأعطش ٥٧ : ٣		أنس بن أبي أنيس ١ : ٢٥٠
أفنون التغلبي ٩٠ : ١		أنس بن مالك ٣ : ١٠٠ ، ١٠١
الأقرع بن الأقرع بن حابس ١٨٢ : ١		أنيف بن حكيم
الأقرع بن حابس ١١٢ : ١		أنوشروان ٢ : ٢١١
١٨٢ /		إهبان بن غادية ٤ : ٧٥
١٤٠ : ٣		أوس بن حارثة
أكتل (لص من لصوص البادية) ٣٣ : ٣		ابن لأم الطائي ١ : ١٨٧ ، ١٨٨
أكثم بن صيفي ٣ : ٢		أوس بن حجر ١ : ١٩ / ٢ : ٤٧ ،
أليون (ملك الروم) ٨٤ ، ٨٣ : ٢		٢٢٢ .
		٣ : ٥٨ ، ٨٩ ، ٢٧٤ .

أويس القرني	٢ :	أبو النجدى - وهب بن وهب
إياس بن صبيح (أبو مريم)		بدر بن الهذيل ٢٧٦ : ٣
الأوسية الحكيمة	٤١ : ٣	ابن بدر - حارثة بن بدر
إياس بن عامر - أعشى		البراء بن قبيصة ٢٦٦ ، ٢٦٥ : ٣
طروذ		البراء بن مالك : ٢
إياس بن قتادة المجاشعي	١١٨ : ١	ابن بركة الهمداني
إياس بن معاوية المزني	٣٦ ، ٣٥ : ٢	برة بنت مر : ٢
		برة بنت أبي النجم ٧١ : ٣
إياس بن الوليد		البرجمي ٢٥٣ : ١
أيمن بن خريم	٢٣ : ٣	أبو بردة بن أبي موسى : ٢
ابن الأيهم التغلبي	٢ :	البرك - الحجاج بن عبد الله
أبو أيوب الأنصاري	١٣٩ : ٣ ،	الصرمي
	١٧٣	بزرجمهر
أم أيوب الأنصارية	٤٠ : ٤	بسر بن أرطاة ١٤٥ : ٣
أيوب بن جعفر		٢٢ ، ٢١ : ٤
أيوب بن سليمان بن	٤٥ : ٤ ،	بسر بن داود بن يزيد : ٢
عبد الملك	٤٦	بسطام بن قيس بن مسعود : ١
(ب)		
ابن باب - عمرو بن عبيد		٢٧ : ٣
الباهلي	٢ :	البسوس ٩٠ : ٣
ببة - عبد الله بن الحارث		٣ : ٢ ،
البجلي		٣٠ : ٤
	٢٧٩ : ٣	بشر بن جرير البجلي ٢٥٩ : ٣
أبو بحر - الأحنف بن قيس		بشر بن أبي خازم : ٣
بجير بن الحارث بن عباد	٢ :	بشر بن غالب ٦٢ : ٣
بحنة بن كبيش الأعرجي	١٩٠ : ٣	بشر بن مروان ٢٥٠ : ٣
		٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨

بشر بن المغيرة بن المهلب	٢٧٣ : ٣	بلال بن البعير المحاربى بلال	٤٤ : ١
٢٧٤ ، ٢٧٦		ابن جرير ابن أم حكيم	٩٢ : ٢
ابن بشر	٢ :	١٠٠	
البيعث	٦٢ : ٣	بلال بن رباح الحبشى	١٦٧ : ٢
البعير	٢٤ : ١	البلحاء الخارجية	١٨٢ ، ١٨١ : ٣
بغضض	٤٤ : ١	بهدة بن عوف	٢ :
بكر بن أذينة	١٤٠ : ٢	بوزان - خديجة بنت الحسن	
أبو بكر بن دريد - ابن دريد	١٨٨ / ٢	ابن سهل	
أبو بكر الصديق :	١٣ ، ١٠ : ١	البيضاء بنت عبد المطلب	٤٨ ، ٢١ : ٣
٨٤ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩		ابن بيض	١٣٩ : ٢
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦		أبو بهيس - هيضم	
٢ : ٤ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٣٦ ، ٦١ : ٣		بيهس بن صهيب	٢٦٧ : ٣
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢		(ت)	
٢٠٣ ، ٢٠٤ / ٤ : ٤٦٦ ، ٩٧		تأبط شراً	١١٤ : ١
أبو بكر بن عياش	٧٦ : ١	تبع	٦١ ، ٢٦ : ٤
أبو بكر بن القوطية - ابن القوطية		التجيبى	٢٢ : ٣
بكر بن محمد - المازنى		تعله بن مسافر	٥٣ : ١
بكر بن النطاح	٣ / ١٥٤ : ٢	أبو تمام حبيب بن أوس	١٦٣ : ١
٢٢ ، ٣		٢ : ١٢ ، ١٩ ، ٣٣ ، ١٢٥	
ابن أبى بكر الهذلى	٢ :	١٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦١	
أبو بلال - مرداس بن أدية		٢٨٢	
بلال بن أبى بردة		١٥ : ٤	
١٠٠ : ١ / ٢ : ٣٤ ، ٤٠		تمام بن عباس بن عبد المطلب	٧٢ : ٢
٤١ ، ٩٢ ، ١٠٠ / ٣ : ١١٩		قيم بن أبى مقبل -	
١٢٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦		ابن مقبل	



٢٣٢ : ١	الجاحظ عمرو بن بحر	٢٤٨ : ١	تميم بن خزيمة النهشلي
١٢٠ ، ١١٥ ، ٧١ ، ١٧ : ٢ / ٢٩٦		٦٧ : ٢	تميم بن زيد القيني
١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٦٥ .			تميم بن مر
٤٠ : ٤ / ٣ :		٣٩ : ١	أبو تيممة الهجيمي
٥٧ : ١	جارية بن قدامة	٢٩ : ٣	توبة بن الحمير العقيلي
٣٥ : ١	جبر بن حبيب	٧٥ ، ٣٥ : ٤	الخفاجي
	أبو جبر الفزاري - المثنى		توبة بن مضر - الخنوت ٤٥ : ١
	ابن معروف		التوزي ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٨ .
٢ :	جبله بن الأيهم		٢٠ : ٢ ، ٣٤ ، ١٢٦ ، ٣ : ٥ ، ١٩ .
١٩٢ : ١	أبو جبيلة الملك		(ث)
٧٤ : ٢	الجحاف بن حكيم		ثابت بن وقش الأنصاري
١٢١ : ١	جحدر العكلي		الثريا بنت علي بن عبد الله
٨٨ : ٢	ابن جذل الطعان الكناني		ابن الحارث ١٧٤ : ٢
٦٥ : ٢	جذيمة الأبرش		ثعلب - أحمد بن يحيى
٢٠٢ : ٣	الجراح بن عبد الله		ثمالة بن أشرس النميري ٢٣٩ : ١
	جرول - الحطيثة		أم ثواب الهزانية ١٩٢ : ١
٢١٣ : ١	ابن جريج		أبو ثور - عمرو بن معد يكرب
١٥٤ ، ١٠ : ١	جرير بن عبد الله البجلي		ثور بن الطثيرة ١٣١ : ٢
٨٧ : ٤ / ٨٨ : ٢ / ٢٥٧			١٣٢
٣٣ ، ٢٨ ، ٢٤ : ١	جرير بن عطية		(ج)
١١٨ ، ١١٣ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٧٩ ، ٤٧ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ /			جابر بن ثعلبة الطائي ٩٠ : ٢
٥٧ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ١٥ : ٢			جابر بن حبي التغلبي ١٧٢ : ٢
١٠٢ ، ٩٢ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨			

جعفر بن محمد بن علي	١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ،
ابن الحسين ١ : ٧ / ٢ : ٨٧ ،	٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
٩٨ : ٤ / ١٠٢	٣ : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
١ : جعفر بن يحيى	٥٠ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
ابن جعيل - كعب بن	١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ،
جعيل	١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٩٢ ، ٢٣٨ ،
أم الجلاس بنت سعيد بن	٢٤٩ ، ٢٨٤ .
العاص	٤ : ٢٤ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٦١ ،
أم الجلاس بنت عبد الله بن	٦٨ ، ٨٩ .
٢٧٥ : ١ خالد بن أسيد	
٣ : أبو الجلد اليشكري	
	أبو جزء بن عمرو بن سعيد ٣ : ٩ ، ١٠ ،
١٤٤ : ٣ الجمحي	٣ : ١٧٢ ابن جعدبة
٢ : جمرة	الجعدى - النابغة
٣ : أم جميلة الضبية	٢ : ١١٦ أم جعفر
جميل بن عبد الله بن معمر	٨١ جعفر المغنية
٦٠ : ١ العذرى	٢ : ٣٤ جعفر بن سليمان بن علي
٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢١٢ ، ٣٩ : ٢	٤ : ١٢ ، ٩٠ ، ١٧
جميل بن معمر - جميل	١ : ١٠٩ جعفر بن طالب
ابن عبد الله	٣ : ٣
٣٩ : ٢ جميل بن معمر الجمحي	٤ : ١٧ جعفر بن عبد الرحمن بن
٤ : ٢ جميل أبو الحارث	مخنف ٣ : ٢٦٢ ، ٢٦٥
٢١ : ١ جنذب بن عنيف	
١٤٨ ، ٦ : ٢ ابن جنى	
١ : أبو جهل عمرو بن هشام	جعفر بن عيسى بن جعفر
٢١٠ : ٣	الهاسى ٢ :

١٧٢ : ٢	الحارث بن عباد	١٤٦ : ٢	جواب الضبي
٣٨ : ٤		١٤٨ : ٢	ابنا الجون الكنديان
٣١ : ٤	الحارث بن عبد الله الباهلي	١٨٣ : ١	الجونان (معاوية وحسان)
	الحارث بن عبد الله بن أبي	٣ : ٣	ابن جوين الطائي
	ربيعة المعروف بالقباع		

٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٢٢٤

(ح)

٧١ : ٢	الحارث بن عمرو الفزاري	٣ : ٣	حابس الطائي
٣ : ٣	الحارث بن عميرة الهمداني	١ : ١	أبو حاتم السجستاني
٤٠ : ١	الحارث بن كعب	١٣٤ : ٢	
٢٤٩ ، ١١٧ : ١	حارثة بن بدر الغداني	٢٤ : ١	حاتم بن عبد الله الطائي
٢٥١ ، ٢٥٠	اليربوعي	١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ٩٣ ، ٤٧	
٢٢٢ ، ٢٢١ : ٣		٣١ : ٣ / ٢٩٥	
٢٣٦ ، ٢٢٧		١٣٨ : ١	حاجب بن زرارة بن عدس
		١٨٢	
٨٦ : ٤	حارثة بن النعمان	٦١ ، ٥٩ ، ٥٨ : ٢	أبو الحارث - جمين
	الحارثية (امراة عبد الله بن	٢ : ٢	الحارث الأعرج الغساني
٢٢ : ٤	العباس بن عبد المطلب)	٢٩٥ : ١	الحارث بن حلزة
			الحارث بن خالد المخزومي
٧٢ : ٤	حبي المدينة	٢٥٧ : ٣ / ٢٣١ : ٢	
	ابن الحباب - عمير بن	٢٤٥ : ٣	الحارث بن رؤيم
	الحباب		الحارث بن أبي شمر
	حباب بن المنذر بن الجموح	١٥٦ : ١	الغساني
	(ذو الرأي)	٢٧٥ : ٣	الحارث بن الصمة
٨٤ : ٤		١٨٣ : ٢	الحارث بن ظالم

١٥٣ ، ١٦٣ .	٣٧ : ٤	حبت
٣ : ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٥٨ ،	٩٠ ، ٨٨ : ١	أبناء حبناء
١٧٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،	١٣٩ : ١	ابن حبيب
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،		أم حبيب (امرأة نزل عندها
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،	١١٨ : ٢	نصيب)
٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٧		
حجار بن أبجر بن بجير ١ : ٢٤٣ ،	١ :	حبيب الأعلم الهذلي
العجلي ٢٤٤		حبيب بن أوس - أبو تمام
حجر بن عدى ٤ : ٦٩	٣ :	حبيب بن بشير بن الماحوز
حجل بن نضلة ٣ : ١٠٨	٤ : ١٠	حبيب بن جدرة
حدراء الشيبانية ٤ : ٢٤		حبيب بن خدره - حبيب
أبو الحديد العبدى ٣ : ٢٥٣ ،		ابن جدرة
٢٥٤	٢٩١ : ٣	حبيب بن عوف
حدير أبو مرداس (أبو بلال) ٣ : ١٢٤	٢٤٦ : ١	حبيب بن المهلب
حذيفة بن بدر الفزارى ٢ : ١٥٣	٣ :	حبيبة النصرى
حرب بنى أمية ١ : ٢٥٢	٢ : ١٥٦	الحجاج بن باب الحميرى ٣ : ٢١٣ ، ٢٣٦
حرثان بن محرث -		الحجاج بن حنمة
ذو الإصبع العدوانى	٣ : ١٣٩ ، ١٤٥	الحجاج بن عبد الله
حرقوص ذو الثدية ٣ : ١٩٢	٣ : ٢٥٢ ،	الصريمى
الحرماذى ٤ : ٧٤	٢٥٣	الحجاج بن علاط السلمى
ابنا حرمة ٣ : ١٦٦ / ٤ : ٤٨		الحجاج بن يوسف الثقفى
أبو حرمة العبدى ٣ : ١٦٦	١ : ٦٢ ، ١٣١ ، ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،	
ابن الحرون - محمد بن الحسن	٢ : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،	
حريث بن حجل السدوسى	٥٠ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ،	
٣ : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٠	٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٣ ،	
	١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،	

٢ : ١٢ ، ٣٠ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ،  
 ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ،  
 ٣ : ٩ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٨ ،  
 ٣٩ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ،  
 ٤ : ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ،  
 ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٣ ،  
 ٨٩

الحسن البصري - الحسن بن  
 أبي الحسن البصري (أم)  
 حسن بنت جعفر بن حسن  
 ابن علي بن أبي طالب ٤ : ١٧  
 الحسن بن أبي الحسن  
 البصري

٨٤ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ،  
 ١٦٩ ، ١٩٤ ، ٢١٤ / ٢ : ١١ ، ٣٥ ،  
 ٣٦ ، ١٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ / ٣ : ١٥٩ ،  
 ١٧٤ ، ٣ : ٤  
 حسن بن حسن بن علي بن  
 أبي طالب ٢ : ٥  
 ٩٨ : ٤

الحريش بن هلال ١ : ٥٠ ،  
 ٣ : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٤ ،  
 أم حذرة امرأة جرير ٤ : ٢٤ ،  
 حذرة بن جرير ٢ : ٩٢ ،  
 حسل بن حذيفة (وهو)  
 حسل بن اليمان ١ : ٢٩٣ ،  
 حسل بن اليمان - حسل  
 ابن حذيفة  
 حسان بن بحدج ٣ : ٢٠٥ ،  
 حسان بن ثابت الأنصاري  
 ١ : ٨٠ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٧١ ،  
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ / ٢ : ١٥ ،  
 ٧٦ ، ٧٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٩٠ / ٣ :  
 ٨٤ ، ١٣٧ ، ٤ : ٧٥ ، ٨٦ ،  
 حسان بن الجون ١ : ١٨٣ ،  
 حسان بن حسان ١ : ٢٠ ، ٢٢ ،  
 حسان النبطي  
 ٢ : ٧٤ ، ٧٥ ، ٤ : ٩٩ ،  
 أبو الحسن الأخفش على  
 ابن سليمان  
 ١ : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،  
 ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٢ ،  
 ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١٠١ ،  
 ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢١ ،  
 ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ،  
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ،  
 ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٨١ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ .

الحسين بن رجاء ١٥٤ : ٢ / ٢٤٤ : ١	الحسين بن المنذر بن ٣ : ١١ ، ١٢
الحسن بن زيد بن الحسن ١٩٤ : ١	الحارث بن وعلة
ابن علي	
الحسن بن سهل ١٩٤ : ١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ : ٢	الحطيئة
الحسن بن علي بن أبي طالب	١ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٨٩ ، ١٣٦ ، ٣٠٢
١ : ١٦٧ ، ٢ : ٩٣ ، ١٧٦ ، ٣	٣٠٧ / ٢ : ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٠
١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٧ : ٤	١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ٢٣٢ / ٣ : ١٣
١١ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ٩٧	٢٧ ، ٨٠
أبو الحسن المدائني	أم حفص ابنة المنذر بن ٣ :
أبو الحسن الكسائي -	الجارود
الكسائي	حفصة بنت عمران بن ٢ : ٣٨
الحسن بن هاني (أبو نواس) ١٦١ : ٣	إبراهيم
الحسن بن وهب الحارثي	الحكم بن أيوب بن الحكم
الحسين بن الضحاك -	ابن أبي عقيل الثقفي ٩٢ : ٩١ ، ٩٢
الخليع	١٤١ : ٣
الحسين بن علي بن أبي ١ : ١١٥ ، ١٨٠	الحكم بن أبي العاصي ٢ : ٩١ /
طالب ٢ : ٧٣ ، ٩٣ ، ٣ : ١٥٤ ، ١٥٥	٣ :
١٥٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٩	الحكم بن المنذر بن الجارود ٢ : ٤٦
حصين بن حذيفة بن بدر	أبو الحكم بن هشام -
الفزاري ٣ :	أبو جهل عمرو بن هشام
١ :	الحكمي - أبو نواس
٢٥١ : ٣	أم حكيم - البيضاء بنت
حصين بن أصرم	عبد المطلب
حصين بن عبد الله العنبري ١ : ٢٠٧	أم حكيم (امراة جرير) ٢ : ٩١
حصين بن نمير السكوني	أم حكيم الخارجية ١ : ٢٩٧ / ٣ : ٢١٥
٢٠٤ ، ١٩٦ ، ١٩٥ : ٣	حكيم بن جرير ٢ : ٩٢

الحنتفان (ابنا أوس بن	١٤٣ : ١	حكيم بن حزام
حميرى) ٦٨ : ٤	٧٣ : ١	حكيم بن معية
حنضلة بن الشرقى -	٦٩ : ٤	حلحلة الفزاري
أبو الطمجان	: ٢	حماد الراوية
حنضلة بن أبى عامر	١٧٢ : ٣	حماد بن سلمة
٨٦ : ٤ الأنصاري	١٦٦ : ٢	حماس بن قيس
الحنفى - إسحاق بن خلف	: ٣	الحماني
ابن الحنفية - محمد بن	٥٨ : ٣	حمدان بن أبان اللاحقى
على بن أبى طالب	٤٠ : ٤	حمدونة
حنيف	١٣٩ : ١	الحمراء بنت نضلة
حوثر الأسدى	: ٣	حمزة الزيات
١٧٦ : ٣ حوراء (أم بلال بن أبى	١٩٩ : ٢	حمزة بن عبد الله بن الزبير
٢٤٥ : ٣ بردة)	٢٤١ : ٣	
٢٤٥ : ٣ حوشب بن يزيد بن رؤيم	: ٢	حمزة بن عبد المطلب
١٣١ : ٢ حوشية بنت أبى فديك	١١ : ٤ ، ٢٧٥ ، ١٤٩ : ٣	
: ٢ الحوفزان		ابنة حمزة بن عبد الله بن
أبو حية النميرى (الهيشم بن	١٩٥ : ٢	الزبير
١٧٦ ، ٦٢ ، ٢٩ : ١ (الربيع)	: ٢	ابن حمل
٩٩ ، ٣ ، ٢٢٠ : ٢	٨٢ : ٣ / ١١٩ : ١	حميد الأرقط
	٢٠١ : ١	حميد الأمجى
٢٩ : ٤ حبيى		حميد بن ثور الهلالى
(خ)	١٧٦ ، ١٦٢ ، ٨٦ : ١	
خارجة (رجل بن بنى	٩٢ ، ٤٦ ، ٣٥ : ٣ / ٢١٧ : ٢	
١٤٩ : ٣ سهم)	١١٠ : ٣	حميد بن عبد الحميد
٤٨ : ٢ أم خارجة البجلىة	١١٤ : ٣	حميد بن عبد الرحمن
ابن خازم - عبد الله بن خازم	١٥٢ : ٣	الحميرى (السيد)

خالد صامة	١٨٧ : ٢
خالد بن صفوان	٣٤ : ١٧ ، ٢
خالد بن الصقعب النهدي	٩٣ : ٤ / ٢٤٥ : ٣ / ١٢٤
خالد بن عباد السدوسي	١٥٥ : ٢
خالد بن عبد الله بن أسيد	١٩٩ : ٣
خالد بن عبد الله بن أسيد	٢٤٩ : ٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
خالد بن عبد الله القسري	٢٦٠ ، ٢٥٧
خالد عيين بن العبدى	٨٦ : ٣
أبو خالد القناني	١٢٣ : ٣
خالد بن الوليد	١٠٦ ، ٨٠ : ٢
خالد بن يزيد بن مزيد	٤٨ : ٤ ، ١٦٩ ، ١٦٨ : ٣
خالد بن يزيد بن معاوية	٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣
أم خالد بن يزيد بن معاوية	٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٤ : ١
خالصة (جارية ربطة)	٤٠ : ٤
خبّار بن سلمى	٧٣ : ٤
الخببيان	٢٢٠ : ٣ ، ١١٩ : ١
الختعمى	٢ : ٢
خداش بن زهير	٢ : ٢
خديجة بنت الحسن بن سهل	٢٤٤ : ١
خديجة بنت خويلد	٩٥ : ٤ ، ٤
خبار بن سلمى	٧٣ : ٤
أبو خراش الهذلى	٢١٩ : ١
خراش بن أبى خراش	١٤ : ٤ / ٣٩ : ٣ / ١٣٥ ، ٣٩ : ٢
الهلزلى	١٣٥ : ٢
ابن الخرع (عوف بن عطية)	٨٣ : ٣
الخرنق بنت هفان	٣١ : ٣
خريم المرى	١٢٥ : ٢
خزيمة بن ثابت ذى الشمالين	٨٤ : ٤
الخزيمى	٣ : ٤
أبو الخطاب	٣٠٧ : ١
خفاف بن ندبة	١ : ١
خلاج	٢٧٤ : ٣
الخليع (الحسين بن الضحاك)	٣ : ٣
خلف الأحمر	١٥٥ : ٢ ، ٩٢ : ١
الخليل بن أحمد	١٢ : ٢ ، ٢٤٠ : ١
خليلان الأموى	٢٣٣ : ٣
خليل بن عمرو - خليلان	١٩٠ : ٢
الخنساء	٢٢٨ : ١ ، ١٦ : ١ / ٢ : ٢
	٢٢٠ : ٣ ، ١١٩ : ١ ، ٣٦ : ٣ ، ٢٩٢ : ٤



داود بن يزيد بن حاتم	٢٨ : ٢	الخنوت (توبة بن مضرس)	
أبو دجانة سماك بن خربشة	٢٧٥ : ٣		١ : ٧٨
الأنصاري	٨٤ : ٤		٤ : ٥٩
		خنيس	١ :
دحية الكلبي	٨٧ : ٤	خولة بنت مقاتل	٢ :
أبو الدرداء	٢١١ : ٢	خولة ذات النحيين	٢ :
أم الدرداء	٤٠ : ٤	الخيار بن سبرة المجاشعي	٣ : ١٦٦
ابن دريد	١ :	ابن الحياط المدني	٢ : ٢١٠
دريد بن حرمة	١٥٤ : ١	أبو خيشمة	٣ : ١٦٩
	٢ :		
	٤٨ : ٤	أبو الخير	٣ : ١٩١
٤٩		خيرة أم بن أبي عينة	٢ : ٣١
دريد بن الصمة	٢٣٠ : ١	ابن الخيرتين - على بن	
	٣٠١	الحسين	
	٣٨ : ٤	(د)	
دعبل بن علي الخزاعي	١٦٩ : ١	ابن دأب	٤ :
١١٤ ، ٥٨ : ٣ ، ١٣٤ ، ٨ : ٢		ابن دارة	٣ : ٦٥
٣٩ : ٤ ، ١١٨ ، ١١٦		الدالق (لقب عمارة	
ابن دعلج	١٣٤ : ٢	العبيس)	١ : ١٨٣
دغفل بن حنظلة النسابة	١٣٧ : ١	أبو داود	٢ : ٣٦
أبو دلف - القاسم بن			
عيسى		ابن داود	٣ : ٢٥٧
الدلال	٢ :	داود بن سكر	٣ :
أبو دلامة	٣٧ ، ٣٦ : ٢	داود بن شيبث	٣ : ١٨٦
دماذ (رفيع بن سلمة)	٢٩٦ : ١	داود بن علي	٤ : ٩٢
أبو دهبل الجمحي	٢٣٥ : ١	داود بن قحزم	٣ : ١٧٢

أبو الدمينية	٢ :	ذو السيفين - أبو الهيثم بن
أبو دؤاد الإيادي	٢٢٩ : ١	التيهان
(ذ)		ذو الشمالين - ذو اليمين
ذبيان السخيتاني	٢٦٨ : ٣	ذو الشهادتين - خزيمه بن
ذكوان (موالى المهلب)	٢٣٣ : ٣	ثابت
ذؤاب بن ربيعة	٢٢٧ : ٢	ذو العين - قتادة بن النعمان
ذو أصبح الحميرى	١٥٩ : ١	ذو القرنين
ذو الإصبع العدواني	١٣٦ : ٤ ، ٨٤ : ٣	ذو الكرسفة الشكرى
	٢٩٣ ، ١٨ : ١	ذو الكلاع
	٢ :	ذو المشهرة - أبو دجاجة
ذو البردين	١٣٣ : ٢	ذو المنار
ذو الثدية - حرقوص		ذو النور - عبد الله بن
ذو الثففات - على بن عبدالله		الطفيل
ابن العباس ذو الخمار	٢٨٤ ، ٢٨٣ : ٣	ذو نواس
ذو الرأى - الحباب بن		أبو ذؤيب الهذلى
المنذر		١٢٧ : ٢ / ٣ : ٤ ، ٥٧
ذو رعين	٨٤ : ٤	ذو اليمين
ذو الرقية القشيرى	٥٩ : ٢	ذو يزن
ذو الرمة	١ : ٩ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٩	ابن ذى يزن
		(ر)
	٧٦ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢ : ٤١ ، ٤٣	رابعة القيسية
	١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٨٢ ، ٢٢٠ ، ٢٦ : ٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٩	الراعى
	٢١٧ : ٤ ، ١٨	٣٢ ، ٢٣ : ٣
ذو السيال - سعد بن		أبو رافع
صفيح	٨٤ : ٤	الرائقة (جارية خالد بن
		عبدالله)

الرباب	١٨١ : ٢	الرعاش - أبو عثمان
ابن رباح - عمران بن رباح		الهذلي
أبو رباط	١٥٢ : ١	رفيع بن سلمة - دماذ
رباط بن أبي رباط	١٥٢ : ١	الرقاد (أحد فرسان المهلب) ٣ : ٢٧٤ ،
ابتنا ربع	٤٦ : ٤	
ربيع الحفاظ		
الربيع بن خثيم	١٦٣ : ١	رقاش
الربيع بن زياد الحارثي	١٢٦ : ١ ،	الرقاشي
الربيع بن علياء السلمي	١٣ : ١	ابن الرقاع العاملي ١ : ١٢٢ ، ٢١٠
الربيع بن عمرو الأجدم	٣ :	٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٠٤
أبو الربيع الغنوي	١٥٢ : ٢	
ابن أبي ربيعة - عمر بن		ابن الرقيات - عبد الله بن
أبي ربيعة		قيس الرقيات
ربيعة الحميري - ابن مفرغ		الرماح - ابن ميادة
ربيعة الرقي	٢ :	رملة بنت الزبير بن العوام ١ : ٢٧٣ ،
ربيعة بن عامر بن صعصعة	٦٣ : ٢	٢٧٤ / ٣ : ١٩٤
ربيعة بن مكدم	١ : ٢٣ ، ٤ : ٧٤	رميلة (أم الأشهب) ١ : ٤٨
رجاء بن حيوة	١ : ١٩٠ / ٤ : ٤٥	الرهين المرادي ٣ : ١٩١ ، ١٩٢
أبو رجاء العطاردي	١ : ٢٦٧	رؤية الضبعي ٣ :
رجاء النصرى	٣ : ٢٠٥	رؤية بن العجاج ١ : ٥٤ ، ٨٢ ،
الردفان	٤ : ٦٨	٢ : ١٨ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ،
رزام (لص من لصوص		٣ : ١٦ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ٢١٤
البادية)	٣ : ٣٣	
رزين وأصحابه	٤ :	روح بن حاتم بن قبيصة
الرشيد (الخليفة)	٢ : ٧٥ ، ١٢٢ ،	ابن المهلب ١ : ١٦٣
	٨ : ٣ ، ١٨٩	روح بن زنباع الجذامي
		٣ : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨

رويشد بن وميض العنبري	٢٩٨ : ١	زحاف الطائي	٣ :
رياح بن سنيح الزنجي	٢١٨ : ٢	ابن زحر	٢٦٠ : ٣
رياح بن عثمان بن حيان	٤١ : ١	زحر بن قيس	٢٥٩ : ٣
المرى		زرارة بن عدس (أبو معبد)	٥٨ : ٢
الرياشي - العباس بن الفرغ		ابن زرعة الكلابي	٢٠٠ : ٣
الريان بن المنذر	٦٣ : ٢	زرعة بنت مشرح الكندية	٢٠٧ : ١
ريحانة	: ١	زرقاء اليمامة	١٨ : ٣
أبو رياش	: ١	زرنب	١٠٢ : ٤
ريطة (زوج المهدي الخليفة)	٨٠ : ١	زفر بن الحارث الكلابي	١٢٨ ، ١٢٦ : ٣
(ز)		زهدهم العبسي (آخو كردم)	٥٩ : ٢
راذوية (مولى بنى العنبر)	١٤٥ : ٣	زهرة بن كلاب	٢٠٠ : ١
١٤٩		الزهرى	٢٢ : ٤
زاعب الخزرجي	٦١ : ١	زهير بن أبى سلمى	١٦ : ١
الزباء	٢٩١ : ٣	١٧ ، ٢٧ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ،	
زياد	: ٢	٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ،	
الزبرقان بن بدر	١٤٢ ، ١٣٧ : ٢	١٨٠ ، ١٢٠ ، ٦٩ : ٢ / ٣٠٥	
ابن الزبعرى - عبد الله بن		زهير بن سلمى	١٩ : ٣
الزبعرى		٤٩ ، ٤٧ ، ٢٣	
أبو زييد الطائي	٨٨ : ٢ /	زهير بن عروة بن جهلمة	
١٤٩ : ٣		المازنى	
ابن الزبير عبد بن الزبير بن		زياد بن أبيه	
العوام		١٩٠ : ١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ،	
الزبير بن السليطى	: ٣	٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ : ٢ ، ١٦٧ ،	
٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨		١٥٨ : ٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٢	
الزبير بن العوام	١٠٧ : ١	زياد (مولى بنى مخزوم)	١٩٠ : ١
٢ ، ١٥٨ : ٣ ، ٢٠٤			



أم سالم	٣ :	سعدى (جارية على بن	٢ : ١٦٣
سائب خاثر	٢ :	عبد الله)	١٠٣
سجاح المتنبئة	٢ :	ابن سعدان بن يحيى	١٣٣ : ٣
السجستاني - أبو حاتم		سعيد (رجل من بني	
سحيم بن وثيل الرياحي		محارب)	
١ : ١٨١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠		أبو سعيد - الحسن البصري	
سدیف (مولی أبی العباس		سعيد بن أبان بن عينة	
السفاح)	٤ : ٧	الفزاري	٤ : ٦٩ ، ٧٠
ابن السراج	٢ : ٥٣		
سراقة بن مالك جعشم	٣ :	سعيد بن أوس - أبو زيد	
ابن سعاد	٣ :	سعيد بن جابر أبو عثمان	١ : ٥
ابن سعد الأزدي	٢ : ٢٠٢	سعيد بن جبير	٢ : ٧٣ ،
أبو سعد التميمي	١ : ١٣٧	سعيد بن سلم الباهلي	٣ : ٦ ، ٧ ،
سعد بن صفیح (ذو		٨ ، ٩	
السيال)	٤ : ٨٤	سعيد بن العاص	٢ : ٦٧ ،
سعد الضباب	٣ : ١٤٩		٧٣ ، ٧١
سعد الطلائع	٣ : ٢٨٠	سعيد بن عبد الرحمن بن	
سعد بن عبادة	٢ : ٨٧	ثابت	١ : ٢١٠
٣ : ١٦٠ ، ٤ : ٢٧		سعيد بن مسعدة الأخفش	
سعد القصر	٤ : ٩١	الأوسط	٢ :
سعد بن مصعب بن الزبير	٢ : ١٩٥		٣ : ٢٤٧
سعد بن معاذ	٣ : ٢٢٩	سعيد بن المسيب	١ : ٢/٢٧٦
سعد النار	٣ :	سعيد بن المهلب	٢ : ٢٢
سعد بن ناشب	١ : ١٦٦	أبو سفيان بن حرب	١ : ٤٣ ،
سعد بن نجد القرندوسي	٣ : ٢٦٧	٢٥٢ ، ٢٦٥ / ٤ : ١١	
٢٦٨		سفيان بن عيينة	٢ : ١٩٢
١ : ١٨٧		ابن السكيت	٢ : ٣

سليمان بن عبد الله	٢ : ٩٩	سكينة بنت الحسين بن علي	٢ : ٩٩
سليمان بن عبد الملك	١ : ١٤٧		١٨٨
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ، ١٩٨		سلامة (أم علي بن الحسين)	٢ : ٩٠
٤٤ ، ٧٤ ، ١٢٦ ، ١٤٦	٢ :		٩١
١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ /		سلام بن أبي الحقيق	١ : ٢١٣
٤٤ ، ١٧ : ٤ / ١٥٩ ، ١٥١	٣ :	سلامة	
سليمان بن علي بن		سلامة الباهلي	٣ : ٢١٣
عبد الله بن العباس	٢ : ٣٤ ، ٣٥		
سليمان بن قتة	١ : ١٨٠ / ٢ : ١٧٠	سلامة بن جندل	١ : ٧ / ٣ : ٥٥
سليمان بن هشام بن			
عبد الملك	٤ : ٧	سلامة ذو فائش الحميري	٢ : ٢٣٢
سماعة بن أشول	١ : ١٥٨	سلامة الزرقاء	٢ : ١٧٦ ، ١٧٧
ابن السماك	١ : ١٩٦	سلم بن قتيبة	٢ : ١٢٥
سماك بن حرب	١ : ٦٦	سلم بن نوفل	١ : ١٠٧
سماك بن خرشة-أبو دجاجة		سلمان الفارسي	٢ : ١٦٧
ابن السمط	٤ : ٣٩		٤ : ١٢
سمعان	٣ : ١٩٨	سلمة بن ذهل	١ : ٢٨٧
السموئل	١ : ١٢٧ ، ١٥٢	سلمة بن عياش	١ : ٧٥
السمين بن عبد الله		سلمي (أبو عمير وقرين)	١ : ٢٨١
سهل بن حنيف		السليك بن السلكة	٢ : ٨٩ ، ٣ : ٥٣
سهل بن عكابة	٣ :		
سهل بن هارون	٢ :	السليك بن عمير - السليك	
ابن سهيل	٣ :	بن السلكة	
سهيل بن حسان النبطي		سليم بن عبد العزى -	
سهيل بن عبد الرحمن بن	٤ : ٩٩ /	أبو شجرة السلمي	
عوف الزهري	٢ : ١٧٤	سليمي (زوجة صخر بن عمرو)	٤ : ٥١
سهيل بن عمرو	٣ : ١٣٥	سليمان (عليه السلام)	٣ : ١٦٦

٢٧٧ : ١	أبو شراعة الراجز	١٧٩ ، ١٧٨ : ١	سودة بن جرير
١٨٣ : ١	شرحاف بن المثلث الضبي	: ١	سوار بن عبد الله القاضي
	شريح أبو هريرة (رجل من	٣٨ ، ٣٧ : ٢ /	
٢٤٦ : ٣	أصحاب عتاب)	٢٦١ / ٣ ، ٧٧ : ٢	سوار بن المضرب
٦٦ : ١	شعبة بن الحجاج	: ٤	ابن أبي سود
٢٣٣ ، ١١٦ : ٣ : ٢ / ١٩٤			سويد بن ربيعة
: ١	الشعبي		سويد بن أبي كاهل
/ ٨٤ / ٤٧ ، ٥ : ٢ : ٢١١			سيبويه
	شعثة (امراة حسان بن	٥٤ ، ١٦ : ٢ : ٢٨٦ /	
٢٠٩ : ١	ثابت)	٢٥٥ ، ٢٤٧ : ٣ : ٢٢٤ / ١٤٣	
١٣٢ : ٣ / ١٨١ : ٢	شعيث بن سهم	: ٢	ابن السيد
١٣٢ / ١٨١ : ٢	شعيث بن منقر		السيد الحميري - الحميري
١٨٠ : ١	أبو الشغب		(ش)
١٨٠ : ١	شغب بن أبي شغب	١٥٧ : ١	شأس بن عبدة
١٠٣ : ١	أبو شغل	٩٧ : ٣	شأس بن نهار العبدى
١٥٤ : ٢	شقيق بن مجزاة	١٥٦ : ٣	شيث بن ريعى
١٠ : ١	الشمخ بن ضرار	٣٦ ، ٣٣ : ٢	ابن شبرمة
١٣ ، ٦١ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩			شبل بن عبد الله (مولى
١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ١٦٠			بنى هاشم)
١٦٤ / ٢ : ٢ / ١٩٨ : ٣ : ٢٨ ، ٣٢			
١٢٨ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٧			شبيب الأشجعى
		١٤٧ ، ١٤٦ : ٣	شبيب بن البرصاء
		١٢٢ : ١	شبيب الخارجى
٥١ : ١	الشمردل بن شريك	٢٧٠ : ٣	أبو شجرة السلمى
	اليربوعى		شراحيل ( صديق سليمان
١١٧ : ٣	شمعل التغلبى	٢٦ : ٤	ابن عبد الملك)
٧ ، ٦ : ٣ : ٧	الشمقمق (مروان بن		
	محمد)		



صخر الغي	٤ :	الشغفرى	٨٥ : ٣
صخر بن قيس - الأحنف		شيبان بن زرارة	٢ :
ابن قيس		شيبان بن عبد الله الأشعري	١٩٢ : ٣
أبو صخر الهذلي	٣ :	الشيباني - عمران بن حطان	
الصدیق - أبو بكر		شيبه بن ربيعة	٢٧٩ : ١
ابن صرمة	٤ :		
صعب بن زيد	٣ : ٢٥٢ ، ٢٥٥	شيوخه بن الأنصاري	١٦٧ : ٢
صعصعة بن صوحان	٣ : ١٥٥	أبو الشيص	٢١٣ : ٢
صعصعة بن ناجية بن عقال		(ص)	
(جد الفرزدق)	٢ : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥	صاعد	٣١ : ١
ابن الصفار - عبد الله بن		صالح بن عبد الرحمن	٢ :
الصفار			
صفوان	٢ : ١٦٦	صالح بن عبد القدوس	٦ : ٢
ابن صفوان	٤ : ٢٤	صالح بن مخراق	٢٦٤ : ٣
صفية بنت عبد المطلب	٢ : ٩٤		
		ابن صائد النجاري	٢ :
صلاة بن العنبر	٤ : ٥٤	صباح بن خاقان المنقري	٤٠ : ٣
الصلت بن حريث جابر	٣ : ١٥٦ ، ٢٧٩	صبرة بن شيمان الحداني	٨٤ : ١
الصلت بن مرة		صبيرة القرشي	٢٧٣ : ١
الصلتان بن العبدى	١ : ١٦٠	صخر بن حبناء	١ : ٩٠ ، ١٧١
	٣ : ٢٧٠	صخر بن حرب -	
صهيب الرومي	٢ : ١٦٧	أبو سفيان	
(ض)		صخر بن عروة	٢٠١ : ٣
ضابي بن الحارث البرجمي	١ : ٢٥٣	صخر بن عمرو بن الشريد	١٥٤ : ١
	٣٠٣ ، ٣٠٤		٤ : ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣
ضبيرة القرشي	١ : ٢٧٣		٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١

الضحاك	طفيل الغنوى	١٢٥ : ١
ضرار بن الأزور الأسدى		١١٢ : ٣ ، ٢١٩
ضرار بن القعقاع		
أم ضيغم البلوية	طلبة بن قيس بن عاصم	١٢١ : ١
(ط)	طلحة الجود - طلحة بن	
أبو طالب	عبد الله	
أبو طالب بن عبد المطلب	طلحة الخير - طلحة بن	
طاهر بن الحسين	عبيد الله	
طاهر بن على بن سليمان	طلحة الطلحات - طلحة	
الهاشمى	عبيد الله	
	طلحة بن عبيد الله	١٧٣ : ١ ،
		٨٨ : ٢ / ٢١٠ ، ١٩٩ ، ١٧٤
		٢٠٤ ، ١٥٨ : ٣
أبو طالوت - سالم	طلحة بن حبيب	٢٨٥ : ١
الطائى - أبو تمام	أبو الطمىحان القينى	٤٤ : ١
الطبرى	(حنظلة بن الشرق)	٧١ : ٢ / ١٢٠
الطبرى الفقيه		٩٦ : ٣
ابن الطثرية - يزيد بن الطثرية		
طخيم بن أبى الطخماء		٣٨ : ١
طرفة بن العبد		٥٤ : ١
٢٩٤ ، ٢٨٢ ، ١٢٣ ، ٩٧ ، ٨٥		
٢ : ٢٠٣ ، ١٤٨ ، ١٤٠ ، ١٢١ ، ٢١٧		
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٤٦ : ٣		
١٦٤ ، ٤ :		
الطرماح	ظالم بن سراق (أبو صفرة)	١٩٣ : ٣
	ظبيان النجيب	٧٢ : ٣
	ظلامه بنت أبى النجم	
	(ع)	
طريح بن إسماعيل الثقفى	عاتكة بنت يزيد بن	
طريف بن تميم	عبد الملك	١٣ : ١

عائشة بنت علي	١٧٤ : ٢
عباد بن أخضر	١٨٥ : ٣
عباد بن الحصين	١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧
عباد بن علقمة - عباد بن أخضر	٣ :
أبو العباس - أحمد بن يحيى	
أبو العباس - محمد بن الحسن الوراق	
عباس بن الأحنف	١٧٧ ، ١٠٩ : ٣
أبو العباس السفاح	٧ : ٤ / ١٦٢ : ٢
العباس بن صحرار	٢٣١ : ٢
العباس بن عبد المطلب	٨٠ : ١
٢٥٢ ، ٢٣٠ / ٢ : ٣	
١٥١ ، ٢٢٣ / ٤ : ٩٨	
العباس بن الفرغ الرياشي	٨ : ١
٣٥ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ١٠١	
١٢١ ، ١٢٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢١١	
٢١٢ / ٣ : ٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٤ :	
٣١ ، ٦٦ ، ١٠٣	
العباس بن محمد	١٤٧ : ٢
العباس بن مرداس	٢٣١ : ١
	٣ :
عبد بنى الحسحاس	٩٤ : ٣ / ١٦٧ : ٢
عاتكة بنت يزيد بن معاوية	١٣ : ١
عارق الطائي	١٦١ : ٣
أم عاصم	
عاصم بن خليفة الضبي	١٨٤ : ١
أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب	٢٠١ : ٢
عاصم بن عمر عبد العزيز	١٦ : ٤
عاصم الغساني	٣ : ٣
ابن عاصم الليثي	٢١٢ : ٣
أبو العاصي	٢ :
أبو العالية الرياحي	٢٣١ ، ٢٢٨ : ١
	١٨٦ : ٣ / ٢٣٢
ابن عامر	١٨٠ : ٣
عامر بن جوين الطائي	٢ :
عامر بن الطفيل	١٣٣ ، ١٢٨ : ١
٣ / ١٦١ : ٤	٧٣ ، ٢٨ ، ٢٧
عامر بن قيس العنبري	٨٤ : ١
عامر بن مسمع	
عائد الكلب الزبيري - عبد	
الله بن مصعب بن عائشة	٢٠ : ١
٢٣٥ / ٢ : ٣٧ ، ١١١	
	٣ / ١٨٧ ، ١١٢
عائشة بنت أبي بكر	٢١٢ : ١
٤٩ : ٢ ، ٥٥ ، ٢٠٤ / ٤ :	
١١ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٨٦	
عائشة بنت طلحة	١٧٦ : ٢
عائشة بنت عثمان بن عفان	٢ :

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	عبد الحميد بن عبد الرحمن
١٨٤ : ١	ابن زيد : ١ ، ٢٢٢ ، ٤١ : ٢
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٢٩٦ / ٢ : ٢	عبد ربه الصغير : ٢ : ١١٣
٦١ ، ٧٣ ، ١٤٤ / ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١	٢٨١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ : ٣
عبد الرحمن بن مخنف : ٣ : ٢٥٩	عبد الرحمن الإسكاف : ٣ : ٢٢٧
٢٦٠ ، ٢٦٩	عبد الرحمن بن أبي بكر : ٢ : ٣٥
عبد الرحمن بن ملجم : ٣ : ١٢٥	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ١ : ٢٠٩
١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٢٦	٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢ : ٧٦
١٤٧ ، ١٤٨	٧٧ ، ١٩٠ ، ٤ : ٧٢
عبد الرحمن الرقاص : ٢	عبد الرحمن بن أم عبد الحكم
عبد شمس بن عبد مناف : ٣	٧٧ ، ٧٣ : ٢
عبد الصمد بن المعذل : ١ : ١٢٧	عبد الرحمن بن يزيد العذري : ٣
٢٣٣ ، ٢ : ٣ ، ٧ ، ١٨٩ : ٣	عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني : ٣ : ٢٥٩
٦ ، ٨ ، ٧٩ ، ١١١	عبد الرحمن بن الحكم : ١ : ٢٠٩
عبد العزيز بن عبد الرحيم	عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة : ٣ : ٤٠
ابن جعفر : ٤ : ١٧ ، ١٨	أبو عبد الرحمن العتبي - محمد بن عبد الله
عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد : ٣ : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥	أبو عبد الرحمن العطوي : ٣ : ٤٣
٢٥٦ ، ٢٥٧	عبد الرحمن بن عوف : ١ : ١٠ ، ٣٩ : ٢ / ١٢٤ ، ١٢٣ : ٣ ، ٢٥٤
عبد العزيز بن مروان : ٢ : ٢٠١	ابن عبد الرحمن بن عوف : ٢ : ١٢٤
ابن عبدل : ٣ : ٣٩	
عبد الله بن إياض : ٣	
٢١١ ، ٢١٤	
عبد الله بن أراكة : ٤ : ٢١	
عبد الله بن أسماء - عبد الله بن الزبير	

أبو عبد الله بن الأعرابي -	(أبو حبيب)	١ : ١٢٠ ،
ابن الأعرابي	٢ : ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،	٢٣٨ ،
عبد الله بن جعفر	١٥٨ ، ١٥٧ / ٣ : ٥ ، ٣٥ ، ١٥١ ،	١١٥ : ١
٢٧٤ / ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٩٩ ،	١٥٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،	
٢٠٠ / ٣ : ١٤٨ ، ١٥٤ ،	٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ،	
	٢٢١ ، ٢٢٢ / ٤ : ٤	
عبد الله بن الحارث بن	عبد الله بن سالم	٤ : ١٠٢
نوفل، بية	عبد الله بن سائب	٢ : ٩٩
عبد الله بن حسن بن حسن	عبد الله بن سليمان (مولى	
٢ : ٣٨ ، ١٠٣	بنى مازن)	٤ : ١٣
عبد الله بن حكيم المجاشعي	عبد الله بن شبيب	١ : ٢٩
٢٥٨ : ٣ ، ٢٦٣	عبد الله بن الصفار	٣ : ٢٠١ ، ٢١٢
عبد الله بن خازم السلمى	عبد الله بن الصمة	
١٩٣ : ١ ،	عبد الله بن طاهر بن	
المعروف بابن عجلي	الحسن	
٢ : ٣ : ٥ ،		
عبد الله بن خباب		
٣ : ١٣٨ ،		
١٥٦ ، ١٥٧		
عبد الله بن رباح الأنصارى	عبد الله بن الطفيل الأردى	
٢ :	(ذو النور)	٤ : ٨٤
عبد الله بن رزام	عبد الله بن عباس	
٣ :		
عبد الله بن رواحة الأنصارى		
١ : ١٠٩ ،		
عبد الله بن الزبيرى		
١ : ٢٠١ ،		
٢٦٤		
عبد الله بن الزبير الأسدى		
١ : ١٧٣ ،		
٣٠٠ ، ٣ : ٢٦١		
عبد الله بن الزبير بن		
عبد المطلب		
١ : ٢٣٨ ،		
عبد الله بن الزبير بن العوام		

عبد الله بن مسعود	٢ : ٢	عبد الله بن عبد الأعلى	٨٤ ، ٨٣ : ٢
عبد الله بن مسلم بن	٢٦٥ : ٣	عبد الله بن عبد الرحمن	
جندب الهذلي	١٩٧ : ٣	أبو الأنوار	١١٦ : ٣
عبد الله بن مصعب		عبد الله بن أبي عتيق	١٧٥ : ٢
الزبيري المسمى			٢١٥ ، ١٩٥ ، ١٧٦
بعائد الكلب		عبد الله بن علي بن	
		عبد الله بن العباس	١٦٦ : ٣
			٩٦ ، ٧ : ٤
		عبد الله بن عمز - العرجي	
		عبد الله بن عمر بن	
		الخطاب	٤٣ : ١
			٢١٢ ، ٤ : ٤
		عبد الله بن عمرو بن	
		العاص	١١ : ٢
		عبد الله بن قيس -	
		أبو موسى الأشعري	
		عبد الله بن قيس الرقيات	٢١٦ : ١
			٢٣٥ ، ٢ : ٢ ، ١٩٩ ، ١٢٧ ، ٩٤
			١١٥ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ / ٣٨ : ٤
		عبد الله بن الماحوز	٢٣٣ ، ٢٣١ : ٣
		عبد الله بن محمد - التوزي	
		عبد الله بن محمد بن أبي	
		عيينة	٦ : ٢
			٣١ ، ٢١ ، ١٢
عبد الملك بن المهلب	٢٨٥ : ٣		
	٢٨٧		
عبد مناف بن ربع الهذلي	١٢٠ : ٢		
	٤٦ : ٤		
عبد المؤمن بن عبد القدوس			
-- أبو الهندي			
عبد الوهاب بن جنبه			
الغنوي	٦٧ : ١		
عبد الطيب	١٠٩ : ٢		
العبدى المثقب			
عبد الطعان - عبس بن			
طلق الصريمي			

عيس بن طلق (أخو كهمس)	١١٦ : ١	الثقفي	٥٢ : ٤
عبيد بن الأبرص	٢٥٣ ، ٢٠٦ : ٣	عبد المدان	١٠٤ : ١
عبيد بن أيوب العنبري	٣٩ : ٣ / ٩٣ : ١	عبد المطلب بن هاشم	٩٣ : ٢
عبيد بن أبي ربيعة بن أبي الصلت	٢٦٨ : ١	عبد الملك بن بشير بن الماحوز	٩٧ : ٤
عبيد بن العرنس	٦٨ : ١	عبد الملك أبو زيد - الغريض	٢٣٩ : ٣
عبيد بن معاوية	٢ : ٢	عبد بن صالح بن علي	٢ : ٢
عبيد بن مضر حي - القتال الكلابي	٢٨١ ، ٢٨٠ : ٣	عبد العزيز	١٦ : ٤
عبيد بن موهب	١٩٥ : ١	عبد الملك بن عمير الليثي	٢٨٠ : ١
عبد الله بن مطرف	١٣٢ : ١	عبد الملك بن مروان	٢٩٨
عبد الله بن معاوية بن	١٧٣ ، ١٧٢	١ : ١ ، ٤١ ، ٦٥ ، ١١٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ،	
عبد الله بن جعفر	٢١١ : ١	٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٦ ، ٢٤٤ ، ٢١٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ / ٢ : ٦ ، ٣٨ ،	
عبد الله بن هاشم	٥٠ : ١	٧٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩	
عبد الله بن همام السلولى	١٠٢ : ٢	عبيد الله بن أبي بكر	
عبد الله بن وهب الراسبي	١٢١ : ٣	٢٤٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨ : ٣	
عبد الله بن يزيد بن معاوية	١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ١٧٣ ، ٢٠١	عبيد الله بن الحر	٣ / ٩١ : ٢
عبد المجيد بن عبد الوهاب	٢٦٤	عبيد الله بن بشير بن الماحوز	٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١٣ : ٣

عبيد الله بن الحسن ٢ : ٣٧ ، ٣٨  
 عبيد الله الحمير (أخو توبة) ٤ : ٣٥  
 عبيد بن أبي رافع ٢ : ٧١  
 عبيد الله بن زياد بن أبيه ١ : ٢٥٠  
 ٢ : ١٦٧ / ٣ : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦  
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١ : ١٨٥  
 ٤ : ٣٨  
 عبيد الله بن عباس ٣ :  
 ٤ : ٢١ ، ٢٢  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١ : ١٠٧  
 عبيد الله بن عمر بن ٣ : ٢٤١  
 عبد الله بن معمر ٢٤٢  
 عبيد الله بن قزعة  
 أبو المغيرة ٢ : ٣  
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان ١ : ١٢  
 أبو عبيدة معمر بن المثنى ١ : ٢٢ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ /  
 ٢ : ٣ : ٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ / ٤ :  
 عبيدة بن هلال اليشكري ٢ :  
 ٣ : ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١  
 ابن عبيس - مسلم بن عبيس  
 عتاب ٢ :  
 عتاب بن ورقاء الرياحي ٣ : ٢٤٣  
 ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١  
 العتابي ٢ :  
 أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم  
 ٢ : ٣ : ٤ ، ٤ / ١١٠ : ٤  
 ١٩  
 عتبة (جارية ريطة زوجة المهدي) ٢ :  
 ٤ : ٤٠  
 عتبة بن ربيعة  
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ / ٤ :  
 عتبة بن أبي سفيان ١ : ٢٨٠ /  
 ٢ : ٧٣ ، ٤ : ٢٣ ، ٩١  
 عتبة بن شماس ٢ : ٢٠١  
 العتبي - محمد عبيد الله  
 عبيد بن الحارث بن شهاب ١ : ١٢٨ /  
 ٢٢٨ : ٣

٣٨ ، ٣٧ : ٢  
 ٣٥ : ٤  
 ٧١ : ٢  
 ٢٥٠ : ١  
 ٢ : ١٦٧ / ٣ : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦  
 ١ : ١٨٥  
 ٤ : ٣٨  
 ٣ :  
 ٤ : ٢١ ، ٢٢  
 ١ : ١٠٧  
 ٣ : ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢ : ٣  
 ١ : ١٢  
 ١ : ٢٢ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ /  
 ٢ : ٣ : ٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ / ٤ :  
 ٢ :  
 ١ : ٢٨٠ /  
 ٢ : ٧٣ ، ٤ : ٢٣ ، ٩١  
 ٢ : ٢٠١  
 ١ : ١٢٨ /  
 ٣ : ٢٢٨



ابن عجل - عبد الله بن	ابن أبي عتيق - عبد الله
خارم	عتى بن مالك العقيلي
٢٣٩ : ١	٥٤ : ١
عجلان	أبو عثمان - الجاحظ
١٦٣ : ٢	أبو عثمان - سعيد بن جابر
عجيف بن عنبة	عثمان بن حيان المري
العدواني - ذو الأصبع	٨٢ : ٢
العديل بن الفرخ	١٧٧ ، ١٧٦
٧٥ : ٢	١٩ : ٢
عدي بن أرطاة الفزاري	أبو عثمان الخزاعي
١٥٧ : ٢	عثمان بن عبيد الله بن
عدي بن حاتم الطائي	معمر
٢١ : ٣ / ٨٨ : ٢	٢٢١ : ٣
عدي بن زيد العبادي	٢٢٧ ، ٢٢٢
٣٨ : ١	عثمان بن عفان
٨٥	١ : ٢٠ ، ٨٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٤
٧٥ ، ٥٥ ، ٤١ : ٣ / ٧٠ : ٢	٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ / ٢ : ٢
١٢٩ : ١	٥٦ ، ١٥٤ ، ٣ : ٢١ ، ٢٢ ، ١٣٤
عدي الفضيل	١٥٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨
١٠٨ : ١	عثمان بن عمرو
١٩٨ ، ١٩٧ : ٢	عثمان بن عنبة
عرار بن عمرو بن شأس	أبو عثمان المازني - المازني
٢١٧ : ١	أبو عثمان الهذلي الهارب
الأسدي	ويقال له الرعاش
٢ : ٢	عثمة
العرجي	١٧٨ : ١
٢٤ : ٣	٢ : ٢
ابن عروة	عجاج
عروة بن أديّة	١ : ١٩٧ : ٢ / ٦٨ : ١
١٣٣ : ٣	١ : ١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٦٩ /
١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٣٤	٢ : ٢٠٩ ، ٣٦ : ٣ ، ٧٤ ، ٩١ ، ١٠٩ ،
عروة بن حدير - عروة بن	٢٨٨
أديّة	
٣٤ : ٣	
عروة بن حزام	
٢٧٢ : ١	
عروة بن الزبير	
١١٦ : ٣	
عروة بن زيد	
٢ : ٢	
أبو عروة السباع	

عروة بن عتبة	٢ :	عكرمة بن ربعي	٢٥٨ : ٣
عروة بن مرة الهذلي	١٤ : ٤ / ١٣٥ : ٢	أبو عكرشة - حاجب بن	
عروة بن مسعود	٨٠ : ٢	زرارة	
عروة بن الورد	٥٢ : ١	العلاء بن سوية المنقري	١٨٩ : ٣
	٣١ : ٣ ، ١١١	العلاء بن مطرف السعدي	٢٥٤ : ٣ ،
العریان بن الهيثم	٤٩ : ٢	٢٥٥	
عزة (صاحبة كثير)	١١٧ : ٢	العلاء بن المغيرة	
أبو العسوس	٥٠ : ٢	البندار	٤١ : ٢
عطاء بن أبي رباح	١٩٢ : ٢	علقمة بن زرارة	٦٢ ، ٥٨ : ٢
عطارد بن عوف	١٣٧ : ٢	علقمة بن عبدة الفحل	٨ : ١
عطية (أبو جرير)	٥٧ : ٢	١٥٦ ، ٢٥٢ / ٣ : ١٣ ،	
عطية بن عمرو العنبري	٢٤٢ ، ٢٢٥ : ٣	٨٣ ، ٢٧	
ابنا عفيف	٢١ : ١	أبو علقمة العبدی	٢٨٢ : ٣
عفيف بن قيس	٣ :	علقمة بن علاثة الكلابي	٣ :
عقال	٢١٨	على بن بشير بن الماحوز	٢٣٩ : ٣
عقبة بن سبق	٨٤ : ٣	أبو على البصير الفضل بن	
عقبة بن سلم الهنائي	١٩٠ : ٢	جعفر	١٢ : ١
أبو عقيل (قاص بالركة)	١٥٦ : ٢	أبو على البغدادي	٤٧ : ٢
أبو عقيل - لبید		على بن ثابت	٩ : ٢
عقيل بن أبي طالب	٤ :	على بن جبلة	٢٤٥ ، ٢٤٤ : ١
عقيل بن علفة	١٩ : ١ /	على بن الحسين بن على	١٩١ : ١ ،
عقيلة المغنية	٢٦ : ٤ ، ٣٨ : ٢	٢٠٧ / ٢ : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٣ /	
عكاشة بن المصعب بن	١٩٤ : ٢	٩٨ ، ٣٢ : ٤ / ٦٠ : ٣	
الزبير	٩٩ : ٢	على بن سليمان -	
عكرمة (مولى ابن عباس)	١٥٨ : ٣	أبو الحسن الأخفش	
عكرمة بن أبي جهل	١٦٣ : ٣ / ١٦٦ : ٢	على بن سليمان بن على	٨٠ : ١

على بن سهل بن الصباح ٧٨ : ٤	على بن المهدي (الخليفة) ٨٠ : ١
على بن أبي طالب ١٨ : ١	عمار (وافد البراجم)
٢٠ ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١١٩	عمار بن ياسر ١٧٦ : ١
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨	عمارة بن حمزة ١٢ : ٤
١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١	عمارة بن زياد
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ /	عمارة بن عقيل بن هلال
٢ : ١١ ، ١٥ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٣	ابن جرير ٢٨ : ١
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢١١ / ٣ : ١٢	٣٣ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٣٧
٨٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥	١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥٤
١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٠	عمارة بن عقيل ٣ : ٢٠ ، ٥٦ ، ١١٩
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢	٢٥ : ٤ / ١٦٥ ، ١٦٣
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢	عمارة الوهاب العبيسي ١ :
١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤	العماني ١٢١ : ٢
٢٤٥ ، ٢٧٥ / ٤ : ١٢ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٩٧	ابن عمر - عبيد الله
على بن عبد الله (الراوي) ١٥٣ : ١	أبو عمر الجرمي ١٤٧ : ٢ / ٣٧ : ١
١١٢ ، ١١١ : ٢ / ١٦٠	عمر بن الخطاب
على بن عبد الله بن	١ : ١٤ ، ١٥ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ١١٩
العباس ٨٠ : ١	١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ٢٠٣
١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ : ٢ / ٢٠٧	٢١١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤
على بن عيسى بن موسى ١٦ : ٢	٣٠٦ / ٢ : ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ١٠٢
على بن القاسم بن علي بن	١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧
سليمان ٨٠ : ١	١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٣ : ١٠
٩ ، ٨ : ٣	٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٤ : ١٨
على بن محمد بن جعفر ٣٤ : ٢	٦٨ ، ٦٥

عمر بن هبيرة الفزاري ١ : ١٥٣ ،	عمر بن الداخل الهذلي ٣ : ٨٤
٢ : ٧٦ ، ١٤٦ ، ١٧٥ / ٣ :	عمر بن ذر ١ : ٩٩ ، ١٩١
٤ / ٦٥ :	عمر بن أبي ربيعة ١ : ٦١
عمر الوادي ٢ : ١٨٧ ، ١٨٨	١٣٠ ، ١٦١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٢ /
عمر بن يزيد الأسدي ٢ : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥٠ ، ١٧١	١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
ابن عمران ٣ : ١١٨	١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
عمران بن أوفى ٣ : ٢٢٦	٢١٥ / ٣ : ٣٠ ، ٤٣ ، ٧٨ ، ٨٧ ،
أبو عمران الجوني ٣ : ٢٢٦	١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ / ٤ :
عمران بن الحارث الراسبي ٣ : ٢١٣ ، ٢١٤	عمر بن عبد العزيز ١ : ١٣
عمران بن حصين ٤ : ٨٧	٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ،
عمران بن حطان ٢ : ١٥٤ /	١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٤٠ ، ٢٨٦ /
٣ : ٢٩ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٧٤ ،	٢ : ٤١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٥٧ ،
١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢	١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
عمران بن عصام العتري ٣ : ٢٦٩	٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ / ٤ : ١٦ ، ٢٤ ،
ابنة العمري ٤ : ٦٢	٣٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٠
أم عمرو ١ : ٤٥ ، ١٠٦	عمر بن عبد الله بن أبي
ابن عمرو ٢ : ٧٦ / ٣ : ٦٢	ربيعة - عمر بن أبي ربيعة
عمرو بن أحمر الباهلي -	١ : ٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ،
ابن أحمر	٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
عمر ابن أراكة	عمر بن لجأ ٢ : ١١٩ / ٣ : ١٦٠
عمرو بن الإطنابة - ابن	أم عمر بنت مروان بن
الإطنابة	الحكم ٢ : ١٩
عمرو بن الأهمم المنقري ١ : ٩٦ ،	
٣ : ٥٩ ، ٦٠ / ٣٠٩	

١٣٣ : ١	عمرو بن كلثوم	عمرو بن بحر - الجاحظ	
١٨٥ : ٢ / ٢٨٢		عمرو بن تميم	٤٨ : ٢
	عمرو بن كعب	عمرو بن جندب	١٥١ : ٢
٨٥ : ٣	عمرو بن مرة مرزوق	عمرو بن حبي	٦٤ : ٢
٦٤ : ٢	عمرو بن المشمرج	عمرو ذو الخويصرة	٣ :
٥٧ : ١	عمرو بن معديكرب	عمرو بن زغب	٢٤ : ٢
١٦٢ / ٢ : ١٥٥ ، ٢١٦ /		عمرو بن سعيد الأشدق	٢٧٤ : ١
٦٤ : ١٤ : ٤ / ١٤٦ : ٣			٧١ : ٢
١٣٨ : ١	عمرو بن ملقط الطائي	أبو عمرو الشيباني	
١٣ : ٤	عمرو بن هدا بن المزن	عمرو بن العاص	٤١ : ١
	عمرو بن هشام - أبو جهل	٢١٢ ، ٢١١ ، ١٨٩ ، ٨٤ ، ٦٥	
١ :	عمرو بن هند (محرق)	٢٥٧ ، ٢ : ٣ : ٦٠ ، ٤ : ٦٩	
٢٥٩ ، ١٨٧ ، ١٨٢ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٣		عمرو بن عامر	٣٧ : ٤
٩٥ : ١	عمرو بن يثرب	عمرو بن عبيد بن باب	١٤٤ : ٣
٣٦ : ١	عمير بن الحباب السلمي	عمرو بن عبدالله بن عثمان	
١٩٣ ، ٢٨٢ ، ٣ /		عمرو بن عتبة بن أبي	
١٩٦ ،		سفيان	٢٧٥ : ١
٢٨١ : ١	عمير بن سلمى	عمرو بن عثمان بن عفان	٩٩ ، ٧٢ : ٢
٢٨٢ : ١	أم عمير بن سلمى		
١٦٧ : ٣	عمير (أبو خفاف بن ندبة)	أبو عمرو بن العلاء	٩١ : ١
٢٩٨ : ١	عمير بن ضابئ البرجمي	عمرو بن عمرو بن عدس	١٨٣ : ١
٢٦٠ : ٣ / ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩			٥٩ : ٢
٢ :	أبو العميثل	أبو عمرو القرشي	٣٠ : ٤
٢٢٠ : ١	عميلة الفزاري	عمرو بن قميثة	١٧٦ : ١
٤٨ : ٢	العنبر بن عمرو بن تميم	عمرو القنا	٢٥٤ : ٣
٧٩ ، ٢٧ ، ١ :	عترة بن شداد العبسي		٢٧٢
٢٧٢ / ٢٤٦ ، ١٧٧ ، ١٣٧ ، ٨٦			

٢٢ : ٣	ابن الغريرة الضبى	٢ : ٤٤ ، ٤٧ ، ٩١ ، ١٥٠ ، ١٦٧ / ٣ :
١٧٤ : ٢	الغريض (المغنى)	١٧ ، ٣٦ ، ٩١ / ٤ : ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٣
	الغزال - واصل بن عطاء	
١٨٧ : ٢	غزير الدمشقى أبو الكامل	٢٢ : ١
١٢٧ : ١	الغسانى (السموئل)	١٨٥ : ١
	الغضبان بن القبعترى	٩٤ : ٢
٢٩٦ : ١	الشييانى	٩٤ : ٢ (أبو الزبير)
٦٠ : ٢	ابن غلفاء الهجيمى	٩٢ : ٣
٩٠ : ١	أم الغمر	٢٠٦ : ٢
	غبات بن غوث - الأخطل	٢٩١ : ١
	غيلان - ذو الرمة	٢٧٤ : ٣
٢٩٠ : ٣ / ١	أم غيلان	١٧٧ : ٣
٥٧ : ٤	غيلان بن حريث	٧٧ : ١
١٥٧ : ٣	غيلان بن خرشة الضبى	٢٦ ، ٢٥ : ٢
		١٠٢ : ١
		١٨٥ : ٣
	(ف)	٢٠٢ ، ١٨٧
	فاخنة بن قرظة	عيسى بن المصعب بن
	فاطمة بنت أسد (أم على	الزبير
٩٧ : ٤	ابن أبى طالب)	١٠٠ ، ٩٩ : ٢
		٦٤ : ٤
		أبو العيناء
		ابن أبى عيينة - عبد الله
	فاطمة بنت الحسين بن على	محمد بن أم عيينة
٩٣ : ٢	ابن على بن أبى طالب	٢٩ ، ٢٦ : ٢
	فاطمة بنت الخرشب	أبو عيينة عيينة بن حصن
١٨٣ : ١	الأثمارية	١٨٢ : ١
٣ :	فاطمة الزهراء	١٦ : ٤ / ١٥٣ / ٢
٢٦ : ٤		(غ)
		غالب بن صعصعة بن ناجية
		١٨٢ : ١
		٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ : ٢

٢٧٨ : ١	أبو فرعون العدوى	فاطمة بنت عمرو بن	
١٧٤ : ٣	فروة بن شريك الأشجعي	حفص	٢ : ٢٥ ، ٢٦
٢٦٨ : ١	فروة مسبك الماردى	فاطمة بنت عمرو (جدة	
٥٠ : ٣	فضالة بن كلدة الأسدى	رسول الله)	٤ : ٩٥
	الفضل بن جعفر -	أبو فديك	٣ : ٢٩٣
	أبو على البصير	الفراء	١ : ٥٤
	أبو الفضل - العباس بن	أبو فراس - الفرزدق	
	الفرج	فراس بن غنم	٣ : ٢٤١
	الفضل بن الربيع	الفرز بن مهزم	٣ : ٢٤١
٥ : ٢	أبو العباس	الفرزدق	١ :
١٥٦ : ١	الفضل بن العباس بن عتبة	٢٤ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٥	
٣٩ : ٤ ، ٢٠٢		١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨	
١٠٠ : ٣	الفضل بن يحيى بن برمك	١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٧	
١٧٢ : ١	فضيل	١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨	
	فند بن هطال	١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩١	
٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ : ٣	فيروز حصين	٢ : ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠	
	(ق)	٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠	
	قابض (مولى توبة بن	٨١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٧٢	
٣٥ : ٤	الحمير)	١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٧	
١٠٤ : ١	قابوس	٣ : ٣٥ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ١٠٢	
١٠٤ : ١	أبو قابوس	١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٤	
٩ : ٤ ، ٢٢٣ ، ٩٧	ابن قادر	٤ : ٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٧١	
١٥٨ : ١	الفارطان		
١٣٨ : ١	أم القاسم		
١٢٢ : ١			

القاسم بن عيسى أبو دلف	قثم بن العباس	١٧٠ : ٢
العجلى	أبو قحافة - أعشى باهلة	
١٨ : ٢	القحدمى	٢٩٢ ، ٩٥ : ٣
القاسم بن محمد بن أبى بكر	قحطان بن الهميسع	٤٩ : ٢
١٩٤ : ١	القحيف العقيلى	٧٤ : ٣ / ٢
٩٠	ابنة قرظة زوج معاوية،	
١٥٤ : ٣	(اسمها فاختة)	٩٣ : ٤
١٣٨ : ١	قرة بن شريك	٢ : ٢
٩ : ٢	قرط	١٥٩ : ٣
القباغ - الحارث بن عبد الله	قرظة بنت معاوية	٩٣ : ٤
قبة الدياج - البيضاء بنت عبد المطلب	قريب بن مرة الأردى	١٧٩ : ٣
قيصة بن أبى صفرة	قريع بن عوف	
٢٥ : ٢	قرين بن سلمى أخو عمير	٢٨١ : ١
٣١ : ٢	قصير (صاحب جذيمة)	٦٥ : ٢
٢٨٩ ، ٢٨٦ : ٣	قطام (امراة من الخوارج)	١٨٠ : ٣
١٦٥ : ٢	قطام بنت علقمة (زوجة عبد الرحمن ابن ملجم)	١٤٥ : ٣
٨٤ : ٤	القطامى	١ : ٥٣ ، ٥٥ ، ٢٩٤ / ٢ : ١٧٩
٤٩ : ١	قطرب	١٦ : ٤
٩٨	قطرى بن الفجاءة المازنى	١٢٣ : ٣
١٥٧ : ٢	القتبى	٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩١
٦٠ : ٢	ابن قتيبة	
١٦٨ : ١	قتيبة بن مسلم	
٢٤٣ ، ٥٩ : ٢		
٤٣ : ١	القعقاع بن شور	١٤٣ : ١
قتيلة		



قيس بن سعد بن عبادة ٢ : ٨٧ ،	٣ :	القعقاع بن عطية الباهلي
١٧٦ : ٣ / ٨٨	٢٤٤ : ١ ،	القعقاع بن معبد
١٤٥ : ١ ،	٥٨ : ٢ ،	
قيس بن عاصم	٩ : ٣ ،	أبو قلابة الجرمي
١٣٥ ، ١٣٣ ، ٦٤ : ٢	٥٦ : ٢ ،	القلاخ بن حزن
قيس بن معاذ المجنون ١ : ١٢٧ ،		
٩٣ : ٣ / ٢٣٤ ، ٢٣٣		
٢٩٦ : ١ ،	٤٨ : ٢ ،	قليب بن عمرو بن تميم
قيس بن معدى كرب	٢ :	أبو القمقام بن بحر
١٤٦ : ٣ ،		
قيس بن مكشوح المرادي		
٢٠٥ : ٣ ،		
قيس بن همام		
١٣٣ : ٢ ،		قنبر (مولى على بن أبي
٢٧ : ٤ ،	٢٠ : ١ ،	طالب)
١٥٦ : ٢ ،	٢١٥ ،	ابن القوطية
١٥٧ ،	١٢٠ : ٢ ،	
(ك)	١٤٦ : ١ ،	أبو قيس بن الأسلت
١١٥ : ٣ ،	٢١٤ : ٢ ،	
الكابلي	٤٩ : ٤ ،	قيس بن الأسوار
٢٦٦ : ٣ ،	١٧٠ : ٣ ،	قيس الإكاف الخارجي
كأس (اسم جارية)	١٨٥ : ١ ،	قيس بن ثعلبة
أبو كامل - أبو غزيل	١١٠ : ٢ ،	قيس بن خالد الشيباني
١١٣ ،	١١٠ : ٢ ،	ابنة قيس بن خالد الشيباني
أبو كبير الهذلي	٣ :	قيس الحشى
٢٩ : ٣ ،	٢١٤ : ٢ ،	قيس بن الخطيم
كثير بن شهاب المذحجي ١ : ١٢٠ ،	١٧٩ : ٢ ،	قيس بن ذريح
١٢٠ : ١ ،	٢٧٥ : ٣ ،	قيس بن الربيع
كثير عزة		ابن قيس الرقيات -
١٤٦ ، ٢٥٦ : ٢ / ١١٧ ، ١٨٨ ،	٣ :	عبد الله بن قيس
٢٢١ : ٣ / ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،	١٨٣ : ١ ،	قيس بن زهير
١٥١ ، ١٩٤ ، ٤٢ : ٤ ،		
كثيرة (اسم امرأة)		
٢٠٠ : ٢ ،		

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب	١٨٠ : ٣	كحيلة (امراة من الخوارج)
١٤٧ : ٣	٢٥٥ : ٣	كرب بن صفوان
١٥٤	٥٩ : ٢	كردم (أخو زهدم العبسي)
١٧ : ١	٢٧٦ : ٣	كردم (والى فارس)
٢٦٦ : ٣	١٩٤ : ٢	أم كردم (امراة معبد)
كليب - الحجاج		
كليب بن ربيعة ٢٥١ : ١ / ١٧٢ : ٢		كردوس الأزدي (صاحب المهلب)
الكميت بن زيد الأسدي ١٩٧ : ١	٢٧٦ : ٣	
٢٦٠ : ٢ / ١١٩		
٢٣٨ ، ١٥٠ : ٣	٢١٢ : ٣	ابن كريز
	٢٩٠ : ١	الكسائي
أخو كهمس - عبس بن طلق	١٣٢ : ١	كسرى
٢٠ : ٤ ، ٢٦ ، ٦١		
كهمس بن طلق الصريمي ١٨٣ : ٣	١٠٣ : ١	الكسعى
٢٠٦	١	كعب بن جعبل
	٢٣٠ : ٢	كعب بن سعد الغنوي
١٦٣ ، ١٥٦ : ٣	١٨ : ٤	كعب بن سور الأزدى
ابن الكواء	٩٧ : ١	كعب بن مالك الأنصاري
(ل)	٩٩ : ٣ / ٢١٧ ، ١٠٤ ، ٦٩ : ٢	
لبابة ١٩٨ : ٢	١٨٦ : ١	كعب بن مامة الإيادي
لبابة بنت عبد الله بن جعفر ١٦١ : ٢	٢٠٢ : ٢	
لبطة بن الفرزدق ١٠٠ : ١	٢٧٧ : ١	كعب بن معدان الأشقري
ليبد بن ربيعة ١	٢٨٥ : ٣	
٥٩ ، ٩٠ ، ٢ : ١١٥ / ٣	٧٢ : ٤	ابن أم كلاب
٢٨ ، ٢٧ : ٤ ، ٤٨	٢٤٥ : ٣ / ١٦٧ : ١	الكلبي
٤٨ : ٣	٢٧٣ : ١	أم كلثوم بنت عبد الله بن
لطيفة (امراة يزيد بن رؤيم) ٢٤٥ : ٣	١٥٤ : ٣	جعفر بن أبي طالب

أبو مالك، انظر أبو نافع	١٨١ : ٢	اللعين المنقرى
١٠٤ : ١	ابنة مالك	١٤٢ : ١
٧١ : ٤ / ٣٩ : ٢	أم مالك	٢ : ١
مالك وعقيل (نديما جذيمة)	١٠٤ : ١	ابنا لقيط بن زرار
مالك بن أنس الأصبحي	١٨٣ ، ٢٤٤ / ٥٩ : ٢ ، ٦٢ ، ٣	لقيط بن زرار
الفقيه	٢٨٧ ، ٢٥٤	
١٥٨ : ٣ / ٢١٠ : ٢		
مالك بن أنس المدني	٦٨ : ٢	لهزم (مكاتب لبنى منقر)
١٥٨ : ٣		الليثي - الجاحظ
مالك بن الحارث - الأشر		أبو ليلي - النابغة الجعدي
٢٤٠ : ٣	مالك بن حسان الأزدي	٦٠ : ٣
٤٨ : ٤ : ٣	مالك بن حمار	٢٤٢ : ١
١٦٩ : ١	مالك بن دينار	٣٥ : ٤ ، ٢٢ : ٣ ، ١٧٢ : ٢
٧٨ : ٢	مالك بن الرب المازني	
: ١	مالك بن رغبة	: ٢
: ٢	مالك بن أبي السمح	
: ٣	مالك بن شيان	(م)
٩١ : ٣	مالك بن الصمصامة	٥٠ : ٢
٤٦ : ٢	مالك بن طريف	
١٩٢ : ١	مالك بن العجلان	ابن الماجشون
٦ ، ٣ : ٣	مالك بن علي الخزامي	ابن الماكور - عبد الله بن
: ٢	مالك بن عمرو القضاعي	بشير
١٠٠ : ١	مالك بن مسمع	ابن أبي الماحوز
٢٢٤ ، ٢٢١ : ٣ / ١٨٥ ، ١٧٨		المازني
مالك بن المنذر بن الجارود		
١٠١ ، ١٠٠ : ١		٣٧ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ /
		٢ : ٣ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٥٦ / ٩ : ٣ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ / ٥٦ : ٤

١٥٤ : ٢	مجزأة بن ثور	٢٨٣ : ٣	أم مالك بنت المهلب
	المجنون - قيس بن معاذ	: ١	مالك بن نويرة
	مجنون - بنى عامر - قيس بن معاذ	٢ : ٣ : ٢٨٤ ، ٤ : ٦١ ، ٦٨	
	المجبر - عامر بن الطفيل	: ٢	المأمون بن زرارة
٦٣ : ٢	مضر		المأمون (الخليفة)
	محرق - عمرو بن هند	: ٢ / ٢٤٥	
٦٨ : ٤	المحل		
٦٤ : ٣ / ٢٠٥ ، ٩ : ١	المحلّق	٢٤ : ٢	مانئ
	أبو محلم السعدى (محمد ابن هشام)	٢٩٥ : ١	ماوية (اسم امرأة)
٣٤ : ١		٦٢ ، ٥٤ : ٢	المتمس
١٥٤ ، ١٥٣ : ٣ / ٢٨٤ ، ١٢١ ، ٣٦		٧٦ : ١	متمم بن نويرة
٥ : ١	محمد (ﷺ) :	٩٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢ : ٢	
٩٣ ، ٥٦ ، ٣٩ ، ٢٢ ، ١٠ ، ٤		٣١ / ٣ : ١١٣ / ٤ : ٢٦ ، ٦١ ، ٦٢	
١٣٠ ، ١١٩ ، ١١٤ ، ١١١ ، ١٠٨		٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦	
١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦			
٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٠		٥١ : ٣	المتنخل الهذلى
٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٥٢		٨١ : ٤	المتوكل (الخليفة)
٢٨٧ ، ٣٠٦ / ٢ : ١١ ، ٣١ ، ٤٦		: ١	المثقب العبدى
٩٧ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٥٥		١٠٧ : ٣ / ٢٥٩	
٢٣١ ، ٢١٣ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ، ١٢٢		١٩٩ : ٣	المثلّم بن مسروح الباهلى
١١١ ، ٩٩ ، ٩٥ ، ٥٤ ، ٥٢ : ٣		٢٠٠	
١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٥		١٨٢ : ١	أبى المثلّم الهذلى
٢٠٣ ، ١٧٧ ، ١٦٩ ، ١٦٢ ، ١٥٧			المثنى بن معروف ، المعروف
٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ / ٤ : ٤		١٤٤ : ٢	بأبى جبر الفزارى
٨٤ ، ٤٥ ، ٣٩ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ ، ٦		٢٤٢ : ٣	مجاعة بن سعيد
٨٧		٦٢ : ٢	مجد بنت النضر بن كنانة

محمد بن عبد الله	محمد بن إبراهيم الهاشمي
الأنصاري	محمد بن أحمد الطيب
٦٦ : ٤	١٢٥ : ٣
محمد بن عبد الله بن	محمد بن إسحاق بن
حسن بن حسن	الأشعث
٤١ : ١	٢٦٠ : ٣
٢٠٦ / ٤ :	محمد بن الأشعث بن
محمد بن عبد الله بن	قيس
الحسن العلوي	محمد الأمين (الخليفة)
٢٤٦ : ١	١٠٢ : ٣
١٣ : ٢	محمد بن بشير
٢ :	محمد بن الجهم
محمد بن عبد الله بن نعيم	محمد بن الحجاج
الثقفي	٨٠ : ٢
١٩٦ : ١	محمد بن حرب قبيصة
١٥٣ ، ٧٨ ، ١٦٩	الهلال
٢١٥ / ٣ : ١٣١	٣١ : ٢ / ٢٣٨ : ١
محمد بن عبد الله العتبي	محمد بن الحسن المعروف
أبو عبد الرحمن	بابن الحرون
١٤ : ١	١٣٣ : ١
١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٧٤ / ٢ :	محمد بن الحسن الوراق
١٢٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ / ٤ :	أبو العباس
١٦ ، ٢١ ، ٧٨ ، ٩١	محمد بن الحنفية
٣ :	٨٨ : ١
محمد بن علي بن أبي	١٠٤ : ٣
طالب - محمد بن الحنفية	محمد بن ذؤيب العماني
محمد بن علي بن الحسين	١٢٥ : ٣
ابن علي بن أبي طالب	٣٤ : ٢
٦٦ : ١ / ٤ :	محمد بن سيرين
محمد بن علي بن عبد الله	محمد بن شجاع البلخي
ابن العباس	أبو عبد الله
٦٦ : ١	١٦١ : ٢
١٦٢ : ٢	محمد بن عباد بن حبيب
محمد بن عمران بن	ابن المهلب
إبراهيم بن محمد بن طلحة	١٧٤ / ١
٣٩ : ٢	٢٢ : ٢

ابنة مخرم	٤٤ : ٢	محمد بن عمير بن عطار	
أبو مخزوم النهشلي	١٠٢ : ١	ابن حاجب بن ررارة	٢٤٣ : ١
أبو المخش	١٩١ : ١		٢٤٤
أبو مخنف - عبد الرحمن		محمد بن كعب القرظي	١٢٦ : ٢
ابن مخنف			١٧٧ : ٣
مخيس بن أرطاة الأعرجي	٤٠ : ١	محمد بن المنتشر الهداني	٢٤١ : ١
المدائني	: ٤	محمد بن منصور	١٤١ : ١
مدرك بن المهلب	٢٧٣ ، ٢٦٧ : ٣	محمد بن المهلب	٢٨٩ ، ٢١٩ : ٣
	٢٨٦ ، ٢٧٤	محمد بن هشام بن	
المرار الفقعي	٢٦٩ : ١	إسماعيل المخزومي	١٥٢ : ١
مرارة بن سلمى الحنفي	٢٨١ : ١	محمد بن هشام - أبو	
ابن المراغة	٣ : ١١٩ / ٤	محلم	
مرة بن تليد الأزدي	٢٨٥ : ٣	محمد بن واسع الأزدي	
مرة بن محكان السعدي	١٦٠ : ١	محمد بن وكيع بن أبي	
أبو مرثد الغنوي	١٥٣ ، ١٥٢ : ٢	سود	٧٠ : ٤
ابن مرجانة - عبد الله بن		محمد بن يزيد (من ولد	
رياد		سلمة بن عبد الملك)	: ٢
مرداس ابن أذية : ٣	١٢٤ ، ١٥٧ ، ٢٠٠	محمد بن يوسف (والى	
مرداس بن حدير أبو بلال	١٨١ : ٣	اليمن)	٨٢ : ٢
	١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢		
	١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥	محمود الوراق	٤ : ٢
المربان	١٦٧ : ١		١٢٩ ، ١٢٣ ، ٥
المقال - هاشم بن عتبة		المختار بن أبي عبيد الثقفي	٤٧ : ٢
مرقس	١٥٩ : ٣		١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ : ٣
مروان بن أبي حفصة	٥٦ : ٢		٢٣٩ ، ١٩٦
	٩٨ : ٣ / ٢١٩ ، ٧٢	المخدج	١٦٢ : ٣
	٤٢ : ٤ / ١٠٢		

٢١٣ : ٣	مسلم بن عيسى	٩١ : ٢	مروان بن الحكم
٢٢٧ ، ٢٢٢		٧٢ : ٤ / ١٥٤ : ٣ / ١٩٦	
١٨٦ : ٢	مسلم بن عقبة المري		مروان بن سليمان - مروان
٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٧٢ : ٣			ابن أبي حفصة
١٩٠ : ١	مسلمة بن عبد الملك		مروان بن محمد -
١١٩ ، ٩٦ ، ٧٦ : ٢		٧ : ٣	أبو الشمقمق
٧ : ٣	مسلم بن الوليد		أبو مريم
٣٧ ، ٣٨ / ٤		١٤٥ : ٢	أبو مريم الحنفى
١٧٨ ، ١٧٧ : ١	ابنا مسمع	١٤٥ : ٢	أبو مريم السلولى
١٢ : ٤	مسمع بن كردين	٧٤ : ٣	مزاحم العقبلى
	مسمع بن مالك بن مسمع	٤ :	مزرد
١٧٨ : ١	ابن شيان	٧ : ٣	مزيد
		١٩٩ : ١	مسافع بن عياض
٢٠ : ٣	مسيلة الكذاب	١٧٣ : ٣	المستورد
٦٤ : ٢	أبو المشرج الإشكرى	١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤	
	أبو المصدى - عمرو القنا		مسرف - مسلم بن عقبة
١٦ : ١	مصعب بن الزبير	٢٠٧ : ١	مسرف بن عقبة المري
٢٣٨ ، ٢١٦ ، ١٨٥ ، ١٦٠ ، ١٢٠			أبو مسروق الهمدانى -
٢ : ٣ / ١٩٩ ، ١٧٦ ، ١٠٠ ، ٩٩			الأجدع بن مسعود -
٥ ، ٤٠ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢٣٩			عبد الله
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨		٧٩ : ١	مسعود بن بشر المازنى
٧٤ : ٤		٢٨٩ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢١٣	
		١١٦ : ١	مسعود بن عمرو العتكى
٦ : ٤	أبو مطر الحضرمى	٢٠٦ : ٣ / ١٨٥ ، ١١٨ ، ١١٧	
	مطرف بن عبد الله	١٣٣ : ٣	مسعود بن فلكى بن أعبد
١٩٥ ، ١٩٤ : ١	الشخير	٢٢٩ : ٢ / ٢٦٣ : ١	مسكين الدارمى
٢٠٠ : ١	المطلب بن عبد مناف	٩٦ : ٤	أبو مسلم الخراسانى

١٠٨ : ٣	معاوية بن شكل	٧٧ : ٤	مطيع بن إياس الليثي
	معاوية بن عمرو (أخو		معاذ الأنصاري
/١٥٤ : ١	(الخنساء)	١١٤ : ٣	معاذ بن جبل
٤٨ ، ٤٤ : ٤ / ٢٣٣ ، ١٦٦ : ٣		٣١ : ٢	أبو معاذ النميري
		٤٠ : ٤	معاذة العدوية
٢٢٦ : ٣	معاوية بن قرعة المزني	٢٢٦ : ٣	المعاريك بن أبي صفرة
	معاوية بن يزيد بن المهلب	٢٣٧ ، ٢٢٧	
: ٣	معبد بن أخضر	١٨٣ : ١	معاوية بن الجون
٦٢ ، ٥٨ ، ٥٧ : ٢	معبد بن زرارة		
١٩٤ ، ١٨٧ : ٢	معبد المغني	٤١ : ١	معاوية بن أبي سفيان
		١٠٤ ، ٨٦ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٤ ، ٤٣	
١٠٣ : ١	المعتمر بن سليمان	١٤٣ ، ١٣٧ ، ١١٥ ، ١٠٨ ، ١٠٥	
١٢١ : ٣	معدان الإيادي	١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١	
	معد يكر بن قيس -	٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨	
	الأشعث	٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ / ٢ : ٢	
	ابن المعذل - عبد الصمد	٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٢٥ ، ١٥٧	
١٧٥ : ٣	معقل بن قيس الرياحي	١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١	
١٩٢ ، ١٧٩ ، ١٧٨		٣ : ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦	
٣٥ : ٢	معقل بن يسار	١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦	
٢٢٢ : ٣	ابن معمر	١٩٩ ، ٢٩٢ / ٤ : ٢٣ ، ٥٧ ، ٧١	
	معمر بن المثنى - أبو عبيدة	٩٣ ، ٩٢	
١٥٧ : ٢	معن بن أوس المزني		
٣٠ ، ٢٩ : ٤ / ١٥٣ : ١	معن بن زائدة		
٢٨٣ : ٣	معن بن أبي صفرة		
: ٣	المنق السدوسي		
: ٣	المنيرة بن حنبا		
٣٠ : ١	المنيرة بن سعيد	٢٣٦ : ١	بنت معاوية بن أبي سفيان



المغيرة بن شعبة	١ : ٧٨ /
أبو المغيرة الملو - عبيد	٢ : ٥٠ / ٣ : ١٧٥
الله بن قدعة	
المغيرة بن المهلب بن أبي	
صفرة	١ : ١٩٣ /
٣ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ،	
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،	
٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥	
المغيرة بن نوفل بن الحارث	
ابن عبد المطلب	٣ : ١٤٧
المغيرة بن يزيد بن حاتم بن	
قيصة بن المهلب	٢ : ٢٨
ابن مفرغ الحميري	١ : ٩٦ /
٢١٦ ، ٢٩٣ ، ٣٥ : ٢	
المفضل بن المهلب بن أبي	١ : ٢٤٦ /
صفرة	٣ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
مقاتل بن مسمع	٣ : ٢٥٣
ابن مقبل	٢ : ١١٤ / ٣ :
المقعر العبدى	٣ : ٢٧٨ ، ٢٧٩
ابن المقفع	٢ : ١٦٥
المكعب الضبي	١ : ٦٩ / ٢ : ١٣٩
ابن ملجم - عبد الرحمن	
ملك (جارية يعقوب بن	
الربيع)	٤ : ٧٩
الملوى - عد الله بن قزعة	
أبو مليكة	١ : ١٩٤
ابن مناذر	٤ : ٥٢
المتجع بن نبهان	١ : ٨
المتشر بن وهب الباهلى	٤ : ٥٤ ، ٥٥
المتوف (مولى قيس بن	
ثعلبة)	١ : ١٧٧ ، ١٧٨
ابن المنجب السدوسى	٣ : ٢٧٤
المنذر بن الجارود	٣ : ١٥٨
المنذر بن المنذر بن ماء	
السماء	١ : ١٨٢ ، ١٨٧
المنصور (الخليفة)	١ : ٩٩ ،
١٦٣ ، ١٩٦ / ٢ : ٣٥	
٣ : ١٧٣ / ، ٩٤ : ٤	
منصور بن زياد	٣ : ٥
منصور بن المهدي	١ : ٢٣٨
ابن المنيع	٣ : ١٩٢
المهدي (الخليفة)	٣ : ١٤٢ ،
٤ : ١٢ ، ٤٢	
المهلب بن أبي صفرة	١ : ١٤٠ ،
١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٤ /	
٢ : ٢٥ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٦٧ ، ٢٣٢ /	
٣ : ٥ ، ١١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٩١	

٢ : ٥٤ ، ٣ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٢٥٧ / ٤ :	١٣٤ : ١ مهلهل بن ربيعة ٢١٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٥ / ٢ : ١٥١ ، ١٧٢ / ٣ : ٦٨ ، ٢٢٢
النابعة أم عمرو بن العاص - ليلي النابي بن زياد ٣٨ : ٤ ناجية (جد الفرزدق) ٦٣ : ٢ أبو نافع (مولى) عبد الرحمن بن أبي بكر ٣٥ : ٢ نافع بن الأزرق ١٣٦ : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢١ نافع بن جبير ١٣ : ٤ نهران بن عكي ٤٦ : ١ نبيشة بن حبيب السلمى ٧٥ : ٤ النجاشى الحارثى ٢٦١ : ١ ٧٤ : ٤ / ١٥٣ / ٣ نجدة بن عامر الحنفى (وهو ١ : ٥٠ / عويمر) ١٣٦ ، ٢٠١ ، ٣ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ أبو النجم العجلي ٤٠ : ١ ، ٧٢ ، ٥٣ : ٢ / ١٣٠ ، ٧١ : ٣ ، ٧٢ ، ٩٠ / ٤ :	١٣٩ : ١ أبو المهوش الفقعى ابن أبى موسى - بلال أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس ١ : ١٥ ، ١٢٦ ، ٢ موسى بن جرير ٩١ : ٢ موسى شهوات ١٩٩ : ٢ ابن الموصلى - إسحاق بن إبراهيم الموصلى مويس بن عمران ٢٣٩ : ١ مى (صاحبة ذى الرمة) ٢٢٣ : ٢ ابن ميادة (الرماح) ٤١ : ١ ، ٤٢ ، ٧٣ / ٢ ابن ميرة ٢٦١ : ٣ (ن) النابعة الجعدى ٧٥ : ١ ١٦٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩١ / ٢ : ٣ : ٢٠ ، ٣٥ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ٢٠٧ / ٤ : ٤
النخار العذرى ١٢٥ : ٢ أبو نخيلة : ٢ ندبة (أم خفاف) ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٣ :	النابعة الذبيانى ١١ : ١ ٤٦ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤

٢٩٩ : ١	ابن نهية	١٣٠ : ٢	السلمي
١٠٣ : ١	النوار (زوج الفرزدق)	١٣٧ : ١	أبو نصر بن حميد الطائي
	أبو نواس الحسن بن هانيء	٣٤ : ٣ / ٢٤٠ : ١	نصر بن سيار
٧ : ٢ ، ٥ ، ٧	الحكمي	١٣٤ : ١ /	نصر بن شيبث العقيلي
١٤ ، ١٥ ، ٣ : ٣ ، ٣٧ ، ١٠٠ ،		٢٠٣ : ٢	
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،		١٤٦ : ١	نصيب
١٠٩ ، ١٦١ / ٤٢ : ٤		١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٧٩ /	
٤١ : ٣	أم نوح	١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،	
٧٤ : ٢	نوح بن دراج	١٢٤ ، ١٨٩ / ٣ : ٤ : ٩	
	ابن نوفل - يحيى بن نوفل	١٩٩ : ١ /	النضر بن كنانة
١٧٩ : ٢	أم نوفل	١٠٧ : ٢	
١٥٣ ، ١٥٢ : ٣	أبونيزر		نضلة السلمي
(هـ)		٦٠ : ١	نعلمة الفزاري
	الهارب - أبو عثمان الهذلي	١٤٤ : ١	النعمان بن بشير الأنصاري
	هارون الرشيد	١٨٠ : ٣	ابنة النعمان بن بشير
١٥٤ : ١	هاشم بن حرملة المري	٢٤١ : ٣	النعمان بن عباد
٤٩ : ٤		١٨٧ : ١ /	النعمان بن المنذر
١٠٥ : ٢	هاشم بن عبد مناف	٣٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ،	
٩٧ : ٤ / ١٥١ : ٣		١٠٩ ، ١٠٨ : ٣ / ٧٠	
	هاشم بن عتبة بن مالك بن		ابن نعيم هبوة بن أبي
٢١١ : ١	أبي وقاص المعروف بالمرقال	٢٧١ : ٣	مصقلة
١٩٤ : ٣ : ٢		١٧٥ : ١	النمر بن تولب العكلي
٤٠ : ٤	هاشمية (جارية حمدونة)	٢١٧ : ٣ / ١٣٤ ، ٥٤ ، ٢ /	
١٠٤ : ١	هانيء بن عروة المرادي		ابن نعيم الثقفي - محمد بن
٤٩ : ٢	هانيء بن قبيصة الشيباني		عبد الله بن نعيم النميري
١١٠		١٣٣ : ٣	نهار بن توسعة اليشكري
		٢٩ : ٤	

٢٠٨ : ١	هشام بن عقبة	١١٠ : ٢	ابنة هانئ بن قبيصة
١٠٦ : ٢	هشام بن المغيرة		هيرة - الكلحبة بن هيرة
٦٠ : ٣	ابنة هشام بن المغيرة	١٤٦ : ٣	ابن هيرة - عمره بن هيرة
	أم هشام بنت هشام بن	٤٨ : ٢	هيرة المكشوح
١٠٦ : ٢	إسماعيل	١٣٠ : ١	الهيثم بن عمرو بن تميم
: ٤	هفان بن همام	١٥٨ / ٢ : ٢ / ٩٤ : ٤ : ٧١	هدبة بن خشرم العذري
	هلال بن أحوز المازني	٧٢	
١٦٥ : ٣ / ٤٣ : ٢	الهلال بن الحرب - محمد	١٥٥ : ٢	هرم بن حيان
	ابن حرب	٢٩٦ : ١	هرم بن سنان المري
٢٠٥ : ٢ / ١٦٢ : ١	ابن همام السلولى	/ ١٩٤ : ١	ابن هرمة (إبراهيم)
٥ : ٣ / ١٣٤ : ١	همام بن مرة	١٨١ : ٢	
٨٠ : ٢	هند بنت أسماء بن خارجة	١٣٢ : ١	هرمز
٦٠ : ٤	هند بن أسماء الحارثي	: ٢	الهرمزان
٢٤٠ : ١	هند بنت عتبة بن ربيعة	/ ١٠١ : ١	أبو هريرة الدوسي
٢٦٠		: ٤ / ١١ : ٢	
	هند بنت المهلب بن أبي	٢٧٩ : ٣	هريم بن عدى المجاشعي
٨٠ : ٢ / ٢٤٠ : ١	صفرة	٢٥ : ٢	هزاذ مرد
٥٠ : ٢	هند بنت النعمان بن المنذر	٢٠٨ : ١	هشام أخو دى الرمة
	أبو الهندي عبد المؤمن بن		هشام بن إسماعيل بن
٣٤ ، ٣٣ : ٣	عبد القدوس	١٠٦ : ٢	هشام
/ ٢١٠ : ١	هوزة بن على	٩١ : ٤	هشام بن صالح
١٨ ، ١٢ : ٣ / ٢٠ : ٢		٦٠ : ٣	هشام بن العاص
	الهيثم بن الربيع - أبو حية	٢٨ : ١	هشام بن عبد الملك
٨٨ : ٣ / ١٨ ، ٩ : ١	أم الهيثم الكلابية	٣٠ ، ١٠٠ ، ١٥٢ ، ٦ : ٢ ، ٣٨	
		١٠٣ ، ١٢٦ / ٣ : ٧١ ، ٧٢ ، ١٣٠	
		٩٩ : ٤	

أبو المهيثم بن التيهان (ذو الليفين)	٨٤ : ٤	أبو الوليد الكنانى	٣٤ : ٣
أبو بيهس	٢٠١ : ٣	الوليد بن المغيرة بن	
٤١ ، ٢١٤ ، ٢١١		عبد الله	٨٠ : ٢
		الوليد بن يزيد بن عبد	
(و)		الملك	١٩ : ١
أبو وائلة	٩ : ٣	٣٨ : ٤ / ٢١٤ ، ١٨٧ : ٢	
أبو الوازع الراسى	٢٠٢ ، ٢٠١ : ٣	وهب بن عبد مناف بن	
واصل بن عطاء أبو حذيفة	١٢٢ : ٣ ،	زهرة	١٤٣ : ١
١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١		وهب بن وهب	١٠٧ : ٢
واقد (مولى ابن آل أبى		ابن وهيب الحميرى	٦ : ٢
صفرة)	٢٢٧ : ٣	(ى)	
واقد بن محمد	١٩٤ : ١	يحيى (رجل من بنى حنيفة)	٤٠ : ١
ابن واقف	١٦٩ : ٢ / ١٣٠ : ١	يحيى بن أكثم	٣ : ٢
أبو وجزة السعدى	١٥٢ ، ١٥١ : ١	يحيى بن جامع	١٩٢ : ٢
وردان	١٨٩ : ١	يحيى بن أبى حفصة	٥٦ : ٢
الومى - على بن أبى		يحيى بن حيان	٢٦٦ : ١
طالب		يحيى بن خالد	٢٣٩ : ١
ورقة بن نوفل	١٣١ : ١	يحيى بن زياد الحارثى	٧٧ : ٤
وكيع بن الدورقية	٦١ : ٢	يحيى بن سليم الكاتب	٥ : ٣
وكيع بن أبى أسود	٧٠ : ٤	يحيى بن محمد بن عروة	٤ : ٤
ابن ولاد		أبو يحيى النصرانى الشاعر	٣٨ : ١
أم الوليد	٢٦٩ : ١	يحيى بن نوفل الحميرى	٣٠ : ١
الوليد بن عبد الملك	٢٦٤ : ١	١٣٣ ، ٤٢ : ٢ ، ٣١	
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢ : ٢ ، ٨٣ ، ١١٨		يحيى بن يعمر العدوانى	٢٢٢ ، ٦٣ : ١
١١٩ ، ١٦٣ / ١٠٤ ، ١١٥		يرفأ (مولى عمر بن	
الوليد بن عقبة أبى معيط	٧٣ : ٢ /	الخطاب)	١٢٦ : ١
٤٨ ، ٢٢ ، ٢١ : ٣			

يزيد بن معاوية	١ : ٤٣	يزدجرد	٢ : ٩٠
١٤٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٦ ، ٣٠١ / ٢ :		أبو يزيد (شاعر)	٢ : ٢٠
٨٣ ، ١٢٥ ، ١٨٦ / ٣ : ١٧٢ ،		يزيد بن أسد	٤ :
٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٩٢ ، ٩٣		يزيد بن أسيد السلمى	٢ : ١٦٤
يزيد بن المفرغ الحميرى -		يزيد بن حاتم بن قبيصة	٢ : ١٦٤
ابن مفرغ		يزيد بن الحارث بن رؤيم	
يزيد بن ملحجم	٣ : ١٤٦	يزيد بن حبناء	٢ : ١٧١ ، ٣ : ٢٨٨
يزيد بن المنجاب	٣ : ٢٠	يزيد بن الحكم الثقفى	٣ : ٢٤٧
يزيد بن المهلبى		يزيد أبى سفيان	١ : ٨٤
١١٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ،		يزيد بن شيان	٢ : ٥٨
٢٢٢ ، ٢٤٦ / ٢ : ٤٤ ، ٧٦ ،		يزيد بن الصقيل العقيلى	١ : ٨٨
١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ / ٣ :		يزيد بن الصمة	٣ : ١١٢
٣٨ ، ١٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ،		يزيد بن ضبة	٣ : ١١٢
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ / ٤ :		يزيد بن الطثرية	٢ : ١٣١ ، ٣ : ٧٣
٩٣ ، ٨١ ، ١١		يزيد بن عبد الملك بن	
		مروان	١ : ١٣ ،
١٥٢ : ٢			٢ : ١٨٨ ، ٣ : ٤٣
٦١ : ٢		يزيد بن عمرو بن الصعق	١ : ١٣٩ ،
٤ :		١٧٥ ، ٢٥٩ ، ٢ : ٦٠ / ٣ : ٢٥٥	
		يزيد بن عمر بن هيرة	١ : ١٩٦
		يزيد بن قيس الأرحبى	٣ : ١٥٥ ،
٤ :		يزيد بن محمد المهلب	٣ : ٤ ، ١٣٧
٤ : ٣		يزيد بن مزيد الشيبانى	٢ : ٩٥ /
٧ : ٣			٣ : ٣٧
١٠ ، ٩ : ٤ / ٢٤٥ : ٣		يزيد بن أبى مسلم	٢ : ١٤٦
٢٦٠ : ١			٣ : ١٥٨ ، ١٧٠
٤٨ : ٢ / ٢٧٦		يزيد بن مسهر الشيبانى	٢ : ١٩٦ ، ١٩٨

## ١١ - فهرس الأمم والأرهاب والفرق والقبائل

٣٠٠ : ١	أسد قریش		
٤ :	أسد بن کرر	(أ)	
١٥٦ : ٢	بنو إسرائيل	٢١٤ ، ٢٠١ : ٣	الإباضية
٤٩ : ٢	بنو إسماعيل		الأبناء من بني سعد
	أسيد	١٨٨ : ٣	الأخاضر
٤٨ : ٢	أسيد بن عمرو بن تميم	١٢٥ : ٣	أدد بن عمرو
٣٢ : ٤ / ١٥٣		٦٨ : ٣ / ١٨٢ : ١	الأرقام
٦٣ : ٢	الأشاهب	١٣٣ : ١	أرحب
١٤٥ : ٣	أشجع	٩٠ : ١	الأزارقة
١٥ : ٢	أصحاب الرقيم	٣ : ٢٠١ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ،	
١٥٢ : ٢	أعصر	٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ،	
	بنو أفیش	٢٨٩ ، ٢٨٢ ، ٢٧٣	
	بنو امرئ القيس بن زيد	١ :	الأرد
٣٨ : ١	مناة	١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،	
٢٥٢ : ١	بنو أمية	٢٦٦ / ٢ : ٣٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٠٢ ،	
٩٨ ، ١٠ ، ٧ : ٤ / ١١٩ : ٢		٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،	
٧٤ ، ٧٣ : ٢	الأنباط	٢٨٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٣	
١٧٦ ، ٤٩ : ٢ / ١٤٤ ، ٢١ : ١	الأنصار	٢٨٥ : ٣ / ٢٨٠ : ١	أزد شنوءة
٢٤٥ : ٣	آل الاهتم	١١٨ : ١	الأساورة
١٢٧ : ٣	أوزاع		بنو أسد
٤ : ٢٢٩ : ٣	الأوس	٢٦٦ ، ١٩٩ ، ١٨٧	
٢٧١ : ٣	بنو أياد بن سود	٣٤ : ٢	أسد
٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ : ٢	إياد بن نزار	٢٥٩ ، ١١٦ : ٣ / ٢٢٧ ، ٩٩ ، ٧٣ ، ٦٣ ، ٣٦	
	(ب)	٦ : ٤	بنو أسد بن خزيمه
١٥٣ : ٢ / ٢٥٠ : ١	باهلة بن يعصر	١٩٩ : ١	بنو أسد بن عبد العزى
٢٦٧ ، ١٠ : ٣			

٢٧١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ /	١٠٠ : ٤ / ٢٧٢ : ١	بجيلة
١٣ : ٤	٧٩ : ٢	بنو بحر
١٤٥ : ٣	٥١ : ١	بنو بلدر بن عمرو
بنو تيم اللات بن ثعلبة	٥٦ ، ٥٥ ، ٣١ : ٣ / ١٦٧ : ٢	
٣٨ : ٤ / ١٨٥ : ٣ / ٦١ : ٢	البراجم - بنو مالك حنظلة	
١٩٩ : ١	٦١ : ٢	بربر
	١٦٦ : ٢	بنو بكر بن عبد مناة
(ث)	٢٨١ : ١	بنو أبي بكر بن كلاب
١٢٨ : ١	٥١ ، ٤٩ : ٢	بكر بن هوازن
٥١ ، ٥٠ : ٢	٢٨ : ١	بكر بن وائل
١٣٥ : ٢	١٨٤ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ٥٦ ، ٥١	
٥٠ : ٢	١٨٥ : ٢ / ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٥٠	
١٩٩ : ٣	١٦٥ : ٣ / ١٢٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢	
(ج)	٢٧١ ، ٢٥٣	
٢٢٣ : ١	١٣٧ : ٢	بنو يهدلة
١٩ ، ١٨ : ٣ / ٤٩ : ٢	٤٩ : ٢	بهاء
١٦٥ : ٢ ، ٢١٧ : ١		البيهسة
٤٩ : ٢	(ت)	
٥٨ : ٣	٢٠٥ : ٣	الترك
٤٩ : ٤ / ١٢١ : ٢	٢٠٣ : ٢	بنو تغلب
١٣٦ : ١	٥٣ : ١	بنو تميم
بنو جعفر بن كلاب	٩٠ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٨	
٦٠ : ٣	١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣	
٢٠٢ ، ٢٠٠ : ١	٢٣٨ / ٢ : ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣	
٦٨ : ٣	٦٤ ، ٩٨ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ٣	
٢٥٥ : ٣	٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧	
١٤٠ : ١	٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣	
بنو جوين		



خزاعة	٢ : ٤٩ / ٤ : ٢٤
الخزرج	١ : ٦١ /
بنو خزيمية	٣ : ٢٢٩ ، ٢٩١ / ٤ : ١١ ، ٢٧
خفاجة بن عقيل	٤ : ٣٥
بنو خلف بن جمع	١ : ١٩٩ ، ٢٠٢
خندف	١ : ١٨٢ / ٣ : ١٣٧
الخوارج	١ : ٣٠ ،
٦٢ / ٢ : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٧ / ٣ : ٥٠ ،	
١٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٩٣	
(د)	
بنو دارم	١ : ٢٨ ،
آل داود	٥٦ ، ١١٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ / ٢ : ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥
دوسر	٢ : ٢١٢
بنو دودان	٣ : ٢٣١
الديلم	٢ : ١٨ /
(ذ)	
بنو ذبيان	١ : ٢٨٥ / ٣ : ٥٨ / ٤ : ٦٦
بنو ذهل بن ثعلبة	٢ : ٦١
بنو ذى الجدين	١ : ٥١
(ر)	
الرافضة	٣ : ١٤٤
الرباب	١ : ١١٦ /
ربيعة	٢ : ١٦٥ / ٣ : ٢٠٦
١١٠ : ١	
١١٨ ، ١٢٨ / ٣ : ١٢ ، ١٣٠ ،	
٢٢١ ، ١٣٥	
(ح)	
بنو الحارث بن علة بن جلد	٢ : ١٧٣ /
٥٥ : ٤	
بنو الحارث بن عمرو بن	١ : ٥٦ ،
تميم (الحبطات)	٢ : ٥٢ ، ٥٣
بنو الحارث بن كعب	١ : ٩١ ،
٢١٨ ، ٩ : ٣	
الحبشة	٢ : ١٦٧ ، ٧٧
الحبطات - بنو الحارث بن عمرو	
بنو الحداء	١ : ٣٨
بنو حرام بن يربوع	٣ : ١٨١
آل حرب	١ : ٢٥٢ / ٤ : ١١
الحرورية	٣ : ١٧٩ ،
١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٦	
الحريش بن كعب	١ : ١٣٦
آل حسان بن ثابت	١ : ٢١٠
آل أبي حفصة	١ : ٢١٠
الحكم بن مذحج	٢ : ٥
حلال	١ : ٥٥
حمير	٢ : ١٦٥ / ٣ : ١٣٦
بنو حنظلة	١ : ١١٧ / ٣ : ٢٠٦
بنو حنيفة	١ : ٤٠ ، ٢٨١ ،
٢ : ١٦ ، ٦١ / ٣ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٠	
(خ)	
ختعم	٢ : ١٤٨ / ٤ : ٥٥

بنو ربيعة بن حنظلة	٣ : ١٢٤	بنو سعد بن زيد	٣ : ١٢٥ ، ١٣٩
بنو رقاش	٣ : ١٢	بنو سعد بن قيس	٣ : ١٠
الرهائن	٢ : ٦٤	آل أبي سفيان	
الروم	٢ : ١٢١ ، ١٦٧	بنو سلامان بن سعد هذيم	١ : ٦٧
رياح بن يربوع	٣ : ١٩٢	السلطات	١ : ١٣٥
	٢٣٧ / ٤ : ٦٨	بنو سلمة الخير	٢ : ٣١
بنو ريث بن غطفان	٢ : ١٥٣	بنو سلمة الشر	١ : ١٣٦
(ز)		بنو سلول بن صعصعة	٤ : ٢٨
زييد	١ : ١٣٣	بنو سليط بن يربوع	٣ : ٢١٣ ، ٢٣٦
آل الزبير	١ : ١٥١	سليم	٢ : ٧٤
٢٧٥ ، ٢ : ٦٥ ، ٧٥ ، ١٨٧ / ٣ : ٦٠		٧٥ / ٣ : ١٣٧ ، ٢٦١ ، ٤ : ٤٨ ، ٧٥	
٨٦ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٩ / ٤ : ٩		سليم بن منصور : ١ : ٣٢ ، ٢٧٧ / ٣ : ١٦٧	
بنو زرارة	١ : ٥١ ، ١٣٨	آل سليمان	١ : ٨٠ / ٣ : ١٤٢
زريق	١ : ١٤٨	بنو السمط	١ : ٣٨
الزط	١ : ١١٨	بنو سهم	٣ : ١٤٩ ، ٢٤١
الزنج	٢ : ٢١٨ / ٣ : ١٣٧	السواقط	١ : ٢٨٠ ، ٣ : ١٨
بنو زهرة بن كلاب	١ : ١٩٩	(ش)	
	٢٠٠ / ٢ : ١٥	الشراة	٣ : ١٧٤
زيد بن يربوع	١ : ٢٨١	١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩١	
(س)		آل الشريد	٤ : ٤٣
السبابجة	١ : ٥٨ ، ١١٨	بنو شماس بن لأم	٢ : ١٣٨
بنو سدوس	٣ : ٢٠٠	بنو شمعى بن جرم	١ : ٦٧
بنو سعد	١ : ٣٣	بنو شمع بن فزارة	
٥٧ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٢١		الشهباء	٢ : ٦٣
١٤١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٨ ، ٣٠٨ / ٢ : ٩٣		شبيان	١ : ٥١ ، ١٢٨
٣ : ١٠٨ ، ١٣٩ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤		بنو شبة	٣ : ١٤٥
		الشيعة	

بنو عامر بن ربيعة	٦٢ : ٢	(ص)	
عامر بن صعصعة	٥١ : ٢	بنو صريم بن يربوع	١١٧ ، ١١٦ : ١
٥٥ ، ٥٩ ، ٦٢ / ٣ : ١٣٧		بنو صريم بن سعد	١٣٩ : ٣
٢٧٠ ، ٢٥٤ ، ١٥٩		الصفريّة	١٢١ : ٣
عامر عويثان	١٢٥ : ٣	٢١٤ ، ٢١١ ، ٢٠١ ، ١٩١ ، ١٢٤	
بنو عامر بن لؤى	١٤٥ : ٣	آل أبى صفرة	
بنو عبادة	١٣٦ : ١	الصنائع	٦٣ : ٢
بنو العباس	٧٢ : ٢	الصقالبه	٩٤ : ٢
٩٢ ، ٨٢ ، ٧ : ٤ : ٣		(ض)	
بنو عبد الدار	١٩٩ : ١	بنو ضبة	
عبد شمس	٧ : ٤ ، ١٩٩ : ١	٢٥٥ : ٣ / ١٦٥ : ٢ / ٢٣٨ ، ٢١٣ ، ١٨٤	
عبد القيس	١٦٧ : ٢ / ١١٦ : ١	بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار	٦١ : ٢
٢٩٢ ، ٢٠٦ ، ٩ : ٣		٣ / ٦٢	
بنو عبد الله بن دارم	٥١ : ١	بنو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة	٦٢ ، ٦١ : ٢
بنو عبد الله بن غطفان	٦٧ : ١	(ط)	
بنو عبد المदान	٥٩ : ٣ / ٨٠ : ١	بنو طاحية بن سود	٢٣٣ ، ١٨٠ : ٣
بنو عبد المطلب	٩٨ : ٤	الطالبون	٧٢ : ٢
بنو عبد مناف	٩ : ٣	طسم	١٩ ، ١٨ : ٣
عبس	١٧٣ ، ٥٩ : ٢ / ١٨٣ : ١	الطفاوة بن يعصر	١٥٣ : ٢
عشمس بن سعد	٢٣٨ : ٣	طيئ	١٤٠ ، ٨١ ، ٦٧ : ١
العبلات	٥٥ : ٤ / ١٧٤ : ٢	٢٧٠ : ٢ / ١٤٤ ، ٥٥ ، ٥٠ : ٢	
العتيك	٢٧٤ : ٣	١٥٩ ، ١١٦ : ٣	
بنو عجل بن لحيم	٦١ : ٢	(ع)	
بنو العجلان	٥٦ : ٢	عابر	٤٩ : ٢
العجم	١٦٧ ، ١٥١ : ٢	عاد	٤٩ : ٢
بنو العدان	١٢٥ : ٣	آل أبى العاصى	٢٣٨ : ١
بنو عدس بن زيد	١٠٤ : ١	عامر	٧٤ : ٢ / ٢١٣ ، ١٣٧ ، ١٣٢ ، ٣٢ : ١

٢٣ : ١	بنو غامد	٢٩٣ : ١	بنو عدوان
٢١٣ : ٣	بنو غدانة بن يربوع	٢٣٢ : ٣	بنو العدوية
١٢٦ : ٣	غسان	٢٧٩ : ١	بنو عدي بن الرباب
: ٤ / ٤١ : ١	غطفان	١٥٢ : ٢	عرب الشام
١٠٤ : ١	بنو غطيف	١٥٢ : ٢	عرب العراق
١١٩ : ٢	غفار	٧ : ١	بنو عرين بن يربوع
٦٧ : ١	الغوٲ	٢٢٩ : ٣	عضل
	(ف)	٢٧٠ : ٣	آل أبي عقيل
: ٤	بنو فهر	٢٣٣ ، ١٣٤ : ١	عقيل بن كعب
٢٣٣ : ٣	الفراheid	١١٦ : ٢	العكاظيون
١٦٧ ، ٩١ ، ٦٣ : ٢	الفرس		بنو عكل
: ٣ ، ٨	بنو فزارة	٨ : ٢	علة
٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٦٥ ، ٤٥ ، ٥٤		١٨٢ : ٢	بنو على بن سود
	(ق)	٤٩ : ٢	العماليق
٢٢٩ : ٣	القارة	١٦٦ : ٢ / ١١٧ : ١	عمرو بن تميم
٤٨ ، ٢٩ ، ٢٣ : ٢ / ٢٦٦ : ١	قحطان	١٢٤ : ٣ / ١٤٣ : ١	بنو عمرو بن شيبان
١٢٧ : ٣ / ١١٤ ، ٤٩		/ ١٣٩ : ١	بنو عمرو بن كلاب
: ٤ / ٢٤٩ ، ٢٢٢ ، ١٣٢		٦٩ : ١	بنو العنبر (بن عمرو بن تميم)
		٤٨ ، ٤٦ ، ٣٨ : ٢ / ١٨٨ ، ٧٥	
٢٦٧ : ٣	قردوس	١٤٥ : ٣ / ٤٩	
	قريش	٦٠ : ٣ / ١٩٢ : ١	عنزة بن أسد
/ ٢٧٧ ، ٢٦٥ ، ١٤٤ ، ١٠٥ ، ٢٤ : ١		٨٣ : ٢	عنس
١٧٦ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٩١ ، ٩٠ : ٢		٢٧٤ ، ٢٧٣ : ١	بنو العوام
١٣ ، ٦ : ٤ / ٦٠ : ٣ / ٢٢٣		٣١ : ٣	عوف
٢٢٩ : ٣	بنو قريظة	١١ : ٣	عيلان
٨٧ ، ١٢ : ٤			(غ)
١٣٧ : ٢	بئر قريع	١٤٣ : ٣	الغالية

(ل)	٦٣ : ٣ / ٧٦ : ٢	قسر
١٣٧ : ٢ بنو لأى بن شماس	٢١٧ : ١	بنو قشير
: ٤ بنو لجأ	١٥٢ : ٣ / ٣١ : ٢	
: ٤ لحيان	٢٠٧ : ١	بنو قصي
١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٠٨ : ٣ / ٦٣ : ٢ لحم	٦٧ : ١	قضاة
٢١٠ ، ١١٦ : ١ لكيز بن أفصى	٢٠٤ : ٣ / ١٦٥ ، ٦٥ ، ٤٩ : ٢	
٦١ : ٢ اللهازم		بنو قطيعة
١٢٠ : ١ بنو لهب	٢١١ ، ١٢٤ : ٣	القعد
(م)	٥١ : ١	قيس
٢٠٦ : ٣ بنو الماحوز	١٢٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ / ٢ : ٢	
٢٤ : ٢ بنو مازن	١٥٢ ، ٦٣ ، ٥٩	
١٨٨ ، ١٦٥ : ٣ / ٧٦ ، ٦١	٥٦ : ١	بنو قيس بن ثعلبة
/ ٦٩ : ١ بنو مازن بن مالك	٢٧٢ ، ٣١ : ٣ / ٦١ / ٢	
١٦٦ : ٣ / ٧٨ ، ٦٢ ، ٢٤ : ٢	٢٧ : ٤	ابنا قيلة
٥١ : ٢ مازن بن منصور	(ك)	
٣٢ : ٣ ماسخة	١٦ : ٢	الكرد
٣٤ : ٢ بنو مالك بن حمير	٩١ : ٢	آل كسرى
١٣٨ : ١ بنو مالك بن حنظلة	١٣٥ ، ١٣٢ : ١	بنو كعب
٧٨ : ١ بنو مالك بن سعد	١٤١ : ٢ كعب بن ربيعة بن عامر	
٤٧ : ٣ / ١٨٢ : ١ بنو مجاشع	٦٧ / ٣ / ٥٤ : ٢ / ١٣٢ : ١ بنو كلاب	
٦٢ : ٢ بنو مجد	٢٧٤ : ١	كلب
٢٨١ : ١ آل مجمع	٢٨ : ١	بنو كيب بن يربوع
١٠١ : ٤ مجوس	١٩٢ : ٣ / ١٢٠ : ٢ / ١١٨	
١٤٣ : ١ بنو مخزوم بن يقظة بن مرة	١٩٩ : ١	بنو كنانة
١٤٤	: ٤	
٤٧ : ٢ بنو مدليج	/ ٢٠٧ : ١	كندة
٢٥٩ : ٣ / ١٧٣ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ : ٢ مذحج	٢٥٩ ، ١٩٥ ، ١٤٦ : ٣	

بنو نبيط	١٩٠ : ٢
النجدية	: ٣
بنو مرة	٤٩ : ٢
بنو مرة بن عبيد	١٧٣ ، ١٦٦ : ٣ ، ٤٥ : ١
بنو مروان	٢١١ : ٣
مزينة	: ٤
المسامعة	١٧٩ : ٣ / ١٥٧ : ٢
آل مسمع	: ١
مضر	٥٢ : ٢ / ٥٦ : ١
المضربة - مضر	: ١ ، ٥٧
بنو المطلب	٢ : ١٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٥٢ / ٣ : ٩
المعتزلة	١٧٩ ، ١٣٧
بنو معد	٢٠٠ : ١
آل معذل	١٤٣ : ٣
آل أبي معيط	٥٠ ، ٤٩ : ٢
المغيرة	٥٨ : ٣
آل المغيرة	٢٠٢ : ٣
المنصورية	١٤٣ : ٣
بنو منقر بن عبيد	١٣٨ : ١
آل هاشم بن عبد مناف	٢٤٥ ، ٢٢٨ : ٣ / ١٣٤ ، ٦٧ : ٢ / ٣٠٨
آل امهلب	٢٦٥ ، ١٦٥ : ٣ / ٢٥ : ٢
آل أبي موسى	٤٢ ، ٤١ : ٢
بنو ناجحة	(ن)
بنو بهان	٢١٨ : ٢
هذيل	١٣٧ : ١
بنو الهجيم بن عمرو	٢٧٢ : ١
هذيل	٢٣٧ : ٣
هذيل	١٣٧ ، ٧٦ ، ٦٣ : ٢

٢١٥ : ٣	يحصب	١٣٢ : ١	آل هرقل
٢٥٥ ، ٢٣٣ : ٣	اليحمد	٣ : ١٣٣ : ٢	بنو هزان
/٢٢٧ : ٢ / ٧٦ : ١	بنو يربوع	٢٥٦ : ٣	بنو هلال بن عامر
٦٨ : ٤ / ٢١٣ / ١٣		٢٧٣ ، ٢٥٩ ، ١٣٩ : ٣	همدان
		١٥ : ٣	هوازن
١٣٩ : ٣	بنو يشكر		
٢٧٥ ، ٢٦٢ ، ٢٠٢ ، ١٧٩ ، ١٦٧		(و)	
		٥٨ : ٣	وبر
١٠ : ٣ / ١٥٣ ، ١٥٢ : ٢	يعصر		الوضائع
٥٧ : ١	اليمانية	٢٠٧ : ١	بنو وليعة
١٦٦ : ٣ : ١	اليهود	(ى)	
		٦ : ٣	يأجوج





## ١٢ - فهرست أسماء البلاد والأماكن

(أ)

أسك :	٣ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥
أبان الأبيض :	٣ : ٦٨
أبان الأسود :	٣ : ٦٨
أبرق العزاف :	٣ : ٩
أجا :	١ : ١٩ / ٦٧ ، ١٧٥ / ٢ : ٧٥ / ٣ : ٦٧
أجلى :	١ : ٦٨
أجباد :	١ : ٢٠١
أحد :	١ : ٢٩٣ / ٣ : ٢٠٤ ، ٢٧٥ / ٤ : ١٠ ، ٨٦
الأحساء :	٣ : ٨٦
أذريجان :	١ : ١١
أربك :	٣ : ٢٥٥ ، ٢٥٦
أرجان :	٣ : ١٨٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
الأزرق :	٣ : ٧٦
أسنمة :	٣ : ٢٣
أسوم :	٢ : ٧٨
أشراج :	٢ : ١٤٨
أصبهان :	٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٧٠
إصطخر :	٣ : ٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
أطواء ضارج :	٣ : ٨١
أظفار :	
أمج :	١ : ٢٠١
الأنبار :	١ : ٢٠

١٨٥ : ٢	الأندرين :
١٧٥ : ٢	أنصاب الحرم :
٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ : ٣	الأهواز :
٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣١	
٢٦٠ ، ٢٥٨	
١٣٨ : ١	أواره :
٩٠ : ٣	أوطاس :
٢٤٨ : ٣	أبذج :
٤٧ : ٣	الأيكتان :
(ب)	
١٩٢ : ٣	باب عثمان (البصرة) :
٢٤٩ ، ٢٤٨ : ٣	باحميدا أو حميداء :
٨٦ ، ١٨ ، ٢٢ : ٢ / ١٣٤ ، ١٢٦ : ١	البحرين :
١١ : ٤ ، ٢٧٥ : ٣ / ٥٦ : ٢ / ٢٥٧ ، ١٦٤ ، ١٤٣ : ١	بدر :
٩٩	
٣٣ : ٢	برزين المناكير :
١٣٤ : ٢	برمنايا :
	البروقتان :
٢٠٣ : ٢	البشر :
٢٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٥٨ ، ١٢٩ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١٠٠ : ١	البصرة :
٩١ ، ٦٦ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٤ ، ٢٢ : ٢	
١٣٧ ، ٦٤ ، ٣٨ ، ٧ : ٣ / ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧	
٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٤٩ ، ١٤١	
٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٣ ، ٢١٢	
٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩	
١٨ : ٤ / ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨	

البطاح :	٧٩ : ١
البطحاء :	١٦٩ : ٢
بطن حائل :	٨١ : ١
بطن نعمان :	١٣١ : ٣
البطيحة :	٧٤ : ٢
بغداد :	٧٨ : ٣ / ٢٩ : ٢
البغيغة :	١٥٣ ، ١٥٢ : ٣
البغيغات :	١٥٤ : ٣
البقار :	٩٦ : ٢
بقعاء :	٤٠ : ١
البيع :	٢٢٥ ، ١١٦ : ٢
البلقاء :	١٩٠ : ٢
البندينجان أو البندنجين :	١٧٥ : ٣
بوانة :	٣٦ : ٤
البوابة :	١٦١ : ١
بيبة :	٢٣٠ ، ٢١٢ : ٣
البيت الحرام أو العتيق :	١ : ٨٠ ، ١٩١ ، ٢٧٨ / ٣ : ٤٥ / ٤ : ٦
بيت رأس :	١٠٦ : ١
بيروود :	٥٣ : ٤
بيشة :	٩٢ : ٣ / ١٤٨ : ٢
البيضتان :	٧٦ : ١

(ت)

تبوك :	١٦٩ : ٣
تثليث :	٥٨ : ٤ / ٩٢ : ٣
تستر :	١٦٧ : ١
تعشار :	١٣٩ : ٢

١٢٠ : ٣	تلعة :
١٦٩ : ٢	التنعيم :
٢٦٣ ، ١٦١ : ١	تهامة :
: ٣	توضح :
(ث)	
٨ : ١	الترثار
٢٣٥ : ١	ثلاث منى
٢٥١ : ١	الثوبة
(ج)	
١١ : ١	الجال
١٨٨ : ٣ / ١٤٧ : ٢ / ١٨٣ : ١	جبله
١٣٩ ، ١٣٨ : ٣	الجسر
٢١٢ : ٣	جسر البصرة
١١٠ : ١	الجفرة
٤٣ : ٣	جلجل
١٩٠ : ٢	جلق
: ١	الجم
١٧٣ ، ١٧١ : ٢	الجمرة
١٩١ : ٣	جندى سابور
٤٦ ، ١٥ ، ١١ : ٣ / ٢٥٩ : ١	جو
٧٥ : ١	جو سويقة
٨ : ٤	جو اليمامة
١٠٦ : ١	الجولان
٢٤٦ : ٣	جى
: ٣	جيرفت
٢٣٦ : ١	جيرون

(ح)

٨٢ : ١	حائل
١٠٦ : ١	حارث الجولان
٥٤ : ٢ / ٢٦٧ ، ٢٦١ ، ٢٢٠ ، ٢٠٧ ، ١٤٢ ، ٥٠	الحجاز
٢٢٦ ، ١٢٥ : ٣ / ١٣٧ ، ٨٢ ، ٦٢	
٢٧ : ٤ / ١٥٢ ، ٥٦ ، ٣١	حجرة
٤٣ : ٣ / ١٨١ : ٢	الحجر الأسود
١٥٦ ، ١٤٠ : ٣	الحديبية
٧ : ٤	حران
٧٥ ، ٧٢ : ٤ / ٢٠١ : ٣	الحرة
	حرة بنى سليم
١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٣٥ : ٣	حروراء
١٣٥ : ١	الحريش
٤٦ : ١	الحزن
١٠٩ : ١	الحساء
٣٦ : ٤ / ٣٩ : ٢	حسمى
١٨٤ : ١	الحسن (جبل)
	الحسن والحسين
١٨٤ : ١	(جبلارمل)
١٤٧ : ٣	حضر موت
٦٤ : ٢	حضن
١٠٣ : ٢ / ٢٣٥ : ١	الخطيم
٧٩ : ٢	حفير زياد
٨١ : ٤	حلوان
٤٦ : ٤	حلية
٦٨ : ١	الحمطان

الحنو	٦٠ : ٢
حنين	٩٠ : ٣
حوران	٥٠ : ٣ / ٨٨ ، ٨٧ : ٢
الحيرة	٢٤٥ : ٣ / ٣٨ : ١

(خ)

خازر	٢٢١ ، ١٩٥ : ٣ / ٤٧ : ٢
خراسان	١٠٢ : ٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٩٤ : ٣ ، ١٦٣ ، ٦١ : ٢ / ٣٠٠ : ١
الخضارم	٢٠٧ : ٣
الخط	١٣٤ : ١
خفية	١٤ : ٣
الخل	٢٥٦ : ٣
خناصرة	
الخنديق	٢٢٩ : ٣
الخندمة	١٦٦ : ٢
الخيار	١٦٥ : ٣
خيبر	١٤٠ ، ١٠٣ : ٣ / ٢٧٧ : ١

(د)

دارس	٢٦٥ : ٣
دارين	١٤٩ : ١
دباها ودبيري	٢٤٤ : ٣
دجلة	٢٥٠ ، ٢٢٥ ، ١٩٢ ، ٧٨ ، ٦٤ : ٣
دجيل	٢٥٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٦ : ٣
دراب	٢٦١ : ٣ / ٧٧ : ٢
دراب جرد	٢٧٧ ، ٢٥٢ : ٣
درب المجيزين	٧٧ : ٢

٢٤٤ : ١	درنى
١١٩ ، ٦٥ : ٣ / ٢٣٦ : ١	دمشق
٤٣ ، ٤٢ ، ٣٨ : ٢ / ١٤٨ : ١	الدهناء
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢١٥ ، ٢١٣ : ٣	دولاب
٥٠ : ٢	دير هند بنت النعمان
٩٠ : ١	الديران

(ذ)

: ١	ذات أوشال
٦٨ : ١	ذات الرمث
١٧٧ : ٣	ذات العشيرة
٥٥ : ٤	ذو الخلصة
٩٠ : ٣	ذو قساس
١٤٣ : ٢ / ٥٤ : ١	ذو مرج

(ر)

٦٤ : ٣	الرافدان
٩٧ : ٣	راكس
٢٥٩ ، ٢٤٨ ، ١٨٣ : ٣ / ٢٥٠ : ١	رام هرمز
١٥٣ : ٣	الربيع (جدول)
٨٦ : ٤	الرجيع
١٩٩ : ٣	رحبة الزينبي
٦٢ : ٢	رحرحان
٢٥١ : ٣	رستقباد
٥٣ : ٤	رضوى
٦ : ٤	رضيع الكعية
١٥٦ : ٢	الركة
٥٥ : ٣	الرقم
٧٢ : ١	الرقمتان

١٣٤ : ٢	الرقيم
١٢٠ : ٢	ركك
٥٧ : ١	الركن اليماني
٢٤٤ : ٣ / ٩٢ ، ٢٠ : ٢	الرى
	الريان (جبل)
(ز)	
٧ : ١	زروود
٩٩ : ٣	زقاق بن واقف
١٠١ : ١ / ٢٣٥ : ٢ / ١٨٩ ، ١٠٣ : ٤ / ٩٨ ، ١٠١	زمزم
٣٨ : ١	زورة
(س)	
٢٤٣ : ٣	ساباط
٢٩٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٢ ، ٢٤٠ : ٣	سابور
١٩٤ ، ١٥١ : ٣	سجن عارم
٨٤ : ٤ / ١٣٦ : ٢	السراة
٢٦٢ : ٣	السردان أو السردن
٢٥١ : ١	سرق
٢٦٤ : ٣	سفوان
١٨٨ : ٣	سكة بنى مازن (البصرة)
٢٧٩ : ١	سكة العطارين (البصرة)
٢٥٦ : ٣	سلع
٦٧ ، ٧٥ : ٢ / ١٧٥ : ١	سلمى (جبل)
١٩٣ : ٢	سلمانان
٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ : ٣	سلى وسلبرى
٢٧ : ٤	السلى
١٠ : ٣	سمرقند
٣١ : ٤	سنام



السند	٢ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٦ / ٣ : ١٦٥
السهي	١ : ١٧٩
السواجير	٢ : ٢٠٣
السواد (سواد البصرة)	٣ : ٢١٢
سوراء	٤ : ٥٣
السوس	٣ : ١٣٨ ، ٢٣٠
سوق الأهواز أو السرق	١ : ٣٠٠ ، ٣٠٣ / ٣ : ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩
سولاف	٣ : ١٣٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧
السيرجان	٣ : ٢٧٧
	(ش)
شابة	٣ : ٣٣
شاذ مهر	٢ : ٢٠
الشام	١ : ٨٦ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢ : ٥ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ / ٣ : ٤٥ ، ٦١ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ / ٤ : ٩٨ ، ٥٥ : ٢
شراء	١ : ٤٨ ، ٣ :
الشري	١ : ٨١
الشريف	٢ : ١٥٤
شتر	١ :
شعب جبلة	١ : ١٨٣ / ٢ : ٦٠ ، ٦٢
الشعب ذو الصفا	٢ : ١٥٢

الشعثمان : ١  
الشقيق ٤ : ٤٤  
شوران : ١

(ص)

صداء ١ : ٢ : ١١٠  
الصعد ٢ : ١٦٣  
الصفاح ٣ :  
صفين ١ : ٢١٢ / ٣ : ١٧٤ ، ١٨٢ / ٤ : ١٠٠  
صلاح ٤ : ٦  
الصمان ١ : ٤٦  
صمود ٣ :  
صنعاء ١ : ٢٠١ / ٤ : ٥٣  
صول

(ض)

ضارج ٣ : ٨١  
ضلفع ١ : ٢٨١  
الضواجع

(ط)

الطائف ١ : ١٦٣ ، ٢٦٤  
الطف ١ : ٢١٦

(ظ)

ظلم ٣ : ١٩

(ع)

عاسم ١ : ١٢٢

٢٤ : ١	العالية
٨٠ : ٣	عبر
٢٧٤ : ٣	العتيك
٦٤ : ٢	عدن
١٢٩ : ١	العذبة
١ : ١١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ،	العراق
٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ / ٢ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩١ ،	
١٤٥ ، ١٦٥ ، ٢٠٢ / ٣ : ٦٢ ، ٦٣ ، ١٩١ ، ٢٢١ ،	
٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ / ٤ : ١٠٠ ، ١٠٢ ،	
١ : ١٠٥ ، ٧٩ ، ٨١ / ٣ : ٦٤ ، ٢٢٢ ،	العراقان
٤٠ ، ٣٩ : ٢	العرج
٢٩٠ : ٣ / ١٦٩ : ٢	عرفات
٢٠٧ : ٣	العومة
١٨٥ ، ١٨٢ : ٢	عزور
	العقد
١١ : ٤	العقر
١٥٨ : ٢	العقيق
٤٦ : ١	العلياء
٢٦٧ ، ٢٦٣ ، ٢٣٨ ، ١٩٣ ، ١٦٥ ، ١٢٧ : ٣	عمان
٢٨١ : ١	عمياتان
	عين أباغ
١٥٣ ، ١٥٢ : ٣	عين أبي نيرز
	(غ)
٢٠ : ٢	غمدان
: ١	الغمر
٣٥ : ٤	الغور
٢٢ : ٢	غوص البحر

(ف)

٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ١٨٥ ، ١٣٧ ، ١٠٧ : ٣ / ١١٤ : ١	فارس
٢٦٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨	
٢٧٦	
١٦٩ : ٢	فخ
	فدك
٢٥٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٦٤ : ٣ / ٢٠٨ : ٢	الفرات
٢٩١ : ٣	الفرخان
٢١٩ ، ٢١٨ : ١	الفرط
٤٧ : ٢	الفروق
٢٧٧ : ٣	فسا
٢٨٣ : ٣	فيحان
١٢٠ : ٢	فيد

(ق)

٢٢٩ : ٣	القارة
٨٣ : ٣	قران
٥٤ ، ٥٣ : ٣	قرماء
١٩ : ٣ / ٨٠ : ٢	القريتان
٢٣ : ٣	القسوميات
	القصر
١٦ : ٢	قمة
٥٩ : ٢	قنان
٢٥٥ : ٣	قنطرة أربك
١٣٦ ، ١٣٥ : ٢	قوسى
٢٩١ : ٣	قومس

(ك)

٢١٣ : ٣	كابل
: ٣	كازرون
١٥١ ، ٥ : ٣	كاظمة
: ٤	الكريد
٣٧ : ٤	الكرامر
٢٥٠ ، ٢٣٩ : ٢	كربج دينار
١١ : ٤	كربلاء
٢٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ١٣٧ : ٣ / ٢٩ : ٢	كرمان
٢٧٧	
١٣٤ : ٣	كسكر
٩٢ ، ٦ : ٤ / ٧٧ : ٢ / ١٠٢ : ١	الكعبة
٦٨ : ١	كليات
٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢	الكناسة
٢٩٨ ، ٢٥١ ، ١١٧ ، ١٠٠ ، ٣٣ ، ٣٠ ، ٩ : ١	الكوفة
٢٩٩ : ٢ : ٤١ ، ٥٠ ، ٧٣ ، ١٤٨ ، ١٥٥ / ٣	
١٦٣ ، ١٥٥ ، ١٤٥ ، ١٣٨ ، ٦٤ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٣٣	
٢٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ١٩٥ ، ١٨٨ ، ١٧٣	
٧٤ ، ٩ : ٤ / ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٠	

(ل)

١٥٤ : ١	لثة
٤٤ : ٤	لوى الشقيق

(م)

٢٠٧ : ٣	مأرب
٥٤ : ٢	مأسل
	الماطرون

٢٤٣ ، ١٧٨ ، ١٥٦ : ٣	المدائن
١ : ١٥١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ،	المدينة
٢٥٣ / ٢ : ٣٩ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٧٥ ،	
١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢١٦ / ٣ : ٢٢ ،	
٦١ ، ١٥٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ / ٤ :	
٩٧ ، ٧١	
٢٣٩ : ٣	المدار
٢٥٦ : ٣	مران
١ : ١١٧ ، ١١٩ ، ٢١٥ / ٢ : ٥٧ ، ٦٨ / ٣ : ٢٠٠	المربد
١ : ١١٨ ، ١١٩	المريدان
٣ : ١٩٦	المرج
٢ : ٨٤	مرعش
٢ : ٩٢	المروت
١ : ١٢٤	المزدلفة
٣ : ١٦٦	مزون
٣ : ١٨٨	مسجد بنى كليب
٣ : ٩	المسجد الحرام
٢ : ١٩٦	مسجد رسول الله
١ : ٢١٦ / ٢ : ٩٩	مسكن
٣ : ٢٣٥	المشارف
٢ : ١٧٩	المشعران
١ : ٢٩٢	المشقر
٢ : ١١٢ ، ٨٧ ، ١٠٩ ، ١٧٤ /	مصر
٣ : ٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ / ٤ : ٥٣ ، ٩١	
٣ :	المصران
٢ : ١١٦	مصلى المدينة
٣ : ٩٠	معدن ذى قساس

المقام	
مقبرة بنى شيان (البصرة)	٢٥٨ : ٣
مقبرة بنى يشكر	١٧٩ : ٣
المقراة	٤٥ : ٣
مكة	١ : ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ / ٢ : ٢
	٣٩ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٨٧ /
	٣ : ٨ ، ٦٠ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،
	٤ : ٦ ، ٧٨ ، ٩٢
ملل	١١٨ : ٢
مناذر الصغرى	: ٣
المنصورية	١٤٣ : ٣
المنقى	١٧٦ : ٢
منى	١ : ٢٣٣ ، ٢٣٥ / ٢ : ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦
المهراس	٤ : ٧ ، ١٠
مؤتة	١ : ١٠٩ / ٣ : ٢٣٥ / ٤ : ١١
الموصل	٢٣٩ : ٣
ميسنان	: ٤
	(ن)
نجد	١ : ٤١ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٨٨ / ٢ : ٢٧ ، ٤٤ / ٤ :
	٣٥
نجران	١ : ٢٩٠ / ٣ : ٢٤٩
النخيلة	١ : ٢٠ / ٣ : ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦
الندب	٢٢٩ : ٣
النسار	: ٣
النظيم	١٢٠ : ٢
النعامه	: ٣
نقب المنقى	٢ : ١١٦ / ٣ :

١ :	النقع
٤٠ : ١	نقعاء
١١٧ : ٣	النقى
٢٠٦ ، ٢٠١ ، ١٨٢ : ٣	النهر
٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ : ٣ / ٦٥ : ١	نهرتيرى
١٧٣ ، ١٥٦ ، ١٤٥ ، ١٣٨ ، ١٣٤ : ٣	النهروان
٢٠٨ : ٢	النيل

(هـ)

٥٣ : ٤	هبود
	هجر
٦٢ : ٣	هراة
٥٨ : ٤	الهرير

(ى)

٦٧ : ٤	اليمامة
--------	---------



## ١٣- فهرس الأيام

١٠٦ : ٢	عام الفيل
١١ : ٤ : ٣ / ٢٥٣ ، ٩٣ : ١	يوم أحد
١٨٣ : ١	يوم الأراقم
١٣٨ : ١	يوم أواره
٩٩ : ٤ / : ٣ : ٢٧٩ : ١	يوم بدر
٣ : ١٤٨ ، ٥٩ : ٢ / ١٨٣ : ١	يوم جبلة
٤ : ١٦ ، ١٥ : ٢ / ٢١٢ ، ١٧٤ ، ١١٩ ، ٩٥ : ١	يوم الجمل
٢٠١ : ٣	يوم الحرة
١٠٤ : ١	يوم الحسين - يوم كربلاء
٢٠٣ : ٢	يوم حليلة
٣ :	يوم الحمى
٩٠ : ٣ / ١٢٢ : ٢	يوم حنين
٤٧ : ٢	يوم خازر
٢٥٣ : ١	يوم الخندق
١٧٩ : ٢	يوم الخندمة
٢٧٧ : ١	يوم خير
٣٠٠ : ١	يوم الدار
٢٦٥ ، ٢١٥ : ٣ / : ١	يوم دولاب
٦٠ : ٢ / ١٨٣ : ١	يوم دير الجماجم
٨٦ : ٤	يوم الرجيع
٦٢ : ٢	يوم رحرحان
٣٠٥ : ١	يوم الردة
٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ : ٣	سلى وسليبرى
٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ : ٣	سولاف
١٥١ : ٢	يوم الشعثمين

٦٠ : ٢	يوم الصفا
٢١٦ : ١	يوم الطف
١١ : ٤ / ٢٤٦ : ١	يوم العقر
٢٣١ : ٣	يوم الغميصاء
٧٦ : ١	يوم غول
١٦٧ ، ٣٩ : ٢ / ٢٥٣ : ١	يوم فتح مكة
٢٥٢ : ١	يوم الفجار
: ٣	يوم بنى قريظة
١٣٨ : ١	يوم القصيبة
٧٥ : ٤	يوم الكديد
١١ : ٤ / ١٠٤ : ١	يوم كربلاء
٩٢ : ٢ / ٢١٦ : ١	يوم مسكن
١٧٤ : ٣	يوم النخيلة
٥٧ : ٢	يوم النصار
١١٧ : ٣	يوم النقى
١٧٤ ، ١٦٣ : ٣	يوم النهر
٥٧ : ٤	يوم الهرير
٦٧ : ٤	يوم اليمامة

## ١٤ - فهرس الكتب فى الكتاب وزياداته

١٧٣ : ١	أخيار الشعراء لدعبل
١٤١ : ٣	كتاب الاختيار للأصمعى
	كتاب الاختيار للمبرد
: ١	الأضداد للتورى
١٢٦ : ٢	الأفعال لابن القوطية
١٧٣ : ٢	الديباج لأبى عبيدة
١٢٨ ، ٧٦ ، ٥٠ : ٣ / ١٣٠ : ٢	
٢١٥ : ١	المقصور والممدود لابن القوطية









